ذخائر التراث العربي

السفر السادس من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخباء ـ وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أخبيت وخبيت وتخبيت * ابن السكيت * أخبينا خباءنا ـ نصبناه واستخبيناه ـ نصبناه ودخلنا فيه * ابن دريد * الخباء مشتق من خبأت خبأ وقال تخبأت خباء * قال أبو على * أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع ـ وهى أوعيته وأن تكون همزة فى موضوعها أولى بالاشتقاق * أبو زيد * الخباء ـ ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كساء ـ جعلته خباء * ابن دريد * الأخبية ـ بيوت الأعراب فاذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره فاذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة * أبو عبيد * الاطنابة ـ المظلة * قال أبو على * وبه سميت اطنابة القوس ـ وهى السير الذى يكون على رأس الوتر * ابن

دريد *

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دوحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد *
يقال للبيت العظيم مظلة مَظْعُوة ومَظْحِيّة وطاحية وقد طَحَيتها طَحْيا وطَحَوتها لغة
والدسوط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشعر والبيت من بيوت الشعر - ما زاد
على طريقة واحدة * ابن الكلبي * بيوت العرب ستة مظلة من شعر وخباء
من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وقبة من أدم
* غيره * قَبّيت القبة - بنيتها * ابن الأعرابي * قَبّيتها - نصبتها وقبّيتها
- أحسنت وضعها * أبو زيد * الحفش - البيت الصغير من بيوت الأعراب
وجمعه أحفاش وحفاش وحفّش الرجل - أقام في الحفش وأنشد

* وكنت لا أوبن بالتحفيش *

وقد قدمت أنه الشيء البالي * أبو عبيد * الطراف من أدم * ابن دريد *
جمعه طُرُف * صاحب العين * الطراف - بيت سماؤه من أدم له كسران
ليس له كفاف وهو ضرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القشع
- البيت من الأدم وقيل القطع من الأدم * قال أبو علي * وهو القشعة
وأنشد

إن يك بيتي قطعة فوق قشعة * وغصنا كأن الشوك فيه المواشم

المواشم - الإبر * غيره * بيت أربعاوي - على طريقة وطريقتين وثلاث وأربع
فما كان على واحدة فهو خباء وما زاد فهو بيت * أبو عبيد * الفليجة - شقة
من شقق البيت لا أدري أين تكون وأنشد

تمشي غير مشتمل بثوب * سوى خَلّ الفليجة بالخلال

* غيره * الفليجة - قطعة من بجاد * أبو عبيد * الكفاء - الشقة التي
تكون في مؤخر الخباء وقيل هو كساء يلقى على الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض وقد
أكفأت البيت * ابن السكيت * البصيرة - ما بين شقتي البيت * أبو
عبيد * الردحة - سترة في مؤخره وقد ردحت البيت أردحه ردحا وأردحته
وأنشد لابي النجم

* بيت حتوف مكفأ مردوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الاصول فحرره
كتبه مصححه

وقال الأرقط .

* بيتَ حُتُوف أُرْدِحَتْ حَمائرُه *

- وهي حِجارة تُنْصَب حولَ بيته واحدتها حَمارَة ورِواق البيت - سَماوته -
وهي الشُّقَّة التي دونَ العُلْيا * أبو زيد * رِواق البيت - سُتْرةٌ مُقَدَّمةٌ من أعلاه
الى الأرض وقد روَّقْنا البيتَ والرِّواق - بيتٌ كالفُسْطاط يُحمَل على سِطاع واحد
في وَسَطه والجمع أَرْوِقة * أبو حاتم * ورُوُق ورُوْق * سيبويه * رُوْق لا غير
ولم يُحرِّكوا الواو فيها كراهيةَ الضمة فيها والضمة التي قبلها رجعوا فيها الى اللغة التميمية
يعني إسكانَ الثاني * ابن السكيت * الرَّوْق - مُقَدَّم البيت * أبو عبيد *
بيتٌ مُرَوَّق * قال أبو علي * سَماوة البيت وسَماؤه - رِواقه مذكر وقد يُسمّى
السَّقفُ الذي ليس من الخِباء سَماء وأظنّه فيما سواه مُستعارا * قال * وتذكير
السَّماء هنا يدلّ على أنه ليس بمنقول من السماء التي هي الفَلَك ولو كان منه لأبقيَ على
تأنيثه في المعنى كما بقيت الظَّعينة على تأنيثها في اللفظ حين سُمّيت بها المرأةُ وأصلُ
هذه الكلمة الارتفاعُ فأما ما أنشدناه أبو بكر محمدُ بن السري عن أبي العبّاس أحمد
ابن يحيى

إذا كوكبُ الخَرْقاء لاحَ بسُحْرةٍ * سُهَيلٌ أذاعتْ غَزْلَها في الغرائب
وقالتْ سَماءُ البيت فوقَكَ مُنْهَجٌ * ولمّا تُيَسِّرْ أَحْبُلا للرّكائب

فهذا يدلّ على تذكير السَّماء وأنه ليس بمنقول من السَّماء التي ذكرنا وهذا أوسعُ
وأسوغُ من أن تحمله على قوله تعالى السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به و * كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطْرِقِ *
فأما السَّماء التي هي الفَلَك فهي مُساوِيَة لهذا في الاشتقاق * ابن دريد * سَماء
البيت وسَماءَته وسَماوَته - سَقْفه * صاحب العين * القارَّة - بِناء من خِرَق
يُبْنى في العَساكر والجمع قارٌّ * ابن السكيت * العَمُود - القائم في وَسَط الخِباء
والجمع عُمُد وعَمَد * علي * أما كونُ العُمُد جمعا فصحيح وأما العَمَد فاسمٌ للجمع لأن
فَعُولا ليس مما يُكَسَّر على فَعَل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * الكِسْرة - طُرَّة
تُنْسَج ثم تُخاط على شُقَّة الشُّقَّة وهي العَرَقة أيضا والجمع عَرَق * ابن السكيت *
الطَّرِيقة - تُنْسَج من صُوف أو شَعَر عَرْضها عظمُ ذراع وأقلّ ما يكون طولُها أربعَ أذرع

أو ثمانيا على قدر عظم البيت وصغره فتخيط فى عرض الشقاق من الكسر الى الكسر
وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق
الطرائق * أبو زيد * الطريقة - العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت *
القرية - عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب
بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى
وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحتر - أكفة
الشقاق كل واحد منها حتار وقال مرة الحتر - ما يوصل بأسفل الخباء اذا ارتفع
عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حترت البيت والكسر والكسر - أسفل
الشقة - وهى التى تلى الارض وقال هو جارى مكاسرى - أى كسر بيتى الى
جنب كسر بيته * الرياشى * بيت كسير - ذو كسر والكسر والكسر
- جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران
وكسرا كل شئ - جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء - ما رفعت من
نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت - حلق مركبة فى
أطراف الزفوف وهى حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف -
مثل الجناح فى البيت يكون فى الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سقطا الخباء -
ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان - اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن
دريد * هو السجف والسجف - وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو
السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف - ارخاء السجفين
* ابن دريد * الخدر - ثوب يمد فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر
ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب
العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هى وكذلك أخدرت الظبية
خشفها فى هبطة من الارض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد *
السديل - ثوب يرخى فى عرض البيت كالخدر والسدل - الستر وقد تقدم
تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله - ارخاه والسدار - شبه الكلة تعرض
فى الخباء وقد سدره يسدره سدرا - أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِنَاة ـ كهيئة الستر الا أنه واسع يُلْقَى على مقدم الطِّراف * غير واحد * طُنُب الخِبَاء ـ معروفه وجمعه أَطْناب وطِنَبة وقد طَنَّبْته * أبو عبيد * الأَوَاخِيّ الواحدة آخِيَّة والأَصار ـ الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وَتِد قصير للأَطناب * وقال * هو جاري مُؤَاصِرِي ـ أى إِصَارُ بيتي الى جانب إِصار بيته * قال أبو علي * وأما قول الأعشى

فهذا يُعِدُّ لهن الخَلَا * ويَجْمَع ذا بينهن الإِصَارا

فانه جمع الأَيْصر الذى هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله

فانَّ بني ذُبيان حيث عَلِمْتُمُ * بجِزْع البَتِيل بين بادٍ وحاضِرِ

يَسُدُّون أبواب القِبَاب بِضُمَّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقات الأَوَاصِر

فقد يجوز أن يكون جمعا عزيزا وقد يجوز أن يجمع إِصارا على آصِرَة فيكون أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأَسْقِيَة وأَسَاقٍ وأبدل من الهمزة واوا على حد إبداله أيضا إياها فى تكسير آدم * غيره * شُقَّت الطُّنُبَ الى الوتِد شَوْقا ـ مددته اليه فأوثقته به واسم الذى يمد به الشيء ليشد الى شيء الشِّيَاق بمنزلة النِّياط * أبو عبيد * الأَزْرار ـ خَرَزات يُخْرَزْن فى أعلى شُقَق الخِبَاء وأصولها فى الأرض * ابن دريد * واحدها زِرٌّ * أبو زيد * الأُفُق ـ ما بين الزِّرَّين المُقَدَّمين فى رِوَاق البيت والجمع آفاق * صاحب العين * أُفُقُ البيت ـ نواحيه مادون سمكه * أبو عبيد * الصُّقُوب ـ العُمُد التى يُعْمَد بها البيت واحدها صَقْب * ابن دريد * صقبت البناء ـ رفعته * أبو زيد * السَّقِيبة ـ عمود الخِبَاء وأنشد

* كسقف خِبَاءٍ فوق السَّقائب *

* أبو عبيد * البُوَان ـ الذى دون ذلك * سيبويه * وهو البِوَان والجمع أَبْوِنة وبُوْن وبِوَانات وهى أحد الحروف التى كُسِرت وجُمِعت بالألف والتاء وانما ذكرت ذلك لأنهم مما يستغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حمّامات وباب مَحَالِج فاجِد تفهمه * أبو زيد * البُوَان ـ اسم كل عمود فى البيت ما خلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاث طرائق فاذا كانت فيه

طريقتان

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طريقتان فهو البُون ونِخَاسَا البيتِ — عَمُوداه وهما في الرِّواق من جانبي الأعمدة والجمع نُخُس * أبو عبيد * الخَوالِفُ — التي في مؤخَّر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِفُ وهو الخَلِيف * أبو عبيد * الشُّجُوب — أعمدة من أعمدة البيتِ وأنشد

* وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوب *

يَصِفُ الرِّماحَ والسِّطاع — عَمُود البيتِ وأنشد

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جميعا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعا

— يعنى أنهم دَخَلُوا على النُّعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أَسْطِعة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح — عَمُود من عَمَد الخِباء * الجرمى * الأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى — عمود من أعمدة الخباء * أبو عبيد * المِسْماك — عمود يكون في الخِباء وأنشد

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكانِ من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يتَقَشَّر عنهما النَّجَبُ

* أبو حاتم * المِضْرَب — الفُسْطاط العظيمُ * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَساطيطُ وفَساسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فساتيط ولم نسمعها * أبو عبيد * البَلَق — الفُسْطاط وأنشد

فلأَنْ وَسْطَ قِبابِه بَلَقِى * ولأَنْ وسْطَ خِبِيه رَحْلِى

* ابن دريد * التَّماتين — الخيوطُ التى يُضْرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدها تِمْتانٌ وتِمْتِين * أبو زيد * المَتْن والمِتان — ما بينَ كلِّ عمودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَّنُوا بيتَهم اذا جعلوا بين الطَّرائق مِتانًا من شَعَر لئلا تَخْرِقَه أطراف الأعمدة * أبو عبيد * السُّرادق — ما أحاط بالبِناء * قال سيبويه * والجمع سُرادِقاتٌ جَمَعُوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حين لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدودا * ابن دريد * سَرْدَقْت البيتَ — جعلتُ له سُرادِقا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعمانَ بيتًا سَماؤه * صُدورُ الفُيول بعد بيتٍ مُسَرْدَق

* صاحب العين * الرَّفْرَف من الخِباء ونحوِه — خِرْقة تُخَاط فى أسْفل السُّرادِق والفُسْطاطِ وقيل هو كِسْرُ الخِباء * أبو زيد * هو الرَّفُّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْته — عملتُ له رَفًّا * صاحب العين * ورُبَّما جُعِل البيت من بُيُوت الأعراب دَحْلًا تدخُل فيه المرأةُ اذا دخَل عليهم داخل والجمع دُحْلانٌ والرَّدْهة — البيتُ العظيمُ الذى لا أعظمَ منه والجمع رِدَاهٌ وقد رَدَهتُ البيتَ أرْدَهُه رَدْها وغُمْدانُ — قُبَّةُ سَيْف بن ذى يَزَن وأهلُ الغَوْر واليَمَن يُسَمُّون قَساطِيطَ العُمّال الأجْواقَ والطَّارِمة — بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة

الهَدْم والتَّخْرِيب

الهَدْم — نقيضُ البناء هَدَمت البناءَ أهْدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتهَدَّم وانْهدَم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أثُلُّه ثَلًّا وأصل الثَّلِّ الهَلاكُ ويقال ثَلَلْت الرجلَ أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا — أهلَكْته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ — أى هُدِم قال زهير

* تَدارَكْتُم الأحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها *

وبقال انقاضَ الجِدار — تهَدَّم * صاحب العين * تَقَوَّض كذلك وقَوَّضته — هدَمْته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أهْجُمه هَجْما * غيره * وانْهَجَمَ هو * أبو عبيد * هَجَم كذلك * ابن دريد * هَجَجْته أهُجُّه هَجًّا كذلك قال الشاعر

أَلَامَنْ لِقَبْرٍ لا يَزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيِّ جَنُوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافَه يَسِيفه سَيْفا اذا ضربه بالسَّيْف — يريد أنها فى حدّتها فى الصيف والشتاء كالسَّيْف * صاحب العين * جَوَّرت البناءَ والخِباء — صَرَعْته وتَجَوَّر هو — تَهَدَّم * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ — سَقَط * ابن دريد * الوَجْبةُ — صوتُ الشئِ يَسْقُط فتَسْمع له كالهَدّة * صاحب العين * قُصِمَ جانبُ البيت — انْهدَم * ابن السكيت * نَقَضت البناءَ وغيرَه أنْقُضه نَقْضا —

وجد بهامش الأصل ما نصه ثلاثه ثلا وثلالا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلُّ ما أفسَدته بعد إصلاح والنِّقض — ما نُقِض من البناء المنقوض كالسين ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * اللَّقْف — سُقُوط الحائط * صاحب العين * الهَدُّ — الهَدْم الشديد والكَسْر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهَدَّنِي الأمْرُ وهَدَّ رُكْنِي — كَسَره والهَدَّة — صوتٌ شديدٌ تَسْمَعه من سُقُوط حائط أو ناحية جَبَل * صاحب العين * تَدَاعَت الحِيطانُ — انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم — هَدَمناها ومنه تَدَاعَى عليهمُ العَدُوُّ من كل جانِب * وقال * هُرْتُ البِناءَ هَوْرا — هدَمته وهارَ الجُرُفُ هَوْرا فهو هائر وهارٍ — تَصدَّع وهو ثابتٌ مكانَه فإذا سقَطَ فقد انْهارَ وتَهَوَّر وتَهَيَّر هي عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقَبة وعند بعضهم تَفَيْعَل وكُلُّ ما سقَط من أعْلَى جُرُف أو رَكِيَّة في أسفَلِها فقد تَهَوَّرَ * صاحب العين * الخَرَاب — ضِدُّ العُمْران والجمع أَخْرِبَة وقد خَرِب خَرَبا وأَخْرَبْتُه وخَرَّبته والخَرِبة — موضِع الخَرَاب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ * وقال * الدَّكُّ — هَدْم الحائط والجَبَل ونحوِهما دَكَّه يدُكُّه دَكًّا وجَبَل دُكٌّ وجمعه دِكَكَة وفي التنزيل جعله دَكًّا

كَنْس البيتِ وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْتُ البيتَ أَكْنُسه كَنْسا والكُنَاسة — ما كُنِس منه والكُنَاسة أيضا — مُلْتَقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسة — ما كَنَسته به وكِنَاس الظَّبْي من ذلك اشتقاقه لأنه يَكْنُس الرملَ حتى يَصير إلى بَرْد الثَّرَى * أبو عبيد * حَفَقْتُ البيتَ حَوْقا — كنَسْته والمِحْوَقة — المِكْنَسة والحُوَاقة — القُمَاش * ابن دريد * حُقْتُ الشيءَ حَوْقا — دَلَكْته ومَلَّسته * أبو عبيد * سَفَرْتُ البيتَ أَسْفِره سَفْرا — كَنَسْته * الأصمعي * المِسْفَرة — المِكْنَسة والسُّفَارة — الكُنَاسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِمَا سَقَط من وَرَق الشجرة سَفِير لأن الرِّيح تَسْفِره — أي تَكْنُسه * وقال * قَمَّ البيتَ يَقُمُّه قَمًّا — كَنَسه * أبو

(قوله وجبل دك وجمعه دككة) الصواب أن في هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدك بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة . وهو نص صاحب القاموس ولفظه « وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة » والدليل على صحة ما قلناه ان النحاة مجمعون على أن فعلة مقيس في اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فَعْل وفِعْل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك في الفيته « فعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله » اهـ من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

عبيد * القُمامة والثُمامة والكُساحة ـ ما كنست * ابن دريد * كسحت البيت أكسحه كسحا ـ كنسته والمِكسحة ـ المِكنسة حكاها سيبويه * قال * وهذا الضرب مما يحتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن * أبو عبيد * السُباطة ـ نحو من الكُناسة * قطرب * القِشع والقَشع ـ كُناسة الحمّام * ابن دريد * المِنطَفة ـ شبهة تتخذ من الخوص والجَسرة ـ المِكنسة في بعض اللغات والكَسم ـ تقبيضك الشيء بيدك ولا يكون الا من شيء يابس كسمته أكسمه * وقال * كَنَبتُ الشيء أكنبه كَنبا ـ كنسته وكبوت البيت كَبوا ـ كنسته والكِبا ـ الكُناسة والجمع أكباء وفي الحديث لاتكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بسطت البيت أبسطه بَسطا والبِساط ـ ما بسطته فيه والجمع بُسط وقد ذكرت أنواع البُسط في فصل الثياب * أبو عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضدته والتنضيد موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعرّفت الدار ـ زينتها وطيبتها من العَرف ـ وهي الرائحة الطيبة وفي التنزيل ويدخلهم الجنة عرّفها لهم * صاحب العين * حِلس البيت ـ ما يبسط تحت حُرّ المتاع من مِسح ونحوه وفلان حلس بيته اذا لم يبرح منه مشتق من ذلك ومنه الحديث في الفتنة «كن حلسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية» وفلان من أحلاس الخيل ـ أي هو في الفروسة كالحلس اللازم ظهر الفرس * أبو عبيد * طرّق النجّادُ الصوفَ بالعود يطرقه ـ ضربه واسم ذلك العود المِطرقة * صاحب العين * دكنت المتاع أدكنه دكنا ودكّنته ـ نضدت بعضه على بعض ومنه دُكّان البناء وهو عند أبي الحسن مشتق من الدَّكّاء ـ وهي الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكتبار ـ وضع الشيء بعضه على بعض * صاحب العين * النَّجد ـ ما يُنجَّد به البيت من البُسط والوسائد والفُرُش والجمع نُجود ونِجاد وقد نجّدت البيت والنجّاد ـ الذي يعالج النُّجود بالنَّفض والبَسط والحشو والتنضيد

متاع البيت

أصل المتاع البقاء وسيأتى تعليله فى موضعه والمتاع ـ ما ينتفع به وفى التنزيل ومتاعا للمقوين ومتاع البيت منه ـ وهو ما يصرف ويستعمل والجمع أمتعة وأماتع جمع الجمع ومنه متاع الدنيا والمتاع أيضا ـ المال من ذلك * أبو زيد * الأهرة ـ متاع البيت والجمع أهر * على * هذا غريب انما هو فى المخلوق دون المصنوع وقد جاءت فى المصنوع منه ألفاظ والأقيس أهر وأهرة من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سفينة وسفين والقثاث ـ المتاع ونحوه وجاؤا بقثاثهم وقثاثتهم ـ أى لم يدعوا وراءهم شيأ * ابن السكيت * بيت كثير العقار ـ أى المتاع * أبو زيد * عقار البيت وعقاره ـ متاعه اذا كان حسنا كثيرا * أبو عبيد * الحفض ـ متاع البيت وجمعه أحفاض وسمى البعير الذى يحمله حفضا به وأنشد

ونحن اذا عماد الحى خرت * على الأحفاض نمنع من يلينا

وقد روى عن الأحفاض فمن روى عن الأحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة وقيل أوعية الأمتعة كالجوالق ونحوها وقال الأحفاض ههنا صغار الابل أول ما تركب وكانوا يكنونها فى البيوت من البرد وهى الحفاض وقيل الأحفاض ـ أعمدة الأخبية الواحد من ذلك كله حفض * أبو عبيد * الظهرة ـ ما فى البيت من المتاع والثياب والنضد ـ ما نضد من متاع البيت * ابن السكيت * نضدته أنضده نضدا وهو نضيد ومنضود ونضدته * أبو زيد * نضد البيت ـ خيار متاعه وجمعه الأنضاد * السيرافى * هو النضد وقد مثل به سيبويه * ثعلب * عبأت المتاع وعبأته أعبأه ـ هيأته وكذلك عبأت الأمر أعبأه عبأ وعبأته تعبئة وتعبيئا وكذلك عبأت الخيل والجيش وقيل فى الجيش بالياء * ابن دريد * عبوت المتاع وعبيته كذلك بمانية الأثاث ـ متاع البيت من قولهم أثثت الشئ ـ وطأته قال

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا والسقاطة كالأثاث والبز ـ متاع البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثقل ـ المتاع والحشم والجمع أثقال وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم * أبو زيد * الجارن ـ المتاع ما قد استمتع به وبلي * قطرب * المرمة ـ متاع البيت * أبو عبيد * الحماش ـ متاع البيت والزاز والزلزل ـ الأثاث والمتاع * ابن دريد * وكذلك الخشبلة * أبو عبيد * الرثة والرث جميعا ـ رديء المتاع وقد ارتثثنا رثة القوم ـ جمعناها والخنثر ـ الشيء الخسيس يبقى من متاع البيت اذا تحملوا * أبو زيد * وهو الخنثر * صاحب العين * سقط البيت ـ رديئه والخرثي أيضا ـ أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم ـ أردؤها * ابن السكيت * الخمان ـ خرثي البيت وسعوف البيت ـ فرشه ومتاعه الواحد سعف ويقال للبعير والحمار انه لتسعفسوء ـ أى متاع سوء * أبو زيد * القترد ـ ما ترك القوم في دارهم من الشعر والوبر والصوف * ابن دريد * بيت دماس ودنماس ـ مملوء متاعا وقد تقدم ايضاح هذا الحرف * أبو عبيد * متاع مزجج ـ اية مزجوع * صاحب العين * البقاق ـ أسقاط ما في البيت من المتاع * ابن دريد * دأملت المتاع في الوعاء ـ كبسته فيه حتى ملأته وجمعته ـ بجمته * أبو عبيد * فاذا كان البيت قليل المتاع قيل بيت باه ومنه قيل ان المعزى تبهي ولا تبني وذلك أنها تصعد فوق البيوت فتخرقها ولا يتخذ منها أبنية انما الأبنية من الوبر والصوف * ابن دريد * بهأت البيت وأبهأته ـ كشفت ستره وبها البيت ـ انكشف ستره * أبو زيد * بهي البيت بهاء ـ انخرق وأبهيته * أبو زيد * هجي البيت هجيا وجهي ـ انكشف وأجهيته ـ كشفته وبيت أجهى ومجهى ـ لا سقف عليه ولا ستر

أعيان المتاع والأوعية

* أبو عبيد * منقع البرم ـ تور صغير من حجارة والفنائق ـ أصغر من

الغرارات واحدتها قنيقة والجشير - الجوالق الضخم وجمعه أجشرة وجشر * صاحب العين * المشجب - خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المشجر كالمشجب * ابن دريد * وهو الشجاب والغدان - القضيب الذى تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السهوة - ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة والشظاظ - خشيبة عقفاء محددة الطرف تجعل فى الجوالق أو بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العكم - نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما - شددته بثوب والعكم - ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم - العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم - أعنتك عليه فان أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما - شددت عليه العكم والعكام - الذى تعكم به العكم والجمع العكم والعكم - الكارة والجمع عكوم والكعم - وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المركن - شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوغاب البيت - البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من ردى متاعه والكنف - الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما والكيس من الأوعية - معروف والجمع كيسة والصرة - شرج الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المثبنة - كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب - الوعاء أو الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الأطيط

والجرن - الذى يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحفش - وعاء غير السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصغير والكِدْنُ - جلدُ كُراعٍ يُسلَخُ ويُدبَغُ ويُجعَلُ فيه الشئُ ويُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهاوُون والكَرِشُ - وِعاءٌ يَجعلُ فيه الرجلُ نفيسَ متاعِه وفي الحديث «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي» - أي الذين أُطْلِعُهم على أسراري ووجهُ الحديث كرشي أي مَدَدِي الذين أستَمِدُّهُم لأن الظِّلْف والخُفَّ يَستَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشِه * قطرب * القُرْعة - جِرابٌ واسِعٌ والهِدْلِق - المُنْخُل * صاحب العين * السَّفَط كالجُوالِق والجمع أسفاط * ابن دريد * المِشْبعة - قُفَّة تجعل فيها المرأة قُطْنَها ونحو ذلك والقَشْوة - شَبِيهة بالرَّبْعة من خُوص تَجْعَل فيه المرأةُ طِيبَها ودُهْنَها والجمع قِشاء * أبو زيد * المِيثَرة - الثوبُ الذي يُجعَل فيه الثِّيابُ * ابن دريد * الصُّفْنة - شَبِيهة بالسُّفْرة لها عُرًى يُستَقَى بها ويُؤكَل فيها والخُنْبُود - السَّفَط أو الوِعاءُ كالسَّفَط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالِق واحد والجمع جَوالِقُ * سيبويه * هي الجَوالِيق ولم يُجمَع بالألف والتاء استغناء بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيع أيضا - الغَرائِرُ وأنشد

* جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة - الضَّخْم من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج - الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِيءُ رَبابًا كدُهْم المَخا * ضِ جُلِّلْنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيجا

- أي كأن السحابَ إبل مُحَمَّلة يريدُ بذلك الثِّقَل * الأصمعي * البِيد - الجُوالِق الضخم * ابن الأعرابي * الحُرْبة - وِعاء كالجُوالِق * ابن دريد * التُّخْت - وِعاء تُصان فيه الثياب فارسيٌّ وقد تكلَّمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج - جُوالِقٌ ذو أُذُنين * الأصمعي * الجمع أخْراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّنْدوق - الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج - سُفَيْط صغير تَدَّخِر فيه المرأةُ طِيبَها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِيضَنة كالجُوالِق تُتَّخذ من خُوص والجمع مَواضِنُ نادرٌ * أبو عبيد * الكُرْز - الجُوالِق الصغير * ابن دريد * الكُرْز - الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كِرَزة

كَرَّة وأكْرَاز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كُرّاز
قال الراجز

يا ليتَ أنّى وسُبَيعًا فى غَنَم * والخُرْجُ منها فوقَ كَرَّازٍ أجَمّ

* ابن دريد * الشَّيْطَل — الطَّسْت زعموا والأُخْصوم — عُرْوة الجُوالِق أو العِدْل * الأصمعى * العِرْزال — كالجُوالِق يُجْمع فيه المتاعُ وقد تقدم أنه بقيّة اللحم وأنه البيتُ يكون فيه المَلاّ اذا قاتَل * ابن دريد * القَطْب — أن تُدخِل إحدى عُرْوَتَى الجُوالِق فى الأخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يُقال للمتاع اذا وقع فى زاوية الوعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبة وقع فى خُصْم الوعاء * صاحب العين * الخَرِيطة — وعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخرطتها — أشرجتُ فاها * ابن دريد * القَفْدان والقَفَدانة — خريطة العطّار التى يجعل فيها الطِّيب والخُرْجة — ما بين الخَريطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف — شئ من جُلود يُحمل فيه الخَلْع والجمع قُرُوف وأنشد

وذُبيانيّة أوْصتْ بَنِيها * بأن كذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

* صاحب العين * القِمَطْر — شبه سَفَط من قَصَب * أبو عبيد * الجِلْف — كلّ ظَرْف ووِعاء وجمعه جُلُوف والفَلَق — المِقْطَرة يعنى مِقْطَرة الطِّيب — وهى ظَرْفه من كل شئ * غيره * المِنْبور — شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاعُ البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثبت والقَعِيدة كالغِرارة يكون فيها القَديد والكعك والقَعْبة كالحُقّة المُطْبَقة يكون فيها سَوِيق المرأة والدِّعْلِج — ضرب من الجُوالِق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج — عُرَى العَيْبة والمُصْحَف والخِباء ونحو ذلك وقد شرَجْتها شَرْجا وشرَّجتها — أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن الأعرابى * الباسِنَة — وعاء كالجُوالِق يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان * صاحب العين * الدَّبّة — التى يجعل فيها البِزْر

﴿كتاب السلاح﴾

اسماء السيوف

* ابن دريد * السيف مشتق من قولهم ساف ماله — أى هلك فلمّا كان السيف سببا للهلاك سُمّى سيفا * أبو زيد * الجمع أسياف وسُيوف * ابن السكيت * رجل سيّاف وسائف — معه سيف * أبو عبيد * المُسيف — المتقلّد للسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفته سيفا * أبو على * استاف القوم وتسايفوا — تضاربوا بالسيوف * أبو عبيد * ومن أسمائه المُنْصُل * ابن السكيت * هو المُنْصُل والمُنْصَل * صاحب العين * وهو النَّصْل والجمع أنْصُل ونِصال * ابن جنى * النَّصْل — حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فهى سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عُطْبُولُ * أنّى بنصل السيف خَنْشَلِيلُ

* الأصمعى * ومن أسمائه الضَّرِيبة وأنشد

وخَشِيتُ وقْعَ ضَرِيبة * قد جُرِّبتْ كلَّ التَّجارِبْ

* ابن دريد * الرِّداء — السيف وأنشد أبو على

لقد كفّن المنهالُ تحت ردائه * فتًى غيرَ مِبْطان العَشِيَّات أرْوَعا

— يعنى تحت سيفه وهذا المنهال هو قاتل مالك أخى متمّم بن نُوَيرة وبذلك سُمّى عِطافا لأن العِطاف الرِّداء وأنشد

ولا مالَ لى الا عِطافٌ ومُهَنَّدٌ * لكم طَرَفٌ منه حديد ولى طَرَفُ

* الأصمعى * الوِشاح — السيف * صاحب العين * اللُّجّة والأُجّ — اسم السيف وفى الحديث بايَعتُ والأُجّ على قَفاىَ — أى السيف على قفاى * ابن دريد * الوَقّام — السيف وقيل السَّوط وقيل العصا وقيل الحبل والمِشْمَل — سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمِغْوَل كالمشمل الا أنه أطول منه وأدقّ والبَضْعة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أباعلى الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاء بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء بردا ابن ليكفنه فيهما فذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

ـ السيوف وقال شَلْمَى لغةٌ مرغوبٌ عنها ـ وهى السيف بلغة أهل الشحر قال وقول العامّة شَلْمه لا أدرى مم اشتقاقه * ابن جنى * المَوصول ـ السيف لما وُصِل به من قائمه والتَّصبير ـ السَّيف

اسماء ما فى السُّيوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف ـ مَقْبِضه والسَّفَنُ ـ الجِلْدة المحبَّبة التى تُلْبَسها القوائم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلِّ عامٍ له رِحْلَةٌ * تَحُتُّ الدوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل السَّفَن حجارةٌ يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمِّى بذلك لخُشُونته * أبو عبيد * عَلَبْتُ السيفَ أَعْلُبه عَلْبا وعَلَّبْته ـ شَدَدت مَقْبِضه بِعِلْباء البعير ـ وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه ـ لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الأصمعى * الكَلْبان ـ المِسْماران المُعْتَرِضان فى القائم الأعلى منهما ذُؤابة السَّيف * ابن دريد * الشَّعيرة ـ رأس الكَلْب وهى من فِضّة أو حَديد * الأصمعى * وفى القائم الشارِبان ـ وهما الحَديدة المعترِضة فى أسفل القائم على فَمِ الجَفْن إنما طَرَفان يَنْظُران من عن يَمين وشِمال وفيه القَبيعة ـ وهى الحَديدة العَريضة التى تُلْبِس أعلاه وتُسَمَّى القُلَّة ويقال سيفٌ مُقَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدت الحَىَّ بعد رُقادهم * تَفْلِى جَماجمَهم بكلِّ مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل ـ أى به فُلول من كثرة ما ضُرب به وربما اتُّخِذت القَبيعة على رأس السِّكِّين من فِضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف ـ أُذُناه والثُّومَة ـ قَبيعة السيف * الأصمعى * رِئاسُ السيف ـ قائمُه ثم النَّصل ـ وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفىِّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُّيوف تَعْتَلِى بالأماثِل

أى تأخُذ الأمثلَ فالأمثل * صاحب العين * العَجُوز ـ النَّصْل * الأصمعى *

الكَلْب ـ المسمار فى قائم السيف الذى فيه الذُّؤابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ فى فَمِ كَلْب * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمير جَمالا

* ابن دريد * وفى النَّصْل السِّيلانُ ـ وهو سِنْخه الذى يَدْخل فى القائم وفى النَّصْل المَضْرِب ـ وهو الموضع الذى يُضْرَب به يُقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه * قالوا المَضْرِب السيف فجعلوه اسمًا له كالحَديدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبة وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول فى المَضْرِبة * على * وانما كان حكمه مِضْرَبة لأنه مما يُعْتَمَل به ويقال المَضْرِب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا ـ ما ضَرَبْت بسيف من حَىّ أو ميّت * الأصمعى * وفيه شَفْرتاه ـ وهما حَدّاه وفيه ظُبَته ـ وهى حَدُّه وظُبَة كلّ شئ ـ حَدُّه * قال أبو على * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُونَ وظِبُونَ * على * الواوُ والنونُ فى مثل هذا العوض مما ذهب وكسر الأول للاشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأن بنات الحرفين لا يفعل بها ذلك عند سيبويه * ابن دريد * ذُرّةُ السيف وسَطْمه وسِطَامه ـ ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام فى غير السيف وفى الحديث «العَرَب سِطَام الناس» وذَوْلَقُ السيف وذَلْقه ـ حدّه * صاحب العين * قُرْنة السيف والسِّنان وقُرْنُهما ـ حَدُّهما * الأصمعى * رَوْنَق السيف ـ ماؤه وفِرِنْده ـ الوَشْى الذى يكون فى مَتْنه * قال أبو على * وهو البِرِنْد قال سيبويه هو فارسىٌّ معرّب وهذه الفاء أو الباء التى فيه مُبْدَلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه فى باب اطّراد الابدال فى الفارسيّة * الأصمعى * يقال للفِرِنْد ـ الأُثْرُ وقال سيف مأثور ـ فى مَتْنه أُثْرٌ وأنشد

ومأثورٍ من الهِنْدِىّ يَشْقَى * به رَأْسُ الكَمِىّ من الصُّداع

ـ أى يشقى به بجَهْله وهو مثل * ابن دريد * أُثْرُ السيف ـ ما استبنته من فِرِنْده * الأصمعى * الرُّبَد ـ لُمَعٌ تكون فى مَتْنه تخالف لونه من الأُثْر وأنشد

وصارمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد ـ فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطَب السيف وشُطَبه ـ طرائقه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتها

شُطْبة وشُطَبَة وشِطْبة * ابن دريد * سَيْفٌ مُشَطَّب - فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه - طَرَائِقُه التى يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقَة وسِفْسِيقَة - وهى شُطْبة كأنها عُود فى مَتْنه مَمْدُودٌ كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبتين على صَفْحة السيف طُولا * ابن السكيت * الحَصِير - فِرِنْد السيف الذى كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الهُنْدُوانِىِّ أَخْلَصَ الصَّياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

* على * لَمَّا كانت أَخْلَصَ فى معنى جَلَى وكانت جَلَى تتعدّى بعن عُدِّيت أخلص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجَرِّد له بابا فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حَصِيراه جانباه * الأصمعى * ذُبَاب السيف - حدُّه * ابن دريد * ذُبَاب كلِّ شىءٍ - حدّه * الأصمعى * ظُبَةُ السيف - حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه - حدّه * الأصمعى * غِرَاراه - حدّاه ويقال ذلك للسَّهْم أيضا * أبو عبيد * جُرُبَّان السيف - حدّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القميص * الاصمعى * الجِرِبّان فارسىٌّ مُعرَّب إنما هو كِرِبان * ابن دريد * زِرُّ السيف - حَدُّه وكلُّه - قَفَاه الذى ليس بحادّ وكذلك السكّين * أبو عبيد * القارِيَة - حدّ السيف * ابن السكيت * عُرْض السيف - حَدُّه .

نُعُوتُ السُّيوف من قِبَل قَطْعها ومَضَائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيُوف - الذى لا ينثنى * ابن دريد * صَمْصَمَ السيفُ وصَمَّم - مَضَى فى الضَّرِيبة وبه سُمِّى السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سَمّى السيفَ صَمْصامةً عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِب حيث وهب سيفه ثم قال

خَلِيلِى لم أَخُنْه ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامةِ السيفِ السلامُ

ومن العَرَب مَن يجعله اسما معرفة للسيف ولا يَصْرِفه كقوله

* تَصَمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُرَاز - الماضي النافذ * قال سيبويه * سيفٌ جُرَازٌ ومُدْيَة جُرَاز * أبو عبيد * الصّارِم - الذى لا يَنْثني * ابن دريد * سيفٌ صارمٌ بَيِّن الصَّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثَبْت * وحكى ابن جنى * صَرُوم * أبو عبيد * ذُو الكَرِيهة - الذى يَمْضِي على الضَّرائب والعَضْب - القاطعُ * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبْت الشئَ أَعْضِبه عَضْبا - قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسَام * ابن دريد * سُمِّي حُساما لأنه يَحْسِم الدمَ - أى يَسْبِقُه فكأنه قد كَوَاه وقد تقدم أن حُسام السيف ذُبابه * صاحب العين * سُمِّى بذلك لأنه يَحْسِمُ العَدُوّ - أى يقطعه عنك وأصل الحَسْم القَطْع حَسَمته أَحْسِمُه وأَحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكَىُّ * وحكى أبو على * مُدْيَة حُسَام * أبو عبيد * الهُذَام - القاطع * قال سيبويه * سَيْفٌ هُذَام ومُدْيَةٌ هُذَام * ابن دريد * الهَذْم - القَطْع سيفٌ هُذَام وشَفْرة هُذَمة وهُذَامة وأنشد

وَيْلٌ لأَجْمالِ بَنِى نَعَامه * مِنْكَ ومن مُدْيَتِك الهُذَامه

* صاحب العين * هَذَمه يَهْذِمُه هَذْما - قطعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرْعة الأكل * غيره * سَيْفٌ مِهْذَم - هُذَام * أبو عبيد * القاضبُ والمِخْضَل والمِهْذَم كله - القاطعُ * ثعلب * وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لكعب ابن زهير

طَرَدُوا الخَنَازِىَ عن بُيُوتِهِمُ * بأَسِنّة وصَوارِمٍ خُذُم

وبه سُمِّى الرجلُ خِذاما * وحكى أبو على * سيف خَذَام وأنشد

فى الكَفِّ حُسَامٌ صا * رِمٌ أَبيضُ خَذَّام

* أبو عبيد * المُطَبِّق - الذى يُصِيب المَفاصِل * ابن دريد * سيفٌ هَذّاذ وهَذُوذ وهَذْهاذ وهُذَاهِذٌ - صارمٌ وهى الهَذْهَذة * وقال * سيفٌ هَذُوذ وأذُوذ وكذلك الشَّفْرة وسيفٌ إصْلِيت - أى صارمٌ ورجلٌ صَلْت ومُنْصَلِت - ماضٍ فى أُموره منه * ابن السكيت * ضَرَبه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقّاط وراءَ ضَرِيبته - أى يَقْطَعها حتى يَجُوزَها الى

الأرض

الأرض * السكرى * الخَشِيف والخَشُوف والخاشِفُ من السُّيوف - الماضِى وقد خَشَف وأنشد

أحَصُّ مُجَرَّدٌ من غِمْده * وحَدُّه القَيْنُ عَضْبا خَشِيفا

ويُقال سَيْفٌ لا يَلِيق ضَرِيبة من قولهم ما يَلِيق دِرْهما - أى ما يُمْسِكه وما يَلِيق بيده دِرْهم - أى ما يَتَمسك وأنشد أبو على

تَقولُ اذا استَهلكتُ مالاً لِلَذَّة * فُكَيْهةُ هل شئٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ

* الأصمعى * سَيْفٌ قَلُوع ومِقْلَع - قاطِعٌ من قولك قَلَعت الشئَ أقْلَعه قَلْعا - قطعتُه والقَلَع - القِطَع واحدتها قِلْعة * ابن السكيت * سيفٌ فاصِلٌ ومِفْصَل وفَصَّال - قَطَّاع * صاحب العين * سيفٌ نَهِيكٌ - قاطِعٌ ماض * ابن دريد * سيفٌ هَبَّار - يَنْتَسِف الضَّرِيبةَ * غيره * سَيْفٌ لَهْذَم - حادٌّ * صاحب العين * سيفٌ خَضِمٌ - قاطِع وقد خَضَم يَخْضِم خَضْما * أبو عبيد * المَهْو - الرَّقِيقُ وأنشد

وصارِمٍ أُخْلِصَت خَشِيبَتُه * أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنِه رُبَد

* قال ابن جنى * وَزْنُ مَهْوٍ فَلْع لأنه من الماء أى أُرِقَّ حتى صار كالماء * الأصمعى * البائرُ - القاطِع والرَّسُوب - الذى اذا وقع غَمَض مكانه ومثله الرُّسُبُ وأنشد

ومَشْقُوق الخَشِيبة مَشْرَفِىٌّ * صادِقٌ رُسُبُ

* قال أبو على * رَسَب يَرْسُب رُسُوبا فهو رَسُوب وأنشد

أبيضَ كالرَّجْع رَسُوبا اذا * يَرِد فى مُحْتَفَل يَخْتَلِى

- أى يَقْطَع ويُروى يَغْتَلِى - أى يَذْهَب به وهى أقلُّهما * أبو عبيد * حاكَ فيه السيفُ حَيْكا وأحاكَ - أثَّر وما يَحِيكُ المُدْيةُ اللحمَ وما تَحِيك فيه - أى ما تَقْطَعه وقد أحاكَتْه * وقال * سَيْفٌ قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ - قَطَّاع * ابن دريد * سيفٌ باتِكٌ وبَتُولٌ - قَطَّاع

نعوتها من قبل نبوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابى من السّيوف ـ الذى لايقطع وقد نبا نبُوّا * قال * فامّا نُبُوّ الدّمع والماء فمستعار منه يقال نَبا الدّمع وأنبا الجَزَع * أبو زيد * الكَلّ والكَليل ـ السّيف لاحدّ له وقد تقدّم الكَليل فى الطّرف * ثعلب * وقد كَلَّ يكِلّ كَلالا وكِلّة * غيره * وكُلُولة وكَلَّلَ * أبو عبيد * الكَهام ـ الكَليل الذى لايَمْضى * ابن السكيت * كَهامٌ وكَهيم * ابن دريد * وقد كَهُمَ وكَهِمَ يَكْهُمُ ويَكْهَم كَهامة وكذلك الرجل اذا ضَعُف * أبو عبيد * الدّدانُ ـ نحو من الكَهام * ابن دريد * سَيْف قَسْقاس ـ كَهام * غيره * بَرَدَ السيف ـ نَبا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سَيْف رَقْراق ورُقارِقٌ ـ كثير الماء وكذلك سَيْف أبْرِيق * وقال * سيف هَزْهَزٌ وهَزْهازٌ ـ مُهْتَزّ * الأصمعى * سيف ذو هِبّة * قال أبو على * قد تكونُ من الاهتزاز وقد تكونُ من الاستيقاظ بعد النّبُوّ * أبو نصر * هَبَّ يَهُبُّ هَبّة وهَبًّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زَهَا بالسيف ـ لَمَع * أبو زيد * خَفَق السّيْفُ ـ اضطرب وقد تقدّم فى القلب * صاحب العين * البارقة ـ السُّيوف للمعانها

نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها

* أبو عبيد * القَضِمُ ـ الذى طال عليه الدهرُ فتكسّر حدّه * ابن السكيت * وفيه قَضَم وأنشد

فلا توعِدَنّى إنّنى إن تُلاقِنى * معى مَشْرَفِىٌّ فى مَضارِبه قَضَمْ

وقد تقدّم فى الأسنان * وقال * والفَلُّ ـ الثَّلْمُ يكونُ فى السيف وجمعه فُلُول

ومنه قيل للقوم المنهزمين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جنى * سَيْفٌ فِلٌّ — مفلول * ابن دريد * سَيْفٌ مَفْلُوب — مُثَلَّم * الأصمعى * عَلِبَ عَلَبًا — تَثَلَّمَ * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدَأً وصُدْأَةً — ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقْبَة — الصَّدَأُ الذى يَعْلُو السيفَ والنِّصالَ وأنشد

كأنَّها الكِيرُ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِبًا * يَجْلُو عن البِيضِ فى أكْنائِها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبَعُ وسيفٌ طَبِعٌ والذِّرِىءُ — طَبَعُ السيف * قال أبو على * هو الذَّرِىءُ والذِّرِىءُ معًا

نُعُوتُها من قِبَلِ صَقْلِها وطَبْعِها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السيفَ أَصْقُلُه صَقْلًا فهو صَقِيل ومَصْقُول وصانِعُه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صَيَاقِلَةٌ قال أبو على هذا خارجٌ من الأقسام التى تَدْخُلُها الهاءُ بعد الفَراغ من تَكْسِيرِها كالعُجْمَة والنَّسَب والعِوَض نحو المَوازِجَة والمَهالِبَة والزَّنادِقَة وإنما الهاءُ فى الصَّياقِلَة كالهاء فى المَلائِكَة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلَة — ما تَصْقُلُه به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ — شَحَذْتُه * الأصمعى * الأَغْوَسُ — الصَّيْقَلُ * صاحب العين * المِحَارُ — الخَشَبَة التى يَحْمِلُ عليها الصَّيْقَلُ * وقال * سَيْفٌ مُذَرَّبٌ إذا أُنْقِعَ فى سَمٍّ ثم شُحِذَ وسَيْفٌ قَشِيبٌ — حَدِيثُ الجِلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعًا — صَنَعْتُه وكذلك الدِّرْهَمُ * صاحب العين * الطَّبَّاعُ — الذى يأخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ يُعَرِّضُها ويُسَدِّيها فيَطْبَعُ منها سَيْفًا وسِكِّينًا ونحوَهما وصَنْعَتُه الطِّباعَة والمِطْيَلَة — الحَدِيدَةُ تُذابُ للسُّيوفِ ثم تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ وتُطْبَعُ بعدَ المَطْل فيَجْعَلُها صَفِيحَة والمَطَّالُ صانِعُ ذلك * غيره * وحِرْفَتُه المِطَالَة * أبو عبيد * الخَشِيبُ — الذى بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيبُ عند العرب أكْثَرَ الصَّقِيل * ابن دريد * جادَ ما قَتَّقَ الصَّيْقَلُ خَشِيبَةَ السيف — يعنى جادَ ما طَبَعَه * أبو عبيد * خَشَبْتُه أَخْشِبُه خَشْبًا * قال أبو على * ومنه خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُه خَشْبًا

اذا قلته كما يأتى ولم تتشوق فيه ولا تتملته * ابن جنى * التشبية – الطبيعة * أبو عبيد * الخشيب – الذى لم يصقل ولا أحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف – أن تضع سنانا عريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به * الاصمعى * الداثر – الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبو على * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

* ابن السكيت * الضلع – العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضلع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبو عبيد * من السيوف الصفيحة – وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف مصفحا ومصفوحا – أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصفحه – عرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مصفح – عريض وأنشد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والخفق من السيوف – العريض * وقال * سيف ناحل – رقيق وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * القضيب – اللطيف والجمع قضب * أبو عبيد * المفقر – الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه * قال أبو على * ومنه ذو الفقار * ابن دريد * السيف الاقلف – الذى له حد واحد وقد حز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

* أبو عبيد * المذكّرة - سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث يقول الناس إنها من عمل الجنّ وذكرة السيف - حدّته * ابن السكيت * الفولاذ - الذكير * أبو عبيد * الأنيث - الذي من حديد غير ذكر * ابن دريد * الشاجور - الحديد الأنيث وسأتي على استقصاء ذكر الحديد وأنيثه في المعدنيّات ان شاء الله

المُمتهن من السيوف والمجرّب

* أبو عبيد * المعضد - الذي يمتهن في قطع الشجر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المعضاد * ابن السكيت * سيف مجرّب وعبّر عنه أبو علي من غير قصد فقال سيف مجرّب موثوق به سواء وأنشد ابن السكيت

وقد يحمل السيف المجرّب ربّه * على ضلع في متنه وهو قاطع

وقد تقدّم البيت * ابن دريد * سيف صنيع - قد بلي وجرّب

نعوتها من قبل مواضعها وصنّاعها

* الأصمعي * والهندواني والمهنّد كل ذلك - منسوب الى حديد بلاد الهند وقد تقدّم أنّ المهنّد المشحوذ * وقال * الهندوانيّ منسوب الى الهند على غير قياس * أبو عبيد * المشرفيّ منسوب الى المشارف - وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف والقساسيّ قال ولا أدري الى أيّ شيء نسب * الأصمعي * هو منسوب الى جبل يقال له قساس فيه معدن حديد وأنشد

* سيف قساسيّ من النمد انّدلق *

* ابن دريد * سيف قلعي - منسوب الى حديد أو معدن * غيره * هو منسوب الى قلعة - وهو موضع * الأحمر * الجنثيّ - السيف ولم يذكر

الى أىّ شئ نُسب * الأصمعى * السُّرَيجىُّ - منسوب الى قَين يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيجيّات يَخطَفْنَ القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال إنه تعمله الجن وليس من الأثر الذى هو الفرند * صاحب العين * الحَنِيفيّة - ضَرْب من السُّيوف منسوبة الى أحْنَف لأنه هو أوّل من عمَلها وهو من المَعدول الذى على غير قياس والسيوف الحارِيّة - المصنوعة بالحِيرة * ابن جنى * الدَّمَقْصى - ضَرْب من السُّيوف

غمد السيف وحمائله

* الأصمعى * هو الغِمْد والجمع أغماد * وحكى أبو زيد * الغُمُود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثَبْت * الأصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكسر قال ابن دريد لا أدرى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأجْفُن وهو القِراب * صاحب العين * قَرَبت قِرابا وأقْرَبته - عَمِلته وأقْرَبت السيفَ - عَمِلت له قِرابا * أبو زيد * وقَرَبته - أدْخَلته فى القِراب * أبو عبيد * الخِلَل - جُفُون السُّيوف الواحدة خِلّة * قال أبو على * لا تكون خِلّة أو تكون مُوَشّاة مَنْقوشة * الأصمعى * الخِلَل - جُلود خُضْر تُلْبَس باطن الجَفْن وأنشد

* مِثْل اليَمانى طار عَنْه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبّان - القِراب غير الغِمْد وهو وِعاء من أدَم يكون فيه السيفُ وهو الجُلُبّان وقد تقدّم أن جُرُبّان السيف حَدُّه وأن جُرُبّان القميص جَيْبُه * قال * وحِمالة السيف وحَمِيلته معروفتان * الأصمعى * هى الحِمالة والجمع حَمائل - وهى عِلاقة السيف التى تَقَع على العاتِق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * الغَرِيفة - جلدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشِّبر مُزَيَّنة فى أسفل

قراب السيف تتذبذب * ابن دريد * الرَّصائِعُ - حُلَى السيف اذا كانت مُستديرة وكلُّ حلقة من سيف أو سرج أوغير ذلك مُستديرة فهى رَصيعة * الأصمعى * الرَّصائع - سيرة تضفر بين الحمالة والجفن * غيره * واحدها رَصيع وأنشد

رَمَيْناهُم حتّى اذا ارْبَثَّ أمرُهُمْ * وصارَ الرَّصيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

أى انقلبَ سُيوفهم فصارَ أعاليها أسافلَ وكانت الحمائلُ على أعناقهم فنكست فصارَ الرَّصيع فى موضع الحمائل والنُّهية - الغاية والمَرَاصع - الرَّصائِعُ * وقال

وجئنَ بأولاد النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أعناقهِنَّ المَرَاصِعُ

أى الخِتم * الأصمعى * وفيه القَيْد - وهو السَّيْر الذى كأنّه قَصَبة تُقَيَّد به الحمائلُ وفيه النَّعل والجمع نِعالٌ - وهى الحديدة التى تُلْبَس أسفَلَ الجَفن وقد أنعلته * ابن دريد * الحَلَق التى فى حِلْية السَّيْف - هى البَكَرات كأنها فُتُوخ النّساء * صاحب العين * سُنْبُك السيف - طَرَف حِلْيته * وقال * غِمْدٌ أعْشارٌ - مُتَكسِّر وقد تقدم أن كل كِسْرة عِشْر

انتضاءُ السيف واغماده

* أبو عبيد * غَمَدتُ السيف وأغمَدْته * صاحب العين * سَلَلْت السيف أسُلُّه سَلًّا واستَلَلْته فانسَلَّ * أبو زيد * سَيْفٌ سَليل - مَسْلُول * ابن السكيت * أتَيْناهم عِند السَّلّة - أى استِلال السُّيوف وأنشد

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وألَّهْ * وذُو غِرارَيْن سَرِيعُ السَّلَّهْ

* أبو زيد * نَضَاه نَضْوًا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انتضاه وانتَضَله وامْتَشَنه وامتَشَله واخترطه * صاحب العين * وأصْلَتَه * ابن السكيت * سيفٌ صَلْتٌ وإصْليتٌ - مُجرَّد من غِمده وقد تقدم أن الإصليت الصارِمُ * صاحب العين * مَعَط سَيْفه وامتَعَطه - سَلّه وكل مَدٍّ مَعْط * أبو عبيد * ألاحَ بسَيفه - لَمَعَ به * أبو زيد * خَطَر بسيفه يَخْطِر خَطَرانًا - رَفَعه مرّة ووضعه أخرى

* ابن السكيت * شام سيفه شَيْمًا ـ أغمده وسلّه وهو من الأضداد وصاباه إذا أغمده معًا * وقال * شهر سيفه يشهره شهرًا والاخترط [illegible]

* وقال * سيف سَلِسٌ ودَلُوق اذا لم يكن عاضًّا في جفنه ويقال دَلَقوا عليهم الغارة وكان يقال لعُمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دَلُوق شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف دَلُوق ودالِق وقد اندلق السيف من غمده ودلَق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالِق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أبّ الى سيفه ـ ردّ يده اليه ليسُلّه * وقال * امتخط سيفه وامتعطه * وقال * أخلفها ـ عطفها ليسُلّه * الأصمعي * الإخلاف ـ أن تضرب بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يَسهُل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

أسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار ـ سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة ـ سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامة * أبو عبيدة * الولول ـ سيف عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد * ابن دريد * المج ـ سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

أسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رُمح وأرماح ورماح والرامح ـ الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحًا ويقال لحامل الرمح أيضًا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مَهاةٍ ورامحٍ * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب

* صاحب العين * الرَّمّاح - متخذ الرِّماح وحرفته الرِّماحة والرَّمّاح أيضا - ذو الرُّمح * أبو حاتم * القَناة - الرُّمح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيّ ورجل قَنّاء وقَنِيّ - صاحب قَناً * أبو عبيد * الوَشِيجُ - نَباتُ الرِّماح واحدته وَشِيجة والمُرّان مثله * الأصمعي * هي المُرّانة والجمع المُرّانُ * قال سيبويه * قال الخليل هو من المَرانة - وهو اللِّينُ * الأصمعي * في الرُّمح مَتْنُه - وهو وسَطه وفيه سِنانه - وهو حَدّه وسَنَنْتُ السِّنانَ - حَدَدْته والخِرْص - السِّنان وجمعه خِرْصانٌ * ابن السكيت * هو الخَرْص والخُرْص وقيل الخِرْص ما على الجُبّة من السِّنان وقيل هو الرُّمح نفسه وقيل هو رُمْح قَصير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحوت * ابن دريد * ويقال للخِرْصان الخَارِص * الأصمعي * الخُرْص - السِّنان في الأصل ثم صُيِّر للقَناة لمّا كثُر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص * ابن جني * وخَرِيص وأن يكون خِرْصانٌ جمعَ هذا الذي حكاه أقيسُ والنِّبارِيس - الأسنّة واحدها نِبْراس * ابن دريد * الصُّباحيّة - الأسنّة العِراض قال ولا أدري الامَ نُسِبَتْ والمِصباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبّة - ما دخل فيه الرُّمح من السِّنان والثَّعلب - ما دخَل من الرُّمح في جُبّة السِّنان والعامِل - أسفَل من ذلك والقارِبة من السِّنان - أعلاه * وقال مرّة هو حَدُّ الرُّمح وقد تقدم أنه حَدُّ السيف وقيل قارِبة الخَطّيّ أسفَلُ الرمح ممّا يَلِي الزُّجّ * الأصمعي * ضَبْنه - إبْطه وفيه عالِيَته - وهو أعلاه وعالِيَته - نِصْفه الذي يَلِي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْلُ والجمع النِّصال وقد تقدّم في السَّيف * ابن السكيت * أنصَلْتُ الرُّمح اذا نزَعتَ نَصْله ونَصَلْته - ركّبت عليه النَّصْل * الأصمعي * وفي السِّنان ذَلْقه وقُرْنَته - وهو حَدّه وفي الرُّمح الزُّجّ - وهي الحَديدة التي في أسفَله * غير واحد * الجمع زِجاج * أبو عبيد * أَزْجَجْتُ الرُّمح - جعلتُ فيه الزُّجّ وزَجَجْتُ الرجلَ - طعَنْته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَجْته - جعَلْت فيه الزُّجّ * غيره * المِزَجّ - رمح قَصير في أسفَله زُجٌّ وقد زَجَجْتُ به أزُجّ زَجّا - رميت به * ابن السكيت * زَجّ برُمْحه ونَجَله وزَرَقه - رمَى به رَمْيا ولم يطعَن به طَعْنا * ابن دريد *

وربما سمي زج الرمح نصلا * الأصمعي * يقال للنصل والزج نصلان * قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

ويقال أيضا للنصل والزج زجان * ابن دريد * الزاجل - حلقة تكون في زج الرمح * أبو عبيد * الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط - وهو معظمه وأصل الجلز الطي واللي * ابن دريد * جلز السنان - المستدير كالحلقة في أسفله وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلاز * صاحب العين * الظنبوب - مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عالية الرمح * غيره * رمح معرن - مسمر السنان * أبو عبيد * الكعب من الرمح - طرف الأنبوب الناشز * صاحب العين * الكعب - عقدة ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب * ابن دريد * الكريب - الكعب من القناة والقصبة * ابن دريد * هذا الرمح بكعب واحد - أي هو مستوي الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مقلم الرمح - كعبه وكمار القناة - عقودها اذا كانت غلاظا * صاحب العين * الليطة - قشرة القناة والقصبة والقوس وكل شيء له متانة والجمع ليط * وقال * نضي الرمح - ما فوق المقبض من صدره وقيل النضي الخلق من الرماح ويقال للعنق النضي على التشبيه ويقال نضي العنق مما يلي الرأس وزافرة الرمح - نحو الثلث منه * أبو زيد * يقال لنصف الرمح الذي يلي الزج سافلة وصدر القناة - أعلاها والجمع صدور وذراع القناة - صدرها * غيره * عذبة الرمح - الخرقة التي في رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

* أبو عبيد * العرات والعراص - الشديد الاضطراب وقد عرت وعرص * غيره * اعترص وهو العرص * ابن دريد * العرت - دلك الأنف عرت

أنفه يعرنه ويعرنه * أبو عبيد * الرمح العاتر ـ المضطرب وقد عتر يعتر عترا وعترانا * أبو عبيد * وكذلك عسل يعسل * غيره * رمح عاسل وعسال وعسول وهو العسلان والعسل والعسل والهزع ـ الاضطراب وقد تهزع الرمح واهتزع * الأصمعي * اللدن ـ اللين والجمع لدون * ابن دريد * رمح مارن ـ لدن أملس وقد مرن يمرن وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونته وكل ما لان وصلب فقد مرن ومرنته على الشيء منه وقد تقدم أن المارن طرف الأنف الرخص الذى ليس بعظم ولا لحم * قال * والرمح الزاعبى ـ الذى اذا هز اضطرب من أوله الى آخره وقيل رمح رعاش ـ شديد الاضطراب وقال تسفهت الرماح فى الحرب ـ اضطربت وأصل السفه ـ النزق والخفة * وقال * تسفهت الريح الغصون ـ حركتها * الأصمعى * الخطل ـ الشديد الاضطراب المفرط * غيره * رمح مسمح ـ ثقف سمح لان * صاحب العين * رمح خطار ـ ذو اهتزاز وقد خطر يخطر خطرانا

نعوتها من قبل ذبولها ولونها

* ابن دريد * الرماح الذوابل سميت بذلك ليبسها ولصوق ليطها يعنى قشرها * أبو عبيد * من الرماح الأظمى ـ وهو الأسمر والمؤنثة ظمياء بينة الظمى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رمح ألمى ـ شديد سمرة الليط ومنه شفة لمياء وقد لمى لمى وقد تقدم الظمى واللمى واللمى فى الشفة

نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها

* صاحب العين * قناة صماء ـ صلبة مستوية الكعوب مكتنزة ورمح أصم وأنشد

وكائن تركنا من عميد مخوّل * شَغافاه محشور الحديدة أصمع

* ابن السكيت * قناة صَدْق وصَدْقة - صُلبة * أبو عبيد * الصَّدْق - الصُّلب وقيل المستوى وأنشد

* صَدْق حسام وادق حدُّه *

* صاحب العين * الصَّمَمُ - اكتناز القَناة يقال قناة صَمّاء وكذلك الصخرة * أبو عبيد * المَداعِسُ - الصُّمّ من الرِّماح وقيل هي التي يُدْعَس بها - أي يُطْعَن * السيرافي * المِدْعَس - الجيد الطعن بالرمح * ابن دريد * اتمأرّ الرمح - اشتدّ وصَلُب واتمأرّ الرجل - غلُظ وقد تقدم في الذكر * أبو عبيد * رمح حادرٌ - غليظ * الأصمعي * المِتَلُّ - الشديدُ الغليظُ القويُّ * صاحب العين * العَشَوْزَنَة - القناةُ الصُّلبة ورمح عَرْد - شديد صُلب وقد قدمت أن العَرْد الصُّلب من كل شئ * غيره * عَتَرَ الرمحُ عَتَرًا - اشتدّ وقد قدمت أن العَتْر الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخَمَّان - الضعيف وقناة خَمّانة وقد تقدم أنه الخُشارة من الناس والمتاع ورمح راش مثال مال - ضعيف خوّار * ابن دريد * وكذلك رائش

نعوتها من قِبَل اعوجاجها وقَوامها

* ابن السكيت * ضَلِع الرمح ضَلَعا - اعوجّ وقد تقدم في السيف * صاحب العين * قناة ضَغِنَة - عَوْجاءُ والضِّغْنُ - العَوَج ويقال رمح قويم وقَوام والثِّقاف - حديدة تكون مع الرماح والقوّاس يُقوَّم بها المُعوَجّ والجمع ثُقُف * ابن دريد * قناة مطْحَرة اذا التوت في الثقاف

نعوتها من قِبَل طولها وقصرها

* ابن دريد * رمح مطْرَح - طويل * الأصمعي * المِطْرَد - الرمح ليس بالطويل يقتل به الوحش * أبو حاتم * الغابة من الرماح - ما طال واهتزّ والجمع

غابٌ * الرياشيّ * رُمْحٌ سَلِبٌ - طويل * أبو علي * وبيتُ القطامي يُرْوَى على وجهين

* قَنًا سَلِبًا وأفراسا حسانًا *

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبًا فعلى أنها جمع سَلُوب - أى مُتْلِفَة للنفس

نعوتها من قِبَل تكسُّرها وتَعْلِيبها

* ابن الاعرابى * رُمْحٌ قَصِيد ومتقصّد وقِصْدَةٌ - مَكْسور وقد قصد ويقال قَصِفَت القَناةُ قَصَفا - انكسرت ولم تَبِن فان بانَتْ قيل انقصفَتْ * وقالوا عَلَبْتُ الرُّمْحَ - شدَدْته بالعِلْباء وقد تقدّم فى السيف ويُقال عَكِّ على رُمْحه - لَوَى عليه عِلْبًا رَطْبا وقد تقدم فى السيف أيضا

نعوتها من قِبَل صُنّاعها ومَواضعها

* أبو عبيد * الرُّدَيْنيُّ - يُنْسَب الى امرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُبَاع عندها الرِّماح والسَّمْهَرِيَّة - مَنسوبة الى سَمْهَر - وهو رجل واليَزَنِيَّة - مَنْسوبة الى ذى يَزَن قال * وأَحْسِبنى قد سمعت أَزَنِيَّة * ابن الكلبى * انما سُمّيت الأسنّة يَزَنِيَّة لأنّ أوّل من عُمِلَت له ذُو يَزَن - وهو من مُلُوك حِمْيَرَ * ابن جنى * رُمْحٌ أَزَنِيٌّ ويَزَنِيٌّ ويَزَأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ وآزَنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَن فخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَنُ لزيادة الفعل فى أوّله والتَّعْريف وذلك كرجل سميته بيَزَن فانك لا تصرفه معرفة وأَزَنِيّ أصله يَزَنِيّ فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزة ياء فى يَعْصُر اسم أبى باهلة وأصله أَعْصُر ويدلّ على ذلك أنه انما سُمّى أعصر ببيت قاله وهو

أُخَلَيْدُ إنّ أباكِ غَيَّر لونَه * كَرُّ الليالى واختلافُ الأَعْصُر

وتركيبُ الكلمة من زاى وهمزة ونون وهى من لفظ الزُّؤَان وكأنّ زُؤَنِيٌّ اذا كان كذلك كان أَيْزَنِيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزن آزَنِيّ أَعْفَلِيّ وأصله أَأْزَنِيّ فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخطّيّ - منسوب الى أرض يقال لها الخطّ الواحد خطّيٌّ والجمع خطّيّة * الأصمعي * الخطّ - مرفأ السفن بالبحرين ينسب اليها الرماح وليست الخطّ بمنبت لها ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند وكلّ سيف خطّ وخصّ به بعضهم سيف البحرين وعمان

نعوت الأسنّة من قبل حدّتها وتثلّمها

* أبو عبيد * الوادق - الحديد والنجل - الواسع الجرح * وقال أبو علي * هو من قولهم نجله بالرمح ينجله نجلا - طعنه ولذلك قيل طعنة نجلاء - أي واسعة وحقيقة النجل سعة العين * ثعلب * رمح خدب - واسع الجرح ومنه طعنة خدباء - واسعة * أبو عبيد * ومنها اللهذم - وهو القاطع والثلب - الرمح المتثلّم وأنشد

ومطّرد من الخطّيّ لا عار ولا ثلب

ما يشبه الرماح

* صاحب العين * الحربة - أصغر من الرمح والجمع حراب * أبو عبيد * الألّة - أصغر من الحربة وفي سنانها عرض * ابن السكيت * الألّة - الحربة وجمعها الإلال وقد ألّه أَلًّا - طعنه بالألّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أهترت إنّ فلانا قد أرسل يخطبك فقالت هل يعجلني أن أحلّ ماله ألّ وغلّ * قال أبو علي * غلّ من الغلّة - وهي العطش * ابن دريد * هو من قولهم ألّ لونه يؤلّ ألًّا وقيل انما سمّي الألّ لأنه دقّق رأسه والتأليل - التحريف * ابن دريد * المثل - القرن الذي يطعن به وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنّة من قرون الثيران الوحشية * أبو عبيدة * الخرص من الرماح - قصير يتخذ من خشب منحوت

وقد تقدم أنّ الخرصانَ الأَسِنَّة والقُنِيُّ * أبو عبيد * الصَّعْدة - نحوٌ من الآلَة * ابن دريد * الصَّعْدة - التى تنبُت مستوية لايحتاج الى أن تُقوَّم والجمع صِعَاد * أبو عبيد * العَنَزَة - قدرنصف الرمح أوأكبر وفيها زُجّ كزُجّ الرمح والعُكَّاز - نحو منها * صاحب العين * العُكَّازة - عصًا فى أسفلها زُجّ والجمع عُكَّازات والعَكْز - الاتّكاء بالشئ والاعتداء به وقد عَكَز عَكْزا * أبو عبيد * المِزْراق - ما زُرِق به زَرْقا وهو أخفّ من العَنَزَة * ابن السكيت * زَرَقه يَزْرُقه * أبو عبيد * النَّيْزَك - نحو منه وقد نَزَكه نَزْكا - طعنته بالنَّيزك * ابن دريد * هو أعجمى معرّب قال والهِلال - حَرْبة على صِفَة الهِلال * الأصمعى * المِخْرَق - عود فى طرفه مسمار محدّد

العَمَل بالرمح

* ابن دريد * زَجَجه بالرمح يزُجه زجّا - زجّه به والزُّجل - الزجّ زَجَلته أَزْجُله زَجْلا والمِزْجَل - السنان * وقال * زَرَخه بالرمح يزرخه زرخا - زجّه وكل شئ زججت به فهو مِزْرخة * وقال * زَنَخه بالرمح - زجّه به زجّا لا طعنا وزجّه بالرمح يزجوه زجوا - زجّه به * أبو عبيدة * أشرعت الرمحَ قِبَلَه - مددته وشرع الرمحُ نفسُه يشرَع شروعا ورماح شُرَّع وشوارع * أبو زيد * أشرع القومُ برماحهم - أشرعوها * صاحب العين * تهوّعت الرماحُ - أقبلت شوارع * ابن دريد * اسجهرّت كذلك * ابن السكيت * أقرنت الرمحَ اليه - رفعته * أبو عبيد * أقبلناهم بالرماح - قابلناهم بها * ابن دريد * تشاجر القومُ بالرماح - تطاعنوا بها ورماحٌ شواجر - مختلفة وكل ما تداخل فقد اشتجر وتشاجر * أبو عبيد * اعتقل رُمحه - وضعه بين ركابه وساقه * أبو عبيدة * رجل سَدِك بالرمح - طعّان به رفيق * وقال * خطر برمحه يخطر خطرانا - رفعه مرّة ووضعه أخرى وقد

في القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشىءَ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكينى ـ متخذ السكاكين * ابن دريد * الشفرة ـ السكين وربما سُمِّى إزميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت ـ السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلتة والمصلتة * أبو عبيد * والرميض ـ السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد ـ رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر ـ وهى السكين العظيمة * ابن دريد * المخارص ـ الخناجر * ابن السكيت * المدية والمُدية ـ السكين والجمع مُدًى ومدًى ولا يلزم أن يكون مُدًى جمع مُدية ولا مدًى جمع مِدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفُعلة وفِعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسَرات وركَبات * سيبويه * ولم تُجمع مُدية جمع السلامة فى قول من قال ظلُمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلْمات قال مُدْيات وقد قدمت ذلك فى كُلْيات * أبو عبيد * الجُزأة ـ عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجُزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشترة التى يُوسَم بها أخفاف الإبل وهى كهيئة المبضع والسكاكين والنصاب ـ الجُزأة والجمع نُصُب * أبو عبيد * أنصبتها ـ جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمُدية وهى جُزأة الإشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف ـ حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الأصمعى * شعيرة السكين وغيرها ـ حده * أبو عبيد * أشعرت السكين ـ جعلت لها شعيرة * الأصمعى * مقبضها ـ

نصابها

نصابها وقرابُ السكين وغلافها ـ ما تُدخَل فيه * أبو عبيد * أقربتُها ـ جعلت لها قرابا وأغلفتها ـ جعلتُ لها غلافا وكذلك أدخلتها في الغلاف وأقبضتها ـ جعلت لها مقبضا * وقال * جَلَزْتُ السكين والسوط أجلِزُه جَلْزا ـ حزمت مقبضه بعِلْباء البعير واسم ذلك الشيء الجِلاز وهو في السيف العَلْب وقد تقدم * أبو علي * في التذكرة الطريدة ـ حديدة يُبرى بها

أسماء عامة القسي

* أبو عبيد * القَوْس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهي أحدُ ما جاء من المؤنث الذي على ثلاثة أحرف بغير علامة مُصغّرا بغير علامة والجمع أقواس وقياس وقسيّ * وحكى ابن جني * قُسِيّ * قال وفيه صنعة وكل ما انعطف وانحنى فقد استقوس وتقوّس وقوّس ومنه حاجب مُقوّس ورجل قوّاس وقيّاس على المعاقبة ـ صانع قسيّ * ابن السكيت * تقوّس قوسا ـ حملها * أبو عبيد * الماسخية ـ القسيّ منسوبة الى ماسخة رجل من الأزد وهو أول من عمل القسيّ من العرب فلذلك قيل لها ماسخية * أبو عبيد * الماسخيّ ـ القوّاس والحَنِيّة ـ القوس * أبو عبيد * الجمع حَنِيّ وحِنِيّ * الاصمعي * الوِشاح ـ القوس وقد تقدم أنه السيف

نعوت القسي من قبل عيدانها

* أبو عبيد * من القسيّ الشريج ـ وهي التي تُشق من العود فلقتين * أبو حنيفة * وهي الشريجة وجمعها شرائج وشقيق كل شيء شريجه وبالاسم كأنه فهو شرجك وقيل الشريجة ـ القوس يكون عودها لونين أخذ من الشرجين ـ وهما الضربان وقيل الشريج التي فيها شق وليس هي الشريج التي من نصف قضيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صدعا واسم الصدع شَرْج وهي الشروج والشراج

* ابن السكيت * الشَّرْج - انشقاق في القَوْس وقد انشَرجت * أبو حنيفة * الشَّريجة - القَضيب لا يُبْرَى منه شيءٌ الا أن يُسَوَّى وتسمى قضبة اذا كانت كذلك والقضبة أيضا - فَرْع النبع المُتَّخذ منه القَوْس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القَضِيب - التي عُملت من غُصْن غير مَشْقُوق * أبو حنيفة * ان كان في القضيب دقة فهو خُوط * أبو عبيد * الفَرْع - التي عُملت من طَرَف القضيب * أبو حنيفة * قَوْس فَرْع وفَرْعة وهي من خَيْر القِسِيّ * قال أبو علي * وأما قوله

* أرمي عليها وهي فَرْعٌ أجمعُ *

فذهب بعضهم الى انه ذُكِّر على قوله

* والعينُ بالإثْمِد الحاريّ مَكْحُول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذكَّره حيث كان الغُصْن في المعنى ولا يجوز أن يكونَ صفةً لفَرْع لأنه نكرة وأجمعُ معرفةٌ * أبو عبيد * الفِلْق كالشَّريج * أبو حنيفة * كلُّ طائفة منها فِلْقة وفِلْق ويقال للفِلْق من القِسِيّ فَلِيق وقيل الفِلْق مالم يَتَبيَّن فيه أُبنة ويقال للقَوْس اذا كانت فِلْقا شَطِيبة لأن خَشَبتها شُطِبَت * ابن السكيت * النَّفيحة - القَوْس وهي شَطِيبة من نَبْع وأنشد

أناخُوا مُعيدات الوَجيف كأنها * نَفائحُ نَبْعٍ لم تُرَبَّعْ ذَوابِلُ

* أبو عبيد * الكَتُوم من القِسِيّ - التي لا شَقَّ فيها * أبو حنيفة * هي الكاتمة وقد كَتَمَتْ كُتُوما وأنشد

وسَمْحة من فُرُوع النَّبْع كاتِمة * مِثْل السَّبيكة لا نِكْسٌ ولا عُطُلُ

مِثْل السَّبيكة في الاكتناز والحُسْن والتَّلاؤم * صاحب العين * الكاتِم - التي لا تُرِنُّ اذا أُنْبِضت وربما قيل كاتمة في الشعر وأكثر القول في الكاتم أنها التي لا صَدْع في نَبْعها * أبو عبيد * تنفَّست القَوْس - تَصَدَّعت * أبو حنيفة * النَّفْس - الشَّقُّ فيها * ابن دريد * قَوْس مَلْساء - ليس فيها شَقّ * أبو حنيفة * واذا كانت الخَشَبة من عَجُز الشجرة وهي وَرِكُها فشُقَّت فكل قوس منها وَرْكٌ وأنشد

بها محصٌ غيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِيَ حَنَّ بورْكٍ حُدالْ

المحص ـ الوترُ الممشوق مُطِي ـ مُدَّ * أبو عبيد * العاتكة ـ التى طال بها العهد واحمر عودها * ابن دريد * عتكت تعتك عتكا وعتوكا وهي عاتك * صاحب العين * قوسٌ عاتكة الليط والليَاط ـ اى لازمة صُلبة الليط ـ وهو قشرتُها

نعوتها من قبل اقتدارها

* أبو علي * عن ثعلب قوسٌ مقتدرة ـ خفيفة متوسطة * صاحب العين * قوسٌ طِلاعُ الكف اذا كان عجسُها ءلاءُ الكف

ومن انحاء صنعة القسي

* أبو حنيفة * اذا قصرت القوسُ فهي كَزّة وهي أقصرُ القياس وضدُّها الشجعة والشهوة والعطوى وأتمُّ القسيِّ ـ ماملأ مقبضها القبضة فاذا زاد فهي كبداء وان نقص فهي مُلْحَفة وأنشد

فتيٌ ساهمٌ كالنّصل وهي كأنّها * حَنَايا قسيّ النّبع ألحف خاشنُه

* ابن دريد * قوسٌ زوراء اذا دخل زورُها وعطوفٌ ومعطوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القياس الفجاء والمنفجة ـ وهي التى يبين وترُها عن كبدها وقد فجئتها الحُجّها فجًّا وفجت ما بين رجلي ـ فتحته وتفاجّ الرجلُ منه والفجواء كالفجّاء وقد فجوتها ومنه قالوا الوسط الدار فجوة والفارج والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهي الفريج * أبو عبيد * البانية ـ التى بنت على وترها وذلك أن يكاد ينقطع وترُها من بطنها من لصوقه بها والبائنة ـ التى بانت من وترها وكلاهُما عيب * أبو عبيدة * البأناة ـ تباعد وترها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخرِجٍ كفّيه من سُتَرِه

عارضٍ زوراء من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطيئ وقد تكون البائاة من نعت الرامى - وهو الذى يتحنى على وتره اذا رمى رجل بائاة - مُنحنٍ * وحكى السكرى عن أبى الخطاب فى شرح هذا البيت البائاة - النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة - التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش - الذى يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من سخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والمحدلة والحذلاء والحدال بينة الحدل والحدولة - التى احدى سيتيها أوفى من الأخرى والقسى كلها محدلة لأنها كلها أتم أعالى من الأسافل وقيل المحدلة التى أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شئ يمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل - الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس - حنوتها وأنشد

لو شيدعان دعا الصريخ لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء - التى أغلظت كبدها فى البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهى ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون - الغليظة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الأعرابى هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الأربعة ولا يجعله من فلك لأن النون لم تجئ فى هذا النحو زائدة فهى مثل العنتجور والنيسقوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة فى خلقتها ولكن فى حسنها لأن الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب يريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسى - التى اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

ـ التى يزل سهمها عنها زليلا من سرعة خروجه والطروح ـ أبعد القياس موقع سهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبى أن يروح * ابن دريد * قوس فراغ ـ بعيدة موقع السهم * أبو حنيفة * المروح ـ التى يمرح من رآها عجبا بها اذا قلبوها وقيل المروح التى تمرح فى ارسالها السهم كأن فيها مرحا من حسن طرحها السهم والمريخ ـ النشيط الذى لا يستقر ولذلك شبه الشماخ سهامها اذا خرجت عنها بذوائب جارية مراح فقال

مضرجة من كل عجلى كأنها * ذوائب مراح نفوح الغدائر

والزفيان مثلها وقد زفت السهم زفيا ـ قذفته قذفا سريعا وكذلك الجفول والاجفيل وأصله من النفار نعامة اجفيل ـ تنفر من كل شئ فتذهب فى الارض * قال أبو على * قال أبو عدنان قوس هجفل كذلك * أبو حنيفة * القذوف والقذاف كالطروح وكذلك الناقة السريعة قذاف وأنشد

أرمى سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن نبعة قذاف

وهى أيضا الطحور والمطحر لأنها تطحر السهم ـ أى تبعده * أبو عبيد * يقال للسهم البعيد مطحر ومنه طحرت العين قذاها تطحره وأنشد

* يطحر عنها القذاة حاجبها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوس طروحا ودامت على ذلك فهى حاشكة * ابن دريد * وكذلك طحوم وضروح وملهاق ولحوق وعجلى * أبو حنيفة * واذا أحكم عملها وهى ذات أزر ـ أى قوة أيدت بالصنعة فهى حينئذ منعة واذا لانت القوس جدا حتى يكون اينهار خارة فهى الغلفق ولا خير فيها وأنشد

* لا كزة العود ولا بغلفق *

وأصل الغلفق العرمض الذى يكثف فيتغشى وجه الماء وهو أرخى شئ واذا كانت القوس شديدة الدفع والحفز للسهم فهى دفوع وحفوز وركوض ومركضة وقوح ونضوح وهموز وهمزى وأنشد

* نحى شمالا همزى نضوحا *

شمالا ـ عن يساره والجشء ـ الخفيفة من قبل بريها أو جوهر عودها وأنشد

أورد القاموس هجفل بالباء فانظره

وغَمِيَّة من فانص مُتَلِّب * في كَفِّه جَشْءٌ أجشُّ وأقْطُعُ

* صاحب العين * جمعها أجْشُؤ * قال ابن جنى * سُمِّيت القوسُ جَشْأ من قولهم جَشَأت نَفْسه ـ أى ارتفعت وذلك أنها تنفض بكبدها السهمَ عنها وتَنْبو به الوترُ كما تقذف النفْس اذا جاشت ماعندها * قال * وقد حُكي قوس جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغي أن تكون الواو بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لا مافي حَشْم وهم يُريدون حَشْو ويؤكد هذا عندك أنا لانعرف في الكلام تركيب ج ش و وقد قيل انهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوس ـ انقلبت عن عطفها الذى عُطفت عليه * صاحب العين * القوسُ المُشْتالة ـ التى فى قابها أو سِيَتِها اعوجاج وكذلك الرجل المُشْتال اذا كانت طرقًا ساقه مُعْوجَّين * أبو حنيفة * المَسَائح ـ القِسِيُّ الجِياد واحدها مَسِيحة وأنشد

لنا مَسائحُ زُورٌ في مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْن ولا رَقَقُ

* أبو عبيد * العَتَلُ ـ القِسِيُّ الفارسية واحدها عَتَلة وأنشد

* يَرْمُون عن عَتَل كأنّها غُبُطُ *

شبهها بغُبُط الابل لعظمها * أبو حنيفة * قوس لَبّاث ـ بَطِيئة

اسماء مافى القوس

* أبو عبيد * فى القوس كَبِدُها ـ وهو مابين طرفى العلاقة وقد تقدم ثم الكُلْيَة تلى ذلك * ثعلب * الكُلْيَة ـ الكبد نفسها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأبْهَر ثم الطائف ثم السِّيَة ـ وهو ماعُطف من طرفيها وينسب اليها سِيَوِيٌّ * ابن السكيت * هى السِّيَة والسِّئَة قال ولم يَهمزها الا رُؤْبة * قال أبو على * أسْأَيْتُ القوس ـ جعلت لها سِئَة هكذا فهذا فيمن همز ولمن لم يهمز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة ـ لغة فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سِيَة محذوفة اللام وتكون هذه التاء منقلبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفة العين فحينئذ تكون سِيَة على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي الشِّيَة * أبو حنيفة * الكَتَّاف - ما بين طائف القوس وسِيَتها ويقال لحَدَّى السِّيَتين اللذين فى بواطنهما أنفا السِّيَتين ويقال يَدُ القوس للسِّيَة العُلْيا ورِجْلُها للسِّيَة السُّفْلَى * أبو حاتم * الحَرَاث - مَجْرَى الوَتَر فى القوس وجمعه أَحْرِثة * أبو عبيد * فى السِّيَة الكُظْر - وهو الفَرْض الذى فيه الوَتَر * صاحب العين * الجمع كِظَار وقد كَظَرها كَظْرا * أبو حنيفة * ويسمى هذا الفعل القَمْجرة * أبو عبيد * المُقَمْجِر - القَوَّاس وأنشد

* مثلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَمْجِر *

وهو بالفارسية كَمَانْكَرَه والنَّعل - العَقَب الذى يُلْبَسه ظَهْر السِّيَة والخَلَل - السُّيُور التى تُلْبَس ظُهُور السِّيَتين واحدتها خِلَّة * أبو حنيفة * وتُسَمَّى الخِلَّة بالفارسية الشَّك * أبو عبيد * وفى السِّيَة الظُّفْر - وهو ما وَرَاء مَعْقِد الوَتَر الى طَرَف القَوْس وخص بعضهم به العربيَّة والجمع ظُفَرة والغِفَارة - الرُّقْعة التى تكون على الحَزِّ الذى يَجْرِى عليه الوَتَرُ والمَضَائغ - العَقَبات اللَّواتى على طَرَف السِّيَتين الواحدة مَضِيغة والأَسَارِيع - الطُّرَق التى فيها واحدتها طُرْقة والإطْنابة - السَّير الذى على رأس الوَتَر * صاحب العين * هو الطُّنُب والإِطْنابة وقوسٌ مُطَنَّبة * أبو حنيفة * هى الشُّلْفة * أبو عبيد * المَجْس والمِجْس والمُجْس والمَجَس - مَقْبِض الرامى * الأصمعى * هو من المَجْس - وهو شدة القَبْض * قال أبو عدنان * ومَجْس القوس - عَجُزها ويقال المَجْز مَجْس وهى الأَمْجاس وأنشد

* ومَنْكِبا عِزٍّ لنا وأَمْجاس *

* صاحب العين * عَضْم القَوْس - مَجْسها * أبو عبيد * نِيَاط القَوْس - مُعَلَّقها * أبو حنيفة * الحِمَالة وجمعها الحَمَائل من القوس بمنزلة حِمَالة السيف يُلْقيها المُتَنَكِّب فى مَنْكِبه الأيمن ويُخْرِج يده اليُسرى منها فتكون القوس فى ظَهْره وقد تَوَشَّحها تَوَشُّح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مُسْتَشْعِرا تحتَ الرِّداء إشاحةً * عَضْبا غَمُوضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّلِ

وربما جعل الحمالة فى صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأبّط والجُلبة ـ جلدة مُحَرَّمة تلف على صدع يكون فى القوس وتترك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يُسلخ ثم تُدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع العُوار ثم يترك حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وحشى القوس ـ ما لم يقبل على الرامى وإنسيها ـ ما أقبل عليه * أبو حنيفة * والدَّجْنة ـ جلدة قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التى فى السير الذى يكون فى ظهرها تسمى الرصائع وتسمى ذوائبُ القوس الدخال * ابن دريد * وهى الدُّخال * الأصمعى * الكظامة ـ سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السِّيَة العليا وجلائز القوس ـ عقب قد لُوِى عليها فى كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لذلك ونحوها وأنشد

مُدِلٌّ بزُرْق ما يُداوَى رميُّها * وصفراء من نَبْع عليها الجلائزُ

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عيب * قال أبو على * أراه من قولهم جلزت السكين والسوط أجلزه جلزا إذا حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشئ الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة * التوقيف ـ عقب يُلوَى رطبا على القوس ليّا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف ـ وهو السوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وإن كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبى حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشماخ

* وصفراء من نبع عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه للقوس بها ذمّا لها * صاحب العين * الغِمار ـ غراء يُجعل على القوس من وهى بها وقد غمرتها غمرة * ابن دريد * الرصفة والرصفة ـ عقبة تشد على عقبة يشد بها حمالة القوس العربية الى غمزها * غيره * المختوت ـ الحز فى القوس * قال ابن جنى * وقول ساعدة فى رواية أبى عمرو والجمحى

وحاشكة بها مسد * كما ان يبهر الورق

قال قال السكرى لا أدرى ما معناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كساها فاله نجرا * كأن ظباتها الورق

يعنى الكنانة والنبل – أى وقرن بها قوسا حاشكة – أى ممتلئة نزعا – أى لا يكاد يعدمها النزع للرمى والمسد – يعنى به الوتر والورق هاهنا – الدم أى قد عتقت القوس واحمرت فصارت تبهر الرائى لها بحسنها وحمرتها كما يبهر الدم بحمرته وان زائدة وليس الورق والورق ههنا ايطاء لأن الأول ورق الشجرة والثانى الدم * ابن السكيت * قاب القوس وقيبها – قدرها

الأوتار ونعوتها

* أبو حنيفة * وتر الرجل قوسه – يعنى شد وترها وأنشد

فى كفه اليسرى على ميسورها * نبعية قد شد من توتيرها

* صاحب العين * وترها التواتر – القسى التى انقطعت أوتارها وأنشد

يزل القطا منها ويضرب وجهه * بمختلفات كالقسى التواتر

* على * الصحيح فى التواتر أنها جمع موترة وذلك أنها سميت بالمصدر ثم وقع الجمع على حد التسمية وجاءت التفعلة ههنا للازالة كما قالوا فى الصرار تودية

* أبو عبيد * الشرعة – الوتر وثلاث شرع والكثير شرع * صاحب العين * هو الشرع والشرع والشراع والجمع شرع * أبو عبيد * الهجار – الوتر * أبو حنيفة * يقال للوتر ربذى وان كان لم يعمل بالربذة والأصل ما عمل بها وأنشد

ألم ترنى حالفت صفراء نبعة * لها ربذى لم تفلل معابله

وكل وتر مريرة وكذلك الحبل واذا كان ممتلئا قويا فهو أقبل وتر حادر وقد حدر حدورة

* وقال أبو على * الحبجر من الأوتار – الغليظ وأنشد

أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر

فأما أبو عبيد فعمَّ به فقال الخِجَبْر — الغليظ وأنشد البيت * ابن دريد * وتر خِجَبْر وخُبَاجِر — وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها اشتها وعلا الفوقين جميعا * ابن الأعرابى * وقد اخجبّر * ابن دريد * وهو العُنَابِل وأنشد

* والقوس فيها وتر عُنَابِل *

مأخوذ من العَنْبَل وأصله الغلظ وبه سمى الزنجى عنبلا لغلظه وأنشد

يا ربّها حين جرى مسيحى * وابتلّ ثوباى من النضيح

* وصار ريح العنبلى ريحى *

* وقال * وتر زَعْبَب — غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم فى الذكر * صاحب العين * وتر أحصد ومستحصد — شديد الفتل * وقال * وتر حُظُب — غليظ واشتقاقه من حظب يحظب أو يحظب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة * السّرعان — ما عمل من عقب المتن وأنشد

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامى بين أحنى وأقوس

فسمى الوتر سرعانا باسم العقب الذى يتخذ منه * ابن السكيت * ربّعت الوتر — جعلته على أربع قوى * أبو حنيفة * وكذلك الى العشر واذا كان الوتر شديدا قيل وتر سمهرى كالسمهرى من الرماح — وهو الصلب العود وما اشتد فقد اسمهرّ وأنشد

* يجذب متن السمهرى المنتشق *

واذا كان رخوا فهو منشمر واذا كان مستوى القوى فهو متتابع وترا كان أو حبلا * ابن دريد * مشقت الوتر أمشقه مشقا ومشقته — مددته ثم مسحته ليستوى ويلين فتله * صاحب العين * محلت الوتر أمحطه محطا اذا أمررت يدك عليه لتصلحه * وقال * وتر محش ومستحمش — دقيق وقد تقدم فى الشفة والذراع والساق * أبو حنيفة * اذا كان مختلف القوى فهو مقوى فاذا لم يشد توتير القوس قيل رنّاها رنوا وكل تقصير من شى رنو قال المتعقب هذا وان كان صحيحا فان الرنو من الأضداد ولم يصب فى قوله وكل تقصير من شى رنو مرسلا والرنو أيضا —

الشد ومنه قول لبيد

نخمة ذفراء ترقى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل

* ابن دريد * المجزع — الذى لم تحسن اغارته فتظهر بعض قواه على بعض وهو أسرعها انقطاعا وقيل هو الذى بعضه رقيق وبعضه غليظ * وقال * الحزق — شد جذب الوتر والرباط حزقه يحزقه حزقا وحزقه بالحبل أحزقه حزقا — شددته وكذلك حزقت القوس أحزقها حزقا وكل رباط حزاق وبه سمى الرجل * أبو عبيد * حزقته بالحبل وحزكته * أبو حنيفة * فاذا بالغ فى التوتير وضيقه فقد طمرها وطمرها وخنظربها وكل مالوه مخنظرب والصادفيه الغة * وقال * اخلابت القوس — اشتدت والمستذيق والسابر — الذى يحتبل الوتر — أى ينشره لينظر كيف حزقه واسترخاؤه ومامقدار عطائها وكيف أزرها وأنشد

وذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

واذا زال وتر القوس عند الرمى عن موضعه فقد حال وأحالته القوس * أبو زيد * الدركة — حلقة الوتر التى تقع فى الفرضة وهى أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية * أبو حنيفة * اذا ألقى حلقة الوتر فى الكظر قبل أغلق الوتر فى القوس وخطمها يخطمه خطما وخطاما والخطام — الوتر نفسه وأنشد

فلا تبتز الرثم فى جبراتها * تزين خطام القوس تحذى به النبل

وهو أيضا الثشاب لنشوبه فى القوس وهو الشنق لأن القوس مشنقة به وهو أيضا الكثاف وأنشد

* حنانة ترغ فى الكثاف *

وقد تقدم أن الكثاف ما بين الطائف والسية * ابن السكيت * أملأت النزع فى القوس — شددته فيها * صاحب العين * منطع الوتر عظمه ومنقطعه — ملسه وكذلك الخشبة اذا ألانها * ابن دريد * الكنل — وتر المندفة * أبو عبيد * قوس عطل — بلا وتر * أبو حنيفة * قوس عاطل وعطلاء والجمع عوامل وعطل وأعطال وعطول وعطل وقد عطلت عطولا وعطلت عطلا وعطلتها والفراغ كالعطل

صفة وقد تقدم أن الفراغ القوس البعيدة موقع السهم * أبو عبيد * وهى الفُرُغ وقيل الفراغ والفُرُغ — التى بلا سهم * أبو حنيفة * فاذا أتى عليها وترٌ فهى حالية

تهيئة القوس والوتر للرمى واصواتها

* أبو عبيد * أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حين ترمى عليها ومنه قول ذى الرمة

قطعتُ بها أرضاً ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

— أى ممالا * ابن دريد * مغط الرامى فى قوسه يمغط مغطا — نزع فيها فأغرق النزع * أبو حاتم * البزم فى الرمى — أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله * أبو عبيد * أنبضت القوس وأنضبتها مقلوبٌ اذا جذبت وترها لتصوت * قال أبو على * انبضها وبها وعنها * أبو حنيفة * أنبض ونبّض وأنضب وكذلك الصوتُ يقال له القضيض وقد قضّ يقضّ * ابن الاعرابى * يقضّ * صاحب العين * أناقت القوس اذا شددت نزعها وأغرقت السهمَ * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النئيم وقد نأمت تنئم وكذلك الحنين وقد أحنّها وحنّت تحنّ وهو أحسن أصواتها كحنين الناقة وبذلك سميت حنّانة والمرنان — المرنّة والرنين — فوق الحنين وقد أرنّت واذا خفى صوت القوس جدًّا سميت خرساء * ابن الاعرابى * وهى الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التى لا شق فيها * أبو حنيفة * هتفت القوس هتفا والاسم الهُتاف — وهو صوت عالٍ وهى قوس هتوف * ابن دريد * وهتفى وأنشد

* وهتفى معطية طروحا *

* أبو حنيفة * أعولت كهتفت وهى العَوْلة وزفرت زفيرا وعجّت تعجّ عجيجا وقالوا أنّت تئنّ أنينا فى لين صوتها ومدّه ويقال زجّت القوس وهى زجوم والزجمة — الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعت لها

هَزِمة - وهى الصوتُ كالدوىّ ومنه هَزِمَة الرَّعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْءَ الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصوتها النَّذير لأنه يُنْذِر بالرَّمِيَّة وأنشد

* هَتَّافَةٌ تَخْفِض من نَذِيرها *

وأصواتُ القِسِىّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشَّاء والجُشَّة - غَلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُباحًا تشبيها بضُباح الثَّعلب وأنشد

حَنَّانةٌ من نَشَمٍ أو تَأْلَبِ * تَضْبَح فى الكَفِّ ضُباحَ الثَّعلَبِ

* وقال * هَرَّت القوسُ هَرِيرا وأَطَّت أَطِيطا - صَوَّتت * ابن دريد * يُقال لصوتها الأَزْمَل والغَمْغَمة والوَلْوَلة * وقال * عانَّت القوسُ مُعانَّة وعِنانا وعَنَّنت - رَجَّعت رَنِينها وأنشد

هَتُوفًا اذا ذاقها النازِعُون * سَمِعْتَ لها بعدَ حَبْضٍ عِنانا

وكذلك الرجُل اذا رَجَّع فى غِنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِدَاد القوس - صوتُها وكذلك حَضْبها و جمعه أَحضابٌ

السِّهَام

نُعوت السِّهام من قبل بَرْيِها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدَانُ المُقْتَطَعة نُشِّذَبت عنها الأَغصانُ وقُطعت على مَقادير النَّبْل فهى حينئذ قِدَاح وكل قِطْعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأَقْدُح والقُدُوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبَة - القِدْح من النَّبْع يُتَّخَذ منه سَهْم * أبو حنيفة * فاذا أُخرِجت من قُشُورها ونُحِتت النَّحْتَ الأَوّل على مُقارَبة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خَشْب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْح مَخْشُوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِيَت بالنار حتى تَلِين فتلك التَّصْلِية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى - التَّلويح والضَّبْح

* قال أبو علي * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا بُري القدح فهو مخلق فاذا فُرض فوقه فهو فريض * أبو حنيفة * البري – المكمل البري * أبو عبيد * القدح قبل أن يعمل – نضي * أبو حنيفة * هو نضي ما لم يريش ويعقب وينصل وجمعه أنضاء وأنشد

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجمر الغضى في يوم ريح تزيلا

* ابن جني * لام النضي واو لأنه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضي ذلك فهو من نضوت الشيء اذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضوا لأنه جرد من لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كما * على نضي خلال الصدر منحطم

فذهب السكري الى أنه السهم الذي له نصل * قال * وأظنه أنه انما ذهب الى الذي له نصل لأنه رآه وقد رمي به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذي نصل قال وسهاها عما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاج للعيون الحذل *

وانما تحذل اذا بكت فسماها حذلا بما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فعل ذلك به فهو السهم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قرح السهم واقترح – بدئ عمله والمشوق والمشيق – القدح الخفيف البري ليدق وقد مشق مشقا ويقال في الدقيق ان فيه لمشقة * ابن السكيت * سهم حشر – دقيق * قال سيبويه * سهم حشر وسهام حشر * قال أبو علي * وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والأذن * أبو حنيفة * حشره يحشره حشرا وهو سهم حشر وحشر وسهام حشور وحشرات * ابن السكيت * سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لأنه مصدر * وقال * أذن حشرة – لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأَضمَع ـ مثل الحَشر والمَخُوف كالمشيق والنَّجف ـ بَرْى القدح وقد نجفه ينجفه نجفا وكلُّ ما عرَّضته فقد نجفته نجفا * أبو زيد * ينجُفُه فأما أبو عبيد فقال النَّجيف ـ الذى سَهْمه عريض * قال المتعقب * وهذا تصحيف انما هو بالنُّون * أبو حنيفة * فان جاء بها غِلاظا جافية قيل أنبلها قال والتَّشذيب ـ العمل الاوّل والعمل الثانى ـ التَّهذيبُ والمَلْمُوم ـ القدح المُستدير بيّن اللّمّ وهو المُمَلَّج والمجدول جدله يجدله جدلا وانشد أبو على

غدا وهو مجدول وراح كأنه * من المسّ والتقليب بالكف أفطح

ويقال للمجدول أيضا المُدَحْرَج وكل ما تدحرج فقد جُدِل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُستديرا وكان فيه عرض فهو المُفقّع والأفطح وقد فطحه يفطحه فطحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النُّجُر ـ سهام غلاظ الأُصول عِراض ويُسمّى السهم الطَّويل سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غليظا حادرًا فهو خاظٍ واذا جاء به قصيرا فهو نِكْس والنِّكْس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طويلا فهو جَلْس والتَّحبير ـ إحكام البَرْى والأَريب كالمُحبَّر فاذا لم يحكمه ولم يأْله قيل له رُمّ قِدْحك فانه مُسْتَرَمّ ـ أى أصلح عيوبه

أسماء ضروب السهام وصفاتها

* أبو عبيد * من السهام المِرّيخ والغالب عليه الذى يُغلَى به ـ وهو سهم طويل له أربع آذان * أبو حنيفة * المِرّيخ ـ سهم يصنعونه الى الخفة قذذه ونصله هيّئ للغلو * قال أبو على * ولا جمع للمِرّيخ * أبو عبيد * المُسيَّر من السهام ـ الذى فيه خُطوط والحَظْوة ـ سَهْم صغير قدر ذراع وجمعه حظاء * أبو حنيفة * سُمّى بذلك لانه اتخذ من أدنى غُصن وكل غُصن شجرة حظوة واذا حُقّر الرجل وعُيّر بالضعف قيل انما نَبلك حِظاء * قال * وقيل القُتْبة من

العرب ترعى غنما ماتقولين فى صبية مثلك ترعى غنما قالت تشمّنى فى قلبى قيل لها فما تقولين فى غلام ترعى غنما قالت أخاف إحدى حُظيّانه ــ تعنى ذكره * الفراء * الحُظوة لغة فى الحَظوة * غيره * مافى كنانته أهزع ــ وهو أردأ السهام وقيل هو الذى يبقى فى الكنانة وحده يقال سهم هزاع ولا يستعمل الأهزع الا فى النفى وربما اضطر الشاعر واستعمله فى غيره اذا كان الايجاب فى قوة النفى كقوله

* يا أيها الرامى بغير أهزعا *

* أبو عبيد * الأهزع ــ آخر السهام * أبو حنيفة * الأهزع ــ خيار السهام وأنشد

بأهزع حنّان اذا ما أدرّه * بلا أود فيه بعابٍ ولا عصل

الادرار ــ أن يوضع السهم على ظفر اليد اليسرى ثم يدار بابهام اليد اليمنى وسبابتها فاذا دار دورانا جيدا فقد درّ درورا واذا درّ طار فى دروره وحنّ حنينا ولا يكون ذلك الا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتام صيغته ويقال لذلك الادرار الانفاذ والتنفيذ * أبو عبيد * السهام الصيغة ــ التى من عمل رجل واحد * أبو حنيفة * وهى الصيغ ويقال رمى بعشرين سهما صيغة يد وطرقة يد والقران كالصيغ واحدها قرين * أبو عبيد * الرهب ــ السهم العظيم وجمعه رهاب والرهب مكان آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين * السندرى ــ ضرب من السهام والنصال وقيل هو الأبيض منها * أبو عبيد * مارميته بكتاب ــ وهو الصغير من السهام لا يستعمل الا فى النفى * أبو حنيفة * هو الكتاب والكتب والجماح ــ سهم الصبى يجعل فى طرفه تمرا وطينا بقدر عفاص القارورة ليكون أهدى له وقيل الذى لانصل فيه وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فوق ويقال هى السهام والنبل وليس النبل واحدا من لفظه ويقال نبل ونبلان ونبال وقد حكيت النبل واحدة واذا قيل مع الرجل نبله فقد دخلت فيه قوسه وجفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يسموه نابلا قال وقال الفراء النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل ويصغر بطرح الهاء * ابن جنى * نبل ونبال

وأنْبُلٌ ويقال نَبَلْتُ على القوم أنْبُل ـ لقطتُ لهم النَّبل ثم دفعتها اليهم ليَرْمُوها * وقال * استنبلنى فأنبلته ـ أى طلب منى نَبلا فأعطيته وأنبلته ـ وهبت له نَبلا أو سهما واحدا * وقال * نَبَلْتُ بسهم واحد ـ رميتُ به والنَّبال ـ الذى معه النَّبل والذى يَعمل النَّبل * أبو عبيد * نابلنى فنَبلته ـ أى كنتُ أجودَ نَبلا منه والنابل ـ الحاذق بالنَّبل وفلانٌ من أنْبل الناس وأنشد

تَرُصّ أفْواقَها وقُوَمَها * أنبلُ عدوانَ كلّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأسَل ـ النَّبل وفى حديث عُمر رضى الله عنه لِيُذَكّ لكم الأسَلُ الرِّماح والنَّبل * على * الذى عندى أنه لا يُسَمَّى أسلا حتى يخالطه الرِّماحُ * صاحب العين * النُّشّاب ـ النَّبل واحدته نُشّابة والنَّشّاب ـ مُتّخذ النُّشّاب وحِرْفته النِّشابة وقومٌ نَشّابة ـ يَرْمُون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجل ناشبٌ ـ ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزُّغْر ـ السّهام وأنشد

يَرْمُون عن عَتَل كأنها غُبُطٌ * بزُغْر يُعجِل المَرْمِىَّ إعجالا

* أبو حنيفة * الخَنْوَرُ أو الخَنُور الشكُّ منه ـ قَصَبُ النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شجرة رِخْوة خَوّارة والخِراس ـ سهم طويلُ القُذَذ والحُسْبانُ ـ سهام صغار يُرْمَى بها عن القِسِيّ الفارسيّة واحدتها حُسْبانة وهى مولّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسبانة الوسادةُ الصغيرة * أبو زيد * الحَرّاث ـ السَّهم قبل أن يُراش والجمع أحْرِثة * غيره * سِهام نُجُر ـ غلاظُ الأصول قِصار والمَريخُ من السِّهام ـ المُلتوِى الأعوج * صاحب العين * سهمٌ شارفٌ ـ بعيدُ العهد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتكث ريشه وعَقَبه وقيل هو الدّقيق الطَّويل

اسماء ما فى السّهام

* أبو عبيد * الفُوق من السَّهم ـ موضع الوتَر وجمعه أفْواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

ونبلي وفقاها كعراقيب قطاطحل

* ابن جنى * وفوقة بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فوقت السهم — جعلت له فوقا وأفقته وبه وأوفقته وبه — وضعته في الوتر لأرمي به * أبو علي * أوفقته مقلوب * أبو عبيد * فقته فانفاق — كسرته فانكسر وسهم أفوق — مكسور الفوق ومن أمثالهم « رجع بأفوق ناصل » الناصل — الذي سقط نصله * أبو حنيفة * فوق وفوقة * قال * وقيل ان الفوق جمع فوقة والفقا جمع فقوة وقد يجعل الفوق واحدا ويجمع أفواقا ويقال أفاق السهم — بمعنى انفاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفوق من حرفيه الشرخان * أبو زيد * شرخ كل شيء — حرفه وما نتأ منه * أبو حنيفة * اذا حدد طرفا شرخي الفوق قيل أأل مأخوذ من الآلة واذا لم يكن كذلك فهي ممسوحة — أي مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فوق محدرج وان جعل في ظاهر شرخي الفوق عيران بطول الشرخين فهي فوقة مربوعة ويقال لما بين أصول الفوق وما بين الريش المذبح والخصر * ابن دريد * زنمتا الفوق — حرفاه وتسميان الرجلين وغاره — المفرضة التي يقع فيها الوتر * أبو عبيد * الرعظ — مدخل النصل في السهم * ابن السكيت * سهم رعظ — قد انكسر رعظه وجمع الرعظ أرعاظ ومن أمثالهم « هو يكسر عليه الأرعاظ » * صاحب العين * رعظت السهم أرعظه رعظا فهو مرعوظ ورعيظ — لففت عليه العقب * أبو حنيفة * ويقال للرعظ — القتح وجمعه القتوح وكذلك المقدح وقد قدح في القدح — ثقب لمدخل السنخ والردع — أن تضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قرنة النصل ليغرق السنخ فينتشب في القدح فلا يخرج * السيرافي * ردعه ردعا — فعل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة — مادون الريش من السهم ومادون ذلك الى وسطه الى مستدقه فهو الصدر وأعاصار ما يلي النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم اذا رمي به ومؤخره مما يلي الفوق العجز * صاحب العين * سهم مصدر — غليظ الصدر * ابن دريد * ذلق السهم — مستدقه من مؤخره مما يلي الريش * ابن الأعرابي * الكظامة — موضع الريش من السهم * أبو زيد * عجز

السَّهم وعَجْسه - مادُون الرِّيش وقد تقدم أن العَجْس مَقْبِض القَوْس • قال • وبادِرَتُه - طَرَفُه من قِبَل النصْل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرميَّة فاذا جُعِل فى أسفَلِه مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُرَاش فذلك الجُبَأُ الواحدة جُبْأَة

عَقَب السَّهم

• صاحب العين • العَقَب - عَصَب المَتْنَين والوَظِيفَين والساقَين واحدَتُه عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب أصفَرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمتَنُها وقد عَقَبْت السهم أَعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته - شدَدْته بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تَكَسَّر فشُدَّ • ابن دريد • العِرْصاف والعِرْفاص - العَقَب المستَطِيل وأكثَرُ ما يكون يُقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين • أبو عبيد • الأُطْرَة - العَقَب التى تَجْمَع الفُوقَ • أبو حنيفة • أَطَرت السهمَ آطِرُه أَطْرا - لَفَفْت عليه الأُطْرة • قال أبو على • ما كان مُنْعَطِفا مُطِيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل • أبو عبيد • الكِظَامة - العَقَبة التى على رُؤُس القُذَذ مما يَلِى حَقْوَ السَّهْم وقد تقدم أنه مَوْضِع الرِّيش • أبو عبيد • الرِّصاف - العَقَب الذى فوقَ الرُّعْظ واحدتها رَصَفة • ابن السكيت • وقد رَصَفْته أَرْصُفه رَصْفا - شدَدت عليه الرِّصاف • أبو حنيفة • رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصاف وأَرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدُّ على عَقَبة تُشَدُّ بها حِمَالة القَوْس العربيّة الى عَجْسِها • أبو عبيد • الشَّرِيجة - العَقَبة التى يُلْصَق بها رِيشُ السهم وغيرُها غيرُه وقد تقدم أنها من القِسِيّ التى تُشَقّ من العُود فِلْقَين • أبو حنيفة • وهى السَّلَبة والطُّنْبة - عَقَبة تُلَفُّ على أطراف الرِّيش مما يَلِى الفُوق ويقال للعَقَبة التى تَجْمَع الفُوقَين وما بينهما السَّرَعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر • ابن دريد • السَّرائح - عَقَب يُعْصَب بها السَّهْم والسَّرائح أيضا - آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو مُضَبَّح • قطرب • اللُّمْعَة -

العَقَبة من المَتْن * صاحب العين * نَحَطْتُ العَقَب أَنْحَطُه نَحْطًا اذا أمررت عليه أصابعك لتُمَلِّسَه وقد تقدم فى الوتر

غـــــراء السَّهم

* أبو حنيفة * غَرَوْت الريش غَرْوا وغَرَّيْتُه ومنه المَثَل « ارْمِنى ولو بأحد المَغْرُوَّين » يعنى السهمَ والغِرَاء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجيِّدة * قال أبو على * الغِرَاء مأخوذ من الغَرَاء ـ وهو اللُّصُوق قالوا غَرِىَ به غَرَاء * ابن السكيت * قوسٌ مَغْرِيَّة ومَغْرُوَّة * أبو عبيد * اذا رِيشَ السهم بغير عَقَب فالغِرَاء الذى يُلْصَق به الريشُ هو الرُّومَة بغير همز

ريش الســـــهام

* ابن السكيت * راشَ السَّهْمَ رَيْشا ـ جعل عليه الرِّيش وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِّيشُ يَنْفَعه ولا التَّعقيبُ

* أبو حنيفة * راشَه وريَّشه وارتاشه وأنشد

وارْتَشْنَ حين أَرَدْنَ أن يَرْمِينَنَا * نَبْلا مُقَذَّذَةً بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا ارْتَشْنَ أعْيُنَهُنَّ يوما * فلم يُوجَدْ كأحداهُنَّ رامى

وهو رِيشُ السَّهْم ورِياشُه الواحدة رِيشَة والأَرْياش جمع الجمع * أبو زيد * فلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى ـ أى لا يَضُرُّ ولا ينفع * أبو عبيد * القُذَذ ـ ريش السَّهْم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْتُه قَذًّا وأَقْذَذْتُه ـ جعلت عليه القُذَذ وسهم أَقَذُّ ـ ذو رِيش * ابن السكيت * ماله أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأَقَذُّ ـ الذى لا قُذَذَ عليه * أبو حنيفة * قُذَّة وقُذَذ وقِذَاذ وقد قَذَذْتُ السهمَ ـ قصصت قُذَذَه * قال * واذا سُوِّى الرِّيشُ عن عَسِيبه ثم قُطِع على المَقادير فكل

قطعة منه قُذَّة وريشة * ثعلب * رجل مُقَذَّذ ـ مُقَصَّص والمَقْذُوذ والمُقَذَّذ ـ المتزيّن كله من ذلك * أبو حنيفة * اذا رُكِّبَتْ على السهم فهى آذانه * أبو عبيد * من الرِّيش اللُّؤَام ـ وهو ما كان بطنُ القُذَّة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجودُ ما يكون وقد لأَمْتُ السهمَ وسهمٌ لأَمٌ ـ عليه ريش لُؤَامٌ وأنشد

* لَفَتْكَ لَأَمْينِ على نابلِ *

أبو حنيفة * الريش اللُّؤَام واللُّؤْم ـ ما كان على ترتيب واحد وترتيب اللؤام أن يَريش من ثلاث ريش بالظُّهْران * أبو عبيد * اذا التقى من الريش بَطْنان أو ظُهْران فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغَاب الفاسد الذى لا يحسن عمله * أبو حنيفة * اللَّغْب واللُّغْب ـ أن تكون ريشتان من ظُهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم مُضْطَرِبا وقد لَغَبَ سهمَه يَلْغَبه لَغْبا وقيل اللَّغْب أن تُؤْخذ ريشةٌ من عُقَاب وأُخْرَى من نَسْر وأُخْرَى من غُراب أو رَخَمة فيراش بهن وأصل اللَّغْب الفاسد ومنه لَغَبْت على القوم أَلْغَب لَغْبا ـ أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللَّغْب لِغَاب وواحدة اللُّغَاب لُغَابة وقيل اللُّغَاب ما تخالف من الريش فاذا اعتدل فهو لُؤَام * أبو عبيد * الظُّهَار ـ ما جُعِل من ظَهْر عَسِيب الريشة * غيره * وهى الظُّهْر والظُّهْران وقد ظَهَّرت السَّهْمَ * أبو عبيد * والبُطْنان ـ ما كان من تحت العَسِيب * أبو حنيفة * الظُّهْران ـ الذى يلى الشمس والمطر من الجناح والبُطْنان ـ الذى يلى الأرض اذا وقع الطائر أو جثم والدُّخَّل ـ الريش بين البُطْنان والظُّهْران وهو أجود الريش لأنه لا تُصيبه الشمس ولا تَشَكَّثُ أطرافه أى لا تتشعّب وسُمّيت دُخّلا لأنها انْغَلَّت من الريش كما سُمِّى الدُّخَّل من الطير لتدخُّله فى الشجر وهو صغار الطير كالثُّمَّاء * صاحب العين * الظُّمَانُ ـ ما ريش به السهم من الظُّهْران * أبو حنيفة * اذا كانت القُذَّة مُحَذَّدة فهى حَشْر * قال أبو على * أراه سُمّى بالمصدر يقال حَشَر حَشْرا وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأُذُن الدقيقة وقُذَّة مَحْشُورة * أبو حنيفة * المُقَزَّع ـ الذى ريش بريش صغار والقَزَع ـ أصغر ما يكون من القُذَذ والمُعْبَر والعَبِر ـ الموفَّر الريش

بمنزلة الشاة المُعبَرة واذا كانت القُذَذ مُعبَرة طويلة الريش فهى غَضْفاء مأخوذ من الغَضَف فى الأُذُن والمُقَذَّر — المُلصَق القَصّ ومنه المُقَذَّر ختانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشَى النابِلُ السهمَ يَحْشُوه حَشْوًا — ركّب عليه قُذَذا وقال لُغاط السهمِ — ما وَلِىَ أعالى السهم من القُذَذ

نِصَال السِّهام

* أبو حنيفة * كُلّ حديدة من حدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهى نَصْل والقول هو الاول * غير واحد * الجمع أَنْصُلٌ ونِصَال * أبو عبيد * أنصلْتُ السهمَ — جعلتُ فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه — ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْتُه أنا وقيل نَصَل — خرج * أبو حنيفة * نَصَل يَنْصُل نُصُولا — فارَقَ القِدْحَ وقال نَصَلْتُ القِدْحَ — جعلت فيه نَصْلا وأنصَلْتُه — نزعته منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسِنّة وأنشد

تَدارَكَه فى مُنْصِل الأَلِّ بعدما * مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَب

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة — وهو المُعرَّض المطوَّل وقد عبَلْت السهمَ — جعلتها فيه وقد يُسمَّى به السهم * أبو حنيفة * المِعْبَلة — على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * العَبْل والمِعْبَلة — النصل لاعَيْرَ له انما هى حديدة مَلْساء مسطوحة * ابن دريد * القَهْوَباة — النَّصْل العريض ومنها المِشْقَص — وهو الطويل وليس بالعريض * ابن الأعرابى * السَّيْحَف من النِّصال — الطويل وقيل العريض وأنشد

لها وفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفا * اذا آنسَتْ أُولَى العَدِىّ اقشَعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص — كُلّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصدَع — المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع — وهو القصير العريض * ابن السكيت * القِطْع — النَّصْل الصغير وجمعه اقطاع

* ابن دريد * وقُطْعانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقَاطِيع ولا يُقال
لواحدها مِقْطَع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسْمَعِ الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْيَة والسِّرْوة — وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له
* ابن السكيت * سِرْوة من السهام وسُرْوة * ثعلب * أحسبه أراد من
النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوة كأنها مِخْيَط أو مِسَلّة ليست لها حُروف ولا شَفْرة
— وهى حديدة سِنْخُها مثل ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة
— مثل السِّرْوة فى الإدماج وقد يسمّى به السهم والقُطْبة — نِصال الأهداف
* أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقُطْب وهى أقصر من المِرْماة والمِغْلاة كالقُطْبة
* أبو عبيد * القِتْر — نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى *
واحدته قِتْرة — وهو نَصْل قَدْر الأصبع قال وبه سُمّى ابن قِتْرَة — وهو ضَرْب من
الحيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب — النِّصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهام
العِظام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأهداف * أبو عبيد *
النَّضِىّ — النَّصْل وقد تقدّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُقَارِىّ
— الجيّد ومن النِّصال المِرْدَعة — وهى مثل النَّوَاة والمِزْراق — حديدة
طويلة والمِسَلّة — حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلّاءة — الطويلة
* قال أبو على * أصله من السُّلّاءة — وهى شوكة النخلة فأما قول علقمة بن
عَبَدة يصف الناقة

سُلّاءةٌ كعصا النَّهْدِىّ غُلَّ لها * مُلَجْلَجٌ من نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

فانه شبّه الناقة فى ضُمُورها بالسُّلّاءة وقوله كعصا النهدىّ يصفها بالصلابة
وخص عصا النهديين لأنه يَعيبهم بأنهم رُعاة ومثل هذا قول الآخر يصف سَحابة
وسَيْلا

فأصبحت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تميمٍ يلتقطن الصَّياصِيا

— أى يلتقطن قُرون البقر يَصْنَعن منه الصَّياصِى يَعيبهم بأنهم حاكة وقوله
غُلَّ لها مُلَجْلَج — أى بَوَاطن أخفافها صِلاب كنوى التمر وأصلب ما يكون اذا

بجلج ويروى ذوفيشة وقوله من نوى قران انما خص نوى قران لانها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بعل ونوى البعل أصلب من نوى السقى فهذا شئ عرض ثم نعود الى ذكر السلاءة التى هى النصل * أبو حنيفة * ويسمى هذا الضرب من النصال الذرعية لانها تنفذ فى حلق الدرع والفريغ - النصل العريض الواسع الجرح والجمع فراغ وفرغ وأنشد

ونحت له عن أرز تألبة * فلق فراغ معابل طحل

* على * ومنه رجل فريغ - حديد القلب والنطق * صاحب العين * السلوف - نصل عريض وقد تقدم أنه من السهام * أبو حنيفة * من النصال السلجم - وهو الطويل العريض وكذلك كل طويل والأحذ - النصل الخفيف ومنه قيل للقطاة حذاء والمغول - النصل الطويل القليل العرض الغليظ المتن والأنجر - العريض الواسع الجرح وقد تقدم فى السهم * الأصمعى * وهو الأفطح * أبو حنيفة * والمفطوح - المعرض الأبيض المبرود فان جلى بعد ذلك وصقل فهو أبرق لونه وأصلع لملاسته وبريقه فان برد وجلى ثم لوح بعد ذلك على الجمر حتى يخضر فهو أورق فاذا اشتد سواده فهو أطحل واذا برد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله فهو أشهب قال وأجود الحدائد ما عمل بحجر ولهذا قيل النصال الحجرية والمنزع - الحديدة التى لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة تدخل فى الرعظ لا خير فيها * ابن دريد * النقال - ضرب من نصال السهام الواحدة نقالة يمانية * أبو زيد * زعم العدوى أن الحداة قطب السهم - وهو الزج

اسماء ما فى النصال

* أبو عبيد * فى النصل قرنته - وهى طرفه * ابن دريد * وقرنه * أبو عبيد * وفيه ظبته - وهى طرفه * أبو حنيفة * وهى بادرته وقد تقدمت البادرة فى السهم * أبو عبيد * العير - المرتفع فى وسطه * أبو حنيفة *

أعيرته ـ جعلت له عيرا وكل ناتئ فى وسط حديدة عير ومنه عير الكتف والورقة * أبو عبيد * الغراران ـ الشفرتان منه والغرار أيضا ـ المثال الذى يضرب عليه النصل ليصلح * أبو حنيفة * والجمع أغرة والغران ـ خطان يكونان فى أصل العير من جانبيه وهما غير الغرارين ويقال الغرارين الحلوتان * على * وقلما استعملت الواحدة منهما * ابن دريد * وهما جناحاه وعيذاراه وأذناه وقرطاه * أبو عبيد * الكلبتان ـ ماعن يمين النصل وشماله * أبو حنيفة * كلبته ـ حيث عرض مما يلى الرصاف وقيل مافوق الثلثين من النصل وطرتاه ـ حداه قال واذا كانت الاغرة طوالا تامة قيل أسيلت * ابن دريد * ذلقه ـ مستدقه وكذلك أسلته وليس من لفظ أسيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعنى بالعين الهمزة وسنخه ـ الحديدة التى تدخل منه فى راس السهم

احداد النصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحددت الحديدة وحددتها وهو نصل حديد وحداد * صاحب العين * حددتها أحدها حدا وأحددتها وشفرة حديدة وحديد وحداد وقد حدت تحد حدة وكذلك الناب وغيرها الا أنه لايقال فى الناب حداد وجمع الحديد والحديدة والحداد حداد وحد السيف وغيره ـ طرف شباته * أبو حنيفة * نصل وقيع ـ حديد * أبو عبيد * وقعت الحديدة وقعا ـ أحددتها * وقال مرة * هو الاحداد بين حجرين * أبو زيد * وقعت المدية والسهم والسيف اذا كان مفلولا فوضعته بين حجرين وضربت بالميقعة ـ وهى المطرقة ليستوى فلوله وقد وقع الصيقل السيف ـ ضربه بالميقعة واستوقع السيف ـ احتاج الى الشحذ وشفرة وقيع ـ موقعة على لفظ سهم وقيع بغيرهاء لأن هذا قد غلب على فعيل بمعنى مفعولة وأنشد

وآنومنهم أبرزت رمحى * وفى الحبلي معبلة وقيع

* ابن السكيت * نصلٌ رَمِيض وشَفرة رَمِيض وقد رَمَضتها أرمضها وأرمُضها رَمْضا - أحددتها * أبو عبيد * هو الأحداد بين حجرين * صاحب العين * نَصْل فَتِيق - حديد الشفرتين كأنّ إحداهما فُتقت من الأخرى * أبو حنيفة * نَصْل طَرِير - حديد * أبو عبيد * طَرَرْت الحديدة أطُرّها طَرّا وطُرورا - أحددتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَبتها وذَرّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب - الحدة * صاحب العين * الذَّرِبُ - الحادّ من كل شئ وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرَابة ولسان ذَرِبٌ - حديد الطَّرَف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمَنْحُوض - النَّصْل المُرَقَّق المحدَّد وكلُّ قليل اللحم مَنْحُوض والأعجف كالنَّحيض * أبو عبيد * المُؤَلَّل - المحدَّد طَرَفُه والمُذَلَّق مثله * أبو حنيفة * وهو المُذْلَق والذَّلَق - الحِدّة * صاحب العين * ذَلْق كل شئ وذَلَقته وذَلَقته وذَوْلقُه - حَدُّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذْلَقته وذَلّقته * أبو زيد * ذَلْقة اللسان - حِدَّته وقد ذَلُق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلِق وذُلُق وقد تقدم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المُؤَنَّف - نحو المُذَلَّق والمُرْهَف - المُرَقَّق * أبو حنيفة * وهو المحدَّد * ابن دريد * رَهَفْت الشئ وأرْهَفته - رَقّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهافة فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش - النَّصْل الرَّقيق الحديدُ * صاحب العين * هو الدقيق من كل شئ وقد تقدم أن الرَّهِيش من القِسِيّ أضعف من المُرْتَهِشة * أبو عبيد * المَسْنُون - المحدَّد وقد سَنَنْته أسُنّه سَنّا والغُرَاب من كل شئ - حَدُّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبْوَته وشَبَاتُه والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الخَلِيف - الحديد * ابن السكيت * حَرَبْتُ السِّنانَ - أحددته * أبو عبيد * أمْهَيت الحديدةَ - أسقيتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أمْهَيتها * ابن دريد * الشَّرْشَرَة - أن تَحُكّ سكّينا على حجر حتى تُخَشّن حَدَّها * صاحب العين * المُذْلَق - المحدَّد وهو الحِذْلاق * الأصمعي * سهمٌ لَهُوق - حَدِيد * وقال * شَحَذْت السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونحوهما أشْحَذُهما شَحْذا - أحددته فهو مَشْحوذ وشَحِيذ

نُعُوتُ السِّهام اذا رُمِيَ بها

* أبو عبيد * من السِّهام الخازقُ والخاسِقُ - وهو المُقَرْطِسُ أراد بالخاسِقِ الخازِقَ يُقال خَزَقَ وخَسَقَ * ابن الأعرابي * خَزَقَه السهمُ - أصابَهُ * الأصمعي * خَزَقَ يَخْزِقُ خُزُوقا وخَسَقَ يَخْسِقُ خُسُوقا وخَسْقا * صاحب العين * كلُّ شيءٍ حادٍّ تَرُزُّه في الأرض فيَرْتَزُّ تقول فيه خَزَقْته فانْخَزَقَ والخَسْقُ - مايثْبُت والخَرْقُ - ماينْفُذ * أبو عبيد * الحابي - الذي يَزْحَفُ الى الهَدَف والمُعَظْعِظ - الذي يَضْطَرِب اذا رُمِيَ به * قال أبو على * ولافعل له حكاه لي أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عَظْعَظَتْ نِبالُهُم - اضْطَربت * أبو عبيد * المُرْتَدِع - الذي اذا أصابَ الهَدَف انْفَضَخَ عُودُه والحابِضُ - الذي يقع بين يَدَي الرَّامي * أبو زيد * حَبَضَ يَحْبِضُ حَبْضا وحُبُوضا * ابن دريد * حَبِضَ حَبْضا وحَبَضا وأحْبَضَه صاحِبُه - وهو أن تَنْزِع في القَوْس ثم تُرْسِلَه ويَسْقط بين يديك ولايَصُوب وصَوْبُه - استقامته قال وكذلك القاحِزُ وقد قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزا * أبو عبيد * الصَّائف - الذي يَعْدِل عن الهَدَف يَمينا وشِمالا * ابن دريد * وقد صافَ صَيْفا وصَيَفانا * صاحب العين * الصَّيْفوفة - مَيْل السَّهْم عن الرَّمِيَّة وإخطاؤُه إيَّاها * ابن دريد * مَخَط السهمُ يَمْخَطُ مُخُوطا - نفَذ وأمْخَطْته أنا * أبو عبيد * المُعَصِّل - الذي يَلْتَوِي في الرَّمي والدَّابِر - الذي يَخْرُج من الهَدَف وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دَبْرا ودُبُورا * صاحب العين * صابَ السهمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبةً - قَصَدَ * أبو عبيد * صابَ وأصابَ لم يُصَرِّح بتعديتهما وكلاهما مُتَعَدٍّ أما أصابَ فلا تَظَر فيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صابَ فقد جاء مُتَعَدِّيا في الشعر قال ساعدة ابنُ جُؤَيَّة

فَسَوْفَ لَتُنا لا يُنْمِيمُ نَصْلُه * اذا صابَ أوْسَاطَ العِظَام صَمِيمُ

* ابن دريد * صابَ - جاء من عَلُ وأصابَ - من الإصابة * وقال *

سهم صَبُوب ـ صائب * ابن جنى * وصَبُوب بالتخفيف * ابن دريد * سَهم زالجٌ ـ سريع الازلاج من القوس حتى يُصيبَ الهدف وبه سمى مِزلاج الباب ـ وهى الخشبة التى يُغلق بها وكلّ سريع زالجٌ وكل سُرعة زَلج * صاحب العين * زَلَج السهمُ يَزلِج زَلجا وزَلِيجا ـ مَضَى على وجه الارض وفى المثل * لاخيرَ فى سَهم زَلجَ * وسَهم زَلِج كأنه وُصف بالمصدر واذا وقع السهمُ بالارض ولم يَقصِد الرميّة قلت أزلجتُ السهمَ والنَطِل ـ الذى يَمضى يميناوشمالا لايَعدِل عن الهدف وأنشد

هذا لذاكَ وقولُ المرء أسهُمه * منها المُصيب ومنها الطائش النَطِلُ

* غيره * سهمٌ شاخص اذا علا الهدفَ وقد شَخَص يَشخَص شُخُوصا وأشخصه صاحبُه ومنه شُخُوص البصر عند الموت * ابن دريد * مَرَق السهمُ من الرميّة يَمرُق مَرقا ومُروقا ـ خرج وبذلك سُميت الخوارج مارقة ومَرَقُ اللحم أحسب اشتقاقه منه لمُروقه عن اللحم وقيل المُروق أن ينفُذ الرميّةَ ويَخرج طرفُه من الجانب الآخَر وسائره فى جوفها والامتراق ـ سُرعة المَرق ومنه امترقت الحمامةُ من وَكرها ـ خرجت عنه * الاصمعى * طاشَ السهمُ طَيشا ـ لم يَقصِد * صاحب العين * نَضا السهمُ ـ مَضى * ابن السكيت * خَطِئ السهمُ وخَطَأ

الرمى بالسهام

* أبو على * رَميتُ بالقوس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولايقال رَميت بها * ابن السكيت * خرجتُ أرتَمى اذا خرجتَ ترمى فى الاغراض وأصول الشجر وأرتَمى اذا خرجتَ ترمى القَنَص * أبو زيد * الرّمىُ ـ المَرمىُ وكذلك الانثى واذا كان السهم فيهما جميعا قيل هذه رَميّتنا حتى يُعرف المذكر فيذكّر * سيبويه * من كلامهم بئس الرميةُ الارنب * أبو عبيد * بينهم رِمِّيّ ـ أى رَمى * صاحب العين * نَزعتُ فى القوس أنزِع نَزعا اذا جذبتَ الوتَر بالسهم وانتزعتُ له بسهم

ونَزَعت ـ رميتُ به والمِنْزَع والمِنْزَعة ـ السهمُ الذي يُرمَى به أبعدَ ما يكون قال الشاعر

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حط غالَتْ به يمينُ المُغالى

* ابن السكيت * حَدَجَه بسَهْم ـ رَماه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسَّهْم ـ أن يَرمِيَ به حيثُما بلَغ وقد غَلَا وهو من الغُلُوّ ـ أى الارْتفاع فى الشئ ومجاوزة الحدّ فيه وكلُّ مرتفِع مُتَغالٍ ومنه اشتقاق الشئ الغالى لأنه قد ارْتفَع عن حُدودِ الثمن وجمع الغَلْوة غِلَاء * أبو حنيفة * الغَلْوة ـ مقدار ذَهَاب السَّهْم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغِلْوة * على * أما الغَلْو جمعُ غَلْوة فصحيح وان قلّ مثلُه فى هذا الضَّرْب وأما الغِلْوة فليس بجمع غَلْوة وانما هى اسمٌ للمصدر كالجِرْية الا أن تكونَ الغِلْوة اسما لجمع غَلْو جمع غَلْوة كَكَمْء وكِمْأة وحَبّ وحِبّة والأوّل عندى أحسنُ لأنهم يكسرون مع الهاء ويَقْتصِرون بدُونها كثيرا كحَلْى وحِلْية وبَرْك وبِرْكة * أبو زيد * غَلَوت بالسَّهْم غَلْوا وغُلُوًّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْتُ غِلَاءً * صاحب العين * وقد غَلَا السهمُ نفسُه واسم السهم الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل ـ التَّرامى فى النِّضال اذا وقع السهمُ بلِصْق القِرْطاس سمَّوا ذلك خَصْلة فاذا تناضلوا على سَبَق حَسَبوا خَصْلتين مُقَرْطِسة يقال رَمَى فأخْصَل ومن قال الخَصْل الاصابةُ فقد أخطأ وأنشد

* والمُحْرِزُون خَصَل التَّرامى *

* ابن دريد * تخاصَل القومُ ـ تَراهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * الخَصِيل ـ القَمُور والزَّلْخ ـ رفْعُك يدَك فى رَمْى السهم الى أقصى ما تَقْدر عليه تُرِيد به بُعْد الغَلْوة وأنشد

* من مائة زَلْخٍ بمِرِّيخٍ غالْ *

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّلْخ أقصى غاية المُغالى ورَجْع الرَّشْق فى الرَّمْى ـ ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قَصَر السهمُ عن الهَدَف قُصُورا ـ لم يُدْرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا ـ غَلَبه على الخَصْل * غير واحد * ناضَلْته مُناضَلة ونِضَالا * صاحب العين *

هم يتراضخون بالسهام – أى يترامون بها * الأصمعى * أنأت الرجل بسهم – رميته به * صاحب العين * التوقيع – رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نضحناهم بالنبل – رميناهم * أبو زيد * وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أنحى كمرحى * صاحب العين * انتحيت له بسهم وتنحيت – اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويا – سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته – بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ – جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا – نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الاذلاق – سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم – تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين أين ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسجع واحد ومحجة واحدة وميداء واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم – تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتن – الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنانا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتى – أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة *

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله – أى لايُدْرَى مَن رَمَى به

منسوبات السّهام

فمنها الرَّقِّىُّ والزَّغْبَرِىُّ واليَثْرِبِىُّ والأَثْرَبِىُّ واليَثْرِبِىُّ والصاعدِىُّ * قال أبو ذُؤيب

فرمَى فأنْفَذَ صاعِدِيًّا مطْحَرا * بالكَشْحِ فاشتملَتْ عليه الأضْلُع

* قال ابن جنى * عن ابن حَبيب صَعْدَةُ – قريةٌ باليَمن فينبغى أن يكون هذا من تغيير النسب

عُيوب السّهام

* أبو عبيد * النّكْس من السّهام – الذى يُنْكَس فيُجْعَل أعلاه أسفَلَه * صاحب العين * هو الذى يُجْعَل نخه نَصْلا ونَصْلُه سِنْخا فلا يَرْجِع كما كانَ ولا يكونُ فيه خَيْرٌ * أبو عبيد * والمَجْباب – الذى ليس له ريشٌ ولا نَصْل وقيل المَجْبابُ – الذى قد بُرِىَ وأُصْلِحَ الأنه لم يُرَشْ بَعْدُ * ابن دريد * المَجْباب والمِجْباب – الذى يُرَاش بلا نَصْل * أبو عبيد * الخَلْط – الذى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ فلا يَزَال يتعَوَّج وإن قُوِّم * ابن دريد * قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلك * أبو حنيفة * قِدْح عَصِلٌ – مُعْوَجٌّ وقد عَصِل عَصَلا وأَوِدَ وقد أَوِدَ أَوَدا ولَوِىَ وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قِدْح مُتَعَيِّل كذلك * ابن السكيت * سَهْم أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ – لاقُذَذَ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِرَاط وأنشد

قَليل وِرْدُه الاسْبَاعا * يَخْطُرْنَ المَشْىَ كالنَّبْل المِرَاط

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِط السهمُ وتَمَلَّط ومَرِط وتَمَرَّط – سقَط رِيشُه * وقال * سَهْمٌ رَهِيشٌ – مُنْشَقُّ الرِّصَاف وقد ارْتَهَش

ومنه ارتهاش الدابّة وقد تقدم في القِسِيّ والنِّصال * ابن دريد * سهم مَرِيجٌ — مُلتَوٍ * أبو عبيدة * يقال للنَّصل والسهم العتيق الذى قد أصابه الصَّدأ وأفسده قد عَلَته كَبْرَةٌ وأنشد

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللّاتِى عَلَتْها * بيثربَ كَبْرَةٌ بعد المُرُونِ

* صاحب العين * سهم شارِفٌ — طال عَهْدُه بالصِّيَانِ وانتكثَ عَقَبُه وريشُه وأنشد

يُقَلِّبُ سَهْما راشَه بمَناكِبٍ * ظُهُورٍ لُؤَامٍ فهو أَعْجَفُ شارِفُ

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نِضْوٌ اذا كان قد فَسَد من كثرة ما رُمِيَ به حتى بَلِيَ * صاحب العين * المُقْنَعِلُّ — السهم الذى لم يُنْبَرْ بَرْيا جيّدا وأنشد

فرميتُ القومَ رِشْقا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعِلّ

والمِعْراض — سهم ذُو رِيشٍ يَمْضِى نحو الرَّمِيَّة عَرْضا وسهم خَوّارٌ وخَوِرٌ — ضعيف

الأهْدَاف

يُقال هو الهَدَف والجمع أهْداف * أبو عبيدة * أَهْدَفَ لك الشئُ — انْتَصَب * أبو عبيد * النَّصِيبُ — الهَدَف لانتصابه واستقباله وهو الغَرَض والجمع أغراض ومنهما اسْتَهْدَفْتُ الشئَ واغْتَرَضْتُه والدَّرِيئة مهموزة — الحَلْقة التى يتعلّم الرامى عليها وأنشد

ظَلَلْتُ كأَنّى للرِّماحِ دَرِيئةٌ * أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

والهِجَار — خاتمٌ كانت الفُرْسُ تتّخذه غَرَضا * غيره * وإن رَمَى الى غير غَرَضٍ فهو السَّمَهُ * صاحب العين * القِرْطاس — أدِيمٌ يُنْصَب للنِّضال وقد قَرْطَسَ — أصابَ القِرْطاسَ * سيبويه * وهو القُرْطاس * أبو زيد * الوَتِيرة — حَلْقة يُتَعلَّم عليها الطَّعْن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة – وعاء السهام والجمع جِعَاب وقد جَعَّبَها والجَعَّاب – صانعها وحرفته الجِعَابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبْته أَجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سمى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة – جَعْبة السهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفَاض * ابن دريد * انما تُسَمَّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لا خَشَب فيها تشبيها بوَفْضة الراعى – وهى خَرِيطة يَجْعَل فيها زاده وأَداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير – الوَفْضة * أبو زيد * الجَفِير – وعاء السهام يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن – جَعْبة من جُلود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقّ حتى تَصِل الرِيح الى الرِيش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجل قارِنٌ – ذو جَعْبة وسيف ورُمْح قد قَرَنَها والقَرْنُ – السيفُ والنَّبْل * ابن دريد * نَكَبَ الرَجُلُ كِنانَته – أَلقَى ما فيها بين يديه ومنه نَكَبْت الاناء أَنْكُبُه نَكْبا – صَبَبْت ما فيه ولا يكون الا فى الشئ اليابس كالتُّراب ونحوه * صاحب العين * انْتَكَب كنانته وتَنَكَّبها – أَلقاها على مَنْكِبه

ما تُوقَى به الاصبع عند الرمى بالسهام

* صاحب العين * الخَيْعة – هَنَة تُتَّخَذ من أَدِيم يُغَشَّى بها الابهامُ عند رَمْى السهام

أسماء الدُّروع وصفاتها

الدِّرْع – لَبُوس الحديد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُع وأَدْراع ودُرُوع وتصغيرها دُرَيع بغير هاء وقد ادَّرَعْت بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتها وتَدَرَّعتها ورجل دارِعٌ – ذو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * على * فأما قولهم مُدَّرِع فعلى

وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّة - النِّصال التى تنفذ الدرع وقد تقدم * ابن السكيت * الدِّرْع - تجمع السابغة والقصيرة * أبو عبيد * البَدَن - الدرع ما كانت والشَّليل - الغِلالة تُلبَس تحت الدرع من ثوب أو غيره وربما كانت درعا صغيرة تحت العُليا * الأصمعى * الشَّليل - الدرع القصيرة وجمعها أشِلَّة * أبو عبيد * اللأْمة - الدرع وجمعها لُؤَم على غير قياس * ابن السكيت * استلأم - لبس اللأمة * وحكى أبو على * لأمته - ألبسته اللأمة * أبو عبيد * وهى الزَّغْفة وجمعها الزَّغْف وقيل الزَّغْفة الواسعة من الدُّروع * ابن الأعرابى * الزَّغْف والزَّغَف - اللَّيِّنة الواسعة * قال أبو عبيدة * نُرى أنه من قولهم زَغَف فلانٌ فى حديثه يَزْغَف زَغْفا - تزيَّد فيه وكذب * صاحب العين * الزَّغْف - الدرع المُحكمة ودُروعٌ زَغْف وأنشد

تحتى الأغَرُّ وفوق جلدى نَثْرةٌ * زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمٌ

والجُنَّة - الدرع وكلُّ ما وَقاك فهو جُنَّة والجمع جُنَن * ابن دريد * السِّرْبال - الدرع وفى التنزيل «وسرابيلَ تقيكم بأسكم» * قال أبو على * تسربل درعه وبدرعه وسربلته إياها وبها * صاحب العين * البَصيرة - الدرع وقيل ما لُبس من السلاح فهى بصائر السلاح * أبو عبيد * السَّنَوَّر - الدُّروع * ابن دريد * لا يقال لواحد الدُّروع سَنَوَّر إنما يقال لبس القومُ السَّنَوَّر * وقال * قوم السَّنَوَّر - لَبوس من قِدٍّ يُلبَس فى الحرب والحديد المُلَوَّب - الملوىّ تُوصَف به الدُّروع * أبو عبيد * الخَدْباء - اللينة وأنشد

* خَدْباءَ يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدِ *

والدِّلاص - اللَّيِّنة * قال أبو على * درعٌ دِلاصٌ وأدرعٌ دِلاصٌ الواحد والجمع سواءٌ وليس بمنزلة جُنُب ولكنه تكسير والكسرة التى فى دلاص وأنت تُريد الجمع غير التى فى دلاص وأنت تُريد الواحد وكذلك الألف * قال * ونظيره هِجانٌ فى الواحد والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير فى الجمع والترخيم * قال * وقد حُكيت لى أدرعٌ دُلُص وقيل الدِّلاص البرّاقة

وهو أشبه وقد دلاصت دِلاصة * أبو عبيد * الماذية - السهلة اللينة وقيل البيضاء ومنه عسل ماذيّ وقد تقدم * قال أبو علي * لا أعرف حقيقة وضع الماذي * صاحب العين * درع حصين وحصينة - محكمة والسرد - الدروع وما أشبهها من الحلق * أبو حاتم * السراد - الزراد * أبو عبيد * المسرودة - المثقوبة والفضفاضة - الواسعة * ابن دريد * درع فضفاض وفضفاضة وفضافضة - واسعة وكثر في كلامهم حتى قيل عيش فضفاض واسع * أبو عبيد * الموضونة - المنسوجة * ابن دريد * هي المنسوجة حلقتين حلقتين وضنت الشيء وضنا - ثنيت بعضه على بعض * أبو عبيد * الجدلاء - المجدولة نحو الموضونة والقضاء - التي قد فرغ من عملها وأحكم وأنشد

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

* ابن السكيت * قضاه يقضيه - صنعه * أبو عبيد * القضاء - الصلبة * علي * قضت - صلبت وقضها صانعها - أحكم تركيب حلقها * أبو عبيد * السابغة - الواسعة والذائل - الطويلة الذيل وأنشد

* ونسج سليم كل قضاء ذائل *

قوله سليم يريد سليمن بن داود صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جدلاء محكمة من صنع سلام *

يريد سليمن بن داود عليهما السلام وانما يريد داود نفسه صلى الله عليه وسلم لأنه أول من عمل الدروع والنثرة والنثلة - الواسعة * غيره * القردماني - ضرب من الدروع * أبو عبيد * القردماني - سلاح كانت الأكاسرة تدخره في خزائنها وقيل هي قسي كانت تعمل فتدخر وأصله بالفارسية كردمانذ معناه عمل وبقي * صاحب العين * كفت الدرع بالسيف يكفتها وكفتها - علقها به فضمها اليه فلبسها والمكفت - الذي يلبس درعين بينهما ثوب * ابن السكيت * نثل درعه - ألقاها عنه ولا يقال نثرها * أبو حنيفة * درع ربوض - واسعة * ابن دريد * درع سكاء وسك - ضيقة الحلق * أبو

حنيفة * دِرْع دِخاس ـ متقاربة الحَلَق * ابن دريد * دِرْع مُفاضة وفَيُوض ـ سابغةٌ وأنشد

يَخْبُو كَ بالزّغف الفيوض على * هيئاتها والأَدْم كالغرس

* ابن جني * وهي الفاضة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعلة * أبو عبيد * الدُّروع السلوقية ـ منسوبةٌ الى سَلُوق قرية باليمن * صاحب العين * المُهْلَهَلَة ـ أردأ الدُّروع والجَوْشَن ـ من السلاح * ابن دريد * السَّمْط ـ الدِّرْع يُعلّقها الفارسُ على عَجُز فرسه وجمعها سُمُوط وقد سَمَطها

أسماء ما في الدِّرْع

* صاحب العين * الزَّرْد ـ حَلَق الدِّرْع والجمع زُرُود والزَّرَّاد ـ صانعها وقيل الزاي في ذلك بدل من السين في السَّرْد * أبو عبيد * المِغْفَر ـ زَرَدٌ يُنسج من الدُّروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفارة * ابن دريد * رَفْرَف الدِّرْع ـ زَرَدٌ يُشَدّ بالبيضة فيطرحه الرجل على ظهره وأرى رَفْرَف الفُسْطاط من ذلك * الأصمعي * رَيْع الدِّرْع ـ فُضُول كُمَّيْها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضاعفة يَغْشَى الأنامل رَيْعُها * كأنّ قَتِيرَها عُيُونُ الجَنادب

* ابن دريد * بِرِيّان الدِّرْع وبُرُبّانها ـ جَيْبُها وقد تقدم ما هو من السيف ومن القميص * الأصمعي * الغَلائل ـ مسامير الدُّروع التي تُجْعَل بين رأسَي الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغَلالة لأنها تُغَلّ ـ أي تُدْخَل فيها وأنشد

عَلَيْنَ بِكَدْيَوْنٍ وأُبْطِنّ كُرّةً * فهُنّ وِضاءٌ صافِيات الغَلائل

وإنما خصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يَصْدأ من الدِّرْع ومن جعل الغلائل البطائن التي تُلْبَس تحت الدُّروع جعل الدُّروع نقيّة لم يُصْدِئْن الغلائل * قال أبو علي * الرّواية فهنّ إضاءٌ والإضاء ـ الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاءٍ في بريقها وصفاء ألوانها

بالسكديون

بالكذبون والكُرَّة وليست الدروعُ الأضاةَ ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثلَه فى الفقه وكما قال تعالى «وأزواجُه أُمّهاتُهم» وأما قوله صافياتُ الغلائل فقيل إنها من وصف الدروع والغلائل ـ بطائنُ الدروع وقيل هى من وصف الأضاء وقد حكى أبو زيد أنّ الغلالة والغليلة مجتمُ الماء وما تُصفّق منه الريح ✽ أبو عبيد ✽ الكُرَّة ـ سرجينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثم تُجلَى به الدُّروع والقتير والحرباء ـ مسامير الدُّروع ✽ الأصمعى ✽ هو رأس المسمار فى الحلقة ✽ غيره ✽ الدخاريص من الدُّروع ـ ما يُوصَل به البدَن ليُوسّعه واحدتها دخريصة وقد تقدّم فى القميص ✽ صاحب العين ✽ مَطاوى الدُّروع ـ غُضُونها واحدها مطوًى

البَيْض وما فيها

✽ صاحب العين ✽ الطِّراق ـ الحديد الذى يُعرّض ثم يُدار فيُجعَل بيضة أو ساعدا أو نحوه فكل صَنْعة على حدة طِراق وكل قبيلة من البيضة على حيالها طِراق والمَطيلة ـ اسم الحديدة التى تُمطَل من البيضة ومن الزُّبْرة تُمَدّ وقد مَطَلت الحديدة أمطُلها مطلا وقد تقدّمت المطيلة فى السيوف ✽ أبو عبيد ✽ التَّرْك ـ البيض واحدته تَرْكة وأنشد

✽ قُرْدُمانيًّا وتَرْكا كالبَصَل ✽

قُرْدُمانىٌّ أصله فارسىٌّ وقد تقدّم شرحه ✽ ابن دريد ✽ سُمّيت تَرْكة تشبيها بتَرْكة النَّعامة ـ وهى بيضتها إذا خرج منها الفرخ وهى التَّريكة أيضا والجمع تَرائك ✽ أبو عبيد ✽ الخَيْضَعة ـ البيضة وأنشد

✽ والضاربون الهامَ تحت الخَيْضَعه ✽

✽ ابن دريد ✽ تُسمّى بيضةُ الحديد لاجتماعها رَبيعةً ✽ قال أبو عبيد ✽ وأصلها الصَّخرة ✽ غيره ✽ هى العَرْمة ✽ أبو عبيد ✽ القَوْنَس ـ مقدّم البيضة وإنما قالوا قَوْنَس الفرس لمقدّم رأسه ✽ صاحب العين ✽ طرائق البيض

ـ خُطُوطه وكلُّ خطّ فى شئ طَريقة * أبو زيد * الحُبُك ـ طرائق البيض واحدتها حَبيكة وحَبيك وقيل الحَبيك جمع حَبيكة

ما يُكاد به من السّلاح

* صاحب العين * الحَسَك ـ من أدوات الحرب رُبّما اتُّخذ من حديد وأُلقِى حول العسكر ورُبّما اتُّخذ من خشب فنُصب حوله الدَّبّابة ـ التى تُتَّخذ للحرب ثم تُدفَع فى أصل حصْن فينْقُبون وهم فى جوْفها والضَّبْر ـ جِلْد يُغشّى خشبا فيها رجال يُقرَّب للحُصُون لقتال أهْلها

التّراس

* ابن دريد * تُرْس وتِرَسة وتِراس وتُرُوس وقد تَتَرّسْت به وكلُّ شئ تَتَرّسْت به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجل تَرّاس ـ صاحبُ تُرْس * وحكى سيبويه * اتّرَسْت على إدْغام التاء واجْتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجْوابٌ * الأصمعى * وهو المِجْوَب وقد جَوّبْتُ عليه به وفى الحديث « فإذا بَعْضُ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ التُّرْس من جلود * الأصمعى * الجمع حَجَف * أبو عبيد * وهى الدَّرَقة * صاحب العين * يُجْمع على الدَّرَق والأدْراق * على * الأدْراق جمع دَرَق لعَدَم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفْعال * ابن دريد * ودِرَاق وحكى ابنُ جنى رجل دَارِق وأنشد للهذلى

* يَمْشُون بَيْن نابِل ودارِق *

* أبو عبيد * المِجَنُّ ـ التُّرس لأنه يُسْتَجَنّ به * قال أبو على * فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلٌّ والمَجْن ـ الصَّلابة وقد مَجُن ومَجَن ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَن الشئ يَمْجُن مُجُونا ـ صَلُب ومنه المِجَنُّ التُّرس * أبو

عبيد * الفَرْض - التُّرْس وأنشد

أَرِقْتُ له مثلَ لَمْعِ البَشيـ * ـرِ قَلَّبَ بالكفّ فَرْضاً خفيفا

والمِجْنأ - التُّرْس وأنشد

* ومِجْنَأً أسمرَ قَرّاع *

* ابن دريد * الجُنَاتُ - التُّرْس - حَبَشيّة * أبو عبيد * اليَلَبُ - الدَّرَق ويُقال هى جُلود تُلْبَس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَة وقيل اليَلَب جُلود يُخْرَز بعضُها الى بعض تُلْبَس على الرُّؤُوس خاصّة وقيل هى جُلود تُعمَل منها دُرُوع فتُلْبَس وليست بتِرَسة * ابن السكيت * البَصِيرة - التُّرْس وقد تقدّم أنها الدِّرْع والمِجْنَب - التُّرْس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذو بَقَر - التُّرس يُعْمَل من جُلود البقر وأنشد

وذو بَقَرٍ من صُنْعِ يَثْرِبَ مُقْفَلٌ * وأسمرُ داناه الهلاليُّ مُقْتَرُ

مُقْفَل - يابِسٌ * وقال * تُرْس كَنِيف - أى ساتِرٌ * غيره * والكَنِيف - التُّرْس * صاحب العين * طِرَاق التُّرْس - أن يُقَوَّر جِلْد على مقداره فيُلْزَق به فيُطْرَق ووَقْف التُّرْس - المُسْتَدِيرُ بحافَتِه حديدا كان أو قَرْناً وقد وَقَّفته * أبو عبيد * القَرّاع - الصُّلْب وعَمَّ به غيره كلَّ ضَيِّقِ الفم صُلْبِ الأسفل * صاحب العين * القَفْع - جُنَنٌ كالمَكَابّ من خَشَب تدخل تحتها الرِّجال اذا مَشَوْا الى الحُصُون فى الحَرْب والعَنْبَر - من أسماء التُّرْس حكاه ابن جنى فى تفسير أسماء شُعَراء الحَمَاسة

اصوات السلاح

* صاحب العين * القَعْقَعة - حكاية أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قَعْقَعته فتَقَعْقَع * أبو عبيد * الخَشْخَشة - صوتُ السِّلاح واليَنْبُوت وكُلّ شئ يابسٍ يَحُكُّ بعضُه بعضا خَشْخاش والشَّخْشَخة كالخَشْخَشة والنَّشْنَشة - صوتُ الدِّرع وأنشد

* للدرع فوق ساعديه نشنشه *

اسماء جملة السلاح

* ابن دريد * السلاح رُبَّما خُصَّ به السيفُ وربَّما جُمِع كلُّ السلاح وجمع السلاح سُلُحٌ وسُلْحانٌ وأسلحة والمَسالح - مواضع القوم الذين معهم السلاح * صاحب العين * المَسْلَحة - قومٌ في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء ثغر واحده مَسْلَحِيٌّ وهو أيضا الموكَّل بهم * أبو حاتم * اللَّبوس - السلاحُ مذكَّر فان ذهبتَ به الى الدِّرْع أنَّثت * أبو عبيد * الشِّكَّة - السلاح والسَّنَوَّر - السلاحُ وقد تقدم أنها الدُّروع والزَّعامة - السلاح وقيل الرِّياسة وأنشد

تَطيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعا * ووَتْرا والزَّعامةُ للغُلام

والأَشْراكُ واحدها شِرْكٌ في الميراث والعَدائد - من يُعادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة - السلاح وكذلك الأَوْزار وأنشد

وأَعْدَدْتُ للحَرْب أَوْزارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيلًا ذُكورا

* وقال مرة * أَوْزارُ الحَرْب وغيرها - الأَثْقال واحدها وِزْرٌ * صاحب العين * أَوْزارُ الحرب - آلَتُها لا واحدَ لها ولو أُفْرِد لكان يَنْبَغي أن يكونَ وِزْرا لأنه يَرْجِع الى الثِّقَل * غيرُ واحد * الشَّوْكة - السلاح وسيأتي تصريفُه ان شاء الله * ابن دريد * اللَّأْمة - السلاح وقد تقدَّم أنها الدِّرْع والأَلْواح - مالاحَ من السلاح وأكثرُ ما يُعْنَى بذلك السُّيوف * غيره * اليَلامِع - ما لَمَع من السلاح كالدُّروع والبَيْض للمَعانه - وهو بَرِيقُه * صاحب العين * حَوْشَفُ السلاح - ما زُيِّنَ به * اللحياني * الحَلَقَة بالفتح - اسمٌ لجميع السلاح الدُّروع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلَقة - اسمُ دُروعٍ للنُّعمانِ الملك * صاحب العين * الكُراع - السلاح وقيل هو اسمٌ يَجْمَع الخيلَ والسلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالح - ذو سلاح ومتسلح - داخل في السلاح
* أبو عبيد * المدجج - اللابس السلاح التامه * ابن السكيت * هو
المدجِّج والمدجَّج وقد تدجج - دخل في سلاحه * أبو عبيد * الشاك
السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل في السلاح أجمع والشكة -
السلاح * أبو عبيد * الشاكي والشائك - ذو الشوكة والحد في سلاحه وقال
في باب المقلوب هو شاكي السلاح وشائك السلاح * قال * وانما يقال شاكي اذا
أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت هو شاك السلاح * قال أبو علي *
ليس هذا بحسن من العبارة لأن الفعل لا ينقلب له بناء مضيّ ولا آتٍ ولا ما بينهما وكأن
أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من الشكة
* قال * فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا اذهبت عينه
وأن يكون فعلا كما قال سيبويه في خاف وصاف ونحوه وعلى أي المعتقدين حقرته فبالواو
لأنه من الشوكة * صاحب العين * شك في السلاح يشك شكا - دخل
* أبو عبيد * الكمي مثل الشاك أو نحوه * قال أبو علي * قال أبو زيد والجمع
أكماء وقد تقدم أنه الشجاع * علي * فأما الكماة فجمع كام - وهو الذي
يكمي شجاعته - أي يكتمها وليس بجمع كمي كما أن سراة ليس جمع سري بدليل
قولهم سروات * أبو عبيد * المؤدي - الشاك في السلاح * ابن السكيت *
رجل مؤد - كامل الأداة من السلاح * وقال * رجل متلبب - متحزم
بالسلاح وأنشد

واستلأموا وتلببوا * إن التلبب للمغير

* وقال * رجل كافر - شاك في السلاح وقيل هو الذي لبس فوق درعه ثوبا
قد كفر فوق درعه وكل من غطى شيئا فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لأنه يستر
بظلمته ويغطي وأنشد

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ومنه سُمّى الكافرُ كافرا لأنه ستر نعم الله والكافرُ أيضا ــ السحاب ويُقال رمادٌ مكفور ــ أى نسفت عليه الرياح التراب حتى واراهُ وأنشد

قد درست غير رماد مكفورْ * مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضا

فوردت قبل انبلاج الفجرِ * وابنُ ذكاء كامنٌ فى كفرِ

ابنُ ذكاء ــ الصبح وقوله فى كفر ــ أى فيما يُوارِيه من سواد الليل وقد كفر متاعه ــ أوعاه والمكفر ــ الموثق بالحديد * وقال أبو على * الكفر ــ القرية سُمّيت لاجتماع الناس فيها وما استتر فقد جمع ومنه الحديث « تخرجكم الروم منها كفرا كفرا » * أبو زيد * رجل أحرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يطق الانبساط فى المشى وقد حرد حردا * صاحب العين * تقلدت السيف ــ حملته * أبو حاتم * أبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه ــ جعله بطانته * ابن السكيت * المقنع ــ الذى عليه بيضة * ابن دريد * ظاهر الرجل بين درعين ــ لبس احداهما على الأخرى فأما المتسلح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدم ذكره معها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعزل ــ الذى لا سلاح معه وقيل هو الذى يعتزل الحرب والجمع عُزْلٌ وعزلانٌ وعُزّل * قال ابن جنى * فأما عُزْل جمع أعزل فشاذ وقد خرج الى فُعْل فى الشذوذ كثير قالوا خريدة وخُرد وجرادة سروء وجرادٌ سرأٌ وسخل وسُخّل ــ وهو مالم يتم من كل شئ وأنشد

* خذبا لذات غير وحش سُخّل *

واحد الخذب خذوبه ــ وهو العظيم وزاد فى جمعه معازيل كأنه جمع معزال * قال * والاسم من كل ذلك العزل * أبو عبيد * الأكشف ــ الذى لا ترس معه والأميل عند الرواة ــ الذى يميل فى جانب * أبو عبيد *

الأجَمُّ - الذي لا رُمحَ معه * ابن السكيت * هو مُشتَقٌّ من الكبش الأجَمِّ - وهو الذي لا قَرنَ له والأجَمُّ أيضا - الذي لا بَيضةَ عليه ورجلٌ حاسرٌ اذا لم يكن عليه درع وكذلك اذا لم يكن عليه مِغفَر أيضا * قال سيبويه * والجمع حواسرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر - كَشطُكَ الشئَ عن الشئ وحَسَر الرجلُ عن ذراعيه وحَسَر البيضةَ عن رأسه يَحسِرها ويَحسُرها حَسْرا وحُسُورا وانحسر الشئُ - انكشف ويجئ فى الشعر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ - بلا سلاح والحَرِض - الذي يتخذ سلاحا ولا يُقاتل * أبو زيد * جاء فلان سَبَهْلَلا - أى بلا سلاح

ابواب القتال

التناول فى القتال

* أبو عبيد * تناولَ القومُ - تناول بعضُهم بعضا فى القتال * غيره * تناوشوا وتآخذوا * أبو عبيد * ائتخذنا فى القتال * صاحب العين * عانَشْته - قاتلته * أبو على * تعاركَ القومُ - تقاتلوا ومنه المُعتَرَك * صاحب العين * عَرَكتْهم الحربُ تَعرُكُهم عَركا مشتق من عَرْك الأديم - وهو دَلكُه * وقال * بارزتُ القِرنَ مُبارَزةً وبِرازا - خرجتُ اليه وهما يتبارزان والمَغْث - التباس الشجعان فى المعركة وهو العَرك فى المُصارعة والخصومة * وقال * تناهدَ القومُ فى الحرب - نهض بعضُهم الى بعض وهو فى معنى النهوض الا أن النهوض قيامٌ عن قعود والنهود نهوضٌ عن كل حال * أبو زيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشوا - وهو من أدنى القتال * ابن دريد * كاظَّ القوم بعضُهم بعضا كِظاظا وتكاظّوا - تضايقوا فى المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحدّ فى العداوة وأصل المُكاظّة المُلازمة على الشدة * ابن الأعرابى * اجتزر القومُ فى القتال وتركتُهم جَزَرا

للسِّبَاع - أى قطعا * ابن دريد * تَمَاصَعَ القومُ فى الحَرْب - تعالجوا وهو المِصَاع والمُمَاصَعة وكلُّ مُعالجَة بيد أو سَيْف مُماصَعَة * أبو رياش * ابْتَرَكُوا فى الحَرْب - جَثَوْا على الرُّكَب ثم اقْتَتَلُوا والبَرَا كاءُ الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغَامَسَة - أن يرمى بنفسه فى وسطَة الحَرْب * ابن دريد * التَّثَابُرُ - التَّواثُب فى الحرب والمُنَاجَزَة فى القتال أن يَبْرُزَ الفارسان فيجتلدا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبَه * أبو عبيد * طَرَّفَ حَوْلَ القومِ - قاتَل على قَصَاهم وناحيتهم وبه سُمِّى الرجلُ مُطَرِّفا * صاحب العين * العِرَار - القتال والعَرَّة والمَعَرَّة - شدّة الحَرْب وفى التنزيل « فتُصيبَكُم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم » * وقال * تَقَارَعَ القومُ - تضاربُوا فى القتال وهى المُقَارَعة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعْته أقْرَعُه قَرْعا ومنه المِقْرَعَة - وهى خَشَبة تُضْرَب بها البِغَال والحَمير * ابن دريد * كَشَعُوا عن قتيل - تفرّقوا عنه فى مَعْرَكَة وأنشد

* شِلْوَ حِمَار كَشَعتْ عنه الحُمُرْ *

* أبو زيد * اعْتَكَرُوا فى القتال - اختلطوا * صاحب العين * كاوَحْتُه مُكاوَحة فكُحْتُه كَوْحا - قاتلتُه فغلبْته * وقال * تجالَدُوا بالسيف مُجالدةً وجِلَادا - تضاربوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالَدَ * أبو عبيد * مَسَحَ القومَ قتلا - أوجَعَ فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطَفِقَ مَسْحا بالسُّوق والأعْناق » * وقال * أُضِيفَ الرجلُ - أُحيط به فى الحَرْب والمُضَاف - المُلْجَأ * صاحب العين * اسْتَضَافَنى فأضَفْته * أبو عبيد * تَنَاهَضَ القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تَوَغَّمَت الأبطالُ فى الحَرْب - تناظَرتْ شَزْرا * صاحب العين * المُنَابَذَة - انتباذُ الفريقين فى الحَرْب وقد نابَذَتْهم الحربَ * وقال * النِّزَال - أن يَنْزِل الفريقان يتضاربان وقد تنازَلُوا والعَظُّ - شدّة الحَرْب وقد عَظَّتْهم * الاصمعى * بَهَشَ القومُ بعضُهم الى بعض يَبْهَشُون بَهْشا - وهو أدْنَى القتال

باب

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة - الفِرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم والتَهزُّم - وهو الكَسْر هَزَمته أَهْزِمه هَزْماً فانهزم وهي الهِزِّيمَى * صاحب العين * التَوَجُّه - الانهزام وقد تقدّم أنه كِبَر السِنّ * وقال * تَقوَّض القومُ وتَقَوَّضت الصُفوف - انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ - القوم المُنهزمون والجمع فُلُول

الكَرُّ في القتال

* صاحب العين * كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرّاً - عَطَف ورجل كَرّار وكذلك عَطَف عليه يَعطِف عَطْفاً ورجل عَطّاف - يَحْمي دُبُرَ القوم * أبو عبيد * عاك عَوْكاً وعَكَم يَعْكِم عَكْماً وعَتَك يَعْتِك عَتْكاً - كُلُّه كَرَّ * ابن دريد * وبه سُمّي العَتِيك - وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عَتَك عليه بخيرٍ أو بشرٍّ يَعتِك عَتْكاً - اعترض * أبو عبيد * عَقَّب - كَرَّ قال الله تعالى « وَلّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ » وأنشد

* طَلَبَ المُعقِّبِ حقَّه المظلومُ *

* قال أبو علي * قيل المظلوم على موضع المُعقِّب * أبو عبيد * فإن رجعت اليه على غير وجه القتال والمُغالبة قلت ضَهَلْت اليه * ابن السكيت * عَكَرَ يَعْكِر عَكْراً - عَطَف وإنه لَعَكّار في الحُروب - أي كَرّار * أبو عبيد * عَكَش عليه وغَضَر يَغْضِر غَضْراً - عطَف * ابن دريد * جالَ القومُ جَوْلةً - انكشفوا ثم كَرُّوا

موضع القتال

* صاحب العين * الخَيْضَعة - موضع القتال لأن بعض الأقران يَخْضَع فيها

لبغض وقيل الخَيْضَعة الغُبَار وقد تقدم أنها البَيْضة * أبو عبيد * حَوْمة القتَال - مُعْظَمه وكذلك هى من الرَّمْل وغيره والمَأقِطُ - الموضع الذى يَقْتَتِلون فيه والمَأْزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ - الضِّيق وقد أَزِقَ أَزَقًا * أبو عبيد * المَأْزِم - ما كان فيه ضِيق * صاحب العين * الجَعْجاع - مَعْرَكة الأبْطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ - القتال والمَعْرَكَة - المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هى المَعْرَكَة والمَعْرُكَة * أبو عبيد * المَلْحَمة - الوَقْعة العَظِيمة * قال أبو على * هى مَوْضِع القتَال حيث تَلَاحم القومُ * أبو عبيد * استُلْحِمَ الرجلُ - رُهِق فى القتال والمَلْحمة - القتَال فى الفِتْنة * ابن السكيت * المَرْحَى - مَجَال الفُرْسان * الأصمعى * رَحَى الموتِ - مُعْظَمه ورَحَى الحربِ - مُعْظَمُها وأنشد أبو على

ثُمَّ بالدَّائِراتِ دارَتْ رَمَانًا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُمَاةِ تَدُور

* صاحب العين * الرَّبْضة - مَقْتَل قومٍ قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقَع بِبَنِي فُلان وَقْعة مُنْكَرة ووَقِيعةً وربما سُمِّي موضع المَعْرَكة الوَقِيعةَ * أبو عبيد * وَقَعت بالقومِ فى القتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الأَرَة - موضِع مُعْتَرَكِ القومِ فى حربٍ أو خُصومة * الأصمعى * سُوق الحرْب وسُوقَته - موضِع القتَال * صاحب العين * المَدَالِثُ - مواضِع القتَال والوَعْكة - المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة - أى تَدَافُع واصْطِكاكٌ ووَعْكة القتال وغيره - مُعْظَمه وشِدّته * ابن جنى * الوَطِيسُ - المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بحَوَافِرها - أى تَدُقُّه * السيرافى * العِصْواد والعُصْواد والعَصْواد - موضِع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل فى القِتَال

* ابن دريد * شَدَّ على العدُوّ يَشِدُّ شَدًّا وشُدُودا - حَمَل عليهم * أبو عبيد *

حَمَلَ عليهم فما عَتَّمَ وضربه فما عَتَّمَ — أى ما احتَبَسَ فى ضَرْبه وهو من قولك قِرًى عاتِمٌ — أى بطىءٌ وقد عَتَمَ قِراه — أبطأ * صاحب العين * طَرْهَم بالسيف يَطْرَهُم طَرًا — طَرَدهم * أبو زيد * حَمَلَ فما غَضَّرَ — أى ما كَذَبَ ولا قَصَّرَ وحَمَلَ عليه فما هَتَّدَ — أى كَذَبَ * وقال * هَوَّلْتُ عليه — حَمَلْتُ * وقال * الكَبَّةُ والكَبْكَبَةُ — الحَمْلةُ فى الحَرْب * وقال * حَمَلَ عليهم ثم تَقاطَأَ — أى رجع * قال * وزعموا أن امرأةً قالت لولدها اذا رأت العينُ العينَ فادْغَرا ولا صَفًّا — تقول اذا رأيتم عدوَّكم فادْغَروا عليهم — أى احْمِلوا ولا تَصُفُّوا صَفًّا وهى الدَّغْرَى ويقال جَحَصَ على القوم وجَحَّصَ وبَحَّصَ وبَحَصَ — حَمَلَ عليهم * أبو عبيد * جَذَّذت عليه بالسيف وكَلَّلْتُ — حَمَلْتُ * وقال * حَمَلَ عليه فما كَذَّبَ ولا هَلَّلَ * الفارسى * حَمْلةٌ صادقةٌ وكاذبةٌ قال وهى المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدَّم فى باب الكذب * صاحب العين * عَتَلَ عليه يَضْرِبه — أى حَمَلَ عليه حَمْلةً أخذٍ وبَطْشٍ لا يُنَهْنِهُه عنه شئٌ كما تَعْتِلُ الدابةُ — أى تَحْمِلُ بالعَضِّ * غيره * عَجَرَ — حَمَلَ

ما يُقاتِلُ عنه الرجلُ ويَحْمِيه

* أبو زيد * حَمَيْتُ الشئَ حِمايةً * صاحب العين * ومَحْمِيَةً وحَمْيًا وحِمًى والحِمْيةُ والحِمَى — ما حُمِيَ من شئٍ وكَلأٌ حِمًى — مَحْمِىٌّ * ابن السكيت * تثنيةُ الحِمَى حِمَيانِ وحِمَوانِ * أبو عبيد * الحِمْيةُ والحِمْوةُ — ما حَمَيْتَ من طعامٍ أو شَرابٍ * صاحب العين * أَحْمَيْتُ المكانَ — جعلته حِمًى لا يُقْرَبُ واحْتَمَيْتُ فى الحَرْب — حَمَيْتُ نفسى والحامِيةُ — الرجلُ يَحْمِى أصحابَه وهم أيضا الجماعةُ وأنشد

ومَحِى حامِيةٌ من جَعْفرٍ * كُلَّ يومٍ تَبْتَلِى ما فى الخِلَل

وهو على حامِيةِ القومِ — أى آخِرُ من يَحْمِيهم فى مُضِيِّهم * أبو عبيد * الحَقِيقةُ — ما يَلْزَمُكَ حِفْظُه ومَنْعُه وقيل هى الرايةُ والذِّمارُ — كُلُّ ما حَمَيْتَه والتَّلاءُ —

الذمّة وقد أثلبته - أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكَفالةُ والتّلاءُ *

* أبو عبيد * أتْلَيتهما - أى أعطيته إياه يستجير به * الأصمعى * هو يحمى حَوْزَته - أى ما يليه * أبو زيد * إنه لَذو زَبُّونة اذا كان مانعا لحوزته والحفاظ والمُحافظة - الذبّ عن المحارم والمنع له عند الحرب والاسم الحَفيظة * صاحب العين * حَريم الرجل - ما يقاتل عنه ويحميه وكذلك الحُرْمة والجمع حُرَم وفلان مُحْرِم بنا - أى فى حَرِيمنا * الأصمعى * الجُنْد يخطرون حول قائدهم - أى يحمونه ويُرونه الجِدّ

أسماء الحُروب والفتنة

* صاحب العين * الحَرْب - نقيض السِّلْم أنثى وتصغيرها حُرَيْب بغير هاء وهو أحد ماشذّ من هذا الضرب وجمعها حُروب ودار الحرب - بلاد المشركين الذين لا صُلح بينهم وبين المسلمين وهو حَرْبٌ لى - أى عدوّ لى وهو مذكر وقوله تعالى « فأذَنوا بحَرْب من الله ورسوله » - أى بقتل وحاربت الرجل محارَبة وحِرابا وقوله تعالى « الذين يُحاربون الله ورسوله » - أى يَعْصُونه ورجل حَرِبٌ ومِحْرَب ومِحراب - شديد الحَرْب شُجاعٌ وقيل مِحْرَب ومِحراب صاحب حَرْب * ابن السكيت * ورجل حَرِبٌ كذلك * غيره * البَرْخ - الحَرْب * صاحب العين * أُمّ صَبّار - الحربُ الشديدةُ * أبو عبيد * أُمّ قَشْعَم - الحَرْب والبَأْس - الحَرْب * وقال * الرَّقطاء - من أسماء الفتنة وفى حديث حُذَيفة « لتكوننّ فيكم أيتها الأمّة الرَّقطاءُ والمُظلمةُ وفلانة وفُلانةُ »

عامّة الضرب

الضَّرْب معروف ضَرَبه يَضربه ضَرْبا وضَرْبةً ورجل ضارِبٌ وضَرُوب وضَرِيب ومِضْرَب - كثير الضَّرْب والضَّرِيب - المَضروب وقد ضاربْت الرجل مُضاربة

وضِرَابًا وتَضارَبَ القومُ ـ ضَرَبَ بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبُوا * أبو عبيد * ضارَبَنِي فضَرَبْتُه أَضْرُبه ـ أى كُنْتُ أشدَّ ضَرْبًا منه والضَّبْث ـ الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أَعْبَدَ القومُ بالرجل ـ ضَرَبوه وللإعْبادِ موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبو على * أُعْبِدَ به ـ ضُرِبَ وعلى لفظه أُعْبِدَ به ـ ذَهَبَتْ راحلتُه و يُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العباس وليس عندى مَقْلوبًا لأنَّا قد سمعنا الإبْداعَ ولا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبو عبيد * الوَثْم ـ الضَّرْب وأنشد

* صَوْبُ الربيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُهْ *

* صاحب العين * اللَّبْخ ـ الضَّرْب والقَتْل وقال أَفْحَيْتُ عليه بالضَّرْب ـ أقْبَلْتُ * ابن دريد * هَطَرَه يَهْطِره هَطْرًا ـ ضَرَبه ولا أحسبها عربيةً محضةً

الضرب بالسيف

* أبو عبيد * خَذَبه بالسيف ـ ضَرَبه * ثعلب * يَخْذِبه خَذْبًا * صاحب العين * الخَذْب ـ ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُونَ العظم وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْلَخُّوا * خَوادِبًا أَفْوَهُهُنَّ الأُمُّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأسِ ونحوِه * ابن دريد * ضَرْبةٌ خَذْباءُ وهَوْجاءُ اذا هَجَمت على الجوف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد * لَوَّحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه ـ ضَرَبه ضَرْبةً خَفيفةً * أبو زيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقًا كذلك * ابن دريد * المِخْفَق ـ السيفُ * صاحب العين * الخَفْق ـ ضَرْبُك الشئَ بالدِّرَّة أو بشئٍ عريضٍ وهي المِخْفَقة و يقال قَحَطَبه بالسيف ـ عَلاه فضربه وقيل صَرَعه * ابن السكيت * خَبَطَ القومَ بسيفه يَخْبِطهم خَبْطًا ـ جَلَدهم

* صاحب العين * البَرْخ ـ قطْع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الضرْب * أبو زيد * تَلاطَث القومُ ـ تَضارَبُوا بالسُّيوف * ابن دريد * تَبالَطُوا وتَبالَدُوا كذلك وقد بلّطوا وبَلَّدُوا ـ لزِمُوا الأرض يُقاتلونَ عليها * وقال * حَبَكَه بالسيف يَحْبِكه ـ ضرَبه على وَسَطه وقيل حَبَكه بالسيف قَطَع اللحمْ * صاحب العين * كَبَحه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد * حَلأْتُه بالسيف كذلك وهَذَأْته بالسيف ـ أَهْذَؤُه هَذْأً ـ وهو قطع أوْحَى من الهَذِّ وسيفٌ هَذّاءٌ * صاحب العين * ضَرَبه فتَشاخَسَ قِحْفا رأسه ـ أى تَبايَنا وضربه فتَشاخَس رأسُه ـ أى مالَ * ابن دريد * الثِّقاف والثِّقافَة ـ العَمَل بالسَّيْف * وقال * جَزَله بالسيف ـ قَطَعه جِزْلَتَيْن ـ أى نِصْفين وخصّ أبو عبيد به الصَّيْد * وقال * ضربه فجَخْذَعه بالسيف وخَذْعبه وهو مقلوب ويقال كَشَأَت وسَطه بالسيف ـ ضربْتُه فقطعْته * وقال * خَطْرَفه بالسيف ـ ضَرَبه * وقال * كَرْسَعْته ـ ضَرَبْت كُرْسوعه بالسيف * أبو زيد * أطْنَنْت ذراعه بالسيف فطَنَّت ـ أى ضَرَبها به فأَسْرَع قَطْعَها * ابن دريد * ضَرَبه فقَعْطبه ـ أى قطَعه * صاحب العين * كَسَعهم بالسيف ـ اتَّبع أدْبارهم يضرِبُهم به * ابن دريد * خَتْرَبَه بالسيف ـ عَضّاه أعضاءً * السيرافى * رجُل خُنْشلِيل بالسيف ـ جَيِّدُ الضرْب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن دريد * فَلَيت الرجل ـ فلَقْت هامته بالسيف لاغيرُ * أبو عبيدة * كَنَّعه بالسَّيْف ـ أيْبَسَ جَسَده وبَكَعه بالسيف ـ ضَرَب أطْرافه * صاحب العين * أشْرَعْنا السُّيوفَ نحوَ القوم وشَرَعَتْ هى كما يقال فى الرِّماح * وقال * مَصَع قِرْنَه يَمْصَعُه مَصْعا ـ ضَرَبه وتَماصَع القومُ ـ تجالَدُوا بالسُّيوف وهى المُماصَعة والمِصاع ورجل مَصِع ـ جَيِّد الضَّرْب بالسَّيْف * أبو عبيد * عارَ الرجلُ فى القوم يَضْرِبُهم بالسيف عَيَرانا ـ ذهَب * وقال * ما أشَدَّ وَقْع السيف ووَقْعَته ووُقُوعَه ـ يعنى نُزُوله بالضَّريبة والوَقْع ـ الضرب بالشئ والتصويتُ به ومنه وَقْع المطر ووَقْع حَوافِر الدابّة

الطّعن ونعوته

طَعَن يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكون بالحربة والسكّين والعود والإصبع ونحو ذلك ورجل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعينُ في الهيجا مَطاعيمُ في الدُّجا * اذا اغبرَّ آفاقُ البلادِ من القَرْس

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النساء وحمارٌ طَعِين — مَطْعُون وتَطاعَنَ القومُ طِعَانا وطِعِنّانا واطَّعَنوا وكلُّ شيءٍ من نحو ذلك ممّا يَشترك فيه الفاعلان فانه يجوز فيه التفاعُل والافتعال * علي * ليس الطِّعِنّان مصدرَ تَطاعَنَ لأنّ فِعِلّالا وفِعْلّانا ليسا من أبنية المصادر وانما الطِّعِنّان كالفِسِكّان والعِرِفّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِسِكّان والعِرِفّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرِكَ وعَرَفَ فعليه يكون الطِّعِنّان مصدرَ طَعَن لا مصدرَ تَطاعَن وطَعَن عليه بلسانه يَطْعُن طَعْنا — وقع فيه * وقال بعضهم الطَّعْن بالرُّمح والطَّعَنان باللسان وأنشد

وأبَى المُظهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقولَ ما لا يُقال

وبعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز — الطَّعْن والغَرْز بطرف شيءٍ حديد * صاحب العين * دَسَره يَدْسُره دَسْرا — طَعَنه ودَفَعه * أبو عبيد * النَّدْس — الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نجرانَ غارةً * تَميمَ بنَ مُرٍّ والرماحَ النَّوادِسا

* الأصمعي * القَرْش — الطَّعْن * ابن السكيت * تَقارَشَت الرِّماحُ — صَكَّ بعضُها بعضا * صاحب العين * اللَّزُّ — الطَّعْن وقد لَزَّه * ابن دريد * وَجَأْتُه بالسكّين أَوْجَؤُه * غيره * وَجْأً * صاحب العين * الارتِهاش — ضَرْب من الطعن في عَرْض وأنشد

أبا خالدٍ لولا انتظاريَ نَصرَكم * أخذتُ سِنانِي وارتَهَشْتُ به عَرْضا

* أبو عبيد * أخفّ الطعن – الوَلْق والمَشْق – الطّعْن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق – سُرعة الطّعْن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكَرَّ يَطْعُن مَشْقا فى جَواشنها * كأنّه الأَجْرَ فى الإقْبال يَحْتَسِب

* صاحب العين * طَعَنه طَعْنا درَاكا – أى تِبَاعا مُتَدارَكا واحدا إثر واحد وكذلك الرَّمْىُ * الاصمعى * طَعْنَة فَيْصَلٌ – تفصل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طعَنه طَعْنَةً قشَرت الجلْدَ ولم تدخل الجوفَ قيل طعنةٌ جائفةٌ فان خالطت الجوفَ ولم تنفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعى * هو الطّعْن فى اختلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكُلّ ماضٍ فى الكُلَى وخّاط *

* أبو عبيد * البَجّ – مثل الوَخْض بَجَجْته أبُجّه بَجّا وأنشد

* نَقْفًا على الهام وَبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمّا قول الشاعر

قد أعجَل القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِجِنّ بأرض الرُّوم مذكورِ

فانه عَنَى بالوَخْز الطاعُونَ * ابن دريد * رزَخَه بالرّمح يرزَخه رَزْخا – زجّه وكلّ ما رزَخْت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمّا الجائفة فقد تكون التى تخالط الجوف والتى تنفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأَجفْته إيّاها والصَّرْدُ – الطّعْن النافذ والطّعْنة النَّجْلاء – الواسعة والنَّمُوس مثلها وهى أيضا النافذة وأنشد

ثم انقَذْتُه ونَفّست عنه * بنَمُوس أو طَعْنة أُخْدود

* صاحب العين * هى التى انْغمَسَت فى اللحم – يعنى دخلت فيه * ابن دريد * طعْنةٌ فَوْهاءُ – واسعة * أبو عبيد * هَوَت الطّعْنة – فتحت فاها وأنشد

فاختاض أُخرى فهَوت رُجُوحا * الشِّق يهوى جُرْحُها مفتوحا

* أبو حاتم * أنْهَرْتُ الطعْنة – وسّعتها وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونِها ما وَراءَها

* أبو عبيد * طعنةٌ خَدْباءُ – واسعة وقد تقدّم في الضَّرْبة والدَّرْع * أبو عبيد * الفَرْغاء – ذاتُ الفَرْغ – وهو السَّعَة والفاهِقَة – التي تَفْهَق بالدم * صاحب العين * الفَهَق – اتِّساع كلّ شيءٍ يَتْبَع منه ماءٌ أو دمٌ وقد انْفَهَقَت الطعنة وتَفَهَّقَت وكذلك العينُ والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحةٌ – تَنْفَح بالدم * غير واحد * أَرَشَّت الطعنةُ ورَشاشُها – دمُها ورَشاش الدمع على لفظه * قال أبو علي * طعنةٌ مُرِشٌّ بغير هاء * السيرافي * طعنةٌ أُسْكُوبٌ – يَنْسَكِب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْسا – طَعَنه والمِدْعَس – الرمح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرماح * أبو عبيد * المُداعَسة – المُطاعَنة * قال أبو علي * هي بالسين والصاد * وقال * رجل دَعّيس ومِدْعَس – مِطْعَن وأنشد

لَتَجِدَنّي بالأميرِ بَرّاً * وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّاً

* سيبويه * مِدْعَسٌ مما يَستوي فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنّثة * صاحب العين * لأَطْعَنَنّ في حَوْصِهم – أي وَفْقِهم * أبو عبيد * الطَّعْن اليَسْر – ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر – ما طَعَنْت عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * الشُّلْكَى – المستقيمة والمَخْلُوجة – التي في جانبٍ ورُوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذَهَب مَن كان يُحسن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج – طَعْنُ بعضه في إثر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه – مدّه من جانب * وقال * طَعَنه طَعْنا دِراكا – أي مُتَتابِعا وشَرِب شُرْبا دِراكا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنانا – ألزقه به والإشعار – إلصاقك الشيءَ بالشيء والإشعار – أن تطعُن البَدَنة حتى يَسيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمْحَ إذا طعنه وترك الرمح فيه وأنشد

* ونُجِرُّ في الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعي *

* صاحب العين * بَهَزه بالرمح – طعنه به في صدره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ ـ طعنه وقيل ضَرَبه * وقال * أوْجَرْته الرُّمْحَ ـ طعنته في حَلْقه * ابن السكيت * طعَنهُ فاخْتَزَّه بالرُّمْح واختَلَّه بالرمح اذا انْتَظمه * غيره * اختَلَلْته بالرمح ـ نَفَذْته وتخَلَّلته به ـ طعنتُه طعنَة في اثْر أخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمْح ـ حَمَل عليه فطعَنه * ابن دريد * شَغْشَغ السِّنانَ في الطَّعنة ـ حرَّكه ليتَمكَّن * ابوزيد * شَغْشَغْت الشئَ ـ أدخَلْته وأخرجْته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغة ـ حِكايةُ صَوتِ الطَّعن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد

فالطَّعْن شَغْشَغَةٌ والضَّرْب هَيْقَعةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمة العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْته بالرُّمح أخْزِقُه ـ طعَنْته طَعْنا خَفيفا والمُخَزَّقَة ـ المَسْرَبة والتَّشاجُر ـ التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومة ويُقال رَصَعه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعا وأرْصَعه ـ وهو شِدَّة الطعْن وطَعْن أرْصَعُ وأنشد

* وَخَضًا الى النِّصْف وَطَعْنا أرْصَعا *

والمَعْس والمَغْس ـ الطَّعْن مَعَسه ومَغَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه ـ طعنه * أبو حاتم * الرَّغْل ـ شِدَّة الطعنِ رَغَله رَغْلا وأرْغَله وأصل الرَّغْل سَعَة الشَّقِ وأرْغَلْت الطعنةَ ـ مَلَكْت بها يَدِى * وقال * عَنْتَره بالرُّمْح ـ طعَنه ومنه اشْتُقَّ عَنْتَرةُ * وقال * نَحَط الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِن فصوَّت من صدْره وخَضْخَض بطْنَه بالخَنْجَر ـ طعَنَه * ابن دريد * شَكَكْته بالرُّمْح أشُكُّه شَكًّا ـ طعَنْته فنَظَمته وكذلك السَّهْم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يَجْمع بين الشيْئَين بسيف أو رُمْحٍ أو نحوه * وقال * نَخَزته بحَديدة أو نحوها نَخْزا ـ وجَأْته بها * صاحب العين * الشَّخْز ـ الطعْن شَخَزه يَشْخَزه شَخْزا * وقال * رجلٌ سَلِب اليدَيْن بالطَّعْن والضَّرْب ـ أى خَفيفُهما وقد تقَدَّم أنه الخفيف اليدَيْن بالمعرُوف * الأصمعى * رجل خَطَّار بالرُّمْح ـ طَعَّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطّارُونَ بالسُّمْر في الوَغَى *

* الأصمعي * رجلٌ شابِكُ الرُّمح اذا رأيتَه من ثَقافَته يطْعُن به في الوُجوه

كلها وأنشد

* كمى ترى رمحه شابكا *

* صاحب العين * الخطل ـ السريع الطعن * وقال * تشجت الطعنة تشج ـ صوتت عند خروج الدم * وقال * أسعطته الرمح ـ أدخلته فى أنفه * السيرافى * الطلخف والطلخف والطلخاف ونشلخق ـ الشديد من الطعن والخاء فى ذلك كلها لغة * الأصمعى * نشغته ـ طعنته * ابن الأعرابى * نسفه ونزغه ـ طعنه * أبو حاتم * نشطه فى جنبه ينشطه ـ طعنه

سيلان العرق

* أبو عبيد * العرق الضارى ـ السائل وأنشد

* كما ضرج الضارى النزيف المكلما *

ـ أى المجروح * ابن السكيت * ضرا العرق بالدم ضروا ـ اهتز وأنشد

* مما ضرا العرق به الضرى *

* أبو عبيد * العاند ـ مثل الضارى * صاحب العين * عند العرق وعند وعند وأعند ـ سال فأكثر * وقال * نتع العرق ينتع نتوعا ونبع ينبع نبوعا الا أن نبع فى العرق أكثر وعرق نتاع ونباع * ابن دريد * نتع ينتع وينتع وكذلك الدمع من العين والماء من الحجر * وقال * أنهر العرق ـ لم يرقأ دمه * غيره * أنهر الدم ـ أظهره * صاحب العين * فار العرق بالدم فورا وفؤورا وفوارا وفورانا ـ جاش ونبع * أبو عبيد * نعر الجرح والعرق ينعر ـ فار منه الدم * ابن السكيت * نعر نعر * ابن دريد * ونعرانا والناعور ـ عرق ينعر بدمه ـ أى يفند فلا يرقأ * أبو عبيد * نعر العرق ينعر وينعر نعيرا ونعارا وعرق نعار ونعور وأنشد

* وثجّ من ذى عاند نَعُور *

ونَعَر الجُرْحُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرا ونُعارا — ارتفع دمُه * وقال * ضرب العِرقُ والقلْبُ يَضرِب ضَرَبانا * صاحب العين * شاصَ به العِرقُ شَوَصانا — ضرَب * وقال * نَبَض العِرقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانا — تحرّكَ والنابِضُ — اسم العَصَب * ابن السكيت * نَقَع العِرقُ يَنْقَع نَقْعا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو على * وأصله فى البول يقال غَذَى بِبَوْله وغَذا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكِى لى عن أبى العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ فى ذلك تقطُّعٌ * ابن دريد * غَذَّ العِرقُ يَغِذُّ غَذًّا وأغَذَّ — لم يَرْقأ * أبو زيد * الغاذُّ — عِرقٌ يَسْقِى ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرْق فى العين دائمُ السَّقْى * أبو عبيد * سَقَى العِرقُ — أمَدَّ فلم يَنْقطِع * صاحب العين * دَرَّ العِرقُ بالدمِ — سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدَّمِ دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جنى فحكاه مع كَوْكَبٍ وكوكبة فاشعَرَ أنهما لغتان * قال أبو على * وغيره من النحويين هو محذوفُ اللام ولامُه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

ومعنى هذا أن العرب تزعُم أنه اذا قُتِل رجُلان جَرَى دَمَياهُما على سَنَنٍ واحد ثم التقَيا حُكِم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّيْنِ فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانِئَينِ قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلبُ فى مثل هذا ياءً وجمع الدم دِماء ودُمِىٌّ * وحكى ابن جنى * فى جمعه أدْماءُ وأنشد

قُلتُ أبا تَسْفِكْ أدْماءَهُم * تَبِى الذى يَعلَمُ ما تَفعَل

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دَمًا فَعَلٌ لأنه كُسِر على أفعال * قال أبو على * وذكر لى بعضُ أهل اللغة أن الدم يقع على الجسر وذلك أنه رأى فى بيت دمَ الكَرْمِ فتوهّمه

اسمها لها فقالت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخس ما مائة من الابل فقالت غنى قيل لها فما مائة من الغنم قالت فنى قيل لها فما مائة من الخيل قالت منى وقيل قالت لا ترى فالفنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهنيدة وكذلك منى ولا ترى وكتسمية ابى النجم الخمر باءة الشفق وليس باسم له ولكنه سماه بالشفق لاتقائه الشمس برأسه ابدا ليقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدما — لغة فى الدم مقصور كالقفا وعليه وجه قوله

* ولكن على أرماحنا يقطر الدما *

فأما قوله

* فاذا هى بعظام ودما *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ما تقدم فى الأول * أبو عبيد * النفس — الدم * وقال * بصيرة من دم ودفعة — وهو الشئ من الدم وقيل البصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

ويروى عتد — يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبته أنا ويعنى بالبصائر دم أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البصيرة من الدم — ما استدل به على الرمية وقيل البصيرة من الدم مثل فرسن البعير * صاحب العين * الشريحة — الطريقة المستطيلة منه وقد تقدمت فى الخرق والنعال * أبو عبيد * الجدية — ما لزق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجدية — القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر الترس الصغير * أبو عبيد * العلق من الدم — ما اشتدت حمرته * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحدته علقة والنعمان — الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيها به * ابن دريد * دم باحرى وبحرانى — خالص الحمرة من دم الجوف * أبو عبيد * النجيع — ما كان الى السواد * ابن

دريد * هودمُ الجوفِ خاصّة وقيل كل دمٍ تجيعٌ * ابن جنى * هوالطّرىُّ منه * غيره * احتَدَم الدمُ - اشتدّت حمرتُه والشَّخب - الدمُ شَخَب يَشخَب ويَشخُب وكل ماسالَ فقد شَخَب * أبو عبيد * العَبِيط - الخالِص والأَسابِىُّ - الطرائِقُ من الدّمِ وأنشد

والعادِيَات أسابِىُّ الدِّماءِ بها * كأنّ أعناقَها أنصابُ تَرْجِيبِ

* غيره * واحدتُها أُسْبِيَّة * أبو على * إسْباءَة * أبو عبيد * الدّمُ العانِى - السائِلُ وأنشد

لمّا رأتْ أُمُّه بالبابِ مُهْرَتَه * على يدَيْها دمٌ من رأسِه عانِى

* ابن السكيت * الوَرَق من الدمِ - ما استَدار منه * صاحب العين * هو الذى يَسقُط من الجِراحة عَلَقاً قِطَعاً الكَذِب - الدّمُ الطَرِىُّ وقرأ بعضهم بدَمٍ كَذِبٍ والجَسِد - الدّمُ نفسُه وقيل الجَسَد والجاسِدُ من الدّماء - ما قد يَبِس وأنشد

* منها جاسِدٌ ونَجِيعُ *

* أبو حنيفة * وهو الجَسِيد * الأصمعى * دمٌ بَجِيس - يابِسٌ * أبو عبيد * أَقْرَت الدمُ واستَقْرَن - كثُرَ والتَّصَمُّع - التلطُّخ بالدمِ وأنشد

* نَقَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ *

* أبو زيد * كلُّ مُنْضَمٍّ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعَة لانضمامِ طَرَفَيْها * صاحب العين * عنَى انْضِمامَه بالدّمِ * وقال * تَرَمَّل القَتِيل بالدّمِ - تلطّخ به ورَمَّلته وأنشد

إنّ بَنِىَّ رَمَّلُونى بالدّمِ * شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ

* صاحب العين * رمّلْت الثوبَ بالدمِ - لَطَّخْته به لَطْخاً شديدا * أبو عبيد * تَضَرَّج بالدمِ - تلطّخ به * ابن دريد * طَمَل الدمُ السّهمَ - لطّخه وسَهمٌ طَمِيل - مَطْمُول والخَثْعَمة - تلطُّخ الجسدِ بالدمِ وإنما سُمِّيت القبيلة بذلك لأنّهم نحَرُوا بعيرا فتلطّخوا بدَمِه وتَحالَفُوا وقيل خَثْعَمٌ اسم جَبَل وقيل هو اسم جَمَل سُمُّوا به * صاحب العين * ثارَ الدّمُ فى وجهِه وانثارَ - ظهَر * أبو عبيد * ناعَ دمُه يَنِيعُ - هَراق وأَنَعْتُه وأنشد

* نحن

* نحن قتلنا الملك الجحجاحا *

ولم ندع لسارح مراحا * الا ديارا ودما مفاحا

* أبو زيد * فاح فيحانا مثل – عاث عيثانا * ابن السكيت * شجة تفيح بالدم – أى تقذف به * ابن دريد * طعنه فانثجر الدم – أى خرج دفعا * صاحب العين * الضب والضبوب – سيلان الدم من الشقاء * ابن دريد * نتع الدم وغيره ينتع وينتع – خرج من الجرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نفث الجرح الدم – أظهره * السكرى * دم نفيث – منفوث وأنشد

متى ماتنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيث

واذا اختلط الدم بالزبد أو غيره فهو مشيج وقد مشجته أمشجه مشجا * أبو زيد * الأشمق – اللغام يختلط بالدم * صاحب العين * سفك الدم يسفكه سفكا فهو مسفوك وسفيك – صبه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سفاك للدماء * أبو عبيد * الافراغ – الادماء أفرعت المرأة – حاضت وأفرعها الدم ومنه قول الأعشى

صددت عن الأعداء يوم عباعب * صدود المذاكى أفرعتها المساحل

والمساحل – اللجم واحدها مسحل – يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم * صاحب العين * قطر الدم وأقطرته وقطرته وقطرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قطرته * ابن دريد * رثمت أنف الرجل – ضربته فدميت الانف فهو رثيم ومرثوم ورثمت المرأة أنفها بالطيب – طلته والمرثم فى بعض اللغات – الانف وقد تقدم * الاصمعى * انثع منخره دما – هريق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قصع الجرح بالدم – شرق * وقال * سفح الدم يسفحه سفحا – صبه وسفح الدم نفسه ورجل سفاح – سفاك للدماء * وقال * شاط دمه وأشاطه وأشاط به – أذهبه * الاصمعى * أشاطه ولا يقال أشاط به * ابن دريد * أشاط به * صاحب العين * نزف دمه نزفا فهو منزوف ونزيف

هـذر الدم

* أبو عبيد * هَـدَرَ الدمُ يَهْدِر ويَهْدُر وأهْدَرْتُه * أبو زيد * هَدَرَ يَهْدِر هَدْرا وهَدَرْتُه أنا * ابن الأعرابى * دماؤُهم هَدَرٌ بينَهم * أبو زيد * وفى المثل « هَدَرْنا هَدَرُكم وهَدَمْنا هَدَمُكم » وفسّره ابن الأعرابى فقال معناه ان شئتم فاقتَصّوا وان شئتم فخُذوا دِيَاتكم وقد تَهادَرَ القومُ - هَدَرُوا دماءَهم بينهم * أبو عبيد * طَلّ دَمُه وطَلّ دَمَه وأُطِلّ دمُه وطُلّ وطَلّه اللهُ * ابن السكيت * طَلّ دَمُه يَطُلّ ويَطَلّ * ابن دريد * طُلّ طَلّا وطُلُولا فهو مَطْلُول وطَلِيل * أبو على * الطُّلّاء - الدمُ المَطْلُول وهمزتُه مُنْقلِبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا الا أمْلاء يريدون لا أملّه وقال مرة سُمِّى الدَّمُ طُلّاءً من حيث سُمِّى جَسَدا ففهمت أنا من قوله أنّ الطُّلّاء مشتَقٌّ من الطَّلَل - وهو الشخص كما أن الجَسَد كذلك * أبو عبيد * ذهبَ دَمُه خِضْرا مِضْرا * ابن السكيت * وخَضِرا مَضِرا * أبو عبيد * ذهبَ دمُه بِطْرا كذلك وذهب فِرْغا وفَرْغا ودأْها وبُطْلا - أى هَدَرا * وقال * دماؤُهم هَدَمٌ بينهم - أى هَدَر * ابن السكيت * وظَلْفا وظَلَفا وهَدْما وهَدَما * أبو عبيد * ذهب دَمُه ظَلْفا وظَلَفا * ابن السكيت * أُظْلِفَ دَمُه وذَهَب ظَلِيفا * وقال * دَمُه جُبَار - أى هَدَر وأنشد

بِهِ من نِجاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أقَرَّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ

جُبَار - يعنى سَيْلا كلُّ ما أهْلَكَ وأفسَدَ فهو جُبَار وجاء فى الحديث « المَعْدِن جُبَار والعَجْماءُ جُبَار » * أبو عبيد * قَتِيلٌ حُلَّامٌ وحُلَّانٌ - أى فُرِغ بالطَّلّ وأنشد

كُلُّ قتيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلّامْ * حتى يَنالَ القتلُ آلَ هَمّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصِيت بالعصا - ضربته بها حتى قالوها في السيف تشبيها بالعصا وأنشد

تصف السيوف وغيركم يَعصَى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل

* أبو عبيد * عصى بسيفه وعصا به عصا - ضرب به ضربه بالعصا وكذلك إذا أخذه أخذ العصا والاسم العصى وقيل عصوته بالعصا وعصيته بالسيف والعصا وعصيت عليه بهما عصا * أبو عبيد * اعتصى الشجر - قطعها فضرب بها * أبو عبيد * صَلَقته بالعصا أصلقه صلقا - حيث ما ضربت منه بها * وقال * بَزَرته بالعصا بَزْرا - ضربته * قال أبو العباس * البَيْزارة - العصا * أبو عبيد * عَرْجَنته بها - ضربته وهَرَوته بالهراوة - ضربته * ابن السكيت * تهرّيته * أبو عبيد * هتأته بالعصا وبدحته * أبو زيد * أبدحه بدحا * صاحب العين * البدح - ضربك بالشيء فيه رخاوة كالرمان والبطيخ * أبو زيد * ثمأت رأسه بالعصا أثمؤه ثمأ - شدخته * أبو عبيد * كفحته ودهنته أدهنه - ضربته * قال أبو علي * وأدهنه لغة * أبو عبيد * قفخته أقفخه قفخا - صككته على رأسه بالعصا ولا يكون القفخ إلا على شيء أجوف * أبو زيد * قفخت رأسه بالعصا والسيف - ضربته بهما وقيل هي الضرب على الدماغ * ابن السكيت * صقرته بالعصا والصقر - الضرب على أعلى الرأس * وقال * صككت رأسه بالعصا أصكه صكا وهزرته بها أهزره هزرا - وهو الضرب بها في الجنب والظهر * ابن دريد * والهزر - الغمز الشديد * ابن السكيت * فسأته بالعصا أفسؤه فسأ وبزخته أبزخه بزخا - وهو ضربك ظهر الرجل بها * وقال * لبته ألبه لبا ولبنته ألبنه لبنا - وهما ضربك لبته ولبانه بالعصا * وقال مرة * لبنته - ضربته بالعصا والسيف ويقال هبته بالعصا وهبعه ولبعه وحبعه يحبعه حبعا * وقال *

تَصَمَّدَ رأسه بالعصا — عمد لعلامه وعَفَجه بها يَعْفِجُه عَفْجاً اذا ضرب بها رأسه وسائر جسده وأنشد

وهَبْتُ لقومي عَفْجةً في عَباءة * ومن يَغْشَ بالظلم العشيرةَ يُعْفَجِ

يعني أنه ضربه وعليه عباءة والتَّلْويح — ضرب بالعصا * وقال * ذَقَنَه بالعصا يَذْقُنُه ذَقْناً — ضربه بها وحَذَفه بها يَحْذِفُه حَذْفاً ويقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر * ابن دريد * حَشَأْتُ بطنه بالعصا * أبو زيد * أَحْشَؤُه حَشْأً * أبو عبيد * قَرَعَ رأسه بالعصا — عَلاه بها * ثعلب * كَفَرْتُه — ضربته بالكَفْر — وهي العصا الصغيرة * أبو زيد * ضَمَدْتُ رأسه بالعصا كما تقول عَمَمْته والضَّمْد — لغة في صَمْد الرأس يمانية وهو من المقلوب * وقال * بَجَجْتُه بالعصا أَبُجُّه بَجّاً — وهو الضرب عن عِراض أيّما أخذ الضرب منه وقد تقدم أنه الطعن والشق * غيره * قَذَعْتُه بالعصا أَقْذَعُه قَذْعاً — ضربته وقيل هي بالدال غير معجمة * وقال * قَمَعْتُ الرجل أَقْمَعُه قَمْعاً — ضربته على رأسه بالعصا وهي المِقْمَعَة والمَقامِع أيضاً — الجِرْزَة — وهي الأعمدة من الحديد * وقال * سَلَعَ رأسه بالعصا يَسْلَعُه سَلْعاً — ضربه وسَلَعَ رأسه وسَلَعه فيه يَسْلَعُه سَلْعاً — شقّه واسم الشق — السَّلْع * وقال * سَفَعَ رأسه بالعصا — ضربه وسَفَعَ وجهه بيده — لطمه * وقال * نَحَتَه بالعصا يَنْحِتُه نَحْتاً — ضربه * أبو زيد * نَلَقَه بالعصا نَلْقاً — ضربه بها والنَّقْف — الضرب الشديد * صاحب العين * البَغْز — الضرب بالعصا أو الرِّجْل * أبو زيد * مَقَرَ عنقه يَمْقُرُها مَقْراً اذا ضربه بالعصا حتى يكسر العظمَ والجلد صحيح * أبو زيد * قَفَنْتُ الرجلَ أَقْفِنُه قَفْناً — ضربته على رأسه بالعصا * وقال * كَرْنَفْتُه بالعصا — ضربته بها * أبو زيد * وَبَلْتُه بالعصا — ضربته ووَبَلْتُ الصيدَ — وهو حَثُّ الطرد وشدته

الضَّرْب بالسَّوْط

أسماءُ السَّوْط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسَّوْط – ضَرَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط – مصدر وهو بعدَ ذلك واقع على الأديم المتَّخَذ للضَّرْب وعليه جُمِع فقيل أسْوَاط وسِيَاط * وقال * في كتاب الحجة أمّا قولُهم ضَرَبْتُه مائةَ سَوْط فمعناه ضربته مائةَ ضَرْبةٍ بسَوط واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدَرا في قوله ضربتُ زَيْدًا سَوْطا لأنّ معناه ضَرَبْته ضَرْبةً واحدةً بسَوْط فأمّا قولهم ضَرَبْته سَوْطَين فثَنَّوْه وهو مصدَرٌ لأنّه في نيّة المَحْدُود فكأنّه قال ضرَبْته ضرْبَتين بسوط وعلى ذلك جَمَعوا فقالوا ضربتُه أسْواطا * ابن دريد * اشْتِقاق السَّوْط من قولهم سُطْتُ الشيءَ سَوْطا اذا خَلَطتَ شيئين في إناء وغيرِه ثم ضرَبْتَهما بيَدِك حتى يَخْتلِطا وذلك أن السَّوطَ يَسُوط اللحمَ بالدّمِ * صاحب العين * جَلَدْته بالسَّوْط أجْلِده جَلْدا – ضَرَبْتُه * أبو عبيد * غَفَقْته بالسَّوْط أغْفِقُه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْته * أبو عبيد * مَتَنْتُه أمْتُنُه مَتْنا – وهو أشَدُّ من الغَفْق وفَشَغْته به وأفْشَغْته به * أبو زيد * فَشَغ رأسَه بالسَّوط يَفْشَغه فَشْغا * غيره * ومنه الفُشَاغ – وهو نبات يتَفَشَّغ على الشَّجر ويَلتوي عليه ويَختلِط * أبو عبيد * مَحَنْتُه عِشرين سَوْطا وسَحَلْته مائةً – قشَرْتُه ومنه قيل

* مَثلُ انسِحالِ الوَرَقِ انسِحالُها *

– يعني أن يَحُكَّ بعضُها بعضًا * قال أبو علي * روايتي مثلُ انسِحال الوَرِق كذلك أخذتُه عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي اسحق مثل انسِحال الوَرَق وهو وَجْهُه * أبو عبيدة * لَحَبْته بالسَّوْط – ضربتُه فأثَّرتُ فيه * أبو زيد * لَوَّحَه بالسَّوْط – ضَرَبه وقد تقدّم في العَصا والسَّيْف * غيره * أَنادِيدُ السِّياط

ـ آثارها * أبو زيد * وبَلَتّه بالسَّوْط ـ ضربته به وقيل هو اذا تابعت عليه الضرب وقد تقدم أنه الضَّرْب بالعصا * أبو عبيد * قَلَفْته بالسَّوْط ـ ضربته * وقال * أحلت عليه بالسوط أضربه * ابن السكيت * مَلَقه بالسَّوْط ووَلَقه ـ ضربه * صاحب العين * المَشْن ـ ضرب من الضرب بالسوط وقد مَشَنه وأنشد

* وفى أناديد السياط المُشَّن *

* ابن دريد * مَشَنَه مَشْنا * صاحب العين * المَسْن ـ الضرب بالسوط وقد مَسَنه سوطا مَسْنا وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْت الرجل ـ جلدته بالسوط * أبو زيد * حَلَأْته بالسوط حَلأً ـ ضربته وقد تقدم فى السيف * أبو زيد * خطر بسوطه خَطَرانا ـ رفعه مرة ووضعه أخرى وقد تقدم أيضا فى السيف والرمح * ابن دريد * سبأته مائة سوط ـ ضربته * أبو عبيد * القَطِيع ـ السَّوْط وأنشد

* تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّما *

ـ يعنى الجديد الذى لم يَلِنْ * أبو زيد * القَطِيع ـ السوط من العَقَب والجمع قُطُع وربما سُمِّى السوط من العقب عِرْفاصا لأن العِرْفاص والعِرْصاف ـ خُصْلة من العقب وأنشد محمد بن يزيد

* حتى تَرَدَّى طَرَفَ العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصاف ـ السوط من العقب * ابن دريد * السوط المُحَرَّن ـ الذى قد مُرِّن قِدُّه ولان * وقال * مَرَّن السوط ومَحَنه ـ لَيَّنه والبَضَعة ـ السياط وقد تقدم أنها السيوف * وقال * رجل غُسَلٌ ـ شديد الضرب بالسوط وقد غسله غَسْلا وشِيبا السوط ـ السيران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة ـ السياط منسوبة الى ذى أصبح ملك من ملوك حمير وهو أول من عملها فلذلك قيل لها الأصبحية وهى التى تسميها الزُّبَدِيَّة * أبو زيد * عَذَبة السوط ـ طرفه وكل ما مَرَن وخَفَّ عَذَبة وبنات بَجْنَة ـ السياط وانما بنات بَجْنَة ـ ضرب من النخل طوال شبهت السياط به * صاحب العين * الدِّرَّة ـ التى

يُضرب بها عربيّة * ابن الأعرابى * وهى العَرْقة

الضَّرْب باليد والرِّجْل والحَجَر

* أبو عبيد * صَكَكْتُه ولَكَكْتُه * أبو زيد * ألُكُّه لَكًّا - وهو ضَرْبُكَه بجُمْعِكَ فى قَفَاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْتُه وصَكَكْتُه وصَكَمْتُه وبَهَزْتُه ونَكَزْتُه أنْكُزُه نَكْزًا ووَكَزْتُه ونَهَزْتُه ووَهَزْتُه وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه وتَفَقْتُه ودَلَظْتُه أدْلُظُه دَلْظًا وهَبَتُّه أهْبِتُه هَبْتًا ولَكَمْتُه - كُلُّه ضَرَبْتُه ودَفَعْتُه * ابن دريد * اللَّكْمُ - الضَّرْب باليد مجموعةً لَكَمْتُه ألْكُمُه لَكْمًا * ابن السكيت * لَهَزْتُه ألْهَزُه لَهْزًا - وهو الضَّرْب بالجُمْع فى اللَّهازِم والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْتُه - ضَرَبْتُه ودَفَعْتُه ونَدَغْتُه أنْدَغُه نَدْغًا - وهو أن يَطْعَنَه بإصْبَعِه * ابن دريد * صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا ولَتَدَه وذَعَتَه يَذْعَتُه ذَعْتًا - غَمَزَه غَمْزًا شديدًا واللَّتْز - اللَّكْز لَتَزَه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزًا واللَّتْغ - الضَّرْب باليد لَتَغَه لَتْغًا وليس بثَبْت واللَّثْم - الضَّرْب باليد ولَثَمَتِ الحِجارةُ رِجْلَ الماشى - عَقَرَتْها ولَثَمَ فى سَبَلة البعير - نَحَرَه مثل لَثَبَ والطَّحْث - الضَّرْب بالكَفّ طَحَثَه يَطْحَثُه طَحْثًا يمانيّة وكلُّ ما ضَرَبْتَه بيدك فقد خَبَطْتَه وتَخَبَّطْتَه وتَخَطَّه بيده - ضَرَبه * وقال * وَجَمْتُ الرجلَ وَجْمًا - وكَزْتُه يمانيّة ويقال لَكَمَه يَلْكُمُه لَكْمًا - ضَرَبه بيده ضَرْبًا شبيهًا بالطَّعْن والفَشْخ - ضَرْبُ الرأس باليد فَشَخَه يَفْشَخُه واللَّهْد - الغَمْز واللَّكْز لَهَدَه يَلْهَدُه لَهْدًا ولَهَّدَه وأنشد

* بأجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّد *

* ابن الأعرابى * أَلْهَدَه - ضَرَبه فى ثَدْيَيْه وأُصُول كَتِفَيْه * صاحب العين * المُلَهَّد - المُدَفَّع واللَّكْث - الضَّرْب باليد وقد لَكَثَه * ابن دريد * نَكَعَه نَكْعًا فى حَلْقه - لَهَزَه يمانيّة والوَلْغ - الضَّرْب بباطن الكَفّ وقد وَلَغَه وَلْغًا - لَهَزَه يمانيّة ولَدَسْتُه بيدى لَدْسًا - ضَرَبْتُه ولَدَسْتُه بالحَجَر - رَمَيْتُه به وبه سُمِّى الرجلُ مُلادِسًا وصَفَدْتُه أصْفِدُه صَفْدًا إذا ضَرَبْتَه

بباطن كفك وقيل الضفد ـ ضربك أسته بباطن رجلك واللكد ـ الضرب باليد لكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا ـ ضربه بباطن كفه والرضع ـ الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا ـ نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه ـ ضربتها بطرف السبابة ضربا يوجعه * ابن دريد * والمطس ـ الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم ـ الضرب باليد أو الدفع وهى المكاصمة * وقال * قطئوه قطئوا وقطأته قطأ اذا ضربته بيدك * وقال * قطأت ظهره أقطؤه قطأ ـ حملت عليه حملا ثقيلا حتى يتفرزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن القطء النكاح وحطأته أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه ـ ضرب لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدى ـ وهو أن تضم كفك ثم تخرج برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر والقنز ـ لغة فى اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ ـ كل ضربة أثرت فأما ماسوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال * ضمخت عينه أضمخها ضمخا ـ وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك ـ أى بكفك جماء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه ـ ضربه فرعف لذلك أو انكسر ولم يرعف * اللحيانى * ضمخت أنفه وصمخته ـ كسرته * صاحب العين * الفشخ ـ اللطم والصفع فى لعب الصبيان والكذب فيه واللماخ ـ اللطام وقد لامخته ولمخ هو يلمخ لمخا * ابن السكيت * لطمت عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم ـ ضربك الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة * الأصمعى * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ـ ضربته والتدمت هى * ابن السكيت * لققت عينه ألقها لقا ولقتها ألقها لقا ـ وهو مثل اللق * قال * وهؤلاء كلهن بالكف مفتوحة وعم غيره باللمق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت عينه أسملها سملا وسمرتها ـ فقأتها * أبو عبيد * لطمه لطما شزريا ـ أى متتابعا * ابن السكيت * لهطت ألهط لهطا ـ وهو الضرب بالكف منشورة

أى الجسد أصابت * غيره * هو الضرب باليد والسوط * ابن السكيت * وكذلك دحت أدح دحًا * ابن دريد * لبزت الرجل اذا ضربت ظهره بيدك ولبز البعير الأرض بيده ـ ضربها ونبزته كلبزته والصت ـ الضرب باليد والدفع والزبن ـ الضرب باليدين ومنه داهية زبناء ـ أى شديدة والهبز ـ الضرب باليد أو بالرجل وقيل بل بكلتا اليدين * وقال * لحته بيده لحا ـ ضربه بها وهو من قولهم فلان ألحج شعرا من فلان ـ أى أوقع على المعانى * وقال غيره * لحته اذا ضربه بالعصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد * ابن دريد * اللدح ـ الضرب باليد وقد لدحه * صاحب العين * القفد ـ صفع الرأس بباطن الكف من قبل القفا وقد قفده قفدا * ابن دريد * الكسع ـ ضربك دبر الانسان بصدر قدمك كسع يكسع والكبح ـ لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون كحه برجله * وقال * بحف الشئ برجله يبحفه بحفا اذا رفسه بها حتى يرميه بها * وقال * الضفز ـ ضربك است الشاة ونحوها برجلك واضطفز الرجل ـ ضرب است نفسه برجله

الضرب بأى شئ كان

* ابن السكيت * صقعت رأسه أصقعه صقعا ـ ضربته بأى شئ كان وذلك فى أعلى الرأس * غيره * هو ضرب ببسط الكف وقيل هو اذا علا رأسه بأى شئ كان والسين لغة * أبو عبيد * وكذلك صقبته ولا يكون الصقب والصقع الا على شئ مصمت فأما القفع فلا يكون الا على شئ أجوف وقد تقدم * صاحب العين * الصدم ـ ضربك الشئ الصلب بمثله صدمه يصدمه صدما * أبو عبيد * فان ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه قال نقفته نقفا ومنه قوله

* نقفا على الهام وبجا وخضا *

* أبو زيد * لَفَخه على رأسه يَلفَخه لَفْخا – ضرب جميعَ رأسه * وقال * فَلَغت رأسه أفلَغه فَلْغا وثَلَغته أثلَغه ثَلْغا – شدَخته * ابن السكيت * قرَعت رأسه ونقَفته أنقُفه نَقْفا – وهو ضربُكه بالعصا أو الحجَر وهو أخفّ الضرب * ابن دريد * هو كسر الرأس عن الدماغ وقيل ضربُك إياه برُمح أو عصا * وقال * قنَعت رأسه بالعصا والسيف والسوط وذلك إذا علاه به فضرَبه أيّما ضرب من رأسه * غيره * كنَعه كقنَعه وقد تقدّم في الضرب بالسيف * صاحب العين * الدَّنْج – نوع من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد * ابن السكيت * صَقَفت رأسه بالعصا والسيف والسوط أصقفه صَقْفا والصَّفْق بالسوط أو الكفّ أو العصا أو ما كان في عُرض الرأس وفَنَخت رأسه بالعصا أو ما كان أفنُخه فَنْخا ويكون الفنخ أيضا في الغلَبة والقَهر * غيره * فَنَخت رأسه – فتَّته من غير شقّ بيِّن * ابن السكيت * عصَبت رأسه بالعصا والسيف وصدَعت رأسه بالعصا أو ما كان أصدَعه صَدْعا * وقال * صمّه بالعصا والحجَر يصُمّه صمًّا – ضربه بهما * ابن دريد * وهَطه وهْطا – ضربه بعصا أو نحوها * أبو زيد * ضبَنه بالسيف أو العصا أو الحجر يضبِنه ضبْنا – قطع يده أو كسرها أو فقأ عينه * ابن دريد * الشَّلْق – الضرب بالسوط أو غيره وقد شلَقه يشلُقه * أبو عبيد * أهوَيت له بالسيف وغيره – ضربته به * صاحب العين * نكَعه وكنَعه – ضربه بظهر قدمه والرَّكْل – الضرب برِجل واحدة ركَله يركُله ركْلا والمِركَل – الرِّجْل * وقال * اللَّطْس – الضرب بالشيء العريض لطَسه يلطُسه لطْسا ولطَسه البعيرُ بخُفّه – وطِئه

أفعال الضرب المشتقّة من أسماء الأعضاء

* أبو عبيد * رأَسْته أرأَسه رأْسا – أصبت رأسه * ابن السكيت * شاةٌ رَئِيس في غنم رآسَى * أبو عبيد * أنَفْته أنْفا – ضربت أنفه * الأصمعي *

دَمَغْتُه أَدْمَغُه - ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه - صَكَكْتُ
جَبْهَتَه * أبو عبيد * أَذَنْتُه - أصبتُ أُذُنَه * أبو علي * وكذلك أَذَنْتُه
وفي المثل « لكلّ جابهٍ جَوْزةٌ ثم يُؤْذَن » وقد تقدم تفسيره * ابن السكيت *
صَمَخْتُه صَمْخا - أصاب صِماخَه * وقال * صَدَغْتُه أَصْدَغُه صَدْغا - ضربت
صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه اذا حاذيتَ صُدْغَه بصُدْغك في المشي
* ابن السكيت * أَنَفْتُه - ضربتُ أَنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمْتُه - ضربت
خُرْطومَه - وهو أَنْفُه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه - أصبتُ نابَه * ابن السكيت *
ذَقَنْتُه أَذْقُنُه ذَقْنا - ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقا - ضربت
حَلْقَه وفي الحديث « عَقْرًا حَلْقًا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْتُه أَعْضُدُه
- أصبتُ عَضُدَه وكذلك اذا أَعَنْتَه وكنتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرْقَيْتُه
- أصبتُ تَرْقُوَتَه * أبو عبيد * صَدَرْتُه - أصبتُ صَدْرَه * قال أبو علي *
نَحَرْتُه - أصبتُ مَنْحَرَه ونَقَرْتُه - أصبتُ نُقْرَتَه * أبو عبيد * حَرَكْتُ البعيرَ أَحْرُكُه
حَرْكا - أصبتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْتُ الرجلَ أَكْتِفُه كَتْفا - ضربت
كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أَفْرِصُه - أصبتُ فَرِيصَتَه وظَهَرْتُه - أصبت
ظَهْرَه ومَتَنْتُه - ضربتُ مَتْنَه وفَقَرْتُه - أصبتُ فَقارَه * وقال * وَتَنْتُه - أصبتُ
وَتِينَه وقد تقدم شرحُ الوَتِين * وقال * يَدَيْتُه - أصبتُ يَدَه وقد تقدم تعليله
* قال أبو علي * جَنَحْتُه - أصبتُ جَناحَه وهي اليَدُ * أبو عبيد * جَنَحْتُه
أَجْنَحُه - أصبتُ جَناحَه * ابن دريد * كَرْسَعْتُه - ضربتُ كُرْسُوعَه
* ابن السكيت * ضَرَبه فكَوَّعه - صَيَّره مُعْوَجَّ الأكواع * أبو عبيد *
بَطَنْتُه أَبْطُنُه وأَبْطِنُه وقَلَبْتُه أَقْلِبُه وفَأَدْتُه أَفْأَدُه وطَحَلْتُه أَطْحَلُه * ابن السكيت *
رَأَيْتُه - أصبتُ رِئَتَه ورجل مَرْئِيٌّ * أبو عبيد * كَبَدْتُه أَكْبِدُه وكَلَيْتُه ومَتَنْتُه
أَمْتُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل الا الطَّحَل وحده فانه بفتح الطاء والحاء * ابن
السكيت * هو الطَّحَل والطَّحْل * أبو عبيد * ومن اشتكى من هذا شيئا قيل
فيه فُعِل وكذلك كلُّ ما كان في الجسد * ابن السكيت * سَتَهْتُه - ضربت

أسته وركبته أركُبه اذا ضربت رُكبته أوضربته بركبتك * أبوعبيد * سُقْته - أصبت ساقه * ثعلب * عَرْقبته - ضربت عُرقوبه ونَسَيْته - ضربت نَسَاه * فأما ابن السكيت فخص به الرمى * أبوعبيد * عقبته - ضربت عقبه * قال أبوعلى * كعبته - ضربت كعبه * ابن السكيت * ظبى مَرْجول - مُصاب الرِّجْل

نعوتُ الضرب فى الشدّة والايجاع والتتابُع

أبوعبيد * الخَفْ - الضرب الشديد * ابن دريد * ضَرْبٌ طلحف وطلحف وطَلَحْق * السيرافى * وطِلِحيف * ابن دريد * وطِلَخْق وطِلْخاف - شديد وقد تقدم فى الطعن * وقال * ضَرَبه ضربا وَجِيعا وموجِعا وهذا أحدما جاء على فَعِيل من أفْعَلَ * وقال * ضربه فاصْعَنْرَرَ - أى التوى من الوجع * قال أبوعلى * لايُستعمل الامزيدا كاسْحَنْكَكَ * السيرافى * اصْعَرَّرَ * صاحب العين * ضَرَبه فارْتَعَص كذلك * وقال * التَّضَوُّر مثله * وقال * الوَقْذ - الضرب الشديد وقد وقَذه ورجل مَوْقوذ ووَقِيذ وكذلك الشاة * ابن دريد * ضَرْبٌ قَعِيط - شديد * الفراء * ضَرْبٌ سِجِّين - شديد مؤلم * صاحب العين * الصَّكّ - الضرب الشديد بالشئ العريض * أبوزيد * هو الضرب عامّة بأىّ شئ كان صَكّه يَصُكّه صَكّا * أبوعبيد * ضربه مائة فما انْتَأَس - أى توجّع * وقال * ضربه حتى أقضه على الموت - أى حتى أشرف عليه * ابن دريد * ضَرَبه ضربا وَلَقى - أى متتابعا بعضه فى إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق - ضَرْبة بعد ضربة * ابن السكيت * الهَبْت - الضرب المُتتابع الذى فيه رَخاوة * وقال * به هَبْتة - أى ضَرْبة من جُنون * فأما أبوعبيد فنَمّ بالهبت ولم يذكر أى نوع هو من الضرب * أبوعبيد * التعزير - ضَرْبٌ أشدّ من الحدّ وقيل هو ضربٌ دون الحدّ * قطرب * الخَبْط - الضرب الشديد خبَطه يخبِطه خَبْطا * صاحب العين * اللَّخ - الضربُ والقَتْل * غيره * قَرِثت جِلدُه - اخضرّ من الضرب * أبوعبيد *

فَرَثَتْ كَبِدَه - ضربتُه حتى انفرثت * وقال * ضربه حتى طَرَّق بجَعْره - أى التطخ به * ابن دريد * ضَرَبه حتى طَرْشَحه والطَّرْشحة - الاسترخاء * الأصمعى * البَكْع - الضربُ المُتتابع الشديدُ

فَكُّ المَفاصِل وفسخُها

* ابن دريد * فَسَخْتُ المَفصِلَ أفسَخُه فَسْخا فانفسخ وتفسّخ - أزلته عن موضِعه * أبو عبيد * وكذلك فَكَكْته أفُكُّه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * وَلَثْتُ وَلْثا - وهو الضَّرْب الذي لا يُرَى أثَرُه وهو يَسِير ومثله وَلَث الوجعُ - وهو الوَجَع المُقارِب الذى لم يُضْجِعْ صاحِبَه * ابن دريد * ضَبَكْتُ الرجُلَ وضَبْكته - غمزت يَدَيْه بِبَانيَة * وقال * كفأ ولقأ مهموزان - يعنى ضَرَبه * ابن دريد * حَوَشْتُ البَعِير بالعَصَا أو بالمِحْجَن - حككته بطرفها ليَمْشى * وقال * قَفَره يَقْفَره - ضربه بشيء يابس ولا يكونُ القَفْرُ الا كذلك * صاحب العين * السَّطْع والسَّطَع - ضَرْبُك الشىءَ * أبو زيد * الهَبْش - نوعٌ من الضَّرْب * ابن السكيت * دَتَتُّه أدُتُّه دَتًّا - وهو الرمى المتقارِبُ من وراء البابِ * السكرى * الهَيْقَعَة - حِكايةُ صوتِ الضَّرْبِ والوَقْعِ وقيل هو ضَرْب الشيءِ اليابِس على مثلِه نحو الحديد * أبو عبيد * جَمْعَظْتُ الغلامَ جَمْعَظَةً اذا شَدَدْت يَدَيْه على رُكبتَيْه ثم ضَرَبْتَه * صاحب العين * الجَمْعَظة - القِماط

الضَّرْب والطَّعْن حتى يَسْقُط من ضربةٍ واحدة أو طعنةٍ

* أبو عبيد * ضَرَبه ضَرْبةً نَقَفاه - صرعه * أبو زيد * جَفَاه وجَفَاه حَفْأ بالحاء

والجيم * أبو عبيد * جَحَله وجَعَفه جَعْفا فانجعف وتجعّف * صاحب العين * ضَرَبه فقَطَبه - كذلك * ابن السكيت * ذلك كلّه أن يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قعره * أبو عبيد * ضربه ضربة جَأَفه وكوّره وجفله وجعفله وقحزنه وجدله كلّه - صرعه * ابن دريد * الجعلمة - كالجدلة وأنشد

* وغادروا ملوكهم مجعلمه *

* أبو عبيد * جوّره - صرعه وقد تجوّر منها وتكوّر - سقط والإيهاط - أن يصرعه صرعة لا يقوم منها * وقال * ضربه فوقطه - صرعه * أبو زيد * رجل موقوط ووقيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وقطى ووقاطى * صاحب العين * وقطته اذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بظهر سبع مرات وذلك مما يتداوى به * ابن دريد * ضربه فأوقطه ووقذه - غشى عليه * أبو عبيد * قرطبه - صرعه * ابن دريد * القرطبة - أن تزلق الرجل فيقع على فقار ظهره * أبو عبيد * قطّره - ألقاه على أحد قطريه * ابن دريد * تقطّر هو - رمى بنفسه من علو * أبو عبيد * أتكاه - ألقاه على هيئة المتكئ * قال سيبويه * أتكاه - ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نكته - ألقاه على رأسه ووقع منتكتا * وقال * سنّه - ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكبت - صرع الشئ على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بطحه يبطحه بطحا - بسطه * ابن السكيت * طعنه فبطحه اذا وقع لوجهه * أبو عبيد * فان امتدّ قال طحا منها وأنشد

* من الأنس الطاحى عليك العرمرم *

ومنه قيل طحا به قلبه - أى ذهب به فى كل شئ * الأصمعى * يطحى طحيا وطحوا * ابن دريد * ضربه حتى طحى - أى انبسط والطحّ - البسط طحّه يطحّه طحّا وانطح * صاحب العين * الطحّ - أن تضع عقبك على شئ تسحجه

* غيره *

* بَجَره * ضربه حتى اقْعَنْصَر - أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضربه فهَدَرسَحْره - أى أسقطه * ابن دريد * تَلَلْته أتُلُّه تَلًّا - صرعته وقوم تَلَّى وكلُّ شئ ألقيته على الارض مما له جُثّة فقد تَلَلْته * أبو عبيد * أَسْبَطَ - امتدَّ وانبسط من الضَّرْب * ابن دريد * ضربته حتى أَثْبَجَ وانْسَدَح وانْسَدَخ - أى انبسطَ وألقى نفسه * أبو عبيد * تَدَرْدَى - تَدَهْدَى * ابن السكيت * طعنه فأذْرَاه عن ظَهْر فرسه وأرْماه - أى ألقاه * ابن دريد * طَعنه فأنْثَرَه - ألقاه على نَثْرَته وطَعَنه فعَفَره - أى ألقاه على عَفَر الأرض وعَفْرها - وهو ظاهر تُرابها * وقال * كَوَّسْته على رأسه - قلبته وكاسَ هو ويقال ضربه حتى بَلْطَح - أى ضرب بنفسه الأرض * وقال * ضربه فقَلَبه - أى صَرَعه * ابن الأعرابى * كَرْدَحه وكَرْتَحه كذلك * ابن دريد * ضربه فتَرَهْوَكَ وتَسَهْوَكَ - أى تَدَحْرَجَ وهى السَّهْوكة والرَّهْوكة * ابن السكيت * طعنه فَسَلَقه - أى ألقاه على ظَهْره * السيرافى * سَلْقاه كذلك وقد اسْلَنْقَى هو وضربه فقَعَره - أى صَرَعه * أبو عبيد * ضربه فجَعَبه - صَرَعه * السيرافى * جَعَبَه جَعْبا وجَعْبَه وجَعْبا، وتَجَعَّب وتَجَعْبَى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جَعْبيته زائدة * صاحب العين * سَطَحه يَسْطَحُه سَطْحا - أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مَسْطُوح وسَطِيح - قَتِيل * ابن دريد * ضربه فاجْلَنْبَ - سقط

حَمْل الرجلِ صاحبَه حتى يَضْرِب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فَخَضَجْت به الأرض - أى ضربت وقد انْخَضَجَ هو وكذلك آطَت به ألطَعَ وحَلَأْت وقد تقدم ذلك فى الضَّرْب بالسَّوْط * وقال * صَفَنْت به الأرض ووَأَصْت وتَحَمْت ووَجَنْت وعَدَنْت ومَرَنْت - ضربتها به * أبو زيد * مَرَنْت به الأرض كذلك * ابن دريد * أخذه فقَرْدَسه - ضرب به الأرض * وقال * جَفَأْت به الأرض كذلك * صاحب العين * أجْفَأْت به الأرض اذا

دفعته وطرحته وأجفأته ـ احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض ـ أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض ـ ضربتها به ووقصه ـ ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وقصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حدست بالناقة أحدسها حدسا ـ أنختها * صاحب العين * جلدت به الأرض ـ ضربتها به * وقال * لبط به الأرض يلبط لبطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع ـ الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه دفعا ـ أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى ان استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع ـ الأمر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع ـ أى صببته فانصب والدفعة ـ الصبة والجمع دفع ودم دفع ـ مندفع والدعب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن ـ الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم ـ تدافعوا والزبون ـ الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة ـ الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تيحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر فالوا زبان كما قالوا شعران * قال * وهذا عندى أصح لأن مجيئه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جنبت الرجل ـ دفعته * أبو عبيد * الواكظ ـ الدافع

* وقال * نحزته - دفعته * ابن دريد * زخه يزخه زخا - دفعه * صاحب العين * الزخ - دفعك الانسان فى وهدة وقد زخخت فى قفاه وفى الحديث «من نبذ القرآن وراء ظهره زخ فى قفاه يوم القيامة» * ابن دريد * وكذلك دعه يدعه دعا والدحب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دحبته والاسم الدحاب * وقال * دعته يدعته دعتا بالدال والذال - دفعه دفعا عنيفا أو غمزه غمزا شديدا والدهث - الدفع باليد وبه سمى الرجل دهثة والدعج - دفع شديد وربما كنى به عن النكاح والطعج - الدفع وأكثر ما يستعمل فى النكاح وقد طعج يطعج والجعظ - الدفع وقد جعظته وأجعظته والزلخ - الدفع الشديد زلخه يزلخه * وقال * صحنته الفرس برجلها - ركضته والفرس صحون والوطح - الدفع باليدين فى عنف وطحه وطحا * الأصمعى * بهزته عنى أبهزه بهزا - دفعته عنى دفعا عنيفا والبهز أيضا - الضرب والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو كلتى اليدين والدخم - لغة فى الدحم - وهو الدفع بازعاج دحمه يدحمه والزخم - الدفع الشديد زخمه يزخمه زخما والدعز - الدفع وربما كنى به عن النكاح دعز المرأة يدعزها دعزا والطعز كالدعز الذى هو الدفع * صاحب العين * الحفز - الدفع - حفزه يحفزه حفزا * أبو عبيدة * الحوفزان - اسم رجل سمى بذلك لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته وأنشد

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

* صاحب العين * الدحر - الدفع دحره يدحره دحرا ودحورا ويقال اللهم ادحر عنا الشيطان وقد دققت الشئ دقا - دفعته مفاجاة والكدش - الدفع كدشه يكدشه والكدع - الدفع الشديد كدعه يكدعه * وقال * شفزه يشفزه شفزا وليس بعربى * وقال * ضفزه البعير - زبنه برجله أو يده وكذلك ضفنه يضفنه ضفنا فهو ضفين ومضفون وقد تقدم أنه ضرب الأرض بالحمول * وقال * لتأته التؤلتا - دفعت فى صدره وورأته - دفعته ودحقته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْجَلْتُ الشئَ - دحرجته على الأرض زعموا ودَحْمَلْتُه وليس بثبت وذَحْمَلْتُهُ * وقال * دَهْوَرتُ الحائطَ - دفعتُه حتى يَسْقُط * أبو عبيد * ضَرَحت الدابةُ برجلها - وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يَدُحُّو بعضُهم بعضا - أى يدْفع * صاحب العين * التَّعْتَعة - الحركة العنيفة وقد تَعْتَعه * وقال * عَكَده يَعْكِده عَكْدا - دفَعه والعَسْج - الدَّفْع وقيل هو كِناية عن النكاح * أبو عمرو * الاشباه - الدَّفع * أبو زيد * الصَّتُّ - شِبْهُ الصَّدْم والدفع بقهر وقيل هو الضَّرب باليد أو الدفعُ * صاحب العين * لَمَزتُ الرجل - دفَعته وضرَبْته * ابن دريد * دفَرته أدْفِره دَفْرا - دفَعْتُ فى صَدْره ومَنَعْته بمانية

الصَّفْع والأَخْذ باللحية

* أبو عبيد * سبَتَ فُلان علَاوة فلان وصَلْقَعها - ضرب عُنُقَه * أبو زيد * زَنَخه زَنْخة - دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا - مثل دَعَّ سواء * صاحب العين * مَسَح بعُنُقه يَمْسَح مَسْحا ومَسَحها - ضربها * أبو زيد * قَفَنْتُ الرجُلَ أقْفُنُه قَفْنا - ضربْتُ قَفَاه * وقال * وَجَأْتُ فى عُنُقِه - ضَرَبْت * ابن السكيت * أخذ بِقُوف رَقَبته اذا أخذ بقَفاه جَمْعاء * ابن دريد * السَّفْع - أخْذُكَ بناصِيَة الفرس لتركبَهُ أو لتُلْجِمه ثم كثُر حتى صار كُلُّ آخِذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليمن يسمُّون السَّفْع قَفْعا والقَفْخ كالقَفْع والفَشْخ - اللَّطم والصَّفْع فى لَعِب الصِّبيان فَشَخه يفْشَخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا - صفَعْتُ قفاه بباطِن الكفِّ * أبو عبيد * بَهَزْتُ الرجلَ - أخذْتُ بذَقَنه ولحيته

العَتْل والسَّحب

* صاحب العين * عتَله يعتُله عَتْلا - أخذ بتَلْبيبه فجرَّه الى حَبْس أو بَلِيَّة

ولا أنعتل معك — أى لا أنقاد ورجل معتل منه والعتل — الشديد من الناس والدواب وقد تقدم وقالوا عتلته وعتنته — جذبه ونعته أنعته نعتا — سحبته وجررته ومنه تنعتنى أرض كذا — أى أعجبتنى وجرتنى اليها * وقال * السحب — الجر على الأرض سحبته أسحبه سحبا فانسحب ومنه اشتقاق السحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وحصه وحصا — سحبه

الضرب حتى القتل اومقاربته

* أبو عبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته — أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما أنقر — أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن — أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بمنقر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عوذا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بك عنقه يبكه بكا — دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته — أى سكنت

القتل وانواعـــــــه

* غير واحد * قتله يقتله قتلا وقتله تقتيلا الأخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قتلى وقتلاء * ابن جنى * وقتالى وأنشد لمنظور

فظل لهاترب الأوصال * بين القتالى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لاتدخله الهاء وهى القتلة وقاتلته مقاتلة وقتالا * وحكى سيبويه * قيتالا وفر والحروف كما وفروها فى أفعلت إفعالا واقتتل القوم وتقتلوا وقتلوا وقتتلوا وتقاتلوا والمقاتلة — الذين يلون القتال وقوله تعالى « قاتلهم الله » — أى لعنهم الله ومقاتل الانسان —

المواضع التى اذا أُصيبت ماتَ وفى المثل « قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها وقَتَل أرضاً عالِمُها » * ابن السكيت * أقْتَلْتُ الرجُلَ ــ عرّضْته للقتل وقَتَلْته ــ وَلِيتُ ذلك منه وأمَرْتُ به * أبو عبيد * فان قَتَله عِشْقُ النساء أو قتلته الجِنُّ فليس يُقال فيه الا اقْتُتِلَ فلانٌ وأنشد

اذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَه * بلا إحْنَة بين النُّفُوس ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العِشق * قال * والمُغَرْبَل ــ المقتول المنتفخ وأنشد

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه *

وقيل المُغَرْبلة هنا خِيَار القومِ * صاحب العين * قُتِل فُلان غِيلَةً ــ أى اغْتِيالا وهو أن يُغْتالَ فيُخْدَع حتى يَصِير الى موضعٍ يَسْتَخْفِى فيه فاذا صار اليه قُتِل * أبو عبيد * الفَتْكُ والفِتْك والفُتْك ــ القَتْلُ مجاهَرة والاقْعاص ــ أن تَضْرِب الشئَ أو ترمِيَه فيمُوتَ مكانَه * ابن دريد * وهو القَعْص وقد قَعَصه الموتُ * غيره * قَعَصَه يَقْعَصُه قَعْصا ــ أجْهَز عليه * وقال * أصْعَقه ــ قتله بشدّة صوته وقد صَعِق هو وعَمّ بعضهم به الموتَ * أبو عبيد * ومثله أصْمَيْته وأذْعَفْته وزَعَفته أزْعَفه زَعْفا وهو مأخوذ من الموْت الزُّعَاف فان مات بعدَما تَغَيّب فقد أنْمَيْته والاقْصاد ــ القَتْل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ ــ القتل الذريع حَسّه يَحُسُّه حَسًّا وفى التنزيل « اذ تَحُسُّونَهم باذْنِه » والذَّبْح ــ قَطْع الحُلْقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحُه ذَبْحا وذَبّحه وفى التنزيل « يُذَبِّحون أبْناءَكُمْ » والذِّبْح ــ اسمُ ما ذُبِح وفى التنزيل « وفَدَيْناه بذِبْحٍ عَظِيم » وناقة ذَبِيح وذَبِيحة وشاة ذَبِيح وذَبِيحة والجمع ذَبائحُ وأذْبَحَ القومُ ــ اتَّخَذوا ذَبِيحة والمِذْبَح ــ السِّكّين والمَذْبَح ــ موضع الذبح من الحُلْقوم * غيره * الذُّبَاح ــ القَتْل والذَّبْح ــ القتيل * أبو عبيد * ذَعَطه يَذْعَطُه ذَعْطا ــ ذَبَحه * صاحب العين * موتٌ ذَعُوط وذَاعِط * ابن دريد * ذَعَطه وزَعَطه وزَعَتَه يَزْعَتُه زَعْتا بِضَرْبةٍ مرغوب عنها * أبو عبيد * سَحَطه ــ مثل ذعطه * ابن دريد * وهو السَّحْط والشَّحْط * وقال * غَرْغَره

بالسكين

بالسكين ـ ذبحه وأصله أن يغرغر الرجل الماء في حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو علي في وصف كلب

* اذا اصبحوه الماء مج وغرغرا *

ـ أي قذف به ضعفا عن إساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه في حلقه * ابن دريد * نحره ـ ذبحه * وقال * غلصمه ـ أخذ غلصمته * صاحب العين * الغلص ـ قطع الغلصمة والردع ـ أن يركب الانسان مقادعه وركب ردعه اذا خر على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية * قال أبو علي * فأما ماذهب اليه محمد بن يزيد في قوله

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين يابس

من أن الردع الدم فوهم إنما معناه أنه يخر صريعا فتكفه الارض وأصل الردع الكف * وقال غيره * وقع في بئر فركب ردعه ـ فهوى فيها واهذا قيل ركب ردع المنية * صاحب العين * الموءودة والوئيد ـ المقتولة وكان الوأد في الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم اذا ولدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأدا * أبو عبيد * النخع ـ القتل الشديد مأخوذ من النخع ـ وهو قطع النخاع وفي الحديث « ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك » وفي بعض الروايات أخنع ـ أي أذل * أبو زيد * خنقته أخنقه خنقا وفي المثل « الخنق يخرج الورق » * الكسائي * خنقه خنقا ويقال ما يختنق على جرته ـ أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به * صاحب العين * خنقه فانخنق واختنق فالانخناق ـ انعصار الخناق في عنقه والاختناق ـ فعله بنفسه والخناق ـ الحبل الذي يخنق به ورجل خنق ومخنوق * وقال * أخذ بمخنقه ـ أي موضع الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة ـ وهي القلادة * وقال * قطع محبل اذا اختنق به وفي التنزيل « ثم ليقطع » والرجم في القرآن ـ القتل * أبو عبيد * فأن خنقه حتى يموت ـ قيل سأبه يسأبه وسأته يسأته سأتا وذرعه * أبو زيد * ذرعت له ـ وضعت عنقه بين ذراعي وعضدي فخنقته وقيل

التَّذْرِيع القتل عامّة * وقال * هَرَأْت الرجلَ - قتلتُه * ابن دريد * الصَّغْد والزَّغْد - عصر الحلق وقد صَغَده وزَغَده وكذلك زَرْدَبه وزَرْدَمه والزَّرْدَمة فارسى أصله آزاردمه - أى تحت النَّفَس والدَّغْر - دفع وزَمٌّ فى الحلق بالإصبع * صاحب العين * زرده زَرْدا - خنقه * أبو زيد * ذاطه ذَوْطا - وهو الخنق حتى يَدْلَع لسانه * أبو زيد * زَعَطه يَزْعَطه زَعْطا - خنقه وموتٌ زاعط * أبو زيد * زأته يَزْأَته زَأْتا كذلك لغة لأهل الشِّحْر * وقال * شَتَّرْت به - وهو الغَتُّ فى الخنق حتى يُغْشَى عليه * صاحب العين * ذَعَته يَذْعَته ذَعْتا - وهو أشدُّ الخنق * أبو زيد * غَطَّ المخنوقُ والمَذبوحُ يَغِطّ غَطيطا - صَوَّت وقد تقدم فى النوم * أبو عبيد * فان أحرقه بالنار قيل شَيَّطه * صاحب العين * القَوَدُ - قتل النفوس بالنفوس * ابن دريد * قِيدَ فلانٌ بفلان قَوَدا * صاحب العين * استقَدْت الحاكمَ واذا أتى انسانٌ الى آخر أمرا فانتقم منه بمثله قال استقادَها منه * أبو عبيد * أقادَ السلطانُ فلانا وأقَصَّه * غيره * والاسم القِصاص * ابن دريد * قُصاصاءُ وقِصاصاءُ - فى معنى القِصاص وقد اقتَصَصت منه وتَقاصَّ القومُ والاقتِصاص أيضا - الجُرح بالجُرح ونحوه * أبو عبيد * أَصْبَرَه - مثلُ أقَصَّه * صاحب العين * صَبَرُوه صَبْرا - نَصَبُوه للقتل وأصل الصَّبْر الحَبْس وكلُّ من حَبَس شيأ فقد صَبَره * ابن دريد * الصَّبْر - الحَبْس ثم قيل قُتِل فلان صَبْرا - أى حُبِس حتى قُتِل وفى الحديث « اقتُلوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصابِرَ » وأصل ذلك أن رجلا أمسك رجلا لرجل حتى قتله فحُكِم أن يُقتَل القاتِلُ ويُحبَس المُمسِكُ * أبو عبيد * مَثَّله مِثلُ أصبَره * ابن السكيت * وفى الحديث « لا تُمَثِّلوا بنامِيَة الله ونامِيَتِه » - أى بخَلْقه * ابن دريد * مَثَل بالقتيل - جدَعه ومَثَّل به نقله أبو عبيد أباءَ السلطان فلانا مثله * ابن دريد * باءَ به بَوَاء - قُتِل به * أبو زيد * استَبَأْته - مثل استَقَدْته * صاحب العين * أبقَيْت على الرجُل واستَبْقَيته اذا وجب عليه قتل فعفَوت عنه * ابن دريد * ثأَرْت به وثأَرْته أثْأَره - قتَلْت قاتلَه والاسم الثُّؤْرة

* صاحب العين * أثأرَ وأثْأَرَ * وقال * لَحِم الرجلُ وأُلْحِم فهو لَحِيم ومُلْحَم - قتل وأُلْحِم القومُ - قُتِلوا فصاروا لحما * أبو عبيد * استُلحِم الرجل - رُوهِقَ فى القتال * ابن السكيت * عقلْتُ عن فلان اذا أعطيْتَ عن القاتل الدِّيَة وقد عقلْتُ المقتولَ أعقِلُه عقْلا * قال * وأصله أن يأتوا بالابل فيعقلوها بأفنية البيوت ثم كثر استعمالهم هذا الحرفَ حتى يقال عقلْتُ المقتول اذا أعطيتَ ديَتَه دراهمَ أودنانيرَ * أبو عبيد * القومُ على مَعاقلهم من الدِّية واحدها مَعْقُلَة * قال غيره * ومنه قولهم القومُ على مَعاقلهم - أى على مراتب آبائهم فى الجاهليّة * ابن دريد * صار دَمُ فلان مَعْقُلَةً على قومه - أى تعاقَلُوه بينهم * ابن قتيبة * وفى الحديث « المرأةُ تُعاقل الرجلَ الى ثُلُث الدِّية » - معناه أن مُوضِحَتَه ومُوضِحَتَها سواء فاذا بلغ العقْلُ ثُلُثَ الدية صارت ديةُ المرأة على النِّصف من دية الرجل ولا يَعْقِل حاضرٌ عن باد - معناه أن القَتِيل اذا كان فى القرْية فان أهلَها يلتزمون بينهم الدية ولا يُلزمون أهلَ الحضر منها شيأ وتعاقَلَ القومُ دَمَ فلان - عقَلُوه بينهم وفى الحديث « انا لانَتَعاقَلُ المُضَغَ » - أى ان ما سَهُل من الشِّجاج لانعقله بيننا - أى نُلزمه الجانى * أبو على * قال أبو زيد أعطيْتُ الرجل قَدْر جُرْحه وأعطيت القوم قَدْر جُروحهم اذا أعطيتَهم عَقْلَها مالا أو أرضيتَهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يُقبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَّرف - القيمة والعَدْل - المِثْل وأصله فى الدِّية - أى لم تُؤخذ منهم دية ولا قَتَلُوا بقتيلهم رجلا واحدا - أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجُل الواحد فاذا قتَلوا رجُلا برجل فذلك العَدْل * قال * واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره - أى صرَفُوا ذلك صَرْفا فالقيمة صَرْف لأن الشئ يُقوَّم نوعُ صِفَته ويُعدَل بما كان فى صفته قالوا ثم جُعل بعدُ فى كل شئ حتى صار مَثَلا فمن لم يُؤخذ منه الشئ الذى يجب عليه وأُلزِمَ أكثر منه * وقال يونس * الصَّرْف - الحيلة ومنه التَّصرُّف فى الامور والعَدْل - الفِداء وقيل الصَّرف - التطوّع والعَدْل - الفَرْض * ابن دريد * الصَّرْف -

الوزن والعدل ـ الكبل * صاحب العين * الدية ـ حق القتيل وقد
وديته * غيره * الأرش ـ دية الجرح * صاحب العين * بين القوم
ثأى ـ أي جراحات * أبوزيد * أثأيت في القوم ـ جرحت فيهم * أبوعبيد *
غارني الرجل يغيرني ويغورني اذا وداك والاسم الغيرة وجمعها غير وقيل الغير
واحد ذكر وفي الحديث «ألا تقبل الغير» وأصله من التغيير لأن القود قد كان
وجب فغير بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضي الله عنه فلا غيرت بالدية ـ أي هلا
أخذت الدية مكان القود * ابن السكيت * بنو فلان يطالبون بني فلان بدماء
وخبل ـ أي بقطع أيد وأرجل والخبل ـ افساد الأعضاء * ابن جني *
وهي الخبول * أبوعبيد * المفرج ـ القتيل يوجد في فلاة من الارض وفي
الحديث « لا يترك في الاسلام مفرج » ـ يقول إن وجد قتيل لا يعرف قاتله
ودي من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء * ابن دريد * جهزت على الجريح
وأجهزت ـ قتلته وموت مجهز وجهيز ـ سريع ودفوته دفوا ودأفت ـ
أجهزت عليه وجاء قوم من جهينة الى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير يرعد فقال
أدفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفي لغتهم أدفوه من الدفء
* وقال * ذففه بالسيف وذافه وذفه وذفف عليه ـ أجهز والذفف ـ
القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذفيف * أبوعبيد * موت
ذفيف ـ مجهز * صاحب العين * دافقت الجريح مدافة ودفافا كذلك
* أبوعبيد * دافيته كذلك على تحويل التضعيف جهينية * أبو زيد *
ضربه فتل عرشه ـ أي قتله قال وقال بعض العرب سقط البيت على فلان
فتمغط فمات ـ أي قتله الغبار وليس بمستعمل * أبوعبيد * الهرج في
الحديث ـ القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين *
ارتث فلان اذا ضرب في الحرب فأثخن فحمل من موضعه حيا ثم مات بعد ذلك
والتشحط ـ تشحط القتيل في دمه واضطرابه وهو يتشحط * ابن دريد *
المجثمة ـ الشاة تشد ثم ترمى حتى تقتل وعبر أبو علي عنها فقال هي المصبورة وكل صبر
تجثيم وهو في الانسان وغيره

بياض بالاصل

اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله وقُتِل عِمِّيًّا اذا لم يُعرَف من قتله وهو فِعِّيلَى من العَمَى * وقال على * رضى الله عنه فى أَرْبَد وهو الذى تكلَّم عالم يرضه المسلمون فقُتِل بالنِّعال قَتِيلُ عِمِّيَّا دِيَتُه من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشَّهِيدُ ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شُهَداءُ وفى الحديث « أرواحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ورق الجنة » والاسم الشَّهادة واسْتُشْهِدَ الرجلُ ـ قُتِل شَهِيدا وتَشَهَّد ـ طَلَب الشهادةَ * النضر بن شميل * الشَّهِيد أيضا ـ الحَىّ

أسماءُ الموتِ

* صاحب العين * المَوْتُ ـ ضِدُّ الحياة مات يَمُوت ويَمَاتُ طائيّة وقالوا مِتُّ تَمُوتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل مَيِّت ومَيْت وقيل المَيْتُ الذى قد مات والمَيِّت والمائِت الذى لم يَمُتْ بعدُ يقال هو مَيِّت غدًا ومائت ولا يقال مَيْت والجمع أمْواتٌ * سيبويه * وكان بابُه الجمعَ بالواو والنون لأن الهاء تدخُل فى أنثاه كثيرا لكنّ فَيْعِلا لمَّا طابَقَ فاعِلا فى العِدّة والحركةِ والسكون كسّروه على ما قد تَكَسَّر عليه فاعِل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى مَيِّتة ومَيْتة ومَيْت وقد أماتَه اللهُ والمِيتَة ـ ضَرْب من الموتِ وكل ما سَكَن فقد ماتَ حتى يقال ماتَ الحَرُّ وماتَ البَرْدُ وماتَت الرِّيح * الفارسى * مَوَّتَ القومُ وماتُوا والوَفاة ـ الموتُ وقد تَوَفَّاه اللهُ وفى التنزيل « والذين يُتَوَفَّوْن منكم » * ابن جنى * ومن الشاذِّ قراءةُ من قرأ يَتَوَفَّوْن بصيغة الفاعل أراد يَتَوفَّوْن أيّامَهم وآجالَهم فحَذَف المفعول * أبو عبيد * الهَمَيَغ ـ الموتُ ما كان وأنشد

اذا بلَغُوا مِصْرَهم عُوجِلُوا * من الموتِ بالهِمْيَغِ الذّاعِط

ـ يعنى الذابحَ * ابن السكيت * هو الموتُ المُجَّل * ابن دريد * خالف الخليلُ الناسَ فقال الهِمْيَع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يَجِئْ فى كلامهم حرفٌ

فيه هاء وغين وميم * قال أبو حاتم * وقد جاء في كلامهم هَبَغَ هُبُوغا – نامَ فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النَّبط والرَّمْد – الموت وأنشد

صَبَبْتُ عليكم حاصِبِي فتركتُكم * كأَصْرامِ عادٍ حينَ جَلَّلَها الرَّمْد

وقد رَمَدهم ورَمَدُوا ومنه قيل عام الرَّمادة * صاحب العين * رَمَدُوا رَمْدا وأَرْمَدُوا * أبو عبيد * أُمُّ قَشْعَم – المَنِيّة * صاحب العين * وأُمُّ اللُّهَيْم – المنيّة لانها تلتهم كلَّ أحد وقد تقدم أنها الحُمَّى * أبو عبيد * وهي المَنُون * ابن السكيت * المَنُون تكونُ واحدا وجمعا وأنشد في توحيدها

* أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تتوجّع *

وأنشد في جمعها

مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أم مَن * ذا عليه من أن يُضامَ خَفِير

* قال أبو علي * المَنُون أنثى فأما قوله « أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تتوجّع » – فانه حمله على معنى الجنس * ابن السكيت * يُعنَى به الموتُ أو الدهرُ اذا ذُكِّر * قال ابن جني * من أنّث المَنُونَ ذهب الى معنى المنيّة ونظيره ما حُكِيَ عن الأصمعي من قول أعرابيّ فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها أنّث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المَنُون على معنى الجنسيّة والكثرة وذلك أن الداهية تُوصَف بالعموم والكثرة والانتشار * وقال الأصمعي * المَنُون واحد لا جمعَ له فأما قوله

* مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْن *

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصوّر المعنى معنى العموم والكثرة في الموت اذ كان أدهى الدواهي * قال أبو الحسن الأخفش * المنون جمعٌ لا واحدَ له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سُمِّي الدهرُ مَنُونا لأنه يذهب بمُنَّة الانسان – أي قوّته ويقال حبلٌ مَنِين – أي ضعيف وقد مَنَّه السيرُ يَمُنُّه مَنًّا اذا أضعفه ويقال لا آتيك

أُخْرَى المَنُون - أى آخر الدهر * صاحب العين * المَنَى - الموتُ والقدر وقد مَنَاه الله يَمْنِيه - أى قدّره * ابن السكيت * شَعُوبُ - اسم المنيّة مؤنثة معرفة لا تنصرف وأنشد

* ومَن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِبْهَا *

قال * وإنما سُمِّيت شَعُوبُ لأنها تَشْعَب - أى تفرّق وقد شَعَبته تَشْعَبه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ - اذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع وأنشد

* وكانوا أُنَاساً من شَعُوبَ فأَشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْيٌ أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القرنين ويقال شَعَبْتُ الشئَ - أصلحته وشَعَبْته - فرّقته وشققته وهو من الأضداد وأنشد

واذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

قوله يَشْعَب أمره - أى يفرّقه ويشتّته * ابن الاعرابى * شَعَبَ وأَشْعَبَ وانْشَعَبَ - هلك وأنشد

حتّى تَمَوَّلَ مالاً أو يُقالَ فتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد - الموت وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجّةً * وعشرين حتى فادَ والشَّيْبُ شاملُ

يقال فى قوله رعى خرزات الملك ان الملك كان كلما ملك عاماً زيدَ فى تاجه أو قلادته خَرَزَةٌ يُراد بذلك أن يُعلَم عدد السنين التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يَفُود ويَفِيد * قال أبو على * يَفُود - فى الموت ويَفِيد - فى التبختر * أبو عبيد * الحِمَام - الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمَامُه - أى موته وقدره وحُمَّ الأمر - قُدِّر ويقال عَجِلت بنا وبكم حُمَّةُ الفراق - أى قدره وأنشد

ألا يا لَقَوْمى كُلُّ ما حُمَّ واقِعُ * وللطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمر حَمٌّ لذلك - أى قَدَر * ابن الاعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ - دنا منه * أبو عبيد * السَّامُ - الموت وقد سامَ والنَّحْب - مثله من قوله تعالى « فمنهم مَن قضى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتِلوا فى سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوْا والمِقْدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال للموت قُتَيْم * ابن دريد * تُسمّى المنية جَبَاذِ معدول عن الجَبْذ * سيبويه * وتُسمّى حَلاقِ معدولة عن الحالقة لأنها تحلق * على * يتّجه أن تكون تحلق من حَلْق الشعَر ـ أى انها تعمل فى النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلقته أحْلِقُه ـ أخذت بحلقه ويقوّيه أن بعض القدماء شبّه الموت بالخَنْق * أبو زيد * القاضِيَة ـ الموتُ نفسُه وقد قُضِى عليه * ابن السكيت * قَضَى نَحْبَه يَقْضِيه قَضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلَة ـ الموتُ وقيل هو الداءُ العُضَال * صاحب العين * الغُول ـ المَنِيَّة وأنشد

ومامِيتةٌ إن مِتُّها غيرَ عاجِزٍ * بعارٍ اذا ماغالت النفسَ غُولُها

واللِّزام ـ الموتُ والحساب * ابن السكيت * فى الناس كَفْتٌ شديد ـ أى موتٌ * ابن دريد * أراه زَبارِيقَ المنيّة ـ كأنه يريد لمعانها * أبو عبيد * الجُدَاع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاقِ ـ من أسماء المنيّة وأنشد

* قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِىَ فلانٌ هِنْدَ الأَحامِس اذا مات * أبو حاتم * الحَزْرة ـ موتُ الخِيار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاءُ الموت والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفِه ـ أى بلا ضرب ولا قتل وقيل هو أن يموت فُجاءةً * وقال حَبائلُ الموت ـ أسبابُه وقد احتبلَهم الموتُ * أبو زيد * الخالج ـ الموتُ لأنه يَخْلِجُ الخليقة ـ أى يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كلّ شئ ـ شدّته كغَمْرة الهَمّ والفتنة والبحر

صفات الموت

* أبو عبيد * مَوتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تَعْنِى به المبالغةَ * أبو عبيد * مَوتٌ زُؤَام وقد أزأمته على الشئ ـ أكرهته وموتٌ زُؤاف وزُعاف وذُعاف وجُحاف وأنشد

* وسِمَام

* وكم زلّ عنها من بُجَاف القَادر *

* ابن دريد * مـوتٌ جُرَاف ـ يجْـرُف كلّ شئ ـ أى يَذْهَبُ به * صاحب العين * الطّاعـون الجارفُ ـ الذى نَزَل بالبَصْرة * أبو عبيـد * الأَحْمر والأَسْوَد ـ من صفات الموت مأخُوذان من لون السبُع كأنه من شِدّته سَبُع وقيل شُبّه بالوَطْأة الحمراء لجِدّتها وكأنّ الموتَ جديدٌ * ابن دريد * موتٌ ذُعـوط وذاعطٌ وزاعط ـ سريعٌ * صاحب العين * مـوتٌ وَحِيٌّ ورَخِيص ـ سريع * ابن دريد * مات قَعْصاً ـ أى موْتاً وَحِيًّا * أبو عبيـد * موتٌ ذَريع ـ وَحِيٌّ وقيل فاش * صاحب العين * موتٌ غَـذْمَذَمٌ ـ جُرَاف كثير لا يُبْقِي شيأ

افعال الموت

* أبو عبيـد * أَقْصَـته شَعُوبُ ـ أشرَف عليها ثم نَجَا * ابن السكيت * جادَ بنَفْسه جَوْدا وجُؤُودا وحَشْرَج وكَرَّ يكِرُّ كَرِيرا ونَزَع يَنْزِع نَزْعا * صاحب العين * نازَع نِزَاعا * صاحب العين * هو يَرِيقُ بنفسه ويَفُوق بنَفْسه فُـؤُوقا وهو يَسُـوق نَفْسَه ويَسُـوق بها * صاحب العين * وهو السِّيَاق * وقاله * هو يَكِيد بنَفْسه ـ أى يَسُوق * ابن السكيت * شَقّ بَصرُه يَشُقّ شُقوقا ولا يُقال شَقّ الميتُ بصرَه * ابن الأعرابى * شَقّ الميتُ بصرَه فانشَقّ على لفظ غَقّه فانعَقّ * صاحب العين * شَصَر بصَرُه يَشْصُر شُصُورا ـ شخَص عند الموت * أبو عبيد * هو يجْرِض نَفْسَه ـ أى يكاد يَقْضِى ومنه قيل أفْلَتَ جَرِيضا وقيل الجَرَض والجَرِيض غَصَص الموت جَرِض جَرَضا والجَرِيض ـ اختلاف الفَكَّين عند الموت وقولهم « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض » قيل الجَرِيض ـ الغُصّة والقَرِيض ـ الجِرّة وقيل الجَرِيض الغَصَص والقَرِيض الشِّعر * صاحب العين * مات جَرِيضا ـ أى مَرِيضا مَغْموما وقد جَرِض يجْرَض جَرَضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماوأجوى والمُقلذون جرضَى *

(١) غيرمفهوم

وقال سكرة الموت ـ غشيته وكذلك سكرة النوم والهم * أبوعبيد * (١) سبنى الذى يُشرف ويشخص بنفسه * ابن السكيت * نشطته شعوب تنشطه نشطا من قولهم نشطته الحية ـ اذا عضته * أبوعبيد * نَقَس يَقْفِس قُقُوسا وقفَس يَقفِس قُفُوسا * ابن دريد * قفس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال للمّيت فُجاءة فقس يَقفس قُفُوسا * أبوعبيد * فَطَس يَفطِس فُطُوسا وطَفَس ـ مات * ابن دريد * فطس وطفس وفَطَز يفطِز فطْزا ـ مات * صاحب العين * هَمَد يهمُد هُمودا فهو هامد وهَمِد وهَميد * أبوعبيد * عَصَد يعصِد عُصُودا ـ مات * ابن السكيت * عَصَد البعير ـ لوى عنقه عند الموت وأنشد

-اذا الأروعُ المشبوبُ أمسى كأنّه * على الرَّحْل مما مَنّه السيرُ عاصدُ

وأصل العصد اللىّ ومنه سميت العصيدة لأنها تُلوى * ابن السكيت * أطْلَى الرجل ـ مالت عنقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركتُ أباكَ قد أطْلَى ومالتْ * عليه القشعمان من النسور

* أبوعبيد * هَرْوَزَ ـ مات * أبوزيد * كل دابة ماتت مُهَرْوِزة * ابن دريد * وكذلك هَزْوَرَ * أبوعبيد * لعق إصبعه وطَنّ وتَنبَّل ـ كأنه مات ثم شك فى تنبّل * ابن السكيت * وَجَب وُجُوبا ـ مات وأنشد

أطاعتْ بنو عوف أميرا نهاهُمُ * عن السِّلم حتى كان أول واجب

ـ أى ميّت * قال أبوعلى * هو من وجوب الشمس ـ أى سقوطها وتهيؤها للغروب قال تعالى «فاذا وجبت جنوبها» ـ أى دانت السقوط بالنحر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خَرّ ـ مات وفى حديث حكيم بن حزام «بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخِرّ الا قائما» ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فَوَّز ـ مات ومنه سميت المفازة * ابن دريد * هوّز كفوّز وكذلك فَرّوز * ابن

السكيت * قَعَز يَقعَز قَعْزا وقُعوزا وهَبَز يهبِز هَبْزا وهُبوزا وهَبَزانا * ابن الأعرابى * أبَزَ كذلك * ابن السكيت * بَرَد يبرُد بَرْدا - مات * ابن دريد * كأنه عدِم حرارة الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - مات ورانَ عليه الموتُ ورانَ به * غيره * أرانَ القومُ - هلكت مَواشيهم * ابن دريد * التَّرْز - اليُبْس ثم كثُر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزًا وقد تَرَزَ تُرُوزا وتَرْزا وتَرِزَ * ابن الاعرابى * وقد أترزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ - مات * صاحب العين * اخْتُرِمَ الرجلُ - مات واختَرَمَتْه المَنِيَّة * ابن دريد * دَنَّى الرجلُ - مات * صاحب العين * أوْدَى الرجلُ - هلك وأوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغ يَفْرُغ فُروغا وفَراغا وهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءا وخفَتَ يَخْفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فباتَ منه اليَمِينُ مُنْقَصِما * وكان مَوْتُ الخُفَاتِ يَعْدِلُها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَى الرجلُ واعرَنْزَم - مات * أبو عبيد * تَقادَعَ القومُ وتَعادَوْا - مات بعضُهم فى أثَر بعض وأنشد

فما لَكِ من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقيتِ كَلَّابا مُطِلًّا وراميا

وقد تقدَّم فى المرض * صاحب العين * تَهافتَ القومُ - تساقطوا مَوْتا ومنه تَهافُتُ الفَراشِ فى النَّار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبال وعَفَّى - يريد عَفَّى آثارَهم الموتُ * قطرب * اقْهَدَّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلا مَكانُه - مات ولا أخْلَى اللهُ مَكانَكَ - تدعوله بالبَقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّباطَ وقَفَزَ ولَقِيَ الأحامِسَ - كله يوصَف به الموتُ * صاحب العين * مضى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجُل اذا مات - صَفِر وطابُه وأنشد

* ولو أدرَكْنَه صَفِر الوِطابُ *

وهو مثل معناه أن جِسْمه خَلا من رُوحه وقيل معناه ان الخَيْل لو أدركَتْه قُتِل فصَفِرت وِطابه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أراحَ المَيِّتُ - قضى وأنشد

* أراحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمْغُم *

* ابن السكيت * زَهَقَت نفسُه وزَهِقَتْ تَزْهَق زَهْقا وزُهُوقا في اللغتين وقال لَفَظَ عَصَبه ولفظ نَفْسه يلفظها لَفْظا - يعني مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَج دَبَّ - مَشَى ودَرَج - مات ولم يُخَلِّف نَسْلا وليس كُلُّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المَنِيَّة - أي على سَبِيلها هكذا تُكُلِّمَ به * صاحب العين * صاقَى فُلانٌ مَنِيَّته وأصماها - ذاقها * أبو زيد * ساقَ سَوْقا وسُوَاقا - مات * أبو عبيد * فاظَتْ نَفْسُه وهو يَفِيظ نَفْسَه وفاظَ هُوَ نَفْسُه وأفاظَه اللهُ نفسَه * ابن السكيت * فاظَ فَيْظا وفُيُوظا وأنشد

* لايَدْفِنُونَ مِنْهُم مَنْ فاظَا *

- أي هَلَكَ * صاحب العين * فاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ وتَفُوظ فَوْظا وفَيْظُوظة * الأصمعي * فاظَ المَيِّتُ يَفِيظ ويَفُوظ قليلة واغا حكاها عن ابن جُرَيج قال ولا يُقال فاظَتْ نَفْسُه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعي

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ *

فردّ الرواية وقال انما هو وطَنَّ الضِّرْس * أبو عبيد * ناسٌ من تَمِيم يقولون فاضَتْ نفسُه تَفِيض * ابن دريد * نَهَضْنا في قَبْض فلان - أي في جَنازته * صاحب العين * نَقَع الموتُ - كَثُر وكَنَع الموتُ يَكْنَع كُنُوعا - دنا

أحوال الموت

* غير واحد * ماتَ فَجْأةً وفُجَاءةً وقد فَجِئَه وفَجَأه ومات بَغْتةً مِثله * قال أبو علي * أما الفُجَاءة ففي كل شيء وأما بَغْتة ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه في شعر امرئ القيس * صاحب العين * ماتَ ضَيْعا وضَيْعةً وضَياعا - أي غير مُفتَقَد وكلُّ ما ذهب غير مُفتَقَد فقد ضاعَ ضَيْعةً وضَياعا وأضاعه صاحبه وضَيَّعه ومنه قيل لعياله بِضَيْعة ومَضْيَعة وضَياع وقال مات فَلْتة - أي فُجاءةً

الهـلاك وأفعـاله

* ابن دريد * رماه الله بالتَّهْلوك - أى الهلكة وأنشد

شَيَّبَ عادى الله من يَقْليكا * وسَبَّب الله له تَهْلوكا

* ابن السكيت * لأذهبنَّ فإمّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ وإما هَلْكٌ وإمّا مَلْكٌ * قال أبو علي * هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكا وهَلْكا وهَلاكا * وحكى أبو اسحق * تَهْلِكة وتَهْلُكة على أنها مصادر * على * الذى عندى فى ذلك أنها أسماء لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعَلة اسمين كالتَّتْفُلة والتَّتْفَلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فِعْل لكنها اسم كتَنْهِيَة وتَوْدِية * أبو عبيد * افْعَلْ ذلك إمّا هَلَكَتْ هُلُكُ - أى على ما خَيَّلَت والعامّة تقول ان هَلَكَ الهُلْكُ * قال سيبويه * هالِكٌ وهَلْكَى وهُلّاكٌ وهُلاكٌ وحكى هالِكٌ وهَوالِكُ وهو نادر * غير واحد * أهلكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَه هالِكٍ مَنْ تَعَرَّجا

أى مُهْلِك لغة بنى تميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسلنا الرياحَ لَواقِحَ » * ابن السكيت * المَهْلِكة والمَهْلَكة - المفازة يُهْلَكُ فيها * الأصمعى * يقال للذى يَهْلِكُ فى أهله هالِكُ أَهْلٍ وأنشد

وهالكُ أَهْلٍ يَعُودُونه * وآخرُ فى قَفْرةٍ لم يُجَنْ

* صاحب العين * الهَلَكُ - جِيفة كلّ شئ هالِكٍ * ابن السكيت * التَّهْلُكة - الهَلاكُ وفى التنزيل « ولا تُلْقُوا بأيديكم الى التَّهْلُكة » والتَّهْلُكة - كلّ شئ عاقبتُه الى الهَلاك والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ - رَمْىُ الانسان بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازى - أى تَرْمى بنفسها فى المَهالِك * ابن جنى * ومن الشاذّ قراءة من قرأ ويَهْلَكُ الحرثُ والنَّسْلُ هو من باب رَكَنَ يَرْكَن وسَلا يَسْلا وقَنَطَ يَقْنَط وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِبَ واستُغْنِى عنه بهَلَكَ وبقيتْ يَهْلَكُ دليلا عليها * أبو عبيد *

شجب شجبا فهو شجب * ابن السكيت * وشجب يشجب شجوبا ـ هلك أو كسب كسبا أثم فيه * صاحب العين * بعد بعدا وبعد ـ هلك * أبوعبيد * قلت قلتا ـ هلك * أبو زيد * القلت ـ الهلاك وأصبح على قلت ـ أى على شرف هلاك أو خوف شئ يعوه بشر وأقلتنى فقلت ـ أى أفسدنى ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المقلتة لأنهم يهلكون فيها وناقة مقلات إذا كان لايعيش لها ولد وكذلك المرأة وأنشد

تظل مقاليت النساء يطأنه * يقلن ألا يلقى على الحى مئزر

والخناسير ـ الهلاك * أبوعبيد * تعب تغبا وتغ وتغا ـ هلك وأوتغته * أبو زيد * وتغ وتغا وأوتغته أنا وأوتغه عند السلطان ـ لقنه ما يكون عليه لا له * أبو زيد * تاغ ـ هلك وأتاغه الله * أبوعبيد * الزو ـ الهلاك * ابن السكيت * زو المنية ـ قدرها * أبوعبيد * الاعصاف ـ الهلاك وأنشد

فى فيلق شهباء ملمومة * تعصف بالدارع والحاسر

ـ أى تهلكه * صاحب العين * الحرب تعصف بالقوم ـ أى تذهب بهم * الأصمعى * بيقر ـ هلك * ابن دريد * وبق الرجل وبقا ووبق وبقا ـ هلك * أبو زيد * استوبق وأوبقته * صاحب العين * الردى ـ الهلاك ردى ردى فهو ردى وأرداه الله وفى التنزيل « ان كدت لتردين » * أبو زيد * وذرت الرجل ـ أوقعته فى مهلكة * صاحب العين * البوار ـ الهلاك وقد بار بورا وأبارهم الله ورجل بور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبوعبيد * نزلت بوار على الناس * أبو زيد * هلك القوم بأصيلتهم ـ أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحين ـ الهلاك * أبو زيد * وقد حان حينا وفى المثل « أتتك بحائن رجلاه » * صاحب العين * كل ما لم يوفق لرشاد فقد حان وحينه الله والحائنة ـ ذات الحين * ابن السكيت * الغول ـ ما اغتال الانسان فأهلكه وقد تقدم أن الغول المنية يقال الغضب غول الحلم

تغوّلته غُولٌ واغتالته وغالته غُولٌ اذا لم يُدْرَ أين صُقِع والإمحاق - أن يَهلِكَ كَمُحاق الهلال وأنشد

أبالكَ الذي يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظفاره حتى أنَسَّ وأمْحَقا

* الاصمعى * أَخْنَى عليهم الدهرُ - أهلكهم وقال قومٌ خامدون - لا تَسْمَع لهم حِسًّا مأخوذ من خَمَدت النارُ * ابن دريد * الدَّمْدَمَة - الهلاك والاستئصال من قوله تعالى « فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم » وكذلك التَّبارُ وقد تَبَّره الله قال أبو اسحق ومنه قيل لمُكَسَّر الزُّجاج تِبْر * صاحب العين * عَطِبَ الشئُ عَطَبا - هلكَ وأعطبْتُه وخص صاحب العين به المالَ - يعنى الابلَ وقال طَحْطَحْتُ الشئَ - فرّقته إهلاكا * أبو زيد * قَحَز الرجل يَقْحَزُ قَحْزا وقُحوزا وقَحَزانا - هلكَ وزَهَق يَزْهَق زُهُوقا - بطَلَ وهلكَ وهو زاهِقٌ وزَهُوق وفى التنزيل « إنّ الباطِلَ كان زَهُوقا » * صاحب العين * أَحْلَطَ الرجلُ - هَلَكَ * الاصمعى * الزُّهُوق - الهلاك وقد أزهقته - أهلكته * ابن دريد * الثُّبور - الهلاكُ وقال الخَبال - الهلاكُ وأصله النُّقصان وقد أخْنَبَ القومُ - هلكوا والمَشاتِغ - المَهالِك وقد شَتِغَ القومُ والشئ شَتَغا - وطِئته وذلّلته وقال أزلقتُ الرجل - أدْنيته الى الهَلَكة والشَّوِيَّة - بَقِيَّة قومٍ هلكوا والتَّبّ والتَّباب والتَّتْبيب - كلّه من الهلاك وقال جاحَ الشئَ جَوْحا - استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنَّهابِر - المَهالِك وفى الحديث « مَن جَمَع مالا من نَهاوِشَ أذهبه الله فى نَهابِرَ » قيل معناه مَن اكتسب مالا من غير حِلِّه أنفقه فى غير طريق الحق وقيل نَهابِر - جهنّم * أبو زيد * أحْرَضْتُ الرجلَ اذا دنوتَ أن تُهلكه * صاحب العين * رجل حارِضٌ - هالكٌ حَرَضَ يَحْرِض ويَحْرُض حَرْضا وحُروضا والطائحُ - المُشرِف على الهلاك طاح يَطيح ويَطُوح طَيْحا وتَطَوَّحَ وتَطَيَّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل * أبو عبيد * الدَّبار - الهلاك والثَّلُّ مثله وقد ثَلَّ الرجلَ الله ثَلّا وثَلَلا والجمع ثِلَل وقال مرة ثَلَلْت الشئَ - كسرته وأثللته - أمرتُ

بإصلاحه والقُحْمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن للخصومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهلاك حَفَته الله ـ أى أهلكه ودقّ عنقه والتَّهوُّك ـ السُّقوط فى هُوَّة الرَّدَى وفى الحديث « أمُتَهوِّكون أنتم كما تهوَّكت اليهودُ والنصارى » * أبو زيد * رماه الله بشَرْزة وأشرزه ـ أوقعه فى مَهْلكة وقال دَبَر القومُ يَدْبُرون دَبارا ـ هَلَكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمارا كذلك ودَمَرهم الله ودَمَّرهم ودمَّر عليهم * سيبويه * رجل داِمرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر ـ الإشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يُخاطر بنفسه إذا أشفاها على خَطَر هُلْك أو نَيْل مُلْك وغَرَّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرّة ـ عرّضهما للهلكة من غير أن يُعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهِق ـ المُلقِى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ ـ هلك والمُجْفَنْظُ ـ كل شئ يُصبح على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالك وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنَّ عُكوف كنَوح الكريـ ـم قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىّ جمع هَوَى ومعنى الهَوَى هٰهنا الهَوِىُّ فى قول أبى ذؤيب

الإخبار بموت الميت

النَّعْىُ ـ الإخبار بالموت والإشعار به نَعَاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِيُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ ونَعَاءِ فلانا ـ أى انْعَه وقالوا يانَعاءِ العَرَب ويانُعْيانَ العَرَب إذا أرادوا المصدر وتَناعَى القومُ فى القتال ـ نَعَوْا قتلاهم يُحَضِّون أنفسهم عليه بذلك

النَّعش والتَّكفين

النَّعْش ـ سرير الميت وقيل النَّعْش للمرأة والسرير للرجل وسُمّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشْتُ الشئَ ـ رفعته * قال أبو على * هو السرير والنَّعْش والجِنازة ولا تكون جنازة حتى يكون عليه ميِّت فأما اسم السرير والنعش فلازمان

له على كلِّ حال * ابن دريد * النَّعْش - شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه المَلِكُ اذا مَرِض وليس بسرير الميِّت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناسِ أصْبَحَ نَعْشُه * على فِتْيَةٍ قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحنُ لَدَيْهِ نسألُ اللهَ خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مَلْكاً وللارض عامِرا

فهذا يدل على أنه ليس بمَيِّت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنْعَشْناه - رفَعْناه * أبو عبيد * الآرَان - النَّعْش وأنشد

أثِرْتُ في جَناجِنٍ كإرَانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسَال

* قال أبو علي * قال أبو العباس أرَنْتُه - جعلْتُه على الإرَان * أبو عمرو * الأرَان - تابوتٌ يُدْفَن فيه النَّصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ - خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه الى بعضٍ يُحْمَل فيه المَوْتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني *

وقد تقدَّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع - النَّعْش وهو الطَّعن * ثعلب * الخالُ - ثوبٌ يُوضَع على الميِّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَن - لِباسُ الميِّت والجمع أكفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْنا وكَفَّنه وقال سَجَّيتُ الميِّتَ - غَطَّيته

القَـــبْر والدَّفْن

* صاحب العين * القَبْر - مَدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرَة - موضع القبر * ابن السكيت * هي المَقْبَرَة والمَقْبُرة * سيبويه * ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقْبَرْته - صيَّرت له قَبْرا يُدْفَن فيه قال الله عز وجل « ثُمَّ أماتَه فأقْبَرَه » وقال بنو تميم للحَجَّاج أقْبِرْنا صالحًا * أبو عبيد * قَبَرْته أقْبِرُه وأقْبُرُه * ابن السكيت * أقْبَرْتُ القومَ قَتِيلَهم - أعطيتُهم إياه يَقْبُرُونه الرَّمْس - القَبْر

* ابن دريد * والجمع أَرْماسٌ ورُمُوس * أبو عبيد * رَمَسْتُه أَرْمُسُه وأَرْمَسْتُه ودَمَسْتُه أَدْمُسُه وأَدْمَسْتُه ودَفَنْتُه أَدْفُنُه دَفْنًا فهو دَفِين * صاحب العين * الدَّفْن – الدَّفِين والجمع أَدْفانٌ * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ – القَبْرُ * قال أبو علي * اشتقاقه من التَّجْدِيف – وهو كُفْر النِّعَم * ابن جني * الجمع أَجْداث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ – القبر لِسَتْره وقد جَنَنْتُ الميِّتَ أَجُنُّه جَنًّا – سَتَرْتُه * أبو عبيد * الضَّرِيح – الشَّقُّ في وسط القبر * أبو زيد * الضَّرِيح – القبر كلُّه * ابن دريد * سُمِّي بذلك لأنه انْضَرَح عن جانِبَي القبر فصار في وَسَطه * أبو عبيد * ضَرَحْتُ الضَّرِيحَ أَضْرَحُه ضَرْحًا وقيل الضَّرِيح – قَبْرٌ بلا لَحْد * أبو عبيد * اللَّحْد – في جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْتُه وأَلْحَدْتُه * قال أبو علي * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد – وهو العُدُول عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضَّرِيح الذي يُحْفَر في وَسَطه * غيره * اللَّحْد – المحفور في عُرْضه وهو المَلْحود * أبو زيد * الفَرْض والفُرْضة – الذي يُشَقُّ في وَسَط القبر يقال أَلْحَدْتُم للميِّت أم فَرَضْتُم * الاصمعي * العَدْو – حَجَرٌ رقيق يُسْتَر به الشيءُ والجمع أَعْداءٌ وقيل العَدَى والعَداء – حَجَرٌ رقيق يُسْتَر به الشيءُ * صاحب العين * قبر مَجُوف – وهو المحفور عَرْضًا غيرَ مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفور ما كان * صاحب العين * الجُول والجال – ناحية القبر * ابن السكيت * الرَّيْم – القبر وقيل وسطه وقد تقدم أنه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم – القبر * ابن دريد * الرُّجْمة والرَّجْمة – القبر والضم أعلى والجمع رُجَم ورِجام * صاحب العين * أَرْجام وقد رَجَمْتُه والبيتُ – القبر أُراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة الميِّت – رَمْسه * الاصمعي * الجَنازة – الميِّت لأنه يُسْتَر وقد جَنَزْتُه أَجْنِزُه جَنْزًا – سَتَرْتُه وكلُّ ما سَتَرْتَه فقد جَنَزْتَه وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد – المَقْبَرة وقيل هو نفس القبر وأنشد

كُلُّ امرِئٍ تارِكٌ أحِبَّتَه * ومُسْلِمٌ نفسَه إلى البَلَد

وربَّما جاء البَلَد يُعنَى به التراب * أبو حنيفة * الجَبَّانة - المَقْبَرة * سيبويه * وهو الجَبَّان ويقال أضْلَلْتُ فُلانا - دفَنْته وضَلَّ هو - مات وبه يُفسَّر قول الله عز وجل « أئِذا ضَلَلْنا في الأرض » - يعني مِتْنا وفَنِينا * صاحب العين * أرْهَنْت الميِّتَ قَبْرا - ضمَّنْته إيَّاه * الأصمعي * وهو رَهِين - أي مُرْهَن * صاحب العين * أدْرَجت الميِّتَ في القبر والكَفَن - ضَمَّنْته فيه * أبو عبيد * دَكَكْت التُّراب على الميِّت أدُكُّه دَكًّا - هِلْته عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدْفِنُها * أبو زيد * كُلُّ ما كَبَسْته وسَوَّيته من التُّراب - فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحْسِيب - الدَّفْن وقيل التَّكْفِين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى في التُّرْب غيرَ مُحَسَّب *

وقيل معناه غير مُوَسَّد من الحُسْبانة - وهي الوِسادةُ الصَّغيرة وقد تقدَّم تصريفُ فعلها * ابن دريد * ويُسَمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَة لأنه يُدْفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به - هَلَكَ فيها * وقال * تَلَأَّمَتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأَتْ - استوَتْ ووارَتْه بعد الموت * أبو زيد * وَدَّأْتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع - الناوُوس يمانية * أبو عبيد * المُخْتَفِي - النَّبَّاش * الأصمعي * هو القَلَّاع * أبو عبيد * جَهْوَرْت القبرَ - جمعت عليه التُّراب ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شهد دَفْن رجل فقال جَهْوِروا قبرَه جَهْوَرة

باب البهائم

* صاحب العين * البَهِيمة - كُلُّ ذاتِ أربعِ قوائمَ من ذوات البَرِّ والماء والجمع بَهائِمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافِرُ يقع على الخيل والبِغال والحُمر وربما قالوا للقدم حافرٌ يُريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البكر يمريه بساق وحافر *

ذهب به الى الاستعارة ومثله

* الى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشقّق *

وانما سُمّي بذلك لانه يحفر الأرض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل - جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائِلٌ لاختيالها فهو على هذا اسمُ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة - أصحاب خَيْل * صاحب العين * الجَبْهة - الخيلُ لا يُفرد لها واحدٌ وفي الحديث «ليس في الجَبْهة صدَقَةٌ» والكُرَاع - اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس - واحدُ الخيل والجمع أفراسٌ الذكرُ في ذلك والأُنثى سَواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرهاء وحكى ابن جني فَرَسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارِسُ - صاحب الفرَس على إرادة النَّسب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارِسُ وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والمصدَر الفَرَاسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْمَ الهامَّة هذا - يعني به الفرَس وقيل كلُّ دابَّة هامَّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذَّكَر منها حِصَان من الحَصَن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر - وهو المنع لأنها تمنَعُ * صاحب العين * الحِجْر - الفَرَس الأُنثى لم يُدْخلوا فيه الهاءَ لأنه اسم لا يَشْركها فيه المذكر فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أحجار وحُجُور وقيل أحجار الخيل ما يُتَّخذ منها للنَّسل لا يُفرد لها واحد وقيل هي المُحَرَّمة أن تُركَب وأن يُحمَل عليها الأَفْحُل كريمٌ

باب حَمْل الخيل ونِتاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافر فأجود وقت الحَمْل عليها بعد نِتاجها بسبعة أيام وحينئذ تكون فَرِيشا يقال فرسٌ فَرِيش والجمع فَرائِشُ وأنشد

باتت بُقَحْمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خفّف هذا قولُ الأصمعي وليس الفرائشُ في هذا البيت للخيل

انما هى لحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وديق * صاحب العين * ودقت ودقا و ودوقا وأودقت وهى ودوق وكذلك كل ذات حافر * أبو عبيد * الفرس فى قرئها – أى فى وداقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها تسعة أيام ومادامت تستفد فهى فى قرئها * ابن السكيت * شد الفرس على الحجر فتقمها وتجللها وتدثرها وتدأمها * أبو عبيد * كامها كوما مثله * ابن دريد * ضاكها ضوكا كذلك * أبو عبيدة * داكها دوكا – علاها * ابن دريد * الفرس الطمر غرمولة فى الحجر – أوعبه * أبو زيد * النزاء – سفاد الحافر والظلف والسبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نزا ينزو نزاء ونزوا وأنزيته * أبو عبيد * ودى الفرس وأودى – أدلى وقيل ودى ليبول وأدلى ليضرب * صاحب العين * فرس عجيس وعجيز – لا يضرب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصت وهى مقص فاذا عظم بطنها قيل أعقت وهى عقوق * أبو عبيد * ومعق * ابن السكيت * عقوق ولا يقال معق وذلك اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها للحمل فقد ألمعت وهى ملمع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى قارح * وقال * أركضت الفرس – عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مركض * أبو زيد * وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كل ذات حافر نتوج * ابن السكيت * أنتجت الفرس – استبان حملها وهى فرس نتوج ولا يقال منتج * أبو عبيد * أنتجت الخيل – حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرس وهى مملص – ألقت ولدها * الاصمعى * الوجيه من الخيل – الذى تخرج يداه معا عند النتاج * على * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مسيت الفرس ومسطتها مسطا وسطوت عليها اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

* الاصمعي * اذا نُتجت الفرس فولدها أول ما يكون مُهر * أبو زيد * الجمع أمهار ومِهار ومِهارة والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرس مُمْهِر – ذات مُهْر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهْر على التشبيه * أبو حاتم * اللُّكَع – المُهْر والانثى لُكَعة * الاصمعي * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خَرُوفا وأنشد

ومُسْتَنَّة كاسْتِنان الخَرُو * فِ قد قطع الحبلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنّها خُرُف وافٍ سنابكها * فطأطأت بُؤَرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السَّنة فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفلاء ولم يكسر على فُعُل كراهية الاخلال ولا كُسِّروه على فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابى * الفِلْو – كالفَلُوّ وخص أبو عبيد به فَلُوّ الأتان والجمع كالجمع الا أنه يحوج الى الاعتذار من فِعْلان لأن فِعْلانا فى باب فِعْول أمكن منه فى باب فَعْل وقد فَلا المُهرَ اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوْته عن أمه وافْتَلَيْته – فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعي

ومُفتصَلٍ عن ثدى أمٍّ تُحِبُّه * عزيزٍ عليها أن تُفارِقَ ما افْتُلِى

* ابن دريد * فَلَوتُ المُهر – نَحَّيته وكان الأصل الفطام فكثُر حتى قيل للمُنحَّى مُفتَلى عنه وقال فرس مُفْلٍ ومُفْلِيَة ذات فَلُوّ * الاصمعي * فاذا أطاق الرُّكوب قيل قد أركب وذلك عند إجذاعه * أبو عبيد * وكذلك أَفْقَر * الاصمعي * فاذا وقعت ثَنِيّته قيل أثنى فاذا وقعت رَباعيته قيل أربع وهو رَباع والجمع رُبُع ورِباع وقيل هو اذا طلعت رَباعيته * وقال * إحْقُر المُهر للاثناء والارباع * أبو زيد * أهْضَم المهرُ للارباع – دنا منه * ابن دريد * أفَرّ المهرُ للاثناء كذلك * أبو زيد * فررت الدابة أفرُّها فَرًّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفى المثل

«عنشه قراره» * الاصمعي * فاذا ألقى أقصى أسنانه قيل قرح قروحا وقروحه — وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنباته وله أربع أسنان يتحول من بعض الى بعض فتبدو السن الأولى فيكون فيها جذعا ثم يكون ثنيا ثم يكون رباعيا ثم يكون قارحا وقيل القارح من الحافر كالبازل من الابل والانثى قارح وقارحة وهي بغير الهاء أعلى وقارحه — سنه الذي صار به قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقد قرح نابه يقرح وجمع القارح قوارح وقرح * وحكى السكري * مقاريح على غير قياس وأنشد لأبي ذؤيب

جاوزته حين لا يمشي بعقوته * الا المقانب والقب المقاريح

كأنه جمع مقراح ونظيره ملامح ومذاكير * الاصمعي * الجذوعة — وقت وليس بسقوط سن * أبو عبيد * ومن أسنانها البرذون والانثى برذونة وأنشد

أريت اذا جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم برذن الرجل اذا ثقل مشتق منه والرمكة من البراذين فارسي معرب * أبو عبيدة * المذكي — المسن منها وعم به بعضهم كل مسن وقيل المذكي أن يجاوز القروح بسنة والاسم الذكاء

باب خلق الخيل

* صاحب العين * السليل — دماغ الفرس * أبو عبيدة * هامته — أم دماغه وجمعها هام وهامات والنعامة من الفرس — الجلدة التي تغطي الدماغ * أبو عبيدة * القرائش — طرائق عظم الرأس والشؤون — قبائل الرأس بين كل قبيلتين شأن وقد تقدمت الشؤون في الانسان * ابن الاعرابي * صنا أذني الفرس — متسع مستقر داخلهما * أبو عبيدة * الذؤابة من الفرس — شعر أعلى الناصية * أبو عبيدة * القونس من الفرس — مقدم رأسه * الفارسي * هو مشتق من قونس البيضة — وهو مقدمها وأعلاها وقال قونس فوعل الواو زائدة يدل على زيادتها قول الافوه

أبلغ بنى أود فقد أحسنوا * أمس بضرب البيض تحت القونس

- يعنى أعالى بيض السلاح * ابن دريد * قونس الفرس - العظم الذى تحته العصفوران وقيل القونس والعصفور سواء * الاصمعى * العصفور - ما تحت الناصية الى العينين وما فوق العينين من جانبى وجهه الجبين وما فوق ذلك جبهته * أبو عبيدة * الوترتان - هنتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس والذباب - ما حدّ من طرف أذنه وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * سمومه - منخراه وعيناه وأذناه وكل ثقب سم * صاحب العين * السمان - عرقان فى منخريه * أبو عبيدة * منخراه - مخرج نفسه والعرضان - ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيها وفيهما عرق النهر * أبو عبيدة * الخليقاء - حيث التقت جبهته قصبة أنفه من مستدقها * ابن دريد * الخليقاء من الفرس - موضع العرنين من الانسان * غيره * النخرة - ما بين المنخرين الى الجحفلة وناهقاه - عرقان فى خيشومه * أبو عبيد * النواهق - العظام النابتة فى خدودها والنواهق من الفرس موضع آخر * أبو عبيد * صفقا الفرس - خداه ولهما منه موضع آخر * قال أبو الخطاب * وكذلك صفحتاه وماضغاه - رؤوس لحييه * الاصمعى * الجحفلة - ما تناول به العلف وقيل الجحفلة لجميع الحافر كالشفة للانسان والمشفر للبعير والمرمة للشاة * أبو عبيدة * القنذ - الشعر الذى على جحفلة الفرس والقذالان - ما بين النقرة والأذن وهما عن يمين القمحدوة وشمالها والجمع أقذلة وقذل * أبو عبيدة * القذال - جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار خلف الناصية * وقال أبو الخطاب * مؤقفاه - موضع العذار منه وله من الفرس موضع آخر سنأتى عليه * الاصمعى * المذبح - مقطع الرأس وفهقته - متصل رأسه فى عنقه وفيه العنق وفى العنق صليفاه - وهما صفحتاه وصفقاه - جانباه وعرشاه - علباواه - وهما عصبتان بينهما العرف وقصرته - أصل عنقه وجرانه - مريئه وحلقومه * الاصمعى * البلدم - ما اضطرب من ذلك * ابن دريد * بلدم الفرس وبلدمه - صدره * أبو عبيدة * الثغرة من الفرس - الجوجؤ - وهو ما تأمن

نَحْرِه مابينَ أعالي القَهْدتَيْن وجمعه ثُغَر والواهنتان ـ أوّل جَوانح الزَّوْر والنَّواهِقُ من الفَرَس والحِمار ـ مَخارِجُ النُّهاقِ من حَلْقه وقد تقدم أنها العظام النائئة في خُدود الخيل * قال علي * هذه العبارة سيئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مُسْتعارا * أبو عبيدة * وفي العُنُق لَبانُه ـ وهي بَلْدة نَحْره والأَباجِلُ ـ عُروق في صُدور الدوابّ والكاثِبُ من الفرس ـ مابين مَحْزِمه الى مامَسَّ الأرضَ منه اذا رَبَض * صاحب العين * الصُّلْصُل ـ ناصية الفرس وعُرْفه ـ مَنْبت شعره والجمع أعْراف وعُروف * ابن قتيبة * المَعْرفة ـ مَنْبت العُرْف وقال سيبويه ـ عُرْفه وله منه موضع آخر * أبو عبيد * أَعْرَف الفرسُ ـ طال عُرْفه * الأصمعي * القَرَبُوس ـ موضعُ الجَسّة من مَعْرَفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير ـ الشَّعَرُ على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن ـ شَعَر العُرْف والناصية الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمّي الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ والسِّرْعان ـ خُصَل في عُرْف الفرس وقيل في عَقِبه الواحدة بالهاء * الأصمعي * العُذَر ـ الخَصائل التي تلي القَفا من مَعْرفته * غيره * اذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيأ فباقي يُسمّى العُذْرة والسالفة ـ مقدَّم العُرْف * أبو حاتم * الكاهِلُ ـ ماخلف المَنْسِج * أبو عبيدة * هو ماشخص من فُرُوع الكَتِفَيْن الى مُسْتَوى الظَّهر وجمعه كَواهِل * الأصمعي * المَنْسِج ـ مَغْرِز العُنُق في الكاهل * صاحب العين * العُرْشان من الفرس ـ مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوَيْن * أبو عبيدة * الحارِكُ ـ مَنْبِت أدنى العُرْف الى الظَّهر الذي يأخذ به الفارس اذا ركب وقيل الحارِكُ عَظْم مُشْرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين والجمع من ذلك كله حَوارِكُ والحُرْكُوك ـ الكاهل * ابن جني * الكَتَد مُجتمع الكتفين من الفرس والجمع أكْتاد وكُتُود وقد تقدم ذلك في الانسان * ابن دريد * الناهِضُ ـ لحم مُرتجع العضد والمَضيغة ـ لحم تحته * الأصمعي * المَضيغة ـ كل لَحْمة غليظة في عَصَبة * غيره * والكَتِف من الخيل والبغال والحمير وغيرها ـ مافوق العَضُد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكْتاف والوابِلَة ـ رأس المَنْكِب * أبو عبيد * السِّيساء من الفرس ـ الحارِكُ ومن الحمار الظَّهْر وجمعها سَياسٍ

* الأصمعي * الحائر والحارك – سواء * أبو عبيدة * المنسج ما سفل من
الحارك * أبو عبيد * هو المنسج وقيل المنسج والكاهل موضع القربوس
* أبو عبيدة * الكاثبة – المنسج * الأصمعي * الكاثبة – موضع الرمح
على منسج الفرس * وقال * الكاثبة – منقطع العرف * صاحب العين *
شقب الفرس – عنقه ومنسجه وما أشرف منه وقيل شعبه نواحيه وفي الكتفين
عبراهما – وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأنزم الكتف – منقطع العير
* غير واحد * أعلى الفرس – سراته ونقاره – قراه * أبو عبيد *
السناسن – رءوس المحال واحدها سنسن * الأصمعي * العصافير والعراصيف
– ما على السناسن من العصب * أبو عبيد * حال متن الفرس – موضع اللبد
منه وقيل هي طريقة المتن * الأصمعي * الصهوة – موضع اللبد وأعلى كل شيء
صهوته وبعض العرب يجعلها مقعد الردف * غيره * والجمع صهاء وقيل هي ما أسهل
من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعي * القطاة – مقعد الردف
* أبو حاتم * في مؤخر الصلب بعد القريد ست محالات أخر بعد عين المعاقم – وهي
بين القريدة والعجب وأنشد

وخيل تنادى لا هوادة بينها * شهدت بمدمولك المعاقم محنق

* الأصمعي * الأبهر – عرق في الظهر * غيره * وفيه عرقان يقال لهما
أبهران * أبو عبيدة * الموقفان – ما أشرف من صلبه على خاصرتيه * وقال
مرة * الموقف – ما دخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطرة * أبو عبيد *
الحصير – الذي يظهر في جنب الفرس معترضا فما فوقه الى منقطع الجنب * صاحب
العين * العكم والعكمة – داخل الجنب وقال شربت الدابة فما بقي في جوفها
هزمة ولا عكمة الا امتلأت وهي العكوم والهزوم * الأصمعي * القرب – من
لدن الشاكلة الى مراق البطن ومن لدن الرفغ الى الابط قرب من كل جانب وفرس لاحق
الأقراب يجمعون واغا له قربان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخواصر وانما لها
خاصرتان * ابن دريد * الرحبياء – أعلى الكشحين من الفرس * الأصمعي *
موقفاه – قصرياه وهما الضلعان المؤخرتان والشراسيف – أطراف الضلوع وقد

تقدمت فى الانسان والمَحْزِمُ ـ ماقام عليه الحزام * قطرب * المَعَدّان ـ
الجَنْبان وقيل مابين رُءُوس كَتِفيه الى مُؤَخِرِ مَتْنه وقيل مابين أسفل الكَتِف الى مُنْقَطَع
الأضلاع * أبو عبيد * المَعَدّان ـ موضع رِجْلَى الراكب * الاصمعى *
المَعَدّ والمَرْكَل سواء ووسطه الزُّفْرة والبُهْرة والجُفْرة ونحبناه ـ حَرْقَفتاه * الفارسى *
حَرْكَكَتاه ـ حَرْقَفتاه وقد تقدمت المراكل فى الانسان * أبو عبيدة * الجُرْذان
ـ عَصَبتان فى ظاهر خَصيلة الفَرَس وباطنهما مما يلى الجَنْبين * الأصمعى *
فى الوَرِك ثلاثة أسماء حَرْفاها المُشرفان على الفَخِذين الجاعِرتان وقيل الجاعرتان ـ
مااطمأنَّ من الفَخِذ والوَرِك فى موضع المَفْصِل وقيل هما اللَّتان تَبتَدّان الذَّنَب وهما
موضع الرَّقْمتين من عَجُز الحمار والجاعِرَةُ ـ مثل دَوْث الفَرَس * الأصمعى *
الغُرابان ـ حَرْفاها اللَّذان فوق الذَّنَب حيث التَقى رأسُ الورك اليُسْرَى واليُمنَى وكذلك
هما من البَعير والجَبّتان ـ حَرْفاها اللذان يُشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما
الحَرْقفتان وفى الوَرِك الخُرْبة ـ وهى نُقْرة فيها لحم لاعظم فيها وفى الخُرْبة الفائل ـ
وهو عِرْق فيها ينحدر فى الرِّجل وليس بين تلك النُّقْرة وبين الجَوْف عظم انما هو جلد ولحم
* صاحب العين * العُرْزاوان ـ عَصَبتان فى أُصول الصَّلَوَيْن فَصَلتا بين العَجْب
وأطراف الوَرِكَين والمَخْالان ـ عَظما الوَرِكَين * الاصمعى * وفى الفَرَس المَنْقَب
ـ وهو الموضع الذى يَنقُبه البَيْطار وقيل المَنْقَب السُّرّة نفسها * أبو حاتم * فأما
المِنْقَبة ـ فالتى يَنقُب بها البَيْطار * أبو الجراح * الجَبْأة ـ ماحَوْلَ السُّرّة من كل
دابّة * الأصمعى * وفيه صِفاقه ـ وهو الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى
عليه الشَّعَر والجمع صُفُق والأصفاق * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفَرَس
طِحال * غيره * والحالبان ـ عِرْقان يكتنفان السُّرّة * الأصمعى * القُنْب
ـ غِلاف قَضيبه وأصل القُنْب لكلّ ذى حافر ثم استُعمل فى غير ذلك وجمعه قُنُوب
وقَضيبه ـ الغُرْمول والجُرْدان ولايكونان الا الذى الحافر والقَضيب فى كل ذَكَر * وقال
مرة * لايسمى الذَّكَر من الحصان العَتيق الا النَّضِىّ ولايُقال له جُرْدان ولا غُرْمُول
* قال أبو زيد * وربما قالوا النَّضِىّ البعير قَضيبه * صاحب العين * السَّعْدانة
ـ مَدْخَل الجُرْدان من ظَبْية الفَرَس والثُّغْروران والقَمْرادان ـ الحَلَمتان عن يَمين

قَضيبه وشماله * ابن دريد * فرسٌ خَوُور - عَظيم الجُرْدان * غير واحد * ثُوّارِتُه وثُوّارِتُه - مَرَاتُه * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظِّلف والمِخْلَب - ما يجمع الاسْتَ والحَياء وخصّ بعضهم به ذوات الخُفّ والحَياءُ من كل ذلك وحده دُبُر * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدوابّ والطير والجمع أذنابٌ وهي الذُّنَابَى * ابن دريد * الذُّنَابَى - مَنْبِت الذَّنَب * صاحب العين * الذَّنُوب - الفرسُ الوافرُ الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما - ما أُسْبِل من ذَنَبه فتعلَّق وقد ذالَ يَذِيل - صار له ذَيْل وذالَ به - شالَ وفرسٌ ذائل - ذُو ذَيْل وذَيَّال - طويلُ الذَّيْل والذَّيَّال أيضا منها - المُتَبَخْتِر في مِشْيَته * ابن دريد * العُزْبَزاه - مَجْرَى الدُّبُر من الفرس * غيره * عَكْوة ذَنَبه - مُعْظَمه وما غلُظ منه ومُسْتَدَقّه - عَصَامُه والعُكْوة فوقَ العصَام * صاحب العين * هو ما فَضَل عن الوركَيْن من أصل الذَّنَب قدرَ البيضة الى مَنْبِت الشَّعَر والجمع عُكًا وعِكاء - وعَكَوت الذَّنَب عطفْته الى العُكْوة وعقدْته * ابن دريد * العَسِيب - عَظْم الذَّنَب وهو من كل ذي أربع وقال العظْم العَسِيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأَهْلاب - الأَذْناب والأَعْراف والهُلْب - الشَّعرُ تنتفه من الذنب واحدته هُلْبة وقد هَلَبْته - نَتَفْته وفرس مَهْلوب - مستأصَل شعر الذَّنَب * الفارسي * هَلَّبته كهلَبْته * أبو زيد * والشَّبِيق - شعر ذنب الدابّة الواحدة شَبِقة وعَجْب الذَّنَب - أصله وكذلك هو من كل دابّة والجمع أعْجاب وعُجُوب وقد تقدّم في الانسان والصَّلَوان - مُكْتنِفا عَجْب الذَّنَب والرَّبَلتان - اللَّحْمَتان الغليظتان في باطن الفَخِذَين ممّا يلي الأَلْيَتين * أبو عبيدة * الرَّاقّ صَلَا الدابّة وأنشد

* كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *

* ابن دريد * الكاذتان - لحمتا فخذي الدابّة والجمع كَاذٌ * الأصمعي * الكاذتان أسفلَ من الجاعرتَيْن * ابن دريد * حاذُ الفرس - ما حاذاك من لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارقة - عَصَبة تكون على رأس الفخذ في نُقْرة الورك التي هي مُرَكَّب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوامت - القوائم اسمٌ لها * ابن دريد * الشَّوَى - الشَّوامتُ وعَجَاريم الدابّة مُجْتمَع عُقَد بين فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُلُّ من الدابّة ـ قوائمه وهاديه ـ يعني بالهادي ما قُدّام
الفارس من الفرس والأرض ـ قَوائم الدابّة * أبو زيد * الساقُ ـ ما بينَ
العُرقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحَماتان ـ لَحمتان مُنتبِرتان تراهما على الساقين
اذا استعرضته وبعض العرب يُسمّيهما الخُربَتين وما دونَ الحَماتين وفوقَ العُرقوب بين
من باطن الساقين الخَيماء * غير واحد * الذراع ـ ما بينَ الرُّكبة الى المِرفق وحدُّ
المِرفق الإبرة والقَبيح ـ العظم الناتئُ أسفلَ من الإبرة اذا ضممت يدك والداغصة
ـ العظم المُدوَّر الذي يتحرّك على رأس الرُّكبة والدائر ـ عصبة حولها والرَّضف
ـ هَنات شِبْهُ الفلوس يكنّ تحتَ الداغصة والأوظفة ـ ما بين العُرقوب الى الرُّسغ
وما بين الرُّكبة الى الرُّسغ واحدها وظيف * ابن السكيت * وظيفٌ عَجِرٌ وعُجُر
ـ غليظٌ وقال عَجِرٌ لحمه ـ صلب * صاحب العين * مُكْرَبٌ ـ اذا امتلأ
عَصَبا * ابن دريد * الأيبسان ـ ما ظهر من عظم الوظيف من قُدّامه * وقال *
مَنْحِما الفرس ـ العظمان الناتئان دُوَين العُرقوب * صاحب العين *
الكَعْب ـ بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرَّواهش ـ عصب
يدَي الدابّة والرَّهَش والارتهاش ـ أن تَضطرب رَواهش الدابّة فيعقر بعضها بعضا * أبو
عبيدة * الرَّقْمتان ـ حَلْقتان في باطن الذراعين متقابلتان وقيل هما كَتَف
جاعرتي الدابّة من كيّة النار * صاحب العين * المَرقوم من الدوابّ ـ الذي في
قوائمه خُطوط كَيّات ومنه قيل للثور والحمار الوحشيّ مَرقوم القوائم للسواد الذي فيها
* غيره * الشَّظيّة ـ عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخّره * صاحب العين *
الشَّظاة ـ عُظَيم لازق بالرُّكبة وجمعها شَظًى وقيل الشَّظى عصب صغار في الوظيف
* الرزاحي * الشَّظيّة ـ عظم الساق * الاصمعي * الشَّظى ـ عُظَيم مستدقّ
مُلتصق بالذراع فاذا تحرّك موضعه قيل شَظِي وبعض الناس يجعل الشَّظى انشقاق العصب
* أبو عبيدة * الأشاجع ـ عصب اليدين وقد تقدّم في الانسان والمَضائغ
من وظيفي الفرس رُؤُس الشظاتين ـ والنَّسوان ـ عِرقان في الرِّجلين هما العاملان
في الفخذين وقد تقدّم * الاصمعي * المَعقِم ـ الرُّسغ عند الحافر وقد عمّت
بالمَعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفُصوص كالمعاقم

مُمْوِّمابه واحدها قَصٌّ وقد تقدمت القُصُوص فى الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة ــ الشعر فوق الرُّسغين من مُؤَخَّر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلاَمَى ــ العظم الذى فوق الحافر وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * دائرة الحافر ــ ما يلى مُؤَخَّر الرُّسْغ * أبو عبيدة * النُّحَاية ــ عصبة تكون فى باطن اليد وأسفل منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمى السَّعْدانات * الاصمعى * المَوْشَب ــ عظم صغير كالسُّلاَمى فى طرف الوَظِيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب ــ حَشْو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشَبان ــ عظما الرُّسْغ * أبو عبيد * الجُبَّة ــ حَشْو الحافر * ابن السكيت * الجُبّة ــ الحافر * أبو عبيد * الدَّخِيس ــ بين اللحم والعصب * ابن الاعرابى * الدَّخِيس ــ عظم الحوشب * ابن دريد * أَشَاعر الفرس ــ ما حَوْل حافره من الشعر وقيل هو ما استدار بالحافر من مُنْتَهى الجلد الواحد أَشْعَر * الاصمعى * نُسُور الحافر ــ ما اضْطَمر من باطنه ودوابرها ــ مُؤَخَّرها * ابن السكيت * الحاميان ــ جانبا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامى القدم والحافر ــ أركانهما وجوانبهما * ابن دريد * السُّنْبُك ــ مقدم الحافر فارسى تكلمت به العرب قديما ونَعْل الفرس ــ ما أصاب الأرض من حافره وفرس مُنْعَل ــ شديد الحافر والمُنْعَل موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * النَّسْر ــ باطن الحافر والجمع نُسُور وأنشد

سَوَاهِم جُذْعانُها كالجِلا * م قد أَقْرَح القَوْدُ منها النُّسُورا

* ابن الأعرابى * وهو الصَّحْن وقد تقدم فى أذن الانسان والفرس وصَحَنْتُه الفرسُ ــ رَكَضَتْه بصحنها وفرس صَحُون * صاحب العين * فرس جَيِّد الحِذاء وكذلك البعير

ومن صفات الحوافر

* أبو عبيد * المِلْطَس ــ الحافر الشديد الوطء والمُصْطَرّ ــ المتقبّض * ابن قتيبة * هو المَصْرور * أبو عبيد * والأَرَحّ ــ العريض وكلاهما عيب

* ابن دريد * وهو الرَّحّ وقيل هو المنتفخ وقد تقدم فى الانسان وقال حافرٌ حَوْأَبٌ - مقعّب * أبو عبيد * الوَأْب - الشديد * صاحب العين * وأَبَ الحافرُ يَوْأَب - انقعب * ابن دريد * هو الحسن القَدْر ليس بالمُنْطَرِ ولا الأَرَحّ * أبو عبيد * المُكْنِب - الغليظ وقد كَنِب كَنَبا * أبو عبيد * حافرٌ وَقَاح - صُلْب بيِّن الوَقَاحة والوُقُوحة والقِحَة والقَحَة * الاصمعى * الجمع وُقُح ووُقَّح * أبو زيد * وقد وَقُح وُقُوحة ووَقُح وَقَحا واستَوْقَح وأَوْقَح وكذلك الخُفّ والظَّهر * صاحب العين * وَقَّحت الحافر كَوَيْت موضعَ الحَفَا والاَشاعِرَ منه بشَحْمة تُذيبها * أبو عبيد * المُجْمَر - الوَقَاح والمُفَجّ - المقبَّب وهو محمودٌ * أبو عبيد * والسَّلِيط - الطويل السُّنْبُك * الاصمعى * هو السَّبِط * أبو عبيد * واللَّأْم - أشدّ الحوافر والمُقَعَّب - الذى قد غابت نُسوره يُشَبَّه بالقَعْب * ابن دريد * حافرٌ أحَكُّ بيِّن الحَكَك - وهو أن تأكله الأرض * الأصمعى * وكذلك الحَكِيك وقد تقدم فى الكَعْب * الأصمعى * فى الحافر الحَفَا والوَجَى والوَقَع فالحَفَا - أن يَنْهَك وتأكله الأرض والوَجَى - أن يجد فى حافره وجعا ويشتكيه من غير أن يَهِيَ منه شئ بخرق أو غيره والوَقَع - أن يَشتكى حافرَه من الحجارة * أبو عبيد * حَفِيَ حَفًا فهو حَفٍ وأحفته الحجارةُ ووَجِيَ وَجًى فهو وَجٍ * الفارسى * وقد روى قوله

* حتى يؤُوبَ بها وُجْيًا مُعَطَّلة *

كأنه جمع أَوْجَى ووَجْياء والأقيس وَجْيا ليكون من باب هَلْكَى ومَرْضَى ورواية الأصمعى عُوجًا * أبو عبيد * وَقِعَ وَقَعا فهو وَقِعٌ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * حافرٌ وَقِيع - وقَعته الحجارة والرَّهَص - أن يُصيب الحَجَرُ حافرا فيَدْوَى باطنه رُهِصَت الدابة رَهْصا ورَهِصت وأرهصتها الحجارةُ * أبو زيد * الاسم الرَّهْصة ودابّة رَهِيص ورَهِيصة ومَرْهُوصة والجمع رَهْصَى * غير واحد * رَهَصه الحجرُ يَرْهَصه رَهْصا والرَّوَاهِص من الحجارة - التى تَرْهَص الدابة اذا وطئتها واحدتها راهِصةٌ * الأصمعى * فرسٌ واقٍ وقد وَقَى - وذلك اذا كان يَهاب المشى من وَجَع يجده فيه * وقال * حافرٌ غَيْر - شديد صُلْب وقد تقدم

فى الوظيف * وقال * فرسٌ مُنْعَل ـ صُلْب الحافر كأنه أُنعل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرةُ المُحَيَّا ـ وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرةُ اللَّطاة ـ التى فى وسط الجبهة ودائرة اللّاهز ـ التى تكون على اللّهزمة ودائرة العموم ـ التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تُدْعى السَّمامَة ـ فى وسط العُنُق فى عُرْضها ودائرة الناحر ـ التى فى الجِران الى أسفل من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره ـ يقال لهما البَنِيقان الواحدة بنيقة بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبْد ـ هى القالع والجمع قوالع والدائرة التى فى عُرْض زَوْره ـ هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرة بجَنْب بعض الدوابّ يُتشاءم بها وقد هُقِعَ هَقْعا وأنشد

اذا عَرِق المَهْقوعُ بالمرء أنعظتْ * حليلتُه وازدادَ حَرّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَين والقُصْرَيَيْن يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرين يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكون على الجاعِرَتين يقال لها الناخس وفرس منخوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحبّ دائرة العموم التى فى موضع القلادة ودائرة السَّمامة والهقعة وتكره النَّطيح واللّاهز والقالع والناخس * صاحب العين * اليَعْسوب ـ دائرة فى مَرْكض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْران ـ الدائرتان اللتان خلف اللِّبْد

الجانبُ الوحشىُّ والانسىُّ من الدوابّ

* أبو عبيد * الانسىُّ ـ الأيسر والوحشىُّ ـ الأيمن وقيل الوحشىُّ الذى لا يُقْدَر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يؤخذ من الجانب الانسى ـ وهو

الذى يَركب منه الراكبُ ويَحلُب الحالبُ وانما قالوا جَالَ على وَحْشِيّه وانصاع جانبه الوَحْشِيُّ لأنه لاتُؤتى فى الرُّكوب والحَلَب والمُعالجة وكلِّ شيْ الامنه فانما خوفُه منه والإنسيُّ - الجانبُ الآخَرُ وقيل الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسَرُ من البهائم والناس والإنسيُّ والأَنَسيُّ الأَيْمَنُ

ما يُستحَبُّ فى الخيل

* الأصمعى * يُستحَبُّ فى الفرس أن تَعرُض جَبهته وتَأْلَل أُذُنه ويَخشَع حَجاجُه ويَحدّ طَرْفه ويَتعرّق خَدّاه ويَلْهَز ماضغه ويتّسع مَنْخَره ويَرحُب شدقاه ويَدِقّ مُستَطْعَمه ويَرِقّ مَذبَحه وتَطول عُنُقه وتُشرِف ويَدِقّ زَوْره - وهو الصدر وتَعظُم رُكْبَته - وهو ما استَقبَلك من صدره ويَرْهَل مَنكِباه وتَعرُض كَتِفه ويُشرِف مَنسِجه ويَقصُر ظهره ويَلحَب مَتْنه فيقلّ لحمه * صاحب العين * لَحَب مَتْنُ الفرس وعَجُزه - امّلَسَ فى حُدور ومَتْن مَلحوبٌ * الأصمعى * ويُستحَبُّ أن يَنتفِخ جَنْباه وتتّسع ضُلوعه وتَجْبَط قُصْرَياه ويَطول بطنُه وتَقصُر طِفطِفته وتُشرِف حَجَبَتاه ويَقصُر قَضِيبه ويَنضَى عِجانُه ويَقصُر عَسِيبه ويَطول سَبِيبه وتَقصُر ساقُه وتَعرُض أَوْظِفة رِجلَيه وتَحدَوْدب أَوْظِفة يدَيه وتَمحَص قوائمه ويَحدّ عُرقُوبه وتَمكُن أرساغه ويَحتدّ كَعبُه وتَظْمأ فُصوصُه ويَتّسع جِلدُه ويَرِقّ أَديمه وتَقصُر شَعرتُه ويَشتدّ صَهيله ولا يَنجَل عَرَقُه ولا يُبطِئ قوله تَأْلَل أُذُنه - أى تَدِقّ وقوله يَخشَع حَجاجه - أى لا يَجحَظ وقوله يَتعرّق خَدّاه - أى يَقلّ لحمهما وقوله يَلهَز ماضغه - أى يَغلُظ ويَكبُر ويَستدير عَصَب أصل اللَّحْى وقوله يَدِقّ مُستَطْعَمه - أى جَحافله وقوله يَرْهَل مَنكِباه - أى يَكثُر لحمهما فى استرخاء وقوله وتَجْبَط قُصْرَياه - أى تَنتفِخ وقوله وتَقصُر طِفطِفته - أى شاكِلَته وقوله ويَنضَى عِجانه - أى يَظهر وقوله تَمحَص قوائمه - أى يَشتدّ خَلْقه وقوله وتَظْمأ فُصوصه - أى يَقلّ لحمها والفُصوص - المَفاصِل * أبو عبيدة * ويُستحَبُّ فيه الهَرَت - وهو سَعَة الشِّدق فرس

هَرِبَتْ وأَهْرَبْتُ ـ متّسع مَشَقّ الفم وقد هَرِتَ والبَتَع ـ شدّة العُنُق وإشرافُها والتَّلَع ـ طُولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأَتْلَع وتَلْعاء والهَضَم ـ اضْطمار الجنبين والتَّجْنيب فى الرِّجْلين ـ أن يكون فيهما ميل الى وَحْشيّهما ولا يكون الا فيهما ـ وهو انفراج الرِّجلين قليلا والتَّجنيب فى اليدين والصُّلْب أن يكون فيهما كالحَدَب والقَنا * أبو عبيد * المُجَنَّب ـ البعيد ما بين الرِّجلين من غير فَجَج وهو مَدْح * ابن دريد * الجَنَب والتَّجنيب ـ احديداب فى وَظِيفى يَدَى الفرس وهو مستحسن فرس مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخص الطَّرف والعظام ـ أى مُشْرِفها

ما يُكْرَه فى الخيل

* الأصمعى * يُكْرَه فى الخيل قِلّة الدِّماغ واضطراب الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيق الشِّدق وضَعْف الضِّرْس وكثرة لحم الوجه والقَنا وعِظَم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكْرَه فى كل ما أُريد عَدْوُه ولا يُكْرَه فيما أُريد للتَّذلّل يقال فرس أَرْقَبُ ورَقْباء وعِظَم الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدر من الأرض وضيق الجلد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضطرابه وطُمَأْنِينة القَطَاة واضْطمار الجنبين وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانضمام أعالى البطن فرسٌ أَهْضَمُ فأما الهَضَم الذى هو الضُّمْر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تطامُن الظهر وإشراف قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخا فهو أَبْزَخ والأنثى بَزْخاء وقد تقدّم البَزَخ فى الانسان * ابن دريد * لَوِىَ الفرسُ لَوًى ـ اذا اعْوَجّ ظهرُه * الأصمعى * ويكره مَيْل الذَّنَب فى أحد الشِّقَّين وطُول العَسِيب وانْسِلاخ الحَمَاة ومَوْج الرَّبَلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعِظَم إحدى رُكْبَتيه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أَرْكَبُ وتباعد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تَنْفَرِش رجلاه فلا تنتصبا ـ وهو الإقعاد واذا استرخت رجله قيل إنه لَمُخْتَل النَّسا واذا شَنِج نَساه فقلصت رجله قيل إنه لغامض العُرْقوب * غيره * الحَصَص ـ قِلّة شعر الثُّنّة والذَّنَب

فرس أحص والأنثى حصاء * الأصمعى * ويكره اضطراب الحوافر ورحّها
واستواء مقدمها ومؤخرها وحفوفها - وهو أن تنصدع أو تتقشر وظهور النسر
* أبو حاتم * فرس أذقى - رخو الأنف والأنثى ذقواء * ابن دريد * ويكره
منها الحقق - وهو أن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرس أحق * أبو عبيد *
الشئيت - العثور

ألوان الخيل

* الأصمعى * من ألوانها الكمتة - وهى حمرة يدخلها قنوء وهى أحب
الألوان الى العرب مع الحوة وهى أصلبها ظهورا وجلودا وحوافر وقد أكمت
* قال سيبويه * فى باب ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم
مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره سألت الخليل رحمه الله عن كميت فقال هو
بمنزلة جميل يعنى البلبل أى لم يحقر الا مصغرا * وقال * انما هى حمرة يخالطها
سواد ولم تخلص فانما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ولم يخلص أن يقال له أسود
ولا أحمر وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دوين ذاك * أبو عبيدة *
الكميت للذكر والأنثى سواء * الفارسى * الجمع كمت توهموا أكمت لأن
أكثر الألوان انما يجىء على أفعل * الأصمعى * وفى الكمتة لونان يكون الفرس
كميتا مدمى ويكون كميتا أحم ومنها الصفرة يقال فرس أصفر وصفراء وهو
بالفارسية الزرد ولا يسمى أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه ومنها الحوة - وهى خضرة
تضرب الى السواد تصفر أرفاغ الدابة معها ومحاجرها ويكون أعلاها أشد سوادا وقد
احووى ولم تقل العرب فى هذا المثال الا ارعوى وبعضهم يقول احواوى وبعضهم
يقول حوى حوة * الفارسى * باب حوة وقوة قليل لأنه قلما يتفق أن تكون
العين واللام واوا ولذلك قلنا ان سواسوة أقل من سواسية كما أن باب حوة أقل من باب
لية وطية * الأصمعى * ومنها الوردة فرس ورد ووردة وخيل وراد * قال
سيبويه * فرس ورد وأفراس ورد * صاحب العين * وقد ورد وردة وأوراد

* الأصمعى * وَرْد وُرُودة * قال الفارسى * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انشقّت السماءُ فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرسًا وَرْدَةً وتكونُ فى الرَّبيع وَرْدَةً الى الصُّفرة فاذا اشتدّ البَرْد كانت وَرْدَة حمراءَ فاذا كان بعد ذلك كانت وَرْدَةً الى الغُبْرة فشبّه تلوُّن السماء بتلوُّن الوَرْدة من الخيل وشبّه الوَرْدة فى اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرّار العدوى

فهو وَرْدُ اللّونِ فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللّونِ مالم يَزْبَئِرّْ

الازبئرار ـ الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّْ *

يقول اذا سَكَنتْ شعرتُه استبانَتْ كُمْتَتُه واذا ازْبَأَرّ استبان أُصُول الشعر وهى أقل حُمْرةً من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جُؤَيَّة وذكر وَعْلا

تَحَوَّلَ لَوْنًا بعد لَوْنٍ كأنَّه * بشَفّانِ يومٍ مُقْلِعِ الوَبْلِ يَصْرِدُ

ـ أراد يَقْشَعِرُّ فيظهر باطنُ شعرته فيَبْدو لونٌ غيرُ لونه ثم يَسْكُن فيعودُ لونُه الأوّل والشَّفّان ـ الرِّيح الباردة ومثله

تَحَوَّل قِشْعِرّاتُه دُونَ لونه * فَرائصُه من خيفةِ الموتِ تُرْعَدُ

وقيل فى قوله تعالى « فاذا انشقّت السماء فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهان » ـ أى صارتْ كلون الوَرْدِ وذلك يومَ القيامة تتلوَّن من الفزع الأكبر تلوُّن الدِّهان المختلفة يدلُّ عليه قوله تعالى « يومَ تكونُ السماءُ كالمُهْل » ـ أى الزيت الذى أُغْلِى وقيل الدِّهان الأديم الأحمر قال كثير

اذا ما الوَى صنعٌ به عَدَنِيَّةً * كلَوْنِ الدِّهان وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ

الصَّنَع ـ الخيّاط تُكَمَّت ـ تَضْرِب الى الكُمْتة ويقال للسَّنَة الجَدْبة وَرْدَةٌ ـ أى حمراءُ قال الطرماح

وَرْدةً أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحتَ شَفّانٍ شَباذى سِجام

وقال آخر يذكر سَنَةً جَدْبةً احمرّتْ فيها الآفاقُ من المَحْل

كأنّ الثُّرَيّا أَطْلَعت فى عِشائها * بوجهِ فتاةِ الحَىِّ ذاتِ المَجاسِد

شبّه الثُّرَيّا فى حُمْرة الجوّ من الأَزْل بجاريةٍ عليها مَجاسِدُ ـ وهى الثياب المَصْبوغة

(٢) صدره كما فى اللسان لها متن كخوافى العقا * ب سود الخ اه

بالجساد - وهو الزعفران واحدها مُجْسَد والجِساد والجَسَد جميعا - الزعفران وسآتى على استقصاء هذا فى باب السنين ان شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والوَرْد الأغبس - وهو فى كلام العجم السمند والصنابى - وهو الكميت ينسب الى الصِّناب - وهو الخردل بالزبيب والبهيم - المُصْمَت الذى لاشية فيه ولا وضح أى لون كان * ابن الأنبارى * والجمع بُهْم وبُهُم وقيل هو الأسود وقال فرس مُخْلِف ومُخْلِفة - وهو الأحم والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم وأنشد

كُمَيْتٌ غيرُ مُخْلِفةٍ ولكن * كلون الصِّرْف عُلَّ به الأديمُ

يعنى أنها خالصة اللون لا يُشَكّ فيه * أبو عبيدة * ومما لا يقال له بهيم ولا شية فيه الأبرش والأغثر والأشيم والمُدَنَّر والأبقع والأبلق والأبرش - الأرقط وقيل البَرَش لمع بياض فى لون الفرس من أى لون كان الا الشهبة وقد بَرِش وأبرش فهو أبرش والأنثى برشاء والأنمر - أن تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أى لون كان والاسم النُّمْرة والأشيم - أن تكون فيه شامة أو شام فى جسده والمدنر - الذى به نُكَت فوق البرش والأبقع - الذى يكون فى جسده بُقَع تخالف سائر لونه * الأصمعى * وفيها الدُّغْمة وهو قليل من الألوان - وهو أن يكون وجهه وجحافله أشد سوادا من سائر جسده وهو الديزج ويقال فرس أدغم وفرس دغماء * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابه أسرج الأدغم فخرج لا يدرى ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفى دوابه ديزج قال نعم قال أسرجه له والألثم كالأدغم وفى كل الألوان يكون الاغراب فاذا ابيضت أرفاغ الدابة مما يلى الخاصرة والحاجب والأشفار فهو مُغْرَب واذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب وفيها الخضرة - وهى التى تخالطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة - وهى الحمرة التى تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمة - وهو السواد شديده وهينه والكُهْبة كالدهمة فرس أكهب - وهو الذى لم يشتد سواده ولم يصف لونه * صاحب العين * وفيها الشُّهْبة والشَّهَب - لون بياض يصدعه سواد فى خلاله وقد شَهِب شُهْبة واشهب وهو أشهب * أبو عبيد * أشهب الرجل - اذا كان نسل خيله شُهْبا * الأصمعى * فاذا كان فى الدابة

عـدّة ألوان من غير بلق فـذلك التوليع وبِرْذَون مُولَّع * أبو عبيدة * الأصدأ ـ الشديد الحمرة قـد قارب السوادَ * سيبويه * وهى الصدأة ـ الحمرةُ الشـديدة فأما أبو عبيـد فخصّ به الابل * ثعلب * وقـد صَدِئ وهو حُكم الأفعال التى تدلّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيـد * أعـرق الفرسُ ـ طال عُـرْفُه وفرس أعرفُ * ابن دريد * فـرس رِفَـلّ ورِفَـنّ ـ طويـلُ الذنب * الأصمعى * فرس ضافى السَّبِيب ـ طويـلُه وكذلك سابغُـه * أبو زيد * فـرس مَكْنُوسة ـ وهى المَلْساء الجرداء من الشـعر * أبو عبيـد * الأسـفَى من الخيـل ـ القليـلُ شعرِ الناصيـة ومن البغال ـ السريعُ وتأنيثهما سَفْواءُ * غـير واحـد * السَّفا ـ خفَّـةُ شعرِ الناصية * أبو عبيدة * وهو الحَرَق وقـد تقـدم فى الشـعر والريش * صاحب العين * ناصيـةٌ كابيـةٌ ـ مُقْبِلة على الجَبْهـة وقـد كَبَتِ الجبهـةَ * الأصمعى * الغَمَـمُ ـ كـثرةُ شـعر الناصية حتى تُغطى الجبهـةَ فرس أغمُّ ـ وقـد تقـدم فى الانسان * ابن دريد * الحَـذَذُ كالسفا ـ والحَـذذ أيضا السُّرعـة * صاحب العين * العقيقـةُ ـ الشـعَرُ الذى تُنْتَجُ به الخيـلُ وقـد أعقّتِ الحامـل وهى مُعِقّ ـ نبتتْ عقيقـةُ ولدها فى بطنها وقـد تقدم فى الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّـيَةُ ـ كـلُّ لون خالَفَ سائرَ لونِ جميع الجسد فى الدواب وقيـل شِـيَة الفـرس ـ لونُه * قطـربٌ * الحُـرُّ ـ سـوادٌ فى ظاهـر أُذُنَى الفرسِ وأنشـد

* بيّنُ الحُرّ ذو مراحٍ سَبوق *

* الأصمعي * الغُرّة – بياضُ الجَبهة فاذا صَغُرت فهي قُرحة * أبو عبيدة * الغُرّةُ – مافوقَ الدرهم والقُرحةُ – قدر الدرهم * قال الفارسي * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرحاءُ – اذا نَوَّرت فكان نُوّارُها أبيضَ * ابن السكيت * قَرِح الفرسُ قَرحا وأقرحَ فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلةُ من الغُرَر – المعتدلةُ في قَصَبة الأنف وقيل هي التي سالت على الأرنبة حتى رَغَنَتها والوَتيرة – غُرّة الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقّت وسالت وجلّلت الخيشومَ ولم تبلغ الجَحفلة – فهي شِمراخ وفرس مُشَمرَخ فان سالت غُرّته ودقت فلم تجاوز العينين فهي العُصفور فان أخذت جميعَ وجهه غيرَ أنه يَنظُر في سواد فهي المُبرقَعة * صاحب العين * اليَعسوبُ – غُرّة مستطيلةٌ في وجه الفرس حتى تُساوي أعلى الأنف – وكذلك اذا ارتفعت على قَصَبة الأنف وعَرُضت واعتدلت حتى تَبلُغ أسفلَ الخُلَيقاء قلّت أو كثُرت مالم تَبلُغ العينين وقد تقدم أن اليَعسوبَ دائرةٌ في مَرْكَض الفرس * أبو عبيدة * فرسٌ مُخَطَّم – أخذ البياضُ من خَطْمه الى حَنَكه الأسفل * الأصمعي * فاذا انتشرت الغُرّة – فهي شادخةٌ وقد شَدَخَت تَشدَخ شُدُخا * أبو عبيدة * هي التي انتشرت وسالت سُفلا فملأت الجبهةَ ولم تَبلُغ العينين * صاحب العين * هي التي تَغشى الوَجهَ من أصل الناصية الى الأنف * الأصمعي * اذا ابيضّ موضعُ اللَّطمة من الفرس – فهو لَطيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعت غُرّته في أحد شِقّي وجهه الى أحد الخَدَّين – فهو لَطيم وقيل لا يكون لَطيما الا أن تكون غُرّته أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو احداهما أو خَدّيه أو أحدَهما فان فَشَت غُرّته حتى تأخذ العينين وتَبيضّ أشفارُهما فهو مُغرَبٌ وقد تقدم الاغرابُ في الأرفاغ والخاصرة والمحاجر والأشفار وقيل المُغرَبُ – الأبيضُ كلّ شئٍ منه * صاحب العين * المُغرَبُ – الأبيضُ من كل صِنف والمَعَرُ والمَعْرُ في الغُرّة – أن يَنتِفَ موضعها حتى تَشمَط والمَعَرُ في الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّة مُتَمَصِّرة – اذا ضافت من موضع واتسعت من آخر والأجهَرُ – المُغرَبُ * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زرقاءَ والأخرى كَحلاء – فهو أخيَف * الفارسي * والاسم الخَيَف

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناسُ أخيافٌ - أى متضادُّون لا يستوون ومنه تخيَّفت الإبلُ فى المرعَى - اذا اختلفت وجوهُها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نَطيحٌ - اذا طالت غُرّتُه حتى تسيل تحت أُذُنيه ويُتشاءَمُ به * وقال * تَفَشَّغَت الغُرّةُ - كَثُرَتْ وانتشرت وناصيةٌ فاشغةٌ وفَشْغاءُ - وقد فَشَّغَتْ وفَشَغَتْ عَيْنَيه * الأصمعى * فاذا ابيضّت جَحْفَلتُه - فهو أرثَمُ والانثى رَثْماءُ وهى الرُّثْمةُ * ابن دريد * الرَّثَم والرُّثْمةُ - بياض فى طَرفِ الانف وقيل هو كل بياض قلَّ أو كثُر اذا أصاب الجحفلة العُلْيا الى أن يَبْلُغَ المَرْسِنَ وقد رَثِمَ رَثَمًا * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جَحْفَلته شىءٌ من بياض - فهو أَلْمَظُ * أبو عبيدة * اذا ابيضّت السُّفْلَى - فهو أَلْمَظُ وهى اللُّمْظةُ * صاحب العين * فرس أَدْرَعُ - أبيضُ الرأس والعُنُق ولونُ سائره أسودُ وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مُطَرَّفٌ - اذا خالَف لونُ رأسه وذَنَبِه سائرَ لَونِه * ابن دريد * الصُّلْصُلُ - بياضٌ فى أطراف شَعرِ مَعْرَفةِ الفرس وهى من الشِّيات * أبو عبيدة * اذا ابيضّ أعلَى رأسه - فهو أَصْقَعُ واذا ابيضّ قَفاه - فهو أَقْنَفُ واذا ابيضّ رأسُه كلُّه - فهو أَغْشَى وأَرْخَم فان شابت ناصيتُه - فهو أَسْعَفُ وهو السَّعَفُ فان ابيضّت كلُّها - فهو أَصْبَغُ فان كان بأُذُنيه نقشُ بياض - فهو أَذْرَأُ فان كان أبيضَ الرأس والعُنُق - فهو أَدْرَعُ فأما أبو عبيد فخصّ به الشاةَ من الضأن * غيره * المُصَدَّرُ - الأبيضُ الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيضَ الظهر - فهو أَرْحَلُ فأما أبو عبيد فخصّ بالرَّحْلاء الشاةَ من الضأن فان كان أبيضَ العَجُز - فهو آزَرُ فان كان أبيضَ الجَنْب أو الجنبين - فهو أَخْصَفُ فأما أبو عبيد فخصّ به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أَخْرَجُ - أبيضُ البطن والجنبين الى مُنْتَهَى الظهر ولم يَصْعَدْ اليه ولونُ سائره ما كانَ والأَجْوَفُ والمُجَوَّفُ - الأبيضُ البطنِ الى مُنْتَهى الجنبين وسائرُ لونِه ما كان فان كان أبيضَ البطنِ - فهو أنبطُ وقيل الأنبطُ - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شِقَّى بطنه مما يليه فى مَجْرَى الحزام ولا يَصْعَدُ الى الجنب * صاحب العين * النَّبَطُ والنُّبْطةُ -

بياضٌ تحت إبطِ الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ منْعَلُ يدٍ كذا أو رِجْلٍ كذا أو اليدين أو الرجلين – اذا كان البياضُ فى مآخير أرساغ رِجْليه أو يديه ولم يستدر وقيل المُنْعَلُ – ما أطاقَ بياضُه بأشاعره * ابن دريد * المُخَتَّم – الذى فى أشاعره بياضٌ فاذا ارتفع البياض فجاوزَ الثُّنَنَ حتى يصعدَ فى الأوظفة فهو التجبيبُ فرسٌ مُجَبَّبٌ ومُجَبَّبةٌ وقيل المُجَبَّبُ – الذى بلغ البياضُ أشاعرَه * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ – اذا استدارَ بياضُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعرَ نحو المُنْعَل وحكى غيره أقْفَزُ * الأصمعى * فاذا جاوز البياضُ الرُّكْبةَ فى اليد والعُرْقُوبَ فى الرِّجْل – فهو بَلَقٌ وفى كلّ الالوان يكون البَلَقُ فكلُّ لونٍ خالطه بياضٌ فهو أبْلَقُ والبَلَقُ – هُجْنةٌ فى الخيل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلَاقَّ فهو أبْلَقُ والأُنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلُقَ وهى قليلة * أبو عبيد * ابْلَقَّ الرجلُ – وُلِدَ له وَلَدٌ بُلْقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين والفخذين فهو أبْلَقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياضُ بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين – فهو التحجيلُ وانها لذاتُ أحجالٍ اذا كان بها تحجيل الواحدُ حِجْل فاذا حُجِّلَتْ ثلاثٌ وتُرِكتْ واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدةٍ * أبو عبيدة * التحجيلُ – أن يكون البياضُ فى الرِّجْلين وفى يدٍ واحدةٍ أو أن يكونَ فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ فى اليدين خاصةً الا مع الرجلين ولا فى يدٍ واحدةٍ دون الأُخرى الا مع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ الأربع * الأصمعى * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التى من شقِّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجلُه من شقِّه الأيمن ويدُه من شقِّه الأيسر قيل به شِكالٌ مُخالِفٌ وفرسٌ مَشْكُول – ذو شِكال فاذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشقّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الأيسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يستحسنونه وكلُّ قائمةٍ فيها بياضٌ – مُمْسَكة لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الإمساكَ أن لا يكون فى قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَتْ عنه

* الأصمعي * فاذا ابيضّت اليد فهو أعصم واذا ابيضت الرِّجل فهو أرجل والمصدر فيهما العَصَم والرَّجَل والرُّجْلة وقد رَجِل رَجَلاً * أبو عبيدة * فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه ـ فذلك التخديم يقال فرس مُخَدَّم وأخدم * ابن دريد * الاطلاق في القائمة ـ أن لا يكون بها وَضَح كأنها أُطلقت فلم تُمسك وقيل الاطلاق أن تكون يد ورجل في شِقّ مُحَجَّلتين والامساك أن تكون يد ورجل ليس بهما تحجيل * الأصمعي * فاذا كان البياض في الذَّنَب ـ فهو الصُّبغة فرس أصبغ وصبغاء وقد تقدم الصَّبَغ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصَّبَغ أن يبيضّ الذَّنَب كله وقيل هو أخفّ من الشَّعَل ـ وهو أن يكون في طرف ذنبه شعرات بيض فاذا خالط البياض الذنب في أيّ لون كان فذلك الشُّعْلة فرس أشعل وشعلاء وقد شَعِل شَعَلاً وقيل الشَّعَل يكون في الذنب طولا ويكون عرضا وقد يكون في القَذال فاذا خلص لونه من كل لون بريد من أيّ لون كان فهو بَهيم * أبو زيد * الكُشْعة ـ النُّكتة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها والبَهار ـ بياض في لَبان الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيل ـ من أصوات الخيل صَهَل يَصْهَل صَهيلاً وفرس صَهّال كثير الصَّهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخير والنَّخير والكَرير ـ فالشخير من الفم والنخير من المَنْخِرَين والكرير من الصدر وقد تقدم أن الكَرير والحَشْرجة عند الموت * صاحب العين * القَبْع من أصوات الخيل ـ صوت يَرُدّه من مَنخَره الى الحَلق ولا يكاد يكون الا من نفار أو شيء يتّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وَقَع الرِّماحُ بمَنْكِبَيْه * تَوَلَّى قابعًا فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُواع ـ شبيه بالنخير أو الشخير وسمعت له خُواعًا ـ أي صوتا يردّده في صدره * وقال * النَّحْط والنَّحيط من أصوات الخيل ـ وهو الصوت

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطا والنحيم ـ صوت من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس هزيم ـ تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس ـ ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الصتىّ من الفرس ـ رقة فى صوته عند الصهيل يضعطه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش ـ وهو الذى اذا جهد صهيله كان فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحى من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل ـ هو الذى صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من الوهوهة ـ وهى حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه ـ نشيط حديد النفس * الفارسى * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف الصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة ولا فعل لها * ابن دريد * الخضيعة ـ الصوت الذى يسمع من جوف بطن الفرس اذا عدا والزعيق والزعاق ـ الخضيعة التى تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح ـ الخضيعة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على رضى الله عنه يقول ـ هى الابل يذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هى الخيل تضبح على ما تقدم * قال ابن الرمانى * الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة * تعس عبد الدينار والدرهم الذى ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انْتَعَشَ وشيكٌ فلا انْتَقَشَ * معنى ضَجَّ صاحَ وهذا كما يقال فلان يَنِجُ دُونكَ ذَهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخَقِيقُ — صَوْتُ قُنْبِ الدابة وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الضَّغِيبُ كالزُّعاق * صاحب العين * العُوَاقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيقُ — كذلكَ وقيل الوَعِيقُ والوُعاقُ — صوتٌ يُسْمَعُ من فرج الأنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَر * أبو عبيد * القَبْقَبَةُ والقَبِيبُ — صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرْجُ — جَلَبَةُ الخيل وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قَدَّمْتُ فى باب الجمال فى خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التَّامُّ كلّ شئٍ منه وهو أيضاً يَقَعُ على الخيل * أبو عبيد * المُكْرَبُ — الشديد الخَلْقِ والأَسْرِ * وقال * فرسٌ صِلْدِمَةٌ — شديدة والأَذْلَفُ — العريضُ الظهر * صاحب العين * فرسٌ فِرْضاخٌ — واسعٌ وفرس أَطْنَبُ وقد طَنِبَ — اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ — تامُّ الخَلْقِ * ابن السكيت * الضَّلِيعُ — التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الألواح الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرس مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنْبَيْنِ وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلكَ فى الانسان والجِبِلَّةُ — الشديدةُ الخَلْقِ * ابن السكيت * عِبِلَّةٌ وعَبَلَّةٌ وأنشد غيره

* وانّكَ فوقَ عِبِلَّةٍ جَرُومِ *

* أبو عبيدة * ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل واناثها ناقةٌ عِبِلَّةٌ وجمل عِبِلٌّ * صاحب العين * فرس نَهْدٌ — جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ — طويلٌ والخِنْذِيذُ أيضا — الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ مُجَرَّبٌ وجُحارِب — عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعى * وكذلكَ سَمَيْدَعٌ

* ابن دريد * فرس شَطْبَةٌ ـ طويلة سَبِطة اللحم لا يوصف به الذكر * ابن جنى * وحكى عن ابن الاعرابى شِطْبة بالكسر والاجودُ الفتح وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطوبُ المتن والكَفَل ـ اذا انْتَبَرَ مَتْناه سِمَنًا وتباينت عُروقُه والشَّجَم ـ الطويل * ابن دريد * فرس جَشْرَ وجَحارِش وجَحْرش مقلوبٌ ـ وهو الغليظ الخلق والسُّرحُوبُ ـ الطويلة من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناثُ دون الذُّكران وفرس قَيْدودٌ ـ طويلةٌ ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنه الطويلُ فى قيد السماء * صاحب العين * فرس مُشوقٌ ومُمَشَّقٌ ـ طويلٌ قليلُ اللحم لا من هُزال * غير واحد * الخَيْفَقُ ـ كلُّ طويلة من الخيل فيها انعطافٌ وأنشد

* ولم ينج الا كلُّ جرداء خَيْفَقِ *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبة ـ كذلك * السيرافى * العَيْداقُ ـ الطويلُ من الخيل وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ ـ وهو الشديدُ الخلق المُعَدُّ للجرى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمِ لَعَمْرُ اللهِ نَبْتُ ذو عَتَد *

فانه أراد ذو عَتاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخر فى قوله

* ألا لا بارك الله فى سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلّا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبَصيرتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأى *

قيل الذى قلناه أقْوى وذلك أن العَتاد عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمُّ وأفخرُ وأمدح من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وأى ـ صُلْبٌ وفرس وآة * صاحب العين * فرس مُرَضَّمُ العَصَب ـ اذا كان قد تشنّج وصار فيه كالعُقَد وأنشد

* مُبَيَّن الأمْشاش مرضوم العَصَب *

* وقال *

* وقال * فرس شَنَاصِيٌّ وهو الطويل الرأس - وقيل الطويل النشيط * صاحب العين * فرس عَنَطْنَطةٌ - طويلة وأنشد

* عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَه *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ - واسعةٌ * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَسَاعَةً وفرس وَكِيعٌ - شديدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكَاعَةً والعَنْتَرِيسُ - الشديدُ الجَوادُ وهو في الناقة أعرفُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ - العظيمُ الشديدُ * الاصمعي * فرس مُغَارٌ - شديدُ المَفاصِل * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ - عظيمُ الشَّخْص والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ - الجسيمُ الفَتِيُّ من الخيل والانثى شَيْظَمةٌ وقد تقدم في الناس * ابن دريد * فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ - صُلْبٌ شديدٌ وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ - مُكْتَنِزُ الخَلْق مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريعُ من جميع الدوابّ * وقال * فرس مُقَلِّصٌ - طويلُ القوائم مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابي * يقال للفرس الضخم - الخَضَمُّ * السيرافي * فرس عَلَنْدَى - شديدٌ والمَرَابِيعُ من الخيل - المجتمعةُ الخَلْق وفرس عَبْلُ الشَّوَى - غليظُ القوائم وقد عَبُلَ عَبَالةً وعُبُولةً والعَمْضَجُ والعُمَاضِجُ - القويُّ الشديدُ * صاحب العين * البَهْبَهِيُّ - الجَسيمُ الجَرِيءُ * أبو عبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل - الضخمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ - وقيل هو الطويلُ عُلُوًّا وعَرَاءً أي طُولاً على وجه الارض - وقيل الهَيْكَلُ - الضخمُ من كل شئ * صاحب العين * فرس غَوْجٌ - عَرِيضُ الصَّدْر * ابن دريد * هو السَّهْلُ المَعْطِف وكذلك البعير * ابن السكيت * وَثَجَ الفرسُ وَثَاجَةً - كَثُرَ لحمُه وكذلك البعير

نعوتها من قِبَل توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كَبْنَةٌ وكَبْنٌ - ليس بالعظيم ولا بالقَمِيءِ * صاحب العين * التَّوْأَبُ - الفرسُ القصيرُ والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ - المُشَمِّرُ الخَلْق ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْو * ابن دريد * هو من الطُّمُود وهو الوَثْب * صاحب العين *

هو الطُّمْرُورُ والطِّمْرِرُ * ابن دريد * فرس مُسَلَّكٌ – صغير الجسم

نعوتها من قِبَل حسنها

فرسٌ رائعٌ كريمٌ – والانثى رائعةٌ وأنشد

* رائعةً تَحْمِلُ شيخا رائعا *

* ابن السكيت * فرس أُنُقٌ رائعةٌ – وكذلك الشَّوْهاءُ وقد تكون الشَّوهاءُ من الأضداد وقيل الشَّوْهاءُ منها المُفْرِطَةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ والمُنْخُرَيْنِ ولا يقال فرس أَشْوَهُ وقيل الشَّوْهاءُ الحديدةُ الفُؤادِ – وقيل الشَّوَهُ – طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها الذَّكَرُ أَشْوَهُ والأُنْثَى شَوْهاءُ وقالوا فرسٌ حِصانٌ اشْتَقُّوه من معنى الحِصْنِ لأنه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارهٌ انما الفَراهةُ في البِغال وكان يقول لم يكن لِعَدِيٍّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبُذُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقِيصُ في نعت الفرس – فَراهَتُه وجَوْدَتُه * وقال * فرسٌ غُنْجُوجٌ – رائعٌ الذَّكَرُ والأُنثى في ذلك سواءٌ * ابن دريد * العُرْهُومُ – الحَسَنَةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطاهٌ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدم أنه التامُّ الخَلْقِ * أبو زيد * خَيْلٌ شِيارٌ – سِمانٌ وأخذتِ الدابةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها اذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هيئتُها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثًا * أبو عبيدة * المَراثُ والمَرْوَثُ – مَخْرَجُ الرَّوْثِ * أبو عبيد * ثَلَّ وثَتَلَ – راثَ وأنشد

* مِثَلٌّ على آرِيِّهِ الرَّوْثُ مِنْثَلُ *

يصف بِرْذَوْنا * ابن دريد * وربما سُمِّيَ الرَّوْثُ ثَيْتَلًا * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافرٍ أَوَّلُ شيءٍ يَخْرُجُ من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيئا * ابن دريد * وجمعه أرداجٌ * صاحب العين * الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَجِ ويقال لِلْمُهْرِ عَقَّ يَعُقُّ

وكذلك الجحش والصبي والجدي والفصيل * صاحب العين * تزحزحت الفرس
فجت قوائمها لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعي * الانتشار - انتفاخ في العصب من الاتعاب والعصب التي
تنتشر - هي العجاية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار
العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة - عظم لاصق بالذراع فاذا
تحرك قيل شظي الفرس * ثعلب * هو من الواو لقولهم شظوات * الاصمعي
* الدخس - ورم يكون في أطرة حافره وقد دخس دخسا والزوائد - أطراف
عصب تفرق عند العجاية وتنقطع عندها وتلصق بها والعرن - جسوء في رسغ
رجله وموضع ثنته الشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة وقد عرن عرنا وعرانا وعرنة
وقيل هو داء يأخذ في رجلها من أخر كالسحج في الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون
وقيل هو تشقق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نفخ - وهو
ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت * صاحب العين * النفخة - داء
يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس أنفخ وقد نفخ نفخا * الاصمعي * والشقاق
- يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تشقق يصيبها والجرد - كل
ما حدث في عرقوبه من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من باطن وظاهر
والسرطان - داء يأخذ في الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف
في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين - إقبال كل واحدة منهما على الأخرى
وقد تقدم أنه من الانسان في الرجل خاصة والارتهاش - أن يصك بعرض حافره
عرض عجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والمشش - شيء يشخص في
وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش
باظهار التضعيف وله نظائر سنأتي على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعي *
النملة - شق في الحافر من ظاهره واللخ - داء يصيب الخيل في قوائمها وقد

مَلِعَ مَلَعًا فهو أَمْلَعُ والأنثى مَلْعاءُ ـ والفَأْرَةُ والفَارُ والفُؤْرَةُ تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ـ رِيحٌ تكونُ فى رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُّ اذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفرسُ ـ انْكَسَر * ابن دريد * بَجَمَ البَيْطارُ الدابةَ ـ عَصَبَ قَوائمَها من داءٍ يُصِيبها * وقال * نَصَلَ الحافرُ من موضعه نُصُولًا ـ خَرَجَ * ابن الاعرابى * الخُمالُ ـ داءٌ يأخُذُ الفرسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلَاعُ ـ داءٌ فى قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ أَظْلَعُ الذكرُ والأنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأنثى ظالعةٌ * صاحب العين * صانَ الفرسُ صَوْنًا ـ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُفَاصُ ـ داءٌ يُصِيبُ الدوابَّ فيُيَبِّسُ قَوائمَها * ابن الاعرابى * الخَالُ ـ كالظَّلَعِ خالَ الفرسُ يَخالُ خالًا فهو خائلٌ * أبو عبيد * العُقَّالُ ـ أن يكونَ بالفرسِ ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبَسِطُ * ابن السكيت * حَمِرَ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ حَمَرًا ـ تغيَّرَ فُوهُ وأَنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ـ وهو أن تكونَ إحدى البيضتين أعظمَ من الأخرى يقال دابةٌ أشرجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأَفْرَقُ ـ الذى إحدى وَرِكَيْه شاخصةٌ والأخرى مُطْمَئِنَّةٌ وفرسٌ حَصِيصٌ ـ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّة والأَوَى ـ التواءٌ فى ظهرِ الفرس * وقال * بِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ ـ اذا كان فى ظَهْرِه تَطامُنٌ وأَشْرَفَ حارِكُه وقَطاتُه * ابن دريد * فرسٌ مَمْسُوحٌ ـ قليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ـ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَىِ الفرسِ فرسٌ أَقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمِعٌ وقَمِعَةٌ والحَلَلُ ـ استرخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أَحَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ـ امساحُ نَسا الفرسِ ورَخاوةُ كَعْبِه * أبو عبيد * الجَهْراءُ ـ الدابةُ التى لا تُبْصِرُ فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هى أَظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينى

وقد تقدم أنّ الأَجْهَرَ المُغْرَبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا ـ أصابَه وَجَعٌ فى بطنه من أكلِ التراب وهى الحَقَلَةُ والحُقَالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطَةُ ـ داءٌ يُصِيبُ الخيلَ فى صدورها لا تكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب العين * الخُنَاقِيَةُ ـ داء يأخذ الدوابَّ في حُلُوقها وقد تقدم في الناس * الأصمعي * تَجَفَّرَ الفرسُ تَجَفُّرًا ـ امتلأ بطنُه فذهب نشاطُه وانكسر والصِّدامُ ـ داء يأخذ في رُؤُس الدوابِّ والعَجَزُ ـ داء يأخذ الدوابَّ في أعجازها فتَثْقُلُ منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعْجَزُ والأنثى عَجْزاءُ

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وإن كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ ـ التي لها سِمَةٌ أي علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل ـ التي يُجاوِزُ القطعُ رُبُعَها * صاحب العين * وَقاعِ ـ دائرةُ كَيٍّ على الجاعِرَتَيْنِ لا تكون الأواحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ ـ وهي دائرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثما كانت ولا تكون الادائرةً وأنشد

وكُنْتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقاعِ

أصلُه من التَّوقيع وهو تأثيرُ الدَّبَرِ وقد يكون من الشَّحْجِ والدَّم

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَناذِيذُ ـ الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولًا *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل ـ فالذي يَصْغُرُ جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشي الخيل وعدوها

* صاحب العين * وصفُ المَهْرِ ـ إذا تَوَجَّهَ لشيءٍ من حُسْنِ السَّيرِ * غير واحد * عَدَا الفرسُ وغيرُه عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوانًا ـ أسرعَ وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ ـ الكثيرُ العَدْوِ * قال *

والقارِحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لا تَستطيعُ يدُ الطَّويلِ قَذالَها

* الأصمعي * من المَشْيِ العَنَقُ ـ وهو أوّلُه والتَّوَقُّصُ ـ وهو أن يَنْزُوَ نَزْوًا ويُقَرْمِطَ

ومنه الدألان – وهو مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من حمل ومثله الدألان – وهو مشى خفيف سريع وقد دأل فإذا رفع يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب فإذا عدا عدو الثعلب فتلك الثعلبية وقيل هو أن يعدو عدو الكلب فإذا ارتفع عن ذلك فهو الحضر وقد أحضر وفرس محضير ومحضار * الأصمعى * فإذا ارتفع فسال سيلا – قيل مر يجرى جريا * ابن دريد * جرى جراء وجريا وقد أجريته * صاحب العين * الإجريا – ضرب من الجرى * الأصمعى * فإذا اضطرم جريه – قيل مر يهذب وهى الهيذبى ومر يلهوب * ابن دريد * الألهوب – ابتداء جرى الفرس وأنشد

فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب

مفعل من النعب – وهو ضرب من عدو الفرس * صاحب العين * هو أن يثير الغبار فى جريه ذهب إلى اشتقاقه من اللهب وهو الغبار الساطع * الأصمعى * فإذا بدأ بالعدو قبل أن يضطرم – قيل أضبع فإذا اجتهد قيل أهمج * صاحب العين * ضرم الفرس فى عدوه ضرما فهو ضارم وضرم واضطرم – وهو فوق الإلهاب * الأصمعى * فإذا رجم الأرض رجما وجاء بين العدو والمشى – قيل ردى رديا ورديانا * قال * وقلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الفرس بين آريه ومتمعكه * أبو عبيد * وقيل هو التقريب والجوارى يردين – إذا رفعت إحداهن رجلها ومشت على رجل تلعب والغراب يردى إذا حجل * وقال * رديت الخيل وأرديتها * ابن دريد * ملذ الفرس يملذ ملذا – وهو فوق الإلهاب وقيل الملذ السرعة فى الذهاب والمجىء ومنه ذئب ملاذ – خفيف * الأصمعى * إذا رمى بيديه رميا ولم يرفع سنبكه عن الأرض كثيرا – قيل مر يدحو دحوا وإذا مر مرا سهلا بين العدو الشديد واللين فذلك الطميم وقد طم يطم فإذا وقعت حوافر رجليه مواضع حوافر يديه – قيل قرن يقرن قرانا وهو قرون وإذا مر مرا خفيفا قيل مر يهزع ويمصع مصعا * صاحب العين * هو يقصر بذنبه فى عدوه وقيل هو يحصر بكاذاياه وإن لم يعد وكذلك مصع الطائر بذنبه * وقال * مزع يمزع مزعا

كذلك

كذلك * غيره * هو العَدْوُ الخفيفُ - وقيل هو أولُ العَدْوِ وآخِرُ المَشْيِ فرسٌ مِمْزَعٌ وأنشد

وكلُّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ * مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

* صاحب العين * الهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ - حُسْنُ سَيْرِ الدابةِ في سُرْعَةٍ وقد هَمْلَجَ ودابَّةٌ هِمْلاجٌ الذكرُ والانثى فيه سَواءٌ * الأصمعي * فاذا اختَلَطَ العَنَقُ بشيءٍ من الهَمْلَجَةِ فَراوَحَ بين شيءٍ من هذا وشيءٍ من هذا قيل ارْتَجَلَ وهو عَيْبٌ واذا بَدَأَ الجَرْيَ من غيرِ أن يَخْتَلِطَ قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجًا وهو مِغْلَجٌ * ابن دريد * غَلَجَ الفرسُ والحمارُ غَلْجًا وغَلَجانًا * ابن الاعرابي * وكَتَتِ الدابةُ وكْتًا - أسرعتْ رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها * الأصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعةً يداه - فذلك الضَّبْرُ * أبو عبيد * ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا * الأصمعي * ضَبَرَ ضَبَرانًا وفرسٌ ضَبِرٌ فعلٌ من ذلك * أبو عبيدة * ارْتَهَصَ الفرسُ - طَمَرَ من النشاط والزَّعَلُ - استِنانُ الفرسِ ونَشاطُه وليس عليه فارسُه * صاحب العين * العَزِيمُ والاعتِزامُ لُزُومُ القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغيرِ ذلك واعتَزَمَ الفرسُ في الجَرْيِ مَرَّ فيه جامحًا وأنشد

وَلَوْلا كَفُّهُ لَكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

والسَّحْقُ - دونَ الحُضْرِ * غيره * والشَّنْجُ من الجَرْيِ - دونَ الشديد * وقال * حَفَشَ الفرسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه - أعقبَ جَرْيًا بعد جَرْيٍ ولم يَزِدْ الا جَوْدةً وأحْصَفَ - عَدا عَدْوًا شديدًا وقيل الاحصافُ أقصى الحُضْرِ وانتحى الفرسُ في جَرْيِه جَدَّ * وقال * تَناهَبَ الفَرَسانِ في الجَرْيِ والعَدْوِ بارَى كلُّ واحد منهما صاحبَهُ وفرسٌ مِنْهَبٌ وأنشد

* وانْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا *

والمُلَيْنَهِبُ الغايةَ - أي الطَّلَقَ * ابن دريد * جَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُروجِها - وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * المُواءَمَةُ في العَدْوِ والمُضابَرَةُ - كأنه يَرْمِي بنفسه وقد وَأَمَ الارضَ بحافِرِه وَأْمًا - دَقَّها * الاصمعي * فاذا أهْوَى بحافِرِه الى عَضُدِه - فذلك الضَّبْعُ وهو فرسٌ ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْعُ كالضَّبْعِ ضَبَعَ يَضْبَعُ

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هى ههنا الابلُ والضَّبْعُ والضَّبْحُ فى الابل مثلهُ فى الخيل وقد تقدم الضَّبْحُ فى أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهوى بحافره الى وَحْشِيّه ـ فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنُوفًا فهو مِخْنافٌ وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مالتْ بيديها الى أحد شِقَّيها من النشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنُفُ خَنْفًا فهو خانفٌ وخَنُوفٌ ـ أمالَ أنفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ ـ أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامنَهُ جميعًا وأياسِرَه جميعا * الأصمعى * اذا راوحَ الفرسُ بين يديه ـ فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُهُ * وقال * الوَعْكَةُ ـ الوَقْعَةُ الشديدةُ فى الجَرْى والمُرَاكِفيتُ ـ السَّريعُ والابْتِراكُ ـ السُّرعةُ وأنشد

* حتّى اذا مَسَّها بالسَّوْط تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ ـ شدةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ ـ من رَكْضٍ ليس بالمُضْر المُلْهِب وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا ـ عَدَا عَدْوًا سهلًا وذَأَى ذَأْيًا ـ مثلَهُ * وقال * جَبَلَ الفرسُ يَجْبِلُ جَبْلًا وجَبَلانًا ـ وهو مَشْيٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبانُ حَواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا ـ اضْطَرَبَ فى عَدْوِه وهَزَّ رأسَه والمَرْفوعُ من سَيْر البِرْذَوْنِ والفرس ـ دون الحُضْر وفوقَ المَوْضوعِ رَفَعْتُه أرفَعُه رَفْعًا ورَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسُه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قَصَّرَ فى جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ ـ رَدُّ الدابة يَدَيْها فى السير ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْىَ ـ اذا جاء مُسْتَرْخيًا فى عَدْوِه ومنه قولُ الرجل اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرام هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَفَ الفرسُ وَلْفًا ووَلِيفًا ـ وهو ضربٌ من عَدْوِه * ابن دريد * النَّدْفُ ـ تقاربُ خَطْوِ الفرس فى خَبَبِه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَرَّ يَمْطُر مَطْرًا ـ عدا عدوًا شديدا ويقال ناقَلَ الفرسُ ـ يُرَى كأنه يَتَّقِى ولا يكون ذلك الا فى أرض ذات حِجارة وأنشد

* طافى الحِبارِ مُناقِلَ الأجْرالِ *

* وقال * جَرْبَزَ الفرسُ – عَدَا عَدْوًا ثقيلًا فرسٌ ذُوقَنَع – أي زيادة في سَيْره * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمْعَنُ مَعْنًا وأَمْعَنَ – تباعَدَ بعَدْوه
* ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جِمَاحًا وجِمَاحًا – ذهب يجري جريًا غالبًا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكلُّ شيءٍ مَضَى على وجهه فقد جَمَحَ * صاحب العين *
أَضَمَّ الفرسُ على لجامه – عَضَّ عليه ومَضَى * الأصمعي * سَهَكَت الدابةُ سُهوكًا – جرت جريًا خفيفًا وقيل سُهوكُها استنانُها يمينًا وشمالًا وفرسٌ مِسْهَكٌ سريعٌ * صاحب العين * سَمَهَ الفرسُ في شَوْطه يَسْمَهُ سُمُوهًا – وهو أن لا يَعْرِفَ الإعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرها – وهو شِدَّةُ ضَرْبه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أَمْهَيْتُ الفرسَ – أَجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَهُ * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرْعةُ في العَدْو وقد شَدَّ وفي المثل « رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ » وأصله أن رجلًا خرج يَرْكُضُ فرسًا له فرمت بسَخْلَتِها فألقاها في كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ – الجُوالِقُ فقيل له لم تَحْمِلُه ما تَصْنَعُ به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يقول هو سريعُ العَدْو مثلُ أُمِّه يُضْرَبُ للرجل يُحتقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمتَه * أبو عبيدة * الاشْذافُ – سُرْعةُ عَدْوِ الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا إذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ في الظَّلْع * ثعلب * فإذا لم يَدَّخِرْه – فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلَّى سالكًا الطَّيَاتِ فَلْجًا * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

* ورواه الفارسي * عامدًا لطيَّاتٍ فَلْجٍ * صاحب العين * فلانٌ يَتَقَدَّى به فرسُه – أي يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيْر وتَقَدَّيْتُ على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْرًا – عَدَا * صاحب العين * عَجَرَ – مَدَّ ذَنَبه في عَدْوه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ في الجَرْي – أي يُعارِضُه * أبو زيد * فإن رفع الفرسُ ذَنَبه في عَدْوه – قيل اكْثأَرَّ * ابن دريد * فرسٌ مُكْثَئِرٌّ بذَنَبه ومِكْثارٌ * صاحب العين * شَدِفَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِفٌ واشدَفُ وأنشد

* بذاتِ لَوْثٍ اوبِنَاجٍ أشْدَفا *

* وقال * سَلَتَ الفرسَ ــ دَفَعَتْه فى سِباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ ــ اذا كان كثيرَ العَدْوِ وأنشد

* غَمْرَ الأجارِىّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

* ابن دريد * هَرّاجٌ كذلك ويقال الدابة تُشَبْرِقُ فى عَدْوِها ــ وهو شِدّة تَباعُد قَوائِمها * الاصمعى * المَعْجُ ــ التَّفَنُّنُ فى الجَرْىِ والتَّقَلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرس مِمْعَجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِمْعَجٌ * وقال * اسْتَجْمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد فى صفة السراب

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا وليس ببارِحٍ * تُبارِيهِ فى ضاحِى المِتَانِ سَواعِدُه

* وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ ــ مَشَى عَرْضًا وهى العِرَضْنِيَةُ وهو يَمْشِى العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْنَاةَ ــ اذا تَعَرَّضَ يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا ــ اذا ذهب يَتَرَدَّدُ كأنه مُنْفَلِتٌ والاسم العِيارَةُ وقصيدةٌ عائِرَةٌ ــ سائِرَةٌ منه ومن كلامهم ما قالت العربُ أعْيَرُ من قوله

* مَنْ يَلْقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَىِّ لائِما

أى أسْيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْق ــ حكايةُ أصوات قوائمِ الخيلِ اذا جَرَتْ والخَيْفَقُ والخَيْفَقِيقُ كذلك والدَّقْدَقَةُ حكايةُ أصواتها أيضا * وقال * البَغْىُ ــ اخْتِيالُ الفرسِ فى عَدْوِه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَتِ الدابة فى سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ ــ ارتفعتْ * الاصمعى * اشْتَقَّ الفرسُ فى عَدْوِه ــ ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أشَقُّ لانه يأخذ فى أحد شِقَّيْه كأنما يَميل فيه * وقال * ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبانها ذهبتْ وجاء فى الحديث فى مُصَنَّف ابن أبى شيبة عن جابر بن سَمُرة أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جَنازة ابن الدَّحْداحة وهو راكبٌ على فرس وهو يَتَقَوْقَسُ به ونحن حَوْلَه » فسره أصحابُ الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيلِ وبه سمى المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذى

أرسل اليه النبي عليه السلام وأهدى اليه وفتحت مصر عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا

نعوت الخيل في الجري

* ابن السكيت * فرس جواد بين الجودة والجودة من خيل جياد * صاحب العين * وقد جاد في عدوه وجود وأجود وعدا عدوا جوادا وقد استجدته طلبته جوادا * أبو عبيد * أجودت وأجدت — صرت ذا دابة جواد وأنشد

قتلك قد لهوت بها وأرض * مهامه لا يقود بها المجيد

* وقال * فرس غمر — جواد كثير العدو ومثله بحر وقبض وسكب وحت وجمعه أحتات والجموم — الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار وقد جم يجم * ابن دريد * جم جماما — اذا عفا من التعب وترك الضراب * الفارسي * هو من جموم الماء بعد غيضه وانحداره وقد أجممته فيهما * أبو عبيدة * جم الفرس يجم ويجم جماما وأجم — ترك فلم يركب * أبو عبيد * فرس ذو عقب وعقب — له جري بعد جري * صاحب العين * فرس يعقوب ذو عقب — وقد عقب الفرس يعقب عقبا * وقال * العفو — الجري الاول والعقب الجري الثاني يقال عفا وعقب والمعقب — الذي يزداد جودة في عدوه وعقب وعقب — فعل هذا مرة وهذا مرة وكل من فعل شيأ بعد شيء مثله فقد عقب * ابن السكيت * فرس جهيد — سريع الشد * ابن دريد * فرس صمم — اذا صمم في عدوه وقيل الصمم الشديد الصلب * وقال * فرس مرطى الجراء — أي سريع وقد مرط يمرط مروطا وفرس خبق — سريع العدو ودفق ودفق — جواد * أبو عبيد * العناجيج — واحدها عنجوج وقد تقدم أنه الرائع واليعبوب — الجواد * ابن السكيت * السبوح — الذي يسبح بيديه في سيره وهو

مَذِح * الأصمعى * هو السابح * أبو عبيد * الرِّبذ - السريع * ابن دريد * فرس زِبِرٌّ - شديد الوثب ومِتَيح وتَيِّحان وتَيّاح - اذا اعترض فى مشيه نشاطا وفرس اِضْرِيجٌ - مُشَبَّهٌ بانضراج العُقاب - وهو انقضاضها من الجو كاسرةً * صاحب العين * عَدْوٌ اِضْرِيجٌ - شديد وفرس ضابِعٌ - شديد الجرى * وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ - نشيطٌ وقد مَرِحَ * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرورٌ وطِمْرِيرٌ - جواد والانثى طِمِرَّة وقد تقدم أنه المُشَمَّر الخلق * ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ - يَرْجُمُ الارضَ بحوافره وخَبِيطٌ - يَخْبِطُ الارضَ بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَرِ - يَثْبُتُ فى موضع الزَّلَل - وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدة - لاتفوته طَرِيدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّريدةُ دَرِيكةً ويقال للفرس الجواد اللّاحق قَيْدُ الاوابِد - أى أنه اذا رأى وحشا لحقه كانما هو مقيَّد * سيبويه * وهو مما توصف به النكرة كعُبْر الهَواجِر * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْى وسُراطِىٌّ - كانه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ - غزير الجرى والخَلِيجُ - جواد سريع وفرس عَدَوانٌ - سريع العَدْوِ وغَدَوانٌ - يَغْذِى ببوله اذا جَرَى والمُتائِمُ - الذى يجيء بجَرْىٍ بعد جَرْىٍ من التَّوْأم وأنشد

عافِى الرَّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ * وفى الدَّهاس مِضْبَرٌ مُتائِمُ

* صاحب العين * فرس عَنَشْنَشةٌ - سريعةٌ وأنشد

* عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ - سريعٌ نَشيط قَوِىّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوادٌ - سريع * سيبويه * فرس لِهِمٌّ - جواد وأنشد

* شَأْوَ مُدِلٍّ سابِقِ اللِّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه أَتَسُوفُ السُّنْبُكِ اذا أدناه من الارض فى عَدْوِه وقيل التَّسُوفُ - الواسعُ الخَطْوِ * أبو عبيد * فرس سَاطٍ - بعيدُ الشَّحْوَة

وهى الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ - اذا رفع ذنبه فى حُضْره وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بيِّنُ الذَّراعة - واسع الخَطْو وفرس غَمْرٌ - رَحِيبُ الشَّحْوة * صاحب العين * فرس سَلِبُ القوائم - أى خفيفها وفرس خَذِمٌ - سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوَّارُ العِنان - سَهْلُ المَعْطِف وأنشد سيبويه

أَعْنِى بِخَوَّارِ العِنانِ تَخالُه * اذا راحَ يَمْشى بالمُدَجَّجِ أَجْرَدا

* صاحب العين * فرس قَرِيعُ المَشْى - هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى صفة قَفْرٍ

ويكادُ يَهْلِكُ فى تَنائِفِه * شَأْوُ القَرِيعِ وعَقْبُ ذى العَقْبِ

وقد قَرُعَ الفرسُ قَراعةً وقد تقدم أن القَرِيعَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ - جَوَاد سريع وفرس قَلْتانٌ صَلْتانٌ - نشيط حديدُ الفؤاد والذُّهْلُولُ من الخيل - الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ - الجواد السريع * السِّيرافى * فرس خَيْفَقٌ - سريعة وكذلك الناقة وقيل هى الطويلة القوائم مع إخْطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلب * الفارسى * فرس ثَبِيتٌ - ثَقِفٌ فى عَدْوِه * صاحب العين * الشَّرْجَبُ - الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى * فرس مِذْعانٌ - سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مُسَحٌّ - جَواد شُبِّه بالمطر * ابن الأعرابى * فرس غَمِلُ القوائم - اذا كان لا يستقرّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومِنْقَلٌ - سريع خفيف وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل وقد تَناقَلَ الفرسان - تَسابَقا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - اذا كان لا يُعْطى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل - الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَتِ الدابةُ أساءتِ السَّيْرَ * ابن دريد * يقال للبِرْذَوْن اذا حُمِلَ على الجرى فلم يَعْدُ كَوْتَجَ وقد تقدم أنه الناقص الثَّنايا * الفارسى * الكَوْسَجُ - الناقص الثَّنايا فارسى والكَوْسَجُ من الخيل - الذى

يحمل على العدو ولا يعدو عربي صحيح * أبو زيد * دابة قطوف - بطيئة المشي وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع » وأقطف الرجل - اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * القبوص - الذي اذا ركض بلغ الارض الاطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الاصمعي * دابة أشرة - اذا لم تكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينوء بين شطنين - وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار - حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب - الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت في غلس الظلام وطيره * عصب على قنن العضاه جثوم
غربا لجوجا في العنان اذا انتحى * زبد على أقرابه وحميم

* الاصمعي * فرس هزج - سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفي متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجا طربا قلبه * لغبن وأصبح لم يلغب

* صاحب العين * امتخر الفرس الريح واستمخرها - قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب - الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد الفلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * صكم الفرس يصكم - اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهي شموس - جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند الكبح والتحريك واستناص - شمخ برأسه والناءص - الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس ممعك - وهو الذي يجري قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع - يكف

بعض جَرْيه وأنشد

* مَكانَ الرُّمْحِ من أنْفِ القَدُوعِ *

* أبو عبيد * الأقْدَرُ ـ الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأقْدَر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوِ وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا ـ سبقه وذارَعَه فذَرَعَه غلبه وفرسٌ واعِدٌ ـ يَعِدُك جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عام عَوْمًا وكذلك الابلُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ الوَثّاد من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه ـ أجْرَيْتُه ليَعْرَق والهِضَبُّ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهِضَبّاتٌ اذا ابْتَلَّ العُذُرْ *

والأحَقُّ ـ الذى لا يَعْرَق وأنشد

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدّمتُ الأحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضْرُ ـ أن يُضَمَّ الفرسُ فى مكان كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلّةُ حتى يَعْرَق ليَجْرِى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ ـ اذا أجْرَيْتَه وألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَق * صاحب العين * حَمِىَ الفرسُ حَمْىٌ ـ سَخُنَ وعَرِقَ والمِنْهَبُ والمُنْهِبُ والمُنْهَبُ ـ الشديدُ الجَرْىِ البطىءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ ـ مسافةُ جَرْىِ الفرس وقد أطْلَقَ فرسَه * أبو عبيد * جرتِ الخيلُ

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيجَ ذكورٍ وقُحٍ
وهضباتٍ الخ اه
مصححه

عَرَقًا أو عَرَقَيْن ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَيْن * صاحب العين * القَرْنُ الطَّلَقُ * وقال * مَصَرْتُ الفرس ـ اسْتَخْرَجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ ـ الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيلُ * غيره * نَزَعَت الخيلُ تَنْزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّوْطُ ـ الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمع أشواط * أبو عبيد * شَوْطٌ بَطِينٌ ـ بعيدٌ ومنه حديث سُلَيمان لعلىّ « انّ الشَّوْطَ بَطِينٌ » والعِدَاءُ والعَدَاء ـ الطَّلَقُ الواحدُ * الاصمعى * جُرْيَةُ الفرس ـ ما استخرجتَ من جَرْيِه

أعياء الخيل

* صاحب العين * فَهِدَ الفرسُ وفَهَّدَ وتَفَهَّدَ ـ اعتراه انْقِطاعٌ وكَلالٌ من الجَرْى * ابن دريد * نَضَلَتْ الدابةُ ـ تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيل ـ الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهم فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عتيقة وفى المَوَات القِدَمُ يقال خَمْرة عَتِيقٌ وهذا أَعْتَقُ من هذا ـ أى أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرائحَ فأما قوله

عَناجِيجُ من آل الصَّرِيح ولاحِقٍ * مَغاويرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صفة غلبتْ غلبةَ الاسماء والاقْرافُ ـ اللُّؤْمُ من قِبَل الفَحْل والهُجْنةُ من قِبَل الحِجْر فأما أبو عبيد فقال أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه ـ اذا دَنا من الهُجْنة كاقْتَدَمتُ * أبو زيد * فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنة وبِرْذَوْنة هَجِينٌ بغير هاء * ابن الاعرابى * الفِشاغُ فى المُهْر كالاقْراف والكُدانةُ ـ الهُجْنة * صاحب العين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَجِينُ وقيل هو البَغْل * أبو عبيد * الطِّرْفُ ـ العتيق الكريم من خيل طُرُوف وهو نعت

للذكور خاصة هذا قوله في كتاب الخيل فأما في كتاب النساء فقال فرس طَرْفة للأنثى وعادل به صِلْدِمة من قِبَل لحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدِمة الشديدة وقد قيل فرس صِلْدِمٌ وسيأتي هذا في باب المذكر والمؤنث ولم أقصد الصِّلْدِمة هٰهنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه في طِرْف فروى عن أبي زيد أنه نعت للذكر خاصة وروى عن الكسائي فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمع الطِّرْف أطراف * ابن جني * فرس غِطْريفٌ وغُطَارِفٌ — كريم * صاحب العين * فرس حَتٌّ — عَتِيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والحُمُقيّ من الخيل — التي لا يُسْبَق نتاجُها * أبو زيد * الشُّرْحُوبُ — العتيقة وخصَّ بعضهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَّةُ — ضَرْبٌ من البَرَاذين وهو بين القُرْف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُغْرِبُ من الخيل — الذي ليس فيه عرقٌ هَجِين والانثى مُغْرِبَةٌ * غيره * أعْرَبَ الفرسُ — خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأعْرَبَ — عُرِفَ بصَهِيلِه أنه مُعْرِبٌ وخيل عِرابٌ — مُعْرِبةٌ وأعْرَبَ الرجلُ — مَلَكَ خيلا عِرابًا وأنشد

ويَصْهَلُ في مثلِ جوفِ الطَّوِيّ * صَهِيلًا يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سمع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَفَ أنه عربيّ * الفارسي * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ — الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ — ما اسْتَدَلَّتَ به على عتق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْر الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيل — التي نَزَعَتْ الى أعراق واحدها نَزِيعٌ ونَزِيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلها السابق ثم المُصَلِّي وذلك لان رأسه عند صَلَا السابق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه * في باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاسْتُغْنِيَ بتصغيره

عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَيْت والسُّكَيْتُ - الذي يجيء آخِرَ الخيل * صاحب العين * وقد سَكَّتَ والحَلْبةُ - الدُّفْعةُ من الخيل في الرِّهان والجمع حَلائِبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ - الذي يجيء في الحَلْبةِ آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ * صاحب العين * المُتَنَكِّسُ من الخيل - المتأخر الذي لا يَلْحَقُ بها وقد تَنَكَّسَ * ابن دريد * قَطَعَ الجوادُ الخيلَ - إذا خلّفها ومضى وأنشد

يُقَطِّعُهُنَّ بتقريبه * ويأوي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقًا - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْناقُ الوَسيقةِ إذا طَرَدَ طَريدةً سَبَقَ بها وخيل قَوابِعُ - مَسْبوقةٌ وأنشد غيره

يُثابِرُ حتى يَتْرُكَ الخيلَ خَلْفَه * قَوابِعَ في غَمّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعي * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغايةِ واسْتَعْلَى - سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهامٌ - بَطيءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس أَهْمَجُ - سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارِجِيّةُ - خيلٌ جِيادٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدةِ وخَرَجَ الفرسُ خُروجًا - سَبَقَ * وقال * اغْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرسِ - غايتُه في السِّباقِ * ابن دريد * صَدَّرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ - تقدّم الخيلَ بصدره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا - تقدّمها وانسلخ منها * ابن جني * الأَجْرَدُ - السريعُ المُتَجَرِّدُ من الحَلْبةِ السابقُ لها وقد تقدم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَزَ الفرسُ على الخيل - سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسي * فرس شَيّانٌ وشِيّانٌ - سابقٌ

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكوبًا - عَلَوْتُها وكلُّ ما عَلَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتَه وقالوا

قوله فهو ترخيم سكيت قال في اللسان يعني أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت فإذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع رُكّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفةً فأُجْرِيَ مُجْرى الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسر عليه الاسماء وذلك راكِبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراعٍ ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأَجْرَوْه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسير خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لان هذا صفة فى الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثُ قالوا راكِبةٌ وصاحِبة الا أنهم قد قالوا فَوارِسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعنى فارسا وفوارسَ لا يقع فى كلامهم الا للرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كَسَّروه على فَواعِلَ كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمُ الجمع وليس بجمع لانك اذا صَغَّرْتَه قلتَ رُكَيْبٌ ورجل رَكّابٌ ـ كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبانُ الابلِ اسم للجمع وليس بتكسير راكِبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأُرْكُوبُ أَكثرُ من الرَّكْبِ والرَّكَبةُ أقلُّ من الرَّكْبِ والمُرْكَبُ ـ الذى يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدم فى الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتَجَلَّلَهُ وتَدَثَّرَهُ ومال فى مَتْنه ـ أى رَكِبَ * صاحب العين * رافَ الغلامُ ـ وضَعَ يدَه على حرف الدُّكّانِ واستدار حَوالَيْه ووَثَبَ يتعلم بذلك الخفّةَ فى الفُروسة وقد تَراوَفَ الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ ـ ركوبُ الفرس وغيره من المركوب عُرْيًا وقد اعْلَوَّطَهُ * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ ـ رَكِبْتُه عُرْيا لا يستعمل الا كذلك يعنى مَزيدا * أبو زيد * تَثَفَّرَ فَرَسَه ـ ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجُلَ وأَرْدَفْتُه ـ ركبتُ خَلْفه * غيره * ارْتَدَفْتُه ـ جعلته خَلْفى ورَدِيفُك ـ الذى يُرادِفُك والجمع رُدافَى * الأصمعى * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أى لا تحمِلُ الرَّدِيفَ * ابن السكيت * لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

ركض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ انما الرَّكْضُ - تحريكُكَ اياه برِجلكَ أو بغيرها سارَ هو أولم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضْتُ الدابةَ ودفع ذلك قومٌ وقالوا رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ ورَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابتَه رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كأنّ الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلانٌ يَرْكُضُ فرسَه ويَمْرِيه بعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه - كلُّ ذلك طلبُ ما عنده ليزيده * وقال * أَوْشاه - اسْتَحَثَّه بكُلّابٍ أو مِحْجَنٍ * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه - ضربها به ليَسْتَحِثَّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أهمِزُها هَمْزًا - غَمَزْتُها لتمشي واسمُ ما هَمَزْتَها به المِهْمازُ * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرها أنخُسُها نَخْسًا - غَرَزْتُ جَنْبَها أو مؤخرها بحديدة أو عود أو نحوه والنَّخَّاسُ - بائعُ الدواب سمي بذلك لنَخْسه اياها حتى تَنْشَطَ وحِرْفَتُه النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * شَمَصَ الفرسَ - نَزَقَه أو نَخَسه ليتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ - رَكَضَه * غيره * والأَحْوَسُ - الدائمُ الرَّكْضِ * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها - اذا رُضْتَها وركبتها عند العَرْضِ على مُشْتَرِيها * ابن السكيت * نَتَقْتُ الدابةَ - نَزَيْتُها ونَتَقَتْني - نَزَتْني فرَبَوْتُ يعني بُهِرْتُ

الحِرانُ ونحوه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ - وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرسُ مُسْلِم بن عمرو الباهليِّ في الاسلام كان يُسابِقُ الخيلَ فاذا اسْتُدِرَّ جَرْيُه وقف حتى تكاد تَسْبِقُه الخيلُ ثم يجري فيَسْبِقُها ومنه قيل لحبيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ في

الحُروب فلا يَبْرَحُ * أبو عبيد * شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبُوباً رفَعَ يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسَّوطِ كالانسان وأنشد

فصَوَّتُّه كأنه صَوْبُ غَبْيَةٍ * على الأمعزِ الضَّاحِي اذا سِيطَ أحْضَرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ ـ ضَرَبْتُه حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزِقُ * ابن دريد * فرس مُجَلَّدٌ ـ لا يَجْزَعُ من ضَرْبِ السَّوْط

قلة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ ـ الذى لا يَثْبُتُ على الخيل والجمع أكْفالٌ * أبو الجراح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفولةِ وقيل الكِفْلُ ـ الذى يكون في مُؤخرِ الحرب انما هِمَّتُه فى التأخُّرِ والفِرار وهو الكَفِيل * ابن السكيت * أعْصَمَ الرجلُ ـ اذا امْتَسَكَ على ظَهرِ الفرسِ حَذَرًا أن يقعَ وأنشد

* كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعصامِ *

* أبو عبيد * العَنِيفُ ـ الذى ليس له رِفْقٌ بركُوبِ الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ الا بَعْدَما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأمْيَلُ ـ الذى يَمِيلُ على السَّرْج * صاحب العين * هو الجَبانُ وقد تقدم أنه الذى لا تُرْسَ معه ولا سيفَ * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعًا ـ فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرْج .

حُسْنُ الثباتِ على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بَيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسةُ من

النَّظَر فبالكسر لاغير * قال الفارسي * الإِسْوارُ - فارسيّ مُعَرَّب معناه عالي القَرس أو جَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبو اسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسِّهام والاول هو والصحيح عند الفارسي * أبو عبيد * الهِبْرِزِيّ - الإسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْر - الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَ ذلك أَزْجُرُه زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَرَ وازْدَجَر * السيرافي * مَرْحَبًا - زَجْرٌ وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِي - أي أقبلي وهَلَا - أي قِرِّي وربما استعير للانسان وقِرِّي وأَرْحِبِي - أي تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ * ابن دريد * هال - من زجر الخيل وكذلك اجْدَمْ وهِجْدَمْ * أبو عبيدة * مما جاء في موضع الأمر وحده قوله اجْدَمْ - للفرس الذكر والانثى سواء يأمره بالتقدم وقد أَجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إجِدْ * ابن جني عن ابن الاعرابي * هِدْ - من زجر الفرس وللاثنين هِدَا وفي الجماعة هِدْنَهْ * قال * خرجت الصيغة فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم للفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هِقِطْ - من زجر الخيل وأنشد

لَمّا رأيتُ خيلَهُم هِقِطْ * علمتُ أنّ فارسًا مُنْحَطّْ

هِقَبْ - من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أَجْلُبُ جَلَبًا ولا يقال أَجْلَبْتُ عليه - وهو أن تصيح به وتركض فرسا خلفه تستحثه بذلك اذا كانوا في رهان * أبو عبيدة * أَجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعي * جَلَبْتُ ولا يقال أَجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أَشْهَمُه شَهْمًا - أفزعته بالزجر والنَّقْر - أن تُلْزِق لسانك بحَنَكك ثم تُصَوِّت وقد نَقَرْتُ بالدابة

قلت صواب رواية المصراعين لما سمعت زجرهم هقط علمت أن فارسا مُنْحَطِي وروى حقط بالحاء المهملة وأيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود

* وقال *

* وقال * وَقَرْتُ الدابةَ ـ سَكَّنْتُها * وقال * عَدَسْ ـ زَجْرُ البغل ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ ـ رَجُلان كانا على عهد سُليمان يُعنِفان بالبغال فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافَهما من شدةِ ما كان أَتى منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ * على التي بين الحمار والفَرَسْ

* فما أُبالي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ *

* أبو حاتم * صَفَر بالحمار وصَفَّر ـ دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأْسَأْتُ به * السيرافي * شَأْشَأْتُ

مَحابِس الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ ـ مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعني الفرسَ * صاحب العين * المِرْبَطُ والمِرْبَطةُ ـ ما رُبِطَ به * الاصمعي * المَرْبَطُ بالفتح ـ موضعُ رَبْطها وهذا غيرُ قوِيّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ ـ الخمسةُ من الخيل فما فوقَها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوّ وأصلُه أن يَرْبِطَ كلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لزُومُ الثَّغْرِ رِباطًا وربما سميت الخيلُ أنفسُها رِباطًا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعي * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطَّوِيلةُ ـ حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى * الأصمعي * رَجَعَ الفرسُ الى دَرْنه وإِدْرَوْنه ـ أي مَعْلَفه وقد تقدم أن الادْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ ـ عُودٌ يُعَرَّض في الحائط تُشَدُّ اليه الدابةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَن في الارض ويُبْرَز طَرَفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهي الآخِيَّةُ والجمع الأَخايَا وقد أَخَّيْتُ الدابةَ وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ ـ عَمِلْتُها

والأُرْبةُ - الإخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِىُّ - الآخِيَّةُ والعامة يرونه المَعْلَف
وإنما هو ما تقدم

قيام الخيل

* أبو عبيد * الصائم - القائم الساكتُ الذى لا يَطْعَمُ شيأ وأنشد

* خيلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمة *

وقد صامَ يصومُ والكافلُ - الذى لا يأكل وهو الذى يَصِلُ الصِّيامَ أيضا وأنشد

يَلُذْنَ بأعقار الحِياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهى كُفَّلُ

والعاذِبُ والعَذُوبُ - نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبًا وعُذُوبًا - لم يأكل من العَطَش وكذلك الرجلُ والحمارُ * على * عُذُوبٌ جمع عاذب كقاعد وقُعود فاما عَذُوبٌ فجمعه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافنُ - القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سَجَد قُمْنا خَلْفَه صُفُونا » ويقال الصافنُ - القائمُ على ثلاث قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا - ثنى إحدى رجليه ووَطِئَ على سُنْبُكه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجياد أكثر وكذلك فُسِّر قوله عز وجل « الصافناتُ الجِيادُ » والصائنُ كالصافِن * أبو عبيد * الصائنُ - القائمُ على طَرَف حافره وقد صان يَصُون وأنشد

وما حاولتُما بقِياد خيلٍ * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أشام - رفع إحدى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَباتُ من الخيل - هى المُكْرَمةُ ولم أجد هذا لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَباتُ من الابل - التى اذا اشتدَّ البردُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخان فتدفأ * أبو عبيد * الخيل المُقْرَبةُ -

التى

التى تكون قريبا مُعَدّة ويقال التى تدنى وتقرب وتكرم * صاحب العين * صَنَعْتُ الفرسَ أصْنَعُه فهو صَنيع - قمْتُ عليه وصُنِّعَت الجارية مُشدّد لان ذلك بأشياء كثيرة والمُعارُ والمُسْتَعِيرُ - السمين من الخيل وأنشد

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوها * أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

* صاحب العين * الرّاوِى - الذى يقوم على الخيل * وقال * الفرس فى الصِّقال - أى فى الصِّوان * وقال * حَسّ الدابةَ يَحُسُّها حَسًّا - نَفَضَ عنها التراب والمَحَسّةُ - ماحَسَسْتَها به وهى الفِرْجَوْنُ * ابن السكيت * أذالَ فلانٌ فرسَه - اذا أهانَه ولم يُحْسِن القيامَ عليه * أبو زيد * ذالَ الشئُ يَذِيل وأذَلْتُه - أهَنْتُه ومنه « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أَبْهُوا الخيلَ فمعناه عَطِّلُوها وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الخيلُ فى نَواصيها الخيرُ » أى لاتُعَطِّلُ وانما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإبهاءُ - التَّعطيلُ فقد يكون للخيل وغيرها * غيره * دابةٌ جامِعٌ مُمْتَهَنةٌ وقيل هى التى تَصْلُح للسَّرج والإكاف * صاحب العين * الأعْطالُ من الخيل - التى لاقَلائدَ لها ولا أرسانَ واحدها عُطُلٌ وقد عَطِلَتْها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * عَلَفْتُ الدابةَ أعْلِفُها واسمُ ماتَعْلِفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ - ماعَلَفْتَها فيه والاعْتِلافُ - تَناوُلُ العَلَف * ابن السكيت * اغْتَفَتِ الخيلُ - نالَتْ شيأ من الرَّبيع وهى الغُفّةُ * صاحب العين * اغْتَفّت الخيلُ - سَمِنَتْ بعضَ السِّمَن * الاصمعى * بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ - لاتَرْفَعُ رأسَها من المَعْلَف وفى المثل « آكَلُ الدوابّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ » * أبو عبيد * المِشْوارُ - ماألقت الدابةُ من عَلَفها وقد شَوَّرَتْها * أبو زيد * أشْلَيْتُ الدابةَ - اذا أرَيْتَها المِخْلاةَ لتأتِيَك * صاحب العين * الصُّفارُ والصِّفارُ - مابَقِىَ فى أصولِ أسنانِ الدابةِ من التِّبن

والعَلَف * أبو زيد * الكَسْفُ — حَبْسُ الدابة على غير عَلَف * ابن السكيت * وهو الجَذْعُ وأنشد

كأنّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ * ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

* يُنْحَتُ من أقطاره بفأسِ *

* أبو عبيد * هو الجَذْع

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو والسِّدْسُ أحيانا وفوقَ السِّدْسِ ينحت الخ وكتبه مجققه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ — ما ارْتُجِعَتْ من أيدي الناسِ خُصَّ به أبو علي الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

عَلَى حين ما بي من رِياضٍ لِصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجِيعُ من الدوابّ — ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى رَجِيعةٌ * أبو عبيد * النزائع التي انْتُزِعَتْ من أيدي الناسِ وقد تقدم أنها التي نَزَعَتْ الى أعراق والنَّقائذ — التي تُنُقِّذَتْ من أيدي الناس * ابن دريد * كُلُّ ما استَرْجَعْتَه من عَدُوِّك من بعير أو فرس فهو نَقِيذٌ وقد نَقِذَ يَنْقَذُ نَقَذًا — نجا وأنْقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرس نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقِيذةُ والهَزائمُ — العِجافُ من الدوابّ واحدتُها هَزِيمةٌ

نعوتها من قِبَل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرس بَرُوزٌ — يَمْنَعُ القِيادَ وفرس قَؤُد — يَنْقادُ والبعير مثله * ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ — وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ — اللِّينُ والانْقِيادُ في الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قوائمه لَيَسَراتٌ أي سَهْلةٌ * ابن دريد * فرس غَوْجُ اللَّبانِ — أي سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود * غير واحد * فرس طَوْعُ الجِنابِ — أي سَهْلُ القِيادِ * صاحب العين * الفرس يَطْمَحُ طِماحًا وطُمُوحًا — رَفَعَ يديه.

اضمارها

* صاحب العين * ضَمَّرتُ الفرسَ ـ اذا علفته القوتَ ـ بعد السِّمَن والمِضمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه * ابن دريد * داويتُ الفرسَ ـ أضمرتُه وأنشد

فداويتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

قال * أخْنَقَ الفرسُ وأخنَجَ ـ ضَمَرَ * صاحب العين * أَرْزَ الجَرْىُ لحمَ الفرسِ ـ أيبسه * ابن دريد * أدمجتُ الفرسَ ـ أضمرتُه

أداةُ الخيل وشدُّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمع سُروجٌ * صاحب العين * أسرجتُ الدابةَ ـ وضعتُه عليها والسَّرَّاجُ ـ بائع السروج وحرفته السِّراجةُ * ابن دريد * القُعْدةُ ـ اسم للسَّرْج وتكون للرَّحْل وقد اقتعده الرَّجلُ * صاحب العين * الرِّحالةُ فى أشعارهم ـ السَّرْجُ وقد تقدم أنه الرَّحْلُ * أبو عبيد * ألبدتُ السَّرْجَ ـ عملتُ له لِبْدًا وصففتُ له صُفَّةً ـ وألبدتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الابْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الابْزِيمُ والإبْزامُ والابْزِينُ والابْزانُ * وقال * المِحْوَرُ ـ الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الابزيم فى طَرَف المِنْطَقة وغيرها والحِياصةُ ـ سَيْرٌ فى الحِزام * صاحب العين * السُّمُوطُ ـ سُيورٌ تُعلَّق من السَّرْج * ابن دريد * جَدِيلةُ السَّرْج وجَدْلاؤُه وشاكلتُه وحَوْزتُه وقُطْرُه سَواءٌ ـ وهى النّاحيةُ * أبو عبيد * ميثرةُ السَّرْج غيرُ مهموزة * ابن السكيت * هى المِياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * أصلها الواو من الوِثْر والوَثِير ـ هو الشئ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جَدِيَّتا السَّرْجِ ـ اللِّبْدُ الذى يُلزَق بالسَّرْج من الباطن وقد تقدم فى الرَّحْل * ابن السكيت * الجَدِيَّةُ ـ القطعةُ من الأكسية تُشَدُّ تحت ظَلِفاتِ السَّرْج * ابن دريد * وهى الجَدِيَةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدَّيْتُ السرجَ

ـ عَمِلْتُ له جَدِيَّةً * صاحب العين * المَرْشَحة ـ البطانة تحت لِبْد السرج لانها تَنْشَف الرَّشْحَ وهو العَرَقُ * غير واحد * الرِّكابُ من السرج كالغَرْز من الرَّحْل * ابن دريد * العَقْرَبةُ ـ حديدةٌ تحت الكُلّابِ تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدِين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ * صاحب العين * الاطْنابةُ ـ سَيْرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحِزام لِيكون عَوْناً لِلسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُور ـ يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَب وعِضَادتا الابْزِيمِ ـ جانباه * أبو عبيد * أَنْفَرْتُ الفرسَ من النَّفَر * قال سيبويه * اللِّجام فارسىٌّ مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُمٌ وأَلْجِمَةٌ ـ وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ * أبو زيد * واللِّجامُ ـ حَبْلٌ أو عَصًا يُدْخَلُ فى فم الدابة ويُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُم ـ وهو أَصْعَبُها وأَعْظَمُها * أبو عبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فَأْسُ اللِّجام ـ وقيل المِسْحَلانِ ـ حَلْقَتانِ احداهما مُدْخَلَةٌ فى الأُخرى على طَرَفَىْ شَكِيمِ اللِّجام وهى الحديدةُ التى تحت الجَحْفَلة السُّفْلَى * أبو عبيد * النِّكْل ـ لِجامُ البَرِيدِ * ابن الاعرابى * خَوَلُ اللِّجامِ ـ أَصلُ أَسِّه ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللِّجامِ ـ حَدائدُه بلا سُيُور * الفارسى * هو نِضْوُه وشِلْوُه والجمع أَشْلاءٌ * ابن دريد * أَطْرابُ اللِّجام ـ العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* بادِ نَواجِذُه عَلَى الاَطْرابِ *

* صاحب العين * الرَّصِيعةُ ـ عُقْدةٌ فى اللِّجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ وكُلُّ ما خَرَزْتَه أو عَقَدْتَه عَقْداً مُثَنًّى نحو عَقْدِ التَّمِيمة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمةُ من اللِّجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أَشْكُمُه شَكْماً ـ وضعتُ الشَّكِيمةَ فى فيه * قال سيبويه * لا يُجاوَزُ به ولا بشىءٍ من هذا البناء المضاعف أَفْعِلةٌ كراهيةَ التضعيف الا أنه قد حُكِىَ هو عن العرب ذُبٌّ

في جمع ذُبابة يَرْجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرْجِعون اليها في باب فُور وفُوق * أبو عبيد * أعْنَنْتُ اللجامَ – جعلتُ له عِنانًا * صاحب العين * العِذارُ من اللجام – ما سالَ على خدّ الفرس والجمع عُذُرٌ وأعْذَرْتُ اللجامَ جعلتُ له عذارا وعَذَرْتُ الفرسَ أعْذِرُه عَذْرًا وعَذَّرْتُه بالعِذار وقولُهم في الشابّ المُنْهَمِك خَلَعَ عِذارَه معناه أنه ألْقَى عنه الحَياءَ كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ أي اللجامَ فطَمَحَ وجمح على المثل كقولهم حَبْلُكِ على غاربِكِ * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجامِ – ما أحاط بحَنَكَيْه وفيها العِذارانِ سميت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصلُ التحكيم المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأحْكَمْتُه من الحَكَمة * الاصمعى * الرَّسَنُ فارسىٌّ معرَّبٌ والجمعُ أرْسانٌ * ابو عبيد * رَسَنْتُه أرْسُنُه وأرْسِنُه رَسْنًا وأرْسَنْتُه * صاحب العين * هو المِحْبَلُ والحَبْلُ والجمع أحْبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها في طَرْحِ اللجام في رأس الفرس وربما استعملوها للفارس اذا مَدَّ يدَه بعنانه حتى يجعلَها على قَذالِ فرسه في الحُضْر * وقال * طَأْطَأْتُ يدى بعنانِ فَرَسِى – أرسَلْتُها بالحُضْر * صاحب العين * عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكُه عَلْكًا – حرَّكَتْه في فيها من قولهم عَلَكْتُ الطعامَ أعْلُكه وأعْلِكُه عَلْكًا – أي مَضَغْتَه ولَجْلَجْتَه في فيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتى ذكره ودابةٌ عَلُوكٌ * الاصمعى * لاكَه لَوْكًا كذلك * ابن الاعرابى * أدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ – أدْخَلْتُه في فيه وأدْغَمْتُ اللجامَ في فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يُقَرْفِرُ لجامَه في فيه – يعنى يحرّكه * صاحب العين * الزِّناقَةُ – تُجعلُ في الجُلَيْدة تحتَ الحَنَك الاسفلِ ثم يُجعلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ في رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رباطٍ يكونُ تحت الحَنَك في الجِلْدة هو زِناقٌ وبَغْلٌ مَزْنوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقًا * أبو زيد * جَلَيْتُ اللجامَ عن الفرس أجْلِيه – نزعتُه عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ – ما يُلْبَسُه الفرسُ لِيُصانَ به والجمع جِلالٌ وأجْلالٌ وجِلالُ كلِّ شئٍ غِطاؤه * الفارسى * فرس مُجَلَّلٌ من الجُلّ ومُجَفَّفٌ من التَّجافيف – وهى حُلِيُّ الخيل

واحدها تجفاف * أبو زيد * شكلتُ الدابةَ أشكُلها شكلا وشكّلتها — شددتُ قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشِّكال

عُريها

* غير واحد * فرس عُرْيٌ لا سرج عليه والجمع أعراء ولا يقال رجل عُرْيٌ وقد اعْرَوْرى الفرسَ — صار عُرْيًا واعْرَوْرَيْتُه — ركبته كذلك واعْلَوّطته كاعْرَوْرَيته وقد تقدم ذلك

قَدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللجام أقْدَعُه قَدْعًا — كففته وقد انقدع وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحتُ الفرسَ باللجام أكبَحه كَبْحًا كذلك — وفرعته به أفرعه كبحته وأفرعه اللجامُ — أدمى فاه من قولهم أفرعت المرأة حاضت وأنشد

صَدَدْتَ عن الاعداء يوم عُباعِبٍ * صُدُودَ المذاكي أفرعتها المَساحِلُ

المساحل اللجم يعني أن اللُّجُم أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ — حبسته بلجامه * أبو عبيد * أكفحتُ الدابةَ — تلقيتُ فاها باللجام أضربه وكفحتها باللجام — جذبتها به * وقال * أكمحتُ الدابةَ — اذا جذبتَ عنانها حتى ينتصب رأسه * صاحب العين * الكَمْحُ — ردّ الفرس باللجام وقد كَمَحته وكمّحه باللجام كذلك * وقال * وَقَنْتُ الدابةَ وَقْنًا جذبتُ عنانها لتكُفّ

سير الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيل — هي من المذهب في الارض يقال في مثل

(٢)عَدَا الرجلُ غارةَ الثعلبِ * صاحب العين * أغْرتُ على القومِ دَفعتُ - ورجلٌ مغْوارٌ - بَيِّنُ الغوارِ كثيرُ الغاراتِ والمُغيرةُ - الخيلُ التى تُغير * ابن السكيت * هى المُغيرة والمِغيرة * سيبويه * المِغيرةُ على المُضارِعة كقولهم شِعير فى شَعير وليست بلغة * أبو عبيد * الغارةُ الشَّعواء المُتفرِّقة * صاحب العين * أشعَى القومُ الغارةَ - فرَّقوها وقول أبى خراش

أبلغ عَليًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهمُ * أن البُكَيْرَ الذى أشعَوْا به هَمَلُ

* قال ابن جنى * معنى أشعَوْا به اهتمُّوا - والاهتمامُ بالشئ يَبعثُ على مُداجاته وتَشعيب الفكر فيه ومن رواه أسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كلَّفوا غيرهم السَّعْىَ فيه * أبو عبيد * المُشْعِلةُ والمُشْعَلةُ كالشَّعواء * ابن السكيت * جاء كالجَرادِ المُشْعِل - وهو الذى يَخرج فى كل وجه وجَرادٌ مُشعِلٌ - مُنتشر وقد أشعَلَت الطعنةُ - خرج دمُها متفرِّقًا وجاء كالحريق المُشْعَل مفتوحة العين * أبو عبيد * الزَّهْوُ - المُتتابعةُ * ابن الاعرابى * جاءت الخيلُ عَباديدَ وعَباببيدَ وشَماطيطَ * ابن دريد * كان الأصمعى يقول لم تتكلم العربُ بواحد فى عَباديدَ وعَبابيدَ * الفارسى * ولذلك اذا نَسَبَ سيبويه الى هذا الضرب أعنى عَباديدَ وما فى طريقه مما لا يُعقَل له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالا وفُعْلولا وفِعْليلا أومؤنثَ هذه الثلاثة نَسَب الى لفظ الجمع كراهيةَ الالباس وقد صرَّح بهذه الكلمة فى باب النَّسَب فقال واذا نسبتَ الى عَباديدَ قلت عَباديدىٌّ * وقال أبو عبيدة * واحدُ الشَّماطيط شِمْطاطٌ * على * ويقوِّيه قول الراجز

* مُخَجْخِزٌ خَلَقٌ شِمْطاطٌ *

وان لم يكن فى هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ - الخيلُ ورجاسمَىَ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيد * الخيلُ المُسوَّمةُ - المُرسَلةُ وعليها رُكبانُها وتكون التى لا يكون عليها رُكبانٌ وهو من هذا وسَوَّمتُ على القوم - أغرتُ عليهم فعِثْتُ فيهم * الأصمعى * جَمَّ الخيلَ يَجِمُّها جَمًّا - أرسلها ودفعها وأنشد

(٢) الذى فى اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد فى عدوه اه مصححه

فاذامامَرَرْتَ فى مُسْبَطِرٍّ * فاجْمَحِ الخيلَ مثلَ جَمْحِ الكِعابِ

* صاحب العين * دَقَّتْ عليهم الخَيْلُ واندَقَّتْ ــ دَخَلَتْ * أبوعبيد * الاذابةُ ــ الغارةُ والنَّهبةُ وقد أذابُوا علينا * صاحب العين * الصَّلْقُ ــ صَدْمُ الخيلِ فى الغارةِ وأنشد

(٢) من بعدما صَاَلَقَتْ فى جَعْفَرٍ يَسَرا * يَخْرُجْنَ فى النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

* ابن دريد * تَرَكْتُهُم حَوْثًا بَوْثًا وحَوْثَ بَوْثَ ــ اذا أغارَ عليهم الخيلَ نَكَيْتُ فى العَدُوّ نِكايةً ــ أصَبْتُ منه ونَكَأْتُهُ نَكْأً كذلك * وقال * الوَقْعةُ والوَقِيعةُ ــ المَلْحَمةُ فى الحرب وهى الوَقائعُ والوِقاعُ وقد وَقَعَ بهم وأوْقَعَ وواقَعَهُم وِقاعًا ووقائعُ العرب ــ أيامُ حُروبهم ومَلاحِمِهم * على * ومنه أوقَعْتُ به مايَكْرَه وأوْقَعَ بهم الدَّهْرُ ووَقَعَ الأمْرُ ــ نابَ كنَزَلَ على المَثَل * ابن دريد * هاشَ فى القوم هَيْشًا ــ عاثَ * الأصمعى * يقال فى الغارةِ اذا اسْتُبِيحَتْ قريةٌ أو قبيلةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ هَيْسِ هَيْسِ أى لايَبْقَى منهم احدٌ ويقال للرجل عند امكان الأمْرِ واغرائه بهَيْس * الفارسى * هو مما نُكِّرَ وعُرِّفَ من الاصواتِ * صاحب العين * وَطِئْنا العَدُوَّ وَطْأَةً شديدةً والوَطْأَةُ ــ الأخْذَةُ الشديدةُ وفى الحديث « اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ » * الرِّياشىُّ * وَطِئَ عَقِبَتَهُمْ ــ يعنى مَحَلَّتَهُمْ * صاحب العين * دُخْنا البلادَ والناسَ دَوْخًا ودَوَّخْناهم ووَطِئْناهُمْ * غيرواحد * أثْخَنَ فى العَدُوِّ ــ بالَغَ * ابن دريد * تَرَكْتُهُم لَحْمًا على وَضَمٍ ــ اذا أوْقَعَ بهم وذَلَّلَهُم * قال * وتَطَرَّفَ عليهم ــ أغارَ * صاحب العين * ادَّرَوْا مكانَ كذا ــ اعْتَمَدُوه بالغارة * وقال * دَعَقَ الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقًا ــ أرْسَلَها فى الاغارة وخيلٌ مَداعِيقُ ــ مُتَقَدِّمةٌ فى الاغارة والدَّعْقةُ الدُّفْعةُ * ابن الاعرابى * رجل ذو مَعْلَقةٍ ــ أى مُغِيرٌ يَتَعَلَّقُ بكل ما أصابه * صاحب العين * الحَوْسُ ــ انتشارُ الغارةِ والقَتْلُ والتَحَرُّكُ فى ذلك وقد حاسَ حَوْسًا ــ طَلَبَ ورجل حَوّاسٌ ــ طَلّابٌ بالليل وحُسْتُ القومَ حَوْسًا خالَطْتُهم ووَطِئْتُهم وأنشد

* يَحُوسُ قبيلةً ويُبِيرُ أُخْرَى *

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اهـ مصححه

* أبو

* أبو عبيد * جاسهم جوساً – كحاسهم * أبو زيد * هذأت العدوّ هذأ – أبرتهم * وقال * زخر القوم جاشوا النفير أو حرب وأنشد

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحوراً من بحورهم تطمو

* ابن السكيت * دلق عليهم الغارة وأدلقها – شنها وبه سمى الرجل دالقا وغارة دلوق – شديدة الدفعة * وقال * شن عليهم الغارة يشنها شناً – بثها * صاحب العين * أشنها كذلك * وقال * سبيت العدو سبياً وسباء واستبيته فهو سبي والسبي المسبي * صاحب العين * بلدة شاغرة – لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل فى الجاهلية والاسلام

خيل بنى هاشم

* ابن الاعرابى * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميتاً أغر محجلا مطلق اليمنى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاستشهد عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق – فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب – فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه حنيناً يقال له معروف

وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق - فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة - فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة - فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل - فرس لابى ذر الغفارى والهلال - فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود - فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاج - فرس أبى جهل بن هشام والعود - فرس أبى بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة - فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان - فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والظل - فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيـــل الانصار

لاحق - فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية والاغ - فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون - فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح ويزوة - فرس عبيد بن معاوية ومندوب - فرس أبى طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف - فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والمنجة - فرس دثار بن فقعس والظليم - فرس فضالة بن هند وغراج - فرس حريبة بن الاشيم والمحبر - فرس ضرار بن الازور والحمالة - فرس طليحة بن خويلد ونادق - فرس حاجب بن حبيب

خيل ضبة

القَيْنانُ ـ فرسُ قَرابة بن غُـوَيَّة سَحِيمٌ ـ فرس الْمَتَلَّم بن الْمُتَحَرِّة وَشُولَةُ ـ فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عرقوبُ الكامل ـ فرس الرُّقاد ابن الْمُنذر مَيْدُوع ـ فرس عبد الحرث بن ضِرَار صَهْبَى ـ فرس النَّمِر بن تَوْلَب الشَّيِطُ ـ فرس أُنَيْف بن جَبَلَةَ الضَّبِّي نَحْلَةُ ـ فرس سُبَيْع بن الخطيم هُذْلُولُ ـ فرس عَجْلانَ بن نُكْرَةَ التَّيْمِيّ الأَحْوَى ـ فرس قَبِيصَة بن ضِرار مِنْهَبُ ـ فرس غُوَيَّة بن سَلْمِيّ والكُمَيْتُ ـ فرس المُجَبِّ بن سُفيان الشَّقْراء ـ فرس ربيعة بن أُبَيّ ذاتُ الرِّماح ـ فرسُ لأحد بني ضَبَّة وكانت اذا ذُعِرَتْ تَباشَرتْ بنو ضَبَّة بالغُنْم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا ٭ أيامِنُ بالطَّيْرِ الكثيرِ غنائمُه

بَذْوَةُ ـ فرس عَبَّاد بن خَلَف والقُطَيْبُ ـ فرس سابق بن صُرَد الرَّقِيبُ ـ فرس الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ هَبُودُ ـ فرس عَلْقَمة بن سِباع سَكَابِ ـ فرس عُبيدة بن ربيعة ناصِحُ ـ فرسُ تنازعه الحرثُ بن مَراغةَ الحَبَطِي وفَضالةُ بن الشَّرِيك الوالبي الأَغَرُّ ـ فرس طَرِيف بن تَمِيم ذو العُقَّال ـ فرس حَوْط بن أبي جابر جَلْوَى ـ فرس قِرْواش بن عَوف العَرادةُ وقيل العَرارةُ براءين ـ فرسُ لكَلْحَبة ابن هُبَيْرة ولازِمُ ـ فرس وَتِيل بن عَوْف ذو قِصَاب والوَرِيعةُ والعُنَابُ والجَوْن خيلُ مالك بن نُوَيْرَةَ الضَّبِيحُ ـ فرس داود بن مُتَمِّم(١) العَلْهانُ ـ فرس أبي مُلَيل عبد الله بن الحرث الغَرَّافُ ـ فرس البَراء بن قيس المُكَسَّرُ ـ فرس(٢) سَمَيْدَع هَيْقاءُ ـ فرس طارق بن حَصَبة صِدَامُ ـ فرس لَقيط بن زُرارةَ وَبالُ ـ فرس ضَمْرة بن جابر هَدَاجُ ـ فرس ربيعة بن صَبْدَح وَمَيَّاس ـ فرس شَقِيق بن جَزْء خَصَافُ ـ فرس حُمَيْر بن ربيعة الرَّقْعاء ـ فرس عامر بن الطُّفَيْل الحَرُونُ والمُعَلَّى ـ فرس عُقْبة بن مُدْلِج السِّرْحانُ ـ فرس سالم بن أَرْطاةَ وقد تقدم انه اسم فرس مُحْرِز بن نَضْلَةَ أعْوَجُ ـ فرس عَدِيّ بن أيُّوبَ أبو قُرْبةَ ـ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس فى مادة ع ل ه ومحرز كافرس أبى مُليك لان قوله محرز كاومليك بكاف آخره خطا آن واضحان وانما الصواب فى ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل باللامين مصغرا بزنة حُليل وشاهد ذلكم قول أبى حَزْرة جرير

شَبَثٌ نَفَرتْ به عليكَ ومَعقِلٌ ٭ وأبو مليل فارس العلهان

هلّا طعنتَ الخيلَ يومَ لقيتَها ٭ طعنَ الفوارس من بنى عُقفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثانى فى البيت الاول وعمالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت فى هذا التركيب تحريف محال مضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسَّمَيْدَع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبَيد بن أزهر الوَرْنُ ـ فرس شبيب بن دَيْسَم الوَرْدُ والحذواءُ ـ فرسا شيطان ابن الحكم حَزْنةُ ـ فرس الهمام * ولغنيّ الغرابُ والوجيهُ ولاحقٌ والمُذهَبُ القُرافُ ـ فرس عامر بن قيس العَضُوضُ ـ فرس عامر بن الحرث داحس والغبراءُ ـ فرسا قيس بن زهير بن جذيمة الاَدهمُ وابنُ النعامة ـ فرسا عنترة ابن معاوية فاما النعامةُ ففرس الحرث بن عباد جَرْوةُ ـ فرس شداد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قتادة بن ربعيّ الخطّارُ والحنفاءُ ـ فرسا حذيفة بن بدر والحنفاء ـ فرس حجر بن معاوية وَجْزةُ ـ فرس يزيد بن سنان برجمةُ ـ فرس سنان بن أبي سنان مُزاحمُ ـ فرس طلحة بن أبي مِحْجَن * ولغطفان العسجديّ الرقيمُ ـ فرس حزام بن وابصة الاَغرُّ ـ فرس ضُبَيعة بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طريف بن تميم سُلَمٌ ـ فرس زبّان بن سيّار اليعبوبُ ـ فرس الربيع ابن زياد المُخُ ـ فرس لغراب بن سالم الزعفرانُ ـ فرس عمير بن الحباب العُبَيدُ ـ فرس العباس بن مرداس وفرسه أيضا زرّةُ وفرسه أيضا صَوْبةُ القُريطُ ـ فرس لبعضهم وزاملُ ـ فرس معاوية بن مرداس المصّاءُ ـ فرس حَزْن بن مرداس كزازُ ـ فرس حصين بن علقمة عَمْلوى ـ فرس خفاف بن عمير

خيل هوازن

الجَرادةُ ـ فرس عبد الله بن شرحبيل الضّحياءُ ـ فرس عمرو بن عامر حذفةُ ـ فرس خالد بن جعفر حَنْوةُ والمرزوقُ والكلْبُ لعامر بن الطفيل دَعْلَجُ ـ فرس عبد عمرو بن شريح عَجْلى ـ فرس دُرَيد بن الصمة الخوصاءُ ـ فرس ثوبة بن الحمير نائلُ ـ فرس ربيعة بن عامر خِذامُ ـ فرس حاتم بن حيّاس الشموسُ ـ فرس شبيب بن جواد أُهْلوبُ ـ فرس ربيعة بن عمرو يانع ـ فرس والبة بن سدرة جنيبدُ ـ فرس جعدة بن مرداس قُدَيدُ ـ فرس عبس بن جدان العصا ـ فرس عوف بن الاَحوص والعصا أيضا ـ فرس قصير بن سعد

اللخمي الصفراء - فرس الحرث بن الأصم الربع - فرس عمرو بن عصم الخيفق - فرس سعد بن مشمت مياح - فرس عقبة بن سالم الشموس - فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جواد صمعر - فرس يزيد بن خذاف الهراوة - فرس الريان بن حويص جلوى - فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المنلع - فرس مزيدة المحاربي عجلى - فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قدام - فرس عروة بن سنان الرحى - فرس النمر بن قاسط واقع - فرس لربيعة بن جشم الجرال - فرس قيس بن زهير زيم - فرس جابر بن حنى المذهب - فرس أبرهة بن عمير الضريج - فرس عبد يغوث بن حرب العلاة - فرس عمرو بن جبلة الزرقاء - فرس نافع بن عبد العزى مبار - فرس قرط بن التوأم ذات الرقاع - فرس بسطام بن قيس النحيج - فرس قيس بن مسعود صوبة وبلعاء والمتمطر لبني سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والحرماء لبني أبي ربيعة والمتعيف وندوة لأبي قيد بن حرمل ومدرك بن الجازي - فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازي للحرث بن كعب هيذب - فرس عبد عمرو بن راشد الغراف - فرس خرز بن لوذان القشواء - فرس حسان بن سلمة زيادة وبلعاء - فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المعن - فرس الختام بن حملة الحواء - فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضا معرود رضوى - فرس سعد بن شجاع القيدد - فرس أبي الأسود بن حمران الطائر - فرس قتادة بن جرير نهاة - فرس لاحق بن النجار العقاب - فرس مرداس بن جعونة الكفيت - فرس حيان بن قتادة هذلول - فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نكرة التيمي المألوق - فرس المحرش بن عمرو الطاق - فرس عمرو بن شيبان رغوة - فرس مالك بن عبدة مطامير - فرس القعقاع بن شور المتقمر - فرس الحارث بن وعلة خصاف - فرس قيس بن سباع أعنق - فرس عمرو بن أبي ربيعة المريخ - فرس الحرث بن دلف مرحب - فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره ولا القاف وما جاء في القاموس مما يخالف ذلك خطأ اه

العَرّادةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرَادةُ بالتخفيف فقد تقدمت للسّربُوعي رَعْشَن ـ فرس لسَلَمة بن يَزِيد الجُعْفِيّ * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُح ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فَحْلٌ من الخيل أُفْلِتَ فتَوَحَّش وحَمَى عِدّة عانات وضَرَبَ فيها والأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُر منسوبة اليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيعٌ ـ اسم فرس أراه من البَزْغ والتَّبْزِيغ الذي هو التشريط وقَيَّار ـ اسم فرس * ابن دريد * غَبْلَوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِق لبَنِي امرئ القيس وكامل فرس زَيْد الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَاف بن نُدْبة وقد تقدم أنها اسم فرس قِرْواش بن عَوْف وصَدَامُ ـ اسم فرس وسَبَلُ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطَّاسُ ـ فرس لبعض بني عبد المَدَان وهَرَاوَةُ الأعزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرس من خيلهم ومنها مِجَاحٌ والأَصَّامُ وحُزْمةُ وقد تقدم أن مِجَاحًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكَابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِع فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعة المُسْتَحِيزةُ من الخيل * أبو عبيد * كَتَّبْتُ الكَتَائبَ ـ هَيَّأْتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَيَاضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافِيةُ الحديدِ * أبو عبيد * كَتِيبةٌ جَأْواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضْراءُ عليها سَوَادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدُّروع ليست لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كتيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مُجْتَمِعةٌ ورَمَّازةٌ

ـ تَمُوجُ من نواحيها ورَجْراجةٌ ـ تَمَخَّض لاتكادُ تَسيرُ * ابن دريد * الرَّجْرَجُ ـ الاضطرابُ وقد تقدم أن الرَّجْراجةَ من النساء التي فيها فُتُورٌ عند القيام * أبو عبيد * جَرّارةٌ ـ لاتقدر على السَّيْرِ الأرْوَيْدًا من كثرتها وقيل تَجُرُّ كلَّ شئٍ والجَحْفَلُ ـ الجيشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ * ابن دريد * لايكونُ جَحْفَلًا حتى يكونَ فيه خَيْلٌ * صاحب العين * جَيْشٌ صَرِدٌ وصَرْدٌ ـ اذارأيته من تُؤَدَته كأنه جامدٌ لايتحرك * ابن السكيت * الأرْعَنُ ـ الجيشُ الكثير الذي له مثلُ رَعْنِ الجَبَل وهوالأنْفُ منه يتقدَّمُ فيسيلُ في الأرض * صاحب العين * كتيبةٌ شَعْواءُ ـ مُتَفَرِّقةٌ مُنْتَشرة وقد تقدم ذلك في الغارة * ابن السكيت * الحَضِيرةُ ـ السَّبْعةُ من الرجال أوالثمانية والجمع حَضائر وأنشد

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدارِ لاتأتي عليها الحَضائرُ

وقيل هي الاربعة أوالخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دُونَهم * الفارسي * حَضِيرةُ العَسْكَرِ ـ مُقَدِّمَتُهم * ابن السكيت * السَّرِيّةُ ـ مابين خمسة أنْفُسٍ الى ثلثمائة * غيره * هي نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ ـ مازاد على السَّرِيّة وأنشد

لها مَزْهَرٌ يَعْلُوالخَميسَ بصَوْته * أجَشُّ اذاماحَرَّكَتْه اليَدانِ

* ابن دريد * سمي بذلك لأنه يُخَمِّسُ ما وَجَدَ أي يأخُذُه * صاحب العين * اعْتَكَر العَسْكَرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه وأنشد

* اذا أرادُوا أن يَعُدُّوه اعْتَكَرْ *

وقال * عَسْكَرٌ لَجِبٌ ـ يَخْتَلِطُ الأصواتَ * ابن السكيت * المِنْسَرُ ـ مابين الثلاثين الى الاربعين سمي بذلك لانه مثلُ مِنْسرِ الطائر يَخْتَلِسُ اخْتلاسا ثم يَرْجِعُ ولايُزاحِفُ وأنشد

تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضُبُوًّا برجل تارةً وبمنسر

* أبو عبيد * وهو المِنْسَرُ والمِقْنَبُ - الجماعة ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الاربعين * ابن جنى * وقيل المقنب ألف وقيل مائة ومائتان وأكثر وقد تقنبوا صاروا مقنبا * ابن السكيت * فاذا كثروا - فهي الفيلق * ابن دريد * الفيلق - الكثيرة السلاح أوهي الشديدة * أبو عبيد * الفيلق - اسم للكتيبة * ابن السكيت * الجحفل - أكثرها والجيش أكثر من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جيوش * ابن دريد * اشتقاقه من جاشت القدر جيشا غلت * ابن السكيت * القُدْمُوس - مقدم الجيش والهام - الكثير أصله من أن يلتهم ما وقع فيه فلا يُرى أى يبتلعه وأنشد

* عن ذى قداميس لهام قد دسر *

دسر دفع والسُّرْبة بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

آسى الفراش مطيتى * ولقد أرانى خير فارس

زولا أنى غنيمة * فى سُرْبة والليل دامس

* غيره * الصُّبّة - كالسربة * ابن السكيت * كتيبة طَحُون - تطحن كل شئ وجيش عرمرم - شديد وأنشد

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم

والهضّاء - الكثير من الخيل وذلك لانها تهض كل شئ أى تكسره وقد تقدم أنها الجماعة أيًّا كانت * وقال * جيش كثيف - غليظ وقد كثف كثافة وتكاثف ويقال جاء بجيش ما يُكَتّ - أى ما يحصى * قال * ولا تستعمل الا فى النفى * صاحب العين * كتيبة رداح - مجتمعة كثيرة الفرسان وأنشد

* ومذره الكتيبة الرداح *

وقد تقدم أنها الضخمة العجيزة من النساء * غيره * العَلْهَلِس -

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ ـ العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ ـ مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ ـ مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعمانِ سميتْ بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَمية * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكرِ * أبو حاتم * قادِمةُ العَسْكرِ وقُدَاماهم ـ مُقَدَّمَتُهم وأنشد

* تَهْدِي قُدَاماهُ عَرانِينَ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلك * السيرافي * التَّقْدِمةُ والتَّقْدُمِيَّةُ ـ أوّلُ تَقَدُّمِ الخيلِ وقد مَثَّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيلِ ـ أوائلُها وسَرَعانُ الناسِ ـ أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكر ـ مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا ـ تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ ـ الجماعةُ يتَقَدَّمُونَ الجيشَ فينْفُضُونَ الارضَ لينظروا ما فيها * السكري * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ ـ أرسَلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعةُ واحدٌ وجَمعٌ وهي النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلك الرَّبِيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ ـ مُعْظَمُها وقد تقدّم أنه مُعْظَمُ كلِّ شيءٍ * صاحب العين * جَنَاحا العسكرِ ـ جانباهُ * ابن السكيت * القَلَاصِمُ والقَنابِلُ ـ الجماعاتُ * الاصمعي * واحدتُه قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ ـ القطعةُ من الخيلِ ما بين الخمسين فصاعدًا * الفارسي * وهذه هي التي تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرْجَلُ ـ القطعةُ من الخيل * أبو عبيد * وكذلك الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ ـ وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيلِ والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوكَلُ بالرَّعِيلِ الأوّلِ * (١)

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره
إذ لا أُبادِرُ في المَضِيقِ فَوارِسِي
وكتبه مصححه محمد محمود

جمعُ الرَّعْلة رِعالٌ وجمعُ الرَّعيلِ أرْعالٌ وأراعيلُ * أبو عبيد * المُسْتَرْعِلُ ـ الخارجُ في الرَّعيلِ والكُرْدُوسُ ـ نحوُ الرَّعيلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خيلَهُ * وقال * البَرازيقُ ـ جماعةُ خَيْلٍ دون المَوْكِبِ وأنشد

تَظَلُّ جيادُه مُتَمَطِّراتٍ * بَرازيقاً تُصَبِّحُ أو تُغيرُ

* ابن دريد * البِرْزيقُ ـ فارسيٌّ مُعرَّب قيل هُمُ الفُرْسان وقيل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسْكَرٌ لَكِيكٌ ـ على قولهم دَخاسٌ وجيشٌ هَطَلَّعٌ ـ كثير * صاحب العين * التَّوْمنُ الخيلِ ـ الأَلْفُ ومَرْكَزُ الجُنْدِ ـ الموضعُ الذي أُمِروا بلزومه والثُّكَنُ ـ مَراكِزُ الجُنْدِ على راياتهم ومُجْتَمَعُهُم على لِواءِ صاحبِهم وعَلَمِهم وإن لم يكن هناك لِواءٌ ولا عَلَمٌ يقال هم على ثُكْنَتِهم وثُكُناتِهم والجَمْرةُ ـ كلُّ قومٍ يَصْبِرونَ الى قتالِ مَنْ قاتَلَهم لا يُخالِطُونَ أحدًا ولا يَنْضَمُّونَ الى أحدٍ تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرةً تَصْبِرُ لمُقارَعةِ القبائلِ كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لقَيْسٍ كُلِّها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل الحُطَيْئةَ عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبَةٌ حَمْراءُ لا نَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ اذا اجتمع فيها ثلثمائة فارس صارت جَمْرةً والتَّجْميرُ تَرْكُ الجُنْدِ في ثَغْرِ العَدُوِّ ولا يَقْفُلُون وقد نُهِيَ أن تُجَمَّرَ غُزاةُ المسلمين في ثُغورِ المُشْرِكين * أبو عبيد * جَهَرْتُ الجيشَ واجْتَهَرْتُهم ـ اذا كَثُروا في عَيْنِك وكذلك الرجلُ تَراه في عَيْنِك عظيما وأنشد

كأنَّما زُهاؤُه لِمَنْ جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

* أبو زيد * ما فيهم أحدٌ تَجْتَهِرُه عيني ـ أي تأخُذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلْخِلٌ ـ ليس بمُتَحَشِّدٍ يعني مُجْتَمِعًا * ابن دريد ـ عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبو عبيدة * العَراجِلَةُ - جماعةٌ من الرَّجّالة واحدهم عَرْجَلَةٌ وأنشد

عَراجِلَةٌ شُعْثُ الرُّؤُسِ كأنَّهم * بَنُو الجِنِّ لم تُطْبَخْ بقِدْرٍ جَزُورُها

* أبو حنيفة * وهي الحَرْجَلَةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالة وأنشد

فيومًا بِهَضّاءٍ ويومًا بسُرْبةٍ * ويومًا بخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيشُ والهيضَلُ - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسَلِّحةُ * ابن السكيت * هي الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسُوا بالكثير وقد قدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديدٍ بغَزْوٍ ولا تَسَلُّحٍ * الزجاجي * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هي المَيْمَنةُ والمَيْسَرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القومُ المجتمِعون في الحرب * ابن دريد * خَرَجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال * رَآبِيلُ العربِ - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرجلهم وَحْدَهم نحوُ تأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بن السُّلَكةِ وأَوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ في جَأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَواشِفُ بالنِّيرانِ تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثُعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ وأنشد

فأتْبَعْتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * بِ جَأْواءَ تُتْبِعُ شُخْبًا ثُعُولا

وعُرامُ الجيشِ - حَدُّتُهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنّا كالحَصَى عَدَدًا وإنّا * بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرامُ

العُرامُ الأذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا فهو عارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أشَرَ ومَرِحَ قال

* وفي بعضِ أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما في القاموس اهـ مصححه

والعَدِىُّ ـ أوّلُ من يَحْمِلُ من الرَّجّالة والعَدِىُّ أيضا ـ أوَّلُ ما يحمِلُ من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادِيَةُ ـ خيلٌ مُغِيرةٌ * صاحب العين * الزَّحْفُ ـ الجماعةُ يَزْحَفُونَ الى عدوِّهم ـ أى يَمْشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفى التنزيل «اذا لَقِيتُم الذين كفَرُوا زَحْفًا» وقد زَحَفْتُ اليه أَزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا والفَرْضُ ـ الجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ والجمعُ الفُرُوضُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ ـ القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ فى القتال والجمعُ أنْفارٌ

أسماء كتائب العرب

المَلْهاءُ والشَّهْباء كَتِيبَتان كانتا لآل جَفْنةَ والشَّهْباءُ أيضا كَتِيبةٌ للنُّعْمانِ وهم إخوته وبَنُو عَمِّه ومن معهم من أعوانهم وعبيدِهم سميت بذلك لبَياضِ وُجُوههم وإياهم عَنَى الأعشى بقوله

* وبَنُو المُنْذِرِ الاشاهِبُ *

وكانتْ للنعمان خمسُ كتائبَ يَغْزُو بها وتُوَجِّهُها الشَّهْباءُ والرَّهائنُ ودَوْسَرُ والصنائع والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العرب وأما الصَّنائعُ فبَنُو قَيْسٍ وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فألفُ رجل من الفُرْسِ وَجَّهَهم كِسْرَى أعوانًا فكانوا يقيمون سنةً ويَنْصَرِفُون ويجىءُ غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ وراىٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيدى الكُماةِ وخَطَرْ * راىٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

وراية فُعَلَة كآية وطاية هذا مذهبه * أبو عبيد * الغايةُ ـ الرايةُ وقد غَيَّيْتُ غايةً ـ عَمِلْتُها وأَغْيَيْتُها ـ نَصَبْتُها * ابن دريد * الغايةُ ـ أيضا القَصَبةُ التى تُصادُ بها العصافيرُ * غير واحد * العَلَمُ الرايةُ ـ والجمع أعلامٌ وكذلك العُقابُ

وهي أُنثى وقيل هي العَلَم الضَّخْمُ شُبِّهَتْ بالعُقابِ من الطير وهو اللّواء والجمع أَلْوِيَةٌ * أبو عبيد * وأَلْوِياتٌ جمعُ الجمعِ وأنشد

* جُنْحِ النَّواصي نحوَ أَلْوِياتِها *

* ابن دريد * الخالُ ـ اللّواء وقد تقدّم أنه العسكر * الفارسي * البَنْدُ فارسيٌّ والجمع بُنُودٌ * علي بن حمزة * أُمُّ الرُّمْحِ ـ اللّواءُ وما لُفَّ عليه

الحُمُـــر

* صاحب العين * الحِمارُ ـ النَّهّاقُ من ذوات الاربع أَهْلِيًّا كان أو وَحْشِيًّا والجمع أَحْمِرَةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والأُنثى حِمارَةٌ * صاحب العين * النُّخَّةُ ـ اسْمٌ لجماعةِ الحُمُرِ * أبو عبيد * وهي السُّجَّةُ وكذلك الكُسْعَةُ ومنه الحديث « ليس في النُّخَّةِ ولا الكُسْعَةِ ولا السُّجَّةِ صَدَقَةٌ »

أدواؤهـــا

* أبو عبيد * حَلِقَ قَضِيبُ الحمارِ حَلَقًا ـ احْمَرَّ وتَقَشَّر يكون ذلك من داءٍ ليس له دَواءٌ إلّا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ وربما ماتَ وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزَةَ بالقَوافي * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

البغـــال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمع بِغالٌ ومَبْغُولاءُ وتَبَغَّلَ فيهم فبَغَلَهم وبَغَّلَهم ـ أي هَجَّنَ أولادهم

الرَّمح والنَّهـز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغْلُ والحمارُ وكُلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحًا ـ اذا ضَرَبَ برِجْلِهِ وكُلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ والاسم الرِّماحُ * وقال * أبرأُ اليكَ من الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ برِجْلِهِ ولا يقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَت الدابةُ ـ رَمَتْ بحَدِّ حافرِها * أبو زيد * لَقَفَهُ البعيرُ برِجْلِهِ يَلْقَفُهُ لَقْفًا ـ رَكَضَهُ من ورائه * ابن دريد * صَفَنَهُ البعيرُ برِجْلِهِ يَصْفِنُهُ صَفْنًا فهو مَصْفُون وصَفِينٌ ـ ضَرَبَهُ * صاحب العين * نَهَزَتِ الدابةُ برأسِها تَنْهَزُ نَهْزًا ـ ذَبَّتْ عن نَفْسِها وأنشد

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها * بِنَهْزٍ كإِيماءِ الرُّؤُسِ المَوانِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع
وأوله كتاب الابل)

ذخائر التراث العربي

السفر السابع من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الابل

الضبعة والضراب

الإبل ـ اسمٌ واحدٌ يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دالٌّ عليه والإبْل مخفّف عنه وجمعهما آبالٌ كُسِّر اذ كانوا قد يكسّرون الجمعَ واسمَ الجمع فهذا أولى لأنّه واحد وان دلّ على جميع كما قالوا أراهطُ * قال سيبويه * وقالوا إبلان لأنّه اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يُريدون قَطيعين * على * انما ذهب سيبويه الى الإيناس بتثنية الأسماء الدالّة على الجمع فهو يُوَجِّهُها الى ألفاظ الآحاد ولذلك قال وانما يُريدون قطيعين * أبو عبيد * اذا أرادت الناقةُ الفحلَ قيل ضَبِعت ضَبَعَةً * ابن السكيت * ضَبِعَتْ ضَبَعا وناقةٌ ضَبِعةٌ ونُوقٌ ضِباعٌ وضَباعَى * صاحب العين * ضَبِعَتْ

وأَضْبَعَتْ * أبو عبيد * فاذا وَرِمَ حَيَاؤُها من الضَّبَعة قيل أَبْلَمَت وهى مُبْلِم ومِبْلام وبها بَلَمَةٌ شديدة وقيل المِبْلام التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة * أبو حاتم * البَلَمة والبَلَم — وَرَمُ الحَياء من الضَّبَعة * أبو زيد * المُبْلِم — البَكْر التى لم يَضْرِبها الفَحْلُ ولا نُتِجَت * وقال * لا يُبْلِم من الابل الا البِكْرُ — أى لا يَرِمُ حَياؤُها من الضَّبَعة * ابن دريد * العُجْنة والعَجَنَة والعَجْناءُ — التى يَرِم حَياؤُها ولا تَلْقَح * أبو عبيد * فاذا اشتدّت ضَبَعَتُها قيل هَدِمَت هَدَمًا فهى هَدِمةٌ * أبو زيد * من فوق هَدَامَى وقد أَهْدَمَت * ابن السكيت * هَدِمَتْ هَدَمَةً * ابن دريد * تَهَدَّمت كهَدِمَتْ وقيل الهَدِمَة التى تَقَع من شدّة الضَّبَعة والهَوِسَة — التى تَرَدَّد الضَّبَعةُ فيها وأنشد

* فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاس *

والهَكِعَة — التى استَرْخَت من الضَّبَعة وقد هَكِعَتْ * ابن دريد * ناقةٌ هَقِعَةٌ — قد اشتدّت ضَبَعتُها وأَلْقَتْ نفسَها بين يَدَى الفحل * أبو عبيد * استأْنَتْ كهَكِعَتْ قال أَرَبَّت الفحلَ فهى مُرِبٌّ — لَزِمَتْه وأَحَبَّته * صاحب العين * عَبِقَت بالفَحْل — لَزِمَتْه * أبو زيد * فان لم تَأْلَف الفحلَ فهى عَلُوق المِهْشار — التى تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح فى أوّل ضَرْبة * وقال * ناقة تَضِيف الى فَحْل كذا وكذا — كأنها اذا سمعت صوتَه أرادت أن تأتيه * صاحب العين * هاجَ الفحلُ يَهِيج هِيَاجا — هَدَر وأراد الضِّرابَ * السيرافى * الهِيَّج — الفحل الهائج وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للفحل اذا اهْتاجَ للضِّراب قَفَل يَقْفِل قُفُولا * على * أصلُ القُفُول الرُّجوع وانما قيل للفحل قَفَل لأنه قد كان غَابَ جِسْمُه قبل الهِيَاج وسَمِنَ ومنه قُفُول الجِلْدة فى النار لتَراجُعِ بعضِها الى بعض عند اليُبْس ومنه قيل للشجرة اليابسة قَفْلة ومنه القافِلَة — وهى الرُّفْقة الراجِعة من السفر ومنه سُمِّى القُفْل لتَراجُع العَمُود الى الفَرَاشة أو لضَمِّ حدائد الفَرَاشة ورَدّها الى الحديدة التى فى وَسَطها * أبو عبيد * اهْتَبَّ — مثل قَفَل وانه لحَسَن الهِبَّة والهِبَاب * أبو زيد * هَبَّ يَهِبُّ هَبِيبا كذلك * أبو عبيد * ومثله قَطِمَ فهو قَطِمٌ وكذلك كلُّ مُشْتَهٍ شيأ * صاحب العين * القَطِمُ والقِطَمُّ — الصَّؤُول وأنشد

* يَسُوق قَرْما قَطِما قَطِيمَا *

* أبو عبيدة * اذا كان الفَحْل لا يَهْدِر من شِدّة الغُلْمة ولا يَرْغو فهو سَدِم ومُسَدَّم
* الفارسي * المُسَدَّم والسَّدِم - هو الذي يَهْدِر في الابل حتى تَضْبَع فاذا ضَبِعَت عَدَلُوا
به عَنْها وأدخَلُوا فيها غيرَه وأنشد

قَطَعْتَ الدَّهْر كالسَّدِم المُعَنَّى * تُهَدِّر في دِمَشْق وما تَرِيمُ

والمُعَنَّى - فحل مُقْرِف يُقَمَّط اذا هاجَ لأنه يُرْغَب عن فِحْلَتِه * اللحياني * بَهَتُّ الفحلَ
اذا نَحَّيته عن الناقة لتحمل عليها أكرمَ منه * أبو عبيد * الطّاطُ - الهائجُ طاطَ يَطاطُ
طُيُوطا وقيل هو الذي يَطِيط - يعني يَهْدِر في الابل فاذا سَمِعت صوتَه ضَبِعت وليس
هذا عِنْدهم بمَحْمُود وقد تقدم أن الطاطَ الطَّوِيل من الرِّجال والمَشُوف - الهائج وأنشد

* مِثْل المَشُوف هَنَأْتَه بعَصِيم *

وقيل هو المَسُوف * أبو حاتم * الصائلُ من الابل - الذي يَخْبِط بيَدِه ورِجْلِه وتَسْمَع
لجَوْفه دَوِيّا من عِزّة نَفْسه عند الهِياج * صاحب العين * صالَ الفَحْلُ على الابِل صَوْلا
فهو صَؤُول - قاتَلَها وقَدَمها * أبو زيد * صَؤُلَ يَصْؤُل صِئالا وصَآلةً وبعير صَؤُول
- وهو الذي يأكُل راعِيَه ويُواثِبُ الناسَ فيأكُلُهم * أبو زيد * استَأْسَد البعيرُ - وَثَبَ
على الابل يُقاتِلُها ويَكْدُمها * ابن دريد * بَعِير غَلِيم - هائجٌ وقد تقدّم في الانسان
* أبو حاتم * الأَلْيَس - الذي قد تَلَيَّس من الجُرْأة من شِدّة غُلْمته ويوصَف به الأَسَد
وكُلّ شيءٍ لا يَفِرّ وأنشد

* أَلْيَسُ يَنْتَحِي من الفِرَاد *

* الفارسي * كُلّ ثابت أَلْيَسُ كان ثَباتُه عن عَجْز أو أَناة أو شِدّة * غيره * وَعِيدُ
الفَحْل - هَمُّه بالصِّيال * صاحب العين * يُقال للبَعِير عند الضِّراب قَلَخْ قَلَخْ
* ابن دريد * أَيْنَخ - لفظ مُمات وقد أَيْنَخْت الناقةَ - دعَوْتَها للضِّراب فقلت
لها أَيْنَخْ أَيْنَخْ * الاصمعي * فاذا حُمِل عليها الفحلُ قيل أُضْرِبَها الفحلُ وأُضْرِبَتْ اياه
* قال أبو حاتم * وهذا على اتّساع الكلام * ابن دريد * استَضْرَبَتِ الناقةُ -
أرادَت الفَحْلَ فاذا ضَرَبَها فهي تِضْرابٌ وهو واحد ما جاء على تِفْعال من الأَسْماء وناقة
مِضْرابٌ - قَرِيبةُ العَهْد بضِراب الفَحْل * قال سيبويه * ضَرَبَها ضِرَابا كما قالوا

نَكَحَ نِكاحا * وقال * أتَت الناقةُ على مَضْرِبها - أى زمَن ضِرابها * أبو عبيد * اذا ضَرَب الناقةَ قيل قَعَاعليها وقاعَ * ابن دريد * قاعَها قَوْعا * الاصمعى * قاعَها يَقُوعها قِياعا وقَعَاها قَعْوا * أبو عبيد * وكذلك سَفَد سِفَادا * وقال * عاسَها الفحلُ عَيْسا - ضرَبَها * ابن السكيت * العَيْس - ماءُ الفحل وقد عاسَها عَيْسا * ابن دريد * النُّزالة - ماأنْزلَه الفحلُ من مائه * وقال سيبويه * المُهَا - جمع مُهَاة - وهو ماءُ الفحل فى رَحِم الناقة * الفارسى * المُهَا مقلوب موضع اللام الى العين من قولهم ماهَت الرَّكِيّة وليس لهذا الحَرْف نَظِير الاحرفان حَكاةٌ وحُكَى * أبو الخطاب * طُلاةٌ وطُلًى * ابن دريد * فَحْل مِطْرَحٌ - بعيدُ موقِعِ الماءِ فى الرَّحِم * ابن السكيت * قَرَعها يَقْرَعها قَرْعا وقِرَاعا - ضرَبَها * أبو عبيد * القَرِيع من الابل - المُخْتارُ للضِّراب * الفارسى * هو من قولهم اقْتَرَعْتُ الشئَ - اخترته والجمع أقْرِعَةٌ وانما سُمّى قَرِيعا لقَرْعه الناقةَ وقد استقرَعَنِى جَملا فأقْرَعْته إيّاه - أعطَيْته ليَضْرِبَ أيْنُقَه وناقةٌ قَرِيعة - يكثُر الفحلُ ضِرابَها ويُبْطِئُ لَقَاحُها * الاصمعى * الفَنِيق - الذى نُتِم وسُمِّن للفِحْلة * قال أبو على * هو المُعْتادمنه نَجابَةُ الضِّراب * صاحب العين * جمعه فُنُق وأفْناقٌ جمع الجمع * الفارسى * قد يكونُ الأفْناق جمع فَنِيق لانه وَصْف فضارع نَصِيرا وأنْصارا وغيره مما حكاه سيبويه وأبو زيد فى هذا القَبِيل من الجَمْع * ابن دريد * كاشَ الفحلُ طَرُوقَته كَوْشا - طرَقَها * أبو عبيدة * اذا علا الفحلُ الناقةَ قيل تَغَمَّدها وتَجَلَّلها وقد تقدم ذلك فى الخَيْل * ثابت * تَسَنَّمها وتَوَسَّنَها كذلك * ابن السكيت * تَنَوَّخ الجملُ الناقةَ - أبْرَكَها ليَضْرِبَها * أبو زيد * تَنَوَّخ الفحلُ الناقةَ واسْتَناخَها - بَرَك عليها فضرَبَها * غيره * وتَجَثَّمها كذلك * أبو عبيد * سانَ البعيرُ الناقةَ سِنَانا طويلا حتى تَنَوَّخها * قال أبو على * السِّنان والمُسانَّة - المُعارَضة * ابن دريد * الاهْتِقاع - مُسانَّة الفحلِ الناقةَ التى لم تَضْبَع وقد اهْتَقَعها - أبْرَكَها وتَهَقَّعَت هى - بَرَكت * الاصمعى * الاعْتِراس - أن يقفز الفحل على رَقَبة الناقة حتى تَبْرُك ساخطةً أو راضية من قولهم عَرَسْتُ البعير أعْرُسُه وأعْرِسه اذا شدَدْت يدَيْه جميعا مع عُنُقه وهو بارِكٌ * صاحب العين * اعْلَوَّط الفحلُ الناقةَ - رَكِب

عنقها وتقحمها من فوق وكل ركوب وتقحم من فوق اعتلاط * أبو عبيد * طرق الفحل يطرق طروقا – نزا وأطرق فلان فلانا فحله وناقة طروقة الفحل – وهى التى بلغت أن يضربها * ابن دريد * ناقة مطراق – قريبة العهد بالفحل والطرق – ماء الفحل * صاحب العين * العسب – طرق الفحل وقيل كراء ضرابه عسبته أعسبه – أعطيته كراءه وقيل العسب ماء الفحل بعيرا كان أو فرسا وقطع الله عسبه وعسبه – أى ماءه ونسله * أبو عبيد * أخلطت البعير وألطفته اذا أدخلت قضيبه فى حياء الناقة واستلطف هو واستخلط – فعل ذلك من تلقاء نفسه * أبو زيد * أخلط الفحل – خالط الأنثى والخلاط – مخالطة الفحل الناقة اذا خالط ثيله حياءها * أبو عبيد * فان ضربها على غير ضبعة فذلك البسر وقد بسرها وابتسرها * ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل لا تبتسر حاجتك – أى لا تطلبها من غير وجهها * أبو عبيدة * ظلم الفحل الناقة – ضربها على غير ضبعة وكذلك اذا ضربت عن غير علة * أبو عبيد * أشمل الفحل شوله اذا ألقح النصف منها الى الثلثين وشملت الناقة لقاحا شملا * أبو عبيدة * أشمر الفحل الابل كأشملها وكذلك طبرها * أبو عبيد * فان اشتمل البعير على الابل كلها فضربها قيل أقمها * أبو زيد * أقمها حتى قمت تقم وتقم قموما وانه لمقم ضراب وأنشد

اذا كثرت رجعا تقمم حولها * مقم ضراب للطروقة مغسل

* أبو عبيد * أقمها وأقبها * ابن الأعرابى * حتى قبت تقب قبوبا * أبو عبيدة * أجمر الفحل الابل ألقاحا – عمها * صاحب العين * فحل خباجاة – كثير الضراب والمقاحيم – التى تقتحم الشول من غير أن ترسل فيها واحدها مقحام والاقحام – الارسال فى عجلة * الأصمعى * فحل شنطف الخلاط – أى يخالط الابل خلاطا شديدا * أبو عبيد * المعيد – الذى قد ضرب فى الابل مرات * أبو زيد * خرطت الفحل فى الشول خرطا – أرسلته فيها وكذلك خرطت الابل فى الرعى خرطا على مثال ما قبله * وقال * خودت الفحل – أرسلته فى الاناث * أبو عبيد * فان أكثر ضرابها حتى يتركها ويعدل عنها قيل جفر يجفر جفورا وفدر يفدر فدورا وأقطع وأنشد

(أجمر الفحل الخ) لم نقف عليه بعد البحث

قامت تباكى أن سبأت لفتية * زقا وخابية بعود مقطع

* ابن السكيت * وكذلك عدل * أبو زيد * اذا أخرج الفحل من الشول بعد ما يقدر قبل عدل وانعدل وأنشد

* وانعدل الفحل ولما يعدل *

فاذا أخرج من الشول قبل أن يقدر قبل خلج * أبو عبيدة * اذا كره الفحل الضراب قيل صاف عن طروقته صيفا وقد تقدم ذلك في عدول السهام * ابن دريد * ملخ ملخا وملوخا فهو مالخ ومليخ كذلك * الأصمعي * هو البطيء الالقاح * أبو عبيدة * هو الذي لا يلقح الضبعى ولا نسل له * ابن الاعرابي * هو الذي لا يلقح أصلا * صاحب العين * المخناف من الابل كالعقيم من الناس * ابن دريد * أكسل الفحل وكسل – ضعف عن الضراب * وقال * فحل عجيز وعجيس وعجيساء – عاجز عن الضراب وكذلك عجاساء * أبو عبيد * فحل طباقاء وعياء وعياياء – لا يضرب وكذلك الرجل وقد تقدم * ابن دريد * هو الثقيل الذي يطبق على الطروقة بصدره لثقله وقد تقدم في الناس * الأصمعي * العياء – الأخرق بالضراب والجمع أعياء فاذا كان رفيقا بالضراب مجربا عالما بالضوابع من المبسورات قيل فحل طب وفحول طبة * وقال سيبويه * وزن طب فعل * أبو عبيدة * فحل ذقيه كذلك * الأصمعي * فحل مغسل وغسيل وغسل – وهو الذي لا يلقح * أبو عبيد * فحل غسلة كذلك * ابن السكيت * هو الذي يكثر الضراب ولا يلقح * أبو زيد * فحل غسل وغسلة ومغسل وغسل – يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل * أبو عبيدة * غسل الفحل الناقة يغسلها غسلا – ألح عليها بالضراب * صاحب العين * يقال للفحل من الابل اذا لم يلقح من مائه مهين وقد مهن مهانة * أبو عبيدة * مخط الفحل الناقة – أخذ برجلها وضرب بها الأرض فغسلها ضرابا وانه لمخط ضراب من المخط – وهو السيلان والخروج لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره * أبو زيد * بعير خجاة – كثير الضراب * وقال * أضم الفحل بالابل أضما اذا عاق بها يطرد الشول ويعضها * أبو عبيد * وترها الفحل وترا – أكثر ضرابها * أبو عبيدة * وترها وترا وأترها يأترها أترا – ضربها

مرّة بعد المرّة الأُولى * ابن السكيت * الوَثْر ـ ماءُ الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تَلْقَح والفِعْل كالفَعْل * ابن دريد * الرُّوْبة ـ ماءُ الفحل فى رَحم الناقة وهو أغلظ من المُهى * الأصمعى * فاذا كان الفحل سريعَ الالقاح قيل فحل قَبِيس بيّنُ القَبَاسة وكذلك قَبِس * أبو عبيد * وقد قَبِس قَبَسا وفى المثل «لِقَوْةٌ صادَفَتْ قَبِيسا» * أبو زيد * وكذلك الرجُل * صاحب العين * الجميع القُبُس * قال * وهو الذى اذا ضَرَب الناقة أقبسها إلقاحا * أبو عبيدة * سُئلت ابنةُ الخُسّ ولا يُقال الخُص هل يَضْرِب الجَذَع قالت لا ولا يَدَع قالوا فهل يَضْرِب الثَّنِىُّ قالت نَعَمْ وهو غَبِىّ * وقال آخرون * نعم وهو أَبِىٌّ ورُوِى وإلقاحُه أَنِىٌّ ـ أى بطىء قالوا فهل يَضْرِب الرَّبَاع قالت نعم بِرَحْبِ ذراع قالوا فهل يضرب السَّدِيس قالت نَعَم وهو قَبِيس وأنشد

قَعاسَها أربعةً ثم جَلَس * كَقَبِيس فَحْل يُسرِع اللقحِ قَبِسْ

قالوا فهل يَضْرِب البازِل قالت نَعَمْ وضِرَابه فاضِل قال وانما يَضْرِب البعير ويُلْقِح اذا أثْنَى وسيأتى تفسير هذه الأسنان * أبو عبيد * أنْصَعت الناقةُ للفحْل ـ قَرَّت له * أبو عبيدة * اذا تَفَرَّقت الشَّوْل عن الفحل وصاح بها فسكَنَتْ واستَقَرَّت قيل رَسَا بها * أبو عبيدة * عار البعير عَيَرانا وعِيَارا اذا كان فى الشَّوْل فتركها وذهب نحو أُخْرى يُرِيد القَرْع * قال أبو عبيدة * الشَّغْر ـ أن يَضْرِب الفحل برأسه تحت النُّوق من قِبَل ضُروعها فيرفعها فيَصْرَعها

حَمْل الابِل ونِتاجها

النِّتاج ـ اسم يجمع وَضْع جميع البهائم وقيل هو فى الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والأوّل أصحّ وقيل النِّتاج فى جميع الدوابّ والوِلاد فى الغَنَم وقد نَتَجَها نَتْجا ونِتاجا وأنْتَجها ونَتَجتْ فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكَلّم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول وقد أُنْتِجت ونُتِجت وانْتَتَجت الناقةُ ـ وضعَتْ من غير أن يَلِيَها أحدٌ * صاحب العين * ولا يُقال نُتِجت الشاةُ الا أن يَلِىَ ذلك منها انسانٌ * سيبويه * أتت الناقة

على مَنْتَجِها ـ أى زَمنِ نتاجِها * أبو زيد * على مَنْتَجِها بالفتح * الفارسى * وهو أقيسُ لان الآتى يَنْتَجُ والمَنْتَج ـ اسم الموضع * أبو عبيد * أَنْتَجَت الابلُ ـ حان نتاجُها وقال أجودُ الأوقات عند العرب فيه أن تُترك الناقةُ بعد نتاجها سنةً لا يُحْمَل عليها الفحلُ * ابن السكيت * فان نَصَّف ابلَه قيل أَكْفَأَها * أبو عبيد * أَكْفَأْتُ إبلى ـ جعلتها كُفْأَتَيْنِ ويقال كَفْأَتَيْن * قال * والضم أحبُّ الىَّ ـ يعنى نصفين يُنْتِج كلَّ عامٍ نصفًا ويَدَع نصفًا كما يُصْنَع بالأرض فى الزِّراعة * ابن دريد * أَكْفَأَت الابلُ ـ كَثُر نتاجُها بعد حِيَال والكُفْأَة والكَفْأَة ـ نِتاج حَلُوبَتِك * أبو عبيد * فان حُمِل عليها سنتين متواليتين فذلك الكِشَاف وناقة كَشُوف والجمع كُشُفٌ * ابن دريد * الكِشَاف ـ أن تَبْقَى سنتين أو ثلاثًا لا يُحْمَل عليها * أبو عبيد * أَكْشَفَ القومُ ـ صارت ابلُهم كُشُفًا * الاصمعى * الكَشُوف ـ التى يَضْرِبها الفحلُ وهى حامِلٌ وربَّما ضَرَبها وقد عَظُم بطنُها ومصدره الكِشَاف وقد كَشَفَت تَكْشِفُ كِشَافًا ـ أَمْكَنَت الفحلَ * ابن السكيت * أَكْشَفَت * صاحب العين * ناقةٌ عَسِير اذا لم تَحْمِلْ سَنَتَها وقد عَسَرَت والزَّعْلة من الحوامل ـ التى تَحْمِلُ سنةً ولا تحمل أُخرى * ابن دريد * لَقِحَت الناقةُ لَقَحًا ولَقَاحًا وأَلْقَحها الفحلُ والناقة لاقحٌ ولَقُوح واللِّقْحة ـ الناقةُ لها لَبَنٌ يُحلَب والجمع لِقَح ولِقَاح * قال سيبويه * قالوا لِقَاحانِ سَوْداوانِ جعلوها بمنزلة قولهم ابلان ألا ترى أنهم يقولون لِقَاحةٌ واحدةٌ كما يقولون قِطْعة واحدةٌ * على * لِقاحةٌ عندى من باب عُمُومة وبُعُولة * صاحب العين * هى اللِّقْحة والجمع لِقَح ولِقَاح * ابن دريد * المَلاقِح والمَلاقِيح والمَضامين ـ التى فى بُطُونها أولادُها وقال مرة المَضامين ـ ما فى بُطُون الحوامل من كلِّ شئٍ وفى الحديث «نُهِى عن بَيْعِ المَضامين والملاقيح» والمَلاقِيح ـ هى اللَّواتى فى أَصْلاب آبائها * صاحب العين * اللَّقَاح ـ اسمُ ماءِ الفحلِ وقد أَلْقَح الفحلُ الناقةَ ولَقِحت هى لَقَاحًا ولَقْحًا وهى لاقحٌ من ابلٍ لَوَاقِحَ والمَلْقُوح ـ ما لَقِحته من الفحل ـ أى أَخَذَتْه * الاصمعى * ناقةٌ لَقُوح ـ حلوبةٌ وقد أَسَرَّت الناقةُ لَقَحًا ولَقَاحًا اذا لم تَشُلْ بذنبها ولم تُبَشِّر * ابن دريد * أَنْشَأَت الناقةُ ـ لَقِحت * أبو زيد * ناقةٌ غَمُوس ـ فى بطنها وَلَد * أبو زيد * اذا لَقِحت

الناقةُ حين تُحقُّ قيل ألقحت على بُسْرها * صاحب العين * اذا استقرّ اللقاح فى رَحِم الناقة قيل قد أقْلَتْ * أبو عبيد * فان ظهر لهم أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمْل فهى راجِعٌ وقيل هى التى يَضْرِبها الفحل فلا تلقحُ * أبو عبيد * رَجَعتْ تَرْجِع رِجَاعا والخَلِفة كالراجِع واليَعَارَة - أن يُحمَل عليها مُعارَضةً يُعارِضُها الفحلُ وأنشد

قَلائِص لا يَلْقَحْنَ الّا يَعارَةً * عِرَاضا ولا يُشْرَيْن الّا غَوالِيا

قال وقال أبو عمرو يَعارَة - لاتُضْرَب مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكَرَمِها * ابن دريد * حالَت الناقةُ تَحُول وتَحِيل حِيالًا فيهما - لم تَحْمِل وهى حائلٌ وجمعها حُول وحِيَالٌ وحُوْل وحُولَلٌ على غير قياس * قال على * ليس الحُولَلُ بجمع لأن فُعْلَلًا ليس من أبنية الجُموع ولا من أسمائها الدالّة عليها وانما هو مصدر على غير فعل * الأصمعى * حَوِلَتْ وهى مُحْوِل * ابن السكيت * أحال الرجلُ - أحالت ابلُه * أبو عبيد * اذا لم تَحْمِل أوّل سنةٍ يُحمَل عليها فهى حائلٌ وان لم تحمل السنةَ المقبلةَ أيضا فهى حائلٌ حُول وحُوَلَلٌ * صاحب العين * كل حامل ينقطع عنها الحمل سنةً أو سَنَوات فهى حائلٌ * أبو عبيد * عائطٌ كحائل وان لم تحمل السنةَ المُقبِلة أيضا فهى عائطُ عُوط وعُوْطَط * ابن السكيت * عائطٌ عُوط وعِيط * أبو عبيد * تَعَوَّطت * ابن دريد * عائطٌ بيّنة العُوطَط والعُوطة * أبو عبيدة * عاطَتْ تَعِيط عِياطا واعتاطتْ وتَعَيَّطَتْ وتَعَوَّطت وابلٌ عِيطٌ وعُوط وعِيَط وعَوائطُ وقد تقدّم فى المرأة وقيل العائط البِكْر التى أدركتْ إناثُ هوا فلم تَلْقَح واعتاصت الناقةُ كاعتاطت * أبو عبيد * فان ضُرِبت فلم تَلْقَح فهى مُمارِنٌ وقد مارَنَت مِرَانا * أبو عبيدة * اذا لم تَلْقَح حتى تَكَرَّر على الفحل مِرارا فهى مُمارِنٌ * أبو زيد * الأَبِيَّة - التى ضَرَبها الفحلُ ولم تَلْقَح من عامها والأَصُوص - التى حُمِل عليها فلم تَلْقَح * ابن دريد * بُرْتُ الناقة على الفحل بَوْرا - عَرَضْتها عليه لِيَنْظُر ألاقِحٌ هى أم لا ثم كثر ذلك حتى قالوا ابْرُتْ ما عندك - أى بَلَوْته * الأصمعى * والفحلُ يَبُورها بَوْرا ويَستَبِيرها كذلك وفحلٌ مِبْوَرٌ - عارفٌ بالحالين * أبو عبيد * اسْتَشار الفحلُ الناقةَ اذا كرفها فنظر ألاقِحٌ هى أم حائل وأنشد أبو عبيد

أفزعنها كلُّ مُسْتَشِرٍ * وكلُّ بِكْرٍ داعرٍ مِئْشيرِ

وهو مفعيل من الأشر وللمئشير موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو عبيد *
فاذا عَلقت الناقةُ فأغلقت رحمها على الماء قيل أرتجت وهى مُرْتِج و وَسَقت وَسْقا وهى
واسقٌ من ابل مَواسِقَ ومَواسِيقَ * على * ليست مَواسِيقُ ومواسقُ على واسق ولكنهم
قالوا أوسقت النخلة اذا حملت وقرا فيكون اسم فاعل من وسقت الناقة محمولا على توهم
ذلك * ابن الأعرابى * ارتبعت الناقةُ وأربعت وهى مُرْبِع - أغلقت رحمها فلم
تقبل الماء * الأصمعى * اذا ضُربت الناقةُ قيل هى فى مُنْيتها والمُنْية للبكر -
عشر ليال حتى يستبين لقاحها ولقحها وان كانت ثنيا أو ثلثا فخمس عشرة ليلة والمُنْية
- أيام ينتظر بها بعد الضراب حتى يستبين لقاحها فاذا مضت المُنْية استبان حمل
الناقة * ابن السكيت * هى فى مِنْيتها ومُنْيتها * ابن دريد * المُنْوة مثل المُنْية
فى بعض اللغات * أبو عبيد * ماقرأت الناقة سَلًى - أى ما حملت ملقوحا وقد
تقدم فى المرأة * أبو عبيدة * هى فى قُرْئها اذا حملت وفى قُرُوتها اذا كانت فى
مُنْيتها * أبو زيد * أمرت الناقةُ ماء الفحل فى رحمها - أى طوت عليه أياما بعد
الضرب وهى مُمْرٍ * أبو عبيد * فان قبلت ماء الفحل ثم ألقته قيل كرَضت تكرِض
كَرْضا وكُروضا واسم ذلك الماء الكِراض * ابن دريد * الكِراض - حلق الرحم
لا واحد لها وقيل واحدها كِرْض * أبو زيد * الكِراض - ماء الفحل وهو
بلغة طيئ الخِداج وقد أكرضت * أبو عبيد * فان ألقته بعد ما يكون غِرسا ودما
قيل أمرجت وهى مُمْرِج فان لم يستبن خلقه ثم ألقته قبل الوقت قيل أزلقت وهى
مُزْلِق * ابن دريد * وقد يقال فى كل أنثى أزلقت * أبو عبيد * أجهضت
وهى مُجْهِض * ابن دريد * وهو مُجْهَض وجَهِيض * قال على * جهيض على
طرح الزائد * صاحب العين * والجَهْض والجَهِيض - السقط الذى قد تم
خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش ولا يكون الجِهاض الا فى الابل خاصة * أبو
عبيد * رجعت ترجع رِجاعا كأجهضت وقد تقدم أن الراجع التى ضربت مرارا
فلم تلقح سبطت وغضنت كذلك * صاحب العين * وهو الغِضان * أبو
عبيد * وكذلك أخفدت وهى مُخْفِد * ابن دريد * أملصت الناقة - ألقت

وَلَدها والولد مَلِيص والناقة مُمْلِص وقد تقدّم ذلك في الفرس * الأصمعي * دَمَصت الناقةُ بولدها ـ ألقتْه * أبو زيد * وكذلك الكلبة * أبو عبيد * زَكَأَتْ به كذلك * صاحب العين * زَكَبَت به أُمُّه زَكْبا ـ رمتْ وقد تقدّم في النساء * الأصمعي * فاذا ألقتْه قبل حين تمامه قيل أعْجَلَتْ وهي مُعْجِل وهُنّ مَعاجيل * أبو عبيد * فان ألقته قبل أن يُشْعِر ويُشْعَر قيل أملَطَت وهي مُمْلِط والجَنين مَلِيط * علي * القول في مَلِيط كالقول في جَهِيض * ابن دريد * ناقة مُمْرِط ومِمْراط اذا فعلتْ ذلك * أبو عبيد * فان ألقته وقد أشعر قيل سَبَّغَت وهي مُسَبِّغ * قطرب * صَبَّغَت لغة في سَبَّغَت * صاحب العين * التَّسْبِيغ في جميع الحوامل مثله في الناقة * أبو عبيد * فان بلغت الشهر التاسع ثم وضعته قيل خَصَفَتْ به تَخْصِف خِصافاً وهي خَصُوف * أبو زيد * الخَصُوف من المَرابيع ـ التي تُنْتَج لخمس وعشرين بعد الضِّراب والحول وأما الخَصُوف من المَصاييف فبعد الضراب والحول بخمس * أبو عبيد * الخِداج ـ من أول خَلْق وَلَدها الى ما قبل التمام والتمام جميعا ولا يقال في الابل الا بالكسر وقد خَدَجت وهي خادِجٌ يقال ذلك لكل ما كان قبل وقت النتاج وان كان تامَّ الخلق فان كان ناقص الخلق قيل أخدَجتْ وهي مُخْدِجٌ وان كان لتمام وقت النتاج والولد خِدْج وخَدْجٌ ومُخْدَج وخَدِيج ومنه قول علي رضي الله عنه في ذي الثُّدَيّة « مُخْدَج اليد » ـ أي ناقص اليد وقيل أخدَجت اذا ألقته قبل وقت النتاج وان كان تامّ الخلق فان كان ذلك عادةً لها فهي مِخْداج وقوم يجعلون الخِداج ما كان دماً أو كان أملَط لم ينبت عليه شعر وقد تقدّم الخِداج والاخداج في الانسان * وقال * أشاعت الناقةُ ـ أخدجتْ * أبو زيد * المُفْرِق ـ التي تُلْقي ولدها لتمام ولغير تمام ولا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست ببَرِيّ ولا خَلِفَة * وقال * أفرقت الناقةُ ـ أخدجتْ * صاحب العين * السَّلُوب ـ الناقة اذا ألقت ولدها قبل تمامه وقد أسلبت وحكى السكري سالبٌ وأنشد لأبي ذؤيب في صفة ظبية

فصادَتْ غِرَّ الاجامَا بَصُرتْ به * لدى أثَلاتٍ عند أدْماءَ سالب

وقد تقدّم السَّلُوب في المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدوابّ * أبو عبيد * فاذا تمّ حملها ولم تُلْقِه فهي حين يَسْتَبِين الحمل بها فارِحٌ وقد فَرِحت فُرُوحا * أبو زيد * يقال الناقة

أوّل ماتحمل فارحٌ والجمع فَوارِحُ وفُرَّح وقد قَرَحت تَقْرَح قُرُوحا وقِراحا وقيل
القُرُوح أوّل ماتَشُول بذَنَبِها وقيل الفارح التى لاتَشْعُر بلَقاحها حتى يَسْتَبِين حَملها وذلك
أن لاتَشُولَ بذَنَبِها ولاتُبَشِّر * ابن السكيت * أقَرَّت الناقةُ - ثبَتَ حَملُها * أبو
عبيد * فاذا تحرّك ولدُها فى بطنها قيل أرْكَضَت فاذا نَبت عليه الشعرُ فى بطنها فأخذها
لذلك وجَعٌ قيل أَكَلَت أَكَلا فاذا أتى عليها من يومِ حَملها أو وَضْعها سبعةُ أشهرٍ فخفّ لبَنُها فهى
حينئذ شائلة وجمعها شَوْل واذا شالَتْ بذَنَبِها بعد اللّقاح فهى شائل وجمعها شُوَّل وشامذ
وقد شَمَذَتْ تَشْمِذ شَمْذا وشُمُوذا وشِماذا * غيره * الشامذُ - الخَلِفة وجمعها شَوامِذُ
وشُمَّذ * أبو عبيد * اكْتارَتْ كشَمَذت وكذلك عَسَرت وهى عاسِرٌ * صاحب
العين * عاسِرٌ وعاسِرةٌ وعَسير وقد تقدمت العَسير فى الكَشَاف * وقال *
ضَرَبَت المَخاض اذا شالَتْ بأذنابها ثم ضَرَبت بها فُرُوجها وناقةٌ ضاربٌ وضاربةٌ وقيل
الضَّوارِب من الابل التى تَمْتَنِع بعد اللّقاح فتَعِزُّ أنفُسُها فلم يُقْدَر على حَلَبها * أبو عبيدة *
بَشَرت وأبْشَرت كعَسَرت * أبو عبيد * إن شالَتْ من غير حَمل قيل أبْرَقَت وهى
مُبْرِق * أبو عبيدة * المُبْرِق والبَرُوق - التى تَشُول بذنَبِها وتُوزِع ببَوْلها تُرِى أنها
لاقِحٌ * قال الأصمعى * قال رجل من الأعراب لأخيه دَعْنى من تَكْذابك وتَأْثامك
شَوَلانَ البَرُوق - أى إنك تُبْرِق مثل هذه فيظُن الناسُ أنك صادق فتَكْذِب كما كذبَتْ
هذه فأظهرتْ أنها لاقحٌ وليست بلاقح * أبو زيد * ناقة كَتُوم - لاتَشُول بذنبها
عند اللّقاح ولايُعلَم بحَمْلها وقد كَتَمَت تَكْتُم كُتُوما والجمع كُتُم * صاحب العين *
ناقة كَتُومٌ - وهى الكَتُوم اللّقاح وذلك اذا لَقِحت فلم تُبَشِّر بذنَبِها - أى لم تَشُل به وانما
يُعْرَف حملُها فى البَدْء بشَوَلان ذنَبِها * الأصمعى * ناقة عاقِدٌ - تَعْقِد بذنَبِها عند اللّقاح
* وقال الأصمعى * فاذا ثَبَت اللّقاح - وهو حَملها فهى خَلِفة والجماع المَخاض
* ابن دريد * هى المَخاض والمِخاض * صاحب العين * جمعُها خَلِفات * ابن
دريد * وخُلُف * الأصمعى * فلا تزال خَلِفةً حتى تَبْلُغ عشرة أشهر فهى عُشَراءُ
والجمع عُشَراوات وعِشار * ابن جنى * وجمع عِشار عَشائرُ * ابن دريد *
عَشَّرت فاذا عَظُم البَطْن واستَبان فيه الولدُ قيل أرأتْ وهى مُرْءٍ * أبو عبيد * الجُمْع
- الناقةُ التى فى بَطْنها ولَدٌ وأنشد

وردناه فى مجرى سهيل يمانيا * بصفر البرى من بين جمع وخادج

* ثابت * نجبت الناقة نجبا – عظم بطنها ولا أدرى ما بحثته * أبو عبيد * فاذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن فهى مضرع * ابن دريد * وفى المثل « لحسن ما أضرعت ان لم ترشق » – أى تذهب اللبن يضرب للرجل يبدأ بالاحسان فيخاف أن يسىء * وقال * ناقة مشرق – التى أشرق ضرعها * أبو عبيد * ناقة مرد كذلك وهى الردة وأنشد

* تمشى من الردة مشى الحفل *

* صاحب العين * الردة – أن تشرب الابل الماء عللا فتزيد الألبان فى ضروعها * أبو عبيد * مرمد كمرد * أبو زيد * رمدت الناقة – أضرعت وهى بكرة * غيره * ألمعت وهى ملمع – أشرق ضرعها وقيل اذا تحرك ولدها فى بطنها فهى ملمع وكذلك اذا شالت بذنبها وأعلمت بلقاحها فهى ملمع أيضا وملمعة ولمع ضرعها وتلمع – تلون عند الانزال واللمعة – السواد حول الحلمة وكل متلون بألوان مختلفة ملمع * أبو عبيد * أمنحت الناقة وهى ممنح – دنا نتاجها فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى منبق * صاحب العين * ناقة دافع ومدفاع – تدفع باللبن على رأس ولدها اذا كثر فى ضرعها عند الوضع * ابن دريد * ناقة رادم – التى قد دفعت باللبن * أبو عبيد * المفكه – التى يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وقد أفكهت وقيل أفكهت الناقة اذا رأيت فى لبنها خثورة شبه اللبا * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهى مدنية ويقال لها عند ذلك أقربت وأتمت وكذلك المرأة * ابن دريد * والناقة متم * أبو عبيد * فاذا أخذها المخاض قيل مخضت مخاضا وهى ماخض من نوق مخض وقد تقدم المخاض فى الانسان * ابن الأعرابى * سميت الابل المقربة مخاضا تفاؤلا بأنها تصير الى المخاض فى الولادة * أبو عبيد * فاذا مخضت فندت فى الأرض فهى فارق وقد فرقت تفرق فروقا * قال سيبويه * ناقة فارق وابل مفارق * ابن الأعرابى * ناقة مشاحذ – اذا أخذها المخاض فندت أولوت ذنبها وانما تفعل ذلك لما يدخلها من الغم وان تمرغت لذلك ظهرا لبطن فهى متملقة فاذا أخذها المخاض فتقلبت على جنبيها قيل صفقت تصفق صفقا * ابن السكيت * بجرت الناقة تبجر اذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام

ولم تُنتَج * أبو زيد * الجَرُور من الحوامل – التى تَجُرّ ولدَها الى وقته أو تُجاوِز فأما الجَرُور من المَرابيع فتَجُرّه سبعين ليلة بعد المَضْرِب والحول وبين الحول من مَضْرِبها الى سبعين ليلة جميعُ نِتاج المَرابيع ويقال لما كان بينهما إتمام وأما الجَرُور من المَصَايِيف فبعد المَضْرِب بشهر وبينهما جميع نِتاج المَصَايِيف ويقال لما كان بينهما إتمام * أبو عبيد * وَضَعت الناقةُ وُضْعا وتُضْعا وهى واضع وقد تقدم فى المرأة * غيره * الشَّرْخ – نِتاج كل سنة من أولاد الابل ونِتاج فلان خِلْفةٌ – أى عامٌ ذكرٌ وعامٌ أنثى * ابن السكيت * الفَرَع – أوّل ما يُنتَج من الابل وكذلك من الغنم وكان أهل الجاهلية يَذْبَحونه لآلهتهم * أبو عبيد * أفْرَع القومُ – نُتِجت إبلُهم * الاصمعى * هى الفَرَع والفَرَعة والجمع فِراع وأفْرَعْنا إبلَنا – نَتَجناها أوّل النِّتاج وقيل الفَرَع طَعام كان يُصْنَع عند نِتاج الابل كالخُرْس عند النِّفاس * وقال أبو الصقر * يقال لأوّل الابل نِتاجا مُقَدِّمة وكذلك الغَنَم * أبو زيد * جَنَبت الابلُ اذا لم تُنتَج الا الناقةُ أو الناقتان وجُنِّب فلانٌ اذا لم يكن فى ضُروع ابله ولا غنمه لَبَن وجَنَّبت الابلُ – ذهب لَبَنُها ولا يقال جُنِّب الرجلُ الا وله ابلٌ أو غَنَم * أبو عبيد * اذا نُتِجت الناقةُ فكان نِتاجُها فى مثل الوقت الذى حَمَلت فيه من قابلٍ قيل أخْرَفت وهى مُخْرِف والمُخْرِف موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله قال فان جازت السنةَ ولم تلد قيل أغْزَت * على * واستعاره أميّة للأتُن فقال

يُرِنُّ على مُغْزِيات العِقاق * ويَقْرُو بها قَفِرات الصِّلال

يريد القَفِرات التى بها الصِّلال – وهى أمطار تقع متفرقة واحدتها صَلّة * أبو عبيد * أدْرَجت كأغْزَت وهى مِدْراج * الاصمعى * مُدْرِج * أبو عبيد * وكذلك نَضَّجت وهى مُنَضِّج ويقال جازَت الحَقَّ – وحَقُّها الوقتُ الذى ضُرِبت فيه فان نَشِب الولدُ فى بطنها وبَقِى فهى مُمْصِل * وقال * أصْلَت الناقةُ – وقع ولدُها فى صَلَاها – والصَّلا – ما اكتَنَف الذنبَ من جانبيه * أبو عبيدة * أمْنَت اذا وقع رِجْل الولد فى صَلَاها * وقال * شَبَأَت الناقةُ – نَشِب ولدُها فى مَهْبِلها وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * فان يَبِس وضَمُر فى بطنها قيل أحَشَّت وهى مُحِشّ وكذلك اليَدُ اذا يَبِست * أبو زيد * وقد حَشَّ هو يَحُشّ وأحَشّ واسْتَحَشّ وقد تقدم فى

الانسان بنحو ذلك * ابن السكيت * ألقت الناقة ولدها حَشِيشا اذا يبس فى بطنها * الأصمعى * رمته حشا وأُحشوشا ومحشوشا كذلك * أبو عبيد * سَطَوت على الناقة — وهو إدخال اليد فى الرحم * ابن دريد * المصدر السَّطو والسَّطوة * أبو عبيد * مَسَيتها مَسْيا والمَسْى — استخراج الولد والمَسْط — أن تُدخل اليد فى رحمها فتستخرج وَثرها — يعنى ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تلقح * ابن دريد * والذى يُخرج منها المَسِيطة والنَّسْط كالمَسْط أو هو بعينه * ابن السكيت * وكذلك فى الفرس * ابن دريد * المَصْت كذلك * أبو حاتم * المَغْل — مَدُّ الرجل الحُوار من حياء الناقة كأنه يَجْعله * أبو عبيد * ويقال الذى يُدخل يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى المُذَمِّر * صاحب العين * المُزَوَّر من الابل — الذى اذا سَلَّه المُذمِّر من بطن أمه اعوجّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى من غمزه أثر فيعلم أنه مُزَوَّر * ابن دريد * والماخط — الذى ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحُوار * أبو عبيد * فان خرجت رِجْل الحوار قبل رأسه فهى مُوتِنٌ * الأصمعى * وهو اليَتْن وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * اذا سقط ولد الناقة الى الأرض نفخوا فى مَنْخِرَيه لتخرج الأغراس ووجأوا كِرْكِرته لتستوى وذلك هو التَّوجِىء كقوله

* وَجِئٌ وغِرْسٌ سَقَبُكِ المولودا *

والقَذَى والغَدَر والصَّدأ والصَّديد — كله ما يبقى فى الرحم مما هراق منها من الدم والماء الذى تقذفه أيام ولادها كذلك المَنْيح والصَّاة وقد تقدم فى الانسان بنحو من هذه العبارة * الأصمعى * وقد تجوز الحَضِيرة والصَّاة فى الشاء مع الابل * صاحب العين * الحُوَلاء من الناقة كالمشيمة للمرأة — وهى جلدة ماؤها أخضر وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر وهى تأتى بعد الولد فى السَّلَى الأول وذلك أول شئ يخرج منه * ابن السكيت * هى الحِوَلاء والحُوَلاء وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * شُهود الناقة — آثار مَنْتَجها من سَلًى أو دم وقد تقدم فى الانسان * الأصمعى * النُّكْرة — ما يخرج من الحُولاء والخُراج من دم أو قيح * صاحب العين * الضَّوَاة — هَنَة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد * أبو عبيد * فان اشتكت بعد النتاج فهى نَحُوم وقد رَحِمت رَحَامة ورَحِمت رَحَما ورُحِمت رُحْما وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد *

الدَّحُوق – التى تَخْرُجُ رَحِمُها بعد نِتَاجِها * ابن دريد * وكذلك الدَّاحِق وقد دَحَقَت وهو الدَّحْق * الاصمعى * وكل دَفْعٍ دَحْقٌ * أبو زيد * دَحَقَت تَدْحَق دَحْقًا ودُحُوقًا وكُلُّ ذاتِ رحم تَدْحَق فلا تَنْجو منه حتى تَموتَ * صاحب العين * دَحَقَتْ برحِمها تَدْحَق دَحْقًا اذا لم تَقْبَلِ المِلْقَ * ابن دريد * يُقال الناقة اذا خُلَّ حَيَاؤُها بأَخِلَّةٍ لئلَّا يَخْرُجَ رَحِمُها فقد زُنِدَت وهو الشَّصْر وقد شَصَّرها يَشْصُرها ويَشْصِرها وذلك الذى يُعْمَل به الشِّصَار * صاحب العين * أَرَّ الناقةَ يَؤُرُّها أَرًّا – أدخل يدَه فى رحمِها وقطع ما فيه واسم ما يَقْطَعها به الإِرَار – وهو شِبْه الظُّؤْرَة وقيل الإِرَار غُصْنُ شوكٍ يَضْرِبُ به الارضَ حتى يَلِينَ ثم يَبُلُّه ويَذُرُّ عليه مِلْحًا مَدقوقًا فيضرب به رحِمَ الناقة حتى يُدْمِيَها وانما يَفْعَل ذلك عند مُمَارَنَتِها – أى امتناعِ حَمْلِها * ابن دريد * ناقة شَرِيمٌ اذا زُنِدَت فشَرِمَت أشاعِرُها وقد شَرَّمْتُها وأنشد

وناب هِمَّةٍ لاخيرَ فيها * مُشَرَّمة الأَشاعِر بالمَدَارِى

صفات الابل فى النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

* أبو عبيد * المِرْباع – التى تُنْتَج فى أوّل النِّتاج والمُرْبِع – التى وَلَدها معها وهو رُبَعٌ وسيأتى ذكر الرُّبَع والهُبَع فى الأسنان * أبو زيد * المُشْتِى – المُرْبِع والمُصِيف – التى تُنْتَج فى الصَّيف فان كان ذلك عادةً لها فهى مِصْياف وقد تقدّم المُصِيف والمُرْبِع فى الرجل * أبو زيد * المُخْرِف – التى تُنْتَج فى الخَرِيف والفصيل خَرَفِىٌّ * قال سيبويه * وهو من معدول النسب الذى على غير قياس وحكى خَرْفِىٌّ * أبو زيد * الخَصُوف من مَرَابِيع الابل – التى تُنْتَج لخمس وعشرين بعد المَضْرِب والحَول ومن المَصَايِيف التى تُنْتَج بعد المَضْرِب والحَول بخمس وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصَافًا وقد تقدّم أنها من النساء التى تَلِد فى التاسع فلا تدخل فى العاشر * أبو حنيفة * المُعْجِل والمُعَجِّل – التى تُنْتَج قبل أن تَستكمل الحولَ

فيعيش ولدها والجمع مَعَاجِيل ويُسمّى الولد مُعْجَلا وقد تقدم أن المُعْجِل التى تُلْقِى ولدها قبل حين تمامه

اذا مُعْجِلا غادرنه عند منزل * أُتيح بجَوَّاب الفلاة كَسُوب

يعنى الذئب فاذا كان ذلك من عادتها فهى مِعْجال * ابن جنى * المُثَلِّية — التى أُنْقِلت فانقلب رأس جنينها

نعوتها فى نتاجها من قبل الذكورة والاناث

* الأصمعى * ناقة مُحْوِل اذا كانت تُنتج عاما ذكرا وعاما أنثى وكذلك المرأة والخلفة كالتحويل فان نُتِجت عامين ذكرين وعاما أنثى فليست بمُحْوِل ويقال للرجل اذا نُتِج ناقته أجْلَبْتَ أم أحْلَبْتَ — يقول ان كنت أنتجت ناقة فقد أحلبت والحَلُوبة — الناقة الى مابلغت والجَلُوبة — الذكارة التى يحمل عليها مِيرة القوم والأهل

نعوتها فى النتاج من قبل حياة أولادها وموتها

* أبو عبيد * ناقة مُحْيٍ ومُحْيِيَة — لايكاد يموت لها ولد وناقة مُمِيت ومُمِيتة — يموت أولادها والرَّقُوب — التى لايبقى لها ولد وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * ناقة مِقْلات — تضع واحدا ثم لاتلد بعد ذلك * غيره * ناقة مُفْرِق — فارقها ولدها

كثرة النتاج وقلته

* ابن السكيت * ماحَلَت الناقة تُعْرة — أى مَلْقُوحا حكاه فى النسَق قال

واستعمله

واستعمله العجاج فى غير الخف فقال

* والشدنيات يساقطن النعر *

وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * النعرة ـ أولاد الحوامل اذا صوتت وقيل هو اذا استحالت المضغة والنحت ـ أول ما يخرج من بطن ذى الخف ساعة تضعه أمه

أسنان الابـــــــل

* أبو عبيد * اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى فاذا علم فان كان ذكرا فهو سقب * أبو حاتم * سقب وصقب * أبو عبيدة * والجمع سقاب ولا يقال للأنثى سقبة * أبو عبيد * وأمه مسقب * غيره * أسقبت الناقة اذا كان أكثر ما تضع ذكورا وهى مسقاب وأنشد

* غراء مسقابا لفحل أسقبا *

يريد بقوله أسقبا الفعل ولم يرد الوصف وأجلت وأنبلت كأسقبت * أبو عبيد * وان كان أنثى فهى حائل وجمعها حوائل وحول وهى عند سيبويه فعل * أبو عبيدة * ولد الناقة حين يسقط الى الأرض طلى وطفل ما لم يعش أياما وكان مضطجعا * أبو عبيد * وأمه مطفل وقد تقدم الطفل فى الانسان وهو فيه أعرف فاذا قوى ومشى فهو راشح * أبو حنيفة * والجمع رشح * الأصمعى * وقد رشح * غيره * سمى ولد الناقة حين يقوى راشحا لأنه يمشى ثم يصرع فيرفعه الراعى ويمسكه أن يصرع فذلك الترشيح وقد رشح ولد ناقته * ابن دريد * وكل ما دب على الأرض راشح * أبو عبيد * وأمه مرشح ومشدن وقد شدن ولدها ـ تحرك فاذا ارتفع عن الراشح فهو جادل * الأصمعى * وقد جدل * ابن دريد * وكذلك الغلام وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا مشى مع أمه فهى متلية واذا تبعها فهى متلية لأنه يتلوها فاذا حمل فى سنامه شحما فهو مجد ومكعر * ابن دريد * كعر وكوعر وأكعر وكعر وكل عقدة كالغددة فهى كعرة * ابن

الاعرابي * اكتعر كتعر * أبو عبيد * وهو في هذا كله حُوار
* ابن السكيت * حُوار وحِوار * ابن دريد * جمعه حِيرانٌ * أبو زيد *
وأحْوِرةٌ وأنشد

* تراب أحلبة أكّال أحْوِرة *

ويُسمّى حُوارا من حين يُولد الى حين يُفطم * الاصمعي * الانثى من الحوار حُوارة
* ابن دريد * اسْتَوْنَت الابل - نُتِجَت أولادُها معها * أبو عبيد * فان كان
في أوّل النِّتاج فهو رُبَعٌ والانثى رُبَعةٌ * قال سيبويه * وجمعه أرباع * ابن دريد *
ورِباع * أبو عبيد * ويقال للرُّبَع الرِّبْعِيُّ وأنشد

* تَوالِى رِبْعِيِّ السِّقاب فأصحبا *

وأمه مُرْبِع قال وان كان في آخر النِّتاج فهو هُبَع والانثى هُبَعة * الاصمعي *
سُئِل جُبير بن حبيب أو أخوه عن الهُبَع فقال تُنتج الرِّباع في الرِّبْعِيّة وتُنتج الهُبَع في الصَّيفيّة
فتقوى الرِّباع قبله فاذا ماشاها أبطرته فهبَع والهَبْع من السَّير - أن يَسْتَعجل
ويَستعين بعُنقه في مَشْيه وقيل الهُبَع ما نُتِج في حَمارّة القيظ والجمع هِباع وقيل
لا جمع له * قال الفارسي * وكل استعمال هَبَع وهُبوع ومنه الهُبوع - الذي هو
المُفاجأة واحاطةُ القوم بالانسان فأما الهَبْع الذي هو مَشْي الحُمُر البليدة فكأنه ضدٌّ وقد
عَمّ بعضهم بالهُبَع جميع الحُمُر * وقال بعضهم * سمي هُبَعا لكثرة حنينه لا يكاد يسكت
* ابن دريد * الصَّقَعِيُّ - الذي يُولد في الصَّفَرِيّة - يعني ما بين الخريف والشتاء
* الاصمعي * الهَبَنَّع منها - ما وُلد في القيظ وقلّما يسلم حتى يَقْرع رأسه * أبو
زيد * الشَّتَوِيُّ منها - الذي يُولد في الشتاء * الاصمعي * فاذا كان الحُوار
ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أفِيلٌ والانثى أفِيلةٌ * قال سيبويه * قالوا أفِيلٌ وأفائل
كما قالوا ذَنُوب وذَنائب وقالوا أيضا إفالٌ شبّهوها بفِصال حيث قالوا أفيلة * الاصمعي *
فاذا بلغ الحُوار سنة نُفصل فهو فَصيل سمي بذلك لانه فُصل عن أمه * أبو زيد *
يقال لولد الناقة اذا أكل الشجر وشرب الماء فَصيل ولا يزال فَصيلا حتى تَلْقح الابل من قابل
والانثى فَصيلةٌ * قال سيبويه * سمعنا بعضهم يقول فَصيل وفُصلانٌ شبّهوا ذلك
بفُعال وقالوا فِصال شبّهوه بظَريف وظِراف ودخل مع الصفة في بنائه كما دخلت الصفة في بناء

الاسم فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه * ابن دريد * الزوبع ـ الفصيل السيئ الغذاء والقعود ـ القصيل والعاصى ـ الفصيل اذا لم يتبع أمه من قولهم عصيته عصيانا ومعصية اذا لم تطعه واستعصيت عليه وكل ما اشتد فقد استعصى * الاصمعى * الفطيم كالفصيل والأم فاطم لا تدخلها الهاء وأنشد

* من كل كوماء السنام فاطم *

* صاحب العين * قرم الفصيل يقرم قرما وقروما وقرمانا وتقرم ـ تناول الاكل أدنى التناول وقد تقدم فى الصبى وقرمته أنا * الاصمعى * فاذا تم رضاعه سنة ولزمه اسم الفصيل حمل على أمه من العام فألقحت فولدها حينئذ ابن مخاض * قال سيبويه * ابن مخاض نكرة ليس على حد قسام ابرص وأم حبين وحمار قبان بدلالة دخول الالف واللام وأنشد

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

* وقال * فى باب تكسير الاسماء المضافة بنات مخاض فأفرد لأنه أراد كل واحد منها مضاف الى هذه الصفة * أبو عبيد * يقال لابن المخاض خل والانثى خلة فاذا نتجت أمه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبن فهو ابن لبون والقول فى ابن لبون كالقول فى ابن مخاض فى التنكير وإفراد المضاف اليه فى الجمع * أبو عبيد * واذا فصل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حق حتى يستكمل * ابن دريد * بين الاستحقاق والاحقاق وقيل الحق الذى استحق أن يركب ويحمل عليه وقيل اذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل فهو حق وقيل اذا استحق هو وأخته أن يحمل عليهما فهو حق والجميع أحق وحقاق والانثى حقة والجمع حقاق كالذكر ونظيره لقحة ولقاح * وحكى سيبويه * حقة وحقق وأنشد

كم نالنى منهم على عدم * مثل القسيل صغارها الحقق

وفى نسخة أبى بكر محمد بن السرى من كتاب سيبويه حقة وحقق بالضم والاقيس ما تقدم فأما قوله

ومسد أمر من ايانق * لسن بأنياب ولا حقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقة والحقة تكون مصدرا واسما وأنشد

بحقتها حبست فى اللجين * من حتى السديس لها فد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت * أبو حاتم * الفاسج ـ الحقة الى أن تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع * أبو عبيد * فاذا أتت عليه الخامسة فهو جذع * ابن دريد * بين الجذوعة * الاصمعى * الجذوعة ـ وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك فى الخيل وقيل هو فى جميع الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان * أبو عبيد * أذرمت الابل للاجذاع ـ ذهبت رواضعها وطلع غيرها * أبو عبيدة * جذع مذرم للاثناء * ابن السكيت * وهو بعير اذا أجذع وهو يكون للمذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيرى ـ أى ناقتى * ابن دريد * الجمع أبعرة وبعران وبعران * أبو عبيد * أباعر * الفارسى * هو جمع أبعرة كاسقية وأساق * غيره * بعر بعرا ـ صار بعيرا * أبو عبيد * فاذا ألقى ثنيته وذلك فى السنة السادسة فهو ثنى * قال سيبويه * قالوا ثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لانهم لم يستعملوا فعلا فى هذا الضرب كراهية الاعلال * أبو عبيد * أفرت الابل للاثناء * أبو زيد * وكذلك أذرمت مثله للاجذاع * أبو حاتم * يقال للثنى من الابل بكر وقيل البكر ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو بكر مالم يبزل * أبو حاتم * والجمع أبكر وبكار والثنية بكرة فاذا جاوز ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة * قال سيبويه وأما قوله

قد شربت الا دهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهينا وسيأتى تعليل الدهيدهينا فى بابه ان شاء الله * ابن السكيت * البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة * ابن دريد * الجمع قلاص * سيبويه * قلص وقلائص * أبو عبيدة * قلوص ـ بدل من القعود * أبو حاتم * القلوص من الابل ـ الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات * الفارسى * هو جمع الجمع كجزرات وحمرات * صاحب

العين * العقال — القلوص الفتية * وقال * قلوص فاسجة وقد فسجت تفسج فسوجا — وهى التى أعجلها الفحل فضربها قبل بلوغ وقت المضرب وقد يقال فى الشاء وهو فى النوق عند العرب العاربة يعنى طسما وجديسا * أبو على * لا تكون الفاسجة التى هى الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا القلوص خاصة ولذلك وضعت هذا فى الأسنان أعنى اقول أبى على * صاحب العين * ناقة عوهج — فتية والعيهل من الابل — الذكر والأنثى عيهلة * ابن السكيت * استقرم بكر فلان قبل إناه — صار قرما * أبو عبيد * فاذا ألقى رباعيته وذلك فى السابعة فهو رباع * وقال * أهضمت الابل للارباع وقد تقدم أهضمت الخيل للارباع خاصة فاذا ألقاهما جميعا فى عام فهو مقحم وذلك لا يكون الا لابن الهرمين * الأصمعى * أو للسيئ الغذاء * أبو عبيدة * هو أن يتقدم الى سن أخرى عن سنه التى هو فيها وذلك أن يكون فى جرم رباع وهو فى سنه ثنى وكذلك ما بعد هذا من الأسنان * ابن السكيت * ويسمى جملا اذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال * وقال سيبويه * جمال وجمالات وجمائل وأنشد الفارسى

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

* أبو زيد * الجمائل جمع جمالة والجمالة — جماعة الابل اذا كانت ذكورا كلها ولم يكن فيها إناث * صاحب العين * هى القطعة من النوق لا جمل فيها * قال سيبويه * جمال وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسى قول طرفة

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفح

خوع — أى نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة خون وروى خوف من قوله عز وجل أو يأخذهم على تخوف — أى تنقص ورواه أبو اسحق خوع من نبته * وحكى ابن الاعرابى * الجوامل فأحربه أن يكون جمع جامل * ابن دريد * وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة * ابن الأعرابى * الجمالة والجمالة كالجمالة * أبو عبيد * أجمل القوم — كثرت جمالهم * صاحب العين * ناقة جمالية — وثيقة مشبهة بالجمل فأما قولهم اتخذ الليل جملا فعلى المثل * وقال ابن السكيت *

الجَمَل بمنزلة الرجُل لايكون الا للمذكر * أبوعبيدة * انما يكون الذكر من الابل جملا اذا أجذع * ابن السكيت * اذا أربع * الخليل * اذا بزل * ابن السكيت * الناقة بمنزلة المرأة * أبوعبيدة * انما تكون الأنثى من الابل ناقة اذا أجذعت * ابن السكيت * والجمع أَوْنُق وأَيْنُق * الفارسى * أَيْنُق أَعْفُل قلبت العينُ فيها ياءً على غير قياس * على * قول من قال انها أيفُل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها * ابن جنى * الجمعُ نِياق * وحكى أبو على نياقات وأنشد

إنّا وجدنا ناقة العجوز * خيرَ النِّياقات على التَّرميز

* أبو عبيد * أيانِق على قلب نِياق * الفارسى * أيانِق جمع أَيْنُق على القلب والعِوَض وأنشد

لقد تعلّلت على أيانِق * صُهبٍ قليلات القُراد اللازق

* الفارسى * وأمّا قولهم استنوق الجمل فهو فِعْل مزيد لم يُلفظ به الا بالزيادة على نحو استحجر الطين واشعرَّ الجنين وابهارّ الليل والقمر * أبو عبيد * فاذا ألقى السِّنَّ التى بعد الرَّباعية فهو سَدَس وسديس وذلك فى الثامنة وقد أسدس وسمّى الأصمعى هذه السِّنّ سَديسا فقال فاذا ألقى سديسه * قال سيبويه * وقد كُسِّر شئ من فَعيل على فُعُل شُبّه بالأسماء لأن البِناء واحد وهو نَذير ونُذُر وسَديس وسُدُس * أبو عبيد * اقتضمت الابل للأسداس مثله للارباع * الاصمعى * وهذه الأسنان كلّها قبل الناب فاذا خرج الناب فقد بَزَل * ابن دريد * يبزُل بَزْلا وبُزولا * قال سيبويه * بازِل وبُزْل وهذا أحدُ ما كُسِّر من فاعل على فُعْل وهو كثير شبّهوه بفَعُول حيث حُذفت زيادته وكسر على فُعْل لأنه مثله فى الزيادة والزنة وعدّة الحروف قال وقد كسّروه على بَوازِل أجروه على فاعلة * الاصمعى * ناقة بَزُول قال وأصل البُزول الشق يقال تبزّل جلد فلان اذا تشقّق ويقال اذا بزل نابه فطر نابه وشقّ شُقوا * ابن دريد * وشقّا * الاصمعى * صَبَأ نابه يصبأ صُبوأ * ابن دريد * يُهمز ولا يُهمز * ابن السكيت * بقل ناب البعير - طلع * أبوزيد * يبقل بُقولا * ابن دريد * بزغ نابه كذلك * صاحب العين * شَرَخ نابه يشرخ شُروخا - شق البضعة

* ثابت * شقّ نابه يشقّ شقوقا * الاصمعى * ناقة شارف وشروف * قال سيبويه * جمع الشارف شرف والقول فى الشارف كالقول فى البازل * أبو حاتم * شارف وشارفة * صاحب العين * الجمع شوارف وشرف * ابن السكيت * شرفت وشرفت * الاصمعى * الناقة فى أول البزول ناب ونيوب وجمعها نيب * ابن دريد * ونيوب ولا يقال للذكر ناب * أبو عبيد * نيبت وهى منيب * قال سيبويه * انما قالوا نييب لأنهم جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بطين ومثله أنت عينهم فصار اسما غالبا * أبو عبيد * فاذا أتى عليه عام بعد البزول فهو مخلف وليس له اسم فى سنه بعد الاخلاف ولكن يقال بازل عام وعامين ومخلف عام وعامين وكذلك مازاد والمؤنث فى جميع هذه الاسنان بالهاء الا السدس والسديس والبازل والمخلف فانهما فى المؤنث بغير هاء وقيل الاخلاف آخر الاسنان من جميع الدواب * أبو عبيدة * القهب من الابل بعد البازل

أسنان الابل بعد الكبر

* الاصمعى * اذا اشتد ناب البعير وغلظ قيل عصل نابه فاذا طال واصفر قيل عرد نابه يعرد عرودا * الفارسى * هو من عرود النبات - وهو طلوعه وطوله * الاصمعى * فاذا جاوزت الانثى البزول فهى جلفزيز فاذا جاوز البعير سن العرود فهو عود * قال سيبويه * عود وأعواد وعودة * ثعلب * عيدة * أبو عبيد * عودت الناقة وهى معود وعودة والجمع عياد * صاحب العين * لا يقال للبعير شارف ولكن العود كالشارف واستعار الاخطل العود للحمار فقال

رعى العود ماء الروض حتى تحسرت * عقيقته وانضم منه ثمائله

* الاصمعى * فاذا جاوز ذلك فأسن وفيه بقية قيل جمل قحر والانثى قحرة * ابن دريد * وقحارية بين القحارة والقحورة وعم أبو عبيد بالقحر الابل والناس وقد تقدم وأما قول رؤبة

* يهوى رؤس القاحرات القحر * (ويروى تهوى رؤس)

فعلى التشنيع والافلافعل له * صاحب العين * الهبل ـ المسن من الابل والنعام وقد تقدم فى الرجال * ابن دريد * ناقة ذات نيرين اذا أسنت وفيها بقية ورمما قيل فى المرأة * الأصمعى * فاذا بلغت الناقة سن القحر فهى عوزم * وقال مرة * هى فوق الجلفزيز * أبو عبيد * العوزم ـ التى أسنت وفيها بقية من الشباب * الاصمعى * فاذا جاوزت العوزم فهى ضرزم * ابن دريد * وضمرز * الاصمعى * فاذا ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلقم * قال سيبويه * فعلم * السيرافى * الدلقم من الدلق لانها الاسنان لها فلسانها يخرج من فيها * أبو عبيد * الدلوق كالدلقم * السيرافى * الدردم كالدلقم وقد مثل بهما سيبويه * صاحب العين * ناقة ضموز ـ مسنة * ابن دريد * وكذلك مضوز * الاصمعى * فاذا أكلت أسنانها ووقعت واحتكت وغابت فهى لطلط وكحكح ودردح وكاف هذا فى الاناث دون الذكور * وقال أبو عبيد * فاذا أكلت أسنانه فقصرت فهو كاف فوصف به البعير * الاصمعى * فاذا جاوز البعير القحر فشمط وجهه فهو ثلب * أبو عبيد * هو ثلب اذا تكسرت أنيابه والناقة ثلبة * أبو حاتم * يكون ثلبا الى أن ينتهى هرمه والجمع الاثلاب والانثى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم أن الناب فى أول البزول * سيبويه * ناب ونيب بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ضمة فى ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك * قال * وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام * على * مثلهما بقدم وأقدام لمكان التأنيث والوزن * الأصمعى * فاذا جاوز هذه السن فرق وضعف فهو عشمة وعشبة وقد تقدم فى الانسان فاذا سال لعاب الناقة فهى ماجة وجمل ماج * أبو عبيد * لانه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم فى الانسان والكزوم ـ الهرمة والدلوف ـ التى قد تكسرت أسنانها فهى تمج الماء * ابن دريد * ناقة هرط ـ مسنة ماجة والجمع أهراط وهروط وقال بعير أعقد اذا تقصمت أنيابه واللطعاء ـ التى تحاتت أسنانها وقال ناقة خدلب ـ مسنة مسترخية فيها ضعف والزخروط ـ الناقة الهرمة وجمل زخروط ـ هرم

مسن

مُسِنٌّ وقال جَمَلٌ دِرْذِمٌ وذَرَعَتْ - مسنٌ ثَقيل والهَوْزَبُ - البعيرُ المُسن الثَّقيل وسَمَّوا النَّسْرَ هَوْزَباً لطُول عُمُره * صاحب العين * هو المُسنُّ الجَرِيءُ منها * ابن دريد * الهِرْمِل والخِرْمِل - الناقةُ الهَرِمة وقد تقدم أن الخِرْمِل الخَرْقاء من النساء وجمل قَحْمٌ بَيِّنُ القَحامة والقُحُومة - مُسِنٌّ * صاحب العين * جِلَّةُ الابل والغَنَم - مَسَانُّها وقد جَلَّت * أبو زيد * الجَحْمَرِش من الابل - المُسِنَّة وقد تقدم في النساء * الاصمعي * ناقة خَنْشَلِيل - مُسِنَّة جعلها سيبويه مرةً فَنْعَليلا ومرةً فَعْلَلِيلا وقد تقدم أن الخَنْشَلِيل الماضي والجَيِّد الضرب بالسيف * أبو زيد * القَذُوف من الابل - المُسِنَّة سَمِينة كانت أو مَهْزُولة * أبو حاتم * نابٌ مُتَهَدِّمة - مُسِنَّة هَرِمة وقد تقدم ذلك في الانسان * أبو عبيد * الجَمْاء - المسِنَّة * الاصمعي * هي التي لَصِقت أسنانُها فغابت في لِثاتها وقيل هي التي ذهبت أسنانُها كلُّها وبعير أجَمُّ وقد جَمَّ جَمَماً وقد تقدم أن الجَمْاء من النساء الهَرِمةُ * وقال اقْلَحَمَّ البعيرُ - أسَنَّ وقد تقدم في الانسان * الاصمعي * بعيرٌ هِمٌّ - مُسِنٌّ والانثى هِمَّة وهي في الانسان أعرف وقد تقدم والهَلُوف - المُسِن الكثيرُ الوَبَر وقد تقدم في الانسان ذلك أيضا

نعوت الابل بعد النتاج

من قبله

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فهي عائذ وجمعها عُوذ فتكون كذلك أياما * ابن السكيت * العُوذ - الحَدِيثات النّتاج من الابل والخيل وهي عند سيبويه فُعْل وجمع الجمع فُعْلات يقال عُوذ وعُوذات وأنشد

* ترى الوحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا *

* الفارسي * أصل العوذ في الابل وهو في الوحش مُستعار وقيل العائذ التي عاذ بها وَلَدُها فاعل بمعنى مَفْعول وقد عاذت بولدها - أقامت عليه وحَدِبَت وراعته

مادامَ صغيرا * قال علي * جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسمُ الفاعل على ذلك كأنّه عاذَبها ولَدُها * أبو عبيد * فان كان ذلك أوّلَ ولَدٍ ولدَته فهي بِكر والجمع أبكارٌ وأنشد

وإنّ حديثًا منكِ لو تبذُلينَه * جَنَى النحلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافيلِ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصلِ

المَفاصل ـ ما بين الجبلين واحدها مَفصِل وانما أراد صفاءَ الماء لانحداره عن الجبال لا يمُرّ بطين ولا تراب * أبو حاتم * بِكرُها ـ ولَدُها * أبو عبيد * وان كان ذلك الولد الثاني فهي ثِنيٌ وأنشد

* ليالِيَ تحت الخِدرِ ثِنْيٌ مُصيفةٌ *

وانما يصف هذا امرأة والناقةُ مثلُها * ابن دريد * وجمعه أثناءٌ * أبو عبيد * ويقال ذلك فيها أيضا اذا ولدت بَطنا * الفارسي * والاول أقيَس * الاصمعي * ولا يقال ثِلْث * أبو حاتم * ثِلْثُها ـ ولَدُها * الاصمعي * ويقال هي أُمُّ رابع

نُعوت الابل في الرأم

* سيبويه * رَئِمَت الناقةُ ولَدَها رأما ورِئمانًا ـ عَطفَتْ عليه * الفارسي * حكى لنا أن أبَوي العباس محمدًا وأحمدَ كانا يلقيان هذا البيتَ ويَسألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أم كيفَ ينفَع ما تُعطي العَلوقُ به * رِئمانُ أنفٍ اذا ما ضُنَّ باللّبَنِ

ورِئمانٌ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما ينفع عَطفُها عليه اذا لم تُدِرَّ لبَنَها وأقول ان الرفع في رِئمان يجوز فيه من جهتين والنصبَ من ثلاث جهات والجرَّ من جهة واحدة فأحدُ وجهَي الرفع أن تُبدل رِئمان من الموصول فتجعلَه ايّاه في المعنى ألا ترى أن رِئمان أنف هو ما تُعطيه العَلوق والآخر أن تجعَله خبر مبتدا محذوف كأنه لما قال أم كيف ينفع ما تعطي العَلوق قيل له وما تعطي العَلوقُ فقال رِئمانُ أنفٍ أي هو كقوله تعالى

« بِشَرٍّ من ذلكُمُ النارُ » أى هى فأما النصبُ فعلى معنَى أم كيف يَنفع ما تعطيه من رِئْمان فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صُنْعَ الله ووَعْدَ الله كأنه لما قال تعطى العلوقُ دلَّ على ترأم لان إعطاءَها رِئْمانٌ كما أن قوله تعالى « غُلِبَتِ الرُّومُ » وعْد فينتصب رِئْمان على هذا الحد لما دَلَّ عليه تعطى ويجوز أن يَنْصَب على الحال كقولك جاء رَكْضا ونحوه على قياس أجازه أبو العباس فى هذا الباب وتجعَل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم كيف ينفَع ما تَعطِف به العلوق رائمة ـ أى كيف تَعَطُّفها رائمةً مع منعها لبَنَها فهذه ثلاثةُ وجوه فى النصب واذا جررت رِئْمان فعلى البدَل من الهاء * أبو عبيد * ناقة رائمٌ * الأصمعى * رَؤُوم وقد أرأَمْتُها عليه * الفارسى * أرأمْتُها وَلَدها وأرأَمْتُها عليه * ابن دريد * والولد الرِّأْم * على * الذى عندى أنه سُمّى بالمصدر وقد يكون بمعنَى مَفْعول كنَسْجِ اليَمَن وضَرْب الأمير * صاحب العين * العَطُوف من الابل ـ المعْطوفة على بَوّ * أبو عبيد * فان لم تَرْأَمه ولكنها تَشَمُّه ولا تَدُرُّ عليه فهى عَلُوق ومُعالِقٌ وان لم تكن ولَدت لتَمَام ولكنها خَدَجت لستّة أشهر أو سبعة فعُطِفت على ولد عامٍ أوّلَ فهى صَعُود * قال سيبويه * قالوا صَعُود وصعائدُ ولم يقولوا صُعُد يذهب الى أنه يُستغنَى فى هذا النحو بفُعُل عن فعائل وبفَعائلَ عن فُعُل وما كان من فَعُول وصْفا فانهم قد يجمَعُونه على فعائلَ كما جمعوا عليه فَعيلة لأنه مؤنَّث مثلُه * أبو عبيد * أَصْعدت الناقةُ وأصعَدْتها فان عُطفت على واحد فهى خَلِيّة * الفارسى * وبذلك سُمّيت السَّفينة العَظيمة التى يَتْبَعُها زَوْرَق وسيأتى ذكر الخَلِيّة فى باب السُّفن مستقصًى ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * الخَلِيّة ـ أن تَعْطف ناقتان أو ثلاثٌ على ولَد واحد فيَدْرُرْن عليه فيَرضَع من واحدة ويتخلَّى أهل البيت لأنفُسهم واحدةً أو ثنتين * صاحب العين * الخَلِيّة ـ التى خَلَتْ عن ولَدها وان لم يكُن لها ولد فهى خَلِيّة أيضا * غيره * هى التى ليس لها ولَد وقيل الخَلِيّة ـ المُطْلَقة من عِقَال ورُفِع الى عمر رجُل أرادت امرأته أن يُطلِّقها فقالت له شَبِّهْنى فقال أنتِ حَمامةٌ أنت ظَبْية فقالت لا أرْضَى حتى تقولَ خَلِيّة طالِقٌ فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خُذْ بيَدها فانها امرأتُك لمّا لم تكن نيّته الطلاقَ وانما غالطَته بلفظ يُشْبِه لفظ الطَّلاق * أبو عبيد * فان كانت تُتْرك وولَدها لا تُمْنَع منه فهى بِسْط وبَسْط * الأصمعى * بِسْط

وبُسْط والجمع أبْساطٌ * الفارسى * بِسْط وبُسَاط كظِئْر وظُؤَار * أبو زيد * البِسْط — التى تُحلَب ومعها ولدُها والمَبْسُور — البِسْط التى يُرسَل معها أولادُها مهمَلةً * أبو عبيد * ناقة مُذائِر — ترأم بأنفها ولا يَصْدُق حُبُّها * الأصمعى * ناقة مُذائِرةٌ اذا نفرتْ عن الولد حين تضعه * أبو زيد * الدَّلُوه — التى لا تكاد تَحِنُّ الى إلْف ولا ولد وقد دَلَهت دُلُوها * ابن دريد * الظِّئْر يهمز ولا يهمز — وهى الناقة تُعْطَف على ولد غيرها حتى ترأمه * على * لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياسٌ مطّرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظُؤَار وأظْآر وظُؤُور وأظْؤُر * الأصمعى * ناقة ظَؤُور وقد أظْأَرتها عليه وظَأَرتها وقد تقدّم فى الانسان * صاحب العين * ناقة جُرَاض — لطيفة

والمَرَاضيع دائبات تُرَبّى * للمنايا سَليلَ كلّ جُرَاض

* أبو زيد * الجَرُور — التى تقفص ولدها فتُوثق يداه الى عنقه عند نتاجها فيجرّر بين يديها ويستلّ فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبَسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وشدّوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيلُ فتجد ريح ابنها منه فترأمه عند ذلك اذا شمّته وقد تقدّم أن الجَرُور التى تجرّ ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها * أبو عبيد * الضَّرُوس — العَضُوض لتذُبّ عن ولدها وقيل فى الحرب ضَرُوس لأنها ساءَ خُلقها * ابن دريد * لَعَزت الناقةُ فصيلها لَعْزا — لطعته بلسانها * صاحب العين * الترشيح — لحس الأمّ ما على طفلها من النُّدُوّة وأنشد

* أُدْمُ الظِّباء تُرَشِّح الأطفالا *

آلات الرأم وكيفيتــــه

* أبو عبيد * اذا أرادوا أن ترأم الناقةُ على ولد غيرها شدّوا أنفها وعينيها ثم حشَوْا حياءها مُشاقةً وخِرَقا وغير ذلك وشدّوه وتركوه أياما فيأخذها لذلك غمٌّ

مثل غم الخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى أنه ولدها فاذا ألقته حلوا عينيها وقد هيؤا لها حوارا فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال للذي يحشى به حياؤها الجزم والدرجة * ابن السكيت * وهي الوثيغة وقد وثغها * أبو عبيد * يقال للذي تشد به عيناها الغمامة والذي يشد به أنفها الصقاع وأنشد

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقة التي تضعها المرأة على رأسها توقي بها الخمار من الدهن * أبو زيد * الغمامة — خريطة يجعل فيها انف البعير يمنع بها الطعام غممته أغمه غما والفدامة — الغمامة وقد فدمته * ابن السكيت * الجلد — أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أراني للغواني مصيدا * ملاوة كأن فوقي جلدا

— أي يرأمنني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة في الجلد عن ابن الاعرابي * أبو عبيدة * جلدت البو — ألبسته الجلد * ابن دريد * البو — جلد الحوار يملأ تبنا أو حشيشا ويقرب الى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع — شيء كان يعمل في الجاهلية يعمد الى جلد سقب فيلبسه سقبا آخر لترأمه أم المنحور أو الميت وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح في الجاهلية وأنه أول نتاج الابل * أبو زيد * فاشغت الناقة اذا أردت أن تذبح ولدها فجعلت عليه ثوبا تغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يؤتى ويتحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها ويطلق بالآخر فيذبح * أبو عبيد * تهولت الناقة — وهو أن تستخفي لها اذا ظأرتها على غير ولدها فتشبهها بالسبع فيكون أرأم لها عليه * وقال * خيلت لها وأخيلت — وهو أن تضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه * الفارسي * التخييل بالجزم والدرجة * أبو عبيد * تذاءبت الناقة — وهو أن تلبس لها لباسا تشبه بالذئب ليكون أرأم لها على غير ولدها * أبو

زيد * كَتَبت الناقةَ أكتُبها وأكتِبها كَتْبا اذا ظأرتها فخرَزت منخرَيها بشئ لئلا تَشُم البَوّ فلا تَرْأَمه وكذلك كتّبتها وكَتَبت عليها اذا خَزَمت حياءها بحَلْقة من حديد أو صُفْر وختمت عليه

فطام الابـــــل

قد قدّمت تصريف فعل الفطام في خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط * الفارسى * قال أبو العباس الفطام — واقعٌ على كلّ حيوان يُفطَم يقال فطَمَته أمه تفطمه فطاما * قال * وكذلك عَمّ بالجَذْب وصدّق ذلك قول أبي عبيد جَذَبت الدابةَ أجذِبها جَذْبا — فطمتها عن الرَضاع * قال * ولكنه غلب على الابل هذه حكايته عنه * قال * وقالوا في كل حيوان فَطِيم ولم نسمعهم قالوا جَذيب وقالوا أفطمت الناقةُ وكلُّ شئ من الحيوان ولم يقولوا أجذَبت * أبو عبيد * الفاطمُ من الابل — التى يُفطَم ولدُها عنها فأما ما يُخَصّ به الابلُ من أسماء الفطام فالإجرار * أبو عبيد * هو أن يجعل الراعي من الهُلْب مثل فَلْكة المِغزَل ثم يَثقُب لسانَ الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكَرّ اليه بِمِبْراته * كما خَلّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ

* أبو زيد * استجَرّ الفصيلُ عن الرَضاع — امتنع بقَرْح يأخذه في فيه ويدعى ذلك القَرْح قَرْحةَ الفصيل وقد يأخذ في جميع الجَسَد فأما التَفْليك فهو مُشْترَك بين الابل والمَعَز — وهو مثل الاجرار وقيل هو قَطْع اللسان وأنشد أبو عبيد

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكه الرِعاءُ ولم * يُقصِر بحَوْمَلَ أدنَى شُرْبه وَرَعُ

يعني الظَبْي * قال الفارسى * هو مستعار * أبو عبيد * بَذَحت لسانَه بَذْحا — فلَقته * ابن دريد * رَشَحت الناقةُ ولدَها — أرادت فِطامه * أبو عبيد * الخِلال — عُود يجعل في لسان الفصيل لئلا يَرضَع * أبو عبيد * وقد خلَلته أخُلّه خَلًّا وفي الحديث « أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بفَصِيل مَخْلول » قال وقد فُسِّر بأنه المَهزول الذي قد تَخَلّل جسمه

نعوت الابل فى الوله واشتداد الحنين

* أبو عبيد * الواله - التى يشتد وجدها على ولدها والعجول - التى مات ولدها * قال سيبويه * وقالوا للواله عجول وعجل كما قالوا عجوز وعجز ولم يقولوا عجائل * ابن دريد * المعاجيل - التى فقدت أولادها بموت أو نحر والمفرق - التى فارقها ولدها بموت أو ذبح * أبو عبيد * اذا مات ولدها أو ذبح فهى سلوب * قال سيبويه * قالوا سلوب وسلب وسلائب كما قالوا عجوز وعجز وعجائز وقد تقدم أن السلوب من الابل والنساء التى ألقت ولدها لغير تمام * ابن السكيت * ناقة خلوج - جزعتها ولدها بذبح أو موت * السيرافى * وهى الأخليج * سيبويه * الأخليج - الناقة المختلجة من أمها وقد تقدم أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق

نعوت الابل فى ضروعها

الضرع أصله للغنم وقد يستعمل فى الابل والجمع ضروع وانما الأعرف فيها الخلف وناقة ضرعاء وضريعة - عظيمة الضرع * أبو عبيد * الفتوح - الواسعة الاحليل وقد فتحت وأفتحت * غيره * ناقة فتحاء اذا ارتفعت أخلافها قبل بطنها هو فى الحلوبة مدح وفى الراحلة ذم * أبو عبيد * الثرور كالفتوح والحصور - الضيقة الاحليل وقد حصرت وأحصرت والعزوز مثلها عززت تعز عزوزا وأعززت وتعززت * ابن دريد * وهو العزز وقد يكون فى الشاء * أبو عبيد * الحضون - التى قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان * ابن دريد * وكذلك المرأة * أبو عبيد * الكمشة - الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثدى من النساء * صاحب العين * ضرع كمش - صغير * أبو زيد * ناقة مصرمة - مقطوعة الطبيين * أبو عبيد * الشكرة - الممتلئة

الضَّرْع وأنشد

اذا لم تكُنْ الّا الأَماليسُ أصبحتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

* ابن السكيت * شَكِرت الابلُ شَكَرا وهذا من الشَّكْرة اذا حَفَلت من الرَّبيع وهى ابلٌ شَكَارَى وشَكْرَى ويقال ضَرّةٌ شَكْرى اذا كانت مَلْئَى من اللبن * أبو حنيفة * أشكَرَ القومُ — شَكِرت حَلُوبَتهم * ابن دريد * ناقة سَجْلاء — عظيمة الضَّرْع وضَرْعٌ سَجِيل — طويلٌ متدلٍّ وناقة عَجْناء — كثيرة لحم الخلف حتى يَصْعد الى الحَياء * صاحب العين * هى الحَسَنة المرآة القليلة اللبن * أبو زيد * الفَخُور من الابل — العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هى التى تُعطيك ما عندها ولا بقاء للبنها * ابن دريد * ضَرْع نَفُور — غليظ ضيّق الأحاليل وناقة سَحُوف — طويلة الأخلاف وعَكْناء اذا غَلُظ لحمُ ضَرّتها وأخلافها وكذلك الشاة وكلّ لحم غَلُظ فقد تعكَّن وقد تقدم ذلك فى النساء والكَهاة — الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا تجمع لها * صاحب العين * الخُرْب من الابل — اليابسة الضُّروع التى ليس لها لَبَنٌ * الأصمعى * القَرُون — المقترنة القادمين والآخرين من أطبائها * صاحب العين * النَّقيبة — المؤتزرة بضرعها عظما وحُسْنا بيّنة النَّقابة * ثابت * ناقة مُرَكَّنة الضَّرْع وضَرْعٌ مُرَكَّن — وهو الذى قد انتفخ فى موضعه حتى ملأ الأرفاغ وليس بجِدّ طويل * أبو عبيد * أنحق الضرعُ — ذهب لبنُه وبَلِىَ * ابن دريد * وكذلك أَنْحَق وقال حَشِف خِلْفُ الناقة حَشَفا كذلك وأحشف — تقبَّض واستشَنّ * ابن دريد * حَلَق ضرْعُ الناقة — ارتفع لبنُها * أبو زيد * حَلَق يَحْلِق حُلُوقا

باب الصَّرِّ

* ابن السكيت * صَرّ بالناقة وصَرّها صَرًّا * أبو عبيد * الصِّرار — الخيط الذى يُشَدّ به الضَّرْع والتَّوْدية — الخشبة التى تُشَدّ على خِلْفها اذا صُرّت * الفارسى * والهاء لازمة لهذا البناء * قال * وكأنّ الخشبة سُمّيت باسم

المصدر

المصدر وقد يكون التفعيل لايجاد الشئ وإعدامه كقولهم فى الايجاد قذذت السهم - جعلت عليه القذذ وهو باب واسع وكقولهم فى الاعدام قذيت عينه - نزعت قذاها فكأن التوديه مأخوذة من وديت ضرعها - أى أزلت جزيته وسأفرد لهذا النحو بابا فى آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * اذا صرت الناقة نخشى عليها اذا حفلت أن يضيق الصرار جعلوا بين الخلف والخيط بعرا من بعرها فذلك البعر الذبار * ابن دريد * الخثة - طين يعجن ببعر أو روث ويتخذ منه الذبار - وهو الطين الذى تصر به الناقة * صاحب العين * السرقين الذى يخلط بالتراب - يسمى قبل الخلط خثة فاذا خلط فهو ذبرة فاذا طلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الذبار والفعل ذبرت * الاصمعى * المحذوف من الابل - التى لاتثبت صرارها * الاصمعى * فاذا عض الصرار على الخلف حتى يضربه قيل ناقة مجددة الاخلاف * أبو عبيد * وأصل الجد القطع * ابن السكيت * أجمع بناقته - صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها فان صر ثلاثة أخلاف قيل ثلث بها فان صر خلفين قيل شطر بها فان صر خلفا قيل خلف بها وقال ناقة مرقلة - أى تصر بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتغطى بها وهو بمنزلة رفال التيس يجعل بين يدى قضيبه لئلا ينقد * أبو عبيد * كتبت الناقة وكتبت عليها - صررتها وقد تقدم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها اصرار فهى باهل وجمعها بهل * وقال مرة * المباهيل والمبهلة - التى لااصرار عليها وقال رجل الغراب - ضرب من صر الابل لايقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل وأنشد

صر رجل الغراب ملكك فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

الحلب والرضاع

الحلب - استخراج ما فى الضرع يكون فى الابل والشاء والبقر حلبتها أحلبها حلبا وأحلبها واحتلبتها والمحلب والحلاب - الاناء الذى يحلب فيه والحلب - اللبن المحلوب سمى بالمصدر ومثله كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب والحليب ما لم يتغير

طعمه * أبو عبيد * الإحلاب والإحلابة - أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبنا ثم تبعث به اليهم وقد أحلبتهم * أبو زيد * الإحلابة - ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعي حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهي إحلابة الحي وقيل الإحلاب من اللبن أن تكون ابلهم في المراعي فمهما حلبوا جمعوا فاذا بلغ وسق بعير حملوه الى الحي فيقال جاؤا بإحلابين وحلوبة الابل والغنم - الواحدة فما زادت وناقة حلوب - ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان * أبو عبيد * الحلوبة من الابل - التي تحتلب الواحد والجميع فيه سواء * أبو علي *

فأما قول عنترة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الأسحم

فانه حمل سودا على المعنى لأن التمييز وان كان واحدا فمعناه الجميع * صاحب العين * ناقة حلبانة ركبانة وحلباة ركباة - تحلب وتركب * الفارسي * ولا نظير لحلباة ركباة من الصفات ناقة حلبوت ركبوت * أبو عبيد * حلبت الرجل ناقة - جعلتها له حلبا وأحلبته اياها - فعلت به ذلك وأعنته * وقال * فطرت الناقة أفطرها فطرا اذا حلبتها بطرف أصابعك * وقال مرة * بالسبابة والابهام فقط وكذلك البزم وقد بزمت أبزم وأبزم ومثله المصر وقد مصرت أمصر والمصور من الابل - التي يتمصر لبنها قليلا قليلا * الفارسي * وهي الماصر * أبو عبيد * ضففتها أضفها ضفا - حلبتها بالكف كلها * قال * وقال بعضهم هذا هو الضف وقد ضففت أضف فأما الضب - فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا * صاحب العين * الكشد - ضرب من الحلب بثلاث أصابع كشدها يكشدها كشدا وناقة كشود وهي تحلب كشدا فتدر والحش - ضرب من الحلب بأطراف الاصابع * أبو عبيد * فششت الناقة أفشها فشا - أسرعت حلبها * أبو حاتم * فششت الضرع - أخرجت جميع ما فيه * ابن دريد * فششت الوطب افشه فشا - أخرجت الريح منه بعد نفخه * الفارسي * هو من ذلك * أبو عبيد * مششتها أمشها مشا - اذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن * وقال * هجمت ما في ضرعها - حلبته * أبو زيد * أهجمه هجما واهتجمته والهجيمة من اللبن -

الحَيْنُ وقد تقدم * أبو عبيد * أَفَنْته أفنا كذلك وأنشد

اذا أُفِنَت أَرْوَى عيالَكَ أَفْنُها * وان حُيِّنَت أربى على الوطب حِينُها

* ابن دريد * الأَفْن — قلة لبن الناقة ثم قالوا أَفِنَ الرجل اذا كان ناقص العقل * أبو عبيد * التَّحْيِين — أن تُحْلَب فى يوم وليلة مرةً وقد حَيَّنتها وتَحَيَّنتها والاسم الحِينُ * أبو زيد * وكلُّ ما وقَّته فقد حَيَّنته * أبو عبيد * التَّوْجِيب — مثله وقد وجَّبتها ووجَّب فلان نفسه اذا جعل لنفسه أَكْلة فى اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وَجْبة الى مثلها وقد تقدم * أبو زيد * الصَّرَى — اللبنُ المحَفَّل فى الضَّرْع لا يسمّى به الا وهو فيه وقد صَرِيت الناقة صَرًى وأَصْرَت — تحفَّل لبنُها فى ضَرْعها والتَّصْرِيَة — أَكثَرُ تَرْكًا من التَّحْيِين والصَّرْياء — التى لم تُحْلَب يوما وليلةً وأكثر * أبو عبيد * كل مُحَفَّلة من ذوات اللبن — مُصَرَّاة * أبو زيد * صَرَّيتها كصرَّيتها * غيره * الجَمْع — لبن كلِّ مَصْرورة * أبو عبيد * التَّغْرِيز — أن تدع حَلْبةً بين حَلْبَتَيْن وذلك اذا أدبر لبنُ الناقة * صاحب العين * حلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ الرَّهْط — أى يسعهم * ابن دريد * فُواق الناقة — ما بين حَلْبَتيها والاسم الفِيقَة * أبو زيد * الفِيقَة — الدِّرَّة وقد أفاقت وهى مُفِيق ومُفِيقة — دَرَّ لبنها والجمع مَفاوِيقُ * ابن السكيت * فُوَاق ناقة وفَوَاق ناقة فأما الفُوَاق الذى يأخذ فبالضم لا غير وقد تقدم فى العلل * الفارسى * اختلفوا فى قوله تعالى « ما لها من فَوَاق » فقُرِئَت بالفتح والضم * قال أبو عبيدة * ما لها من فَوَاق — ما لها من راحة ومن قال فُوَاق جعله فُوَاق الناقة — وهو ما بين الحَلْبتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمَام المَكُّوك وجُمامه وقَصاص الشَّعَر وقُصاصه * وذكر ابن السرى * أن ثعلبا قال الفَوَاق — الرجوع يقال استَفِق ناقتك ويقال فَوِّق فَصِيلَك — سقاه ساعة بعد ساعة * قال * ويقال ظَلّ يتفوّق المَحْض وقال عن ابن أبى نجيح عن مجاهد « الا صيحة واحدةً ما لها من فَوَاق » معناه من رجوع وأفاقت الناقة — رَجَع اللبن فى ضَرْعها وأفاق الرجُل من المرض * الفارسى * ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى اذا فِيقَة فى ضَرْعها اجتمعت * جاءت لتُرْضِع شِقَّ النفس لو رَضَعا

ففِيقَة من الواو وانما انقلبت ياء للكسرة كالكِينَة والحِيبَة وهما من الكَوْن والحَوْب

* صاحب العين * تفوّقت اللبن — حسوته جرعة بعد أخرى في مهلة على ما يجيء عليه هذا النحو عند سيبويه * أبو عبيد * وفي حديث أبي موسى الاشعري وقد تذاكرهو ومعاذ قراءة القرآن فقال أمّا أنا فاتفوّقه تفوّق اللقوح — يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شيء في آناء النهار مأخوذ من فُواق الناقة * صاحب العين * كسعت الناقة أكسعها كسعا اذا تركت في خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشدّ لها وأنشد

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدري من الناتج

هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك قوما بينك وبينهم احنة فلا تبق على شيء انك لا تدري ما يكون في الغد وتفسير البيت يقول اذا حلبت الناقة فلا تدع في خلفها اغبارا تريد بترك ذلك قوتها وقوة ولدها اذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدري من ينتجها والحسن بمصير ذلك الولد وقيل الكسع أن تضرب ضرتها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجدب والعتمة — الفيقة التي تفيق بها وقت العتمة وابل عوائم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء * أبو عبيد * مشت الناقة — وهو أن تحلبها نصف ما في ضرعها فاذا جزت النصف فليس بمش * ابن السكيت * شطرت ناقتي — حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت طلي — أي احتلبت شطرا أو صررته وتركت له الشطر الآخر والطلي — الصغير سمي طليا لانه يُطلى — أي يشد في رجله بخيط الى وتد أياما ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طُليان * ابن السكيت * هذب الناقة يهذبها هذبا — احتلبها * ابن دريد * مَتَشت أخلاف الناقة بأصابعي — احتلبتها احتلابا ضعيفا ومتشت الشيء أمتشه اذا جمعته بأصابعك * وقال * حلبت الناقة خليف لبئها — وهي الحلبة بعد اللبأ * وقال * مَسَيت الضرع مسيا — مسحته ليدر فكل شيء استللته من شيء فقد مسيته منه وقد تقدم المسي في الرحم * الاصمعي * المرية — مسح الضرع لتدر * ابن السكيت * هي المرية والمرية فأما في الشك فبالكسر لا غير * قال الفارسي * وقد حكي لي عن أبي العباس الضم في الشك * أبو عبيد * أمريت الناقة اذا درّ لبنها ومريتها — استدررتها بالمسح * الاصمعي * وهو المري * الفارسي * ناقة مري من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد

فقال

فقال هي الغَزيرة فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة وفَعيل فى المؤنث بمعنى مفعول أكثرُ كما أن فَعيلة بمعنى فاعل كذلك * قال الفارسى * قال ثعلب مَرُوت الناقةُ ـ درّت على المَرْى فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة * قال * ونظيرها الصَّفِىُّ وقد صَفُوت كل قد صُرّح بالفعل فهذا مما يُؤنس أن المَرِىّ بمعنى فاعل الا أنه أن يكون مفعولا أغلب على * لفضل فعيل بمعنى مفعول فى المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصّى هذا فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * دَرّت تَدِرُّ دُرورا ـ أنزلت اللبن * غير واحد * هى الدِّرّة وقد أدَرَّتْها واستَدَرَّتْها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّرّ وقد تقدم فى عامّة الألبان والبِرْكة ـ الحَلْبة من الغَداة * أبو عبيد * البِرْكة ـ أن يَدِرّ لبن الناقة وهى باركة فَيُقيمها فيحلُبها وأنشد

وحَلَبت بِرْكتها اللَّبُو * نَ لَبُونَ جُودك غير ماصِر

* ابن دريد * فَشَجت الناقة تَفْشِج وتَفَشَّجت وانْفَشَجت ـ تفاجّت لتَبُول أو لتُحْلَب * وقال * حفَلت اللبن فى ضَرْع الناقة والشاة أحفِله حَفْلا اذا تركتها أياما لا تحلُبها * أبو زيد * حَفَلته وحَفَل يَحفِل حُفولا وحَفْلا ومنه حَفَل الوادى اذا امتلأ بالسيل وكذلك تحافل المياه والناس * وقال * ضَهَل اللبن يَضْهَل ضُهولا ـ اجتمع واسم اللبن الضَّهْل * أبو عبيد * مَشَّأت الناقةُ ـ أنزلت شيأ قليلا من اللبن * ابن دريد * أدرأت الناقةُ بضرعها وهى مُدرِئ ـ أنزلت اللبن * أبو عبيد * تَسَيَّأت الناقةُ ـ أرسلت لبنها من غير حلب * وقال * السِّىْءُ وقال مرة السَّىْءُ ـ ما كان من اللبن قبل أن تَدِرّ ومنه قوله

كما استغاثَ بسَىْءٍ فَزُّ غَيْطلةٍ * خافَ العُيونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ

والحَشَكُ ـ الدِّرّة وقد حَشَكت الناقةُ * ابن دريد * حَشَكت الدِّرّةُ تَحْشِك حَشْكا ـ درّت باللبن فأما قول زهير ولم يُنْظَر به الحَشَك فانما حرّكه اضطرار * أبو زيد * الحَشَك ـ شدة الدِّرّة فى الضَّرْع وهى أيضا سُرعة جمع اللبن فى الضرع وقد حَشَكت فى ضَرْعها اللبنَ تحشِك حَشْكا وحُشوكا وناقة حَشُوك وحَشَكتها أنا أحشُكها اذا تركتها لا تحلُبها حتى يجتمع اللبنُ فى ضَرْعها والاسم الحَشَك كالنَّفْض والنَّفَض * أبو

عبيد * العُفافة – القليل من اللبن في الضرع قبل الدرّة * غيره * وهي الغُفّة
بالغين المعجمة وكذلك غُفّة الاناء * أبو عبيد * الغُبْر – بقيّة اللبن في الضرع
وجمعه أغبار * ابن دريد * هو الغُبْر والغُبَّر وغُبْر كل شيء وغُبَّره – بقيّته وتغبّرتُ
الناقة – حلبت غُبَّرتها * قال * وتزوّج رجل من العرب امرأة قد أسنّت فقيل
له في ذلك فقال لعلّي أتغبّر منها ولدا فولدت له غُبَّر بن غَنْم وكل ما بقي أو ذهب فقد غبر يغبُر
غُبورا ورجل غابر من قوم غُبَّر وفي التنزيل « الا عَجُوزا في الغابرين » * أبو عبيد *
الرَّمَث – بقيّة اللبن رَمَّث في الضرع – أبقى * أبو زيد * أرمثت ورمّثت
والاسم الرُّمْثة * أبو عبيد * في الحديث « دَعْ داعِيَ اللبن » وغيره يقول داعية
اللبن – أي أبق في الضرع شيأ من اللبن فان الذي يُبقيه فيه يدعو غيره فينزله
* صاحب العين * العُلالة – بقيّة اللبن في الضرع وقيل هو اللبن بعد الدرّة وقيل
اذا حُلبت الناقة بالغداة والعشيّ ووسط النهار فتلك الحلبة هي العُلالة وقد عالّت الناقة
والاسم العِلال * ابن دريد * الأُعْجالة والعُجالة – ما يُعجّله الراعي الى أهله من اللبن
قبل أن تَصْدُر الابل وفي حديث عمر رضي الله عنه « الثَّيّب عُجالة الراكب تمر
وسويق » أي انه لا يحتاج أن يتكلّف لها ما يتكلّف للبكر * ابن دريد * الذَّميم –
ما انتضح من أخلاف النوق على أفخاذها من اللبن * الفارسي * وقد يكون ما انتضح
من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

ترى لأخفافها من خلفها نَسَلا * مثل الذَّميم على قُزْم اليَعامير

فذهب أبو بكر بن دريد الى أن الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب
من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكثبه وأما أحمد بن يحيى فقال الذميم – هو
ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحبّ الي لأن اليعامير الجداء * غيره * الغُذْم –
الكثير من اللبن وأنشد

قد تركت فصيلها مكرَّما * مما غذته غُذَما فغُذَما

* أبو عبيد * اغتذم الفصيل ما في ضرع أمه – شرب جميع ما فيه وكذا المَكّ
* ابن دريد * مكّ الفصيل ما في ضرع أمه يمكّه مكّا وتمكّكه ومكمكه وقد
تقدمت المكمكة في الصبي * أبو عبيد * وكذلك امتقّه * ابن دريد * مقمق

الحُوار خلف أمّه ـ مصّه مصّا شديدا * صاحب العين * المَقْع ـ شدّة الشُّرب والفَصيل يمقع أمّه ويمتقعها اذا رضعها بشدّة وقيل الامتقاع أن يشرب جميع ما فى ضَرْعها * أبو عبيد * التَمَّه وتَطَفّه وانْتَطَفه ـ مثل امتَقّه * الفراء * وكذلك انْتَطَفته أنا * أبو عبيد * رغَثها يرْغَثها وملَجها يَمْلُجها ـ رضعها وأمْلَجْته هى وقد تقدم المَلْج والاملاج فى النكاح * وقال * لسد الطَّلا أمّه يلسدها لَسْدا ـ رضع جميع ما فى الضرع والرَّجَل ـ أن يُترك الفصيل مع أمه يرضعها متى شاء وقد رجَلها يرجُلها رَجْلا وأرجلْت الفصيل

وصاف غُلامُنا رَجَلا عليها * إرادةَ أن يفوقها رَضاعا

يقال رضاعا ورَضاعا ورَجَلا ورَجلا فيهما جميعا وقد تقدّم ذلك فى المُهر * وقال * لهز الفصيل أمّه يلهزها لَهْزا ـ مصّ أخلافها مصّا شديدا ولهز خلفها برأسه * صاحب العين * فصيل غَمِجٌ ـ يشغاج بين أرفاغ أمّه اذا رضعها * أبو زيد * مَغَج الفصيلُ أمّه يمغجها مغْجا ومغَدها يمغَدها مثل لهزها * صاحب العين * الفَصيل يلهج أمّه اذا تناول ضرعها يمتصّ وهو لاهج وأهوج * أبو عبيد * ألهج الرجلُ اذا لهجت فصاله ـ أى أخذت فى شُرب اللبن وأنشد قول الشماخ

* ترى بسَفَى البُهْمَى أخلّة مُلْهِج *

* ابن دريد * الرُّغُول ـ اللاهِجُ بالرضاع من الابل وكذلك هو من الغَنَم * أبو حنيفة * والجمع رُغُل * ابو عبيد * غوِىَ الفصيلُ غوًى اذا شرب اللبن حتى يتخثّر وأنشد ابن السكيت فى صفة قوس

مُعطَّفة الاثناء ليس فَصيلُها * برازئها دَرًّا ولاميّت غَوى

* أبو عبيد * طَخِز الفصيلُ طَخَزا وأخِذ أخَذا ودقِىَ دقًا ـ كلّه اذا أكثر من اللبن حتى يفسد بطنه ويَبْشَم * صاحب العين * هو دقٍ ودَقِىٌّ وأنشد

* عَبْل كأنه رُبَع دَقٍ *

وكذلك دقْوان والانثى دقْوى * أبو زيد * نَجِخ الفصيلُ نَجَخا ـ بَشِم وقد تقدّم فى الانسان والابياء ـ سَنِق الفصيل وقد أُبِىَ * أبو عبيد * التَّعفير ـ أن تُرضع الناقة ولدها ثم تدعه أياما ثم تُرضعه ثم تتركه أياما ولا تقطع عنه اللبن بمرّة وذلك

اذا أرادت فطامه وقد تقدم فى الانسان على هذا النحو * صاحب العين * وكذلك هو فى الوحشية المرض للثدى كالغمز

نعوتها فى الحلب

* أبو عبيد * الصفوف ـ التى تصف يديها عند الحلب * صاحب العين * الدفوع ـ التى تدفع برجلها عند الحلب * أبو عبيد * الزبون ـ التى تزبن عند الحلب * ابن السكيت * الزبن بالثفنات وقد زبنت والركض للبعير برجله والخبط بيده * ابن دريد * خبط يخبط خبطا * ابن السكيت * الزبن للحافر * أبو زيد * الثفنة ـ التى لاتزال تلكز الحالب بثفنتها * الكسائى * ثفنته مثل نكزته ـ أى دفعته من خلف * أبو عبيد * العصوب ـ التى لاتدر حتى تعصب فخذاها * ابن السكيت * عصبها يعصبها عصبا * صاحب العين * هى التى لاتحلب حتى تعصب أدانى منخريها ثم تثور ولاتحل ومنه قولهم انه ليعطى على العصب ـ أى على القهر * ابن السكيت * واسم ماعصبتها به العصاب * أبو عبيد * النخور ـ التى لاتدر حتى يضرب أنفها * ابن دريد * وذلك حين يهلك ولدها فلاتدر حتى تنخر والتنخير ـ أن يدلك سالبها منخريها بإبهامه وهى متناخمة فتقبع شدا * أبو زيد * النهوز ـ التى يموت ولدها فلاتدر حتى يوجأ ضرعها والبسل هى التى لاتدر حتى ينهز لحياها وقد نهزتها نهزا * أبو عبيد * العسوس ـ التى لاتدر حتى تباعد من الناس * الأصمعى * هى التى تضجر عند الحلب وفيها عسس ـ أى سوء خلق والعسوس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى وكله راجع الى معنى التباعد * الفارسى * عست الناقة تعس وتمس ـ ضجرت عند الحلب فاما أبو عبيد فلم يصرف منه فعلا فى باب نعوت الابل فى الحلب وصرف منه فى باب نعوت الابل فى الرعى فقال عست تعس * الأصمعى * القسوس كالعسوس وللقسوس موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * البهاء ـ الناقة التى تستأنس الى الحالب * الفارسى * هو من قولهم بهشت به وبهأت ـ أنست * أبو زيد *

الرَّؤُوم - التى: أَلِفَت الحالِبَ والوَلَدَ وكل ما عُرِضَ لها به * صاحب العين * ناقة مِبْعارٌ - مُباعِرٌ الى حالِبِها فهو البِعارُ جاء به على فِعَال * أبو عبيد * البَسُوس - التى لا تَدُرُّ الا بالابْساس - وهو أن يقال بُسْ بُسْ * الاصمعى * الضَّجُور - التى تَضْجَر وتَرْغُو عند الحَلْب وفى المثل « قد تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَة » - يقول قد تُصيب من السَّيِّئ الخُلُقِ اللِّينَ * أبو زيد * ناقة ضارِبٌ ونُوقٌ ضَوارِبُ - وهى التى تمتنع بعد اللَّقَح فتَعِزُّ نفسُها وتَضرِب حالِبَها وأنشد

كَلْبِيَّةٌ تَضْرِبُ عن أَغْبارِها * ضَرْبَ جِيادِ الخَيْلِ عن أَمْهارِها

والزَّجُور - التى تَدُرُّ كَرْهاً على الفَصِيل بعد ضَرْب فاذا تُرِكَتْ مَنَعَتْه * ابن دريد * ناقة مَمْرِىٌّ - تَدُرُّ على المَرْى - وهو مَسْحُ الضَّرْع باليد وقد مَرَيْتُها * على * وهذا ومايكونُ عليه المتعدِّى واللازِم فى غالِب الامر * وقال * تَفَرْشَحَت الناقةُ - تَفَحَّجَت للحَلْب بياض

أصوات الحلب

* ابن دريد * الشَّخْ - صوتُ الشُّخْب اذا خرج من الضَّرْع

نُعوتها فى كثرة ألبانها

* أبو زيد * الغَزِيرة من الابل - الكثيرة اللبن بَيِّنة الغُزْر والغَزْر وقيل الغَزْر المصدر والغُزْر الاسم وقد غَزُرَت غَزارة وأَغْزَرَ القومُ وأُغْزِرَ لهم - غَزُرَت أَلبانُهم والغَزِير من كل شئ - الكثير والانثى بالهاء والجمع غِزار وهذا الرِّعْى مَغْزَرة للبن - أى يُغْزِر عليه عن الصَّموتى * أبو زيد * ناقة دَرُور - كثيرة الدَّرِّ وابل دُرُر ودُرَّر ودُرَّار وقد دَرَّت تَدِرُّ وتَدُرُّ دَرًّا ودُرُورا * أبو عبيد * استَدْرَرْتُها - طلبتُ دَرَّها * ابن دريد * ناقة ثَرَّة - غزيرة وعين ثَرَّة - كثيرة الدموع وطَعْنة ثَرَّة كثيرة الدم والمصدر الثَّرارة والثُّرُورة * أبو زيد * ثَرَّة بَيِّنة الثِّرار * أبو عبيدة * الحَلْبة ثَرّ

كذلك * أبو عبيد * الصَّفِيُّ — الغَزِيرة اللبن وقد صَفَت وصَفُوت * الفارسى * وهذا بناءٌ خُصَّ به الفعل وهو مذهب سيبويه — يعنى أنه ليس فى الكلام اسمٌ آخره واوٌ قبلها ضمّةٌ ولا يعنى نَفْسَ البناء لأن فَعُلا فى الاسم كثير * سيبويه * الجمع صَفَايَا ولا يُجمع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل فى حدّ الإفراد * أبو عبيد * المَرِيُّ كالصَّفِيّ * أبو زيد * المَرِيُّ — الناقةُ التى ليس معها ولدٌ فهى تَدُرّ بالمَرْى على يد الحالب سُمِّيت مَرِيًّا لأنها تُمْرَى بالأيدى فتَدُرّ على اليد ولا تكونُ مَرِيًّا ومعها ولدُها * سيبويه * مَرِيٌّ بمعنى فاعل ولا فعلَ له * أبو زيد * المُمْرِى كالمَرِيّ وقيل هى التى جمعت ماء الفَحْل فى رحمها * أبو عبيدة * الفِرَاغ — الصَّفِيُّ الواسعة جلد الضَّرْع وقد تقدّم أن الفِرَاغ القوسُ المُعَطَّلة وحقيقة الفَرَغ السَّعة ومنه طعنةٌ فَرْغاءُ وضربة فَرِيغة وفَرِيغ وقد تقدّم كلُّ ذلك * أبو عبيد * الخُنْجُور — الغَزِيرة اللبن * الفراء * ناقة خَنْجَر وخَنْجَرة * أبو عبيد * وكذلك الرُّهْشُوش واللُّهْموم * الفارسى * وقد يُستعمل اللُّهْموم فى الإنسان وقد تقدّم * أبو عبيد * الخَبْر والخِبْر وهو أجودُ — الغَزِيرة اللبن شبّهها بالمَزادة ناقة خَبْراءُ — مُجَرَّبة بالغُزْر * أبو عبيد * الثاقِبُ مثل ذلك وقد ثَقَبت تَثْقُب ثُقُوبا — غَزُرت ثم شكّ فى ذلك * قال * والخِنْثَبة والخِنْثِعبة والخَنْثَعْبة — الغَزِيرة * قال سيبويه * خُنْثُعبة بمنزلة كَنَهْبُل لأنه ليس فى الكلام على مثال جُرْدَحْل وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْبُل وعُنْصُل ولذلك حكم على نون خِنْثِعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله على زيادة نون قَنْفَخْر بقولهم قُفَاخْر يعنى بالقَنْفَخْر ههنا الضَّخْم وأما القِنْفَخْر الذى هو ساق البَرْدِيّ فملحق بجِرْدَحْل لأنه لم يجئ فيه قُفَاخْر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله * صاحب العين * ناقة خَوَّارة غَزِيرة — باقية على الشتاء * صاحب العين * ناقة خَسِيف — غَزِيرة وقد خَسَفنا ها خَسْفا * أبو عبيد * الخُور — الغِزَار الألبان فى لبنها رِقّة واحدتها خَوَّارة * على * ليس خُورٌ جمعَ خَوَّارة لأن فَعَّالة لا تُكَسَّر على فُعْل ولا فُعُل وإنما قياسُه أن يكون جمعَ خائر كبازل وبُزْل والجِلَاد — أدسمُ لبنا وليست بالغَزِيرة كالخُور واحدتُها جَلْدة والنُّكْد — الغَزِيرات اللبن وأنشد

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشغب

* ابن دريد * ناقة مرباع - سريعة الدر قال وأهدى أعرابي الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له يا أمير المؤمنين إنها مرباع مرباع مقراع مسياع فقبلها والمرباع - السريعة الدرة والمرباع - التي تنتج في أول الربيع والمقراع - التي تحمل في أول ما يقرعها الفحل والمسياع - المتقدمة في السير وقال ناقة نعوس - الغزيرة التي تنعس اذا حلبت وأنشد

نعوس اذا درت جروز اذا غدت * بويزل عام أو سديس كبازل

والرفود - الكثيرة اللبن * صاحب العين * ناقة حافلة وحفول - مجتمعة اللبن * أبو عبيد * المحمل من الابل - التي ينزل لبنها من غير حبل وقد تقدم ذلك في النساء والرفود - التي تملأ الرفد - وهو القدح في حلبة واحدة * صاحب العين * ناقة حشود - سريعة جمع اللبن في الضرع وقد حشدت اللبن في ضرعها تحشده حشودا - حفلته والحاشد - الذي لا يفتر حلب الناقة ناقة نفوح - لا تحبس لبنها * السيرافي * ناقة إمحوف الاحاليل - ثرة غزيرة * أبو عبيد * الهيضلة من الابل - الغزيرة وقد تقدم أنها الضخمة من النساء النصف * الاصمعي * ناقة خلوج - غزيرة اللبن والجمع خلج * ابن دريد * ناقة برعس وبرعيس - غزيرة * الاصمعي * ناقة خريف - غزيرة * صاحب العين * ناقة صفوف - كثيرة اللبن * الشيباني * ناقة نجود - تناجد الابل فتغزر اذا غزرت * أبو زيد * السجلة من الابل - الغزيرة * ابن دريد * يقال للناقة إنها الكثيرة فضيض اللبن اذا كانت غزيرة وكذلك المكان اذا كثر ماؤه والانسان اذا كثر كلامه وقد تقدم * الاصمعي * الطالق - اللبون التي قد حننت وقد تقدم ذكر التحنين * أبو عبيد * الجالح - التي تدر في الشتاء والممانح - التي يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل * الاصمعي * وهي المنوح * ابن دريد * الماكدة والمكود - التي يدوم لبنها على الجدب وجمعها مكد * صاحب العين * الطرطبيس - الخوارة من الابل وقد تقدم أنها العجوز المسترخية * أبو عبيد * الشفوع والقرون والصفوف كلها - التي تجمع بين محلبين في حلبة وقد تقدم أن الصفوف التي تصف

يديها عند الحلب * صاحب العين * ناقة عَطِلَة — صَفِيٌّ * أبو زيد * ناقة حالِقٌ — حافل والجمع حَوالِقُ وحُلُق وضَرْع حالق — مُمْتَلِئٌ وقد حلَق يَحْلِقُ حُلُوقا وقال هَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمًّا — جَهَدَها وهَمَرها يَهْمُرُها هَمْرا كذلك * أبو حاتم * وفى كتاب مَرادس هَمَزها وهو خطأ ومَرادس هذا مستمل لأبى زيد * أبو زيد * نَخَرَ الغُزْرُ الناقةَ يَنْخَرُها نَخْرا اذا كانت غَزِيرة فأكثر حلبها حتى يَجْهَدها ذلك ويَهْزِلها

نعوتها فى قلة ألبانها

* أبو عبيد * البَكِيئة — القليلة اللبن * الأصمعى * وهى البَكِيءُ * ابن دريد * جمعها بِكَاء وقد بَكُؤَت بَكَاءً وبَكَأَت تَبْكَأُ بَكْأً * أبو عبيد * الصَّمْرِد والدَّهِين مثلها وقد دَهَنت دَهَانة * ابن دريد * أَفِنَت الناقةُ فهى أَفِنَة — قلّ لبنُها وقد تقدم أن الأَفْن اقتحام ما فى الضَّرْع * أبو عبيد * غارَّت الناقةُ غِرَارا فهى مُغَارٌّ — قلّ لبنُها وحقيقته النُّقصان ومنه قوله فى التحيّة لا تُغَارّ — أى لا تنقُصْ منها ولكن قُلْ كما يُقال لك ومنه لا غِرَارَ فى الصلاة — أى لا نُقْصان فى رُكُوع وسُجُود ومنه غِرَارُ النوم قِلَّته * صاحب العين * مَكَدت الناقةُ — نقص لبنُها من طُول العهد وأنشد

قد حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ * حتى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

وقد تقدم أن الماكِد الغزيرة * أبو عبيد * الغارِزُ — التى جَذَبت لبنَها فرفعته * أبو زيد * غَرَزَت تَغْرِز غِرَازا وغَرَّزتها وكذلك الجاذِبة جَذَبت تَجْذِب جِذَابا * ابن دريد * ناقة جاذِبٌ وجَذُوب * أبو عبيد * الرافِع — التى رَفَعت اللِّبَأ فى ضَرْعها والشَّصَص والشَّصَاصة — التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء والشُّصُوص مثلها وقد أَشَصَّت وهى شَصُوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه فى المصنف وقال فى الحديث شَصَّت الناقةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ * صاحب العين * شَصَّت تَشُصُّ شُصُوصا وشِصَاصا وقد تكون الشَّصُوص فى الغنم والجمع شَصائِصُ وشِصَاص * أبو عبيد *

الجَدّاء - التى قد انقطع لبنها * أبو زيد * الجَدّاء من كل حَلُوبة - التى ليس لها لبن من آفة أيبست ضرعها أو ذهاب لبن وكذلك ان ذهبت أخلافها كلها قيل لها جَدّاء وان ذهب خِلف واحد صح أن تقول جدّاء خِلف واحد وكذلك ان ذهب خِلفان فان ذهبت ثلاثة أخلاف قيل جدّاء الاخلاف واحدا وقد تقدم أن الجدّاء الصغيرة الثديين من النساء والجَدود - القليلة اللبن من غير عيب والجمع جَدائد وجِداد * الاحمر * ناقة جَماد - لا لبن لها وقيل هى البَطيئة * أبو زيد * السَّفاء - انقطاع لبن الناقة * أبو عبيد * شَوَّلت الناقة وحاردت - قلّ لبنها * أبو عبيدة * ناقة مُحارِد بيّنة الحِراد * أبو زيد * ضَهَلت الناقة وهى ضَهول - قلّ لبنها والجمع ضُهُل * صاحب العين * ضُهُل بُهُل ما يُشَدّ لها صِرار ولا يُرْوَى لها حُوار وقد تقدم أن الضَّهْل تجمّع اللبن * ابن السكيت * الجَلَد - الابل لا ألبان بها ولا أولاد وأما الجِلاد فقد تقدم أنها الغزيرة * ابن دريد * ناقة صَرْماء - لا لبن لها وقال جَنْب الرجل - قلّت ألبان ابله ومن أمثالهم « لحَسُنَ ما أضرعت ان لم ترشق » - أى تذهب اللبن فهذا يدل على أن أرشقت الناقة قلّ لبنها وان كان لم ينص عليه * ابن السكيت * ما بالناقة طَلّ - أى ما بها لبن * الاصمعى * اذا أسرع انقطاع لبن الناقة فلم يبق الا القليل حتى يخف - فهى قَطوع * أبو عبيد * مَصَعت ألبان الابل - ذهبت وأمصع القوم - مصعت ألبان ابلهم * أبو زيد * الصافح - المولّية اللبن صَفَحت تصفح صُفوحا * غيره * ناقة مِنزاع - يسرع انقطاع لبنها

أسماء ما فى الابل من خلقها

* ابن دريد * جُزارة البعير - رأسه وفراسنه سميت بذلك لان الجزّار كان يأخذها كما تقول أخذ العامل عُمالته - أى كراء عمله فاذا قالوا فرس عَبْل الجُزارة فانما يراد غلظ اليدين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس فى هذا لان عظم الرأس هُجْنة * أبو حاتم * مِلْطاط البعير - حرف فى وسط رأسه * أبو عبيد * المَقَذ - أصل الأذن * ابن دريد * قَنْفَذ البعير - ذفراه * صاحب العين * الشَّقْشقة - لهاة البعير

ولا يكون ذلك الا للعربى وبه سمى الخطباء شقاشق والعلكة - شقشقته عند الهدير * صاحب العين * العثنون - شعيرات عند مذبحه ويقال له ذو عثانين كأن كل جزء منه عثنون حكاه سيبويه وأنشد فى نظيره

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

ونظيره كثير سيأتى ذكره * أبو عبيدة * المخدان - النابان وأنشد

* بين مخدى قطم تقطما *

* الأصمعى * المشفر من البعير - بمنزلة الشفة من الانسان وقد تستعار المشافر للانسان كما قال

* ولكن زنجيا عظيم المشافر *

والشفير - حد مشفر البعير الوريدان من الانسان (٨) وقالوا الأوداج - ما أحاط بالحلقوم من العروق * صاحب العين * رفع البعير شراعه - مد عنقه والشراع - العنق * الفارسى * قال أبو العباس هو من قولهم شرعت الشئ - رفعته جدا * صاحب العين * الجران - مقدم العنق من مذبح البعير الى منحره * أبو عبيدة * هى جلدة تتجنب فتضطرب على باطن العنق فى الرأس * صاحب العين * المدسع - مضيق مولج المرئ فى ثغرة النحر - وهو العظم الذى فيه الترقوتان واسم ذلك العظم الدسيع وهو مركب العنق فى الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل والكركرة - وسط زور البعير والناقة وقيل هو الصدر من كل ذى خف والبرك والبركة - الصدر وقيل هو ما ولى الأرض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حلى وحلية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره * ابن دريد * القليق - المطمئن فى جران البعير وقال سعدانة البعير كركرته التى تلصق بالارض من صدره اذا برك * غيره * ورحى الناقة - كركرتها وأنشد

فنعم المفترى ركدت اليه * رحى حيزومها كرحى الطحين

* ابن دريد * الرحى - سعدانة البعير وقال جشم البعير - صدره وبه سمى الرجل جشم * ابن السكيت * جوانح البعير - أضلاع زوره وقد جنح - تكسرت

(٨) فى العبارة سقط

جوانحه من الحمل * صاحب العين * ناقة مُجْفَرة - واسعة الجنبين والخلف - الضرع وجمعه أخلاف * أبو عبيد * فى النوق القادمان - وهما الخلفان * ابن السكيت * انما يكون القادمان لما كان له آخران الا أن طرفة استعاره فاستعمله فى الشاة

لَيْتَ لَنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ
من الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

* أبو عبيد * الخَيْف - الضَّرْع وقال مرة هو جلد الضرع وناقة خَيْفاءُ - واسعة جلد الضرع والخَيْف - جلد الثِّيل وأنشد

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا * أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيًّا

* ابن الاعرابى * لا يُسَمَّى الضرع خَيْفًا حتى يَخْلُوَ من اللبن * أبو حاتم * الطُّبْى والطِّبْى - حَلَمَة الضَّرْع التى فيها اللبن من الخُفّ والظِّلْف والحافر والسِّباع والجمع أَطْباءٌ * الاصمعى * الأَطْباء للحافر والسِّباع وكل شىءٍ لا ضَرْعَ له فله طُبْىٌ * أبو عبيد * الثَّوْأَبانِيّانِ - قادما الضَّرْع وأنشد

* لها ثَوْأَبانِيّان لم يَتَفَلْفَلا *

يعنى لم تَسْوَدَّ حَلَمَاتُهما - أى أَخْلافُها صغار لم تَظْهر بعدُ * الاصمعى * هى أصل الضَّرْع الذى لا يَخْلُو من اللبن والذى يَجْتمع فيه اللبنُ ويَخْلُو منه - يقال له المُتَنَدَّع * الفارسى * ثَوْءَبانٌ على قول سيبويه فَوْعَلانٌ والتاء بدلٌ يدل على ذلك أن أبا بكر حكى فى تفسيره أنه الخِلْف الصَّغير واذا كان ذلك كذلك كان من الوَأْب لأن الثَّدْى الصغير صُلْب متوتّد وذلك أنه لم يُرْخِه نُزُولُ اللبن فيه وارتضاعُ الفَصِيل منه فهو فى أنه وصف بالصَّلابة مثلُ وَصْفهم الحافرَ به فى قوله

* بكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ *

* أبو زيد * الضَّرَّة - الضَّرْع كُلُّه ما خلا الأَطْباء * صاحب العين * ساعِدُ الضَّرْع - إِحْلِيلُه الذى يَخْرُج منه اللبنُ وقيل سواعدُ الضرع عُرُوقُه التى يَجْرِى فيها اللبنُ * صاحب العين * الثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الناقة * أبو عبيد * الحالِقُ - الضَّرْع وجمعه حُلُقٌ وحَوالِقُ وأنشد

* لها حُلَقٌ ضَرّاتُها شَكِرات *

وقد تقدم البيت * الفارسى * الحالق من الضُّروع – الذى يَحْلق الشَّعَر من عِظَمه وقال بعضهم أُخِذ من الحالق – وهو الجبل العظيم الذى لا يُنْبِت وهذا عندى غلط لأنهم قد شَرَطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذى لا يُنْبِت فهو فاعل فى معنى مَفْعول ومثله كثير أنشد أبو إسحق

ذَكَرْتُ بها سَلْمَى فظلت كأنما * ذكرتُ حبيبا فاقدا تحت مَرْمَس

– أى مَفْقودا وقد تقدم عند ذكر البائد فى خَلْق الانسان وقد تقدم أن الحالق الناقةُ الغَزِيرة والخَليفان من الابل كالإبْطَين من الناس والحَوِيَّة – مُفْرَج ما بين الضَّرْع والقُبُل للناقة وغيرها من النَّعَم * ثعلب * مَشاعِر الابل – آباطُها وما رَقَّ منها وأنشد

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَشاعِرُ *

* أبو عبيدة * المِرْفَق من البَعير – أعلى الذِّراع وأسفلُ العَضُد والرَّفَق – انفتال المِرْفَق وقد رَفِقَ رَفَقًا فهو أرْفَق والانثى رَفْقاءُ * أبو زيد * أرْفاغُها – بَواطن أُصول أفخاذها واحدها رُفْغ وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة رَفْغاء – واسعة الرُّفْغ * أبو زيد * ناقة رَفِغَة – قَرِحة الرُّفْغ * صاحب العين * الفَوْدَج – الرُّفْغ * أبو عبيدة * الغارِب – الكاهل للخُفّ وقيل الغاربان من الظَّهر مُقَدَّمه ومؤخَّره وقيل غاربُ كل شئ أعلاه * الفارسى * نَهْض البعير – ما بين الكَتِف والمَنْكِب وأنشد

وقَرَّبوا كلَّ جُمالِىٍّ عَضِه * أبقى السِّنافُ أثَرًا بأنْهُضِه

* الأصمعى * المَغابن – الآباط والأرفاغ وما أطاف بها واحدها مَغْبِن * أبو عبيد * الذِّبْيانُ – الشَّعر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد

* بذِبْيان السَّبِيب *

وهو أيضا بقيّة الوبر وابنا مِلاطَيْه – كتفاه * أبو عبيدة * هما المِلاطان * ابن دريد * والجمع مُلُط * الحِرْمازى * المِلاطان – العَضُدان * المنتجع * المِلاط وابنُ المِلاط – الكَتِف بالمَنْكِب * صاحب العين * المِلاطان – جانبا

السَّنام * ابن دريد * ابنا مُخادش ومُخَدّش - طرفا الكتفين من البعير والسُّنُّور - فَقارة عُنُق البعير * قطرب * الشَّناخيبُ - شُعَب فَقَر البعير واحدها شُنْخوب * صاحب العين * المَحالة - فَقارة البعير وجمعها مَحالُ * أبو زيد * الذِّراع من البعير - ما فوق الوظيف وقد ذرَعْت البعيرَ أذْرَعه ذَرْعاً اذا وطئتَ ذراعه لتركبه صاحبُك * صاحب العين * السَّنام - أعْلَى ظهر البعير والجمع أسْنِمة وسيأتي تصريفه عند صفات الابل في أسنمتها * أبو عبيد * التَّامك - السَّنام * صاحب العين * تَمَك السَّنام يتمُك تُموكا - ترَوَّى واكتنز * أبو عبيد * الجُبْلة والقَمَعة وجمعها القَمَع والكَتَر والكَثَر - كله السَّنام وقد تقدم في البناء وكَثَر كل شئ جُوزه * ابن السكيت * بعير عظيم الهَوْدة والذُّروة - أي السَّنام * صاحب العين * العُرْعُرة - رأس السَّنام وقيل أعْلَى كلّ شئ عُرْعُرته * ابن دريد * سَنام المُطْرِبح - طويل مائل في أحد شقّيه والنَّوْف - سَنام البعير وبه سمي الرجل نَوْفا وكل ما ارتفع وطال فهو نَياف وربما سُمي ما تقطعه الخافضة من الجارية نَوْفا وقد تقدم * صاحب العين * كان أهل الجاهلية يُسمون سَنام البعير مُخَدّشا لانه يُخَدّش الفم لقلة لحمه * غيره * القُلَل - أعالي الأسنمة الواحدة قُلّة والكَدْنة - السَّنام بعير ذو كدْنة اذا كان ضخم السَّنام عظيم الجسم وناقة كَدِنَة وجمل كَدِنٌ اذا كان كذلك * صاحب العين * الشَّرَف - سَنام البعير وجمعه أشراف وأنشد

وقد أكل الكيرانُ أشرافَها العُلا * وأُبقيت الألواحُ والعَصَبُ السُّمْر

وقال العَقَب - عصب المَتْنين والساقين والوَظيفين واحدته عَقَبة وفرقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العصب الى الصُّفرة والعَقَب الى البياض وهو أصلبهما وقد يكون العَقَب في جنبي البعير وعَقَبت الشئ أعْقِبه عَقْبا وعَقّبته - شددته بالعَقَب والسَّليل - السَّنام * أبو عبيد * القَمَحْدة - السَّنام * صاحب العين * هي ما بين المأنتين * وقال غيره * هي أصل السَّنام وقد قَمَحَدت الناقةُ واقْمَحدت - عظم سَنامها وقيل هو أن لا تزال لها قَمَحدة وان هُزلت * أبو زيد * الغُدّة - التي بين الشَّحم والسَّنام * أبو عبيد * الرُّحْبيان - مَرْجِع المِرْفقين وفيهما يكون الناحز - وهو داءٌ سيأتي ذكره وقال الحصيران - الجَنْبان وقد تقدم في الانسان والفَرَس والصُّقْل

ـ الجَنْب وقد تقدم فى الانسان * أبو زيد * الشَّقَائف ـ أضلاع البعير واحدتها شَقِيفة * الاصمعى * السَّلِيقة ـ مَجْرى النِّسع فى دَفّ البعير ـ يعنى جنبه وأنشد

* تَبْرُق فى دَفّها سَلائقُها *

وهو مشتق من قولك سلقت الشئ بالماء الحار ـ وهو أن يذهب الوبرُ والشعرُ ويبقى أثرُه فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسمى سلائق وقد تقدم أن السَّليقة الطَّبيعة * ابن السكيت * اللَّقِيئة ـ لحم المَتْن الذى تحته العَقَب من لحوم الابل * أبو عبيد * الشَّاكِلَة ـ ما ولى الجَنْب * صاحب العين * الكَرِش من الابل وكل مُجْتَرّ ـ بمنزلة المَعِدَة للانسان وقد تُستعار فى الانسان وهى مؤنثة والجمع أكْرَاش وكُرُوش * أبو عبيد * القَطِنَة ـ مثل الرُّمَّانة تكون على كَرِش البعير * ابن السكيت * وهى ذَوات الأطْباق * ابن دريد * وتسمى لَقَّاطة الحَصَى * أبو عبيد * الفَحِث والحَفِث ـ الذى يكون مع الكَرِش * صاحب العين * الحَفِثَة والحَفِث ـ ذات الطَّرائق من الكَرِش وقيل هى كالقَطِنة لا يخرج منها الفَرْث أبدا تكون للابل والشاء والبقر والرَّبَض ـ ما ولى الأرض من بطن البعير وغيره * ابن دريد * الفَرْث والفُرَاثة ـ سِرْقين الكَرِش وقد فَرَثْتها عنه أفْرِثها فَرْثا وأفْرَثْتها فانْفَرَثت والأبْيض ـ عِرْق فى حالب البعير * أبو عبيد * المِقْلَم ـ قضيب البعير وغِلافه ـ الثِّيل والأَثْيَل ـ العظيم الثِّيل وقيل الثِّيل للتيس والثور وقد يسمى القضيب ثِيلا واستعمله بعضهم فى الانسان العَذَبة والأَسَلة ـ مُسْتَدَقّ مقدم القضيب * صاحب العين * مُلْمول البعير ـ قضيبه قال وفى الناقة الضَّرْع وأصله للغنم ثم استعمل فى الابل والأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاء ـ عظيمة الضَّرع * أبو زيد * قادِمَا الأطْباء ـ ما ولى السُّرَّة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الا أن طرفه استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَل قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُور

وقد تقدم * أبو عبيد * وفى الناقة الحَياء * الفارسى * قال أبو زيد وجمعه أحياء * على * الحَيَاء ممدود يُقْصَر قال الراجز

* جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لُحْياها *

وقال علي بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة * أبو عبيد * المَهْبِلُ - أقصى الرَّحِم وقد تقدم في الانسان والعَوَاهِن - عُرُوق في رَحِم الناقة وأنشد

أَوْكَتْ عليه مَضِيقا من عَوَاهِنها * كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه - أي على الجنين * ابن دريد * أَشَاعِر الناقة - جَوَانِبُ حَيائها والمَلَاقِي - لَحْم باطن حَياء الناقة وقد تقدم في الفرس * أبو عبيد * الجُرُود - مَبَاعِر الابل واحدها جُرْد وقد تقدم أن الجُرْد القطعة من السَّنام * ابن دريد * مررت في أَكْساء الابل - أي عند أذنابها الواحد كُسْيٌ وكُسُوء * ابن السكيت * العَجْب - أصل الذَّنَب وقد عَمَّت به جميع الدواب وعَجِبَت الناقة عَجَبًا - غَلُظ عَجْبها وناقة عَجْباء بَيِّنة العُجْبة والعَجَب اذا دَقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعِرَتاها وذلك قبيح * أبو عبيدة * الغُرَابانِ من البَعير - حَرْفا الوَرِكَين اللذان فوق الذَّنَب حيث التقى رأسا الوَرِكَيْن * ابن دريد * القَطِنَة - اللَّحمة بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأَطْباق * أبو عبيد * الفَظُّ - الماءُ الذي يَخْرُج من الكَرِش وقد افتَظَظْتُها - شققتها وأخرجت ماءها والعَسِيب - عَظْم الذَّنَب وقد تقدم في الفرس * صاحب العين * العِصَام - عَسِيب البعير - وهو ذَنَبه العظم لا الهُلْبُ والجمع أَعْصِمة وعُصُم * ابن دريد * ثَفِنات البعير - ما أصاب الأرض من أعضائه الرُّكْبتان والسَّعدانة وأُصول الفَخِذين * قال الفارسي * ثَفِنَة وثَفِنٌ وثَفِنات قال وقوم يَخُصُّون بها أخفاف الابل * أبو عبيد * هي كُلُّ ما وَلِيَ الأرض من كل ذي أربع اذا برك أو رَبَض * صاحب العين * الطِّلْس - جِلْدة فَخِذ البعير والمَرَادِي - قوائم الابل * أبو عبيد * العُجَاوة والعُجَايَة لغتان - قَدْرُ مُضْغة من لَحْم تكون موصولة بعَصَبة تنحدر من رُكْبة البعير الى الفِرْسِن وهي عَصَبة في باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مُضَيْغة * ابن دريد * العُجَاوة والعُجَايَة - عَصَب في قوائم الابل وقد تقدم في الخيل والجمع عُجًا * الفارسي * هو على طَرْح الزائد وقيل كُلُّ عَصَبة يدًا ورجل عُجَاية وقيل العُجَاية والعُجَاوة عَصَب

مركب فيه فصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رسغ الدابة اذا جاع أحدهم دقه بين فهرين فأكله والجمع عجى وعجى * ابن السكيت * الابيسان - عظما الوظيفين وقيل ما ظهر منهما * أبو عبيد * القينان - موضع القيدين من البعير وأنشد

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

وكذلك هما من كل ذى أربع والخف من الابل كالحافر من الخيل والظلف من الشاء والبقر * أبو زيد * وقد يكون الخف للنعام سووا بينهما للتشابه وقد تقدم أن الخف من الانسان ما أصاب الارض من باطن قدمه * قال سيبويه * الجمع أخفاف وخفاف * أبو عبيد * الجمرات - الأخفاف الشداد * صاحب العين * الملطاس - خف البعير الشديد الوطء * ابن دريد * خف ملكم - صلب شديد من اللكم - وهو الضرب باليد مجموعة وقد تقدم والفرسن - طرف خف البعير وهو عند سيبويه فعلن ولم يحك غيره فى الأسماء ولا علمه صفة قال والجمع فراسن ولم يقولوا فرسنات استغنوا عنه بالتكسير وانما ذكرت هذا الجمع هنا وان كان مطردا * أبو عبيد * السلامى - عظام الفرسن كلها وقد تقدمت فى الانسان * صاحب العين * الكعس - عظام السلامى والجمع كعاس وقد تقدم أنها عظام البراجم من الأصابع * ابن دريد * فرسن مكنوسة - ملساء جرداء من الشعر * أبو عبيد * البخصة - لحم أسفل خف البعير * صاحب العين * بخصات وبخص وقد تقدم فى الانسان وبعير مبخوص - يشتكى بخصته * أبو حاتم * البخيس - اللحم الداخل فى الخف من الخف وأنشد الاصمعى

* أشلى الملا وأوجع البخيسا *

* الاصمعى * المنسم - طرف الخف * أبو عبيد * نسم به ينسم نسما والأظل - ما تحت المناسم * ابن دريد * الحذاء - ما يطأ عليه البعير من خفه وقد تقدم فى الخيل * ابن السكيت * الأرض - فراسن البعير والدابة مذكر * غير واحد * بعير أرح - عريض الخف * صاحب العين * ناقة خثماء - مستديرة الخف قصيرة المناسم * غيره * الدنع -

ما يطرحه الجازر من البعير

ألوان الابل

* أبو عبيد * بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شئ فان خالط حمرته قنوء فهو كميت والناقة كميت وقد كمت كمتا وكمانة وقد تقدم تعليل الكميت فى الخيل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمى فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقة رمكاء * ابن دريد * هى الرمكة والرمك وكل شئ خالطت غبرته سوادا كدرا فهو أرمك وأنشد

* منها الدجوجى ومنها الأرمك *

ومنه اشتقاق الرامك * أبو عبيد * فان خالط الكمتة مثل صدا الحديد فهو الجؤوة وقد تقدم ذلك فى الخيل * أبو عبيد * فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادنى وناقة رادنية * صاحب العين * الرادنى من الابل - ما جعد وبره وهو كريم يضرب الى سواد قليل * أبو زيد * الأصفر من الابل - الذى يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء * أبو عبيد * فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبعير أورق * ابن دريد * الغثمة - شبيهة بالورقة بعير أغثم * أبو عبيد * فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم وناقة دهماء * أبو زيد * الأدهم منها نحو الأصفر الا أنه أقل سوادا * غيره * ناقة جرشية - حمراء * أبو عبيد * فاذا اشتد السواد عن ذلك فهو جون * ابن دريد * ناقة دجواء - سابغة الوبر فى سواد * أبو زيد * الأدكن - الذى تحسبه من بعيد أسود * ابن دريد * شوم الابل - سودها وحضارها - بيضها لا واحد لها وأنشد

* بنات المخاض شومها وحضارها *

* ابن جنى * يروى شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعى الى أنه لا واحد له واذا كان ذلك فقد كفيت وجه تصريفه

وأما من جعل شُومًا جمع أشيَم فعلى أنه أقرّ الضمّة بحالها ولم يُبدلها كسرة لتصحّ الياء فتكون كبِيض وهِيم فآثر إخراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياءُ واوا ونظيره عائط وعِيط وعُوط وأصله الياء لقولهم تعيَّطت الناقةُ * على * ويجوز أن يكون واحدُ الحضار حضارا على ما حكاه سيبويه من قولهم درع دلاص وأدرع دلاص * صاحب العين * الأشكل من الإبل والغنم - الذي يخلط سواده حمرةٌ أو غُبرة كأنه قد أشكل عليك لونه والأشكل من سائر الأشياء - الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط واسم اللون الشُّكلة ومنه الشُّكلة في العين وقد تقدم وفيه شُكلة من سُمرة وشُكلة من سواد * ابن دريد * المَغَص - البيض من الإبل الخالصةُ البياض والجمع أمغاص وقيل هو جمعٌ لا واحد له يُقال إبل مَغَص وناقة مَغَص والأول أعلى وقد تقدم المَغَص في أوجاع البطن * أبو عبيد * الآدم من الإبل - الأبيض وقد تقدم أنه الشديد السُّمرة في الناس وذكر تصريف فعله وبناء مصدره فإن خالطته حمرة فهو أصهب * صاحب العين * الصُّهابيّ كالأصهب * أبو عبيد * فإن خالط بياضه شُقرة فهو أعيس * ابن دريد * العَيَس - البياض الخالص وقيل العَيَس والعِيسة - لون أبيض مشرَبٌ صَفاء في ظلمة خفية وعِيسة فِعْلة وقال بعير أخلس - وهو الذي تكون كتفاه سوداوين وأرفُغه وذروته أقل سوادا من كتفيه واللَّهِق - الأعيس أيضا * صاحب العين * الكُهبة - غُبرة مشربة سوادا في ألوان الإبل خاصة بعير أكهب وناقة كهباء وقد كَهُب * اللحياني * الكُهبة - لون إلى الغُبرة كالقُهبة وكأنه على البدل * أبو عبيد * الكُهبة - الدُّهمة بعير أكهب - وهو الذي لم يشتد سواده ولم يصف لونه وقد تقدم في الخيل * الأصمعي * الهِجان من الإبل - البيضاء الخالصة اللون والعِتق من نوق هُجُن وهَجائن وهِجان فمنهم من يجعله من باب جُنُب ورِضًى ومنهم من يجعله تكسيرا * أبو عبيد * فإن اغبرّ حتى يضرب إلى الخضرة فهو أخضر فإذا خالط خُضرته سواد وصُفرة فهو أحوى والاسم الحُوّة * أبو عبيد * فإن كان شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكُلفة وهو أكلف وناقة كلفاء والأحسب - الذي فيه سواد وحمرة أو بياض * صاحب العين * وهي الحُسبة وقد تقدم في الناس بعير أمغر - في وجهه حمرة مع بياض صاف * أبو زيد *

الأَسْمَرُ من الابل ـ الذى يَضْرِبُ الى البياض فى شُهْبة * أبو عبيد * الناعِجَةُ ـ البيضاءُ وقد تقدم فى الألوان * صاحب العين * جَمَلٌ غَيْهَبٌ ـ مُظْلِم * أبو زيد * المُغْرَبُ من الابل ـ الذى تَبْيَضُّ أشفارُ عينيه وحدقتاه وهُلْبه وكلُّ شىءٍ منه وقد تقدم فى الخيل

نُعوت الإبـــــل فى عِظَم جُملها وطوائفها وطُـــــولها

* صاحب العين * ناقةٌ عَجَاساءُ ـ عظيمة وقيل العَجَاساء من الابل العظام الثِّقال المَسانُّ * أبو عبيد * الكَنْعَرَةُ والهِـرْزَةُ والبائكُ ـ الناقةُ العظيمة وكذلك الفاثِجُ والفاسِجُ وبعض يقول هما الحامل وقد تقدم أن الفاسِجَ الحِقَّة والكُنَاكِلُ ـ العظيمة وكذلك الجُلالة والقَياسرة ـ الابِلُ العظام والعُذافِرَة والدَّوْسَرة ـ العظيمة * الفارسى * دَوْسَرةٌ فَوْعلة من الدَّسْر ـ وهو الدفع بشدّة * أبو عبيد * الكَهَاة ـ العظيمة وقيل هى الضَّخْمة التى قد دخلت فى السن وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاق * أبو عبيد * الجَرَاجِبُ والدَّرَاوِس والجِلَّة والجَراجِرُ واحدُها جُرْجُور ـ العظام من الابل وقيل هى الكرام منها والصُّرْصُور ـ نحو الجُرْجور وكذلك العَلاكِم * الفارسى * هى العَلاكِيم واحدها عُلْكوم وأنشد

* تُرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ *

* ابن السكيت * ناقةٌ وَثِيَّةٌ ـ وهى العظيمة الواسعة وأنشد

وقد رَكِرْتُ الصَّحْصحانَ وَثِيَّةً * أنخت لها بعد الهُدُوّ الأثافيا .

وقد تقدم البيت * أبو عبيد * الدَّلْعَسُ والبَلْعَسُ والدَّلْعَكُ ـ كله الضَّخْمة مع استرخاء فيها والسِّرْداح ـ العظيمة * أبو زيد * هى السِّرْداحة * ابن دريد * هى

الطويلةُ * صاحب العين * الجَسْرة – العظيمة وقيل الطويلة وأنشد

* هَوْجاءُ موضع رَحْلِها جَسْرُ *

وقد تقدم فى الانسان وناقة عُلَبِطَة – عظيمة * صاحب العين * الفارض من الابل – العظيمة فأما الفارض من البقر فالمُسِنَّة وسيأتى ذكرها * أبو زيد * الفِرْضِمُ – الضخمة الثقيلة وقال الجِرْضِمُ – الضخمة الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعَبَة من الابل – الطويل مع هَوَج * أبو زيد * بعير دَحِنَة ودَحُونَة – عريض وكذلك الناقةُ والمرأةُ وقد تقدم * الأصمعى * الضِّنَاكُ من النُّوق – الغليظ المؤخر وأنشد

تمر برحلى بَكْرةٌ حِمْيَريَّةٌ * ضِناكُ التَّوالى عَيْطَلُ الصدر ضامرُ

* أبو زيد * الضَّيْطارُ – الثقيلة * أبو حاتم * ناقة كِنَازٌ – كثيرة اللحم * قال سيبويه * الكِنَاز يقع على الواحد والجمع ليس على حدّ جُنُب ولكن على حد دِلاَص وهِجَان وقد تقدم شرح هذا المعنى * غيره * ناقة نَصْباءُ – مرتفعة الصدر * ابن دريد * ناقة جَرَعْبِيب – غليظة جافية وعَيْثُوم – غليظة وقال ناقة حَنْدلِسٌ وحَنْدلاسٌ – مسترخية اللحم * صاحب العين * ناقة شُرَافِيَّة – ضخمة الأذنين جسيمة وناقة شَعْشَعانة – جسيمة وعَيْهَل – طويلة والرَّدَاح من الابل – مثلها من النساء وقد تقدم * أبو عبيد * القَنْدَل – العظيمة الرأس * السيرافى * القَنْدَل والقُنَادِل – الضخم الرأس من الابل والدواب * أبو عبيد * العَنْدَل كالقَنْدَل – العظيمة الرأس * الفارسى * العَنْدَل رباعى * أبو زيد * ناقة كَبْساءُ وكَبَاس – عظيمة الرأس وقد تقدم فى الناس * صاحب العين * ناقة شُرَافِيَّة وشَرْفاءُ – ضخمة الأذنين * أبو عبيد * بعير ذِفِرٌّ – عظيم الذِّفْرَى والانثى ذِفِرَّة * صاحب العين * الكَهَاة – الناقة الضخمة المُسِنَّة والنَّهْبَلة – الضخمة والوَغْب – الجمل الضخم الشديد وقد وَغُب وُغُوبة * أبو عبيد * القِرْواء – العظيمة القرا – وهو الظهر والهِرْجاب – الضخمة الطويلة * صاحب العين * بعير قِنْعَوْش – غليظ والقِنْعاس – الجمل الضخم وكذلك الانثى والجَلَنْقَع – الشديد الغليظ والانثى بالهاء وأنشد

* وأينَ وسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعه *

* ابن دريد * بَعيرٌ جَخْدَمٌ ـ منتفخ الجنبين والانثى بالهاء * أبو زيد * السِّجْلة ـ العظيمة من الابل وقد تقدم أنها الغَزيرة وجمل هَبَقْضَلٌ ـ ضخم والانثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة * صاحب العين * الرَّهْب ـ الجمل العَريض العظامِ المشْبوحُ الخَلْقِ وأنشد

* رَهْبٌ كبُنْيان الشآمِ أَخْلَقُ *

وكذلك الانثى * أبو عبيد * المُشْمَعِلَّة ـ الطويلة * ابن دريد * الشَّجَوْجاة والجَحَوْجاة ـ الطويلة على الارض وقال ناقة عَلَاةٌ ـ طويلة فاذا سمعت كالعَلَاة فانما يُريدون الصَّلَابة واذا سمعت عَلَاة فانما يُريدون الطُّولَ وقال ناقة فِرْواح ـ طويلة القوائم * الفارسى * قيل لأعرابى ما الناقة الفِرْواح فقال التى كأنها تمشى على أرماح والمِرْج ـ الجسيمة الطويلة على وجه الارض * صاحب العين * الحُرْجُوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة * أبو زيد * الشَّناحِيَة من الابل ـ الطويلة الجسيمة والذكر شَنَاحٌ وشَناحٍ وشَنَاحِيَة وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * ناقة شَوْدَحٌ ومُتَماحِلَة ـ طويلة * ابن جنى * وقد يقال للانثى شَناحٌ وأنشد

وقد أَقْرِى الهُمومَ اذا اعترتْنى * زَماعا والمُقَتَّلةَ الشَّناحا

ناقة جُنَادِفة ـ جسيمة * الفراء * جمل صَتْم ـ ضخم شديد والانثى صَتْمة وكل ما عَظُم من كل شئٍ صَتْم * ابن السكيت * هو الصَّتَم وكذلك الانثى بغير هاء * ابن دريد * ناقة عَنْفَجِيجٌ ـ بعيدة ما بين الفُروج * صاحب العين * الذَّوْاء من النجائب ـ الطويلة العُنُق التى اذا سارت كادت تضع هامتها على ظَهْر سَنامِها وتكون مع ذلك طويلة الظَّهر * أبو زيد * السُّرْحُوب ـ الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل * صاحب العين * بعيرٌ غُوَج ـ واسع الصدر وقد تقدم فى الخيل وبعير عَمَلَّج ـ طويل العُنق فى غِلَظ وتَقاعُس وقيل هو الطويل المسترخى * أبو عبيد * الشَّغاميم ـ الطِّوال وقد تقدم فى الناس ناقة خَنْشَليل ـ طويلة وقد تقدم ذكرُ زَنها فى باب الاسنان بعد الكِبَر * ابن دريد * جملٌ

أُسْطُوانٌ – مرتفع طويلُ العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأُسْطُوانة والغَيْهَق والعَيْهَق والعَوْهَق – الطويلُ من الابل وجَمَل عِلْيانٌ – طويل مرتفعٌ * قال الفارسى * الانثى عِلْيانةٌ والياء فيها بدل من الواو قلبوها لقُرب الكسرة وضعف الحاجز وخفائه * ابن دريد * وكذلك صِلَّغْدٌ وشُنْعاف * أبو عبيد * بعير درَفْس – عظيم والانثى درَفْسة * صاحب العين * السَّرْمَطُ والسَّرَوْمَط – الجملُ الطويلُ وقال جَمَل عَوْهَقٌ – جسيمٌ أسودُ وناقة عَوْهَق وعَوْهَجٌ – طويلةُ العنق * غيره * جمل بَوّاع – جسيم والهَمَيْسَلة – الجسيمة وقال ناقة سَمْعَجٌ – طويلة * ابن دريد * جمل رِبَحْل – عظيم * الأصمعى * ناقة مُخْتَرِجة – خرجت على خِلْقة الجمل وكذلك جُمالِيّة * على * فأما قوله

* وقرّبوا كلّ جُماليٍّ عَضِه *

فذهب بعضهم الى أنه أراد كل جُمالِيّة فذكّر على لفظ كل وهذا ليس بقوىّ ولكنه جعل الجمل جُماليًّا اشعارا بتمكّن ذلك فى الناقة وهو باب ظريف من العكس * ابن الاعرابى * اللُّخْمُ – البعير الجُفْر الجنبين * صاحب العين * جمل عُنْقُور – طويل العنق * ابن دريد * عُنُق عُنْقُور – طويل وقد تقدم * صاحب العين * هى النجيبة الغليظة الرقبة * أبو عبيد * الذِّفِرّ – العظيم من الابل والعُراهِم والعُراهِن – العظيم الغليظ * غيره * والعُرْهُوم والعُراهِم – التارّ الناعم من كل شئ والانثى عُراهِمة وقيل العُراهمة والعُراهم نعت للمذكّر دون المؤنث وقيل العُرْهُوم من الابل – الحسنة فى لونها وجسمها * أبو عبيد * الجُراهِم والجُرائِض والجِرْواض – كله العظيم وقيل الجُرائض الأَكُول * ابن دريد * جمل عَدَبَّس وعَمَلَّس – عظيم * أبو عبيد * الصَّمَيَّل والسِّبَحْل والهِبِلّ والقِنْعاس والمُكْدَم والوَهْم – كله العظيم * ابن السكيت * الوَهْم – الجمل الضخم الذلول والجمع أوهام ووُهُوم ووُهْم وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * الجُرْشُع – العظيم * ابن دريد * بعير رِبَحْل – عظيم ودَلَمْثٌ – ضخم ودَلَهْق – كثير اللحم والوبر وكذلك شئ دَلَهْق وقد تقدم والقَوْعَس والخُبُنْدى – العظيم وقال بعير

صِهْميم والهِمْيم ـ عظيم الجوف وضُوَاضِئٌ ـ غليظ * ابن دريد * الحائلُ ـ الجملُ الضخم والجمع حَبَلانٌ والجُنْثُرُ من الابل ـ الطويلُ العظيم وقال بعير جُحْشم ـ مُنْتفخ الجنبين وجَهْضَم كذلك وقد تجهْضم الفحلُ على أقرانه ـ علاهم بكلكله وفحلٌ ضُمْخُرٌ ـ جسيم * صاحب العين * جمل جُخْدب وجُخادبٌ ـ عظيم الجسم عريضُ الصدر وقد تقدّم في الناس والشُّمْخُر ـ الجسيم من الفحول * السيرافى * الجَعْدَلُ ـ البعير الضخم * ابن دريد * بعيرسِبَطْر وسُباطِرٌ ـ جسيم طويل وقال بعير هِلْقام وهِدْلاق وهِدْليق ـ واسع الفم وربما سمى الخطيب هِذْلاقا وبعير هِرْشَنٌ كذلك ولا أدرى ما صحته * أبو زيد * الطُّوَلُ ـ طول فى مِشْفَر البعير الأعلى بعير أطول وقال جمل عَنْوَنَجٌ وعَنْوَجج ـ ضخم مجتمع سريع وقد اعْنَوْنَج واعْنَوْجَجَ وجمل سَمْهَدٌ ـ جسيم كثير اللحم وقد اسْمَهَدَّ السنام ـ عظم * أبو زيد * جمل خَشِبٌ ـ طويل جاف مع شدة وصلابة وقد تقدم فى الرجال * الأصمعى * بعير صِلْخَمٌ وصَلَخْم ومُصْلَخِمٌ ـ جسيم ماض شديدٌ * صاحب العين * الزُّخْزُبُ ـ القوىُّ الشديد منها * ابن دريد * الصِّلْقِمُ والصِّلْقَم ـ الضخمُ منها * السيرافى * القَبَعْثَرَى ـ الجملُ الضخم

نُعوت الابل فى حُسْنها وتمام خَلْقها

* أبو عبيد * العَيْطَمُوس ـ التامّة الخَلْق الحسنة * قال أبو على * وأما قوله

* والبَكَرات الفُسَّج العَطَامِسا *

فانه جمع عَيْطَمُوس فكان حكمه أن يقول العطاميس لأن الواو اذا ثبتت فى الواحد رابعة تثبتُ فى التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهينا *

وقد تقدم العَيْطَمُوس فى النساء * أبو عبيد * الفُنُق كالعيطموس وقد تقدم

أنها القليلة اللحم من النساء * أبو زيد * السَّجْحاء من الابل - التامّة طولا وعظما والعطلات - الحسان منها * أبو زيد * ناقة عَيْطَل - حسنة تامّة الخَلْق * قال أبو علي * هو من قولهم إنه لحَسَن العَطَل - أي الجسم وقد تقدم العَيْطَل في النساء * أبو عبيد * الشَّمَرْدَلة - الحسنة الجميلة * ابن دريد * ناقة بِرْعِس وبِرْعِيس - حسنة تامّة الخَلْق وقد تقدم أنها الغزيرة * غيره * جمل دَعْبَل - عظيم جميل وبه سمي الرجل * ابن دريد * جمل هَجْر - حسن كريم * أبو زيد * الحَقَب في النجائب - لطافة الحَقْوَيْن وشدّة صفاقيهما وهو يُتْعَب * ابن دريد * ناقة فارهة وقد أفرهت - ولدت الفُرْه * أبو عبيدة * ناقة شُمْشُوم - حسنة وقد تقدم أنها الطويلة * صاحب العين * ناقة خِيار وجمل خِيار - كريم * ابن دريد * النَّجيب - الكريم من الابل والأنثى نجيبة ونُجُب والجمع نجائب وقال ناقة رُوقة - حسنة وقد تقدم في النساء وجمل خَوّار - رقيق حَسَن والأنثى خَوّارة والعَتيقة - الكريمة والعِتْق - الكرم وقالوا أخذت الابل سلاحها اذا حسُنت في عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والخَرقصة - الناقة الكريمة * صاحب العين * وهي الخبرقصة وروافد الابل - كرامها * ابن دريد * ناقة خَبَرْقَسة - كريمة على أهلها * أبو زيد * ناقة خَنْدَلِس - نجيبة وقد تقدم أنها المسترخية اللحم * صاحب العين * جمل هِجان - كريم وقد تقدم أن الهِجان الابيض * ابن دريد * الهَمَرْجَلة - النجيبة الكريمة * أبو زيد * سُور الابل - كرامها * ابن الاعرابي * واحدتها سُورة * السيرافي * العَلَطُوس - الناقة الخِيار الفارهة وقد تقدم أنها المرأة الحسناء وناقة بَخْرُوت كذلك

نعوت الابل

القوية الشداد

* أبو عبيد * العَيْسَجُور - الشديدة * أبو عبيد * العَيْسُور مثلها

والوجناء

والوَجْناء ــ الشديدة اللحم أخذه من الوَجين ــ وهى الحجارة وهى من النساء العظيمة الوَجَنات وقد تقدم والجَلْعَباة والعِرْمِسُ والجَلْس ــ الشديدة شبهتا بالصخرة * صاحب العين * ناقة جَلْس وجمل جَلْس السين بدل من الزاى مشتق من قولهم انه لَجَلُوزُ الخَلْق اذا كان معصوب الخَلْق واللحم * أبو زيد * الجَلُوزَة ــ الشديدة الخَلْق * أبو عبيد * العَنْتَرِيس ــ الشديدةُ الكثيرةُ اللحم * قال سيبويه * هى من العَتْرَسة ــ وهى القُوَّة الشديدة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * جمل مُدَاخَس ــ كثيرُ اللحم ممتلئُ العَظم * أبو عبيد * ناقة أَمُوص ــ شديدة وجمعها أُمُص وقد أَمَّت تَمُصُّ والصَّلاهِبُ ــ الشداد واحدها صَلَهْبَى والانثى بالهاء والعَرَنْدَسة مثله * قال أبو على * وقد يكون للذكر وأنشد

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأسه * ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبُلِه مُبِينٍ عُنْقُه * فى مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَسِ

* ابن دريد * وهو العَرَنْدَس * صاحب العين * ناقة ضِرْزَة ــ موثّقة الخَلْق * أبو عبيد * المَعْصُوص والمحيص ــ الشديد الخَلْق وقال بعير جُلاعِدٌ ــ شديدٌ * ابن دريد * الجَلْعَدُ ــ الشديدُ وكذلك الجُلْذِيَةُ * الاصمعى * هو مأخوذ من الجَلْذاءة ــ وهى الارضُ الغليظة الصُّلْبة * قال أبو زيد * ولم يعرف الجُلْذِىّ فى الرجال ولا فى ذُكور الابل * أبو عبيد * المُتَلاحِكَة ــ الشديدةُ الخلق وقد تقدم فى المُهْرة * صاحب العين * اللَّحْكُ والمُلاحَكَة والتَّلاحُكُ ــ شدّة التئام الشئ كفَقارِ الناقة وغيره وقد لُوحِكَ فتلاحَكَ وقالوا لَحَكَ لَحْكًا ولَحَكًا * أبو عبيد * والمَحْبُوكة ــ مثلها * سيبويه * جملٌ عُلادَى وعَلَنْدَى وعَلَنْدَى وعِلْوَدٌ وعِلْوَدٌ ــ شديدٌ مُسِنٌّ وقد تقدم بعضُ ذلكَ فى الانسان والانثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصَفُوا به المؤنث والعَلَنْدَى أيضا ــ الغليظُ من كل شئٍ وقد تقدم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديدُ الخلق والعَلْكَدُ والعِلَكْدُ والمُلَكَّدُ والعَلَكْدُ والعُلاكِدُ ــ القوىُّ الشديدُ العُنُق والظهر من الابل وغيرها الذكر والانثى فيه سواء وفيه عَلْكَدَة والشَّمَعْمَع والمَضْغ

والعُضَابِجُ ـ القوىُّ الشديد وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الصَّوْجانُ من الابل والدوابّ ـ الشديدُ الصُّلبُ * أبو زيد * ناقة قَتْلاءُ ـ ثقيلةٌ متأطِّرة الرجليْن * صاحب العين * القَتَلُ ـ اندماجُ فى مِرْفَق الناقة وبُيُونٌ عن الجَنْب وهو فى الوَظِيف والفَرَسِ عَيْب يقال مِرْفَقٌ أقتلُ * ابن دريد * ناقة ذاتُ لَوْث ـ قوية شديدة * أبو نصر * جمل ذو بُرايَة ـ أى بقاء على السَّيْر * أبو عبيدة * الهَوْزَبُ ـ الجمل الشديد وقد تقدم أنه المُسِنُّ * ابن دريد * بعير جُنَادِبة ـ مجتمِع الخلق وقال ناقة فَيْهَدة ـ صُلْبة شديدة وجمل عَبَنَّك ـ شديد صُلْب وناقة جَلْقَزِيز ـ شديدة مشتَقٌّ من الجَلْفِز ـ وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنها المسِنّة وقال بعير مُكَنْتَد ـ صُلْب شديد * صاحب العين * بعير مَزْفُور ـ شديدُ المَفاصل وما أشدّ زَفْرَته * ابن دريد * الدَّعْكِنَة ـ الناقة الشديدةُ الصُّلبة وناقة عَنْدَلٌ ـ صُلْبة شديدة ولا يكادون يصفون بها جَمَلا وقد تقدم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمْرِزٌ وضِمْرِزٌ ـ قَوِيّة شديدة والعُلْكُم والعُلْكُوم والعُلاكِم ـ الصُّلب الشديدُ من الابل وغيرها وكذلك عَنْتَكُ * وقال * بعير صِلَقْدٌ وصِلْقِد وصَيْلَقُود ـ صُلْب * أبو زيد * جمل صِلَخْد وصِلَّخْد وصُلاخِدٌ وصِلْخادٌ وصَيْلَخُود وناقة صِلَخْداة ـ وهى الشِّداد الجِسام الطِّوال المُسانّ * أبو عبيد * بعير صَلَخْدَى ـ قوىٌّ شديدٌ * صاحب العين * بعير صَلَخْدَم ـ شديدٌ ماضٍ واستعاره الشاعر فقال

إنْ تَسْأَلِينى كيفَ أنْتَ فانّنِى * صَبُور على الأَعْداء جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* ابن دريد * ناقة دَوْسَرَة ودَوْسَرٌ وجمل دَوْسَر ودُواسِرٌ ـ صُلْب شديد وقد تقدم أن الدَّوْسَر العظيمة منها والصَّيْخُدُونُ ـ الناقةُ الصُّلْبة وكذلك ضُبارِم وضُبارِكٌ وبُراضِم وتُرامِزٌ وضُمارِز قال وقال الأصمعى أراد ضُمازِر فقلب وناقة جَرْعَبِيل ـ صُلْبة وبعير قُراسِيَة وقُمارِيَة ـ صلبٌ شديدٌ * الفارسى * ناقة وَكِيعةٌ ـ قوية شديدة وقد تقدم فى الخيل والعُقاهِمُ والعُقاهِنُ ـ القويّة من النُّوق وناقة عِلْزَة وعِلَّزَة ـ شديدة وجمل عِلْز كذلك وقد تقدم فى الخيل والقُدْعُل والقُدْعُلة ـ القصيرُ الضخم من الابل مع شِدّة * السيراف * ناقة قُدْعُلة

وقُدْعِيل

وقُذَعْمِل - شديدة وقد مثل به سيبويه * الأصمعى * النَّجُودُ - الشديدة النفس وقال ناقة عُبْر أسفار وعَبْر - قوية عليه * قال سيبويه * مررتُ على ناقة عُبْر الهواجر بجعله نكرة كقَيْد الأوابد * ابن دريد * انها المساوقة السَّفر - أى مُطيقة * وقال * الجُلُنْدُحة والجُلَنْدَحة - الصُّلْبة * أبو عبيد * بعير ظَهِير بَيِّن الظَّهَارة - اذا كان قويًّا وناقة ظَهِيرة والبعير الظَّهِير والظِّهْرِيُّ - العُدَّة للحاجة ان احتيج اليه * السيرافى * ناقة قَنْطَرِس - وهى الشديدة الضَّخْمة على مثال فَعْلَلِل وبعير شِنَاقٌ - وهو القوىُّ الطويلُ والجمع شُنُق وناقة عَلِيَّة - مُسْتَعلِية لحملها قويَّة عليه وقد تقدم أنه الطويل وبعير عِلْيَانٌ - قوىٌّ شديد والذِّعْلِبَة - الناقةُ القويَّة والذكر ذِعْلِب * الأصمعى * القِمَطْر - الجمل القوىُّ السريعُ * غيره * ناقة مُجَنْذَرة - شديدة قويَّة * أبو عبيد * ناقة أُجُد - مُوَثَّقة الخلْق * أبو زيد * هى الناقة التى يكون فى ظَهْرها فِقْرتان وثلاثٌ كأنها فِقْرة واحدة ليس لها مَفْصِل وجمل أُجُد * صاحب العين * ناقة لُكَيْكَةٌ - شديدة اللحم * السيرافى * الهِلَّقْس - الجملُ الشديدُ وقد مثل به سيبويه * ابن السكيت * جمل مَضْبُور الظَّهْر والضَّبْر - شدّة تلزّز العظام واكتنازُ اللحم * صاحب العين * جمل ضِبَطْر - شديد * أبو زيد * ناقة مَسْنُونة - معصوبة صُلْبة قليلة اللحم وجمل سَلْجَم وسُلَاجِم - مُسِنٌّ شديد * أبو عبيد * السِّنَاد - الشديدةُ الخلْق وقال ناقة ذاتُ عَبْدة - أى قوّة وشدّة وقال ناقة رَحِيلة وجمل رَحِيل - شديد قوىٌّ على السير وانها لذاتُ رُحْلة * ابن دريد * بعير رَحِيل - قوىٌّ على حَمْل الرَّحْل * صاحب العين * ارتَحَل البعيرُ رَحْلَه - أى سار به فمضى * أبو زيد * جمل رَجِيل وراجِلٌ والأنثى رَجِيلة - قوىٌّ على المشى والجمع رَجالَى ورَجْلَى * أبو عبيد * ناقة حِضَار اذا جمعت قُوّة ورُجْلة - يعنى جَوْدة المشى والأَمُون - التى قد أُمِنَت أن تكون ضعيفة والعِرْباض والعِرَبْض والقُصَاقِصُ والدِّرَفْس - كأنه الشديدُ خُصَّ بذلك الذكر منها وقد تقدم أن الدِّرَفْس العظيمُ * الأصمعى * جمل قَمْسَر وقَمْسَرِىٌّ - صُلْب شديدٌ وهى القَمْسَرة * أبو حاتم * المِصَكُّ - القوىُّ من الابل

وقد تقدم فى الناس * أبو زيد * جمل كَزّ - صُلب شديد كَزّ يكزّ كزازة وقد تقدم أن الكزّ السّيِّئ الخلق من الناس * أبو عبيد * جمل عَيْثم وعَيْثوم وعَيْثَم كذلك * ابن دريد * جمل سِنْدأب - صُلب وبعير ضَبْضَب وضُباضِب وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة وعُجْلَنْد وعَجَنّس وعُجْنُد وصَنْدَل وصُنادل - كله الشديد اشتقاقه من الصَّنْدل وهو فعل نُمات وقال قوم ليس للصَّنْدل فى اللغة أصل * صاحب العين * الضَّوْبان والضُّوبان - الجمل القوىّ المسنّ وأنشد

فقرّبت ضُوبانًا قد اخضَرّنابُه * فلا ما ضحى وان ولا الغَرْبُ واشل

* ابن دريد * بعير خَدَبّ - شديد صُلب وقال بعير صِلْقم وسَلْقم وصِلَقْم وسِلْقَم - وهو الشديد القلب الذى يكسر كل ما مضغه وقد تقدم أنه الضخم منها وهى السَّلْقمة والصَّلْقمة * غيره * جمل كُرّه - شديد الرأس * صاحب العين * وأما القَرْزُل - فالصُّلبة من جميع الدواب والعَيْهَم والعَيْهَمة والعَيْهامة - الشديدة والذكر عَيْهَم وجمل عَقَنْدُ - قوىّ من قولهم تعقّد الشئ - صلب والعَشَوْزَن - الشديد الخلق العظيم من الابل وقد تقدم فى الناس والعَشَوَّد - القوىّ الشديد وقد تقدم فى الناس أيضا والعَنْس - التى قد تمّ سنّها واشتدت قوّتها ووفرت عظامها وأعضاؤها واعنونس ذنبها - أى طال وقيل العنس الناقة الشديدة الصُّلبة شبهت بالعنس - وهى الصخرة * السيرافى * جمل عَقَرْنى - غليظ شديد والانثى بالهاء * ثعلب * القَلَنْقَس - الناقة الشديدة وقد تقدم أنه مولى المولى فى الاسلام وولد الزنا فى الجاهلية

نعوتها فى قصرها ودمامتها

البُرْكع - القصير من الابل

نعوتها فى أسنمتها ونحوها

* الاصمعى * ناقة مُسْنِمة ومُسَنّمة وسَنِمة - مُشرفة السّنام * ابن دريد * سَنِم

البعير

البعير سُنُمًا ـ عظم سنامه * أبو عبيد * القِمْعاد ـ العظيمة القَعَدة وقد تقدم أنها السَّنام وقد قَعِدت الناقة واقْعَدت والشُّطُوط ـ العظيمة شِطَّى السَّنام وقد تقدم أن كل جانب من السنام شَطّ وقيل الشَّطّ نصف السنام * ابن دريد * ناقة شَطُوطَى ـ عظيمة السنام * أبو عبيد * الشَّكُوك والمَلُوس ـ التى يُشَكّ فى سنامها أبه طِرْق أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسْته أَلْمُسه * ابن السكيت * ألْمَس البعير ـ شُكّ فى سنامه فلُمِس * صاحب العين * الغَبُوط كالشَّكُوك وقد غَبَطْتها أَغْبِطُها غَبْطا * أبو عبيد * الغَمُوز كالشَّكُوك وقد غَمَزْته أغمِزه غمزا * أبو زيد * جمع الغَمُوز غُمُز * أبو عبيد * وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْته أَضْغَثه ومثله العَرُوك عَرَكْته أَعْرُكه * أبو حنيفة * أَعْرَكت الناقة وأَزْعَمت اذا قبضْت يدك فى سنامها فلا تَنْها * أبو زيد * الزَّعُوم ـ التى لا يُدْرَى أبها شحم أم لا من الزَّعْم ـ وهو الشَّكّ * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن الأزعام قيل أَخْلَصت واذا ارتفع سَنامُها وضَخُم فقد هَوَّدَجت فاذا كثُر فى جانِبَى سَنامها الشحم فرأيته قَدَرا كالخَرانق فقد خَرْنقت فاذا رأيت فى شَطَّيها خُطُوطا وطرائق شحم كالأمشاط فقد مَشَّطت * قطرب * مَشَطت مَشْطا * أبو عبيد * الكَوْماء ـ العظيمة السَّنام * الأصمعى * والبعير أَكْوَم * غيره * الكُوم ـ العظام من كل شئ * قطرب * الكَهْمَس ـ كالكَوْماء * ابن دريد * ناقة مَيْلاء ـ اذا كان سَنامُها يَميل فى أحد شِقَّيها ورَجّاء ـ مرتجّة السَّنام ولا أدرى ما صحته وجمل مُفْتَرِش الظهر ـ لا سَنام له ومنه أُكَمة مُفْتَرِشة الظهر وناقة دَكّاء ـ مفترشة السَّنام * أبو عبيد * هى الذاهبة السَّنام * الأصمعى * والاسم الدَّكَك * صاحب العين * ناقة تامِكة ـ عظيمة السَّنام * ابن دريد * وقد أَتْمَكها الكَلأ ـ أسمنها * أبو زيد * ناقة هَدْآء ـ صغيرة السَّنام يعتريها من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبَّا وقد هَدِئت هَدَأً * ابن دريد * الدُّهَانج ـ البعير ذو السَّنامين وقيل الدُّهانج والدَّهْنَج والدُّهَامج والدَّهْمَج ـ العظيم الخَلْق من كل شئ * صاحب العين * القِرْمِلِيّة ـ ابل كلها ذوسنامين * وقال * رَواكب الشحم ـ طرائق بعضها فوق بعض فى مقدَّم السنام فأما التى فى المؤخّر فهى الرَّوادف الواحدة راكبة ورادفة * أبو حاتم * الفَلْج والفالِج

ـ البعيرُ ذو السَّنامين وهو بين البُختيّ والعربيّ يُسمّى بذلك لان سَنامه نصفان * ابن دريد * ناقة حَدْواءُ ـ فى ظهرها احديداب * السيرافى * العَلْطَمُوس والعَلْطَميس ـ الناقةُ الضخمة الشديدةُ السَّمِنَة * الاصمعى * الصُّقّاح من الابل ـ التى عَظُم سَنامُها فكاد سنامُها يأخذ قَرَاها والجمع صُقّاحات وصَقافيحُ * صاحب العين * اسْتَحْلس السنامُ ـ ركِبَته رَوادِفُ الشحمِ الصُّلبةُ وقال سَنام سامكٌ تامكٌ ـ تارٌّ

نعوتها فى سمنها

* أبو حنيفة * سَمِنَت الابلُ سِمَنا وسَمانة * غير واحد * تَقَدَّد البعيرُ ـ سَمِن بعد الهُزال فرأيتَ أثر السِّمَن حين يأخذ فيه * أبو زيد * الوَسْف ـ تَشقُّق يبدُو فى مقدّم فخذ البعير وعجُزه عند مُؤخَّر السِّمَن والاكتناز ثم يتمّ فيتقشّر جلدُه وقد يوسّف وربما كان ذلك من داءٍ وقُوَباء وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الأَوَاخذ من الابل ـ التى أخذ فيها السِّمَن واحدها آخذ * ابن السكيت * ألبدت الابلُ اذا أخرج الربيعُ ألوانَها وأوبارَها وتهيّأت للسِّمَن * أبو عبيد * انْحَتّت الابلُ وأَرمّت وانْقَتْ ـ وهو أوّل السِّمَن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهُزال والنِّقْى ـ الشحم والمخ وقال غَثَّثت الابلُ ومَلُحَت ـ سَمِنَت قليلا * أبو حنيفة * ناقة مَلِحٌ ـ فيها بقيّة سِمَن وأنشد

يَنُوؤُن بالايدى وأفضلُ زادهم * بقيّــةُ لحمٍ من جَزُورٍ مَلِحْ

ومنه مَلَّح قدره ـ القى فيها شحما والمَلِحُ نحو المَلِج والمُقَصِّل والحَليم ـ كالمَلِح * ابن الاعرابى * شَحِمت الابلُ وشَحُمت شُحُوما * أبو عبيد * فاذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السَّمانة فهى طُعُوم * ابن السكيت * وطَعِيم * أبو حنيفة * ومُطْعِم والمُطعِم كالمَلِح * صاحب العين * هو الذى تجد فيه طعمَ الشحم * أبو حنيفة * اغتفقت الابلُ ـ سَمِنت بعض السِّمَن والمُعرّق ـ اللحم الذى فيه سِمَن قليل من الابل خاصّة * أبو زيد * ناقة بائكٌ وبائكة ـ سمينة * أبو عبيد *

باكَتْ بُؤوكا وعَمَنتْ عَمَنا وهي عَمْناءُ ـ سَمِنتْ قليلا * ابن دريد * المُتَعَمِّنة ـ التي قد انتهت سِمَنا * غيره * ناقة مُعْتَمِنة وعَمْناءُ وكذلك الذَّكَر * أبو عبيد * فان كان ذلك السِّمَنُ يكونُ منها في الصَّيْف قيل أقلَصتْ وهي مِقْلاص * أبو زيد * القَلْص والقُلُوص ـ أوّلُ سِمَنها وقد قَلَصت وأقْلَصتْ ـ ظهر فيها الشَّحْم * أبو عبيد * فاذا غَطَّاها الشَّحْمُ واللَّحْم قيل دَرِمِ عَظْمُها دَرَما فاذا كَثُر لحمُها وشحمُها فهي المُكْدَنَة * أبو حنيفة * وهي المُكْدِنة * أبو عبيد * والكِدْنة ـ الشَّحْم * ابن السكيت * إنها لذاتُ كِدْنة وكُدْنة وقيل الكِدْنة والكُدْنة اللَّحم والشَّحم وقيل كَثْرتُهما * أبو عبيد * الناوِيَة ـ السَّمِينة والجمع نِواءُ وقد نَوَت نَيّا ونَوايَة * ابن السكيت * ونَوايَة * أبو عبيد * وهي نَواءُ * أبو حنيفة * أنْوَيْنا ابلَنا ـ أسْمَنّاها والنِّيُّ بالكسر ـ اللحمُ الطَّرِيُّ * قال ابن جني * ناقة ناوِيَة بيِّنة النِّواء والنَّوايَة ولم يقولوا النَّواءة وهذا أحدُ ما ارتُجِل فيه المؤنث فلم يُحتَذَ به مذكَّره اذلو احتُذِي فيه لقيل بيِّنة النَّواءة كما قالوا بيِّنة النِّواء وله نظائر * غيره * المُنْحَوِس ـ الذي قد ظهر شحمُه من السِّمَن * ابن دريد * تَمَدَّخَت الابلُ ـ سَمِنتْ * أبو عبيد * فاذا امتلأت سِمَنا قيل استَوْكَت والنَّسْء ـ الشَّحمُ وأنشد

* وقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْترارُها *

الاقْترار ـ ماءُ الفحل * قال ابن جني * اقْترارُها ـ تَتَبُّعها في بُطُون الأوْدِيَة ما لم تُصِبه الشمسُ وهو افتعال من القَرار ـ وهو أسافِلُ الأوْدِية وذلك أن النَّبْت يكون هُنالك رَطبا لقُربه من الثَّرَى وبُعده من الشمس * أبو حنيفة * كل سَمِين ناسِئٌ وقد نَسَأْنا يَنْسَؤُنَسْأ * أبو عبيد * فاذا حَسُنَتْ حالُها في السِّمَن قيل أوْدَحَت فان سَمِنت الابلُ فكَثُرت مع سِمَنها قيل قَمَأَت وأقْمَأَ القومُ اذا كان ذلك في ابلهم * أبو حنيفة * قَمَأَت الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوأ وقُمُوءة وقَمُوَت قَماءَ ـ سمنت وأنشد

* وأنبتَ قَمْؤُها شَعَرا صِغارا *

* ابن دريد * وقد أقْمَأها المَرْعَى * أبو عبيد * فان كثُر ودَكُها فهي وارِيَة وقد وَرَى النِّقْيُ وَرْيا * أبو حنيفة * أوْراه المَرْعَى ـ أسمنه وأنشد

وكانت كنازَ اللحمِ أورى عظامَها * بوهبين آثارُ العهادِ البواكرِ

* صاحب العين * الوارى والورِىُّ - الشحم المنتهى * أبو عبيد * فان كانت لا تجامع سمنها فهى فاسجٌ وقد تقدم أنها الحقة واللاقح فاذا بلغت غاية السمن فهى متوعّنة * غيره * توعّنت الدوابُّ - سمنت وقيل توعّن الابل - ابتداء سمنها * أبو عبيد * النهيّة كالمتوعنة من النهاية * أبو حنيفة * وهى الكهاة وقد تقدم أنها الواسعة الاخلاف * أبو عبيد * فان هُزِلت ثم سمنت قبل أن ترجعت وقال سمنت على أثارة وأُسِن وعُسن - أى على عتيق شحم كان قبل ذلك * أبو حنيفة * أعسنت الابلُ - سمنت على شحم متقدم واذا كان المرتعُ ملائما للسائمة فتبين أثره عليها فذلك العَسَن وقال عسنت الابلُ عَسْنا - نجع فيها الكلأُ والعسن أيضا - السريعُ السمن الذى يكفيه اليسيرُ من المرتع والعلف حتى تحسن حاله وهو الشكور الذكر والانثى فى كل ذلك سواءٌ * أبو عبيد * المشياط - السريعةُ السمن * أبو حنيفة * هو السريع السمن من كل شئ * أبو عبيد * المُنتشيط - السمين وكذلك المستشير * أبو حنيفة * ومثله الشائر وقال جاءت الابلُ شيارا - أى سمانا حسانا وهو مأخوذ من الشارة والشورة - حسن ظاهر الشئ * وقال مرة * اشتارت الابلُ - لبسها شئٌ من سمن * قال أبو على * ناقة ذاتُ شارة ومَشارة - أى سمن وحسن ظهور وأنشد

ولا هى الا أن تُقرّب وصلها * موثقةُ الانساء ذاتُ مشارة

* الأصمعى * ناقة مِرْباع - سريعة السمن وقد تقدم أنها السريعة الدرّ * أبو عبيد * إنها لذات بُرايَة - وهو الشحم واللحم وقال بعير أهْبَر وهَبِر - كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وهَبِرةٌ * أبو زيد * ومُهَوْبِرة * أبو عبيد * وعلى مثاله جمل أَوْبَرُ ووَبِر - كثير الوبر وقال ناقة ذاتُ مَدَمّة - أى سمن والمدموم دمًّا - الممتلئ شحما وأنشد

حتى انجلى البردُ عنه وهو محتفر * عرضَ اللوى أزلقُ المتنين مدموم

* قال أبو على * هو مأخوذ من قولهم دُمّ وجهه حسنا - أى طُلِى وقد تقدم * أبو حنيفة * التلمّع كالدّم * أبو عبيد * ناقة حادرةُ العينين - اذا

امتلأتا

امتلأ تانقيا واستوتا وحسنتا والخزاج من الابل ـ الشديد السمن * صاحب العين * ناقة ذات لوث ـ أى شحم وسمن وقد تقدم فى القوة * أبو عبيد * الشنون ـ الذى ليس بمهزول ولا سمين * أبو حنيفة * الانثى شنواء ـ وهى التى قد تشننت فلم يبق لها طرق الا ما كان فى صلبها * قال أبو على * القياس شناء ولكنه فى الشذوذ بمنزلة شجرة قنواء ـ أى ذات أقنان وقياسها قناء * أبو عبيد * الزاهق ـ السمين * أبو حنيفة * زهق يزهق زهوقا ـ انتهى مخ العظم واكتنز قصبه والزهق ـ الذى ليس فوقه سمن * ابن دريد * مخ زاهق ـ رقيق * أبو زيد * الزاهق ـ المنقى وليس بمتناهى السمن * أبو عبيد * الزهم ـ كالزاهق * أبو حنيفة * زهم زهما وكذلك الاسم والزهمة ـ الشحمة والجميع الزهم وقد زهم العظم وأزهم ـ أمخ * ابن دريد * الزهم ـ باقى الشحم فى الدابة والزهم ـ الشحم بعينه وقيل لا يقال زهم الا الشحم النعامة أو الخيل وليس بثبت وأنشد ابن السكيت

* يذكر زهم الكفل المشروحا *

وقال أفر البعير أفرا ـ سمن ونشط بعد الجهد * ابن الاعرابى * وكذلك استأفر * أبو حنيفة * العذكوم ـ السمين من الابل وقال أوصبت الناقة الشحم ووصب شحمها ـ دام وأنشد

ألا ان عمرا لم يزل غير هالك * على موصبات النى شم أوارك

والمستوثن والمستوثج ـ السمين * ابن الاعرابى * الوثاجة ـ السمن وقد وثج * ابن دريد * نخصت البعير أنخصه نخصا ـ شققت جفنه لأنظر أبه شحم أم لا * أبو حنيفة * المضمئك ـ الممتلئ شحما وقال نتقت الماشية تنتق ـ سمنت عن البقل والخرفج والخرافج ـ السمين وقال حظبت تحظب وتحظب حظوبا واحظأبت ـ امتلأ بطنها من الشحم حتى جاوز الكأبة * ابن دريد * حظب حظبا وحظابة ـ امتلأ شحما * صاحب العين * بعير صكوك ومصك ـ سمين كأنه مضروب باللحم * أبو النصر العقيلى * جمل باجل ـ سمين والانثى باجلة وقد تقدم فى الانسان * أبو حنيفة * الطرق ـ السمن وقد استوقرت الابل

وبَدُنت ـ سمنت والخِزاب ـ التى اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السِّمَن وهو الخزَب وقد خزب خزَبا والقصيد ـ أقلّها سمنا الذكر والأنثى فيه سواء * ابن دريد * زَلَخت الابل تزلخ زَلخا ودَلخت دَلخا ودَلَخت ـ سمنت وقال ناقة فاثجة ـ سمينة وقيل هى الحائلة السمينة * غيره * ناقة دَلوخ ـ مُوقَرة شحما ومُثقَلة حَملا دَلَخت تدلخ دَلخا ودَلَخانا * أبو عبيد * نَجِحت ابلهم ـ سمنت وقد أنجح القوم ـ سمنت ابلهم * ابن دريد * بعير خُضَخِض وخُضاخض وخُضخُض اذا كان يتمخّض من البَدَن * صاحب العين * بعير مُخلِص ـ وهو السمين المخّ وأنشد

* مُخلِصة الأنقاء أو زَعُوما *

* ابن الأعرابى * الحَميت ـ السمين من الابل * صاحب العين * الحَميت ـ اسم السمين بالحِميرية * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة ـ فائقة فى الشحم * صاحب العين * سِمَن خَليط ـ فيه شحم ولحم وبعير مَغِدٌ الجسم ـ تارٌّ بَلِيم وقد مَغِد مَغَدا ـ امتلاء وسِمَن والرَّبَع ـ الشحم * قال أبو سعيد السيرافى * العرب تقول ناقة مُقاتِح وأينُق مُقاتِحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هى المُخصِبة فى كثرة الشحم واللبن * ابن السكيت * ناقة مِعكاء ـ سمينة ممتلئة * غيره * عَكَت عَكوا ـ سمنت من الربيع وغلظت

نعوتها فى قلّة لحومها

* ابن دريد * ابل هَزلى وهُزالى * أبو عبيدة * الهَزيلة ـ المَهزولة من الابل وقد أنعمت شرح هذه الكلمة فى فصل الهُزال من خَلق الانسان * غير واحد * تقدّد لحم البعير اذا كان سمينا فأخذ فيه أول الهزال وقد تقدم عكس هذا * أبو عبيد * الحُرجُوج والحَرَج ـ الناقة الضامر وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض والحَرف مثلها شُبّهت بحرف الجبل * ابن السكيت *

أحرفت ناقتى - هزلتها ومنه قيل للناقة المهزولة حرف ومنه حرفت الشئ عن وجهه * صاحب العين * هى النجيبة التى قد أنضاها السفر وقيل هى الصلبة وأنشد

جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ريان سهوق

قال فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان * أبو عبيد * الرهيش والحجب - القليلة لحم الظهر * ابن السكيت * وكذلك الملهوب * صاحب العين * جمل ناحل - مهزول رقيق وأنشد

بحرف براها السير الأشظية * ترى دفها تحت الولية ناحلا

وقد تقدم فى الانسان والسيف وقول ذى الرمة

* مهاوية عن الحلس نحلا قتالها *

هو جمع ناحل * قال على * ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القتال وإن كان واحدا كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع فى قولهم جبة أخلاق ونحوه * ابن السكيت * جمل ضامر وناقة ضامر - مهزولة * أبو عبيد * الشاسب - الضامر والشاسف - أشد ضمرا * ابن السكيت * شسب يشسب شسوبا وشسف يشسف شسوفا - يبس * ابن دريد * شسب وشسب وشسف وشسف وقال شزب شزوبا كذلك وقال ناقة شصيبة وشصبة - يابسة * أبو عبيد * الهبيط - الضامر والسناد مثله وقد تقدم أنها الشديدة * صاحب العين * الملواح - الضامر الذكر والأنثى فيه سواء وأنشد

* من كل منشق النسى ملواح *

* أبو زيد * المهللة من الابل - الضامرة * صاحب العين * بعير مهلل - منحن * ابن دريد * الهلال - الجمل الذى ضرب حتى أداه ذلك الى الهزال والتقويس والمسنف - الضامر * وقال * أجرزت الناقة وهى مجرز - هزلت * على * هذا على السلب * ابن دريد * جرزها - كثرة لحمها * أبو عبيد * الراهن - المهزول وقد تقدم فى الناس والفعل كالفعل * أبو زيد * الراهن - المهزول من جميع الدواب * أبو عبيد * الرازم - الذى لا يتحرك هزالا وقد رزم

يرزم رزاما ورزوما وابل رزحى والرازح ـ نحوه * ابن دريد * رزح البعير ـ ألقى نفسه من الاعياء وابل رزحى ورزاحى وبه سمى الرجل رزاحا * ابن السكيت * رزحت ترزح رزوحا ورزاحا ـ سقطت * صاحب العين * جمل مرزاح وكذلك الناقة وقيل هو الذى أعيا فقام والزاهق ـ المتناهى الهزال وقد تقدم أنه السمين وأنه المنقى وليس بمتناهى السمن * أبو زيد * حبا المال يحبو ـ رزم فلم يتحرك هزالا * صاحب العين * تركت المال يتدالف داليفا اذا رزم فلم يتحرك هزالا * أبو عبيد * الساقط ـ كالرازم وقد سقط يسقط سقوطا والمرم ـ الناقة التى بها شئ من نقى وهو الرم والرءوس ـ التى لم يبق لها طرق الا فى رأسها * وقال * مال بنى فلان رجاج ـ اذا رزم فلم يتحرك هزالا وقد تقدم فى الناس * وقال * بخس المخ ـ دخل فى السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فان هزلت من السير قيل طلحتها وهى طليح * أبو عبيد * وكذلك أحسرتها وحسرتها * أبو زيد * وهى حسير وقد نضل البعير نضلا ـ هزل وأنضلته أنا * أبو عبيد * ومنتها وأرذيتها ـ أنضيتها وهى نضوة والذكر نضو * صاحب العين * جمل رذى والانثى بالهاء * ابن جنى * وقد رذى رذاوة فياء رذى منقلبة * صاحب العين * أنضى الرجل ـ اذا كانت ابله أنضاء والنضو يكون فى جميع الدواب * أبو عبيد * النقض مثله * السيرافى * كأن السفر نقض بنيته * ابن السكيت * الجمع أنقاض * سيبويه * لا يكسر على غير ذلك والانثى بالهاء وجمعها بجمع الذكور على توهم طرح الهاء ونقضات على ما يطرد فى هذا النحو * أبو عبيد * أنرثتها فى السير ـ أنضيتها * ابن السكيت * ورثتها وبريتها بريا ـ حسرتها وأفنيت لحمها * أبو زيد * نحت السفر البعير وجمل نحيت ـ منتحت المناسم * صاحب العين * شزنت الابل شزنا ـ اذا أعيت من الحفا وقد تقدم شزنت بيست * ابن دريد * ناقة شطيبة ـ يابسة * أبو عبيد * الحدبار ـ المنحنية من الهزال * أبو زيد * دابة حدبير ـ بدت حراقيفه * الأصمعى * ناقة حدواء كذلك * ابن دريد * ناقة أهيد ـ عصرها الحمل فأوهى لحمها * أبو عبيد * مسخت الناقة أمسخها مسخا

ـ هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسخ مطاها الوسوق والقتب

يصف ناقة مطاها ـ ظهرها لم يقتعدها ـ أى لم يتخذها قعودا والالاحق والمقور والمخنق ـ القليل اللحم * صاحب العين * الاخناق ـ لزوق البطن بالظهر * أبو عبيد * البلو ـ المهزول الذى قد بلاه السفر * ابن السكيت * هو بلو سفر وبلى سفر * ابن دريد * بعير رجيع سفر كنضو سفر * ابن السكيت * وهو الرجيعة وأنشد

على حين مالى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

* ابن دريد * الخجعى من الابل ـ الضئيل الجسم * وقال * تقضع بدن الناقة ـ تخدد لحمها وانقضع الشئ ـ عرض كالشدخ * أبو عبيد * خويت الابل خوى وخوت ـ خمصت بطونها وارتفعت * أبو زيد * تغالى لحم الناقة ـ انحسر عند الضمار وأنشد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

* صاحب العين * أبدعت الابل ـ تركت فى الطريق من الهزال * السيرافى * القبعثرى ـ الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم * أبو زيد * بعير ما به هانة ولا هنانة ـ أى طرق وكل شحم هنانة * ابن دريد * سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وحفر الفعل فاضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

قلت ما هجف قال لا أدرى فسألت أبا عثمان فقال هجف ـ لحقت خاصرتاه بجنبيه * ابن دريد * رهب الجمل اذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه * أبو عبيد * الرهب ـ الناقة المهزولة جدا والرهب ـ الجمل الذى قد استعمل فى السفر وكل والانثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق * السيرافى * ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

* أبو عبيد * جمل أوبر ووبر – كثير الوبر * قال أبو علي * الأدبّ – الكثير وبر الوجه فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب » فانه ضعّف الأدبّ بفك الادغام ليخرج على مثال الحوأب وأصل الفعل الدبب وقد دبّ دببا وأنشد

يهدين كلّ غصن معكوس * هدب النساء دبب العروس

وهو في الانسان مستعار * أبو عبيد * الابل المدفأة – الكثيرة الأوبار * أبو علي * وهي المدفاة وأنشد

وكيف ينام صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

* ابن دريد * جمل غدفل – كثير شعر الذنب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال بعير رفل – طويل الذنب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة دجواء – مطمئنة الوبر وكذلك الشاة ودجواء كذلك * صاحب العين * ناقة مرسال ورسلة – كثيرة الشعر في ساقيها * أبو زيد * كثات أوبار الابل تكثأ كثأ – نبتت * صاحب العين * بعير معبر – كثير الوبر وأنشد

أو معبر الظهر ينبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

* صاحب العين * بعير جعد – كثير الوبر والعميتة – القطعة من الوبر تلف ثم تغزل والجمع عميت وأنشد

وهي تثير الساطع السختيتا * وقلعا من وبر عميتا

* أبو حنيفة * الخبير – الوبر وهو أيضا نسالة الشعر والقرد – ما تمعط وتجعد من الوبر واحدته قردة وقد قرد قردا فهو قرد * غيره * أصله في نقاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه

أصوات الإبل وذكر ما لا يرغو منها

* أبو عبيد * ما كان من الخُفّ فانه يقال لصوته اذا بدا البُغام وذلك لانه يقطعه ولا يمدّه وقد بغمت الناقة تبغم فاذا ضجّت قيل رغت ترغو رُغاء * ابن السكيت * ناقة رغوٌ – كثيرة الرُّغاء * صاحب العين * قحا البعير – رغا وقحاؤه – فحمه * أبو عبيد * فان طرّبت فى أثر ولدها قيل حنّت تحنّ حنينا * صاحب العين * حنينها – نزاعها الى ولدها يكون بصوت وغير صوت والأكثر أنه بالصوت * أبو عبيد * فان مدّت حنينها قيل سجرت تسجر سجرا وأنشد

حنّت الى برق فقلت لها قرى * بعض الحنين فان سجرك شائقى

قرى من الوقار فان مدّت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت واذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوّله الكشيش وقد كشّ يكشّ كشيشا وأنشد

* هدرت هدر الدّيس بالكشيش *

* ابن دريد * وكذلك الكشكشة * السكرى * وربما سمى رغاء الفصيل اذا كان ضعيفا عُواء * أبو عبيد * فاذا ارتفع قليلا قيل كتّ يكتّ كتيتا فاذا أفصح بالهدير قيل هدر يهدر هدرا وهديرا * سيبويه * وهو التهدار وانه لهدّار * أبو حاتم * رجّع البعير فى شقشقته – هدر * أبو عبيد * فاذا صفا صوته ورجّع قيل قرقر والاسم القرقار وأنشد

جاءتها الروّاد يحجر بينها * سدى بين قرقار الهدير وأعجما

* ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل للحسن الصوت قرقار * أبو عبيد * فاذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وأنشد

* بخ وبخباخ الهدير الزغد *

* أبو عبيدة * هو الكثير الذى لا يكاد ينقطع * صاحب العين * هو الشديد

وقيل هو الذى يتردد فى الشقشقة * أبو عبيد * فاذا جعله كأنه يقلعه قلعا قيل قلخ يقلخ قلخا وقليخا وهو قلاخ * صاحب العين * وقلاخ وقال هت البكر يهت هتيتا - وهو شبه العصر للصوت والهتهتة - مثل الهتيت * ابن السكيت * القصف - شدة الهدير * أبو حاتم * قصف يقصف قصيفا * ابن دريد * أطيط الابل - أنينها من ثقل الحمل عليها أو صوت هزها أو أنينها للكظة * أبو عبيد * قب الفحل - هدر * ابن دريد * القبقبة - صوت هدير الفحل من الابل وقيل هى اضطراب لحييه اذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة - حكاية صوت البعير اذا ردد الهدير وقد كهكه * صاحب العين * فحل هبهاج فى حكاية شدة هديره * ابن دريد * بعير هداهد - شديد الصوت * ابن حبيب * فحل هداهد - كثير الهدهدة - أى يهدر فى الابل ولا يقرعها وأنشد

* فحسبك من هداهدة وزغد *

* صاحب العين * الجرجرة - تردد هدير الفحل فى حنجرته وقد جرجر وفحل جراجر - كثير الجرجرة وقال تخمط الفحل - هدر للصيال أو صال والزغردة - ضرب من هدر الابل وقد زغرد الفحل - هدر فى غلاصمه ورده فى جوفه والزغدب - الهدير الشديد * أبو عبيد * دوى الفحل اذا سمعت لهديره دويا * ابن الاعرابى * شخشخ البعير فى الهدر وهو الذى ليس بخالص من الهدير وأنشد

* فردد الهدر وما إن شخشخا *

* صاحب العين * البغبغة - حكاية بعض الهدير وأنشد

* برجس بغباغ الهدير البهبه *

* أبو عبيد * الاخرس من الفحول والاعجم سواء - وهو الذى يهدر فى شقشقة ليس لها ثقب فهى فى شدقه لا تخرج ولا يخرج الصوت منها لأنها ليست بمثقوبة وهم يستحبون أن يرسلوا الاخرس فى الشول لأنه لا يكاد يكون الا منتاثا وناقة خرساء - لا ترغو وقال غط يغط غطيطا وغطا - وهو هدر البكر والفحل الذى ليست له شقشقة * أبو عبيد *

غطّ البعير يغطّ غطيطا ـ هدر في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير والناقة تهدر ولا تغطّ لأنه لا شقشقة لها وقال بخبخة البعير وبخباخه ـ هدير علا فمه بشقشقته * أبو عبيد * أرزمت الناقة ـ وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها والاسم منه الرزمة وذلك على ولدها حين ترأمه * ابن دريد * ترأمت الناقة على ولدها ـ أرزمت وحنّت * أبو عبيد * الحنين ـ أشدّ من الرزمة * ابن السكيت * الهدجة ـ حنين الناقة على ولدها * أبو عبيد * بعير أزجم وأبجم ـ وهو الذي لا يرغو * أبو زيد * أزجم البعير اذا لم يفصح بالهدير * أبو عبيد * الصهميم ـ الذي لا يرغو * ابن دريد * هو الذي يخبط قائده بيديه ويركضه برجله * أبو زيد * السكوت من الابل ـ الصموت عند الرحلة والركوب والركوب ـ التي لا ترغو * ابن دريد * الكتوم ـ التي لا ترغو والجمع كتم وقد تقدم أنها التي لا تشول بذنبها ولا تبشّر بلقاحها * ابن دريد * بخبخ البعير ـ ضرب فرغا * أبو عبيد * أدّت الابل تؤدّ أدّا ـ وهو ترجيع الحنين في أجوافها * ابن دريد * ترغّم الجمل ـ ردّد رغاءه في أهازمه هذا الأصل ثم كثر حتى قالوا ترغّم الرجل اذا تكلّم تكلّم المتغضّب وأنشد

* على خير ما يلقى به من ترغّما *

والترغّم ـ حنين خفيّ كما يترغّم الفصيل * الأصمعي * أصغرت الناقة وأكبرت فالاصغار ـ حنينها الخفيض والاكبار ـ العالي وأنشد

* لها حنينان إصغار وإكبار *

والقشقشة ـ حكاية الصوت في محض الشقشقة قبل أن ترغد بالهدير * أبو زيد * الضامز ـ الذي لا يرغو وناقة ضامز وضموز ـ تضمّ فاها لا ترغو وقد ضمزت ضموزا

صوت أنيابها

* أبو زيد * صرف البعير بنابه يصرف صريفا ـ صوّت * صاحب العين * حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقا وحريقا ـ صرف وحرق الانسان وغيره نابه يحرقه

ويحرُقه حريقا وحُرُوقا ـ فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُروق مُحدَث * صاحب العين * قَصَف البعيرُ يَقصِف قَصْفا وقُصُوفا وقَصيفا ـ صَرَف وقد تقدم أن القَصيف شِدّة الهَدير * أبو عبيد * قَبَّ البعيرُ يَقِبُّ قَبِيبا ـ اذا سمعتَ قعقعة أنيابه وقد تقدم أنه الهَدير

باب الصوت بالابل

* أبو عبيد * يُقال للبعير اذا زجرته حَوْبَ وحَوْبِ وحَوْبُ وقد حَوَّبت بالابل * ابن دريد * الحَوْبُ ـ الجمل ثم كثُر حتى صار زجرَه * ابن السكيت * حَبْ بالجمل وحَبِ وللناقة أيضا حَبْ * أبو عبيدة * حابْ كذلك * أبو عبيد * ويقال للناقة حَلْ وحَلِ وحَلِي لا حَليتِ * سيبويه * حَلْ بجزم اللام لا غير فأما قوله

* اذا استحثّوها بحَوْبٍ وحَلِي *

فالياء عنده للاطلاق * غيره * حَلٍ وحَلٍ * حَلٍ وحَلٍ حَلٍ * ابن الاعرابي * حَلْحَلْتُ بالابل ـ قلتُ لها حَلْ حَلْ وهو الحِلْحال * ابن دريد * لا يكون حَلْ الا للنوق وجاه ـ زجرُ الذكور وقال مرة جاهْ جاهْ وجاهٍ جاهٍ وجُوهْ جُوهْ وعاجِ ـ زجر الابل * صاحب العين * عَجْعَجتُ بالناقة ـ عطفتُها الى شيء فقلت لها عاجِ عاجِ * أبو عبيد * ويُقال لها اذا دُعيت الى الماء جَوْتَ جَوْتَ وأنشد

* كما رُعتَ بالجَوْتَ الظِماءَ الصَّواديا *

قال انما كان الكسائي ينشد هذا البيت من أجل نصب الجَوْتَ وانما أراد الحكاية مع الالف واللام والاهابة ـ الصوتُ بالابل ودعاؤُها وأنشد أبو علي

تَريعُ الى صَوْتِ المُهيب وتتّقي * بذي خُصَل رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلبِد

* أبو زيد * هابِ ـ زجرُ الابل والاهابة من ذلك * أبو عبيد * ويُقال لها اَلْمَا اذا دُعي لها بالنهوض وأنشد

* فالتمس أدنى لها من أن أقول لَمَا *

* ابن دريد * سَعْ - من زجر الابل كأنهم قالوا اتسع يا جمل فى خطوك ومشيك وهَدَعْ وهدع - من زجر الفصال خاصة وقيل هى كلمة تُسكن بها عند النفار والهَرْ - من زجر الابل وأنشد

زجرن الهرتحت ظلال دوح * ونقبن البراقع للعيون

* السيرافى * هِيد كذلك وحِسْ - زجر للبعير ولا يتصرف له فعل * أبو عبيد * شايعت الابل شياعا - دعوتها * غيره * شايعت بها * ابن دريد * هيج - من زجر الناقة خاصة * أبو عبيد * جأجأت بها - دعوتها للشرب وهأهأت بها - للعلف والاسم منهما الجىء والهىء وأنشد

وما كان على الجِىءِ * ولا الهِىءِ امتداحيكا

* وقال * هاهيت بالابل - دعوتها هاها * وقال * باهِ باهِ - من زجرها وقد أبهت بها * ابن السكيت * باهِ وبَهْباهِ كذلك * غيره * بَهْيا - وهى من كلام الرعاء * ابن دريد * نَدَهت الابل أندهها نَدْها - زجرتها * وقال * نَصأت الناقة أنصؤها نصأ كذلك * صاحب العين * عِيه عِيه وعاهِ عاهِ وعَهْ عَهْ وعَهٍ عَهٍ - زجر للابل لتحتبس وقد عهعهت بها - قلت لها ذلك * وقال * ياعاط ويَعاط - زجرلها وأنشد

* تنجو اذا قيل لها يَعاط *

* وقال * هَجْهَجت بها - زجرتها والبعير يهاج فى هديره

حُسن القيام على المال وهو الابل

يقال انه لذو قيام على ماله وقُومية * الأصمعى * قِوام الامر وقيامه وقَوامه وقُوميته - ملاكه وقِوام العيش وقَوامه - ما يُقيمه ويتم به وقيل هو ما يُغنى منه * قال أبو على * يقال انه لترعية مال وترعاية مال * السيرافى * تِرْعية مال بفتح التاء وتِرْعية مال * أبو عبيد * انه لقرزعة مال - اذا كان يصلح المال على يديه ويُحسن رِعيته * قال أبو على * وهو من الأضداد * أبو

عبيد * انه لصَدَى إبل كذلك * ابن السكيت * انه لسُرْسُورُ مال وسُؤْبانُ مالٍ ومِحْجَنُ مال وأنشد

قد عَنَّتِ الجَعْدَ شَيْخًا أعْقَفَا * مِحْجَنَ مالٍ أيْنَما تَصَرَّفا

* قال أبو على * قال أبو العباس مِحْجَنُ المالِ ـ ثَقِفُ مصلحته * ابن السكيت * هو إزاءُ مالٍ وأنشد

إزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها * شَديدًا وفيها سَوْرَةٌ وهى قاعدُ

ويروى سُؤْرَةٌ مضموم مهموز ـ أى بَقِيَّةٌ من شَبَاب أراد شِدَّةً ووُثُوبا وارْتِفاعا * وقال * انه لَبِلْوٌ من أبْلائها وأنشد

فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبْلائِها * يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظِمائِها

وقد تقدم أن البِلْوَ من الابل التى قد أبْلاها السَّفَر وانه لَحَبْلٌ من أحْبالها وعِسْلٌ من أعْسالها وزِرٌّ من أزْرارها وانه لَخائِلُ مالٍ وخالُ مالٍ وقد خالَ المالَ يَخُوله ـ أحْسَنَ القِيامَ عليه وجاء فى الحديث «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظة» ـ أى يُصْلِحُنا ويَقُومُ علينا بها * قال أبو على * خالٌ يصلح أن يكون فَعَلًا وأن يكون فاعلا ذهبَتْ عَيْنُه على ما تقدم فى نظائره * أبو حنيفة * خالَ المالَ أحْسَنَ الخِيالَ وانه لَخَوَلِىٌّ * أبو زيد * خالَ على أهله خَوْلا * الفراء * خائِلٌ وخَوَلٌ يذهبُ الى الجمع ومثل هذا الضرب اسم للجمع لا جَمْعٌ ونظائره خادمٌ وخَدَمٌ ورائِحٌ ورَوَحٌ * أبو حنيفة * إنَّه لَحَسَنُ العَوْفِ فى إبله ـ وهى الرِّعْيةُ الحَسَنةُ * قال أبو على * يقال انه لآبِى مالٍ وآئِلُ مالٍ وأبِلُ مالٍ على مثال سَيِّد وأنشد

ضَعِيفُ العَصَا بادِى العُرُوقِ تَرَى له * عليها اذا ما أجْدَبَ الناسُ إصْبَعا

أى يُشِيرُ الناسُ اليها بالأصابع * الأصمعى * سَقِّمْ بهذا العُشْبِ ابلَكَ وسَمِّنْها وهى أعلى ـ أى قُمْ به عليها واغْذُها * وقال * هَنَأْتُ المالَ أهْنَؤُه هَنْأً وهِنَأً وهِنَاءةً ـ أصلحته * أبو حنيفة * اذا أحْسَنَ رِعْيةَ الابل قيل لَزَّأها وأنشد

ألَزّىءُ مُسْتَهْنِئٍ فى النَّدَى * فيَرْمأُ فيه ولا يَبْذَؤُه

* أبو عبيد * وكذلك لَزَّأْتُها * ابن السكيت * سَنَّ إبله يَسُنُّها سَنًّا ـ أحسن رعيها

قوله وأنشد ضعيف الخ عبارة اللسان ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا ضعيف العصا البيت كتبه مصححه

رَعْيِها حتى كأنه صقلها * أبو عبيد * أَبَلَ الرجلُ يأبُلُ أَبَالةً — اذا حَذَقَ مصلحتها وان فلانا لا يأتبل — أى لا يثبت على الابل ولا يحسن رِعْيَتَها * ابن الأعرابى * فلان من آبَلِ الناس — أى من أحذقهم برِعْيَة الابل * قال سيبويه * ولا فعل لها قال والأَبَالة سياسة الابل * ابن السكيت * رجل إِبِلِيٌّ وإِبَلِيٌّ — صاحبُ إِبِلٍ * قال أبو على * الكسر والفتح فيه على حذفوا هم صَعِقِيٌّ وصَعَقِيٌّ * ابن دريد * رجل آبِلٌ يقصر ويمد — حسنُ القيام على المال * قال سيبويه * ولا فعل له وقد تقدم أَبَلَ عن غيره وقال ثَ زَرَّ الرجلُ مالَه ورشَحه — أحسن القيام عليه وقد تقدم فى الانسان * ثعلب * ثقفتُ المالَ — أصلحته وحذقت رِعْيَته وعم به ابن دريد يقال ثقفت الشئ ثَقافةً وثُقُوفة حذقته وقد تقدم * غيره * المُعَظِّب — المعوّد للرِعْية المُقَوِّم للمال القوىُّ عليه القائم بمِهْنته وقد عَظَبَ على الشئ يَعْظُب عُظُوبا وعَظَّبته عليه * السيرافى * الهَيَّبان — الراعى وقد مثَّل به سيبويه * صاحب العين * عاسَ مالَه عَوْسا وعَوَسا وعِياسةً — ساسه وأحسن القيام عليه وفى المثل « لا يَعْدَم عائسٌ وُصُلاتٍ » يضرب للرجل يُرْمِل من المال والزاد فيلقى الرجلَ فينال منه الشئَ ثم الآخرَ حتى يبلغ أهلَه * أبو عبيد * العِتْق — صَلاحُ المالِ وقد أعتقته فعتق * أبو زيد * أَصْنَق فى ماله — أحسن القيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك * ابن دريد * البَرْقِيُّ — الراعى * صاحب العين * رجُل عِضٌّ — مُصْلِح لماله ومَعِيشته وهو عِضُّ عِالِه — لازمٌ له وقد عَضِضْت بمالى عُضُوضا وعَضَاضة * غيره * هو يَعْتَلِثُ مالَه — أى يُحْسِن القيامَ عليه وأنشد

وكائِنْ من فَتًى سَوْءٍ تَراه * يُعَتِّلُ هَجْمةً حُمْرا وجُونا

* أبو عبيد * رجل ابنُ العَصَا — رَفيق حسنُ السياسة لماله

آلاتُ الراعى

* ابن السكيت * زِنْفِلَجة الراعى وزَنْفَلِيجته — التى يحمل فيها أداته وهو الكِنْف والقِلْع والقَلْع وأنشد

ثم اتّقى وأىّ عصر يتّقى * بعُلبة وقلعه المُعلّق

* صاحب العين * عِفاص الراعي - وعاءُ نفقته * أبو زيد *
الوَفْضة - خريطة يحمل فيها الراعي زاده وأداته والجمع وِفاض وقد تقدم أنها
الكنانة من الجلود

ترك الابل واهمالها

* ابن السكيت * هَمَلت الابلُ تَهْمُل وأهملتها - أرسلتُها ترعى ليلًا أو نهارًا بلا راعٍ
وهي ابلٌ هَمَلٌ وهُمَّل وهُمَّال فأما النَّفَش فلا يكون الا ليلًا وقد نفَشَت تنفُش
نُفُوشًا وهي ابلٌ نَفَش ونَوافش ونُفَّاش وأنفشتها وكذلك نفشت الغنمُ ولا يقال هَمَلت
* أبو حنيفة * نفَشَت تنفُش وتنفِش نُفُوشًا ونَفْشًا ونَفَشًا وأنفشتها
* الأصمعي * انتشرت الابلُ - تفرّقت عن غِرّة من راعيها وكذلك الغنمُ وقد
نَشَرها راعيها ينشُرها نَشْرًا وهي النَّشَر * ابن دريد * طَهَت الابلُ تطهَى - نفشت
بالليل ورعت وأنشد

فلسنا بالباغي المُهَمّلات بقرفة * اذا ما طَهَى بالليل مُنتشراتها

* أبو حنيفة * سَمَرت الابلُ تسمُر سَمْرًا مثل نفشت واذا طَرَق القومُ عند الصُّبح
قيل طرقُوا سَمَرًا والسَّمَر - اسمٌ لتلك الساعة من الليل وان لم يَطرُقوا فيها * أبو
عبيد * أسديتُ ابلي - أهملتها والاسم السُّدَى * ابن السكيت * بعير
سَدًى وسُدًى وأباعرُ سُدًى - لا قَوَدَ عليها * أبو عبيد * عَبهَلت الابل
- أهملتها وهي ابل عَباهِلُ وأنشد

عَباهِلُ عَبهَلَها الوُرّادُ

وقال أسعتُ الابلَ - أهملتها وساعَتْ هي تَسُوع ومنه قيل ضائعٌ سائعٌ ومُضيع
مُسيع وناقة مِسياع - ذاهبة في الرَّعْي * أبو حنيفة * انه لمِسياع لرعيته
والامراج - كالاساعة * ابن السكيت * مَرَجها يَمرُجها مَرْجًا - أرسلها في
الرَّعْي - والمَرْج - الموضع الذي ترعى فيه * أبو عبيدة * المَزْهول -

المهمل من الابل * ابن دريد * وقد عزهلتها * أبو عبيد * وكذلك المسبع وأنشد

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

وقال أرفض القوم إبلهم - أرسلوها بلا رعاء * ابن السكيت * الرفض - الابل المتفرقة والرافضة - التي تبدد في مرعاها وترعى حيث أحبت لا يثنيها عما تريد وقد رفضت - ترعى وحدها والراعي يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا يتعبه ولا يجمعها وأنشد

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورعى وأرفض

قوله المعرض يعني نعما وسمه العراض وهو خط في الفخذين عرضا والورع الضعيف * أبو حنيفة * الأرفاض - المتفرقة مرعية كانت أو همل وقد رفضت ترفض رفضا * صاحب العين * رفضت الشيء أرفضه رفضا ورفضا - تركته وفرقته ومنه الروافض وهم جند يتركون قائدهم * ابن السكيت * وسمي الروافض من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي * أبو حنيفة * الهوامي - الذاهبة حيث شاءت بلا راع وإذا لم يكن لها أيضا أرباب فهي هامية وقد همت همياً - ذهبت في الارض * ابن دريد * الهوافي - كالهوامي * وقال إبل بدد - متفرقة * ابن دريد * بدد كذلك * والحفجرة - الابل التي تفرق على راعيها من كثرتها * غيره * راعت الابل تريع - تفرقت وصاح بها الراعي فرجعت الى صوته وأنشد

تريع الى صوت المهيب وتتقي * بذي خصل روعات أكلف ملبد

وكل ما رجع الى شيء فقد راع اليه * أبو حنيفة * ابل مسمهة وسمه وسمهى - مهملة متفرقة * أبو عبيد * ذهبت ابله السمهى - تفرقت في كل وجه والمبهلة - المهملة * أبو زيد * أبهلت الناقة - تركتها وأهملتها وناقة باهل بينة البهل والابهال * صاحب العين * الباهل - المتردد بلا عمل والراعي بلا عصا * والسائبة - البعير يدرك نتاج نتاجه فيسيب لا يركب ولا يحمل عليه والسائبة في القرآن - كان الرجل في الجاهلية اذا قدم من سفر بعيد أو نجته دابته من

شُقَّةً أو حَرْب قال هي سائبةٌ وقيل بل كان يَنْزِع من ظهره فَقَارةً فتُعرف بذلك وكانت لا تُحَلَّأُ عن ماء ولا كَلَإٍ ولا تُرْكَب فأُغِير على رجل من العرب فلم يجد دابة يركبها فركب سائبةً فقيل أتركب حراما فقال يَرْكَبُ الحرامَ مَن لا حلالَ له فذهبت مثلا * صاحب العين * حَرَجْتُ الابلَ — رددتُ بعضها الى بعض * والطَّالِقُ من الابل — ناقةٌ تُرْسَل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَحَّى فى المَسْرَح والجمع المَطَالِيق * والمُعَطَّلة من الابل — المُهْمَلةُ وأصلُ التعطيل التركُ والتفريغُ ومنه تعطيلُ الدارِ والبئرِ والحَدِّ * أبو عبيد * وبه سُمِّى المُعَطَّل — من شعراء هُذَيل * الأصمعى * أَقْحَمَ البعيرُ فى المَفازة — سار فيها بغير مُسِيمٍ ولا سائق * أبو عبيد * الابِلُ الأُبَّلُ — المُهْمَلةُ فأما عامة رعى الابل فأخَّرْناه الى ذكر المَرَاعِى والراعية لان جميعها مشترك فى مُعْظَم ذلك وسيأتى ذكره بعد هذا ان شاء الله

تَتَبُّع هَوَامِى الابل وضَوالِّها

* أبو عبيد * عَلِتُ الضالَّة عَيْلا وعَيَلانا ومَعِيلًا — اذا لم تدر أين تطلبها

أعداد الابل واقرامها

* ابن السكيت * المُقْرَم والقَرْم — الفحل من الابل الذى قد أُقْرِم — أى تُرِك من الركوب والعمل ووُدِّع للفِحْلة والجمع قُروم وقد استَقْرَم بَكْرُ فلان قبل إناه — صار قَرْما * أبو زيد * المُقْرَم الذى لم يَمَسَّه حَبْل — وانما سمى الرئيس السيد من الناس المُقْرَم لانه شُبِّه بالمُقْرَم من الابل * صاحب العين * جَمَلٌ فُنُق وفَنِيق — مُوَدَّع للفِحْلة — والجمع فُنُق وفِنَاق وأفناق وقد فَنَّقْته * أبو عبيد * التَّصْوِيَة للفحول من الابل — أن لا يُحْمَل عليه ولا يُقْعَد فيه حَبْل ليكون أنشط له فى الضِّراب وأقوى وأنشد

صاحب القاموس لم يذكر الطالق من الابل جمعا أصلا وصاحب شرح القاموس ذكر جمعا قياسيا سكت عنه صاحب القاموس مكتفيا بذكر مفرده كعادته فى أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الابل التى نص عليها صاحب المخصص هنا هى التى يحتاج الى ذكرها المذورها وقد وافقه على ذلك صاحب لسان العرب وزاد عليه أنها تجمع أيضا على اطلاق ولفظه بعد ذكره طالقا والجميع المطاليق والاطلاق اه من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطى

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلَاعِدا *

* غيره * الحُرَّجُ من الابل — التي لا تُركب ولا يضرب بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدّم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن السكيت * القَصِيَّةُ من الابل — الكريمة المودَعة التي لا تُجْهَدُ في حَلَب ولا ركوب

نعوتها في صعوبتها

* أبو زيد * الصِّهْمِيمُ من الابل — الشديد النفس الممتنع السيِّئُ الخلق وقد تقدّم أنه الذي لا يرغو

عَلَفُ الابل وغيرها

* صاحب العين * العَلَفُ — قضيم الناقة وغيرها من الدواب * صاحب العين * عَلَفْتها أعلفها عَلْفاً فهي مَعْلوفة وعَلِيف والمِعْلَف — موضع العَلَف وقد اعْتَلَفَتْ — أكلت العَلَف — واسْتَعْلَفَتْ — طلبت العَلَف والعَلِيفةُ والمُعَلَّفة — الناقة والشاة تُعْلَف لتَسْمَن ولا تُرسل فتَرعى والعَلُوفة — ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء * أبو عبيد * نَجَّدْتُ الناقةَ — عَلَفْتها مِلْءَ بطنها مخففة — وأهل نجد يقولون نَجَّدْتُها مشددة — اذا عَلَفْتها نصف بطنها * أبو حنيفة * بَقَلْتُ البعير بَقْلا — أتيته به * أبو عبيد * العُضُّ — القَتُّ والنوى وهو عَلَف أهل الامصار * أبو حنيفة * العُضُّ والعُضاض — العجين الذي تُعْلَفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الارض * وقال * أَعَضَّ القومُ — أكلت إبلهم العُضَّ وأنشد

أقول وأَهْلِي مُؤْرِكون وأهلُها * مُعِضُّون ان سارت فكيف أسير

* وقال مرة * في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضاه إبل مُعِضّة اذا كانت ترعى العِضاه جعلها اذ كان من الشجر لا من العُشْب بمنزلة المعلوفة في أهلها

قوله والمعلف كذا ضبط في الاصل بكسر الميم ومثله في الصحاح وبه صرح في المصباح وصرح في القاموس بأنه كمقعد كتبه مصححه

النوى وشبهه وذلك أن العُضّ هو عَلَف الرِّيف من النوى والقَتّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل والمُعِضّ الذى تأكل ابله العُضّ والمُورِكُ الذى تأكل ابله الاراك والحَمْض والارِك من الحَمْض * قال المتعقب * هذا غَلَطٌ غلط فيه أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء فى تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القومُ العضاه قيل القوم مُعِضُّون فالذكر العُضّ وهو عَلَف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من العضاه وأين سُهَيلٌ من الفَرْقَد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضٌّ الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لان ثَمّ شيأ غَيَّره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله * قال أبو زيد * فى أول كتاب الكلا والشجر العِضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه - واحدتها عِضَاهة وانما العِضاه الخالص منه ما عَظُم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضّ والشِّرْس * قال ابن السكيت * فى اصلاح المنطق يقال بعير عاضٌّ - اذا كان يأكل العِضّ وهو فى معنى عَضِه والعِضّ من العضاه يقال بنو فلان مُعِضُّون أى ترعى ابلهم العِضّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّون يكون من لفظ العِضّ الذى هو نفس العضاه لا من لفظ العِضَاه اذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهون وعلى هذا تصح روايته * أبو حنيفة * ويقال للعُضّ القَليل وللقَتّ الفَصْفَصة واذا كان رَطبا فهو قَضْبٌ يُقْتَضَب كما يُقْتَصَل القَصِيل أى يقطع ومَزْرَعته المِقْضاب والمَقْضَبة ورَطْبُه اذا كان صغارا - القَدّاح * صاحب العين * واحدته قَدَّاحة * أبو على * وهذا أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال وهو قليل * أبو حنيفة * ويابسه - القَتّ وهو من الاحرار * سيبويه * واحدته قَتّةٌ * صاحب العين * الخَلِيط - قَتٌّ وتِبْن * أبو زيد * أَقْتَتُّ البعير - اذا لم يأكل حتى تناوله بيدك * أبو حنيفة * القُرْط - أجلّ من القَتّ وهو الذى يقال له بالفارسية الشَّبْذَر * ابن دريد * ضَفَرْتُ البعيرَ أضْفِرُه ضَفْرا - اذا جمعت له ضِغْثا من كَلَاٍ أو حشيش فلقمته اياه * أبو زيد * ضَفَرْتُ البعير أضْفِرُه ضَفْرا - أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم * صاحب العين * ضَفَرْتُه فاضْطَفَر لقمته لُقَما عظيمة وكل واحدة منها ضَفِيرة وقد تقدم أن الضَّفْر ادخال اللجام فى

فم الفرس * ابن دريد * ضَفَنْته كضفزته * صاحب العين * المَديد — ما يُخْلَط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جَشيش ثم يُضْفَزه البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدته به أمُدُّه مَدًّا * ابن دريد * رَغَفتُ البعيرَ رَغْفا — اذا لقّمته البزر والدقيق وما أشبهه وهو كالضَّفْز * صاحب العين * العَلِيق — القَضيم وقد عَلَقْتُ الدابةَ وعَلَّقْتُ عليها

اجترار الابـــــل وازبادها

* صاحب العين * الجِرّة — ما يُخرجه البعير من كَرِشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَرٌ * ومن كلامهم « لا أفعله ما اختلفت الدِّرّة والجِرّة وما خالفت دِرّةٌ جِرّة » واختلافهما أن الدِّرّة تَسْفُل الى الرجلين والجِرّة تعلو الى الرأس * ابن السكيت * دَفَع البعيرُ بجِرّته وأفاض * صاحب العين * قَصَع بجِرّته يَقْصَع قَصْعا وقَصَّع ودَسَع يَدْسَع دَسْعا ودَسَّع كذلك والمَدْسَع — مَضيق مَوْلج المَرِيء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسيع وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتان وهو مركب العُنق في الكاهل وقيل الدَّسيع — الصدر والكاهل وقد تقدم في خلق الابل * أبو زيد * ارْمَأزّ البعير — تحركت أرآد لَحْييه عند الاجترار * الأصمعي * التُّرامِز من الابل — الذي اذا مَضَغ رأيت موضع دماغه يرتفع ويسفُل وقيل هو القويّ الشديد * صاحب العين * هو يَقْرِض جِرّته — وهو مَضْغُه لها ورَدُّه اياها وهي القَرِيض وفي المثل « حال الجَرِيض دون القَرِيض » لانه اذا غَصّ لم يقدر على قَرْض جِرّته وقيل القَرِيض هٰهنا — الشِّعْر وأصله أن رجلا كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكَمِد الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لابيه أكمدني القَرِيضُ الممنوع قال فاقْرِض فقال حال الجريض دون القريض * ابن دريد * ناقة ضامز — لا تجترّ * وقال * ضَمَز البعيرُ يَضْمِز ضَمْزا — اذا أمسك عن جِرّته فلم يجترّ * وقال غيره * كَظَم البعير بجِرّته — اذا ازدردها وكفّ عن الاجترار وناقة كَظوم والجمع كُظُم وقد كَظَمت تكظِم كُظوما * صاحب العين * الرَّجيع

ـ الجِرَّة وأنشد في صفة ابل تُرَدِّد جِرَّتها

رَدَدْن رَجِيع الفَرْث حتى كأنّه * حَصَى إثْمِدٍ بين الصَّلاء سَحِيق

* ابن السكيت * الزُّنْبُوط ـ لُعاب الابل ومُخاطها * ابن دريد * اللُّغام من البعير ـ بمنزلة البُزاق من الانسان وقد لَغَم لُغامه لَغْماً ـ رمى به * ابن الاعرابي * ألْغَمه يُلْغِمه لَغْماً قال واللُّغام مشتق من المَلاغِم ـ وهو ما حول الفم * أبو عبيد * الخَبِير ـ زَبَد أفواه الابل * صاحب العين * الأشْمَق ـ اللُّغام يختلط به الدم * غيره * عَمَى البعير بلُغامه عَمْياً ـ هَدَر ورَمَى به * ابن دريد * تَقَذَّم البعير بزَبَده ـ تَلَمَّظ به والقاه من فيه * وقال * الزِّرَاد خَيْط يُخْنَق به البعير لئلا يَدْسَع بجِرَّته

الاقامة في المَرْعَى والحبس

* أبو عبيد * الرَّاجِنُ والراجنة ـ المقيمة في المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُن رُجُونا ورَجِنَتْها * ابن السكيت * ورَجَنَتْ * أبو حنيفة * رَجَن البعيرُ في العَلَف يَرْجُن رُجُونا ـ اذا لم يَعْتَفْ شيئا يَعْلِفه وكذلك الشاة وكل دابة * وقال بعضهم * رَجَنْتُها أَرْجُنها رَجْناً اذا حبستها على غير عَلَف حتى تَهْزَل فان أمسكتها على عَلَف قلت رَجَّنتها * أبو عبيد * الدَّاجِن ـ قريب من الراجن * أبو حنيفة * دَجَنَتْ تَدْجُن دُجُونا * أبو عبيد * الوَاضِع ـ المقيمة في المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووَضْعتُها وخصّ مرة بذلك الاقامة في الحَمْض والعادِنُ ـ كالواضع * أبو حنيفة * عَدَنَتْ تَعْدِن عَدْنا وعُدُونا في أيّ مَرْعًى كان وخصّ مرة به الحَمْض * قال أبو علي * أصل العَدْن الاقامة ومنه «جَنّات عَدْن» أي اقامة وخلود وبه سمي المَعْدِن مَعْدِنا لان الناس يَعْدِنون به صيفا وشتاء أي يقيمون ومنه عَدَنْتُ به الارض ـ أي ضربت بها به وكأنه مقلوب أي عَدَنْته بالارض أي في الارض * أبو حنيفة * الأُرُوك ـ كالعُدُون اياه عَمَّ به وخصّ * وقال مرة * أَرَكَت الابل تأرُك وتَأْرِك أُرُوكا ـ لزمت الأَراك وهو الحَمْض

والقوم مُؤْرِكون وأهل أَرَاكٍ ـ أى مقيمون بغنمهم فى الاراك وجماعة أَرَكَة ـ تسكن الاراك والرُمُوك ـ كالأُرُوك رمَكَتْ تَرْمُك * قال أبو على * وقد يكون الأُرُوك والرُمُوك فى غير الابل أرَكْتُ بالمكان ورمَكْتُ ـ أقَمْتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد * وقال * رَمَأَتِ الابلُ فى العُشْب ـ أقامت * أبو حنيفة * الرَمْءُ ـ الاقامة فى المرعى فى كل ما أعجبك وقد رَمَأَت الماشية تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءا * ابن دريد * ورَمَأَ والباجِدةُ ـ اللازمة للمَرْتَع بَجَدَتْ تَبْجُدُ بُجُودا وبَجَّدَتْ * أبو عبيد * مِرْبَدُ الابل ـ مَحْبِسُها لانه يَرْبِدُها أى يَحْبِسها وقد رَبَدْتُها أَرْبِدها رَبْدًا وأنشد

عَوَاصِىَ إلّا ما جَعَلْتَ وراءَها * عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وأَذْرُعا

يعنى الخشبةَ التى تُجْعَل على باب الحَظِيرة تَحْبِس الابل

نعوت الابل

فى رَعْيِها وبُروكها

* أبو عبيد * الطَّرِفَةُ ـ التى تتبع نَوَاحِىَ المَرْعَى اذا رَعَتْ * أبو حنيفة * ناقة طَرِفَةٌ ـ اذا كانت تَتَطَرَّف الرياض روضةً روضة * أبو عبيد * المِطْراف ـ التى لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِف والجَرُوز ـ الأَكُول وقد تقدمت فى الانسان * ابن دريد * بعير صِقْلام وصِلْقام ـ شديد الأَكْل * أبو زيد * حَصَأَت الناقةُ ـ اشتدّ أكلُها وشُرْبُها والمَهَارِيسُ من الابل ـ الشديدةُ الأَكْل وقيل هى الجِسَامُ الثِقال التى تَهْرِس كلَّ ما وَطِئَتْه * سيبويه * هو أَحْنَكُ البعيرين ـ أى آكَلُهما ولا فعل له عنده لم يقولوا حَنِكَ * أبو عبيد * النُّسُوفُ ـ التى تأخذ البَقْل بمُقَدَّم فيها وهى المَنَاسِيفُ والمَدَاقِيعُ ـ التى تأكل النبتَ حتى تُلْصِقَه بالارض وهى الدَّقْعاء والمِصْباح ـ التى تُصْبِح فى مَبْرَكِها ولا تَرْعَى حتى يرتفع النهار وهذا مما

يستحب فى الابل * ابن السكيت * إبل حُوسٌ - بطيات البراح من مرعاهن جمل أحوس وناقة حوساء * أبو عبيد * الضجوع والعنود - التى ترعى ناحية * أبو عبيد * الجمع عُنُد وعُنَّد والقياس أن عُنَّدا جمع عاند وان لم يسمع فى هذا المعنى والاقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عوائد * أبو حنيفة * العوائد - الاواتى يتفرّقن يمينا وشمالا لايأكلن بمكان تأكل معهن الابل * أبو عبيد * العَسُوس والقسُوس - التى ترعى وحدها وهى تعسّ وتقسّ * أبو حنيفة * القاردة والقرود - التى تنفرد فى المرعى والذكر قارد فان كان ذلك لها خلقا فهى مقراد وكذلك الذكر والقَدَمة - التى تكون أمام الابل فى الرعى وقد تقدم أنها من النساء التى لها قدم صدق فى الخير والخذور - التى تكون فى آخرها * أبو زيد * الخذول والخذولة - التى تخذل عن آوالفها وتخلف فى المرتع وحدها * ابن دريد * ناقة طبوذ - تذهب يمينا وشمالا وتأكل من طراف الشجر

بروكها وإناختها

* ابن السكيت * ناقة بارك وبَرُوك وقد بركت تبرك بروكا وأبركتها وبركتها والبَرْك - جماعة الابل الباركة * أبو عبيد * المبراكاء - البروك والقذور - التى تبرك ناحية الا أنها تستبعد والكنوف - التى تبرك فى كنفة الابل ولا تستبعد * أبو زيد * هى التى تنافرها أيضا عند الحلب ويقال خوّى البعير - تجافى فى بروكه وأنشد

خوّت على ثفناتها

وقد تقدم أن التخوية - الخص * صاحب العين * وقعت الابل - بركت وكذلك الدواب اذا ربضت * ابن دريد * تنخنخ البعير - برك ومكن ثفناته فى الارض * وقال * رشرش البعير - برك ثم فحص الارض بصدره ليتمكن * وقال * نصنص - فحص بصدره فى الارض ابروكه * غيره * نصنص - تحرك للنهوض * صاحب العين * رشرش - ثبت ركبتيه على

الارض * صاحب العين * القَرُون من الابل – التى تَقْرُن ركبتيها اذا بركت * ابن دريد * فَرْشَطَ البعيرُ فَرْشَطَةً وفِرْشاطًا – برَكَ بُروكا مسترخيا وألصق أعضاءه بالأرض * الاصمعى * خَلَأَتِ الناقةُ تخلأُ خِلاءً – بركت فلم تبرح * صاحب العين * وَجَبَتِ الابلُ وَوَجَّبَتْ – لم تكد تقوم عن مباركها * أبوزيد * بَعيرٌ دارِيٌّ – متخلف عن الابل فى مَبْرَكه وكذلك الشاة * صاحب العين * النَّجُود من الابل – التى لا تبرك الا على مرتفع من الارض * ابن دريد * شَخْشَخَتِ الناقةُ – رفعت صدرها وهى باركة والمَوْحَف – مَبْرَكُ الابل * صاحب العين * احرنجمت الابلُ – اجتمعت وبركت وحَرْجَمْتُها – رددتُ بعضها على بعض * ابن دريد * أَنَخْتُ الابلَ – أبركتها واستناخت – بركت واستناخ الفحلُ الناقةَ ونَوَّخها – أبركها ثم ضربها * ابن السكيت * أنختها وتنوختها فبركت ولا يقال فناخت فأما التَّنَوُّخ فقد تقدم فى الضراب وهو تنوخ الفحل الناقةَ ليضربها * ابن دريد * إِخْ – كلمة تقال للجمل ليبرك ولا يقال أَخَخْتُه انما يقال أَنَخْتُه * صاحب العين * جَعْجَعْتُ الابلَ وجَعْجَعْتُ بها – حركتها للاناخة والنهوض * أبوعبيد * وقد استعمل فى غير الابل * كتب ابن زياد الى ابن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين أى أزعجه * والجَعْجاع – مُناخ السَّوْء من حرب أو غيره

باب أبعار الابل وضرطها

* أبوعبيد * بَعَرَتِ الابلُ تَبْعَرُ بَعْرًا * ابن السكيت * هو البَعْرُ والبَعَر – والجمع أبعار * أبوعبيد * واحد البَعْر بَعْرة * صاحب العين * هو يكون للخف والظلف الا البقر الأهلى فانه يَخْثِى والمِبْعَر والمَبْعَر – موضع البَعَر من كل ذى أربع وقد بعرت الابلُ الماءَ * غيره * والجَلَّةُ – البَعَرة * وقد جَلَّتِ البَعَرَ تَجُلُّه جَلًّا – اذا جمعته بيده وخرج الاماءُ يَجْتَلِلْنَ – أى يلتقطن الجَلَّة للوقود والابل الجَلَّالة – التى تأكل العَذِرة * وَنُهِىَ عن لحومها وألبانها * أبو

عبيد * نَلَطَ البعيرُ يَنْلِطُ نَلْطًا – اذا ألقاه سهلا رَقِيقا * ابن دريد * وربما استُعمل ذلك للانسان وكذلك فُسِّر فى الحديث « إنا كنا نَبْعَر وأنتم تَنْلِطون » وقد تقدم * وقال * كَمَعَ البعيرُ بسَلْحه يَكْمَعُ كَمْعًا – أخرجه رقيقا * غيره * وقالوا فَضَجَ البعيرُ بسَلْحه – اذا انْتَظم عليه ثم سَلَحَ وكذلك الرجل * صاحب العين * شَأْوُ الناقة – بَعَرُها ويقال لأول شئ يخرج من بطن ذوات الخُفِّ ساعةَ تَضَعه السُّخْت * أبو زيد * رَدَمَ البعيرُ يَرْدِمُ رَدْمًا – ضَرَطَ والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار

اجتزاء الابل بالرُّطْب عن الماء

* ابن السكيت * جَزَأَت الابلُ بالرُّطْب عن الماء وجَزَأَتْ جَزْأً وجُزْأً * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ الابلَ عن الماء وجَزَأْتُها وجَزَّأْتُها * أبو حنيفة * الجُزْء – الاجتزاء برَعْى الرُّطْب عن ورود المياه وقد استُعمل ذلك فى غير الابل * ابن دريد * الجُزْء والجَزْء لغتان وقيل الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك * أبو حنيفة * وهو الأُبُول * أَبَلَ يَأْبِل ويَأْبُل أَبْلًا وأُبُولا * أبو عبيد * وتَأَبَّلَ * أبو حنيفة * واذا فعلت الابلُ ذلك فهى أَوَابِل وأُبَّل وأُبَّال ومنه تَأَبَّلَ الرجلُ عن امرأته – اجْتَزَأَ عنها * ويقال للرجل اذا أو ردا بله وهى جَوَازِئُ ولو شاء لأَنْزَهها عن الماء والله لقد فارقتَ خَلِيطا لا تلاقى مثله أبدًا يعنى الجُزْء ومنه قول الراعى

أَقَامَتْ به حَتَّى الرَّبِيعِ وجارُها * أخو سَلْوةٍ مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ

فجعله جارا كما جعله الأول خَلِيطًا وجعله أخا سَلْوةٍ لأنهم فى سلوة ورَخاء ما كان الرُّطْب وأَمْكَنَ الجُزْء * أبو زيد * ذَهَبَ الجُزْء وجاءت الشَّرْبَةُ – وذلك اذا عَطِش

باب وِرْدِ الإبـــــل

* الأصمعى * وَرَدَت الابلُ وُرودا * غير واحد * أَوْرَدْتُها والاسم الوِرْد * أبو المَضاء * أَقْبَلْتُ ابلى أفواهَ الوادى واستَقْبَلْتُها إياه ـ عَرَضْتُه عليها وقد قَبِلَتْه تَقْبَلُه قُبُولا * على * لا أعرف اسْتَفْعَلْتَ من هذا النحو متعدية الى مفعولين * الأصمعى * الظِّمْءُ ـ ما بين الشَّرْبَتين والجمع أظماء ويقال ما بَقِىَ من فلان إلا ظِمْءُ حمار ـ أى قليلٌ وذلك أن الحمار يشرب كل يوم * ابن السكيت * نَسَأْتُ فى ظِمْءِ الابل ـ زِدْتُ فى ظِمْئِها يوما أو يومين * ابن دريد * أَنْسَأْتُ نَسْأً ونَسَأْتُها عن الحوض ـ أخَّرْتُها عنه * الأصمعى * أوّلُ الأظماء وأقصرُها الرِّغْرِغَة ـ وذلك أن يَدَعَها على الماء أن تشرب كلما شاءت * ابن دريد * الرِّغْرِغَة ـ أن يُورِدَها يوما بالغداة ويوما بالعَشِىّ * أبو عبيد * اذا أرسلها على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت فذلك ـ الأرباغ ويقال تُرِكَتْ ابلُهم هَمَلًا مُرْبَغًا * الأصمعى * واذا شربت كلّ يوم فهى ـ رَافِهة وأهلها مُرْفِهُون واسم ذلك الظِّمْءِ الرِّفْهُ * أبو عبيد * أَرْفَهْتُها ورَفَهَت رِفْهًا ورِفْهًا ورُفُوهًا واستعاره لبيد للنَّخْل فقال

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غيرَ صادرةٍ * فكُلُّها كارِعٌ فى الماء مُغْتَمِر

* الأصمعى * فاذا شربت يوما غُدوةً ويوما عشية فاسم ذلك الظِّمْءِ ـ العُرَيْجاءُ * ابن دريد * صَبَحْتُ الابلَ ـ سقيتُها فى أول النهار والقوم مُصْبِحُون * الأصمعى * فاذا شربت كلّ يوم نصفَ النهار فاسم ذلك الظِّمْءِ ـ الظاهرةُ وهى ابل ظواهِرُ والقوم مُظْهِرون * أبو زيد * شربت قائلةً ـ كذلك وقد أقَلْناها وقَيَّلْناها * الأصمعى * فاذا شربت يوما وغَبَّتْ يوما فذلك ـ الغِبُّ * أبو عبيد * أَغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبا وقد أغببتها وقيل الغِبُّ ـ لِيَوْمَيْن وليلتين * صاحب العين * الثِّلْثُ فى مَوَارِد الابل ـ ظِمْءُ يومين مع شَرْبَتين ولكن

قوله وقد أغببتها هكذا فى الاصل وهى مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه

لم يستعمل انما يخرج فى القياس على الأظماء * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الغب فالظمء الرِّبْع والابل روابع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع - أن تُحبس عن الماء أربعا ثم ترِدَ اليومَ الخامس وقيل هو - أن تردَ اليومَ الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام * أبو عبيد * ثم الخِمْس وقيل هو - أن ترد الماءَ اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خمّست الابلُ * أبو عبيد * وصاحبها مُخمِس * قال الأصمعى * أخبرنى أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبى يتعجب من قول القائل

يُثير ويُذرى تِرْبَها ويَهِيله * اثارةَ نبّاث الهَواجِرِ مُخمِس

ثم كذلك الى العشر فى الابل وأصحابها فاذا زادت فليس لها تسميةُ وِرْدٍ ولكن يقال هى ترد عشرًا وغِبًّا ثم كذلك الى العشرين فيقال حينئذ ظِمْؤُها عِشران فاذا جازت العشرين فهى جَوازِئُ * الأصمعى * والقوم مُجْزِئون * أبو عبيد * فان كانت بعيدةَ المرعى من الماء فأول ليلة توجهها الى الماء ليلةُ الحَوْز وقد حوّزتُها وأنشد

حوّزها من بُرَقِ الغَميم * أهدأ يمشى مِشيةَ الظّليم

فان خلّى وجوهَها الى الماء وتركها فى ذلك ليلتئذ ترعى فهى ليلةُ الطَّلَق وقد أطلقتُها حتى طَلَقت تطلُق طَلَقا وطُلوقا فاذا كانت الليلةُ الثانية فهى ليلة القَرَب وهو السَّوق الشديد وقد أقربتُها حتى قَرَبت تقرُب وأنشد

إحدى بَنى جعفر كلِفتُ بها * لم تُمسِ قَوْبًا منى ولا قَرَبا

والقَوْبُ - ما كان منك مسيرة يوم وليلة * أبو حنيفة * قَرَبت الابلُ الماءَ تقرُبه قَرَبا وأنشد

* قطًا قاربٌ أعدادَ حُلوانَ ناهلُ *

* ابن دريد * سئل أعرابى ما القَرَب فقال - سيرُ الليل لورد الغد قيل فما الطَّلَق فقال - سيرُ اليوم لورد الغِبّ * أبو عبيد * اذا كانت ابل القوم قوارب فى طلب الماء قيل هم قاربون ولا يقال مُقرِبون وهذا الحرف شاذ * ابن السكيت * قَرَبٌ قَعْطَبِىٌّ وقِبِسِىٌّ - أى شديد وأنشد

وهُنَّ بعدَ القَرَبِ القَسِيّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْدَلِيّ

* وقال * قَرَبٌ جُلْذِيّ – شديد ومنه الجُلْذاءة من الأرض وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدّم ذكر هذا الاشتقاق في الجُلْذيّة من الابل * أبو حنيفة * قَرَبٌ مُحَقْحِق وهو من الحَقْحَقة التى هى شدّة السير وقيل هى – سَيْر الليل من أوّله وقيل هو كَفٌّ ساعة وإتعاب أخرى وسَيْرٌ حَقْحاق – شديد * وقال * قَرَبٌ هُذْهاذ – بعيدٌ صَعْب * أبو عبيد * القَرَبُ المُهَقْهَق – أراد المُحَقْحَق من الحَقْحَقة مقلوبٌ مُبْدَلٌ حُوِّل الحاءُ هاءً بعد القلب كما قالوا مَدَحْته ومَدَهْته * صاحب العين * قَرَبٌ مُهَقْهِق ومُقَهْقِه من القهقهة وهو – اصطدام الأجمال * أبو عبيد * خِمْسٌ قَسْقاس وحَثْحاث وقَعْقاع وبَصْباص وصَبْصاب وحَصْحاص وحَذْحاذ كله – السير الذى ليست فيه وَتيرة وهى – الاضطراب والفتور * ابن الاعرابى * قَرَبٌ حَذاحِذ – كذلك * صاحب العين * سار القومُ خِمْساً بائصا – مُعْجِلاً مُلِحّاً * ابن السكيت * قَرَبٌ مُصْمَعِرٌّ – شديد قال الشاعر

وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُصْمَعِرّا * اذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرّا

* أبو عبيد * التنحيب – شدّة القَرَب للماء وأنشد

ورُبَّ مَفازةٍ قُذُفٍ جَمُوحٍ * تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

* قال أبو على * قال اغتيالا والفعل تغول لان معنى تَغُول وتَغْتال سواء * أبو عبيد * سار فلانٌ على نَحْبٍ – أى جَهَدَ السير * ونَحَّبَ القومُ – جَدُّوا فى عملهم * ابن السكيت * سِرْنا ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّبات – أى دائبات وقد نَحَّبْنا سَيْرَنا * أبو عبيد * نَحَّبه السيرُ أجهده * الأصمعى * اذا أوردها فالسَّقْية الأُولى – النَّهَل * صاحب العين * نَهِلَت الابلُ نَهَلاً وابلٌ نَواهِل * أبو زيد * نَهَلٌ ونَهِلة ونُهول * ابن دريد * نِهالٌ – كذلك وقد أنْهَلْتها ويكون النَّهَلُ فى الماشية والناس والناهل والنَّهْلانُ من الاضداد يكونان الرَّيّان والعطشانَ * صاحب العين * المَنْهَل – المَشْرَب ثم كثر حتى سميت منازل السُّفّار مَناهِل والنّاهِلة – المختلفة الى المَنْهَل * أبو عبيد * أنْهَلَ القومُ

ـ نَهِلَتْ ابِلُهم * الأصمعى * رجُلٌ مِنْهالٌ كثيرُ الانْهال * أبو عبيد * والثانية ـ العَلَلُ وقد أعْلَلْتُها ـ اذا أصدرتَها ولم تُرْوِها حتى عَلَّتْ تَعُلُّ وتَعِلُّ * قال * عَرَضَ علَىَّ سَوْمَ عالَّةٍ ـ يعنى قول العامّة عرضٌ سابرىٌّ * أبو حنيفة * عَلَّتْ تَعُلُّ وتَعِلُّ عَلًّا وعُلُولا وعَلَلْتُها أعُلُّها وأعِلُّها عَلًّا وأعْلَلْتُها وقيل العَلَلُ ـ تتابُعُ الشرب * وقال * عَرَضْتُ الابلَ على الماء أعْرِضها عَرْضًا ـ سُمْتُها وعَوارِضُ الوِرْدِ ـ أوائله وأنشد

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قبلَ شِفاهِهِم * لهم عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

أى تقع أنوفهم فى الماء قبلَ شفاههم فى أوّل وُرودِ الوِرْدِ لأنّ أوّله لهم دون الناس * وقال أبو عبيد * من الشُّرْب أشْرَبْتُها حتى شَرِبَتْ * ابن دريد * الشَّرِيب ـ الذى يَسْقِى ابلَه مع إبِلك * وقال * أشْرَبْنا ـ رَوِيَتْ ابِلُنا * ابن السكيت * فان شَرِبت بعد عطش شديد فلم تَنْقَع ولم تَنْقَعْ وصدَرت بعطشها قيل ـ صدَرَتْ وبها غُصّامة وذُبابة * الأصمعى * وَرَدتِ الابلُ فتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أى شربت قليلا وقد تقدّم فى الانسان فاذا شربت دون الرّىّ قيل ـ نَشَحَتْ والشراب نَشُوح فاذا ذَهَب الرىُّ كلَّ مَذْهَب قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارّةُ ـ العطش وأنشد أبو على

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولا هِيمُ

* أبو عبيد * انْصَحْتُها حتى نَصَحَتْ تَنْصَحُ نُصُوحا ـ اذا رَوِيَتْ وأنشد

هذا مَقامى لَكِ حتّى تَنْصَحِى * رِيًّا وتَجْتازِى بَلاطَ الأبْطَحِ

* قال أبو على * هو انتهاء الرّىّ * ابن دريد * سَقَى ابلَه التَّشْرِيعَ ـ أوْرَدَها شِراعَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها ومن أمثالهم « أهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ » * صاحب العين * شَرَعَتِ الابلُ تَشْرَع شُرُوعا ـ مَدّت رُؤُسَها الى الماء وابلٌ شُرَّع وشُرُوعٌ ـ شَوارِعُ ومنه حِيتانٌ شُرَّع ـ وهى الرافعة رُؤُسَها وقيل هى الخافضة لها عند الشُّرْب * أبو عبيد * سَقَيْتُ على ابلى قَبَلًا ـ اذا صَبَّ الماءَ على أفواهها * غيره * أقْبَلْتُ على الابل ـ اذا شَرِبَتْ ما فى الحوض فاسْتَقَيْتَ على رُؤُسها وهى تشرب * صاحب العين * الاقْناعُ ـ أن يَمُدَّ البعير

رأسه

قوله وقد أعلَلتها الخ فى اللسان قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالغين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعللتها فهى ضد أغللتها لان معنى أعللتها ان تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء واذا علت فقد رويت اهـ كتبه مصححه

رأسه ليشرب * أبو عبيد * فان أدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك
- الدِّخال وانما يفعل هذا في قلة الماء * ابن دريد * الدِّخال والنَّغص - أن
يُورِدَ ابله الحوض فاذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيراً قويا وأدخل مكانه بعيراً ضعيفا
وقيل الدِّخال في وِرْد الابل - اذا سُقيت قطيعا قطيعا أَرْتَها حملتها على الحوض الثانية
لتشرب منها ما عسى أن لا يكون اسْتَوفى فتقول سقاها دِخالا والدِّخال في وجه آخر -
أن تُسْقَى قطيعا من الابل ثم يُعْطَن ثم تأتى بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذى شرب
فيدخل في القطيع الثانى على الحوض ليشرب والدِّخال في وجه آخر - أن يحملها على
الحوض بمرّة عراكا وأنشد

فأوردها العراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشفق على نَغَص الدِّخال

* ابن السكيت * هَمَجت الابلُ في الماء تَهْمِج وتَهْمُج هَمْجًا - شربت منه * أبو
زيد * انْتَضَفَت الابلُ ما في حوضها - شربته وقد يقال ذلك بالصاد * أبو
عبيد * تأْتأْت الابلَ - أرويتها من الماء * قال * فاذا رَوِيت ثم بركت
فهى - عَوَاطِنُ عَطَنَتْ تَعْطِن عُطُونا واسم الموضع - العَطَن * ابن السكيت *
عَطَنُ الابل ومَعْطِنُها - مَبْرَكها حول الماء والجمع الأعطان ولا تكون الاعطانُ
الامباركها حول الماء وقد أعْطَنْتُها * غيره * العُطُون - أن تُرَاح الناقة
بعد شربها ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية وقد عَطَنَتْ تَعْطِن وتَعْطُن عَطْنا وعُطُونا وابلٌ
عَوَاطِن وعُطُن والاسم العَطَنة * أبو عبيد * أَعْطَن القومُ - عَطَنَتْ
ابلُهم حولَ الماء فان أوردها حتى تشرب قبل ان يجىء بها ترعى ساعة ثم يردّها الى الماء
فذلك - التَّشْدِيَة في الابل والخيل * قال * واختصم حَيّان من العرب
في موضع فقال أحد الحيّين مَركز رماحنا ومَخْرَج نسائنا ومَسْرَح بَهْمنا ومُشَدّى
خيلنا وأنشد أبو على

وقرّبوا كلّ جُمالِيٍّ عَضِه * قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضه

* قال * أراد كل جُماليّة لان الجمل لا يقال فيه جُمالىّ وانما قالوا في الناقة جُماليّة على
حد النسب الى الجمل في الكدنة والصبر ولكنه ذكّر حملا على كل وحمل سائر البيت على هذا
وقيل انما هو على عكس النسبة فتفهّمه * أبو عبيد * نَدَت الابلُ أنفسها نُدُوّا * قال

أبو على * المُنْدَى ـ النَّدْيَة وأنشد

تُرادُ على دِمْنِ الحِياضِ فإن تَعَفْ * فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

الاسم النُّدْوَة * صاحب العين * عَفَقَت الابلُ عن المَرْعَى الى الماء ـ رجعتْ اليه وكل وارد وصادر عافقٌ وكذلك كل مختلف وهو شِبْه الخُنُوس الا أنه يرجع ومنه قول لقمان فى حديث طويل خُذى منّى أخى ذا العِفاق صَفّاقٌ أفّاق يَحْمِل البَكْرَة والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وعَفَقَت الابل تَعْفِق عَفْقا وعُفُوقا ـ أُرسلت فى المرعى فمرّت على وجوهها * أبو عبيد * اذا وَرَدَتْ فما امتنع منها من الشرب فهو ـ قاصِبٌ وكذلك الانثى وقد قَصَبَ يَقْصِب قُصُوبا وأقْصَبَ الراعى ـ قصَبَتْ إبلُه وفى المثل «رَعَى فأقْصَب» * أبو زيد * قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْبا ـ مَصَّه وبَعير قَصِيبٌ ـ يَقْصِب الماء * أبو عبيد * فاذا رفعتْ رأسها عن الحوض ولم تَشْرب قيل بعير ـ مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قِماحٌ وأنشد

ونحن على جوانبها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابلِ القِماح

يعنى السفينة وقد قَمَح يَقْمَح قُمُوحا * قطرب * الاسم القُماح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُماح لانه يكره فيهما شرب الماء الا على ثُفْل وقيل سُمّيا بذلك لان الابل تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه * صاحب العين * القامِحُ والمُقامِح ـ الذى اشتد عطشه حتى فَتَر فتورا شديدا * أبو على عن ثعلب * قَمَرَت الابلُ ـ رَوِيَتْ من الماء * أبو عبيد * قَمَهَ يَقْمَه قُموها ـ كقَمَح * صاحب العين * عاف البعيرُ الماء ـ سافَه وهو صافٍ ولم يشرب وأعاف القومُ ـ عافت ابلُهم الماءَ * أبو عبيد * فان طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك ـ الأَوْبُ يقال تركتها أوائبَ حول الحوض * ابن السكيت * هو الأَوْب والأُوب * أبو عبيد * والحُوَّم ـ العطاش التى تحوم حول الماء * قال * فان ازدحمت فى الوِرْد واعْتَرَكَتْ فتلك ـ الوَعْكة وقد أَوْعَكَتْ * ابن دريد * الضَّيْزَن ـ المُزاحم على الحوض * صاحب العين * البَكَّة والأَكَّة ـ الزَّحمة أكّه يَؤُكّه أكّا ـ زَحَمَه * ابن السكيت * التَّلُّ الوِرْد ـ ازدحم وضرب بعضه بعضا وأنشد

* ماوجدوا عند التكالك الدوس *

* الليث * اللَّكالِكُ ـ الزحام * غيره * تهتّعوا وردًا ـ جاؤا كلّهم * صاحب العين * جاءت الابل الى الحوض مُتَهرعة ـ أى مُسْتعجلة * غيره * وردت الابل الكرع فتذرّعته ـ أى خبطته بأذرعها * ابن دريد * جاءت الابل الى الحوض مُتَمَصِّرة ومُمَصِّرة ـ أى متفرقة * أبو زيد * خالفة الورد ـ أن تورد ابلك بالعشى بعدما يذهب الناس يسقون * أبو عبيد * فان منعت الورد فتلك ـ التحلئة وقد حلأتها وعمّ بعضهم به جميع الماشية وقد قيل حلأت القوم تحليئا وتحلئة * صاحب العين * ذادها ذودًا وزيادًا وردعها ـ كفها عن الحوض * أبو عبيد * المصرّد ـ الذى يُسْقَى قليلا قليلا واذا سارت الابل بعد الورد ليلة أو أكثر قيل ـ زهت تزهو زهوًا وزهوتها أنا * ابن السكيت * فاذا تباعدت عن الماء فقد ـ كشحت * أبو عبيد * وكذلك شطرت وشطنت وقد يكون هذا فى كل بُعد * الاصمعى * أذاعت الابل بما فى الحوض ـ ذهبت وكذلك الناس وكل ما ذهبت به فقد أذعت به

نعوت الابل فى الورد

* أبو عبيد * الميراد ـ التى تُعجّل الورد والقارب ـ المتوجهة الى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الابل ـ ناقة ترسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف ـ التى تكون فى الاوائل عند الورد والدفون ـ تكون وسطهن والمحاح ـ التى لا تكاد تبرح الحوض * الاصمعى * الزحول ـ التى تردُ الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال تزحل حتى ترد الحوض ـ أى تتأخر * أبو عبيد * المقامح ـ التى تأبى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح ـ السريعة العطش والمهياف والهافة ـ مثلها * قال أبو على * هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر * أبو عبيد * أهاف القوم ـ عطشت ابلهم وأنشد

* فقد أهاقوا زعموا وأنزعوا *

أى نزعت ابلهم الى أوطانها * ابن دريد * المِنهاف - كالمِهياف * أبو عبيد * الرَّقُوب - التى لا تدنو الى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرَّقُوب من النساء - التى لا يبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال الابل

* ابن دريد * تَفَذَّحت الناقة وانفذحت - تفاجّت لتبول وكذلك تفشّحت وهو الفَشْح * أبو عبيد * أشاعت الناقة ببولها - رمت به رميا خفيفا وقطّعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل * غيره * اشتاعت ببولها - كذلك وهو الشاع حكاه أبو علي * أبو عبيد * أوزغت - كذلك * ابن السكيت * أوزغت ببولها - دفعته دفعا دفعا وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو زيد * أنفصت ببولها وأصاءت - كذلك * أبو عبيد * أزغلت به - مثله * ابن السكيت * هى تقطّع بولها زُغلة زُغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو عبيد * يقال للذكر هوذل ببوله - اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة فى المشى * وقال * غذّى ببوله - قطّعه وغذا البول نفسه يغذو * أبو زيد * غذا البول غذوا وغذوانا - سال وقد غذا ببوله وغذاه غذوا والغذوان - البول المسرع والغذا - بول الجمل * ابن دريد * جخ ببوله - اذا غذّى به حتى يخدّ فى الارض وكذلك جخّ برجله جخّا وجخا - اذا نسف بها التراب فى مشيه وقد يقلبان * أبو عبيد * ضرب الفحل بوله يضرب به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائى أحقنت البول والزّغرب - البول الكثير * قال أبو علي * كل ما كثر من سيال فهو - زغرب يقال عين زغربة - كثيرة الماء * ابن دريد * شلشل ببوله - فرّقه وماء شلشال - اذا شلشل قطره اثره فى اثر بعض * صاحب العين * التشغية - أن يقطر البول وهو الشغا * ابن دريد * الحقب - الذى لا يستوى بوله * أبو عبيد * وقد حقب حقبا وانما ذلك من أن

يُصيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ * صاحب العين * العَرَجُ - كالحَقَب وقد عَرِج عَرَجًا * ابن دريد * السُّقْد والزَّهَل - بولُ الحُوار في بطن أمه * صاحب العين * الضَّخُ - امتدادُ البول والمِضَخّة - قَصَبة في جوفها خشبةٌ يُرمَى بها الماءُ في الفم * غيره * تَقَرَّرَت الابلُ - بالت في أرجلها يقول صَبَّتْه في أرجلها صَبًّا ولم تُباعِدْ وذلك لانها تَجِتَرُّ فلا تُباعده وقيل هو أن تأكل اليَبيسَ فتَخْثُر أبوالُها * صاحب العين * العَصِيمُ - بولٌ وسَخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة

خَطْر الابل بأذنابها

* أبو زيد * خَطَرَ البعيرُ بذَنَبه يَخْطِر خَطْرًا وخَطَرانًا وخَطَرًا - ضَرَب به يمينا وشمالا وناقة خَطّارة هذا هو الاصل ثم صار ما لَصِق بالوَرِكَيْن من البول خَطْرًا

أبواب سير الابل

سيرها في اللين والرفق

* أبو عبيد * التَّهْوِيد - السيرُ الرَّفِيق وهو التَّهَوُّد والمَلْخُ - السيرُ السَّهْل ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشئَ - سَلَلْته رُوَيْدًا مَلَخ يَمْلَخ مَلْخًا والمَلْق - نحو المَلْخِ والحَوْزُ - السيرُ الرُّوَيْد وأنشد

* طالَ بها حَوْزِي وتَنْسابي *

وقد تقدم الحَوْزُ في توجيهها الى الوِرْد خاصّةً وكذلك الحَبْزُ حُزْتُها * أبو زيد * حُزْتُها حَوْزًا * ابن دريد * الحُوزِيُّ والأَحْوَزِيُّ - الحَسَنُ السِّياق وفيه مع ذلك بعضُ النِّفار وأنشد

* يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِيٌّ *

* أبو عبيد * الدَّلْوُ - كالحَوْز وقد دَلَوْتُها وأنشد

* لاتَعْجَلا بالسَّيْرِ وادْلُوَاها *

والتَّطْفِيل – السَّيْرُ الرُّوَيْد وقد طَفَّلْتُها وذلك اذا كان معها أطفالها فرَفَقوا بها حتى تَلْحَقها * غيره * مَهْ الابلَ – رَفَق بها ومَهَهْتُ – لِنْتُ وسَيْرٌ مَهَهٌ ومَهَاهٌ – رفيق * أبو عبيد * والبَشْكُ – السَّيْر بَشَكْتُ أَبْشُك * صاحب العين * البَشْكُ – خِفَّةُ في نَقْل القوائم انه يَبْشُك ويَبْشِك بَشْكًا وبَشَكًا ويقال للمرأة إنها بَشَكَى اليدين والعمل – أى سريعة وبَشَكْتُ الابل أَبْشُكُها بَشْكًا – سُقْتُها سَوْقًا سريعا وناقة بَشَكَى – سريعة * أبو عبيد * البَسُّ – كالبَشْك بَسَسْتُ أَبُسُّ وأنشد

* لاتَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا *

والخَبْزُ – السَّوْق الشديد والضَّرْب * قال أبو على * قال لى أبو بكر هذا يخاطب سارقَيْن يقول لاتَقْعُدا للخَبْزِ فتُعْتَقَلا ولكن اتَّخِذا البَسِيسة ورواه صاحب العين * ونُسَّا نَسَّا * وهو السَّوْق اللطيف * قال * ومن رواه بالباء فانه غلط * أبو عبيد * الدَّفِيفُ – اللَّيِّنُ دَفَّ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفا * قال أبو على * وقد تستعمل فى غير الابل وأنشد للحطيئة يصف نباتا زاهرا فقال

يَظَلُّ به الشيخُ الذى كان فانيًا * يَدِفُّ على عُوجٍ له نَخِرات

* ابن دريد * المَلْسُ – السَّيْرُ اللَّيِّن مَلَسْتُ تَمْلُسُ مَلْسًا * ابن السكيت * بين أَرْضك وأرض فلان لَيْلَةٌ رافهة وآتِنَةٌ وقاصدةٌ وقادرةٌ كل ذلك – اذا كانت لَيِّنَة السَّيْر * أبو عبيد * مَرَّ يَمْتَلُّ ويَتَغَيَّفُ وهو مَرٌّ سَهْل سريع * أبو حنيفة * جَرَّ الابلَ يَجُرُّها جَرًّا وجَرَّتْ هى كذلك فى الآتى والمصدر – اذا سار بها سَيْرًا هَوْنًا وهى فى ذلك تَرْعَى * صاحب العين * التَّهادى – مَشْيُ الابل المُثْقَلة وقد تقدم أنه مشى النساء * أبو عمرو * سيرٌ سَهْوٌ ومَشْىٌ سَهْوٌ – لَيِّنٌ * أبو عبيد * ناقة سَهْوَةٌ – لَيِّنة السير * أبو زيد * جَمَلٌ سَهْوٌ بَيِّنُ السَّهاوة – وطىءٌ والرَّسْل والرِّسْلة والتَّرَسُّلُ – الرِّفْق والتُّؤَدَة * غيره * سَيْرٌ رَسْلٌ – سَهْل * صاحب العين * البَلِيدُ من الابل – الذى لاينَشِّطه تحريك * أبو عبيد * وقد أَبْلَد القوم

سيرها

سيرها في السرعة

وشدة الطرد

* أبو عبيد * الاجلواذ في السير – المضاء والسرعة * قال أبو علي * ومنه اجلوّذ الليل – أي تهوّر وأنشد

ويا حبّذا بَرْدُ أنيابها * اذا أغطش الليل واجلوّذا

* أبو عبيد * الاخرواط – كالاجلواذ * غير واحد * اخروّط بهم الطريق والسفر – امتدّ ويقال للشَّرَك اذا انقلبتْ على صيد فاعتقلت رجله اخروّطت في رجله واخروّاطُها – امتدادُ أنشوطتها * أبو عبيد * التشنيع – التشمير شنّعت الناقة * ابن دريد * وتشنّعت * صاحب العين * قلّصت الابل – استمرّت في مضيّها وقيل التقليص – التشمير وأنشد

* قلّص تقليصَ النعام الجُفَّل *

ومنه تقليص الثوب وهو – تشميره * أبو عبيد * الاعصاف والاعصاب – الاسراع * صاحب العين * الاعصيصاب – السرعة * أبو عبيد * السَّدْو – ركوبُ الراس في السَّير ومنه سَدْوُ الصبيان بالجوز وزَدْوُ أصله سَدْوٌ والاندلاث – مثله ومنه ناقة دِلاثٌ ويقال للناقة حَسَنٌ ما انسطت السيرَ – يعني سَدْويديها * ابن دريد * سيرٌ مُنْشِطٌ – مُمتدٌّ بعيد * أبو عبيد * التَّعليج – السيرُ الشديد والاحواذُ – مثله وقد أحوذَ السيرَ * أبو عبيد * الحَوْذ – مثله وقد حُذتُها والطَّمْل – سَيْرٌ عنيف طَمَلتُها أطملها طَملاً ومثله ذأبتُها أذْآها وأذْءوها * ابن السكيت * وكذلك ذآها يذآها ويذءوها * الاصمعي * وذَأَتْ – أي مرّت مرًّا سريعا * ابن السكيت * وكذلك طَلّها يطلُّها ونَدَهها يَنْدَهُها * صاحب العين * السَّوق – نقيض القَود فالسَّوق من خلف والقَودُ من أمام سُقتُ الابلَ وغيرها سَوْقًا وأسقتُها واستقتُها

وقُدْتُها قَوْدًا واقْتَدْتُها فانقادت واقْتَادَتْ والمِقْوَد والقِيَادُ ـ الحَبْل الذى يَقُودُها به وبعير قَؤُود وقَيْدُ ـ مُنْقَاد وكذلك الفرس وقد تقدم وفلان سَلِسُ القِيَاد وصَعْبُه على المثل * غيره * الهَجْمُ ـ السَّوق والهاجم ـ الطارد والهَجَائمُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أهْجُمُها هَجْمًا ـ طردتُها * أبو عبيد * التَّقْتَقَة ـ كذلك والكَدْسُ ـ الاسراع كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْسًا وقد تقدم نحو هذا فى الانسان والتَّهْوِيدُ ـ الاسراع وقد تقدم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَة ـ الاسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسَّنُّ ـ السير الشديد وقد سَنَنْتُها * صاحب العين * الهَرَع والاِهراع ـ شدةُ السَّوق وقد هُرِعوا وأُهْرِعوا * وقال * عَكَلَ الابلَ يَعْكُلها عَكْلًا ـ حازها وساقها * أبو عبيد * الهُوِىُّ والمُهاواةُ ـ شدةُ السير وأنشد

فلم تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهاوَاتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعِ

والاِسْآد ـ أن تَسيرَ الابلُ الليلَ مع النهار * أبو زيد * أَسْأَدْتُ السيرَ ـ أدَأبْتُه * ابن دريد * وهو الاِيساد * ابن جنى * قد آسَدْتُه وأوْسَدْتُه * ابن السكيت * هَنْهَسَ ليلتَه حتى أصبح ـ اذا مَشَى خَلْفَ الابل وأنشد

* ان هَنْهَسَتْ ليلَ التَّمام هَنْهَسا *

* أبو زيد * النَّجَاء ـ السرعةُ فى السير وقد نَجَا نجاء وقالوا النَّجَاء النَّجاء والنَّجا النَّجَا فمدّوا وقَصروا وقالوا النَّجاءَكَ فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاقِبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرَأيْتَكَ زيدًا أبُومَنْ هو هذا قول سيبويه وناقة ناجِيَةٌ ونَجَاةٌ ـ سريعة ولا يوصف بذلك البعيرُ * ابن السكيت * قَنْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَنْقَسة ـ دَبُّ الليل الدائبُ ونَجاءٌ قِسْقِيس وأنشد

* اذا حَدَاهُنَّ النَّجاءُ القِسْقِيس *

* صاحب العين * المَسْدُ ـ إدْآبُ السير بالليل وأنشد

* يُكَابِدُ الليلَ عليها مَسْدا *

وقد مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا * أبو عبيد * الأَلُّ ـ السرعةُ أَلَّ يؤُلُّ ومثله أَجَّ يؤُجُّ أَجًّا وأنشد

سَدًا بِيَدَيْهِ ثم أَجَّ بِسَيْرِهِ * كأجِّ الظَّليم من قَنِيصٍ وكالب

* قال أبو علي * روايتي كأجِّ القَنِيص من كَلِيبٍ وكالب الكَلِيب ـ الكلاب والكالبُ صاحبُها * ابن دريد * يَؤُجُّ ويَئِجُّ * أبو عبيد * مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا * وقال * هو يَهْزَع ويَمْزَع ويَمْصَع ـ كله السَّيْرُ السريع * ابن السكيت * وكذلك السَّبْت وأنشد

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نهارُها * فَسَبْتٌ وأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيل

* قال أبو علي * روايةُ ابن السكيت ومطويةِ الأقراب بالخفض والروايةُ الصحيحة ومطويةٌ بالرفع عطفا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتانِيَ آلُ الله البيت ثم قال ومطوية الأقراب * صاحب العين * سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهي سَبُوتٌ والبَسْتُ ـ كالسَّبْت * غيره * الابلُ تَعومُ في سَيْرِها ـ تَسْبَح وأنشد

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما *

* أبو عبيد * النَّبْلُ ـ السيرُ الشديد نَبَلَها يَنْبُلُها وأنشد

* لا تَأْوِيَا للعِيسِ وانْبُلاها *

والقَبْضُ ـ مثله قَبَضْتُها ومنه رجل قَبِيضٌ بَيِّن القَبَاضة * صاحب العين * القَبِيض ـ السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم ـ ساروا سيرا سريعا * أبو عبيد * المُوَاعَسة ـ الاقدام في السير * غيره * هي تُوَاعِس بالأعناق وتُوعِس وأنشد

كم اجْتَبْنَ من بِيدٍ إليك وأَوْعَسَتْ * بنا البِيدَ أعناقُ المَهارَى الشَّماشِعُ

* صاحب العين * الحَثُّ ـ الاعجال في اتصال حَثَّه يَحُثُّه حَثًّا واسْتَحَثَّه واحْتَثَّ هو والاسم الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ ـ مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحَضُّ ـ ضربٌ من الحَثّ ونوعٌ منه يكون الحث في السير والسَّوْق وكلِّ شئ والحَضُّ ـ أن تَحُثَّه على شئ ولا سيرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضْحَضْتُه وهم

يَتَحاضُّون والاسم الحُضّ والحضيضَى والحُضَيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعَيلَى بالضم غيرُها * أبو عبيد * النَّصُّ — السير الشديد حتى يُستخرج ما عندها وبهذا قيل نَصَصْتُ الإنسان — إذا سألته عن الشئ حتى تستقصي ما عنده ونَصّ كل شئ — مُنتهاه * ابن دريد * نَصَصْتُ البعيرَ في السير أنُصّه نَصًّا — إذا رفعته * قال أبو علي * وهو النَّصيص * صاحب العين * عَفَسَ الإبلَ يَعْفِسُها عَفْسًا — ساقَها سَوْقًا شديدا وأنشد

* يَعْفِسُها السَّوّاقُ كلَّ مَعْفَسِ *

غيره * حَشَّ الإبلَ والدوابَّ يَحُشُّها حَشًّا — حداها وحَثَّها وكل ما قُوِّيَ بشئ وأُعين به فقد حُشَّ به كالحادي للإبل والسلاحِ للحرب والحطبِ للنار وأنشد

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِيٌّ بمثله * ولا أُنْسَ مُسْتَوْبِدُ الدار خائفُ

أي لم تُرَمْ مَطِيٌّ بمثله ولا أُعين بمثله قومٌ عند الحاجة إلى المَعُونة * ثعلب * الشَّقْحُ — كالنَّصّ فأما قولهم لأشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزة فمعناه لأستخرجن ما عندك * أبو عبيد * النَّجْرُ — السير الشديد نَجَرَ يَنْجُرُ ورجل مِنْجَرٌ وأنشد

* جَوَّابَ أرضٍ مِنْجَرَ العَشِيّاتِ *

صاحب العين * سيرٌ وَهْسٌ — شديد وقد تقدم الوهس في شدة الأكل والنكاح * أبو عبيد * خرجت أنْقُثُ السيرَ وأنتقث وأُنقث — أي أُسرع * صاحب العين * الاسم النَّقْثُ نَقَثَ وتَنَقَّثَ * ابن السكيت * الأَمْليسُ — السيرُ الجِدُّ والدأْبُ وأنشد

فألهم بالدَّوِّ من تَحيص * غيرَ نِجاءِ القَرَبِ الأمليسِ

أبو زيد * المَلْسُ — السير الشديد مَلَسَتْ تَمْلُسُ مَلْسًا وملسى وقد تقدم أنه اللين من السير * ابن السكيت * شَرِيَ البعيرُ في سيره شَرًى — إذا كان سريعَ المشي * ابن دريد * الهَبْهَبة والحَمْحَمة — السرعة بعير هَبٌّ وحَمْحَمٌ * وقال * عَمَرَ البعيرُ عَمْرًا وعَمَرانًا — عدا عَدْوًا شديدا والدَّلَهْثُ والدِّلْهاثُ والدُّلاهِثُ — السريع بعير دَلَهْثٌ ودِلْهاثٌ ودُلاهِث وهو الجرئُ في سيره المُقْدِمُ عليه وكذلك الرجل المُقْدِم على الشئ وقد تقدم والدَّلاثُ والدُّلامِثُ

هذا بياض بأصله وفي اللسان وناقة ملوس وملسى مثال شَمَجَى وجَمَزى سريعة اه كتبه مصححه

السريع

ـ السريع وسير عَشَنْزَرٌ ـ سريع وأنشد

* فَهَاتِى لنا سيرًا أَحَذَّ عَشَنْزَرا *

* صاحب العين * شَلَّ إبلَه شَلًّا دَعْقًا وأَدْعَق إبلَه ـ أرسلها والتَّقَادُع ـ التهافُتُ فى السير وكلُّ تَهافُتٍ تَقَادُعٌ كتهافُتِ الفَراش ونحوه والخَيْطَف ـ سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذو عَنَقٍ خَيْطَفٍ وأنشد

* وعَنَقًا بعدَ الرَّسِيم خَيْطَفا *

أى كأنه يختطف مشيَه فى عَنَقه أى يجتذب والخَلَق ـ سيرته وقد خَطَف وخَلَف يَخْطِف والوَلَق ـ سرعةُ سير الناقة والجمل وقد وَلَق ولهذا أجاز أبو على أن تكون همزة أَوْلَق زائدة وأنشد

* جاءت به عِيسٌ من الشام تَلِق *

* أبو عبيد * الناقة تعدو الوَلَق والجَمْزَى والوَكَرَى وقد جَمَزَتْ تَجْمِزُ جَمْزًا وجَمْزَى ووَكَرَتْ وهو ـ العَدْو الذى كأنه يَنْزو وأنشد ابن السكيت

لقد صَبَحتُ جَمَلَ بنَ كُوزِ * عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ

* تُرِيحُ بعدَ النَّفَس المَحْفُوزِ *

* قال أبو على * والوَلَق والجَمَزَى والوَكَرَى كلُّه ـ العَدْو الشديد * صاحب العين * خَدَى البعيرُ خَدْيًا وخَدَيانا ووَجَف وَجْفا ووَجِيفا ـ أسرع وأَوْجَفه راكبُه وكذلك الفرس * أبو زيد * ناقةٌ مِيجاف ـ كثيرة الوَجِيف * صاحب العين * زافَ البعيرُ يَزِيف زَيَفانا ـ أسرع * أبو عبيد * التَّنْساس ـ السيرُ الشديد وأنشد

* طال بها حَوْزِى وتَنْساسِى *

وقد تقدم البيت مستشهدا به على الحَوْز * صاحب العين * النَّسُّ ـ سرعةُ المَضَاء لوُرود الماء وقد نَسَّ الإبلَ يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسَها ومنه التَّنْساس وقيل النَّسُّ ـ المَضاءُ والسرعةُ فى كل أمر * أبو عبيد * الارْمِدَاد والارْقِدَاد ـ سرعةُ السير * الاصمعى * الارْقِدَاد ـ عَدْوُ النافر * أبو عبيد * الانجذاب ـ سرعةُ السير وكذلك الأغذاذ * غيره * أَغَذَّ

السير وأغذ فيه وأغذ هو نفسه * أبو عبيد * الادرنفاق ـ السير السريع * صاحب العين * أراجيج الابل ـ اهتزازها فى رتكها اذا مشت وقد ارتجت ناقة مرجاج وبعير مرجاج * وقال * مسحت الابل الارض ـ سارت سيرا شديدا والهفيف ـ سرعة السير هف يهف هفيفا وأنشد

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

* غيره * الدهنجة ـ السرعة فى السير وبعير دهانج وقد دهنج دهنجة ـ أسرع مع تقارب خطو * ابن دريد * الملع ـ السرعة ناقة ملوع ومليع * أبو عبيد * ميلع وقد ملع يملع وقيل الملع ـ خفة السير بعير ميلع وميلاع نادر وملوع والانثى أيضا بغير هاء * أبو عبيد * الوخد ـ كالملع والانجار والانجذام والارقال كله ـ السرعة وناقة مرقال وقد أرقلت والتمعج ـ التلوى * ابن دريد * عمج عمجا وتمعج السيل ـ تعرج فى مسيله قال أبو العباس وكذلك الحية اذا تلوت وأنشد

* تمعج شيطان بذى خروع قفر *

* وقال * التمج والتمعج بمعنى وكأنه تناول الشئ شيأ بعد شئ كالتجرع والتفوق والتحسى * أبو عبيد * رزفت الناقة ـ أسرعت وأرزفتها ـ أخببتها فى السير * صاحب العين * هبت الناقة تهب هبابا ـ أسرعت والهباب ـ النشاط ما كان * أبو عبيد * والعرضنة ـ الاعتراض فى السير من النشاط ولا يقال ناقة عرضنة والعرضية ـ الاختيال والزالج والزلجان ـ السير السريع * صاحب العين * زلجت الناقة تزلج زلجا وازلجت ـ مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وناقة زلوج * وحكى أبو على * زلجى لا أدرى أصفة أم اسم * أبو عبيد * وسمدت الابل تسمد سمودا وذلك ـ اذا لم تعرف الاعياء كأنها قد سليت والسمود ـ الغفلة والسهو عن الشئ * الاصمعى * أنسفرت الابل ـ تصرفت فى الارض فذهبت * غير واحد * أقبلت الابل الطريق ـ أسلكتها اياه * وقال * قدت الابل قدا وقديدا ـ شدخت الارض بأخفافها * أبو عبيد * النوح ـ سير عنيف ذحتها ذوحا * ابن السكيت *

قوله وميلاع نادر فى اللسان وميلاع نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء اهـ كتبه مصححه

ذاح ذوحا وذحا وحاذ كله ـ فى معنى ساق وطرد * صاحب العين * المرد ـ السوق الشديد * أبو زيد * استوفضت الابل ـ استعجلتها * صاحب العين * الابل تفض وفضا وتستوفض ـ اذا تفرقت وقد أوفضها صاحبها * أبو عبيدة * شمص الابل ـ طردها طردا عنيفا * ابن السكيت * نهم الابل ينهمها نهما ـ زجرها لتجد فى سيرها وأنشد

ألا انهماها انها مناهيم * وانما ينهمها القوم الهيم

* قوله مناهيم ـ أى تطيع على النهم * أبو زيد * ذأبت الابل أذأبها ذأبا ـ سقتها * أبو عبيد * نسأت الابل أنسؤها نسأ ـ سقتها وأنشد

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسئ فى برد الظلال غزالها

وقد تقدم النسء فى الورد * ابن السكيت * التقتقة ـ السوق العنيف والمصعر ـ السياق الشديد وأنشد

* وقد قربن قربا مصعرا *

* أبو عبيد * الزور ـ السير الشديد وأنشد

يا ناق خبى خببا زورا * وقلبى منسمك المغبرا

* ابن السكيت * سائق هذاف ـ وهو السريع وأنشد

* تبطر ذرع السائق الهذاف *

ورجل شمذارة ـ يعنف فى السوق * وقال * النجش ـ شدة السوق وانه لنجاش وأنشد

فما لها الليلة من انفاش * غير السرى وسائق نجاش

* صاحب العين * حدوت الابل وحدوت بها حدوا ـ زجرتها وسقتها والاسم الحداء ورجل حاد وحداء وأنشد

* وكان حداء قراقريا *

والعير يحدو أتنه كذلك * أبو على * قال أبو بكر حداء قراقرى ـ حسن السياق وقد تقدم ذلك عند ذكر قولهم خطيب مصقع وشاعر مرقع * صاحب العين *

الهَبْهَبِيُّ - الحَسَنُ الحُدَاء وقد تقدم أنه الطَّبَّاخ والشَّوَّاء وأنه الحسنُ المِهْنَة * ابن السكيت * المِزَخُّ - السريعُ السَّوق وأنشد

إنّ عليها حاديًا مِزَخَّا * أعْجَمَ لايُحْسِنُ الاتَخْتَخَا

* والزَّخُّ لايُبْقِى لهن مُخَّا *

الزَّخُّ - شدة السوق وكذلك النَّخْنَخَة وقد نَخْنَخْتُها فتَنَخْنَخَتْ - زجرتُها فقلتُ لها أَخْ أَخْ * قال أبو على * سائقٌ لَبٌّ - حَسَن السِّياق للابل لازم لها وأنشد

تَعَلَّمَنْ أنّ عليك سائقا * لامُبْطِئًا ولاعَنيفا زاعقا

* لَبًّا بأعجاز المَطِيّ لاحقا *

ومنه امرأة لَبَّة - لطيفة قريبة من الناس * أبو عبيد * الطَّرُّ - الطَّرْدُ طَرَرْتُ الناقة أَطُرُّها * ابن السكيت * طَرَّها يَطُرُّها - اذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليُقَوِّمها * أبو عبيد * الأَلْبُ - الطَّرْد أَلَبْتُها آلِبُها أَلْبًا والقَنُّ - الطَّرْد قَنَّها يَقُنُّها * ابن دريد * حَزَأْتُ الابلَ احْزَؤُها حَزْأً - جمعتُها وسقتُها * صاحب العين * الحَدْسُ فى السير - سرعةٌ ومُضِىٌّ على استقامة وأنشد

* كأنّها من بَعْد سَيْرٍ حَدْسِ *

* وقال * تَناهَبَتِ الابلُ الارضَ - أخذتْ بقوائمها منها أخذا كثيرا والكَدْشُ - من السَّوق والاستحثاث وقد كَدَشْتُ إليه والكَدّاشُ - المُكْدِى

ما يصيب الابل عن السَّوق

المُعْجَل والحمل المُثْقِل

يقال بعير مُتْعَب - وهو الذى انكسر عَظْمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جَبْرُه حتى يُحمَل عليه فى التعب فوق طاقته فيَتَمَّم كسره وأنشد

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتمم

ضروب مختلفة من سير الابل

* أبو عبيد * الأزَابى – ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى وكذلك الأساهى والأساهيج * أبو زيد * وكذلك الهواهى والهواهى واحدتها هوهاة * أبو عبيد * التبغيل – مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق * صاحب العين * التبغيل من مشى الابل – مشى فيه سعة ومنه اشتقاق البغل * أبو عبيد * التأويب – أن تسير النهار وتنزل الليل * ابن دريد * آب أوبا وإيابا – رجع وقيل لا يكون الاياب الا أن يأتى أهله ليلا * أبو عبيد * النصب – أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضخة – أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء يقال منه أوضخت له – أى استقيت له شيأ قليلا واسم ذلك الشئ الذى يستقى الوضوح * صاحب العين * المواضخة – التبارى فى كل شئ والفرسان يتواضخان فى الجرى والعدو وكذلك الساقيان * أبو عبيد * المواغدة – مثل المواضخة وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة لان إحدى يديها ورجليها تواغد الاخرى * قال * وكذلك المراهقة * قال أبو على * ولذلك جاز الرفع فى الاسمين فى قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

* ابن السكيت * تواهقت الابل فى السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

* صاحب العين * المواهقة – المواظبة للسير ومد الاعناق * أبو عبيد * الهرجلة – الاختلاط فى المشى وقد هرجلت هى والهبس – السير أى ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسى هيسى * لا تنعمى الليلة بالتعريس

والسَّعْم ـ السَّيْر سَعَم يَسْعَم * صاحب العين * هو سُرْعة السير وناقة سَعُوم ـ دائمة السير تحرك رأسها والجمع سُعُم وقد سَعَمَتْ تَسْعَم سَعْما * وقال * اسْتَوْسَقَت الابل واتَّسَقَتْ وانْسَاقت ـ اجْتَمَعَت والوَسِيقة من الابل والحمير كالرُّفْقة من الناس وقد وَسَقْتُها وُسُوقا * أبو عبيد * اسْتَوْدَهَت الابل واسْتَيْدَهَت ـ اجتمعت وانساقت ومنه اسْتِيداه الخصم ـ اذا غُلِب وانقاد * أبو زيد * احْزَوْزَأَت الابل كذلك ومنه احْزِيزاءُ الطائر وهو ضَمُّه نفسه وتجافيه عن بيضه * صاحب العين * اعْصَوْصَبَت الابل وعَصَبَت وعَصَّبَتْ ـ اجتمعت وجَدَّت في السير * أبو عبيد * الانْتِحاء في السير ـ اعتمادُها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاءُ الاعتمادَ في كل وجه * صاحب العين * حَطَّ البعير يَحُطُّ حَطًّا ـ اعتمد في الزِّمام على أحد شِقَّيه وحَطَّت النَّجِيبةُ في سيرها تَحُطُّ حَطًّا فهي حَطُوطٌ ـ أسرعت * ابن السكيت * جَنَحَت الابل ـ خَفَضَتْ سَوالفها في السير وقيل أسرعت * أبو عبيد * الهِرْبِذَى ـ مِشْيةٌ تُشْبِه مِشْيَةَ الهَرَابِذة * قال أبو على * يعنى قَوَمة بيت المجوس * أبو عبيد * العَنَقُ من السير ـ المُنْبَسِطُ * قال أبو على * يعنى الممتد * ابن دريد * وهو العَنِيق وقد أَعْنَق * غيره * سيرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ وناقة مُعْنِق ومِعْناق وعَنِيق * أبو عبيد * السَّبْتُ ـ العَنَق وقد تقدم أنه السير السريع * غيره * عَنَقٌ خِطْرِيفٌ ـ واسع من قوائم خَطْرَف في مشيه وتَخَطْرَف وأنشد

اذا تَلَقَّتْه الجَرائِمُ طَفَا * وان تَلَقَّ غَدَرًا تَخَطْرَفا

* أبو زيد * وهو الخَنْتَر * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن العَنَق قليلا فهو ـ التَّزَيُّد * صاحب العين * تَزَيَّدَت الابل في سيرها ـ تكلفت فوق طَوْقها وانها لَذاتُ زَيَائِد ـ أى زِيادات وأنشد

بِجَمْجَمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ * ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيائد

* ابن دريد * الجَمْزُ ـ أشدُّ من العَنَق * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو ـ الذَّمِيل وقد ذَمَل يَذْمِل ويَذْمُل ذَمْلًا وذَمِيلا وذُمُولا وذَمَلانا * أبو عبيد * وناقة ذَمُولٌ والجمع ذُمُلٌ * أبو عبيد * الرَّفِيف ـ

الذَّمِيل * قال أبو على قال أبو العباس محمد بن يزيد * هو الاسراع * وقال أبو اسحق * هو أول عَدْو النَّعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زَفيفًا * وقال مرة * قرئ « فأقبلوا اليه يَزِفُّون » ويُزِفُّون يقال زَفَّت الابل تَزِفّ اذا أسرعت قال الهذلى

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْد العَشِيّ كما * زَفَّ النعامُ الى حَفَّانه الرُّوحُ

ومن قرأ « يُزِفُّون » أراد يحملون غيرهم على الزَّفيف * الاصمعى * أَزْفَفْتُ الابلَ – حَمَلْتُها على أن تَزِفّ وهو سرعة الخَطْو ومقاربة المشى والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظهورهم على الجد والاسراع فى المشى * أبو عبيد * الرَّسِيم – فوق الذَّميل فاذا دارك المشىَ وفيه قَرْمَطة فهو – الحَفْد وقد حَفَد يَحْفِد حَفْدا * ابن دريد * الاحْفاد – دون الخَبَب * صاحب العين * وهو الحَفَدان * ابن دريد * خَطْوٌ قَرْمَطِيطٌ – متقارب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الحَفْد فضرب بقوائمه كلها قيل مَرَّ يَرْتبع ارتباعا والرَّبَعة – الاسم وأنشد غيره

واعْرَوْرَت العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفَوارس بالدِّئْداء والرَّبَعه

هذا البيت يُضرب مثلا فى الشدة أى ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عُرْض الابل لا من خيارها * صاحب العين * اخْتَلَج الجمل فى سيره وعَدْوه – اذا لم يستقم * أبو عبيد * فاذا ضَرَب بقوائمه كلها فتلك – اللَّبَطة وقد الْتَبَط * ابن دريد * اللَّبْط – باليد والخَبْط بالرِّجل وقد لَبَطه لَبْطًا * وقال * تَلَبَّط فى أموره – اختلطت عليه * أبو عبيد * الالتباط أشدُّ الحُضْر وقد لَبَطْتُه لَبْطا * ابن دريد * الزَّجْل بالرِّجل والسَّدْو باليد وقد تقدّم أنه ركوب الرأس فى السير * صاحب العين * اللَّسْن – ضربُ الناقة بجمع خُفّها ضربا الطيفا فى تحامُل وأنشد

* خَبْطًا بأخفاف ثقال اللَّسْن *

* ابن دريد * الخَبْز – ضرب البعير الارضَ بيديه ومنه اشتقاق الخُبْز * أبو عبيد * فاذا لم يَدَعْ جُهْدا قيل – تَشَغَّر * ابن دريد * قَمَص البعيرُ يَقْمُص

ويقمص قمصا وقماصا وهو — أن يرفع يديه ثم يطرحهما معا ويعجن برجليه * أبو عبيد * النقب — ضرب من السير * ابن دريد * وقد نعبت الناقة * غير واحد * ناقة نعوب ونعابة ومنعب وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * العسج — ضرب من السير * ابن دريد * عسجت الناقة تعسج عسجا وعسجانا وعسيجا وقيل العسج والعسيج والعسجان — مد العنق في المشي وأنشد

عسجن بأعناق الظباء وأعين الـ * جآذر وارتجت لهن الروادف

* وقال أبو علي * هو — مشي فيه كالظلع لأن العسجان في كل دابة الظلاع * أبو عبيد * الوسيج — كالعسيج * ابن دريد * وهو الوسجان * قال أبو علي * الوسيج — فوق العسيج فأما قول ذي الرمة

* والعيس من عاسج أو واسج خببا *

فالمعنى من بين عاسج وواسج وأو بمعنى الواو وقد روى من عاسج وواسج على الخبب * الأصمعي * ناقة وسوج وبعير وساج * صاحب العين * العسجان — مد العنق والوسجان — سرعة رفع الأيدي والأرجل * ابن دريد * الثجر — ضرب من سير الإبل بين الخبب والهملجة يمانية والوضع — ضرب من السير وضع يضع وأوضع وأوضعته — حملته على الوضع * صاحب العين * وهو — الموضوع وكذلك كل دابة واستعاره ابن مقبل للسراب فقال

وهل علمت إذا لاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزانه يضع

والسير المرفوع — دون الحضر وفوق الموضوع رفعته أرفعه رفعا ورفعت منه ورفع هو نفسه وقد تقدم في الخيل * غيره * ورفع الحمار عدوه وتمتحت الإبل في سيرها — وهو تراوح أيديها وأنشد

* لأيدي المهارى خلفها متمتح *

* ابن دريد * تمغط البعير في سيره — مد يديه مدا شديدا — وهو المغط وأنشد

* مغطا عمد غضن الآباط *

* غيره * الخذفان — ضرب من سير الإبل * أبو عبيد * الهزة — أن يهتز الموكب * صاحب العين * الهزيز في السير — تحريك الإبل في

خفتها

خفّتها وقد هزّها الحادى * ابن السكيت * أوْكَب البعيرُ – لزم المَوْكِب * أبو عبيد * الوَخَدانُ – أن يَرْمِىَ بقوائمه كمَشْىِ النَّعام * ابن السكيت * وَخَدَ البعيرُ وَخْدًا وَوَخَدانا – أسرع وَوَسَّع الخَطْوَ وبعيرٌ وَخَّادٌ وكذلك الظَّليم * أبو عبيد * التَّخْوِيد – أن يَهْتَزَّ كأنه يضطرب * ابن السكيت * خَوَّدَ – أسرع وزَجَّ بقوائمه * النضر * وطاف عمر رضى الله عنه بين الصَّفا والمَرْوة تَخَوَّدَ – أى أسرع * أبو عبيد * التَّوَهُّس – مَشْىُ المُثْقَل فى الارض * ابن دريد * جاءت الابل سَرَدَدًا – بعضُها يتلو بعضًا وجاءت مُتَسَرِّمةً – أى مُتَقَطِّعة * ابن السكيت * اطَّرَقَت الابلُ – اتَّبع بعضُها بعضا وهى الطَّرَقة وجمعها طَرَقٌ والطَّرَق – آثارُ الابل اذا كان بعضُها خَلْفَ بعض وأنشد

* جاءت مَعًا واطَّرَقَتْ شَتِيتا *

ومنه تَطارَقَ الشئُ – تتابع وجاءت على طَرَقة واحدة * صاحب العين * قَطَرْتُ الابلَ أقْطُرها قَطْرًا وقَطَّرتُها – قرنتُ بعضَها الى بعض على نَسَق وجاءت الابلُ قِطارًا – أى مَقْطورة ومنه المِقْطَرة وهى – خَشَبة فيها خُروق كلُّ خَرْق على قدر الساق يُحْبَس فيها الناسُ لان من حُبِس فيها كانوا على قِطار واحد * صاحب العين * نَغَرت الناقةُ تَنْغَر – ضَمَّتْ مُؤَخَّرها فمضَتْ وقد نَغَّرتُها – صِحْتُ بها * أبو زيد * جاءت الابل على خُفّ واحد وعلى وَظِيف واحد – اذا جاءت بعضُها فى أثر بعض كأنها قِطارٌ * صاحب العين * جاءت الابل عَصاوِيدَ – اذا رَكِب بعضُها بعضا وجاءت هَطْلَى وهَطْلَى – أى مُتَقَطِّعة * غيره * جاءت الابل طَبَقًا واحدا – أى على خُفّ واحد * أبو عبيد * اذْرَعَفَّت الابلُ واذْرَعَفَّتْ – مَضَتْ على وجوهها * أبو زيد * نَشَطت الابلُ تَنْشِط نَشْطًا – مضت على هَدْىٍ وعلى غير هَدْىٍ * ابن دريد * تَمَدَّخَت الناقةُ وتَمَدَّخَتْ – تَقاعَسَتْ فى سيرها * وقال بعيرٌ يَمْشِى الجُيَلَّى مقصور وهو ضربٌ من المَشْى والنَّغَج – ضربٌ من سير الابل * صاحب العين * الخَذْروف – السريعُ المَشْى وقد خَذْرَف – اذا زَجّ بقوائمه وقيل الخَذْرَفة – استدارة القوائم

شراد الابـــل

* صاحب العين * شَرَد البعيرُ والدابة يَشْرُد شِرَادًا وشُرودًا فهو شَرُودٌ — ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ — سائرةٌ فى البلاد * غير واحد * نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ * قال الفارسى * النَّدُّ — هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم « يومَ التَّنَادِّ » وشَذَّ أكثرُ من نَدَّ أولا ترى سيبويه يقول شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا * أبو زيد * نَدَّ نِدَادًا ونَدِيدًا ونَدًّا ونُدُودا * أبو عبيد * اسْتَوْأَرَتِ الابلُ — تَتَابَعَتْ على نِفَار * قال أبو زيد * ذلكَ اذا نَفَرَتْ فصَعَّدَتْ فى الجبل فان نَفَرت فى السُّهولة قيل — اسْتَأْوَرَتْ هذا كلام بنى عُقَيل * ابن دريد * يقال للبعير اذا شَرَد — ضَرَب فى جَهازِه * غيره * ذَهَبَتِ الابلُ صَعَاصِعَ — أى نادَّةً متفرقة واسْتَنَّمَتِ الناقةُ — تَرَاجَعَتْ نافِرةً أوعَدَتْ بصاحبها * أبو عبيد * ذَهَبَتْ إبلُه الشُّمَّيَّى — تفرقت فى كل وجه * صاحب العين * هاشَتِ الابلُ هَوْشًا — نَفَرت فى الغارة فتبددت وتفرقت وإبلٌ هَوَّاشة * صاحب العين * الحَلَابِيسُ — أن تَرَوَّى الابلُ فتذهبَ ذهابا شديدا فتُعْيِى راعيها

التقـــدم فى الســـير

* أبو عبيد * الانْدِرَاع — التقدُّمُ وأنشد

* أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِرَاعا *

* صاحب العين * وهو الادِّرَاع وفى المثل « ادَّرَعَ ادِّرَاعَ المُخَّة وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة » * أبو عبيد * وكذلك الاسْتِنَاعة وقد اسْتَنَاع واسْتَنَّى وأنشد

ظَلِلْنا نَمُوجُ العِيسَ فى عَرَصاتها * وقُوفا ونَسْتَنِّى بها فنَصُورُها

وقد تقدم أن الاستناعة — تَرَاجُعُ الناقةِ نافرةً أو عَدْوُها بصاحبها * غيره *

القَلُوة ـ الدابة تتقدم بصاحبها وقد قلَت واقلولت * أبو عبيد * التتلع ـ التقدم وأنشد

* فوق النجم لا يتتلع *

ويروى فوق النظم ويقال التتلع ـ رفع الرأس للنهوض ويقال لزم مكانه فما يتتلع ـ أى ما يبرح والتمهل والزم ـ التقدم زم يزم وأنشد

خدبُ الشوى لم يعد فى آل مخلف * أن اخضر أو أن زم بالأنف بازله

* أبو زيد * الهادية ـ المتقدمة من الابل وكل متقدم ـ هاد ومنه أقبلت هوادى الخيل ـ اذا بدت أعناقها لانها أول شئ من أجسادها وقيل الهوادى ـ أول رعيل منها * صاحب العين * اندلق من بين أصحابه ـ خرج فتقدم ومضى والانشجار ـ التقدم وكذلك الانشجار * أبو زيد * ناقة مسنفة ومسناف ـ متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العقب

فى القرب والبعد

* صاحب العين * العُقبة ـ قدر فرسخين والعَقبة ـ الموضع الذى يركب فيه والجمع عُقب * على * العُقبة تكون اسما ومصدرا ولذلك أجاز سيبويه فى قول العرب

* لقد علمت أىّ حين عقبتى *

الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أى فى أىّ الاحيان اعتقابى * أبو عبيد * عاقبتُ الرجلَ ـ من العُقبة وأعقبته ـ ركبتُ عُقبة وركب عُقبة * صاحب العين * المسافران يتعاقبان على الدابة ـ يركبها ذا عقبة وذا عُقبة وعقيبك ـ الذى يعاقبك وأصله من التعاقب الذى هو التداول * أبو عبيد * العُقبة الزموخ ـ البعيدة * ابن السكيت * سرنا عُقبة جوادا وعُقبا جيادا

وعُقْبة عَجُونا ـ وهى البعيدة الطويلة وكذلك عُقْبة باسِطة وعُقْبة زَلُوْنا ـ وهى البعيدة * أبو زيد * عَدَا شَأْوًا بَطِينًا ـ يعني بعيدا * صاحب العين * فَرسخ ماتِحٌ ومَتّاحٌ ـ ممتد وبيننا وبينهم فرسخ مُتَّحا * وقال * بيننا وبينهم خُلْجة ـ أي قَدْر ما يمشى حتى يَعْيى مرة واحدة * السكرى * ساروا سَيْرًا مُماتِنًا ـ أى بعيدا والمماتَنة ـ المباعدة فى الغاية

نعوت الابل فى سيرها ورياضتها وذلتها

* أبو عبيد * المَطِيَّة ـ التى تَمُدّ فى سيرها مأخوذ من المَطْو وقد مَطَت ومنه «يَتَمَطَّى» ـ أي يتمدد وقد امْتَطَيْتُها ـ اتخذتها مَطِيَّة * أبو زيد * امْتَطَيْتها ـ جعلتها مَطِيَّة * ابن دريد * المَطِيَّة من المَطَا ـ وهو الظَّهر * أبو زيد * هو من المَطْو ـ وهو الجِدُّ والنَّجاء فى السير * أبو حاتم * المَطِيَّة ـ كُلُّ ما رُكِبَ من الدواب * صاحب العين * الصَّعْب من الابل وسائر الدواب ـ ضد الذَّلُول والانثى صَعْبة والجمع صِعَاب وقد استَصْعَبْتُ الشئَ ـ رأيته صَعْبا وأصْعَبْتُه ـ وافقته صَعْبا * أبو عبيد * القَضِيب ـ التى لم تَمْهَر الرياضةَ * أبو زيد * وكذلك البعيرُ * ابن السكيت * وقد اقْتَضَبْتُها * ابن دريد * العَوْسَرانيَّة والعَيْسَرانيَّة ـ التى رُكِبَتْ ولم تُرَضْ والذكر عَيْسَرانىٌّ * صاحب العين * جَمَل عَوْسَرانى وناقة عَوْسَرانَةٌ وعَيْسَرانَةٌ * أبو عبيد * العَسِير ـ التى اعْتُسِرَت من الابل فرُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك * ابن دريد * وكذلك العاسِرُ * أبو زيد * ومثله المُقْتَضَب * أبو عبيد * وكذلك العَرُوض وقد اعْتَرَضْتُها ـ أخذتها ارتِيَاضا وركبتها والعُرْضِيَّةُ ـ التى لم تَذِلّ كُلَّ الذُّل والعُرْضِىُّ ـ الذلول الوسط الصَّعْب التصرف والعُرْضِيَّة ـ الصُّعوبة والاختيال والمَرَح ـ كالعُرْضِىِّ * صاحب العين * اقْتَرَحْتُ البعيرَ ـ رَكِبْتُه من قبل أن يركبه غيرى وأصلُ الاقتراح ـ الابتداعُ

ومنه اقتراحُ الكلام والكذب وقد تقدّم * أبو زيد * اختَضَدتُ البعيرَ - أخذتُه من الابل وهو صَعْبٌ فخطَمتُه ليذلّ وركبته كأنه من قولهم خَضَدتُ العودَ - اذا عطفتَه من غير كسر فيه * وقال * ناقةٌ شَرِيسة - سيّئة الخلق * صاحب العين * دَرَسَ الناقةَ يَدْرُسها دَرْسًا - راضها * ابن دريد * بعيرٌ قَنْوَر - شَرِسٌ صَعْبٌ * قال سيبويه * بعيرٌ رَيِّضٌ وناقةٌ رَيِّضٌ الذكرُ والانثى فى ذلك سواء * قال أبو على * فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيل فى الاكثر قال تعالى « أوَمَنْ كان مَيْتًا فأحْيَيْناه » وقال « فأحْيَيْنا به بلدةً مَيْتًا » وأنشد سيبويه فى الريض

فكأنّ رَيِّضَها اذا استَقْبَلْتَها * كانت مُعاوِدةَ الرِّكاب ذَلُولا

* ابن السكيت * جملٌ ذَلُولٌ - بيّن الذلّ وكذلك الناقة بغير هاء والذُّلّ - ضد الصعوبة * وقال * رَكِبَ ذِلَّ الطريقِ وهو ما قد وُطِئَ وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * جمل مُقَتَّل - مُذَلَّل * أبو عبيد * المُنَوَّق - المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث * ابن دريد * الدَّيُّوث لا أحسبه عربيا محضا وان كان له أصل فى اللغة لانهم يقولون ديّثه - ذلّله * صاحب العين * أصل التّدييث - التليين دَيَّثْتُ الامرَ والطريق - ليَّنْتُه منه وكذلك دَيَّثْتُ الجلدَ فى الدباغ والرّمحَ فى الثّقاف * ابن السكيت * جملٌ تَرَبُوتٌ ذلول - وناقة تَرَبُوتٌ كما تقول جمل ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والانثى فيهما سواء * قال أبو على * تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتّغر الصبىُّ وادّغر فأبدلوها منها التاء كما همافى الجهر والى هذا ذهب سيبويه وقد تقدّم أنها الخيار الفارهة * غيره * ناقة دَحُولٌ - تُعارض الابلَ متنحّية عنها * ابن السكيت * بعيرٌ قَيِّدٌ - اذا كان ذَلُولا لا ينساق * أبو زيد * بعير سَلِبُ القِياد ومُنْسَلِبُه وسَلِسُه وطَوْعه وناقةٌ طَوْعَة القياد وطَيِّعة القياد - ليّنة منقادة لاتنازع قائدها وناقة عِرْمِسٌ - أديبة طيّعة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة وأنها الحجارة * أبو عبيد * الضابع - التى ترفع ضَبْعَها فى سيرها * ابن السكيت * ضَبَعَت الابلُ تَضْبَع ضَبْعًا - مَدّت أضباعَها فى عَدْوها وهى - أعضادُها ومنه قوله

* ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعونا ونَضْبَعا *

أى عَمِّدوا الينا أضباعكم بالسيوف وعَمِّدها الكم وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * ضَبَعَتْ تَضْبَع ضَبْعًا وضُبُوعا وضَبَّعَتْ * ابن دريد * بعير مُتَلَقِّف ـ يَهْوِى بخُفَّيْ يديه الى وَحْشيّه فى سيره * أبو عبيد * الخَنُوف ـ اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنَاف فى العُنُق ـ أن تُمِيله اذا مُدّ بزمامها وقد تقدم أن الخِنَاف فى الفرس ـ أن يَهْوِى بحافره الى وَحْشِيه * صاحب العين * ناقة شَدْفاء ـ تَميل فى أحد شِقَّيها * أبو عبيد * العَصُوف ـ السريعة * صاحب العين * هى التى تَعصِف براكبها ـ أى تَذْهب به كأنها ريحٌ والعَصْفُ ـ السرعة فى كل شئ وقد تَعَصَّف * أبو عبيد * وكذلك الشَّمْعَل والمُشْمَعِلّة واشْمَعَلَّت الابلُ ـ تفرّقت * أبو عبيد * والعَيْهَل ـ السريعة * غيره * عَيْهَلٌ وعَيْهَلة وقيل هى النجيبة الشديدة * ابن دريد * ناقة عَيْهال وعَيْهُول وعَيْهَم وعَيْهامة وكذلك عَيْهُوم ولا أدرى ماصحّته * صاحب العين * عَيْهَمة وعُيَاهِم والذكر عَيْهَم وعُيَاهِمٌ أيضا وعَيْهام وعَيْهَمتها ـ سرعتها * أبو عبيد * وكذلك الفاسِجُ وقد تقدم أنها الدافِعُ والسَّمِينة والهَمَاذِىُّ من النوق ـ السريعة وكذلك البعير والشَّمَيْذَرة ـ السريعة والبعير شَمَيْذَر * ابن دريد * الشَّمَذْرة ـ السرعة وناقة شَمَذْرٌ وشَمَيْذَرٌ وسير شَمَيْذَر ـ سريع والشَّمَرْذَة ـ السرعةُ ناقةٌ شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاة * أبو عبيد * الشَّمَرْدَل ـ السريعُ وقد تقدم أنه الحَسَن الخَلْق * السيرافى * الدَّلَنْظَى ـ السريعُ من الابل ونونه زائدة لقولهم دَلَظَ ـ اذا أسرع وقد تقدم أن الدَّلَنْظَى ـ السمين من كل شئ * أبو عبيد * الدِّفَقَّى الزَّلُوخ والخَرُوج من الابل ـ السريعة * أبو زيد * الدِّفَقَّى من الابل ـ السريعُ والهَوْجاء ـ التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها والهَوْجَلُ ـ كالهَوْجاء وانما قيل للارض المُنْخَرِقة هَوْجَلٌ لانها تأخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدم أن الهَوْجَل ـ الخَرْقاء من النساء * ابن دريد * ناقةٌ هِرْمِل خِرْمِلٌ ـ هَوْجاء وقد تقدم أن الخِرْمِل ـ المُسِنّة من الابل والخَرْقاء من النساء * صاحب العين * ناقة مَسْعُورة ـ سريعةٌ من السُّعْر وهو ـ الجُنون كما قيل لها هَوْجاء * أبو عبيد * الرَّوْعاء ـ الحَدِيدة الفؤاد وقد تقدم أن

الرُّوعاء من النساء ـ التى تَرُوع الناسَ بجمالها كالرجل الأرْوَع * أبو عبيد * الرُّوَاع كالرُّوْعاء وأنشد

* رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوجهِ عَيْطَلِ *

* ابن دريد * ناقةٌ هِلْوَاعٌ ـ شَهْمة الفؤاد وقيل هِلْوَاعة ـ سريعةٌ تَخاف السوطَ وناقةٌ زُعْبُوبةٌ وزُعْبُوبٌ ـ خفيفةٌ طَيَّاشةٌ من الرُّعْب وهو الفَزَع وأنشد

اذا حَرَّكَتْها الساقُ قُلْتَ نَعامةٌ * وان زُجِرَتْ يومًا فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوب

* صاحب العين * ناقةٌ عَشْواء ـ لاتُبْصِرما أمامَها فهى تَخْبِط ما مَرَّتْ به بيديها وذلك لانها ترفع رأسها ولاتتَعَهَّد مواضعَ أخفافها وانما ذلك لحِدَّة قلبها وأنشد

رأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْهُ ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وناقةٌ خُرْجُوجٌ ـ وَثّادةٌ وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن دريد * ناقةٌ حَوْساء ـ شديدةُ النَّفْس * ابن السكيت * ناقةٌ غَشَمْشَمةٌ ـ عزيزةُ النَّفْس وأنشد

جَهُولٌ وكانَ الجَهْلُ منها سَجِيَّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدينَ زَهُوقُ

وقد تقدم أنه الجَرِيءُ الماضى من الرجال وأنه الفَحْل أوّل ما يَهِيجُ فَيَصُول * السيرافى * ناقةٌ مِرْخاءٌ ـ سريعةٌ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الجُمُود من الابل ـ الماضيةُ وقد تقدم أنها التى تُناجِد الابلَ فى الغُزْر وأنها التى لاتَبْرُك الاعلى نَجَد وناقةٌ عَبَنْدَوِيلٌ ـ سريعةٌ * أبو عبيد * الحاتِكةُ ـ التى تُقارِبُ الخَطْو والرَّاتِكةُ ـ التى تَمْشى وكأنّ برجليها قَيْدًا وتضرب بيديها * ابن دريد * رَتَكَتْ تَرْتُكُ رَتْكًا * صاحب العين * رَتَكَ رَتَكانًا وهو مَشْىٌ فيه اهتزاز ولايكاد يقال الاللابل وزَحَلَت الناقة تَزْحَل ـ تأخرتْ فى سيرها * ابن دريد * ناقة وَسَّاعٌ ـ واسعة الخَطْو ومن أمثالهم « قد تَبْلُغ القَطُوفُ الوَسَاعَ » وقد تقدم أنها الواسعة من الخيل * صاحب العين * ناقةٌ سَرُوحٌ وسُرُحٌ ـ سَهْلة سريعة * أبو عبيد * مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْب

– منسرحٌ للذهاب والجيء * ابن دريد * بعيرٌ مُزرنفقٌ – سريع وكذلك سيرٌ مُزرنفقٌ والزرنفقة والفرزقة – سرعة السير * أبو عبيد * الزحوف والمزحاف – التى تجرُّ رجليها اذا مشت * أبو زيد * ناقة زَحوفٌ من نوق زُحُف وكذلك البعير زحف يزحف زحفا وزحوفا وزحفانا وأزحف – أعيا وقد تقدم فى الانسان وكذلك أزحفها السيرُ وأزحف الرجلُ – أزحفت ابلُه وكل معيٍ لاحراك به زاحفٌ والبحوثُ – التى تبحث التراب باخفافها أخراً فى سيرها والنهوز – التى تنهض بصدرها لتمضى وقد نهزت * ابن دريد * العاجنُ – التى تضرب الارض بيديها * ابن السكيت * المذعان – السهلة والنسوف – التى تنسف التراب بخفّى يديها فى سيرها وقد تقدم أنها التى تأخذ البقل بمقدّم فيها * وقال * ناقة مِشحاج – تشحج الارض بخفّها فلا تلبث أن تحفى * الاصمعى * ناقة نزقاء – لاتتعهد مواضعَ قوائمها وبعير أخرق – يقع منسمه بالأرض قبل خفّه يعترى النُّجُبَ * صاحب العين * ناقة خذوفٌ – سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمُها فخدّ فى الارض * صاحب العين * القرون – التى تضع رجلها فى موضع يدها وقد تقدم أنها التى تجمع بين محلبين فى حلبة * أبو زيد * المطابق من الابل – الذى يضع رجله موضعَ يده وأنشد

حتى ترى البازلَ منها الاكبدا * مُطابقا يرفع عن رجلٍ يدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نسوجٌ – تنسج فى سيرها وسرعة نقلها قوائمَها وقيل النسوج – التى لايثبت حملها ولاقتبها عليها انما هو مضطرب * أبو عبيد * ناقةٌ حندلسٌ – ثقيلةُ المشى والرحول – التى تصلح أن تُرحل * صاحب العين * وهى الراحلة الذكر والانثى فى ذلك سواء * ابن الاعرابى * أرحلتها وارتحلتها – جعلتها راحلةً ورضتها * أبو عبيد * الشملال – الخفيفة وأنشد

* أطاطئُ شِملالى *

* عن أبى عمرو * شملالى أراد يدَه الشمال والشمالُ والشملالُ سواء والشمليل

كالشِّمْلال – من السرعة * السيرافى * الشِّمْلال والشِّمْليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو عبيد * والشِّمِلَّةُ والذِّعْلِبَة – السريعة * ابن دريد * وهى الذِّعْلِب وقد تقدم أنها القوية الشديدة * أبو عبيد * الهَمَرْجَلَة نحوه * أبو عبيدة * وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدم ذلك فى الخيل وقد تقدم أنها النَّجِيبة الراحلة * ابن السكيت * اليَعْمَلَة – القوية على السير السريعة * سيبويه * ولا يوصف به المذكر * صاحب العين * هى من العَمَل * أبو عبيد * الشَّوْشاة – السريعة والمِزَاق نحوها * غيره * هى التى يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها * ابن السكيت * ناقة مِزَاقٌ ونِزَاق وناقة دَمَشْقٌ وبَشَكَى كل ذلك – خفة الروح والمشى وقد تقدم أن البَشَكَى – ضرب من المشى * أبو عبيد * العَجْرَفِيَّة – التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها * غيره * بعير عَجْرَفِىُّ المشى – لسرعته وبعير ذو عَجَارِيف وقد عَجْرَف وتَعَجْرَف وأصل العَجْرَفة – ركوبك الامر من غير روية وهى أيضا – الجفوة فى الكلام والخُرْقُ فى العمل يقال رجل عَجْرَفِىٌّ وقد تقدم فى الانسان وجمل عَنْدَلٌ – سريع وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الابل * أبو عبيد * الشِّمْرِيَّة والمِلْع – السريعة * ابن السكيت * بعير رَسْلٌ وناقة رَسْلَة – اذا كانا سهلى السير * الاصمعى * القَيْدُود من الابل – السريعة الرَّسْلة * أبو عبيد * الهَمَلَّع – السريع والنَّاعِجَة – التى يصاد عليها نعاج الوحش * ابن جنى * ولا يكون ذلك الا فى الابل المَهْرِيَّة وقد تقدم أنها البيضاء * ابن دريد * النَّعْج – ضرب من سير الابل والنَّعَج – البياض وقد نَعِج * صاحب العين * النَّجِيج من الابل – السريع نقل القوائم وقيل الذى يعتريه جنون والناقة نَجِيجَةٌ * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة – فائقة فى السير وقد تقدم أنها الفائقة فى الشحم * وقال * ناقة عَيْرانة شبهت بالعَيْر * ابن دريد * ناقة جُسْرة – جريئة على السير والصدر الجَسَارة والجُسُور وقد تقدم أنها العظيمة والدِّهْلاث والدِّلْهاث والدِّلاهِث والدِّلْهَث – السريع الجرىء من الابل وقد تقدم فى الناس * وقال * ناقة لَجُونٌ – ثقيلة السير وكذلك الجمل وقيل لا يقال للجمل لَجُونٌ وهو أعلى * قال أبو

عبيد * هو من قولهم تَلَجْلَجَ رأسه - اذا اتسخ وتلزّج وقد تقدم * قال أبو علي * اللَّجان في الابل - كالحِرَان في الخيل وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * الدَّفُوق - التي تَتَدَفَّق في سيرها وقد تَدَفَّقَتْ وسارت التَّدَفُّقَ ودفّاق - سريع والانثى دُفاقٌ ودِفَقٌ ودِفَقَّى والدِّفِقَّى - ضربٌ من السير واسعُ الخطو * وقال * سار القومُ سيرا أَدْفَقَ - أي سريعا * أبو زيد * الدَّفَقُ في الابل - الاجتناح وناقة دَفْقاء - بائنة المِرْفَق - وهي أيضا المُجْتَنِحة الحارك * ابن دريد * جَمَلٌ ناجٍ وناقة ناجِيَة ونَجاةٌ - سريعان ولا يقال للجمل نَجًا وناقة هرجاب - سريعة وقد تقدم أنها الطويلة الضخمة * صاحب العين * ناقةٌ مِلْحاق - لا تكاد الابلُ تفوتُها في السير * وقال * ناقة مِمْراح ومَرُوحٌ - نَشِطة وقد مَرِحَتْ * ابن دريد * ناقةٌ عَيْسَرٌ وعَيْسُورٌ - ناجيةٌ والعَلْجَنُ - السريعة المشي وناقة عَنْسَل - سريعةٌ النونُ زائدة * قال أبو علي * لانه من العُسُول والعَسَلان وهي - السرعة والاضطراب في العَدْو وقد يكون لغير الابل وأنشد

عَسَلانَ الذئبِ أمسى قارِبًا * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

* ابن دريد * العَيْسَجُور - السريعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة والعَسْجَرة - السرعة * صاحب العين * بعيرٌ رَحْبٌ وحَصَّتْ - سريع وقد تقدم في الخيل * ابن دريد * الهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ - السريعُ منها والاسم الهَبْهَبَة * وقال * ناقة وَكَرى - سريعةٌ وقيل هي القصيرة اللحيمة الشديدة الأَسْر وقد تقدم أن الوَكَرَى ضربٌ من السير * وقال * ناقة ذَقُونٌ - تضرب بذقنها في سيرها * صاحب العين * جمعها ذُقُنٌ وليس منه فِعْل * الكلابيون * السُّرْحُوبُ - السريعةُ الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال والخيل * صاحب العين * ناقة شِمِعَّى - سريعةٌ * أبو عبيد * ناقة خَيْفَقٌ وخَنْفَقِيق - سريعةٌ وقد تقدم في الفرس * قال سيبويه * ومنه الخَنْفَقِيق وهي الداهية ونونُهُ زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَقَ السَّهمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقان الريح * قال أبو علي * ناقة خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخْفِقُ وتَخْفُقُ وكذلك الفؤاد في المثالين * صاحب العين *

قوله ودفاق سريع كذا في الاصل وفي القاموس أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخدب كتبه مصححه

بياض بأصله

ناقةٌ عاجَةٌ ـ لَيِّنةُ العطاف من قولهم عُجْتُ بالمكان وعليه عَوجًا وعِياجا ـ عطفتُ عليه * بعيرٌ على * يصلح أن يكون فَعِلَةً قلبت عينه وأن يكون فاعِلَةً ذهبت عينه

أنكبُ ـ يمشى مُتَنكِّبا * ابن دريد * ناقة مَوّارة ـ سريعةٌ سهلةُ السير وقد مارتْ مَوْرًا ومَشْيٌ مُورٌ ـ لَيِّنٌ * الأصمعى * الناقة الخَطّارة ـ التى تخطر بذَنَبها فى السير نَشاطا ويقال ناقةٌ زَلُوقٌ ـ سريعة * أبو زيد * القَذاف ـ الناجية من الابل وقد تقدم أن القذافَ والمُتَقاذِفَ ـ السريع * قال أبو على * وقد يوصف بالمُتَقاذف السيرُ وأنشد

يحى هَلا يُزْجون كلّ مطيّة * أمامَ المَطايا سَيرُها المُتَقاذِفُ

وقال * ناقةٌ قَذُوفٌ من نوق قُذُف * ابن جنى * ناقةٌ حَرْفٌ ـ نَجيبةٌ ماضيةٌ شُبِّهت بحَرْف السيف فى مَضائه وقد تقدم أنها المهزولة * ابن دريد * عَمَدَّخَت الناقةُ ـ تَلَوّتْ وتعكّستْ فى سيرها وعَذْدَخَتْ كعَمَدَّخت وقد تقدم فى السِّمَن * صاحب العين * الخَذَفانُ ـ سرعةُ سيرِ الابل والخَذُوف ـ السريعة * وقال * ناقة خَيْفانَة ـ سريعةٌ شُبِّهتْ بالجَرادة وكذلك الفرس وقد تقدم * ابن دريد * ناقة مُواشِكَة ـ سريعةٌ وقد أوْشَكَتْ مُواشَكَةً نادر والاسم الوِشاكُ * أبو زيد * النَّئِيج ـ السرعةُ والنّأّاج ـ السريع * أبو زيد * المَلُوس من الابل ـ المِعْناق التى تراها أوّلَ الابل فى المَرْعَى والمَوْرِد وكلّ مَسِير * قال أبو على * المَلْسُ ـ التقدّم وقد مَلَسَت الناقةُ ـ تقدّمتْ ومَلَسْتُ بها مَلْسًا وأنشد

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسّا بَسّا * مَلْسًا بذَوْد الحَلَسِيّ مَلْسا

من غُدْوةٍ حتّى كأنّ الشّمسا * بالأفُق الغربيّ تُطْلَى وَرْسا

وقد تقدّم أنه السير أيًّا كان * الأصمعى * الدّلْعُوس ـ الجَرِيئةُ على الليل الدائمةُ الدُّلْجة وقد تقدم أنها الجَرِيئة من النساء أيضا * أبو زيد * والخَرُوج ـ المِعْناق المتقدمةُ * صاحب العين * الوَلُوس ـ التى تَلِسُ فى سيرها وَلَسانا والابلُ يُوالِس بعضُها بعضًا فى سيرها وهو ضَرْب من العَنَق * أبو عبيد * السّهوة ـ اللّيّنة السير من الابل والمُكْرِى ـ اللّيِّن البطىء

وقيل هو الذى يَعْدُو وأنشد

* منها المُكْرِى ومنها اللَّبِنُ السَّادِى *

* صاحب العين * ناقةٌ هطعاء – سريعةٌ * الأصمعى * المِجْمَال – التى اذا وضع الرجلُ رِجْلَه فى غَرْزِها وَثَبَتْ ولقى أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدنى

* مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ *

فأنشده حتى انتهى الى قوله

* حتّى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ *

فقال عمّك الراعى أحسنُ منكَ وصفاحيث يقول

وهْىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ

ولا تُعْجِلُ المَرْءَ قبلَ الوُرُو * كِ وهْىَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

فقال وَصَفَ ذلكَ ناقةَ مَلِكٍ وأنا أصِفُ ناقةَ سُوقَةٍ * صاحب العين * الجُلَعْلَعُ – الجَمَلُ الحَدِيدُ * وقال * جَمَلٌ أَرْعَشُ – سريعٌ وناقةٌ رَعْشاءُ وقيل الرَّعْشاءُ – الطويلةُ العُنُقِ والبَخْتَرِىُّ من الابل – الذى يَتَبَخْتَرُ أى يختال

جماعة الابل

* ابن السكيت * الذَّوْدُ من الابل – من الثلاث الى العَشْرِ ومَثَلٌ من الامثال « الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إِبِلٌ » قال والذَّوْدُ – مابين الثِّنْتَيْنِ والتِّسْعِ من الاناث دون الذكور لقوله

ذَوْدٌ ثلاثٌ بَكْرَةٌ ونابانْ * غيرَ الفُحُولِ من ذُكُورِ البُعْرانْ

وقولهم فى المثل الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ ابلٌ يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمعٌ قال والأَذْوادُ جمع ذَوْدٍ * قال سيبويه * وقالوا ثلاثُ ذَوْدٍ وضعوه موضع أذواد * قال أبو على * وهذا على حد قولهم ثلاثةُ أشياءَ جعلوا فيه لَفْعاءَ أو فَعْلاءَ بدلا من أفعال وكما

قالوا ثلاثة رَجْلة جعلوه بدلا من أرجال وأنشد سيبويه

ثلاثة أنْفس وثلاثُ ذَوْد * لقد جار الزمانُ على عيالى

* قال أبو على * واذا وُصف الذَّوْد فان شئت جعلت الوصف مفردا بالهاء على حدما توصف الاسماء المؤنثة التى لا تعقل فى حد الجمع فقلت ذَوْدٌ جَرِبَة وان شئت جمعت فقلت ذَوْدٌ جِرَاب وأنشد سيبويه

ان تَرْبَنا قَليلَين كما ذِيـ * ـدَ عن المُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاح

* أبو زيد * الزِّمِعَة ـ البَعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِيَمٌ وقد تَزَيَّمَت الابلُ والدوابُّ تفرقت فصارت زِيَمًا وأنشد

فاصبحتْ بعاسِمٍ وأعسُما * تمنَعُها الكَثْرة أن تَزَيَّما

* وقال * لى عِشْرُون من الابل أولَوَاذُها ـ أى أكثرُ بواحد أو اثنين أو أنقصُ بواحد أو اثنين * أبو عبيد * الصِّرْمَةُ ـ مابين العشرة الى الاربعين * ابن السكيت * الصِّرْمةُ ـ قِطْعة خفيفة قليلة مابين العَشْر الى بِضْعَ عَشْرة وأنشد

يَصُدُّ الكِرامُ المُصْرِمون سَوامَها * وذُوالحَقِّ عن أقرانها سَيَحِيد

أى ينصرفون الى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا يُصاب منها ولا يُقْرى منها ضيف أقرانُها أمثالُها وقيل الصِّرْمة ـ مابين عشر الى ثلاثين وقيل بل هى مابين الثلاثين وخمسة وأربعين * أبو عبيد * الحُذُرة والجِزْمة ـ نحو الصِّرْمة والقِصْلة مثل ذلك فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعة والعَكَرة * ابن السكيت * العَكَرة ـ الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل بل هى مابين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر * ابن دريد * العَكْرة والعَكَرة ـ القِطْعة من الابل العظيمة ورجل مُعْكِر له عَكَرة * صاحب العين * العَكَل من الابل ـ كالعَكَر والراء أعلى * أبو عبيد * ثم العَرْج ـ بعد العكرة الى مازادت * ابن السكيت * العَرْج والعِرْج ـ اذا بلغت خمسمائة الى الالف وجمعه عُروج * غيره * العَرْجُ من الابل ـ من الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيْق ذلك وهى الأعراج والعُروج * أبو عبيد * الهَجْمَة ـ أوَّلها الاربعون الى مازادت * ابن السكيت *

هى مابين السبعين الى المائة وقيل بل الهَجْمة – أكثر من الاربعين وقيل – بل هى مابين الثلاثين والمائة وقيل – مابين الخمسين والمائة وقيل – مابين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل – مابين التسعين الى المائة * ابن دريد * هى مابين الستين الى المائة * أبو عبيد * وهُنَيْدَةُ – المائةُ فقط * ابن السكيت * هُنَيْدةُ – اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة * ابن جنى عن الزيادى * يقال للثمانين من الابل هِنْدُولم أسمعه الامن جهته * أبو زيد * الحَرْجَةُ – كهُنَيْدة * أبو عبيد * واذا كثُرت فهى – الدَّهْدَهانُ وأنشد

* لَنِعْمَ ساقى الدَّهْدَهانِ ذى العَدَدْ *

* أبو زيد * هى الدَّهْدَاءُ والدَّهْدَهَانُ والدَّهَيْدَهَانُ * أبو عبيد * الكَوْرُ – الابلُ الكثيرة العَظيمةُ * ابن السكيت * الكَوْرُ – مائتان وأكثر وقيل بل هى مائةٌ وخمسون وجمعها أكوار * أبو عبيد * العَجَاجةُ – كالكَوْرِ ومثله العَكَنَانُ والعَكْنَانُ والجَلْمَدُ والخِطْر والخَطْر وجمعه أخْطار * ابن السكيت * الخِطْر – نحوٌ من مائتين وقيل الخطر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألف وأنشد

رأتْ لأقوامٍ سَوَامًا دثرًا * يُريحُ راعوهُنَّ ألفًا خِطْرا

* وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًا عَثِرا *

* أبو عبيد * القَوْمُ – الكثيرُ من الابل * ابن السكيت * هو أكثر من المائة وقيل – أكثرُه الى الالف * أبو عبيد * البَرْكُ – جماعةُ الابل البُرُوكُ * ابن السكيت * البَرْكُ – إبلُ أهلِ الحِواء كلُّها التى تَروح عليهم بالغةً مابلغتْ وان كانت أُلوفًا وأنشد

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بينَ تُضارِعٍ * وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

لَبِيجٌ ضارِبٌ بنفسه يقول ألْقَى هذا السحابُ بَعاعَهُ فى هذا المكان كما رمى سَفْرٌ بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع مابَرَكَ من جميع الجِمال والنُّوق على الماء أو بالفلاة من حَرِّ الشمس أو الشِّبَع الواحد بارِكٌ والانثى باركةٌ على تقدير تاجر وتاجرة والجمع تَجْر وأنشد

أنارَله من جانب البَرْك عَدْوَةً * هُنَيدةَ يحدوها اليه حُداتُها

هذه حكايته وليس البَرْكُ بجمع كما قال انما هو اسم الجمع كالرَّكْب والرَّجْل * ابن السكيت * الرَّسَل - رَسَل الحوض الادنى وهو الصغير منهن وهى مابين عشر الى خمس وعشرين ويكون رَسَلًا ايضا حيثما كُنَّ وان لم يكن على الحوض والجمع أرسال * صاحب العين * الرَّسَلُ - القطعة من كل شئ والقِطْعَةُ والقَطِيع - مابين خمسَ عشْرة الى خمس وعشرين * قال سيبويه * والجمع أقاطيعُ وهو أحد ماشَذَّ من هذا القبيل ونظيره حَديثٌ وأحاديث * ابن السكيت * وكذلك الصُّبَّة وقيل الصُّبَّة - من العشرين الى الثلاثين الى الاربعين وأنشد

إنّى سيُغْنِينى الذى كَفَّ والدى * قديمًا ولا عُرْىُ لَدَىَّ ولا فقر

بصُبَّةِ شَوْلٍ أربعين كأنّها * مَخَاصِرُ نَبْعٍ لاشُرُوفٌ ولا بُكُر

جعلها كالمَخَاصر لصلابة المَخاصر والمِخْصَرة العَصا التى يُخْتَصَر بها والصُّبَّة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * وقال * أتانا بغَضْيَا معرفة لاتنوّن وهى - مائةٌ من الابل وأنشد

ومُسْتَخْلِف من بَعْد غَضْيَا صُرَيْمَةً * فأحْرِ به لطُولِ فقرٍ وأحْرِيا

* ابن دريد * إبلٌ مَعْكٌ - كثيرةٌ فأما المِعْكاءُ السَّمِينة فقد تقدمت * غيره * المِعْكاء مكسور الاول ممدود هى - التى تكثُرُ فيكون رأس ذا عند عُكْوة ذا * على * فهى على ذا مِفْعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف * أبو عبيد * الأَزْفَلَةُ - الجماعةُ من الابل وقد تقدم فى الناس فاذا كانت الابل رِفاقًا ومعها أهلُها فهى - الرِّطانة والرُّطون والطِّعانة والطُّعُون * ابن السكيت * العِيرُ - الابلُ تحمل المِيرةَ * ابن دريد * الجمع عِيَراتٌ * سيبويه * جمعوه بالالف والتاء لأن العِير مؤنث وحرّكوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسما فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات * قال * وقد قال بعضهم عِيْرات بالاسكان ولاتُكَسَّر العِير استغنوا بالالف والتاء كما قالوا جَمَل سِبَحْل وجِمال سِبَحْلات جمعوه بالتاء ولم يُكَسِّروه وعكسه كثير * صاحب العين * هى القافِلةُ وهى أنثى وفى التنزيل «ولما فصلت العِيرُ» * أبو حاتم * هى التى تحمل المتاع

أيّا كان فاذا كانت تحمل الطِّيبَ فهي — لَطِيمة واذا حَمَلَت النَّقْدَ والذَّهَبَ فهي — العَسْجَدِيَّة وأنشد

اذا اصْطَكَّتْ بضِيقٍ حَجْرَتاها * تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

* ابن السكيت * الضَّفَّاطة — العِيرُ التي تحمل المتاع * ابن دريد * هي الضَّافطة * قال أبو علي * يُسمَّى الرجلُ ضَفَّاطًا وهو — الذي يَنقُل المِيرةَ من أرض الى أرض وأنشد سيبويه

فما كنتُ ضَفَّاطًا ولكنْ راكبًا * أناخَ قليلًا فوقَ ظهرِ سبيلِ

* الاصمعي * الحَزَاقَةُ — العِيرُ طائفةٌ * ابن السكيت * الدَّجَّالة — الرُّفْقة العظيمة * ابن دريد * الدَّجَّانة والرَّجَّانة — الابلُ التي يُحمَل عليها المتاع * صاحب العين * النَّعَمُ — الابلُ وقيل الابل والغنم يذكّر ويؤنث والجمع أنعام وفي التنزيل « وإنَّ لكم في الانعام لَعِبرةً نُسقيكم مما في بُطونه » ذكّر لان أفعالًا قد يكون للواحد كقولهم ثَوبٌ أَخْمَاسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسِّر فقيل أناعِيم * ابن السكيت * نَعَمٌ دِخَاسٌ — أي كثيرة وقد تقدم أن الدِّخَاس الدِّرْعُ المتقاربة الحَلَق * وقال * عَكَرٌ هُمْهُوم — كثير الاصوات وأنشد

* جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما *

* ابن دريد * الهُمْهُومةُ والهَمْهَامةُ — العَكَرةُ العظيمةُ من الابل * ابن السكيت * الزِّمْزِيمُ — الجماعةُ من الابل اذا لم يكن فيها صِغار وأنشد

يَعُلُّ بنيه المَحْضَ من بَكَراتها * ولم يَحْتَلِبْ زِمْزِيمَها المُتَجَرِّمُ

* ابن دريد * الزِّفُّ — القطعةُ العظيمة من الابل * وقال * نَعَمٌ عَثْلٌ وعَثَلٌ — كثير وكلُّ كثير عَثْلٌ والعَثَلُ — الغِلَظ والضَّخامةُ في الجسم وقد عَثِلَ والفَرِيضةُ من الابل — أن يبلغ عددُها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُون أو بنتُ مَخاض وكذلك من البقر والغنم والشَّنَقُ — ما بين الفَرِيضتين في الابل خاصة وهي في البقر والغنم — الأَوْقاصُ واحدها وَقَصٌ وخَصَّ بعضُهم بالاوقاص البقرَ * ابن دريد * قِطْعةُ إبلٍ عِلْطَوْسٌ — أي كثير * الاصمعي *

إبلٌ غُيلٌ ـ كثيرة * أبو زيد * له إبلٌ نُهازُ مائة ونُهزُ مائة ـ أى قُرْبها * أبو عبيدة * القارُ ـ القَطيع الضخم من الابل * أبو عبيد * القَارُ ـ الابل وأنشد

ما إن رأينا مَلِكًا أغارا * أكثرَ منه قِرَةً وقَارا

القِرَةُ ـ الغنم وسيأتى ذكرها * أبو زيد * شَمِلَتْ إبلُكم بعيرًا لنا ـ أى أخفَتْه ودخل فى شَمَلِها وشَمَلِها أى غُمَارِها والاضْوَاجُ من الابل ـ الكثيرة واحدها ضَوْجٌ ويقال للابل اذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكورا ـ جَمَالةٌ وأما الجَامِل فقطيع من الابل معها رُعَاتها وأربابها كالبَقَر والباقر وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * بَقِى لهم خُنْشُوشٌ ـ أى بَقِيَّةٌ من الابل * أبو عبيد * الجُرْجُور ـ جماعة الابل وقد تقدم أنها العِظَام * ابن دريد * إبلٌ جَرَاجِرُ ـ كثيرة * وقال * نَعَمٌ كُثَابٌ ـ كثيرة * غيره * كُبَاكِبُ كذلك والكُبَّاب ـ الكثير من الابل وغيرها * قال أبو على * انما هو فى الابل وهو فيما سواه مستعار * صاحب العين * الكُبَّة ـ الابل العظيمة وفى المثل «كالبائع الكُبَّة بالهُبَّة» والهُبَّة ـ الرِّيح والزَّارَة ـ القطعة من الابل وقد تقدم أنها الجماعة من الناس * أبو زيد * آلَفَت الابلُ ـ صارت ألفًا * ابن الاعرابى * أدفَأَت الابلُ على مائة ـ أى زادت * ابن دريد * العَجَاساء ـ قطعة من الابل عظيمة وأنشد ابن السكيت

وان بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ * بمَحْنِيَة أشلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

وهما اسما ناقتيه وقد تقدم أن العَجَاساء الناقة العظيمة المُسِنَّة * أبو عبيد * السَّرْب ـ أصله فى الابل ومنه قول العرب اذْهَبْ فلا أَنْدَه سَرْبَك ـ أى لا أَرُدُّ إبلك حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل فى طلاقهم اذْهَبِى فلا أَنْدَه سَرْبَك

أسماء عامة الابل

* صاحب العين * الجِوال ـ الابل * ثعلب * الخُنْظُولَة ـ الطائفة من الابل والدواب

زكاة الابل

* صاحب العين * العِقال ـ زَكاةُ عامٍ من الابل والغنم وأنشد

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

والحِقّة من الابل ـ التى تُؤخذ فى الصَّدَقة اذا جازت عِدَّتُها خمسا وأربعين

نعوت الابل الكثيرة

* أبو عبيد * المُدْفِئَة ـ الكثيرةُ لان بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها والمُدْفَآتُ ـ الكثيرة الاوبار * أبو زيد * الحِضَجْرة ـ الابلُ التى تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها * أبو عبيد * المُؤَنَّفَة والمُؤْنَفَة والتشديد أكثر ـ التى يُتَتَبَّع بها أُنُفُ المَرْعَى والجِلَّد ـ الكِبار التى لا صِغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَها الأَزْمانُ حتى أَجَأْنَها * الى جِلَّدٍ منها قليلِ الأَسافل

الأَسافلُ ـ صِغارها والمُؤَبَّلة ـ التى للقِنْيَة وقيل هى الكثيرة وكان أبو الحسن يقول المُؤَبَّل المُكَمَّل يقال إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمَأَّة * أبو عبيد * النَّزائعُ ـ الغرائبُ التى تُنْتَقَذ من أيدى الغُرَباء والأَدِيَّة ـ القليلةُ العَدَد والمُقْتَرِفة ـ المُسْتَجَدَّة والهَطْلَى ـ التى تَمْشِى رُوَيْدًا وأنشد

* أَبابِيلُ هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَلِ *

* ابن دريد * جاء القوم هَطْلَى ـ أى من كل جانب وكذلك الابلُ كما قالوا

السِّهامُ حَتَنَى – أى جاءت من كل وَجْه وقيل اذا جاء بعضُها فى اثر بعض * أبو عبيد * الهِطْل – المُعْيِى والمُكْرِبات – التى اذا اشتد البَرْدُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان فتَدْفأ * أبو زيد * القَدِيدُ – الابل الكثيرة وابلٌ قَدِيدٌ صفة – أى كثيرة والفَدّادُون – أصحاب الابل الكثيرة وفى الحديث « هَلَكَ الفَدّادُون الا من أعطى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها » يقول الا من أخرج من زكاتها فى شدتها ورخائها

منسوبات الابـــل وضروبها

* صاحب العين * البُخْت والبُخْتىُّ دخيلان أعجميان وهى – الابل الخُراسانيّة وهى من بين عَرَبيّة وفالِج والجمع بَخَاتىُّ وبَخَاتى وبَخَات * قال سيبويه * البُخْتىُّ على معنى النسب وليس فيه معنى اضافة الى أب ولا جد ولا بلد * أبو عبيدة * الفالِجُ – البُخْتىُّ ذو السَّنامين العظيمُ الخَلْق * أبو عبيد * الصُّرصَرانيّة – التى بين البَخَاتىّ والعِراب ويقال الفَوالِج * ابن دريد * الصُّرصُور – البُخْتىُّ أو وَلَدُه والسين لغة والمَهْرِيّة – منسوبة الى مَهْرَةَ بن حَيْدان وهى المَهَارَى * سيبويه * حذفوا احدى ياءى المَهارَى وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك فى صَحَارَى وصحارَى * ابن دريد * القَرْطِيّة – إبلٌ تُنْسَب الى حَىّ من مَهْرة والمَاطِلِيّة – إبلٌ تُنسب الى فحل يقال له ماطِلٌ وأنشد

سَمَامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحِيُّها والماطِلىُّ الهَمَلَّعُ

* أبو زيد * البُحْتُرِيّة – منسوبة الى بُحْتُر وهم بطن من طيّئ * صاحب العين * البَهْنَوِىُّ من الابل – يكون ما بين الكِرْمانيّة والعَرَبيّة وهو دخيل فى الكلام * أبو زيد * الخُوَيْلِديّة من الابل – منسوبة الى خُوَيْلِد بن عُقَيل العِيدِيّة – نُوقٌ تنسب الى حَىّ يقال له بنو العيد وقيل نُسبت الى عاد بن عاد وقيل الى عادِىّ بن عاد فهو اذًا على ذلك من شاذ النَّسَب وقيل نسبت الى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِى – ضربٌ من الابل وحكاه صاحب

العين بالدال والراء والدَّبَاقِيّ ـ منسوب الى جزيرة فى البحر * أبو زيد * الأُقْيشِيَّة ـ ابل تنسب الى حيّ من الجن يقال لهم بنو أُقَيْش والبُوش والحُوش ـ الابلُ الوَحْشِية يزعمون أنها تكون فى الرمل من أقاصى بلاد بنى سعد وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

* بأوطان أهليهم وحُوش الأباعر *

* ابن دريد * وهى ـ الحُوشِيَّة * أبو زيد * القِرمِليَّة ـ ابل كلها ذو سنامين * ابن دريد * القِرْمِل ـ البُخْتِيّ أو ولده * صاحب العين * الشُّوَيْكِيَّة ـ ضربٌ من الابل

(قوله الشويكية) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذى الرمة شُوَيْكِيَّة يكسو بُراها لُغامُها فلا يغترّن أحد بضبط صاحب القاموس اياها بجهينة فانه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود

مايُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه

* أبو عبيد * الظَّعُون ـ البعير الذى يُعتمَل ويُحتمَل عليه * صاحب العين * هو ـ الذى تركبه المرأة خاصة وهو ـ الظَّعِينة وبه سُمِّيت ظَعينة * أبو عبيد * الناضِح ـ الذى يُستَقى عليه الماء والانثى ناضحة والزُّعاوَى والزُّعاوَى ـ الابل التى يُعتمل عليها وأنشد

تَعَشَّنِّي حتّى اذا ما تركتنى * كنِضْو الزُّعاوَى قُلْتَ إِنِّىَ ذاهبُ

* صاحب العين * اليَعْمَلة من الابل ـ التى تُعْتمَل وقد قدمت أنها السريعة وقيل هى النجيبة والظَّهر ـ الركاب التى تحمل الانقال فى السَّفَر * أبو عبيد * البعيرُ الظِّهْرِىّ ـ العُدَّة للحاجة * أبو زيد * ظَهَرتُ به واستظهرته * وقال * بعيرٌ ظَرُوز ـ وهو الذى يُستَنى به * أبو عبيدة * الجَلُوبة ـ الابل التى يحتمل عليها متاع القوم الواحد والجمع فيه سواء وأصله من الجَلْب وهو السَّوْق وجلبتُ الشئ أَجْلِبه وأَجْلُبه جَلْبًا ـ سُقتُه واجتلبته كذلك وعبدٌ جَلِيب والجمع جُلَباء وجَلْبَى وكلّ ما جلبته فهو جَلَب ومنه « النُّفاض يُقَطِّر الجَلَب » وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الدابة ـ التى يحتمل عليها من الابل وغيرها والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود ـ ما يتخذه الراعى للركوب وحمل الزاد * سيبويه *

والجمع أَقْعِدَةٌ وقُعْدانٌ وقَعَائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَها وقد قدمت أن القَعُود ــ الفَصِيل * ابن السكيت * العَلِيقَةُ ــ البعير يوجّهه الرجل مع القوم ليمتاروا عليه له معهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيرًا لي وأنشد

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعني أنهم يُوَدِّعُون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حِمْلها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد

* ركابُه في القوم كالجنائب *

* أبو عبيد * الحَمُولة ــ ما احْتَمَلَ عليه الحَيُّ من بعيرٍ أو حمارٍ أو غيره إن كان عليها أحمال وإن لم يكن والحُمُولة ــ التي عليها الأَحْمال خاصة وقيل الحَمُولة ــ الإبل والحُمُولة ــ الأحمال بأعيانها والحِمْل ــ المحمول وهي الأَحْمال * أبو زيد * ولا يقال حُمُولٌ إلا لما عليه الهَوْدَج من الإبل والعَرَاضَةُ والمُعَرِّضَةُ ــ الإبلُ عليها طعامٌ أو تمرٌ أو غيرهما من أنواع المِيرة وقد عَرَّضْتُه واسمُ ذلك الشيء العُرَاضَةُ والتَّعْرِيضُ وقيل العُرَاضَةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُ لهم وقيل العُرَاضَة ــ الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل إذا قَدِم من سَفَر وأنشد

* حَمْراء من مُعَرِّضات الغِرْبانْ *

يعني أنها تَقَدَّمُ الحادِيَ والإبلَ فتَسِير وحدها فيسقط الغُرابُ على حِمْلها إن كان تمرًا أو غيره فيأكله وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُرَاضات والعُرَاضَة ــ الهَدِيَّة والطعام تجعله عُرْضَةً لأهل المياه

صغار الإبل ورُذالها

* أبو عبيد * الحاشِيَةُ ــ صغارُ الإبل * ابن السكيت * وكذلك الحَشْوُ * وقال * « أتيته فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى » ــ أي ما أعطاني جَلِيلةً ولا حاشِيَةً * أبو عبيد * الدَّهْداهُ ــ صغار الإبل وأنشد

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

* قال سيبويه * كأنه حَقَّر دَهَادِهَ فَرَدَّه إلى الواحد وهو دَهْداه وأدخل الياء والنون

كما دخل فى أرضين وسنين وذلك حيث اضطر فى الكلام الى أن يدخل ياء التصغير * قال أبو على * وحذف الياء للضرورة كما قال

* والبكرات الفسّج العطامسا *

* أبو عبيد * الدّهداه – صغار الابل * أبو عبيد * القرش – صغار الابل من قوله تعالى « حمولة وفرشا » * ابن دريد * الواحد والجمع سواء * أبو عبيد * الشّوى – صغار الابل وحولان المال – صغاره ورديئه والعجىّ – الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عدانى أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

* قال أبو على * استعاره للغنم * أبو زيد * الذكر عجىّ والانثى عجيّة وقد تقدم فى الانسان وبينت تصريف فعله هنالك * ابن السكيت * النّجم – صغار الابل * غيره * جمعه نجوم ناقة رهكة – ضعيفة ليست بنجيبة * أبو عبيد * القرمل – الصغير من الابل والجَلّ – صغارها وأنشد

لها جَلّ قد قرّعت من رؤوسه * لها فوقه مما توكّف واشل

* ابن دريد * جعل أولادها جَلا وانما الجَلّ – إناث القبج * أبو حاتم وأبو خيرة * الحفّان – صغار الابل الواحدة حفّانة * صاحب العين * هى – مادون الحقاق * ابن دريد * النّبل – الخسيس وقد استنبلت المال – أخذت جيده وهو من الاضداد * أبو زيد * الغوامض – صغار الابل الواحدة غامض وشرط الابل – صغارها وحواشيها * وقال * الغنم أشرط المال – أى أرذله والشكير – صغار الابل وفصلانها * ابن الاعرابى * هو تشبيه بالشكير وهى فراخ النخل والشجر وقد أشكرت النخلة وشكرت – كثر فراخها وقد تقدم أن الشكير الزغب * ابن دريد * القزع – صغار الابل وذلك الى الرباع وبنات المخاض

الرحال

الرِّحال وما فيها

* صاحب العين * الرَّحْلُ ـ مَرْكَبٌ للبعير * غير واحد * رُحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحالٌ وحكى سيبويه عن يونس ضَعْ رِحالَهُما يعني رَحْلَي الناقتين * على * انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثنى على لفظ الجمع انما يكون في المركّبات كقوله ضربت رؤوسهما وما أَحْسَنَ عَزَالِيَهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرحل يلزمونه الظهر ويُغْبِطُونه عليه صار كالجزء من الجملة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزأً من الجملة * صاحب العين * الرِّحالة ـ الرَّحْل وهي الرَّحائل وقد رَحَلْتُ الرَّحْل أَرْحَله رَحْلاً ـ وضعته على البعير وكذلك رَحَلْت البعيرَ أَرْحَله رَحْلا وارْتَحَلْتُه ـ وضعت عليه الرَّحْل ورَحَلْتُه رِحْلةً ـ شَدَدتُ عليه أداته وإبلٌ مُرَحَّلة ـ عليها رِحالُها * غيره * وأَرْحَلْتُ غيري ورَحَّلْتُه ـ أعنته على الرَّحْل * صاحب العين * ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابنَ المُلْقاة بين أَرْحُل الرُّكْبان ويا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان * ابن السكيت * الكُورُ ـ الرَّحْل بأداته والجمع أَكْوارٌ وكِيرانٌ * أبو عبيد * العِلافيّة ـ الرِّحال سميت بذلك لأن أول من عملها عِلافٌ وهو زَبّانُ أبو جَرْم وقيل هو أضخم ما يكون منها * صاحب العين * الإِكاف والوِكاف ـ يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ ووَكَّفْتُها ـ وضعت عليها الإِكاف ووكَفْت إِكافًا ـ عملته * ابن السكيت * أَوْكَفْتُ الدابة وآكَفْتُها * أبو عبيد * العَظْمُ ـ خَشَبُ الرَّحْل بلا أَنْساع ولا أداة وجِلْبُه ـ عيدانه * ابن السكيت * هو الجِلْبُ والجُلْب * صاحب العين * الجُلْبة ـ ما يؤسَرُ به الرَّحْل سوى صُفّته وأنساعه وقيل هي حديدة تكون فيه * ابن الاعرابي * قُدُوح الرَّحْل ـ عيدانُه لا واحد لها وأنشد

لها قَرِدٌ كجَثْلِ النَّمْلِ جَعْدٌ * تَعَضُّ به العَراقِي والقُدوحُ

* أبو عبيد * وفيه حِزامه * صاحب العين * الجمع حُزُم وقد حَزَمْتُه به

أَحْزِمه حَزْماً وحَزَمْته * أبو عبيد * ويقال له التَّصْدِير * سيبويه * والتَّزْدِير لغة في التصدير أبدلوها للمضارعة * أبو عبيد * الغُرْضة والغَرْض * ابن دريد * جمعه غُرُوضٌ وأغْراض * أبو عبيد * وهو الوَضِين والسَّفِيف والبِطَان والحَقَب واللَّبَب والسِّنَاف والشِّكَال فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفِيف فهو حِزَام الرَّحْل خاصة والوَضِينُ يصلح للرَّحْل والهَوْدَج * ابن دريد * هو المنسوج من شعر لأنه يُوضَنُ بعضُه على بعض - أى يُنَضَّد وقيل لا يسمى حِزامُ الرحل وَضِيناً حتى يكون من أَدَمٍ مضاعَف * صاحب العين * ومنه سرير مَوْضُونٌ - أى مُضاعَفُ النَّسج وفى التنزيل «على سُرُرٍ مَوْضُونة» أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مُداخَل فى بعض وكُلُّ ما نَسَجْتَ بعضَه على بعض فقد وَضَنْتَه * ابن دريد * الوَلْمُ والوَلَم - حزام الرحل والسَّرج * أبو عبيد * والبِطَانُ - للقَتَب والحَقَبُ - للبعير مما يلى الثِّيل * أبو زيد * الحَقَب - حَبْلٌ يُشَدُّ به الرحل فى بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَباً وهو حَقِبٌ اذا تَعَسَّر عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيلِه ولا يقال للناقة لأنها لا ثِيلَ لها * الاصمعى * الخُرْتة - الحَلْقة التى يجرى فيها النِّسْع والجمع خُرَتٌ وأَخْرات * على * ليس أَخْراتٌ جمعَ خُرْتة انما هو جمع خُرْتٍ أو خُرَتٍ * أبو عبيد * السِّنَاف - حَبْلٌ يُشَدُّ من التصدير الى خَلْف الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال - أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرة وسيأتى ذكر تصريف هذه الافعال فى شَدَادات الابل * صاحب العين * وهو الزِّيَار * أبو عبيد * وفيه العَرَاصِيف وهى - الخَشَبتان اللَّتان تُشَدَّان بين واسطة الرَّحْل وآخِرته يميناً وشمالا وقيل العَرَاصِيف - الخشب التى تُشَدُّ بها رؤس الأحناء وتُضَمُّ بها * ابن دريد * هى العَصافِيرُ واحدتها عُصْفُور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط * أبو عبيد * وفيه الظَّلِفات وهى - الخَشَبات الاربع اللَّواتى يَكُنَّ على جنبى البعير ويقال لأعلى الظَّلِفَتين مما يلى العَرَاقِيَ العَضُدان وأَسْفَلُهما الظَّلِفتان وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة ويقال للأَدَمِ التى يُضَمُّ بها الظَّلِفتان ويُدْخَل فيهما أَكْرار واحدها كُرٌّ * صاحب العين * الشَّجْر - ما بين الكَرَّيْنِ وهو الذى يلتَئِم

ظَهْرَ البعير * أبو عبيد * العَرْقُوَتانِ – الخَشَبتانِ اللّتان تَضُمّان مابين واسط الرَّحل والمُؤْخِرة والصُّفَّةُ – الأديمُ الذى يَضُمّ العرْقُوَتَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما * صاحب العين * المِدْرَعةُ – صُفَّةُ الرَّحْل اذا بَدَت منها رؤس الواسطة والآخِرة * ابن دريد * القَهْد – مِسْمار فى واسط الرحل وهو الذى يُسمى الكَلْب * الأصمعى * القَتَد – خَشَب الرَّحْل والجمع أقتاد وقُتُود * صاحب العين * الرِّفادة – دِعامةُ الرَّحْل والسرج وغيرهما وقد رَفَدْتُه وعليه أرْفِد رَفْدًا وكُلُّ ما أمسكَ شيأ فقد رَفَدَه * أبو عبيد * البِدادانِ فى القَتَب – بمنزلة الكَرِفى الرَّحْل غير أن البِدادَيْنِ لا يَظْهَران من قُدّام الظَّلِفة ويقال لا حْناء الرَّحل – القَبائلُ واحدتها قَبِيلة وللحديدة التى فَوْق المُؤْخِرة – الدامِغَة والغاشِية * صاحب العين * غاشِيَةُ كلّ شئ – غِشاؤه كغاشية السَّرْج والسيف ونحوهما * أبو عبيد * الأَهِلّة – الحَدائد التى تَضُمّ مابينَ القبيلتين واحدها هِلال * صاحب العين * الشَّبائك – مابين أحْناء المحامل من تشبيك القِدّ الواحدة شَباكة وكُلُّ ما تَضامّ وتَقابل فكلُّ طائفة منها شَباكةٌ * قال ثعلب * ومنه قيل للسقائف والقَصَب المنسوج على هيئة البَوارى شَبائك والحَبائك – كالشَّبائك * أبو عبيد * القَيْد – القِدُّ الذى يَضُمّ العَرْقُوَتين والحُبْكة والحِبَاك – القِدّة التى تَضُمّ العَراصيف * قال أبو على قال أبو اسحق * حُبْكة وحِبَاك وقد صَحّف أبو عبيد والجمع حَبَك وحُبُك * أبو عبيد * الإسار والأُسُر – القِدّ الذى يُشَدّ به الخَشَب والوَكائد – السُّيور التى يُشد بها الرحل وقد وكّدته * ابن السكيت * وكَّدته وأكَّدته * ابن دريد * صَلِيفا الأكاف – الخَشَبتان اللّتان تَشُدّانه فى أعْلاه * صاحب العين * الحِمار – خَشَبةٌ فى مُقَدّم الرَّحْل تَقْبِض عليها المرأة وهى أيضا فى مُقَدَّم الأكاف وأنشد

وقَيَّدنى الشِّعْرُ فى بَيْته * كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمَارا

* أبو عبيد * فان كان فى الرحل كَسْر فرُقِع فاسمُ تلك الرُّقعة – الرُّؤْبة * صاحب العين * شَرْخا الرَّحْل – واسطته وآخِرته * أبو عبيد * هما جانباه والدِّفْنة – فُرْجة مابين دَفَّتَىِ الرحل والسَّرْج والغَبيط أىّ ذلك كان * صاحب العين *

قوله الاسار والاسر عبارة اللسان والقد الذى يؤسر به القتب يسمى الاسار وجمعه أسر اه كتبه مصححه

الكِتَافُ - وَثاقٌ في الرَّحل والقَتَب وهو أَسْرٌ عُودَيْن أو حِنْوَين يُشدّ أحدهما الى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد

* سُيُوف الهِنْد لم تُضْرَبْ كِتِيفا *

أى لم تُطْبَع طَبْعَ الكِتَاف * السيرافى * مُسالا الرَّحْل - عَضُداه * ابن دريد * أعطاه مائة بريشها - أى برحالها * أبو عبيدة قال * كانت الملوك اذا حَبَتْ حِباءً جَعلوا فى أَسْنِمة الابل ريشًا ليُعْرَف أنه حِباء المَلِك

نعوت الرحـــــل

* أبو عبيد * من الرحال القاتِرُ وهو - الجيِّد الوقوع على ظهر البعير * ابن السكيت * هو أصغرها * أبو عبيد * المِعْقَر - الذى ليس بِوَاقٍ * السيرافى * وهو المِعْقَرُ كمِنْخَر ومِنْتِن * ابن السكيت * رَحْلٌ عُقَرةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عَقُور الا فى ذى الرُّوح * ابن دريد * رَحْلٌ عاقُور وكذلك السَّرْج * صاحب العين * عَقَر الرَّحْلُ ظَهْرَ البعير يَعْقِره عَقْرًا أَدْبَره فانْعَقَر واعْتَقَر * غيره * رَحْلٌ مِعْقار * أبو عبيد * المِلْحاح - الذى يَعَضّ والمِرْكاح - الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُل فيه على آخرته * غيره * وكذلك السَّرْج * صاحب العين * رَحْلٌ رَبِيعٌ - ضَخْم وأنشد

فلما اعْتَرَتْ طارقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُورًا رَبِيعَا

* أبو عبيد * القَتْرُ - الوَسَطُ من الرِّحال والسُّروج ونحوهما * صاحب العين * إكافٌ مَلْمُوسُ الاحناء - اذا لُمِسَتْ بالأيدى حتى تَسْتَوِى * وقال * إكافٌ مُفْأَقٌ - مُفْرَج * أبو عبيد * مُفْأَمٌ كذلك

متاع الرحـــــل

* أبو عبيد * الحِلالُ - متاعُ الرَّحل وأنشد

وكأنها

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرا إذا وضعت إليك جلالها

ويروى جلالها والجدبات - القطع من الأكسية المحشوة تشد تحت ظلفات الرحل واحدتها جدية * قال سيبويه * ولم يكسروا الجدية على الأكثر استغناء بهذا إذ جاز أن يعنوا الكثير * قال على * لأن فعلة قد تجمع على فعلات يعنى به الأكثر كما أنشد سيبويه لحسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

* ابن دريد * هى الجدية والجدية * قال أبو على * الجديات - البراذع وقد جديت الرحل * غيره * جديدتا الرحل - اللبد الذى يلزق به من الباطن * أبو عبيد * الشليل - المسح الذى يلقى على عجز البعير * صاحب العين * السنف - ثياب توضع على أكتاف الإبل مثل الشليل على مآخرها الواحد سنيف * أبو عبيد * ومن متاعه البرذعة - وهو الحلس للبعير يقال حلس وحلس * ابن دريد * جمعه أحلاس وحلوس * صاحب العين * حلست الناقة والدابة أحلسها وأحلسها حلسا * أبو عبيد * وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان وقرطاط وقرطان * أبو عبيد * النمرقة - الطنفسة التى فوق الرحل وقد تقدم أنها الوسادة * ابن السكيت * القطع - الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير والجمع قطوع وأنشد

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

* أبو عبيد * الفتان - يكون للرحل من أدم - والجلبة - جلدة تجعل على القتب وقد أجلبته وقد تقدم أنها ما يؤسر به الرحل * ابن دريد * المجنحة - قطعة من أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح عليها الراكب أى يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة * أبو زيد * المفرشة - الوطاء الذى يكون فوق صفة الرحل * صاحب العين * المفرش - أكبر من المفرشة * أبو عبيد * الأرباض - حبال الرحل واحدها ربض وأنشد

إذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها

* صاحب العين * النسع - سير يضفر على هيئة أعنة البغال يشد به

الرحل من تحت البطان والجمع أنساع ونُسوع * أبو عبيد * الأخرات - الحلق فى رؤوس النُّسوع وأنشد

* يسلكن أخراتَ أرباض المَدَاريج *

* أبو زيد * المِرْبَطة - النِّسعة اللطيفة تُشَدّ فوق الحَشيّة * صاحب العين * الغَرْز - رِكاب الرحل وقد غرزت رجلى فيه أثبتّها واغترزت ركبت وكلّ ما كان مسًا كالرجلين فى المَرْكب فهو غَرْز * أبو عبيد * المَوْرِك - الموضع الذى يَثْنى الراكبُ عليه رجله * أبو زيد * هو المَوْرِك والمَوْرِكة والوِراك * أبو عبيد * الوِراك - هو الذى يُلبَس المَوْرِك وهو مُقدَّم الرحل * قال * ثم يَثْنى تحته وقد ورّكت وتورّكت الرحلَ على الدابة - ثنى رجله ووركه كالمُتربّع فنزل * أبو زيد * الوِراك - ثوبٌ قَلّ ما يُجعل الا من الحِبَرة يُزيّن به المَوْرِك وجمع الوِراك وُرُك وقيل المَوْرِكة - كالمِصْدَغة يتخذها الراكبُ تحت وركه * أبو عبيد * النَّعْفة والعَذَبة والذُّؤابة - الجلدة التى تُعلَّق على آخرة الرحل * قال أبو على * عَذَبْتها بالتخفيف وذأّبتها بالتشديد وليست العَذَبة والذؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كلّ ما ناس وتذبذب فهو عَذَبة وذؤابة ولكنه كثيرا ما غلبت العَذَبة على لسان الانسان ولسان الميزان وجلدة الرحل المُعلّقة وكذلك الذؤابة غلبت على الناصية وفى الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التذبذب والتعلق * ابن الاعرابى * وفى الرحل الكُلّاب - وهو الحديدة التى فى آخره تعلق فيها الاداوة * قال أبو على * هو الكُلّاب والكَلْب وأنشد

وأشعثَ مَنْجوبٍ شَسيفٍ رَمَتْ به * على الماء إحدى اليَعْمَلاتِ العَرامس

فأصبح يَعْلُو الماءَ رَيّانَ بعدما * أطال به الكَلْبُ السُّرى وهو ناعس

يصف زِقًّا معلقا فى الكَلْب وإياه عَنَى بالأشعث المَنْجوب الشَّسيف والشَّسيف - اليابس * ابن دريد * العَقْرَبة - حديدة نحو الكُلّاب تُعلّق بالرحل * أبو زيد * وفى الرحل الخُطّاف وهو - الكُلّاب تُعلّق فيه الاداوة * أبو حنيفة * اللُّؤمة واللأْمة - متاع الرحل من الأَسْلة والوَلايا وتكون مُوشّاة بألوان

العِهْن ولهامن العُهُون مَعَالِقُ وأنشد

حتّى تَعاوَنَ مُشْتَمِلُهُ زَهَرٌ * من التَّناوِ يرِشكلِ العِهْنِ في اللُّوَمِ

* غيره * الحَفَقَة ـ قطعةٌ من أَدَمٍ تُطرَح على مُؤَخَّرة الرَّحْل * السيرافي عن ثعلب * اللُّهَابَةُ ـ كساءٌ موضوعٌ فيه حَجَرٌ فيرجح به أحد جوانب الرَّحْل والحِمْل وقد حكاه سيبويه ولم يفسّره

المراكب سوى الرِّحال

* أبو عبيد * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذي هو مثل أُكُفِ البَخَاتيّ والجمع غُبُطٌ وأنشد في باب طوائف السهام مستشهدا على الزَّمْخَر

يَرِدُونَ عن عَتَلٍ كأنّها غُبُطٌ * بِزَمْخَرٍ يُعجِل المَرمِيّ إعجالا

* صاحب العين * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذي أحناؤه وقَتَبُه واحد * أبو زيد * هو قَتَبٌ على غير صَنْعة هذه الأقتاب * أبو عبيد * القِتْبُ والقَتَبُ ـ الإكافُ الصغير الذي على قدر سَنام البعير وقيل القَتَب ـ لبعير الحَمْل والقِتْب ـ لبعير السانية والجميع أَقْتاب وقد أَقْتَبْتُ البعيرَ والقَتُوبة ـ التي تُقْتَب ـ أي يُحمَل عليها والباصِرُ ـ قَتَبٌ صغير مَثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي وليس له شئ اشْتُقّ منه والحَوِيَّة ـ كساءٌ يُحوَّى حَوْلَ سَنام البعير ثم يُرْكَب والسَّوِيَّة ـ كساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمامٍ أو ليفٍ ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وإنما هو من مَرَاكِب الإماء وأهل الحاجة والقَرُّ ـ مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج وأنشد

فما تَرَيْنِي في رِحالةِ جابرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني

أي هذا آخر لباسي أي أن حياته قد ذهبت وإن كان حيًّا والكِفْل ـ من مَرَاكِب الرجال وهو كساء يُعقَد طرفاه ثم يُلقى مقدَّمه على الكاهل ومؤخَّره على عَجُز البعير وقد اكتفلتُ البعيرَ والحِصار ـ حَقيبة تُلقى على البعير ويُرفع مؤخّرها فيُجعل كآخرة الرحل ويُحشى مقدَّمها فيكون كقادمته * ابن دريد * وهي المِحْصَرة

حَصَرْتُه أَحْصُرُه وأَحْصِرُه واحْتَصَرْتُه والحِصْرَةُ أيضا ـ القَتَبُ وقيل الحِصَار ـ مَرْكَبٌ تَرْكَبُ به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطرح على ظهره يُكْتَفَل به * أبو عبيد * الحَرَج ـ مَرْكَب للنساء والرجال ليس له رأس والمِشْجَرُ والمَشْجَرُ ـ مَرْكَب للنساء دون الهَوْدج وقيل المَشَاجِرُ ـ عيدانُ الهودج وقيل هي مَراكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضا الشِّجَار والشَّجَارُ ـ الخشبة التي تُوضَع خلف الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَس وكذلك الخشبة التي يُضَبَّب بها السرير * ابن دريد * العُصْفُور ـ خشبة في الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدم أنها التي تُشَدُّ بها رُؤُوسُ الأحناء من الرحل * وحكى ابن جني عن خالد بن كُلْثُوم الأَجْلَحُ ـ الهَوْدَجُ الذي لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى * قال وقال الأصمعي * هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لأبي ذؤيب

إلَّا تَكُنْ ظُعُنًا تَبَنَّى هوادجُها * فإنَّهُنَّ حِسَانُ الزِّيِّ أَجْلَاحُ

* قال * والأَجْلَاحُ جمع أَجْلَح ومثله أَعْزَل وأَعْزَال وأَفْعَل وأَفْعَالٌ قليلٌ جدًّا * صاحب العين * القِطَانُ ـ شِجَارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا * فتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

* أبو عبيد * الظَّعَائِنُ والظُّعُنُ والأَظْعَانُ ـ الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن * ابن السكيت * هذا بعير تَظْعَنُه المرأة ـ أي تَرْكَبُه * أبو عبيد * الحُمُولة والحُمُول واحدها حِمْلٌ ـ الهوادجُ كان فيها نساء أولا والهَوَادِجُ ـ مَراكِبُ مثل المَحَفَّة الا أن الهودج يُقَبَّب والمَحَفَّة لا تُقَبَّب وقد تقدم أن الحَمُولة من الابل التي يُحْمَل عليها الأحمال * ابن دريد * هو الهَوْدَج والفَوْدَج * وقال * عَرَافِصُ الهَوْدَجِ ـ التي تجمع رُؤُوس الخَشَبات وقيل العِرْفَاصُ والعِرْصَافُ ـ الخُصْلَة من العَقَب التي على قُبَّة الهودج والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر ـ كالهَوْدَج وليس به ولا بِرَحْلٍ تَرْكَبُ به المرأة على البعير * أبو عبيد * الحِدْجُ ـ كالمَحَفَّة وجمعه أحداجٌ وحُدُوج * ابن السكيت * هو الحِدْج والحِدَاجة وجمعها حَدَائِج * صاحب العين * حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُه حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجْتُه ـ شَدَدْتُ عليه الحِدْجَ وسُقْته والعِكْمَانِ ـ عِدْلَان

قوله المترس ضبط في المصباح بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح القاموس ونقله عن الحافظ ابن حجر في حديث البخاري قال وجزم به جماعة ووافقه أهل اللسان فان الميم عندهم علامة النهي وترس معناه خف فاذا قيل مترس فمعناه لا تخف اهـ كتبه مصححه

عِضادةٌ عندبابه - غَبِيَّةُ الهَوْدَج * وقال * يُشَدَّان على جانبى الهودج بثوب يُشَدُّبها * ابن دريد * النَّعْش - شبيهٌ بالمحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض وليس بنَعْش الميت ثم كثُر فى كلامهم حتى سُمّى السرير الذى يحمل فيه الميت نَعْشا * ابن دريد * القَعْش - ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمحَفَّة والجمع قُعُوش * صاحب العين * المِزَفَّةُ - كالمحَفَّة والقَواعِدُ - خشَبَاتٌ أربع مُعْترضات فى أسفل الهودج وقد رُكِّبَ فيهن * أبو عبيد * الفِئام - وِطاءٌ يكون للمَشاجِر وأنشد

وأَرْبَدَ فارس الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَت المَشاجِرُ بالفِئام

وجمعه فُؤُم وقيل الفِئام - الهَوْدَج الذى قد وُسِّعَ أسفلُه ومنه قيل للرَّحْل مُفْأَم * صاحب العين * الفِشْلُ - شئٌ من أداة الهودج تجعله المرأةُ تحتها وجمعه فُشُول وقد أَفْشَلَت المرأةُ وتَفَشَّلَت * أبو عبيد * الرَّجائز - مراكب أصغر من الهوادج وأنشد

* كما حَلَّتْ نِضْوَ القِرام الرَّجائز *

* ابن دريد * الرِّجازة - كساء تجعل فيه أحجار ويُعلَّق بأحد جانبى الهودج اذا مال ليعتدل وقيل الرِّجازة - شَعَر أو صُوف يعلق على الهودج فى خيوط يُزَيَّن به * ابن دريد * الجُزْجزة - خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها * صاحب العين * النَّجيزة - نَسيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْرا وعَظامةَ ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نجائز وقد تقدم أنها النِّمس والطبيعة والذَّبَاذِب - أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

ورا كضة ماتَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بَعِيرَ حِلالٍ غادرته مُجَعْفَل

والمُجَعْفَل المقلوب وقد تقدم أن الحِلال متاع الرحل * صاحب العين * والعَوارض - سَقائف المَحْمِل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والبِداد - لِبْدٌ يُشَدُّ مَبْدُوداً على الدابة الدَّبِرة

قوله وأنشد ورا كضة الخ عبارة اللسان والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل وراكضة الخ اهـ وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه

شـــــدّ أداة الابل عليها

* أبو عبيد * أبطنتُ الناقةَ وبَطَنتُها أبطُنُها – شددت بِطانها وأحقبتُها من الحَقَب وأقتبتُها من القَتَب وأغرضتُها من الغَرْض وألببتُها من اللَّبَب وأعذرتُها من العِذار وعذرتُها * وقال * أسنفتُ البعيرَ وسنفتُه أسنِفُه وأسنُفُه سَنفًا – جعلت له سِنافًا وذلك أن يَخمُص بطنُه ويضطرب تصديره وهو الحزام فتشد حبلًا من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله من وراء الكِركرة فيثبت التصدير في موضعه * أبو زيد * فأما السَّنِيفُ – فثوبٌ يُشدُّ على كتف البعير والجمع سُنُف وبعير مِسناف يُؤخِّر الرحلَ * أبو عبيد * أخلفتُ عن البعير – وذلك أن يُصيب حَقَبُه ثيلَه فيحقَب حَقَبًا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياءَ فالإخلاف عنه – أن يحوّل الحَقَب فيجعل مما يلي خُصيَتَي البعير * علي * هذه حكايته والصواب خُصْيَي البعير بغير هاء * ابن دريد * الحِبال – حبلٌ يُشدّ من بطان البعير الى حَقَبه لئلا يقع الحَقَبُ على ثِيلِه * أبو عبيد * شَكَلْتُ عن البعير وهو – أن تجعل بين الحَقَب والتصدير خيطا ثم تشدّه لكيلا يدنُوَ الحَقَبُ من الثِّيل واسم ذلك الحبل الشِّكال * ابن دريد * الذِّنابُ – خيط يُشدّ به ذَنَبُ البعير الى حَقَبه لئلا يَخْطِر بذنبه فيملأَ راكبَه * أبو عبيد * التَّصديرُ – الحزام وقد صدّرتُ عنه * صاحب العين * الصِّدارُ – الحبلُ يُشدّ به * أبو عبيد * أحلستُه بالحِلْس وهو – الكساء الذي تحت البرذعة والمِربَعةُ – خُشَيبةٌ يُرفع بها العِدلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلقَى عليه وكلُّ ما رفعتَ به شيأ فهو مِربَعةٌ * أبو عبيد * رَوَيتُ على البعير رَيًّا وذلك الحبلُ – الرِّواء * أبو حنيفة * أَرْوِ على جِمالك – أي اشدُدْه والرَّتْوُ – شدٌّ فوق الجِهاز ليس بشديد يقال أرتُ عليه * أبو عبيد * عكمتُه – شددتُ عليه العِكْمَ وأعكمتُ غيري – أعنتُه عليه * ابن السكيت * عكمتُ المتاعَ أعكِمُه عَكْمًا – شددته * ابن دريد * العِكامُ – الحبلُ الذي يشد به العِكْمان

قوله وبطنتها هو بتخفيف الطاء وفي لسان العرب أنكر ابن الاعرابي وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه

* أبو

* أبو حنيفة * الحَجَازُ - حبلُ الحَكَم الذى يشدّ به والعرب تقول ان لفلان عندى يَدًا ماتحجُز فى الحَكَم - أى ظاهرة ماتخفى والحجاز موضع آخر وسنأتى عليه ان شاء الله * ابن دريد * وَسَقْتُ البعيرَ - حَمَلْتُ عليه وَسْقًا والجمع وُسُوق وأَوْساق وقيل أَوْسَقْتُ والاولى أعلى وسيأتى تحديد الوَسْق ان شاء الله * أبو عبيد * الطِّعَانُ - الحبلُ الذى يشدّ به الحِمْل * أبو زيد * الطِّعَان والطُّعُون - الحبلُ تَشُدُّ به المرأةُ هودجَها ولكل امرأة طِعَانَان * أبو عبيد * رَفَدْتُ على البعير أَرْفِدُ رَفْدًا - عَمِلْتُ له رِفَادةً * ابن دريد * الحَقَبُ والحَقِيبة - الرِّفادة فى مُؤَخَّر القَتَب وكل شئ شددته فى مؤخَّر رَحْلك أوقَتَبك فقد أَحْقَبْتَه والمُحْقَبُ كالمُرْدَف * أبو عبيد * الجِنَامُ والكِعَام والكِمَامُ - الذى يُشَدُّ به على فم البعير * ابن دريد * كَعَمْتُه أَكْعَمُه كَعْمًا * السكرى * بعير كَعُوم - مَكْعُوم * ابن دريد * زَمَلْتُ الرجلَ على البعير وغيره - اذا أردفته عليه أو عادلته * ابن السكيت * الرَّعْنُ - استرخاء الرَّحْل اذا لم يُنْعَمْ شَدُّه وأنشد

ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ

* صاحب العين * السَّفِيجَان - جُوَالِقان يُجعلان على البعير * غيره * الغُبْقَةُ - خيطٌ أو عَرَقةٌ تُشَدُّ فى الخشبة المُعْتَرِضة على سَنام البعير

خُطُم الابل وأَزِمَّتها

* غير واحد * الخِطَام - ماوُضع فى أنف البعير ليُقادَ به وجمعه خُطُمٌ والمَخَاطِمُ - أنوف الابل * قال أبو على * ثم استعيرت للناس وهى فى الابل أصل لموضع الخِطَام * أبو عبيد * خَطَمْتُ البعيرَ - من الخِطَام * غير واحد * أَخْطِمُه خَطْمًا وكذلك اذا حَزَزْتَ أنفه حَزًّا غير عميق لتضع عليه الخطام والمَخْطِمُ - موضع الخطام من الانف * أبو عبيد * الخِشَاش - الذى يجعل فى عَظْم أنف البعير * الأصمعى * جمعه أَخِشَّة وقد خَشَشْتُه - جعلتُ الخِشاش فى أنفه * أبو زيد * خَشَشْتُ البعيرَ أَخُشُّه خَشًّا والعِذَار - الذى يَضُمُّ حبلَ الخطام الى رأس البعير وقد

تقدم أنه ما سال على خد الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية * أبو عبيد * العران
— الذي يجعل في الوترة وهو ما بين المنخرين يكون للبخاتي وجمعه أعرنة وعرن البعير
عرنا فهو معرون شكا أنفه من العران * أبو عبيد * عرنتها أعرنها وأعرنها عرنا
* ابن الاعرابي * الهجار — عود غليظ يجعل في أنف البختي * أبو عبيدة *
البرة — التي تجعل في أحد جانبي المنخرين وهي من صفر وقد أبريتها * وقال
صاحب العين * برة مبروة — معمولة وقد تقدم أن البرى الخلاخيل
* أبو عبيد * الخزامة — البرة من الشعر وقد خزمتها أخزمها خزما والطير
كلها مخزومة لان وترات أنوفها مثقوبة * أبو عبيد * الزمام — لا يكون الا في
الانف خاصة وقد زممتها * صاحب العين * الاقليد — البرة التي يشد فيها
زمام الناقة وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويلوى ليا شديدا حتى يستمسك وكذلك
يفعل ببعض الأسورة اذا كان برة وكان قلدا واحدا يقال سوار مقلود ذو قلبين ملويين
* ابن دريد * السلبة — خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والرجاع —
ما وقع على أنف البعير من خطامه * صاحب العين * الشصار — خشبة
تشد بين منخري الناقة وقد شصرتها وشصرتها * أبو زيد * السفار — الحديدة
التي تخطم بها الابل والجمع أسفرة * ابن دريد * الجمع سفر * أبو
عبيد * وقد سفرته به * صاحب العين * بعير مخزوت — خزت
الخشاش أنفه — أي ثقبه * أبو عبيدة * الانف — الذي أصاب الخشاش
أنفه وأثر فيه وقياسه مأنوف لان فعل من اشتكى من هذا شيأ أن يقال فعل * ابن
السكيت * وفي الحديث «ان المؤمن كالبعير الأنف» يعني أنه هين لين
* أبو زيد * الزناق — حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه
* قال أبو علي * هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم في البغل
* أبو عبيد * الجرير — حبل مفتول من أدم يكون في أعناق الابل وربما
كان في الرأس * سيبويه * والجمع أجرة وجران * صاحب العين * أجررت
الناقة — ألقيت جريرها لتجره وجر الفصيل وأجر أنزل به ذلك * أبو عبيد *
الجديل — كالجرير * أبو حنيفة * الجديل والجديلة مأخوذ من الجدل يعني

القَتْل * أبو عبيد * رَسَنْتُ البعيرَ أَرْسُنه رَسْنًا بالرَّسَن وقد تقدم فى الحبل * ابن دريد * الخَلِيجُ ـ الرَّسَن أو الحبل لانه يَخْتَلِجُ ما شُدَّ به أى يجتذبه * صاحب العين * شَأَوَ الناقة ـ زِمامُها وقد تقدم أنه بَعَرُها * وقال * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ ـ أَقْفَقْتُ على موضع الفَقْرة منه وَتَرًا وأنشد

قال لى القَوطىُّ قولًا أَكْتُمُه * إذ عضّه مضروس قدٍّ يألَمُه

والاسم الضَّرْسُ وجَرِيرٌ ضَرِيسٌ * أبو زيد * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ ـ كضَرَسْتُه * غيره * الكِظَامةُ ـ حَبْلٌ يُشَدُّ به أنفُ البعير وقد كَظَمُوه بها * ابن دريد * الغُرْفة ـ الحبلُ المعقود بأُنْشوطة يلقى فى عُنُق البعير عابيه وقد غَرَفْتُ البعيرَ أَغْرِفُه وأَغْرُفه غَرْفًا * وقال * أَشْرَبْتُ البعيرَ أو الدابةَ ـ وضعتُ فى عنقه حَبْلًا وأنشد

* يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْران *

* أبو عبيد * العِلاطُ ـ الحَبْل * أبو زيد * الشِّنَاق ـ حَبْلٌ تُجْذَب به رأسُ البعير اليكَ وأنت راكبه * أبو عبيد * شَنَقْتُ البعيرَ أَشْنُقُه وأَشْنِقُه شَنْقًا وأَشْنَقْتُه ـ اذا جَذَبْتَ خطامَه اليكَ وأنت راكبه * وقال مرة * شَنَقْتُ البعيرَ ـ مَدَدْتُه بالزمام حتى رفع رأسه وأَشْنَقَ هو ـ رفع رأسه * ابن السكيت * ثَنَيْتُ عُنُقَ بعيرى بالزمام * أبو عبيد * عَجَتُّ البعيرَ أَعُجُّه وأَعْجِجُه عَجًّا ـ اذا جَذَبْتَ خطامه اليكَ وأنت راكبه * صاحب العين * وكُلُّ ما جَذَبْتَه اليكَ فقد عَجَجْتَه * ابن دريد * عَجَّ بعيرَه وغَجَّه وغَفَّه ـ عَطَفَهُ وعَكَسْتُ رأسَ البعير ـ عطفته وأنشد

جاوَزْتُه بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمة * تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأسُ معكوسُ

والتَّغْفيض ـ مَدُّكَ رأسَ البعير الى الارض * ابن دريد * كَلَبْتُ البعيرَ أَكْلُبه كَلْبًا ـ جمعتُ بين جَرِيره وزمامه بخَيْطٍ فى البُرَة * أبو عبيد * خَرَشْتُ البعيرَ وخَرَشْتُه ـ ضربتُه بالمِحْجَن اجتذبه الىَّ * أبو زيد * الاكْماحُ للابل ـ جَذْبُها بالزمام * صاحب العين * عَتَلْتُ الناقةَ أَعْتِلُها ـ جَرَرْتُها بزمامها جَرًّا عنيفا والزَّوْع ـ جَذْبُ الناقة بالزمام لتنقاد زُعْتُها زَوْعًا

قوله بالرسن عبارة اللسان شددته بالرسن اه كتبه مصححه

وزُعتُ بزمامها وأنشد

* زُعْ بالزمام وجَوْزُ الليل مَرْكُومُ *

يعنى ادْفَعه الى قُدّام * أبو عبيد * زُعْتُه – كَفَفْتُه وقَدَّمْتُه * الاصمعى * عَوَيْتُ الناقةَ عَيًّا – لَوَيْتُ عُنُقَها * صاحب العين * والناقةُ تَعْوِى البُرَةَ فى سيرها – تَلْوِيها بخَطْمِها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانْعَوَى – لَوَيْتُه وكلُّ لَىٍّ عَىٌّ * الاصمعى * خَنِفَ البعيرُ خَنَفًا – لَوَى أنْفَه من الزمام وبعيرٌ مِخْنَفٌ – به خَنَفٌ

عقل الابـــل وشدّها

* أبو عبيد * هَجَرْتُ البعيرَ أهْجُرُه هَجْرًا وهو – أن يُشَدَّ حبلٌ فى رُسْغ رجله ثم يشد الى حَقْوِه اذا كان عُرْيًا فاذا كان مَرْحولًا شَدَّه فى الحَقَب واسمُ الحبل الذى يُفْعَل به ذلك – الهِجَارُ * قال أبو على * فأما قول الاغلب

ما إنْ رَأيْنا مَلِكًا أغارا * أكْثَرَ منه قِرَةً وَقَارا

* وفارسًا يَسْتَلِبُ الهِجَارا *

فليس من هذا وانما الهِجَار خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَها ورَمْيَها فاذا طَعَنوا أو رَمَوْا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار – حبلٌ يُعْقَد فى يد البعير ورجله فى أحد الشِّقَّين فى موضع القَيْد ورُبَّما عُقِدَ فى وَظِيف اليد ثم حُقِبَ فى الطَّرَف الآخر * أبو عبيد * عَقَلْتُه أعْقِلُه عَقْلًا وعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه وهو – أن يَثْنِيَ وَظِيفَه مع ذراعه فيَشُدَّهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه واسم الحبل – العِقَال وحَجَزْتُه أحْجِزُه حَجْزًا وهو – أن يُنِيخَه ويَشُدَّ حَبْلًا فى أصل خُفَّيه جميعا من رجليه ثم يرفع الحبلَ من تحته حتى يشده على حَقْوَيْه وذلك اذا أراد أن يرتفع خُفُّه ومنه قول ذى الرمة

* فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بنافِذَةٍ *

واسمُ الحبل الحِجَاز وقد أبَضْتُه آبِضُه وهو – أن تَشُدَّ رُسْغَ يده الى عَضُده واسم ذلك

الحبل الأَبَاض * وقال * عَرَشْتُه أعرِسه عَرْسًا وهو - أن تشدّ عنقه مع يديه جميعا وهو بارك واسم الحبل العِرَاس * وقال * عَكَسْتُه أعكسه عَكْسًا وهو - أن تشدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك واسم الحبل العِكَاس وقد تقدم أن العَكْسَ عطفُها بالزمام * وقال * عكلته أعكله عَكْلًا وهو - أن يعقل برجل والرِّفاق - حبلٌ يشد من عنق البعير الى رُسْغه رَفَقْتُه أرْفُقه رَفْقًا وأنشد

* كذات الضِّغن تمشى فى الرِّفاق *

وقيل الرِّفاق - أن يُخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فتُشدّ عضدها اشدّا شديدا لتُحبَسَ عن أن تُسرع وقد يكون الرِّفاق أيضا - أن تظلع من احدى يديها فيخشوا أن تَبْطر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيصير الظلع كَسْرا فتحزعضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سدوهما واحدا * وقال * عَقَلْت البعير بثِنايَيْن غير مهموز الالف لانك تثنيه غير تثنية الواحد وذلك - اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل ويسمى ذلك الحبل - الثِّنَاية والمَثْنَاة * ابن السكيت * هى المَثْناة والمِثْناة * أبو عبيد * عَقَلْتُه بثِنْيَيْن - اذا عقلت يدا واحدة بعُقْدتين فاذا شددت قوائمه كلها وجمعتها قلت - صَفَفْتها أَصُفُّها وكذلك غير البعير * صاحب العين * الجِمَارُ - العِقَال والقَرِينة - الناقة تُشدُّ الى أخرى * ابن السكيت * الرِّساغ - الحَبْل يشدّ فى الرُّسْغ شدّا شديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى * أبو زيد * رَسَغْتُ البعير - شددتُ رُسْغ يديه بخيط * ابن السكيت * أَجْحَل بعيره - أطلق قيده من يده اليسرى وشدّه فى يده اليمنى وتقول هؤلاء أجمالٌ مَقابيدُ - أى مُقَيّدات واسم ماتُقيِّد به القَيْد * ابن دريد * كَرِبْتُ وَظِيفَى الجمل - دانيتُ بينهما بحبل أو قيد وقد تقدم فى الحمار * غيره * القُرزُل - القَيْد * وقال * بعير مَقْطُور الى آخر - مشدود الى القطار من الابل والطَّلَق - قيد من قِدٍّ أو عَقَب تُقيَّد به الابل والتَّذْريع - فَضْلُ قيد تُشدّ به الذراع * وقال * تكفّر البعيرُ بحباله - اذا وقعت فى قوائمه * أبو زيد * أمليتُ للبعير فى القيد - أرخيتُ له فيه ووسعت

نزع خُطُم الابل وأزمّتها وقيودها

* ابن دريد * بعيرٌ عُلُطٌ ـ بلاخطام * أبو عبيد * ناقةٌ عُلُطٌ كذلك * وقال * عَلَّطت البعيرَ ـ نزعت علاطه من عنقه وهو الحبل * ابن دريد * بعيرٌ عُطُلٌ ـ كعُلُط * أبو عبيدة * الأعْطال ـ التى لا أرسانَ عليها * وقال * ناقة طُلُقٌ ـ بغير قَيْد ولا عقال والجمع أطلاق وقد أُطْلقَتْ فَطَلَقَتْ وطُلِّقت * ابن دريد * ناقة طالق ـ بلاخطام وهى أيضا ـ التى تُرسَل فى الحىّ فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تُعقَل وقيل هى ـ التى يحتبس الراعى لبنها وقيل هى التى يُتْرَك لبنها يوما وليلة ثم تُحْلَب وقد تقدم أنها المنتشرة فى الرَّعْى والمتوجهة الى الماء * ابن الاعرابى * بَعَثْت البعيرَ أبعثُه بَعْثا ـ اذا كان معقولا فَحَلَلْته أو باركا فهيَّجته

سمات الابل

* صاحب العين * النار ـ السِّمَة أنثى * أبو على * وذلك لأنها تُوسَم بالنار والجمع كجمع النار وسيأتى فى موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ ـ جعلت عليه نارًا وما به نَوَرَةٌ أى وَسْم * أبو عبيد * العُذْر ـ سِمَة فى موضع العِذَار * غيره * وهى العُذْرة والجمع عُذَر * أبو عبيد * الدُّمَع ـ سِمَةٌ فى مجارى الدَّمْع * صاحب العين * هى الدِّماع * ابن دريد * حَجَّرْتُ عينَ البعير وحَوَّرْتها ـ وَسَمْتُ حَوْلَها بِمِيسَم مستدير * أبو عبيد * حَوَّرْتُ عينَ الدابة ـ حَجَّرْت حَوْلَها وذلك لداء يصيبها * صاحب العين * الخِطَام ـ سِمَةٌ دون العينين * أبو عبيد * الصِّدَاغ ـ سِمَةٌ فى الصُّدْغ طُولا * صاحب العين * اللِّجَام ـ ضَرْبٌ من سِمَات الابل من الخدّين الى أصل صَفْقَى العُنُق والجمع أَلْجِمَة ولُجُم والقياس لُجُوم ولم أسمع به

وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة الجَام * ثعلب * لَجَمْتُ البعيرَ – من سِمَة اللِّجام * أبو عبيد * قَيْدُ الفرس سِمَةٌ في أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفرس * تنجو اذا الليل تَدانى والتَبَس

والعِلاط – في العُنُق بالعَرْض * صاحب العين * الجمع أَعْلِطَة وعُلُط وقد عَلَطْتها أَعْلُطها وأَعْلُطها عَلْطًا * سيبويه * عَلَّطْتُ البعيرَ لا يُعنى به التكثير * ابن دريد * لأَعْلُطَنَّكَ عَلْطَ سوء ولأَعْلِطَنَّكَ – أى لأَسِمَنَّك * قال أبو على * هو على المثل * السيرافى * الأَعْلِطُ – الوَسْمُ في العُنُق وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * والسِّطاعُ – بالطُّول * صاحب العين * هى – سِمَةٌ في الجَنْب والعُنُق طُولا والعِلاب – سِمَةٌ في طول العنق * أبو عبيد * الهَنْعة – في مُنْخَفَض العُنُق والصَّيْعَرِيَّة – في العُنُق وقد تقدم أنها الاعتراض في السير * ابن الاعرابى * الزَّاجِل – وَسْمٌ في عَرْض عنق البعير * أبو عبيد * الصِّدار – في الصَّدْر والذِّراع – في الأَذْرُع والمُفَقَّاة – سِمَةٌ كالأَفْق والمُثْفاة – كالأَثافى ومنها القِرْنَاج والصَّليب * ابن دريد * بعير مُصَلَّب – اذا كان ميسمه صَليبًا * أبو عبيد * ومنها الشِّجار والمُشَيْطَنَة والخِباط * قال أبو على قال أبو العباس * هى من الجسم أينما كانت إلا الخِباط فانه وَسْمٌ في الفخذ بالطُّول * قال سيبويه * الخِباطُ على الوَجْه وأما الوَسْم فيجئ على فِعَال نحو الخِباط والعِلاط والجِناب والعِراض والكِشاح فالأثر يكون على فِعَال والعَمَل يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْته وَسْمًا وخَبَطْته خَبْطًا وكَشَحْته كَشْحًا وأما المُشْط والدَّلْو والخُطَّاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غير فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعنى المصدر فأوقعوها على الأثر * أبو عبيد * الجِنابُ – على الجَنْب والكِشاح – على الكَشْح وقد تقدم ذكر العِلاط والعِراض * صاحب العين * الرُّجَبِى – سِمَةٌ على الجَنْب * أبو عبيد * البُسْرَةُ – وَسْمٌ في الفخذين وجمعه أَبْسار * أبو عبيد * الجَدْح – مِيسَمٌ على أفخاذها * صاحب العين * بعير مَلْذُوع – كُوِىَ كَيَّةً خفيفةً في فخذه وهى اللَّذْعة وأنشد غيره

* شَعْواء كالذَّعة بالمِيسَم *

والخِرَاش - سِمَةٌ مستطيلة كاللذعة الخفيّة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعير مَخْرُوش * أبو عبيد * الحِجِين - سِمَةٌ معوجّة * صاحب العين * الشَّعْب - سِمَةٌ لبنى منقر كهيئة المِحْجَن وجمل مشعوبٌ * وقال غيره * فى قول النابغة الجعدى

وذَكَرت من لَبَن المُحَلَّق شَرْبَةً * والخيلُ تَعدُو بالصَّعيد بَدَادِ

إنه عنى ناقةً سِمَتها على شكل الحلقة وذكّر على ارادة الشخص أو الضَّرْع * وقال * الرَّضْفة - سِمَةٌ تكون برضفة من حجارة حيثما كانت * قال * والخِبَاءُ - سِمَةٌ تُخْبَأُ فى موضع خَفِيٍّ من الناقة النجيبة وانما هى لُذْعَةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَةٌ

السِّمات فى قَطْع الجلد

* أبو عبيد * من السِّمات فى قطع الجلد - الرَّعْلَةُ وهى أن يُشَقَّ من الاذن شئ ثم يترك مُعلَّقا وقيل التَّرْعِيل - الشَّقُّ فى مؤخر الاذن وكُلُّ مُتَدَلٍّ من شئ رَعْلَةٌ ومنه قيل للقُلْفة رَعْلة * ابن دريد * ناقة رَعْلاء وأنشد أبو عبيد

فَقَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيل عِيافةً * وفيهنَّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِى

الفَحِيل - النَّجِيب الكريم من الابل * قال * فأما قوله

* رأيتُ الفِتْيَةَ الأرْعالَ لَمِثْلَ الأَيْنُق الرُّعْل *

فان الارعال ههنا جمع رَعِيل وهو الذى لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبى العباس وأبى بكر * رأيتُ الفِتْيَةَ الأَرْغالَ جمع رُغْل ورُغْلٌ جمع أَرْغَل وهو الذى لم يُختَن أيضا يقال رجُلٌ أرْغَل وأَغْرَل ولم يُكَسَّر فُعْل جمعا على أَفْعال * علىّ * وأصل الرَّعْل - الاسترخاء والتدلدل ومنه قيل للناعم المُتَدَلْدِل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَل وأنشد أبو حنيفة

فصحت أرعل كالنقال * ومظلما ليس على دمال

النقال - ما انقطع من النعال ولم يبق شبه النبات فى تهدّه بها * صاحب العين * ناقة عضباء - مشقوقة الاذن وجمل أعضب وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وقد قدمت أن العضباء من آذان الخيل التى يجاوز القطع ربعها والخذمة - من سمات الابل منذ كان الاسلام * أبو عبيد * ومنها الزنمة وهى - أن تبين القطعة من الاذن والمزنم والمزلم - الذى تقطع أذنه ويترك له زنمة وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها * قال أبو على * قوله

* مغانم شتى من إفال مزنم *

حمله على معنى الجمع فأفرد الوصف كالسمام المذعف والجمال المعنى ومن رواه من إفال المزنم فهو من اضافة الشئ الى نفسه والقصاة - كالزنمة * قال أبو على * القصا - حذف فى أذن الناقة * ابن السكيت * قصوت البعير - قطعت من طرف أذنه وناقة قصواء وجمل مقصوّ ومقصّى ولا يقال أقصى وقد حكاه بعضهم * ابن دريد * البحيرة - التى تشق أذنها بنصفين * صاحب العين * بحرتها أبحرها بحرا * أبو عبيد * ناقة ذات إقبال وإدبار - اذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة * ابن دريد * ناقة مقابلة مدابرة * قال * والمخضرمة - التى قطع نصف أذنها وقيل التى قطع طرف ذنبها * صاحب العين * هى المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مخضرم - اذا كان نصف عمره فى الاسلام ونصفه فى الجاهلية وقيل المخضرمة - المقطوعة احدى الاذنين * وقال * هى - سمة الجاهلية وقيل هى - أن تقطع منها شيئا وتدعه ينوس وقيل هى - المقطوعة طرف الذنب وفى الحديث « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مخضرمة » * صاحب العين * القرعة - سمة فى وسط أنف الناقة * أبو عبيد * القرمة - أن تقطع جلدة من أنف البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه * سيبويه * وهى - القرمة * أبو عبيد * ومثله فى الفخذ - الجرفة وقد قدمت تعليل القرمة والجرفة اللذين هما العمل ويقال

للقُرمة أيضا القِرام وبعير مَقْرومٌ وقد قَرَمْتُه أقرِمه قَرْمًا والقُرامة — الجلدة المقطوعة والفَقْر — أن يُحَزَّ أنف البعير حتى يَخْلُص الى العظم أوقريب منه ثم يلوى عليه جَرِيرٌ يُذَلَّل بذلك الصعبُ ومنه عملت به الفاقرة

السِّمات فى غير ذات الجسد

* أبو عبيد * الرَّبَذُ — العُهُون فى أعناق الابل واحدتها رَبَذة

الابل لاسِمة لها

* أبو عبيد * الباهِلُ — التى لاسِمَة عليها والجمع بُهَّلٌ * ابن دريد * ناقة غُفْلٌ — لاسِمَة عليها والجمع أغْفال * صاحب العين * وكلّ مالاعلامة له من الطُرُق والأرَضِين غُفْلٌ * أبو عبيد * ناقة عُطُلٌ — بلاسِمَة وقد تقدم أن الأعطال التى لاأرسان عليها * أبو زيد * ناقة فَراغٌ — بلا سِمَة

تنكيل الابل

* أبو عبيد * البَلِيَّةُ — الناقة يموت ربُّها فتُشَدُّ عند قبره لاتُعْلَف ولاتُسْقى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشرعليها والمَنّى — جمل كان أهل الجاهلية يَنْزِعون سَنَاسِنَ فَقْرِته ويَعْقِرسَنامه لئلا يُركب ولايُنتفع بظهره وذلك اذا مَلَكَ صاحبُه مائة بعير وهو البعير الذى أمأتْ إبِلُه به

اعراء الابل

* أبو عبيد * أكْفَأْتُ فلانا إبلى — جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدم

الاكفاء في النتاج * أبو زيد * اسْتَكْفَأْته اياها * أبو عبيد * الاخبال كالاكفاء ومنه قول زهير

* هُنَالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلوا *

وكان أبو عبيدة يرويه

* هنالك ان يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا *

أخذه من الخَوَل وهو أعجب الى والدِّفْءُ - نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل «لكم فيها دِفْءٌ» الشيباني أَدْفَأْتُه إبلي - جعلتُه دِفْأَها * أبو زيد * أَلْسَنْتُ فلانا فَصِيلًا - أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدُرّ عليه كأنه أعاره لسان فصيله

عيوب الابل

* أبو عبيد * العَرَدُ - قِصَرٌ في السَّنام بعيرٌ أعَرُّ وناقة عَرّاء والجَبَبُ - أن يقطع السَّنام بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبّاء * ابن السكيت * الجَبَبُ - أن يَلِجَ الرَّحْلُ أو القتب على السنام فلا ينبت والجَزَل - أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عَظْم فيطمئن موضعه وقد جَزِل جَزَلًا فهو أجْزَل وأنشد

* تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ *

* الخليل * الأَجْزَل - الذي ذهب سَنامُه كُلُّه وقيل هو - الذي لا تَبْرَأُ دَبَرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو - الذي هَجَمَتْ دَبَرَته على جوفه وقد جَزَله القتب يَجْزِله جَزْلًا وأجْزَله وجَزِلَ هو جَزَلا * ابن دريد * ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه قد كان عندي جَزْلة هذا البيت - أي ما بقيه * وقال * بعيرٌ أَدْفَى - في ظهره عَوَجٌ والانثى دَفْواء * وقال * ناقة هَنْعاء - اذا انحدرت قَصَرتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركُها وقيل هي - التي في عنقها تَطامُنٌ خِلْقةً وقد تقدم في الناس والخيل * أبو عبيد * الخَاَف - أن يكون مائلا على شِقّ بعير أَخْاَف والصَّدَف - أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل الى الجانب الوَحْشِي وقد صَدِف

صَدَفًا وهو أصْدَف فان مال الى الجانب الانسى فهو أقْفَدُ وقد قَفِدَ قَفَدًا * ابن الاعرابى * بعيرٌ أسْقَلُ ـ اذا قَفِد * أبو زيد * فى يده سَقَلٌ وهو الصَّدَف * ابن السكيت * الكَتَفُ ـ ظَلْعٌ يأخذ من وَجَعٍ فى الكتف جملٌ أكْتَفُ وناقة كَتْفاء * أبو عبيد * فان أصابه ظَلْعٌ فمشى منحرفًا فهو ـ أنْكَبُ وقد نَكِبَ نَكَبًا ولا يكون النَّكَبُ الا فى الكَتِف فان كان يابس الرجلين فهو أقْسَط وقد قَسِطَ قَسَطًا * أبو حاتم * الأقْسَطُ ـ الأعوج الرجلين وأنشد

* تحتثُّ عَجْلَى رَجْعُها لم يَقْسَطِ *

* ابن السكيت * الحَرَدُ ـ أن يَيْبَس عَصَبُ البعير من عقال أو يكون خِلْقةً فيخبط بها اذا مشى وجَمَلٌ أحْرَد وقيل الحَرَدُ ـ داء فى القوائم اذا مشى البعير نَفَضَ قوائمه فضرب بهنّ الارض وقد حَرِدَ حَرَدًا وقيل الأحْرد ـ الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدّة قِطَافه وهو فى الدواب وغيرها * أبو عبيد * بعير أرْكَبُ ـ اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان فى ركبتيه استرخاء فهو ـ أطْرَق وقد طَرِقَ طَرَقًا * ابن السكيت * بعير أطْرَق وناقة طَرْقاء ـ اذا كان فى يديه لين * أبو زيد * الفَتَخُ ـ كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلابا * أبو عبيد * فان كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فهو أنْخَى وناقة نَخْواء وقد نَخِيَ نَخًا * أبو عبيد * فان كان يصيبه اضطراب فى فخذيه اذا أراد القيام ساعةً ثم ينبسط فهو ـ أرْجَزُ وقد رَجِزَ رَجَزًا * ابن دريد * ومنه اشتقاق الرَّجَز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه * أبو عبيد * فان كانت رِجْلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأنّ به رِعْدة فهو ـ أخْفَجُ وقد خَفِجَ خَفَجًا * ابن دريد * وناقة خَفْجاء * أبو عبيد * فان كان فى عُرْقوبيه ضَعْف فهو ـ أحَلُّ بيّن الحَلَل * وقال * بعيرٌ أذٌ وناقة أذَّة ـ اذا كان لا يَقِرّ فى مكان من غير وَجَع ولكن خِلْقة * وقال * بعيرٌ أعْقَلُ بيّن العَقَل وناقة عَقْلاء وهو ـ أن يكون فى رجله التواءٌ * ابن السكيت * العَقَل ـ أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرِّجلين حتى يَصْطَكَّ العرقوبان وأنشد

* مفروشةُ الرِّجْل فَرْشًا لم يكنْ عَقَلا *

وقد عَقِلَ عَقَلًا فهو أعْقَل * أبو زيد * الهَدَأُ ـ صِغَرُ السَّنام يعتريه من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبًّا وقد تقدّم الهَدَأُ في الانسان * صاحب العين * الأزْبَر ـ الذى في فَقَار ظهره انخزال من داء أو دَبَر * أبو زيد * المأموم ـ الذى قد ذهب وَبَره من ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقة وَجًى وهو ـ وَجَعٌ يأخذ الابل في أرساغها في أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان في يديه ورجليه من المشى والحَفَى أشدّ منه وقيل الوَجَى ـ في عظام ساق البعير و بَخَص الفرس والحَفَى ـ في الأخفاف خاصة * أبو عبيد * السَّخا مقصور ـ ظَلَعٌ يكون من أن يَثِب البعيرُ بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَخٍ * وقال * بعيرٌ به خالعٌ وهو ـ الذى لا يَقْدر على أن يَثُور اذا جلس الرجل على غُرَاب وَرِكه والخُمَالُ ـ ظَلَعٌ يكون في القوائم وأنشد

لم تُعْطَف على حُوار ولم يَقْـطَع عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمَال

عُبَيْدٌ اسم مُتَطَبِّب للناس * أبو زيد * النَّكَبُ ـ ظَلَعٌ يأخذ البعير من وجع في منكبه وقد نَكِبَ نَكَبًا فهو أنْكَبُ واللأْمَة ـ رَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير * أبو عبيد * ناقةٌ رَقْقاءُ وهو ـ أن يَشْتَدَّ إحْليلُ خِلْفِها * أبو زيد * والاسم الرَّقَق والغَلَل ـ فساد في الأحليل من سوء الحَلْب مثل الرَّقَق وذلك أن الحالب لا ينفُض الضرع فيَبْرُد اللبنُ في الضَّرَّة فيعود دمًا أو خَرَطًا * صاحب العين * التَّزْرُ ـ وَرَمٌ في ضَرْع الناقة وناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * المُوَقَّدة ـ التى قد أثّر الصِّرار في أخلافها وقيل هى ـ التى يَرْغَثُها وَلَدُها ولا يخرج لبنُها الانَزْرًا لعِظَم الضَّرْع فيُوقِذها ذلك و يأخذها له داء وورم في الضَّرْع * ابن الاعرابى * السَّأْىُ ـ داء يكون في طَرَف الخِلْف * أبو عبيد * المُوذَمة ـ التى يخرج في حيائها لحم مثل الثآليل فيُقْطع ذلك منها * صاحب العين * واسم ما يخرج في حيائها الوَذَمة والوَذَمُ ـ كالباسور وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقُطع وقد وَذِمَتْ فهى وَذِمَةٌ والبَلَمة ـ داءٌ يأخذ الناقة في حيائها فيَضيق لذلك وقد أَبْلَمَتْ * أبو عبيد * الحائص ـ التى لا يجوز فيها قضيبُ الفحل كأنّ بها رَتَقًا * صاحب العين * العَفَل والعَفَلة ـ شئٌ يخرج في حياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرة عَفِلَتْ

عقلا فهى عقلاء وقد تقدم فى النساء * ابن السكيت * العَجَنُ - داء يأخذ الناقة فى حيائها وهو شبيه بالعَفَل ناقة عَجْناء بيّنة العَجَن * صاحب العين * هو أن يرم حياؤها فلا تلقح والشَّرَمُ - قطع فى ثفر الناقة يقال ناقة شرماء وشريم * ابن السكيت * الصَّعَر - داء يصيب الابل فتلتوى منه أعناقها وبذلك سمى المتكبر أصعر * أبو زيد * القَتْلاء من الابل - الثقيلة المناظرة الرجلين والفَتَل على وجهين فأما فتل اليدين ففى وظيفيهما وفرسنيهما وهو عيب وأما فتل النجابة ففى المرفقين * أبو عبيد * الثِّفَالُ - البطىء والخِلاءُ - الحِرَانُ فى الناقة وقد خلأت وأنشد

بارزة الفقارة لم يخنها * قطاف فى الركاب ولا خلاء

* ابن السكيت * خلأت خلاء وخلوءا - حرنت فلم تبرح من مبركها * أبو عبيد * ناقة لَجُونٌ - ثقيلة من قولهم تلجن الخطمى تلزج ولجنت الخطمى أوخفته * ابن دريد * ولا يقال جمل لجون * قال أبو على * اللِّجانُ فى الابل - كالحران فى الخيل

جَرَبُ الابل

* صاحب العين * الجَرَبُ - بثر يعلو أبدان الابل والناس * ابن دريد * جمل أجرب وجرب * سيبويه * وجربان والجمع جربى * سيبويه * أجرب وأجارب ضارعوا به الاسماء كأشعر وأشاعر * ابن دريد * وجُرْب وجراب وقد جرب جربا * أبو عبيد * العَرُّ - الجرب عرت الابل تعر والعر - قرح يكون فى الاعناق أعنى أعناق الابل وأكثر ما يكون فى الفُصْلان وقد عُرّت فهى معرورة * صاحب العين * والعُرّ والعُرّة - الجرب عرّت الابل تعر وتعر واستعرهم الجرب - فشافيهم * أبو عبيد * فاذا قارف البعير شئ منه - قيل به رَقْس فان كان به شئ منه خفيف قيل - به دَرْس وأنشد

يصفر لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس

* من الأذى ومن قراف الوقس *

* ابن دريد * دَرِسَ البعيرُ - ابتدأ فيه الجرَبُ * أبو زيد * دَرِسَ يَدْرُس دَرْسًا * أبو عبيد * فاذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذَّنَب قيل - به ناخِس وبعيرٌ مَنْخُوس فاذا كان فى مَسَاعِرِه قيل دُسَّ وأنشد

* قريعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ *

* ابن دريد * اسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البعير تَبَدَّى فى مَسَاعِرِه * صاحب العين * قارَفَ الجَرَبُ البعيرَ - دانا منه شئٌ منه وأصل المُقارفة والقراف المُخالطة والقَرْفُ - الخَلْطُ وأقْرَفَ الجَرَبُ الصِحاحَ - أعْدَاها وقالوا ناقةٌ رَفِقَةٌ - قريحةُ الرُّفْغِ جَرِبَتُهُ * أبو عبيد * فان كان الجَرَب قِطَعًا متفرقةً فى جلده قيل - به نُقَبٌ ونُقْبٌ الواحدة نُقْبَة وأنشد

* يَضَعُ الهِنَاءَ مَواضِعَ النُّقْبِ *

* أبو زيد * هو أوّل الجَرَب * أبو عبيد * فاذا جَرِبَ البعيرُ أجْمَعُ فهو - أجْرَبُ أَخْشَفُ وقيل ناقة خَوْفَاء وبعيرٌ أخْوَقُ بيّنُ الخَوَق وهو - مثل الجَرَب فاذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل تَوَسَّفَ * قال أبو سعيد السيرافى * أصل التَّوَسُّف التقشر وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعًا * بكلّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تَوَسَّفِ

يصف التمرة * أبو عبيد * فان لم تكن الابل جَرِبَتْ قَطُّ قيل - بعيرٌ قُرْحان وقد تقدم أنه الصَّبِيُّ الذى لم يُجَدَّر والاثنان والجمعُ والمؤنثُ فى ذلك كلّه سواءٌ وحكى صاحب العين فى جمعه قُرْحانُونَ * أبو عبيد * ويروى فى الحديث « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشأم وبها الطاعون فقيل له إنّ معك قُرْحانًا فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون » وفى حديث آخر « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحان » أى لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك * صاحب العين * السالِخُ - جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّليم اذا أصاب ريشَه * أبو عبيد * الجِذْلُ - عُودٌ يُنْصَب للابل الجَرْبَى ومنه قوله « أنا

جُذَاذُها الحُكَاكُ »

الهِنَاء لجـــرب الابل ومعالجتـــه

* صاحب العين * الهِنَاء ـ ضَرْبٌ من القَطِران وقد هَنَأْته أَهْنَؤُه هَنْأً * أبو عبيد * وأَهْنَتْه ـ والاسم الهِنْءُ * ابن السكيت * طَلَيْتُ البعيرَ طَلْيًا والطِّلَاءُ الاسم * صاحب العين * طَلَيْتُـه وطَلَّيْتُه * أبو عبيـد * الطَّلْياء ـ الناقة التى تُطْلَى بالهِنَاء للجَرَب * أبو عبيـد الكُحَيْل ـ الذى تُطْـلَى به الابلُ للجَرَب وهو ـ النِّفط والنَّفْط والقَطِران إنما يُطلى به للدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفـة عن بعض الاعراب أن القَطِران قـد يُطْلَى به للجَرَب وهو يُتَّخَـذ من العَرْعَر والعُـتْم والتَّأْلَب فاما القَطِـران الذى من العَـرْعَر فهو أجوده ويُسْـتَشْفَى به من العَـرَّ ويُلَيِّن الجلـد وكذلك قَطرانُ العُـتْم الا أنه يُعْقِب الجلدَ خُشُـونة وتقشُّفا وهو أبلغ القَطِـران وأَحَـدُّه والابلُ عليـه أقلُّ صـبرا وأما قطرانُ التَّأْلَب فردىٌّ يُجْرِب ولكنهم يُغَشُّون به الجلد ليَسْخُن وأنشد فى أن القَطِران يُطْلَى به للجرب فيستشفى به للقطران العَنْسَمِى

أنا القَطِرانُ والشُّـعراءُ جَرْبَى * وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وبهـذا البيت سُمِّى القطـران * ابن دريد * بعـيرٌ مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ ـ مَطْلِىٌّ بالقَطِران * أبو حنيفـة ويقـال لأول مايخرج من القطـران ـ زَيْتٌ وهو شئ رقيق كأنه دُهْن البان قليـل السـواد خفيـف الرائحـة يخالطـه ماء وكذلك دُهْن كل شئ ثم يليـه الخَضْخاض وهـو أفضلُ القَطِران وأَرَقُّه وأنشد

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرَّقَّاض * كأنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخَاض

وذلك أنَّ عَـرَقَ الابل أسـود كالقَطِـران فاذا جَفَّ عليها اصْـفَرّ والذَّفَل ـ ماغَلُظ من القطران فاذا انقطع القطران جاء شئ شـديد السـواد ثخـين فهو ـ الزِّفْتُ وقـد يُهْنَأ به كله * الزجاجى * السِّـفْتُ ـ لغـة فى الزِّفْت * ابن السـكيت * هو ـ القِـيرُ والقَارُ * صاحب العين * قَيَّرْتُ الحُبَّ ـ طَلَيْتُه به والمُهْلُ ـ ضَرْبٌ من

القطران

القطران ماهى رقيق يشبه الزيت يضرب الى الصفرة تُدْهَن به الابل فى الشتاء * ابن دريد * خَقَّ القارُ وماأشبهه خَقًّا وخَقَقًا وخَقِيقًا - غَلَى * صاحب العين * غَقَّ القارُ وماأشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا كذلك وفى الحديث « ان الشمس لتَقْرُبُ يومَ القيامة من الناس حتى ان بطونهم تَغِقُّ غَقًّا » * أبو عبيد * عَقَدَ القطرانُ يَعْقِدُ وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ وقد تقدم فى العسل وسيأتى ذكره فى الرُّبِّ ونحوه ان شاء الله * وقال * العَنِيَّة - البولُ يؤخذ هو وأخلاط معه فتخلط ثم تُحْبَس زمانا فى شئ ثم تُعالَج به الابل وانما سمى بذلك للتَّعْنِيَة وهى الحَبْس وقيل العَنِيَّة - البول يوضع فى الشمس حتى يَخْثُرُ ومَثَلٌ من الامثال « عَنِيَّتُه تَشْفِى من الجَرَب » أى أنه يُتَشَفَّى برأيه كما تَشتفى الابل من جَرَبها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة - أبوال الابل تُستبال فى الربيع ولا تُطبَخ أبوالها الا فى الربيع حين تَجْزَأُ عن الماء تُطْبَخ حتى تَخْثُرُ ثم يُلْقَى عليها من زَهَر ضروب العُشْب وحَبّ المَحْلَب فتُعقَد بذلك ثم تُجعَل فى بَساتِيق صغار وقيل هى - أخلاط من بعر وبول تُترك مدة ثم يطلى بها البعير الجَرِب * أبو عبيد * آلَ الدُّهْنُ والقَطِرانُ أَوْلًا - خَثُرَ والعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كل شئ وأَثَرُه من القطران والخِضَاب ونحوه * قال * وقالت امرأة من العرب لاخرى « أَعْطِينى عُصْمَ حِنَّائك » تعنى مابقى منه فاذا هُنِئَ جسد البعير أَجْمَعُ فذلك - التَّدْجِيل * ابن دريد * كلُّ ماغَطَّيْتَه فقد دَجَّلْتَه ومنه اشتقاق دِجْلَة لانها غَطَّت الارض اذ فاضت عليها والدَّجّال من هذا اشْتُقَّ لانه يُغَطِّى الارض بكثرة جموعه وقيل يُغَطِّى على الناس بكفره وقيل يُغَطِّى الحقَّ بالباطل ورُفْقَةٌ دَجّالَةٌ - اذا غَطَّت الارض بكثرة أهلها * أبو عبيد * فاذا جعلتَه على المَشاعر فذلك - الدَّسّ وفى المثل « ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ » * غيره * القِشَّة - صُوفة تُجعَل فى الهِنَاء فاذا عَلِق بها الهِنَاء وذُلِكَ البعيرُ أُلقِيَت وهى قبل أن تُلْقَى - رِبْذَةٌ * أبو عبيد * الرِّبْذَة - الخِرْقة التى يُهْنَأُ بها * ابن دريد * جمعها رِبَذ ورِبَاذ وتسمى خِرْقة الحيض رِبْذَةً تشبيها بذلك وقد تقدم أن الرِّبَذ العُهُون التى تعلق فى أعناق الابل ويقال للرِّبْذَة أيضا - الثَّمَلة والثَّمَلة أيضا باقى الهِنَاء فى الاناء * أبو عبيد * البعيرُ المُعَبَّد - المَطْلِىُّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

مُعَبَّدَةُ السَّقائف ذاتُ دُسْرٍ * مُضَبَّرَةٌ جوانبُها رَدَاحُ

المُعَبَّدة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار * ابن السكيت * الهَرَجُ ـ أن يَسْدَرَ البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

* ورَهِبَا من حَنْذِه أن يَهْرَجا *

أى من حره وأصله من النار والشواء * ابن دريد * وكذلك الرجل من الحَرّ أو البُهْر * أبو عبيد * هَرِجَ البعيرُ هَرَجًا وأهْرَجْتُه

دَهْن الابل ومداواتها

* أبو عبيد * مَرَنْتُ الناقةَ أمْرُنها مَرْنًا ـ اذا دهَنْتُ أسفل خُفّها بدُهْن من حَفًى * وقال * سَوَّدْتُ الابلَ وهو ـ أن يُدَقّ لها المِسْحُ البالى من الشعر فتُداوَى به أدبارها جمع الدَّبَر * ابن السكيت * النَّجُوع ـ المَدِيدُ وقد نَجَعْتُ البعيرَ أَنْجَعُه والنَّشُوع السَّعوط وأنشد

إليكم يا لئامَ الناسِ إنّى * نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نُشُوعا

ونَشَعْتُ الناقةَ ـ أسْعَطْتُها

أمراض الابل وأدواؤها

* أبو عبيد * من أدواء الابل ـ الغُدّة وهو طاعونها بعيرٌ مُغِدٌّ والانثى مُغِدٌّ بلا هاء * ابن دريد * هى الغُدَدَةُ والغَدَدُ وكذلك الناقة وغيرها * الاصمعى * بعيرٌ مَغْدُودٌ ـ كمُغِدّ * أبو عبيد * أغَدَّ القومُ ـ أصابت إبلَهم الغُدّة * أبو زيد * الجَدَرة ـ السِّلْعة فى عُنُق البعير وقيل هى من البعير ـ جَدَرةٌ ومن الانسان ـ سِلْعة * ابن دريد * الشَّوْكة ـ داءٌ كالطاعون * أبو عبيد * فان كان مع الغُدّة ورَمٌ فى ظهره فهو ـ دارِئٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأَ يَدْرَأُ دُرُوءًا * ابن السكيت * العَمَدُ فى السَّنام ـ أن يَنْشَدِخ وذلك اذا رُكِبَ وعليه شَحْمٌ كثير بعيرٌ عَمِدٌ وأنشد

فباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه * من البَقّار كالعَمِدِ الثِّقال

ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ ـ من الحُبّ * قال أبو على * ومنه عَمِدَ الثَّرَى

وهو – تعقّده وتجعّده بالبلل * صاحب العين * عَمِدَ السَّنام عَمَدًا فهو عَمِدٌ – اذا كان ضخما وارياً فحُمل عليه حِمْل ثقيل فكسره فمات شحمه فيه فلم يستو بعد ذلك وكذلك الخُرّاج اذا نُكِئ قبل نُضْجه والعَمَدة – موضع العَمَد من غارب البعير * أبو العباس * التَّهَبُّج – ورم الضرع وقد يستعار في غيره وأنشد

لا سافرُ النَّيِّ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ * عارِي العظام عليه الوَدْعُ منظومُ

* أبو عبيد * خَزِبَت الناقة خَزَبًا – وَرِمَ ضَرْعُها وقيل الخَزَبُ – تَهَبُّجٌ في الجلد كهيئة ورم من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتَخَزَّبَ ضَرْعها عند النتاج وأنشد

* تُرُّ الأَحاليل لا كَمْشٌ ولا خَزِبُ *

* أبو حاتم * خَزِبَ الضَّرْعُ – يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ في الضَّرْع – أَهْوَنُ الورم * أبو عبيد * أَوْرَمَت الناقة – وَرِمَ ضَرْعُها وأَخْوَطَت وهو – أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن الدم * ابن دريد * الرَّدَدُ – ورم يصيب الناقة في أخلافها اذا بَرَكَت على نَدًى وقد أَرَدَّت وقيل هو – ورم في حَيائها من الضَّبَعة وكذلك النَّزَرُ ناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * يقال للبعير اذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغه نبط له نَوْطة وأنشد

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولا أَيُّ من فارقتُ أَسْقي سِقائيا

فان عاجلته الغُدّة فهو – مَقْلُوب وقد قُلِبَ قُلابًا وأَقْلَبَ القومُ – أصاب إبلَهم القُلاب * ابن السكيت * قولهم ما به قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلاب وهو – داء يصيب البعير فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فلان – أي ليست به علّة * قال * وقال ابن الاعرابي معناه ليست به علّة يُقَلَّب لها فينظر اليه وأنشد

* ولم يُقَلِّب أرضَها بَيْطارُ *

أي لم يُقَلِّب قوائمها من علّة * على * الأقلاب هنا الاعدام ليس على حدّ أَعْشَبَت الارض ونحوه * أبو عبيد * فان أَشْرَفَ على الموت من الغُدّة قيل – عَسَفَ يَعْسِفُ وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْفُ – أن يتنفس حتى تَقْمِص

حَنْجَرته وقيل عَنَف يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا وهو ـ أَهْوَنُ من النزاع وبه عُسَاف * أبو عبيد * البَغَر ـ عَطَش يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتمرض عنه فتموت وأنشد

فقلتُ ماهو الا الشامُ تَرْكَبُه * كأنما الموتُ فى أَجْناده البَغَر

أجناده يعنى دمشق وحمص وفلسطين والأُرْدُنّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَجَر ـ كالبَغَر الا أنه أهون منه شيأ وقد بَجِر * ابن السكيت * هَمَجَت الابلُ من الماء تَهْمُج هَمْجا ـ شربت منه فاشتكت عنه * صاحب العين * أُجِبَتِ الابل ـ اشتدّ بها الحر أو العطش * أبو عبيد * الجَنَب ـ أن يشتد عطشها حتى تَلْزَق الرئة بالجَنْب وقد جَنِبَ فهو جَنِبٌ وأنشد

* كأنه مُسْتَبانُ الشَّكّ أو جَنِبُ *

والشَّكّ أيسر من الظَّلَع بعير شالٌّ وقد شَكّ يَشُكّ وقيل الشَّكّ ـ لزوق العَضُد بالجَنْب * ابن دريد * الصَّقَى ـ كالجَنَب وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الطَّنَى ـ لزوق الطِّحال بالجنب وقد طَنِيَ وطَنَيْتُه ـ يعنى عالجته من الطَّنَى وأنشد

أَكْوِيه إمّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّغَر الطَّنِي الطِّحلا

* صاحب العين * حَطّ الرجلُ البعيرَ وحَطَّ عنه ـ اذا طَنِيَ فَحَطّ الرحلَ عن جنبه بساعده دَلْكًا على حِبال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب * وقال * جَذَا القُراد فى جنب البعير ـ اشتد التزاقه * أبو عبيد * البعير النَّطِف ـ الذى أشرفت دَبَرته على الجوف وقد نَطِفَ نَطَفًا وقد تقدم أنه الذى أشرفت شَجَّته على الدماغ * ابن دريد * هو ـ الذى أصابته الغُدَّة فى جوفه ومنه رجل نَطِف بَيِّن النَّطافة والنُّطوفة أى فاسد الدِّخْلة * وقال * بعير أَدْبَرُ ودَبِرٌ * أبو حاتم * وقد دَبِرَ دَبَرًا وابل دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِمْل وهى الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار * أبو زيد * الغَلِقة من الابل ـ الدَّبْراء التى ينتقض دَبَرُها تحت الاداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَتْ * صاحب العين * نَضَب الدَّبَرُ ـ اشتد أثره فى الظهر * ابن دريد * النَّشَر ـ أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد * أبو عبيد * فاذا كانت به دَبَرة فبرأت وهى تَنْدَى

قيل

قوله يعنى دمشق الخ سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فانها خمسة كما فى اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

قوله حط الرجل البعير الخ عبارة القاموس وحط البعير بالضم ومثله فى اللسان كتبه مصححه

قيل به غاذٌ وتركت جرحه يَفِذُّ والمُوقَّع ـ الذى به آثار الدَّبَر والنُّحْر والسَّلَق ـ آثار دَبَرة البعير اذا بَرَأت وابيض موضعها * صاحب العين * هو النَّحْق والحَرْش

ومن أمراضـــها

* أبو عبيد * القُعاب والنُّحاب والدُّكاع وقد قَعَب يَقْعَب قَعْبًا ونَحَب يَنْحِب ودَكَع يدكَع ودُكِع دَكْعًا * أبو عبيد * النُّحاز ـ كالدُّكاع وقد نَحَز ونُحِز * صاحب العين * النُّحاز ـ يكون بالابل والدواب وقيل هو السُّعال الشديد * ابن السكيت * وهو النُّحاز والنَّحاز * قال أبو على * هما سواء فى الطبيعة والداء * أبو عبيد * بعير ناحِزٌ وناقة مُنْحِزة ونَحِزَةٌ * صاحب العين * قد جاء فى الشعر مَنْحوزة * ابن دريد * ناقة ناحِزٌ ـ بها سُعال * غيره * هَكَعَ البعير يَهْكَع هَكْعًا وهُكاعًا ـ سَعَل وأنشد

وتبوّأ الأبطالُ بعد حَزَاحِزٍ * هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخِ المَوْحِف

الحَزاحِزُ ـ الحَرَكات والبَحَحُ فى الابل ـ خُشونةٌ وحَشْرَجةٌ فى الصدر يقال بعير أبَحُّ * أبو حاتم * الزُّحار ـ داء يأخذ البعير فيَسْعُل منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شئ * أبو زيد * الحَقْوَة نحو التقطيع يأخذها من النُّحاز يَتَقَطَّع له البطن وأكثر مايقال فى الانسان * أبو عبيد * فان كان سُعاله جافًّا فهو مَجْشُور وقد تقدم المجشور فى الانسان والجارِزُ ـ من السُّعال وأنشد

* لها بالرُّغامَى والخَياشيمِ جارِزُ *

* أبو حاتم * الخُنان فى الابل ـ كالزُّكام فى الناس وقد خُنَّ والخُنانُ ـ داء يأخذ الطير فى حلوقها * صاحب العين * الشَّحْطة ـ داءٌ يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تَنْجو منه * ابن السكيت * خَلِجَ البعير خَلَجًا ـ وذلك أن يَتَقَبَّض العصب فى العضد حتى يعالج فيَسْتَطْلِق ويعود وانما سمى الخَلَج لان جَذْبه يَخْلِج عضده وعمّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم * صاحب العين * بعيرٌ أخْلَجُ * أبو عبيد *

الناكت - أن ينحرف المَرْفِق حتى يقع فى الجنب فيخرقه * أبو زيد * نَسَفَ الحِمْلُ ظَهْرَ البعير وانْتَسَفَه - حَصَّه * أبو عبيد * والضّاغط والضَّبُّ - انفتاقٌ من الابط وكثرة اللحم * وقال * ناقة ضَبَّاءُ وبعير أَضَبُّ بَيِّن الضَّبَب وهو وجع يأخذ فى الفِرْسِن * ابن السكيت * نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَبًا - تنقّب من حَفًى ونحوه * أبو عبيد * العَرْكُ والحازُّ واحد وهما - أن يَحُزَّ فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد لحدّ الكِرْكِرة والعَرْكَرِكُ - كالعَرْك * أبو زيد * السَّرَرُ والسَّرَر - قرحة تخرج فى الكِرْكِرة مما يلى المَحْزِم بعيرٌ أَسَرُّ وقيل هو - وَجَع فى السُّرّة * أبو عبيد * بَيِّنُ السَّرَر وهو - وجع يأخذ فى الكِرْكِرة وناقة سَرَّاء * أبو زيد * انْفَتَقَت الناقةُ والاسم الفَتَق وهو - داء يأخذ بين ضَرْعِها وسُرّتها فيَخْرِم خَرْما فربما أَفْرَقَتْ وربما ذهب سَنامُها وربما ماتت وذلك من السِّمَن * ابن السكيت * العَضَدُ - داءٌ يصيب الابل فى أعضادها فتُبَطُّ * وقال * قَصِرَ البعيرُ قَصَرًا وهو - داء يصيب البعير فى عنقه من الذباب فيلتوى فيُكْوى فى مفاصل عنقه وربما بَرَأ * غيره * وهو الكُزَاز * وقال * غَلِبَ البعيرُ غَلَبًا فهو غَلِبٌ وهو - داء فى أحد جانبى العنق تَرِمُ له رقبتُه وتنحنى * صاحب العين * بعير أَزْجَر - فى فَقَاره انخزالٌ من داء أو دَبَر والصَّيَدُ - داءٌ يأخذ البعيرَ فى رأسه فيَلْوِى عنقه وبعير أَصْيَدُ وقد صَيِدَ * ابن جنى * وهو الصّادُ * أبو عبيد * بعير مَهْيُومٌ - أصابه الهُيَام وهو - داء يأخذ الابل مثل الحُمَّى * وقال مرة * الهُيَام - داء يصيب الابل من ماء تَشْرَبه مُسْتَنْقِع بعيرٌ هَيْمانُ وناقة هَيْمَى وجمعها هِيَامٌ * ابن السكيت * الهِيَام والهُيَام - داء يأخذ الابل عن بعض المياه بتِهامة * صاحب العين * الحُمَام - حُمَّى الابل وجميع الدواب * أبو عبيد * ومن أدوائها الهُرَار والخُرَاع وهو - جنونها ناقة مَهْرُورة ومَخْرُوعة * غيره * الخُرَاع - داءٌ يصيب البعير فيسقط بين يديك مَيِّتا وانْخَرَعَتْ أعضاءُ البعير - زالت والهُرَارُ - مثلُ الوَرَم بين الجلد واللحم * أبو زيد * هو - داء يأخذها فتَسْلَحَ عنه * صاحب العين * أَخِذَ البعيرُ أَخَذًا فهو أَخِذٌ وهو - مثل الجنون وقد تقدّم أنه بَشَمُ الفصيل عن اللبن * أبو عبيد * ومنها

النُّكاف وإبلٌ مَنْكوفة * ابن السكيت * إبلٌ مُنَكَّفة - اذا ظهرت نَكَفاتُها وهى جمع نَكَفَة وهى غُدَدَة صغيرة فى أصل اللَّحى بين الرَّأد وشَحمة الاذن و يقال لها أيضا النَّكَف * أبو عبيد * ناقة سَعْفاء وقد سَعِفَتْ سَعَفًا وهو - داء يَتَمَعَّط منه خُرطومُها وهو الانف ويَسْقُط منه شعرُ البعير وهو فى النوق خاصة دون الذكور * ابن السكيت * السَّعَف - داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب بعيرٌ أسْعَف * قال صاحب العين * السَّعَف - يكون فى الاناث والذكور * ابن السكيت * هَدِلَ البعيرُ هَدَلًا - أخذَتْه القَرْحة فهَدِلَ مِشْفَرُه - أى استرخى والهَدَلُ أيضا - طُول المِشْفَر والفعل كالفعل * أبو عبيد * بعيرٌ مُحَبٌّ وهو - أن يصيبه مرض أو كَسْر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والاحْباب - البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذلك - اذا لم يَبُلْ من داء يكون به * ابن دريد * أَطِمَ وأُطِمَ عليه * ابن السكيت * أصابه أُطامٌ وإطَامٌ وقد اُؤْطِم * أبو حاتم * بعيرٌ مُحْقَان - يَحْقُن البولَ فاذا بال أكْثَرَ * أبو عبيد * الكُبَانُ - داءٌ يأخذ الابلَ بعيرٌ مَكْبُون * ابن دريد * قَرِعَتْ كُروش الابل فى الحر - انْجَردتْ حتى لاتُمْسِك الماءَ فيكثر به عَرَقُها وتَضْعُف والمَهْشُور من الابل - المُحْتَرِقُ الرئة حتى يموت * وقال * بعيرٌ قَفِصٌ - اذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج - البَهْر وقد تقدم أن الهَرْج النكاح والفسل * أبو عبيد * ومن أدوائها السُّوَاف وهو - الموت وقد أسافَ - ذهب ماله وفى المثل « أسافَ حتى مايَشْتَكى السُّوَاف » وأنشد

فأبَلَّ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدَ ما * أسافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

* ابن السكيت * سافَ المالُ يَسُوفُ - هَلَكَ * وقال * رماه الله بالسُّوَاف والسَّوَاف والأدواء كلها تجىء بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والقُلاب * قال أبو على * الفعل من هذا كله على فُعِلَ الا الدُّكاع فانهم قد قالوا دَكِعَ يَدْكَع * صاحب العين * الاقْعاد والقُعَاد - داءٌ يأخذ الابل فى أوراكها وهو شبه ميل العَجُز الى الارض وقد أُقْعِدَتْ وبعيرٌ مُقْعَد - فى وظيفيه كالاسترخاء والكُلْعة - داءٌ يأخذ البعير فيَتَجَرَّد شعره وينشقق ويَسْوَدّ وربما هلك منه

* أبو عبيد * العارضة - البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضا * ابن السكيت * عصد البعير يعصد عصدا وعصودا - لوى عنقه للموت وقد تقدم فى الانسان والمعص - داء كالخدر يصيب الابل فى أيديها وأرجلها وقد معصت معصا * صاحب العين * أبدع البعير - من داء يصيبه والنحطة - داء يصيب الابل فى صدورها لاتكاد تسلم منه وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * اللهد - انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أوضغط حمل لهده الحمل لهدا فهو ملهود ولهيد - أثقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم * صاحب العين * الزمال - ظلع يصيب البعير

أمراض الابل من الشيء تأكله

* أبو عبيد * رمثت الابل رمثا - أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهى ابل رماثى ورمثة فان أكلت العرفج فاجتمع فى بطونها بحرا حتى تشتكى منه قيل - حبجت حبجا * ابن السكيت * الحبج - يصيبها من العرفج والضعة * أبو حنيفة * إذا اشتكت من لحاء الشجر فهى أيضا - حبجة وحباجى وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل القولنج فى بطن الانسان * أبو عبيد * فان لم يخرج عنها ما فى بطونها وانتفخت قيل - حبطت حبطا وهى حبطة وحباطى * سيبويه * كسر فعل على فعالى لانه قد يعنى بها ما يعنى بفعلان ويدخل فى بابه فكسر هو تكسيره لذلك * ابن دريد * وهو - الحباط * أبو حنيفة * وهو - الجفس وقد تقدم فى الانسان * قال * وقد تحبط عن ابدة الأراك وهو - شئ كالزبد يقع على الارض * أبو عبيد * أركت أركا وأركت أركا * وقال * ابل طلاحى وطلحة وغضايا وغضبة وقتادى وقتدة - اذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو - نبت واستطلقت عنه بطونها قيل - سلجت تسلج * أبو حنيفة * سلجت * أبو عبيد * فاذا أكلت الشوك فغلظت مشافرها

قيل - شَنِئَتْ شَنَنًا وهى شَنِئَةٌ * أبو حنيفة * شَنِئَت شَنَنًا * ابن السكيت * غَرِقَت الابل غَرَقًا - اشتكت من أكل الغَرْف وهو - شجر يدبغ به * وقال * دَغِصَتْ دَغَصًا - أكثرت من الكلأ حتى أكظّتها واقطعتها جِرَرُها يعنى أتعبتها وكذلك - لَبِدَتْ لَبَدًا - ناقةٌ لَبِدة وابلٌ لَبادَى ولَبِدَةٌ * أبو حنيفة * فاذا اشتكت عن أكل العضاه قيل - ناقة عَضِهةٌ وهذا غير العَضِهة التى ترعى العضاه والخارطُ من الابل - الذى أكل الرُّطْب فخرطه واذا وَجِعَ البعيرُ بطنَه عن أكل العُنْظُوان قيل - بعيرٌ عَنِظ وقد عَنِظَ عَنَظًا * أبو عبيد * المَغَلة - أن تأكل الابلُ التراب مع البقل فتمرض وقد مَغِلَتْ مَغْلة * ابن السكيت * هو المَغَل * ابن دريد * وقد مَغِلَ وعَمّ به بعضهم جميعَ الدواب * أبو عبيد * الحَقْلة - كالمَغْلة وقد حَقِلَتْ حَقْلة وأنشد

* ذالكَ ونَشْفِى حَقَلةَ الأمراض *

* أبو حنيفة * الحَقَلُ - وجع فى البطن * ابن دريد * هى - الحَقْلة والحُقَال وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * الحَصَلُ من أدواء الابل - أن يَثْمُل الحَصَى فى لاقطة الحصى وهى ذوات الاطباق من قطنته فلا يخرج فى الجِرّة حين يجترّ فربما قتل اذا توكأت على جُرَدانه وقد تقدم تفسير لاقطة الحصى فى خلقها وتقدم أيضا ذكر الحصَل فى الخيل * ابن السكيت * بَرِقَت الابلُ بَرَقًا - اشتكت من أكل البَرْوَق * ابن دريد * هَرِتَ الابلُ هَرًا - أكثرت من أكل الحَمْض فلانت بطونُها عليه * ابن السكيت * السُّهَام - داءٌ يأخذ الابل عن النَّشْر تَسْلَح منه والنَّشْرُ لا يضر الحافر يعنى الكلأ الذى يَيْبَس فيصيبه مطر دُبُرَ الصيف فيخضرّ * قال أبو على * نَشِرَت الابل سُهامًا كذلك وطَنِخَت الابلُ طَنَخًا وطَنَخَتْ - بَشِمَتْ وقيل طَنِخَتْ - سَمِنَتْ وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقد تقدم الطَّنَخُ فى الانسان * وقال * نَجِخَ البعيرُ نَجَخًا فهو نَجِخٌ - بَشِم ويُقاس ذلك للرجل يقال نَجِخَ بالفتح فهو ناجخٌ

أمراض صغار الابل

* أبو عبيد * العُرُّ - قَرْحٌ مثل القُوَباء يخرج في أعناق الابل وأكثر ما يصيب الفُصْلان في أعناقها والعَرَنُ - قرح يخرج في قوائم الفُصْلان وأعناقها * ابن السكيت * عَرِنَ البعيرُ عَرَنًا وهو - قرح يأخذه في عنقه فيحتكّ منه وربما بَرَكَ الى أصل شجرة فاحتكّ بها ودواؤه أن يُحرق عليه الشحم وقد تقدم ذلك في الخيل * غيره * كَلِعَ البعيرُ كَلَعًا - انشقّ فِرْسِنُه كذا أطلقه أهل اللغة وخصّ أبو علي به الصغار * قال صاحب العين * القَرْحُ - جَرَبٌ يصيب الفصال لا تكاد تنجو منه وقد أقْرَحَ القومُ - أصاب فصالَهم القَرْحُ * وقال * استحرّ الفصيلُ - أخذته قَرْحةٌ في فيه أو في سائر جسده * أبو عبيد * القَرَعُ - بَثْرٌ يكون في قوائم الفُصْلان وأعناقها ومنه قول الناس « أحرّ من القَرَع » انما هو لهذا البَثْر فاذا أرادوا أن يعالجوها نضحوها بالماء ثم جرّوها في التراب وقد قرّعتُ الفصيلَ وأنشد

لدى كلّ أُخدود يغادرن فارسًا * يُجَرّ كما جُرّ الفصيلُ المُقَرَّع

ومثلٌ من الأمثال « استنّت الفصالُ حتى القَرْعَى » * صاحب العين * المِيقَعَةُ - داءٌ يصيب الفصيل كالخشبة يقع منه فلا يقوم

نحر الابل

* صاحب العين * النَّحْرُ - طَعْنُ البعير حيث يبدو الحُلقوم على الصدر نحره ينحره نحرًا وجملٌ نحيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَراء ونحائر ومنه يوم النحر * ابن دريد * لَتَبَ في سَبَلة الناقة يَلْتُب لَتْبًا - نحرها * صاحب العين * لَسَمَ مَنْحَر البعير بالشَّفْرة لَسْمًا - طعنه * ابن دريد * اغْتَثَّ بنو فلان ناقةً - نحروها من الهُزال والجَعْجَعَة - النحر لغير علّة وقد جَعْجَعَها وقيل هو نحرها على الجَعْجاع من الارض وهو ما لم يَطْمَئِنّ * صاحب العين * النَّقيعة - العَبيطة من الابل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع في أشياء على حالها وقد نَقَعوا نقيعةً

وقيل

وقيل هو – ماينحر من النهب قبل أن يقسم وأنشد

ميل الذرى لحبت عرائكها * لحب الشفار نقيعة النهب

وقد تقدم أنها الطعام يصنع للقادم من السفر وأنها طعام الاملاك * صاحب العين * عبط الناقة يعبطها عبطا – نحرها من غير داء ولاهرم وناقة عبيط وعم غيره به الذبيح على هذه الصفة من الابل والشاه والبقر وابل عباط ولحم عبيط – طرى منه ودم عبيط كذلك ومات عبطة – أى شابا ومنه عبط الارض واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر * أبو زيد * حدس ناقته وبناقته يحدس حدسا – اذا أضجعها ثم وجأ بشفرته فى منحرها * أبو عبيد * بعق ناقته – نحرها وفى حديث سلمان «أن رجلا قال له أين الذين يبعقون لقاحنا» * صاحب العين * جزرت الناقة أجزرها جزرا – نحرتها وقطعتها والجزور – الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع * سيبويه * قالوا جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث شبهوه بذنوب وذنائب * صاحب العين * أجزرت القوم – أعطيتهم جزورا وقيل لايقال أجزرته جزورا انما يقال أجزرته جزرة والجزاز والجزير – الذى يجزر الجزور وحرفته الجزارة والمجزر – موضع الجزر والجزارة – اليدان والرجلان والعنق لانها لاتدخل فى أنصباء الميسر وانما يأخذها الجزار واذا قيل للفرس ضخم الجزارة فانما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس فى الخيل هجنة * صاحب العين * القصاب – الجزار * سيبويه * وهى القصابة * ابن السكيت * التجليد للجزور – كالسلخ للشاة وقد جلدتها * وقال * نجوت جلد البعير وأنجيته – اذا كشطته عنه واسم ذلك النجو والنجا وأنشد

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

(تم كتاب الابل ويتلوه كتاب الغنم)

قوله والمجزر ضبط هنا بكسر الزاى وبه صرح الجوهرى قال شارح القاموس وجزم به ابن مالك فى مصنفاته وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم كيكتب فالقياس فى المفعل منه الفتح مطلقا اه وبالفتح ضبط فى المصباح وهو مقتضى اطلاق القاموس كتبه مصححه

كتاب الغنم

أسماء عامة الغنم

الغَنَمُ - جَمْعٌ لا واحد له من لفظه * أبو حاتم * وهي أنثى * صاحب العين * الجمع أَغْنامٌ وأَغانِيمُ وغُنُومٌ * أبو زيد * غَنَمٌ مُغَنَّمةٌ - مجموعة * ابن السكيت * تَغَنَّمَ غَنَمًا - اتّخذها * غير واحد * واحدُ الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث * قال سيبويه قال الخليل * هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربّي والاصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاءٌ وشِيَاهٌ وشِيَهٌ وشَوِيٌّ وشِوَاهٌ وأَشَاوِهُ * قال سيبويه * ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأرضٌ مَشَاهَةٌ - من الشاء ورجلٌ شاوِيٌّ - ذو شاء والضائنةُ منها - ذاتُ الصوف والضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِين والضِّئِين اسمٌ للجمع * صاحب العين * أَضْؤُنٌ جمع ضَأْنٍ * أبو حاتم * الضَّأْن مؤنثة - الواحد ضائنٌ وضائنةٌ * ابن جني * الضائن للمذكر والضائنة للانثى * وقال * ضَأْنَت الماعزةُ ضَأَنًا - أشبهت الضائنة * صاحب العين * والماعزةُ - ذات الشعر والماعز والمَعْزُ والمَعِيز اسم للجمع * قال سيبويه * ألف مِعْزَى مُلحقة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم * ابن السكيت * رجلٌ مَعّازٌ - صاحب مَعِيز وأنشد

* إذ رَضِيَ المَعّازُ باللُّعُوق *

* أبو عبيد * أَضْأَن القومُ وأَمْعَزُوا - كثُر ضَأْنُهم ومَعَزُهم * أبو زيد * عَنْزٌ ضَئِنَةٌ - تألف الضأن

باب حَمْل الغنم ونِتاجها

* أبو عبيد * اذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها - قد استوبلت وبها

وَبَلَةٌ شديدة وللمَعز – استَدرَتْ * قال أبو على * وبها درَةٌ * قال * وأما الاستحرام فلكل ذات ظلف يقال شاة حَرِمةٌ فى شِيَاه حِرَام وحَرَامَى * سيبويه * شاةٌ حَرْمَى والجمع حِرَامٌ وحَرَامَى كُسِر على مايكسر عليه فَعْلَى التى لها فَعْلَانُ نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى * قال أبو العباس * الاستحرامُ – فى الظلف والمخلب * صاحب العين * غَنَمٌ نُزُعٌ – حِرَامٌ * أبو زيد * أقبلَتِ الشاةُ فى أيْطَبَتِها – أى فى شدة استحرامها * قال ابو على * فى أيطبتها ولا تخلو أيطبة من أن تكون أفْعَلَة أو فَيْعَلَة فلا تكون فَيْعَلَة لانه بناء لم يجئ لعدم هذا البناء واجتماع الزائدتين * سيبويه * الصِّرَاف – هِياجُ الشاة * أبو زيد * أقْبَلَ التيس فى طَعْيانه – أى فى نَبِيبه وهِيَاجه وكذلك الكَبْش * ابن دريد * هَبَّ التَّيْسُ يَهِبُّ هَبًّا وهَبِيبًا وهِبَابا * وقال * النِّجَاف – كساءٌ يُشَدُّ على ظهر التيس لئلا يَنْزُوَ وقد نُجِف والوَغْفُ – قطعة من كساء أو أدم تُشَدُّ تحت بطنه لئلا يَنْزُوَ أو يشرب بوله * وقال * تَهَقَّعَت الضأنُ حِرْمَةً – اذا أرادت الفَحْلَ كلها * أبو عبيد * اذا أرادت الشاةُ الفَحْلَ فهى – حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنُو حُنُوًّا * ابن دريد * شاة صارفٌ – اذا أرادت الفحل * قال أبو على * هى مُوَلَّدة وانما هى فى ذوات المِخْلَب * وقال صاحب العين * اقْفَاطَّت العَنْزُ – حَرِصَتْ على الفحل فَمَدَّت اليه مؤخرها والتَّيْس يَقْتَفِطُ اليها ويَقْتَفِطُها وقد تَقَافَطا – تَعَاوَنَا على ذلك * غيره * يقال للفحل من الغنم اذا لم يُلْقِحْ من مائه – مَهِينٌ وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * رِفَالُ التَّيْس – شئٌ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يَسْفِد * وقال * اهْتَجَنَت الشاةُ – اذا حُمِلَ عليها فى صِغَرها وكذلك الصَّبية الحَدَثة اذا زُوِّجَتْ قبل بلوغها وقد تقدم وهى الهَوَاجِن * أبو على * لم أسمع اهْتَجَنَتْ الا فى النخل يقال اهْتَجَنَت النخلُ – اذا حَمَلَتْ وهى صغيرة وسيأتى ذكر ذلك بحقيقته وتعليله ان شاء الله * أبو عبيد * الشَّحَصُ – التى لم يُنْزَ عليها قطُّ والعائط – التى قد أُنْزِى عليها فلم تَحْمِل وقد اعْتَاطَتْ وهى مُعْتَاطٌ وقد تقدم فى الابل * قال أبو على قال ابن الاعرابى * فاذا عَلِقَتْ رَحِمُها – فهى

قوله لعدم هذا البناء الخ هذا تعليل لشئ سقط من هذه العبارة وفى اللسان قال أبو على وانها أفعلة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولامن باب البطلب وانفعل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين اه كتبه مصححه

عالِقٌ ومُعْلِق * أبو عبيد * اذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل — أَضْرَعَتْ ورَمَّدَتْ وأَعْزَتْ وأَرْأَتْ وعَمَّ به مرةً فقال أَرْأَت الناقةُ وغيرُها * ابن دريد * أَرْأَتْ وهى مُرْءٍ وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * اذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل — رَبَّدَتْ وتَرَبَّدَ ضَرْعُها — اذا رأيتَ فيه لُمَعًا من سواد ببياض خَفِىّ وأنشد

إذا والدٌ منها تَرَبَّدَ ضَرْعُها * جَعَلْتُ لها السِّكِّينَ إحدى القلائد

* أبو زيد * زَهَت الشاةُ تَزْهُو زُهاءً — أَضْرَعَتْ * أبو عبيدة * وكذلك أَقَصَّتْ فهى مُقِصٌّ وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * فاذا دَنَا نتاجُها فهى — مُحْدِثٌ والجمع مَحَادِيث — ومُقْرِب والجمع مَقَارِيب * قال أبو على * كأنهم كَسَّروا مُحْدِثًا ومُقْرِبا وقد تقدم الاقراب فى النساء والابل * ابن دريد * خَدَجَت الشاةُ — أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام أيامه وان كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ — أَلْقَتْه ناقصَ الخلْق وان كانت أيامه تامة * ابن دريد * شاة خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائِجُ والخِداج — من أول خَلْقِ ولدها الى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِداجًا فهى خادِجٌ وخَدُوجٌ فان كان ذلك من عادتها فهى مِخْداج والولدُ من ذلك كله خَدِيجٌ وقد تقدم نحوه فى الابل * أبو حنيفة * اذا تَمَّ حَمْلُها ودنا نتاجها قيل — زَهَتْ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا * أبو عمرو * فاذا تم حملها ولم تُلْقِه قيل — أَغَتَّتْ وقد تقدم ذلك فى الناقة اذا دنا نتاجها وفى المرأة اذا آن لها أن تضع * أبو عبيد * فاذا وَلَدَتْ فهى — رُبَّى وقيل هى رُبَّى ما بينها وبين شهرين فان مات ولدها فهى أيضا — رُبَّى بَيِّنَة الرِّبَاب وأنشد

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ فى رِبَابِها *

* ابن السكيت * شاة رُبَّى وغنم رُبابٌ * قال أبو على * وهو من ذلك الجمع العزيز * صاحب العين * هى رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوما * أبو عبيد * الرُّبَّى — من المعز ومثلُها من الضأن الرَّغُوثُ وجمعها رِغاثٌ وأنشد

فَلَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حولَ قُبَّتِنا تَخُور

* أبو

* أبو حاتم * رَغُوثٌ ورَغُوثَة وقيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوث والمَراغِثُ والمَراغِثُ — التي يَرْغَثُها أولادُها واحدها مَرْغَث * صاحب العين * شاة والدٌ ووَلُودٌ وقد وَلَدَتْ ووَلَّدتُها * أبو عبيد * أَوْلَدَت الغَنَمُ — حان وِلَادُها * ابن دريد * شاةٌ واضِعٌ — اذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَت الشاةُ حَضِيرَتَها وهي — ما تُلْقيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدمت في الناقة * أبو زيد * الصَّيِّنَةُ — ما خَرَج من حَياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاءة * أبو عبيد * اذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل — وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء ووَلَّدْتُها طَبَقَةً بعد طَبَقة * قال * واذا وَلَدَتْ واحدًا فهي — مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفْذٌ * ابن السكيت * ولا يقال ناقة مُفْذٌ لان الناقة لاتنتج الا واحدا * أبو عبيد * فان ولدت اثنين فهي — مُتْئِم وقد تقدم في النساء فان مات ولدُها فهي — شاة جَلَدٌ وجَلَدة وجمعها جِلَادٌ * ابن السكيت * المُغْلِة — العنز أو النعجة تُنْتَج في السنة مرتين وجمعها مَغَالٌ وأنشد

بيضاء مخطوطة المَتْنَين بَهْكَنَة * رَيَّا الرَّوادِف لم تُمْغِل بأولاد

وانما يصف امرأة * أبو عبيد * الامْغال أن تُحْمَل عليها سنتين متواليتين وهي شاة مُمْغِلٌ وليس في الابل إمْغال وقيل الامْغال — أن يُحْمَل عليها سنتين متوالية والفَرَعُ — أول نتاج الغنم وقد تقدم في الابل * ابن دريد * الوَصِيلة التي في القرآن — كانت اذا نُتِجَت الشاةُ خمسة أبطن وقال قوم عشرة وكان الخامس ذكرا ذبحوه لآلهتهم وان كان ذكرا وأنثى لم يذبحوه وقالوا وَصَلَتْ أخاها * وقال * شاة شافِعٌ وشَفُوعٌ — شَفَعَها وَلَدُها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

* ابن السكيت * مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقُها مَلْقًا — رَضَعها * أبو زيد * حَمَأَ الجَدْيُ من اللبن حَمْأً — رضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه والبَكْبَكَةُ — شئ تصنعه المعز بولدها عند الرضاع * أبو زيد * زَغَلَ البَهْمةُ الشاةَ يَزْغَلُها زَغْلًا

ـ قهرها فرضعها * ابن السكيت * رَجَلَ البَهْمَ أُمُّه يَرْجُلُها رَجْلًا ـ رضعها
وبَهْمَةٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ * أبو عبيد * الرَّضُوعة ـ التى تُرْضِع وكذلك الرَّغُوث وقد
تقدم أنها الوالدة من الضأن * أبو حاتم * هى الرَّغُوثة * أبو زيد * وكذلك
المُرْغِث رَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثًا ـ رضعها وقد تقدم فى الانسان
والفصيل * ابن السكيت * غَوِىَ السَّخْلةُ غَوًى فهو غَوٍ ـ اذا بَشِمَ من اللبن
وقيل هو ـ أن يُمْنَع الرضاعَ حتى يُهْزَل وتَسُوءَ حالُه ويكادَ يَهْلِكُ وأنشد

مُعَطَّفةُ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها * بِرازِئِها دَرًّا ولامَيِّتٍ غَوًى

وقد تقدم ذلك فى الفصيل * وقال * مالَجَتْه أُمُّه بشئ ـ اذا لم يكن فى ضَرْعِها شئٌ
واسمه اللَّماج * وقال * شاةٌ دَجُونٌ ـ لاتَمْنَعُ ضَرْعَها سِخالَ غيرِها وقد دَجَنَتْ على
البَهْم تَدْجُن دُجُونًا ودِجَانًا * أبو زيد * مَرَتَ السَّخْلةَ ومَرَتْها ـ نالها بسَهْكٍ
فلم تَرْأَمْها أُمُّها لذلك * أبو عبيد * الضَّرِيعة ـ العظيمةُ الضَّرْع * ابن
دريد * وهى ـ الضَّرْعاء وهى من النساء العظيمة الثديين وقد تقدم ذلك * أبو
حاتم * شاةٌ ضَرِيعٌ بغير هاء ـ حَسَنةُ الضَّرْع * وقال * ضَرْعٌ مُرَكَّنٌ ـ
اذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلَأَ الأَرْفاغَ وليس بجِدٍّ طويل * ابن دريد * شاةٌ
نَخُورٌ ـ اذا عَظُم ضَرْعُها وقَلَّ لبنُها وربما سمى الضرعُ نَخُورًا ونَاخُوا وقيل هى
الفَخُوز بالزاى والطُّرْطُبانِيَّةُ من المعز ـ الطويلةُ شَطْرَىِ الضَّرْع * قال *
والمُصُوخَةُ من الغنم ـ التى ضَرْعُها مُسْتَرْخِى الاصل كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها
فامْتَصَخَتْ عن البطن * صاحب العين * شاةٌ شامِرةٌ ـ اذا انضم ضرعُها الى
بطنها والمُقْنِعة من الشاء ـ المرتفعة الضَّرْع ليس فيه تَصَوُّبٌ وقد قَنَعَتْ بضرعها
وأَقْنَعَتْ وهى مُقْنِعٌ * ثابت * الفَرْقاء من الشاء ـ البعيدةُ مابين الطُّبْيَيْن
وكبش أَفْرَقُ ـ بعيدُ مابين الخُصْيَيْن * صاحب العين * الغَزِيرة ـ الكثيرة الدَّرِّ
ـ وقد تقدم تصريفه فى الابل * أبو عبيد * يقال للشاة اذا صارت ذاتَ لَبَنٍ
شاةٌ لَبُونٌ ومُلْبِنٌ ولَبِنَةٌ * أبو زيد * الجمع لِبَانٌ * أبو عبيد * وقد لَبِنَتْ لَبَنًا
* أبو زيد * لَبَنَتْ لَبَنًا بفتح الباء فيهما * أبو عبيد * اللَّبُون منها ـ ذاتُ اللَّبَن
غَزِيرةً كانت أو بَكِيئةً ـ وجمعها لُبْنٌ ولُبُنٌ فاذا قَصَدوا قَصْدَ الغزيرة قالوا لَبِنَة

* ابن

* ابن السكيت * كَمْ لَبَنُ شائك ولَبْنُها – أى كمْ منها ذات لَبَن * على * ليس اللَّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب اليه أبو عبيد انما هو اسم الجمع * أبو عبيد * فاذا كثر لبنها ونَسْلُها قيل – يَسَّرت الغنمُ وأنشد

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمان وإنَّما * يَسُودانِنَا أن يَسَّرَتْ غَنَماهُما

* قال أبو على * أكثر ما سمعتُ التيسير فى الضأن وأنشد

* قَوادِمُ ضأنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيعُ *

* أبو عبيد * الهِرْشَمَّة – الغزيرة * قال أبو على * هى من الهِرْشَمِّ وهو – الجَبَلُ الرِّخْوُ النَّخِرُ وكذلك العُود * صاحب العين * شاةٌ عَطِلَةٌ – غزيرة وقد تقدم فى الابل * وقال * شاةٌ مِدْفاعٌ – تَدْفَع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن فى ضَرْعِها وقد تقدم فى الابل أيضا * وقال * شاة خَوّارة – غزيرة وقد تقدم أيضا فى الابل * ابن السكيت * شاةٌ دَرُورٌ وضَرَّةٌ دَرُور – كثيرة اللبن وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُورًا والدَّرُّ والدِّرَّة – اللبن بعينه وقولهم لله دَرُّكَ – أى لله صالحُ عملك لان الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل ان أصله أن رجلا رأى آخر يَحْلُب ابلاله فتعجب من كثرة لبنها فقال لله دَرُّكَ وأما سيبويه فجعله مصدرا لا فِعْلَ له وقال هو كما تقول لله بلادُك * الأصمعى * شاةٌ وَكُوفٌ – غزيرة الدر ومنه وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدم ذلك * صاحب العين * شاة حافِلٌ والجمع حُفَّل وحَوافِل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وتَحَفَّل لبنُها واحْتَفَل – اجتمع وكثر ومنه حَفَلات السماء وسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو زيد * شاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ بَيِّنة الثَّرارة – واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم فى النُّوق * ابن دريد * شاة نَفُوحٌ – اذا مَشَتْ خرج اللبنُ من ضَرْعِها * وقال * اشْتَكَرَ ضَرْعُ الشاة وأَشْكَر * أبو حاتم * شاةٌ عَزُوزٌ – ضَيِّقَةُ الاحليل لا تُحْلَب الا عن عُسر عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزًا وعِزازًا وعَزازًا وفى المثل « فُلان عَقُوقٌ عَزُوز » وذلك اذا كان كثير المال بخيلا والعَكْناء من الغنم – الغليظةُ الضَّرَّة وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * أَحْلَتِ الغنمُ واحْلالُها – أن تنزل ألبانها من غير

قوله اشتكر ضرع الشاة الخ عبارة اللسان واشتكر الضرع واشكر امتلأ لبنا اهـ كتبه مصححه

ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبست وهى - شاة مُحِلٌّ * وقال * أَبْسَقَت الشاةُ وهى مُبْسِقٌ - اذا أنزلت من قبل الولاد بشهر أو أكثر من ذلك فحُلِبت وربما أَبْسَقَت وليست بحامل فاذا أنزلت اللبن فهى بَسُوقٌ ومُبْسِقٌ ومِبْساق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهى بكر بصير فى ثديها اَبَنٌ وقد تقدم الابساق فى الابل * أبو عبيد * اذا خرج من ضَرْع العَنْز شئ من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هى - عنز تُحْلُبة وتَحْلَبة * قال أبو على * ويقال - تَحْلَبة وهى قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته فى المزيد ولذلك اختار فى تَوْراة أن تكون فَوْعَلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

* فانْ أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورى *

وقوله

* مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا *

وهما من الوَقار والوُلُوج * أبو عبيد * واذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فخَفَّ لبنها وقلّ فهى - الَّجْبة من المعز خاصّة * ابن السكيت * هى من الضأن خاصة * وقال مرة * شاة لَجَبة ولُجْبة ولِجْبة فعمّ بها * قال أبو على * وقالوا شِياهٌ لَجَبات فحرّكوا الثانى وأصله التسكين لانه وصف والوصف حقه السكون فى هذا النحو ألا تراهم قالوا عَبْلة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة والى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المَثُلات وذلك أنه يقال مَثْلة ومَثُلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلة وقد يجوز أن يكون مَثْلة مخففة من مَثُلة فلا يكون على نحو لَجَبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثُلات فحرّكوا الثانى منهما لسكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندى خطأ لان التاء الموضوعة فى مَثُلات ولَجَبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا اسْطاعَ فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهى مقدّرة الثبات فالجواب أن العين وان كانت مقدّرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وانما السين عوض من الحركة

فلم يثبت عوضان ولا عِوَضٌ ومُعَوَّض منه فقد فارق بابُ اسطاع بابَ مَثُلات وجَبَات * صاحب العين * شِيَاه جَبْاتٌ بسكون الثانى على أصل الصفة وقد جَبَت جُبُوبةً * أبو عبيد * جَبَتْ * وقال * غَـرُزَت المَعَز - دنا انقطاع لبنها والمَصُور - كالمُغَـرِّزة وجمعها مَصَائر ومِصَارٌ وقد مَصَرَتْ ومَصَّرت * ابن السكيت * نَعْجة ماصِرٌ - قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة يُتَمَصَّر لبنها قليلا قليلا * أبو عبيد * الجَدُود من الضأن - كالمَصُور من المعز وجمعها جَدَائد * غيره * الجَدَّاء - كالجَدُود وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة ضَهُولٌ - قليلة اللبن * أبو على * أراه من قولهم بئر ضَهُول - قليلة الماء * ابن دريد * شاة بَكِيئَةٌ وبَكِيءٌ - قليلة اللبن وقد بَكَأَت تَبْكَأُ بَكْأً وبَكُؤَتْ بَكَأً * أبو زيد * وبُكُوءًا * غيره * وبَكَاءةً وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * شاة مَكُودٌ - نَقَص لبنُها من طُول العهد مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُودًا ودَرُّما كـدُ - بَكِيءٌ وقد تقدم فى قلة الألبان * أبو عبيد * فاذا ذهب لبنها كله فهى - شَحَصٌ الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد تقدم أن الشَّحَص - التى أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِل * أبو زيد * وهى - الشَّحْصاء * أبو عبيد * فان كانت ألبانها قد أَيْبَسَها أصحابها عَمْدًا فذلك - التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْتُها وانما يُفْعَل ذلك ليكون أَسْمَن لها فان يَبِس ضَرْعُها من عيب فهى جَدَّاء وقد تقدم فى الابل والناس فان يَبِس أحد خِلْفَيْها فهى - شَطُورٌ وهى من الابل التى قد يَبِس خِلْفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف * أبو زيد * شَطَرَت الشاةُ شِطَارًا وشُطُورا * صاحب العين * شاةٌ شَطُورٌ وقد شَطُرَتْ شِطَارًا وهو - أن يكون أحد طُبْيَيْها أكبر من الآخر وان حُلِبا جميعا والحَلْقة كذلك سُمِّيت حَضُونًا وقد تقدم ذكر الشَّحَص والشَّطُور والحَضُون فى الابل على نحوٍ من هذا * أبو زيد * شاةٌ يَبْسٌ - اذا لم يكن لها لبن ولم يكن فى بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك فى الطريق * ابن قتيبة * يَبْسٌ ويَبَسٌ - منقطعة اللبن وشاة قَعُوصٌ - تضرب حالبها وتمنع دَرَّها * صاحب العين * شاة مُمْصِلٌ ومِمْصَالٌ - يتزايل لبنُها فى العُلْبة

فطـام الغـنم

* صاحب العين * فَلَكْتُ الجَدْىَ – اذا أدرت على لسانه قضيبا لئلا يَرْضَع وقد تقدم التفليك فى الابل * ابن السكيت * غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضه غَرْضًا – فطمناه قبل إناه * ابن دريد * الشِّبَام والجمع الشُّبُم – خشبة تُعَرَّض فى فم الجدى وتُشَدّ فى قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُم وقد شَبَمْتُ الجدى * أبو زيد * وفى المثل « تَفَرَّقَ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم » وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مُشَبَّما وسمعت صوت غراب فَفَرِقَتْ منه * صاحب العين * جَدْىٌ مَشْبُومٌ والحِشَاكُ والشِّكَالُ – الخشبة التى تشد فى فم الجدى لئلا يرضع * غيره * شَحَكْتُ الجَدْىَ شَحْكًا – منعته الرضاع

حلب الغـنم

* أبو عبيد * أَصْفَقْتُ الغنم – اذا لم تحلبها فى اليوم الامرة وأنشد

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بألبانِ العُصُمْ * بالمُصْفَقات ورَضُوعات البَهَمْ

والهَبْش – الحَلْبُ الرُّوَيْد * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشاةَ أَفْطُرُها فَطْرًا – حلبتها باصبعين * وقال * مَصَرَها يَمْصُرها مَصْرًا – حَلَبَ كُلَّ شئٍ فى ضَرْعِها وقد تقدم الفَطْر والمَصْر فى الابل * أبو عبيد * اعْتَقَل الشاةَ – وضع رجلها بين فخذه وساقه فَحَلَبها * غيره * رَجَلَها وارْتَجَلَها كذلك

أسنان أولاد الغـنم

* ابن السكيت * يقال لولد الشاة أول ما يَسْقُط – طَلِىٌ لانه يُطْلَى – أى تُشَدّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط الى شئ وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذى يُطْلَى به – الطِّلاءَ وقد طَلَيْتُه * قال أبو على * هو مستعار وانما أصله فى الابل وقد قدمته * ابن دريد * الطِّلْوَة – قطعة خيط أو حبل يُشَدّ به الحمل * ابن السكيت * الطُّلْيَان – من أولاد المعز والضأن وطَلِىٌّ ولد الضأن

قوله والجمع شبم هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه

أكبرُ من طَلِيّ ولد المعْزَى وانما يُطلَى ولا يُربَق مخافة أن يختنق اذا استدار فى الرِّبْق وقد يُطلَى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدها فيُطْلَى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة ثم يُربَق بعد ثلاث به ثلاثة أشهر أقصى رَبْقه وانما يَرْبُقونه فى أوّل رَبْقه على أعينهم حين تسرح الغنم فيُربَق الى ان تجاوز الغنم لئلا يضيع فيأكله السَّبُع ويَرغَث أمه فاذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حِذاءَ البيوت فى مُرْتَبَع فاذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فَرَبَقوه ثم يرسلونه على أيديهم ليرضع ثم يعيدونه فيَرْبُقونه ويرضع مرتين فى صغره فاذا كَبِر ومضى له شهر وشَبِع من العيدان وَجَّبُوه ـ أى أرضعوه مرة فى اليوم فاذا كان فى دَهْر خَصِيب لم يُوَجِّبوه وأرضعوه بالغداة والعشى وحَلَبوا عليه أمهاته * أبو عبيد * ويقال للحَلْقة التى تُشَدُّ بها الغنم ـ الرِّبْقة * ابن دريد * وهى الرِّبْق * ابن السكيت * رَبَقها يَرْبُقها رَبْقا ورَبَّقها ـ جعل رؤسها فى عُرَى حَبْل وشاة رَبيقة ورَبيق والرِّبْق ـ الحَبْل وجمعه أرباق * ابن دريد * خَلَع رِبْقةَ الاسلام من عنقه ـ اذا فارق الجماعة وهو على الذُّل ومن كلامهم « أَضْرَعَت الضأنُ فَرَبِّق رَبِّق وأَضْرَعَت المعْزَى فرَمِّق رَمِّق » رَبِّق من الأرباق لأن الضأن تُنْزِل اللبن على رءوس أولادها ورَمِّق يريد اشْرَبْه قليلا قليلا لان المعز تُنْزِل اللبن قبل نِتاجها * أبو عبيد * النُّشْقة ـ كالرِّبْقة * ابن دريد * حَذَق الرِّباطُ يدَ الشاة ـ أثّر فيها * وقالت أم الحُمارِس * البَهْم يُطْلَى ثلاثَ ليال وأربعا حتى يشتدّ ونحبسه عشر ليال حتى يشتدّ ويأكل البَقْل الذى نطرحه فى أفواهها وورقَ العضاه نُقَرِّمه ونُعلِّمه الاكل فاذا مضى له عشر ليال سَقَيْناه ورعَيْناه فاذا أصبحنا أرسلنا الى أمهات البهم فَرَضَعَ البَهْمُ الشُّطور وحُلِبت الغنمُ الشُّطور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعد العشرين بَهْمة من الضأن والمعْزَى وتنفرد المِعْزَى بالسَّخْلة فيقال هذا سَخْلةٌ وهذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخال ويقال له بَهْمة وسَخْلة الى أن يُفْطَم ويلزمه ذلك الاسم وان فُطِم حتى يكون تِلْوًا والتِّلْوُ ـ الذى لم تتمّ جُذوعته وقد أَجْذَعَتْ أخواته اللواتى وُلِدْن قبله * أبو عبيد * يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا

كان أم أنثى سَخْلَةٌ وجمعه سِخَالٌ * صاحب العين * جمع السَّخْلة سِخَلة والعَدَوِيَّة - أولاد الغنم اذا بلغت أربعين يوما فاذا جُزَّت عنها عقيقتها ذهب هذا الاسم * أبو عبيد * ثم هى - البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ * ثعلب * وهى البِهَام * غيره * البُهُم والبِهَامات * ابن السكيت * وقيل هو - بَهْمَةٌ ما كان يرضع فاذا فُطِم قيل - بَهْمٌ فُطُمٌ الواحد فَطِيمٌ وفَطِيمَة وبَهْم تِلَاءٌ الواحد تِلْوٌ وتِلْوَةٌ فهذه فى الضأن والمِعْزَى * أبو عبيد * الرُّبَع - من أولاد الغنم ولم يَحُدَّه * ابن السكيت * ويقال فى المعزى خاصة - جِفَارٌ بعد ما تُفْطَم الواحد جَفْرٌ والانثى جَفْرة * قال أبو على * هو من الجُفْرة وهو - معظم الشئ وانما يقال له ذلك اذا عَظُم بطنه واتسع وقد استجفر * ثعلب * الغذاء - السَّخَال * ابن السكيت * وتُفْطَم الثلاثة أشهر * أبو عبيد * فاذا بلغت أربعة أشهر وفُصلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهى - الجِفَار * ابن دريد * هى الأَجْفَار والجِفَرة * صاحب العين * استكرش الجَدْى وكل سَخْل يستكرش - حين يعظم بطنه و يشتد أكله فاذا رَعَى وقَوِى فهو - عَرِيضٌ وجمعه عُرْضانٌ وقيل هو - الذى أتت عليه سنة فقَوِىَ ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ - يَعْتَرِض الكَلَأَ ويَعْرِضه أى يأكله وقيل هو - اذا فاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * جَدْىٌ عَطُوٌّ - يتطاول الى الشجر لينال منه وقَرِمت البَهْمة تَقْرَم قَرْمًا وقُرُومًا وقَرَمانا وتَقَرَّمت - تناولت الا كل أدنى تناوُل وقَرَّمتها أنا وكذلك الفَصِيل والصبىّ وقد تقدم * أبو عبيد * العَتُود - نحوٌ منه وجمعه أَعْتِدَة وعِدَّانٌ وأصله عِتْدَان فأما ابن السكيت فخَصَّ به الجَذَع منها * صاحب العين * هو - المُسْتَكْرِش منها وقيل هو - الذى بَلَغ السِّفَاد * ابن دريد * طَفَر الجَدْىُ يَطْفِر طَفْرا - وثَبَ والرَّقَدَانُ - طَفْرُ الجَدْى والحَمَل ونحوهما وارْتَقَص الجَدْىُ - طَفَر من النشاط وقد تقدم فى الفرس * أبو عبيد * وهو فى هذا كله جَدْىٌ * قال أبو على * والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ * أبو عبيد * والانثى - عَنَاقٌ والجمع عُنُوق * غيره * أَعْنُق * ابن دريد * وعَنَق

* أبو

* أبو عبيد * الهاجِنُ - العَنَاقُ التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد وعمَّ به بعضُهم اناثَ نَوْعَى الغنم * ابن دريد * السِّطْرُ فى بعض اللغات - الجَدْىُ

* أبو عبيد * الجِلاَم - الجِدَاء وأنشد

سَوَاهِم جُذْعانُها كالجِلاَ * م قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقرح منها القِيَادُ النُّسورا * النُّسُور - باطِنُ الحافر والبَعْر - الجَدْى وأنشد

* مُقِيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ *

* صاحب العين * اليَعْرة واليَعْر - الشاة تُشَدّ عند زُبْيَة الذئب وأنشد

أُسَائِلُ عنهم كُلَّما جاء راكبٌ * مُقِيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْر

* أبو عبيد * وَلَدُ المعز - حُلاَّمٌ وحُلاَّنٌ وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلاَّمْ * حَتَّى ينال القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

وأنشد

تُهْدَى اليه ذراعُ الجَدْىِ تَكْرِمةً * إمّا ذَبِيحًا وإمّا كان حُلاَّنا

الذَّبِيحُ - الكبير الذى قد أدرك أن يُضَحَّى به وقد تقدم أن الحُلاَّم المَهْدُور * ابن الاعرابى * الحُلاَّنُ - الجَدْىُ الذى يُشَقُّ عنه بطن أمه * قال أبو على قال أبو العباس * اليَعَامِيرُ - الجِداءُ وأنشد

تَرَى لأَخْلافِها من خَلْفِها نَسَلاً * مِثْلَ الذَّمِيم على قُزْمِ اليَعَامِير

وقد تقدم شرح هذا البيت * صاحب العين * العُطْعُط - الجَدْى * أبو زيد * وكذلك الطَّمِيلُ والانثى بالهاء فاذا أتى عليها الحَوْل فالذكر - تَيْسٌ والجمع أَتْياس وتُيُوسٌ ومَتْيُوساء واسْتَتْيَسَت العَنْز - صارت كالتَّيْس بعكس قولهم اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ * أبو عبيد * والانثى - عَنْزٌ * أبو زيد * الجمع أَعْنُزٌ وعِنَازٌ وعُنُوزٌ وكذلك هو من الظباء * قال أبو على * والعرب تُجْرِى الظباء مجرى المَعَز والبَقَر مجرى الضَّأن ويدل على ذلك قول أبى ذؤيب

وعادية تُلْقِى الثِّيابَ كأنَّها * تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر

مجرى الضأن قول ذى الرمة

مُولَّعة خنساء ليست بنعجة * يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وَقِيرُها

فلم ينف الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

* يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وقيرُها *

يقول هى نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصبة الضائنة وصفتها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خصَّها بالوَقِير ولا يقع الوَقِيرُ الا على الغنم التى فى السواد والحَضَر والارياف * صاحب العين * وقد تكون العنز من الوُعُول وهذا كما أوقعوا الشاة على الوَعِل * صاحب العين * الهَبْهَبِيُّ ــ تيس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هَبْهَبِيٌّ نام عن غَنَمٍ * مُسْتأوِرٌ فى سواد الليل مَذْءُوبُ

وقد تقدم أنه الطَّبَّاخ والشَّوّاء والحَسَن الحُداء وأنه كلُّ من أحْسَن مِهْنَةً * أبو عبيد * ثم يكون التيس ــ جَذَعا فى السنة الثانية والانثى ــ جَذَعة ثم ثنيًّا فى الثالثة والانثى ثَنِيَّة ثم يكون ــ رَبَاعِيًا فى الرابعة والانثى ــ رَبَاعِيَة ثم هو سَدِيسٌ ــ فى الخامسة والانثى ــ سَدِيسٌ * ابن السكيت * سَدِيسٌ وسَدَسٌ والجمع سُدُس * الاصمعى * وقد أسْدَسَ * أبو زيد * أهْضَمَ البَهْمةُ للارْباع والاسداس وقد تقدمت هذه الالفاظ فى أسنان الابل باختلاف مواقيت النوعين وعلَّلْتُ تفسيرَها هنالك * أبو عبيد * ثم هو ــ سالِغٌ فى السادسة والانثى سالغٌ ثم ليس بعد السالغ شئ * قال وقال الاصمعى * هى صالغ بالصاد * سيبويه * الاصل السين وانما هذا على المضارعة * وقال * تَصْلَغُ الشاةُ بالخامس * صاحب العين * هو الصُّلُوغ والسُّلُوغ * أبو عبيد * ليس بعد الصالغ فى الظِّلْف سنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمُنْتهاه الرَّبَاع وقد تقدم * ابن السكيت * فاذا فُطِم ولد الضائنة قيل له ــ خَرُوف * أبو عبيد * والانثى خَرُوفَة * وقال * هو من الضأن فى موضع العَرِيض والعَتُود من المعز * صاحب العين * الجمع أخْرِفة وخِرْفانٌ ــ وانما يُسَمَّى بذلك لانه يَخْرُف من هُنا وهُنا * ابن دريد * هو دون الجَذَع من الضأن خاصة * صاحب العين *

الطُّمْرُوس ـ الخَرُوف * ابن السكيت * ويقال له وهو صغير ـ حَمَلٌ والجمع الحُمْلان والأَحْمال * ابن دريد * وبه سميت الأَحْمال من بطون بنى تميم وقيل الحَمَل منها ـ الجَذَعُ فما دونه * أبو عبيد * العُمْرُوس ـ الحَمَل * ابن دريد * هو ـ الحَمَل أوالجَدى اذا نَزَوَا شامِيّة والشُّكُو ـ الحَمَل الصغير * ابن السكيت * البَرَق ـ الحَمَل فارسى معرّب * سيبويه * الجمع أَبْراق وبِرْقان * أبو عبيد * الانثى من الحُملان ـ رَخِل * أبو حاتم * رِخْل * أبو عبيد * والجمع رُخَال * قال أبو على * هو من الجمع العزيز * صاحب العين * جمع الرِّخِل رِخْلانٌ * أبو حاتم * أَرْخُلٌ * ابن دريد * يقال رَخِلة ورِخْلة * قال أبو على * أكّدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن السكيت * ويقال للحَمَل ـ إِمَّرٌ والانثى ـ إِمَّرة * ابن الاعرابى * هما ـ الجَدى والعَنَاق ويقال له ـ بَذَج * قال أبو على * هو فارسى معرّب * ابن دريد * جمعه بِذْجانٌ * غيره * هو أضعف مايكون منها * ابن السكيت * يقال للرُّخَال بعد الفطام ـ عُبُرٌ الواحد عَبُور فاذا أرادوا أن يَفْطموا البَهْم عدل كل رَجُل بَهْمَه الى آخر فاسْتَلْحَقه فى غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولا يُرْبَق فى الأَرْباق فيكون فى غنمه ليلَه ونهارَه شهرا أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطَامه ثم ينسى الرضاع فاذا فُطم البَهْم ورجع الى أهله وتَفَلّقت أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم ودُعِى ـ فُرَارًا الواحد فُرَارة وقيل فَرِيرٌ * قال أبو على * الفُرَار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره فى الصفة « إنّا بُرَاءُ منكم » فى جمع بَرِىء * ابن السكيت * فاذا تمت له سنة من مولده فهو ـ جَذَعٌ والانثى جَذَعة والجمع جِذَاع وجُذْعان وقد تمّت جُذُوعَته والشاة تُجْذِع فى رأس الحول والقولُ فى الضأن من حين تُجْذِع الى آخر الاسنان كالقول فى المعز وهو فى هذا كله ـ كَبْش والجمع أَكْبُش وكِبَاش وكُبُوش والانثى ضائنة والجمع ضَوَائن فأما الضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ فاسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز * أبو عبيد * الطُّوبَالَةُ ـ النَّعْجة * ابن دريد * ولا يقال للكبش طُوبال * النضر * الهَمَجة ـ النَّعْجة * ابن السكيت * ثم يقال للصالغ

قد كَفَّ فهو كافٍ وذلك اذا انحَـكَّ مُقَدَّم فيـه والصُّلوغ فى الغنم بمنزلة البُزُول فى الابل والقُرُوح فى الخيـل ويقال للنَّعجـة الكبيرة والعَـنْز ـ قَحْمة وشَهْبَرَة وعَوْزَة وجمعها قِحَام وعِيَاد وقـد قَحُمَتْ وشَـهْبَرَتْ وعَوَّزَتْ وقـد تقـدم ذلك فى الناس والابل * أبو عبيـد * الهِرْطَة ـ النعجة الكبيرة * السـيرافى * هى ـ الهِرْط بغير هاء * أبو عبيـد * عَنْزٌ حَنْطئَةٌ ـ كبيرة مع ضخم * غـيره * الهَمِعَة ـ النعجة المُسِـنَّة * ابن السكيت * عَنْزٌ فاكَّةٌ ونعجةٌ فاكَّةٌ ـ وهى التى أفْرَط عليها الهَـرَم * وقال * نَعْجـةٌ ثَرْمطُ ـ توصف بالكبَر لانها تُثَرْمِطُ المَضْغ أى تَسمع لمضغها صوتًا وتراه مَضْغ سَوْء * وقال * شاة قـد طَـرِقَتْ وهى مُطْرِقٌ ـ اذا رأيت ثَنَاياها قـد كَفَّ أطرافها وهى أيضا ـ المُقْصِر وقد أقْصَرَتْ * وقال * نَعْجَـة هِرْدِشٌ وعَـنْزٌ هِرْدِشٌ وعَشْمة وعَشَـبة ونَعْجة شَنْشَليلٌ ـ مُسِـنَّة وقـد تقـدم ذلك فى الناس والفـارض والشارف والمُـذَكِّيَة والجَحْمَرِش والحَشْوَرَة ـ كلّه من أسماء العَنْز اذا أسَنَّت. والهِرْشَـفَّة ـ الكبيرة من الضأن والثَّلْطع ـ التى ذهب فـها وقـد ثَلْطَعَتْ ويقال لها اذا ذهب أسـنانها وتحاتَّت الكَحْكَح والكِحْكِح وقد تقدم فى الابل والأَطْلَط ـ الدَّرْداء التى ليست لها أسنان وقد تقـدمت عامة هذه الاسماء فى أسنان الابل * قال * ويقال للشاتين اذا كانتا سِنًّا واحدة هما ـ نَتِيجة

تسمية ما فى الشاة من الطوائف

* ابن السكيت * فى الشاة ـ القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْشٌ أقْرَنُ ـ عظيم القَرْنَيْن والانثى قَـرْناء ويكون القَرْنُ للبقرة أيضا * غـيره * الرَّوْقُ ـ القَرْنُ وجمعه أرْواق * أبو عبيـد * فى الشاة ـ عِيَنُّها وهى موضع المَنْحِر من الانسان ومَنْخِرتها ونُخْرتها وهى ـ الأرْنَبـة * ابن دريد * النَّـثْرة ـ الخَيْشوم وما والاه وهى النَّثُور * أبو عبيـد * النَّاثِرُ ـ الشاة تَسْـعُل فينتثر من أنفها شئ وكذلك النافر * قال * وفيها حَكَمَتُها وهى ـ الذَّقَن وصَفْقَتاها وهـما ـ خَـدَّاها * صاحب العـين * الزَّلَمَـة ـ الهَنَـةُ المُعَلَّقـة فى حَلْق الشاة فاذا

كانت فى الاذن فهى - زَنَمَة * ثعلب * وفيها مَذْبَحُها وهو - موضع الرأس من العُنُق وقد تقدم فى الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُها ورَعْثَتاها - زَنَمَتاها وما تدلّى على النَّصِيل وسيأتى مُسْتَقْصًى فى باب البقر وقَصْقَصُها - ما أصاب الارض من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسَحْفَتُها - موضع الشَّحمة التى على كَتِفيها فأما أبو عبيد فقال هى الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هى الشحمة فيما بين كَتِفيها الى مابين وَرِكَيْها * صاحب العين * السَّحْفة - الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن والسَّحِيفة - طريقة الشحم بين الطَّفاطِف والجمع سَحائف وسَحَفْتُ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفُه سَحْفًا - قَشَرْتُه وإِنْفَحَةُ الجَدْى وإِنْفَحَّتُه وإِنْفِحَتُه ومِنْفَحَتُه - شئ يخرج من بطنه أصفر يُعْصَر فى صُوفة مُبْتَلّة فى اللبن فيَغْلُظ كالجبن * أبو حاتم * القِبَة - الانْفَحَة اذا عَظُمت من الشاة * غيره * وفيها جَوْزُها وهو - وسطها * أبو عبيد * وفيها شاكلتها وهى - الخاصرة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * العَصِيب - ما لُوِىَ من أمعاء الشاة والجمع أَعْصِبَة وعُصْبان والضَّرْعُ للشاة - كالضَّرْع للناقة والخِلْفُ منها - كالخلف منها والثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمّام بن مُرّة فقال (٨)

وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يَرْضَعُونها * أَفاوِيقَ حتّى ما يَدِرّ لها ثُعْل

والثُّعُول من الشاء - التى تحلب من ثلاثة مواضع للثُّعْل الذى فى خلفها وقد تقدم الثُّعْل فى الابل * ابن السكيت * واستعار طَرَفة القادمين للشاة فقال

من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَة دَرُور

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادماها المتقدمان وآخراها المتأخران * قال * وقوله مُرَكَّنة يعنى لها أركان وجوانب * قال أبو عمر * مُجْتَمِعة * الاصمعى * أَلْيَةُ الشاة - عَجُزها شاة أَلْياءُ وكبش أَلْيان - عظيم الالية ونعجة أَلْيانة * أبو زيد * العَفْل - شحم خُصْيَى الكبش وما حوله وأنشد

* حَدَدْت الخِصاء وارم العَفْل مُعْبَر *

(٨) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب فى ترجمة الرضاع فليراجع البيت هنالك اه

ويروى أبجر والاول أجود * ابن دريد * الوافرة ـ ألية الكبش اذا عظمت فى بعض اللغات وقيل هى ـ كل شحمة مستطيلة * أبو عبيد * العولك ـ عرق فى الغنم يكون فى البظارة غامضا داخلا فيها والبظارة ـ مابين الاسكتين وهما جانبا الحياء ويقال لهما القذتان وكذلك هو فى الخيل والحمر والانسان وقد تقدم * صاحب العين * الخوران من الشاة ـ المبعر الذى يشتمل عليه حتار الصلب وجمعه خوارين وخورانات والكرسوع ـ عظيم يلى الرسغ من وظيف الشاة وقد تقدم أنه حرف الزند الذى يلى الخنصر من الانسان وأنه مفصل القدم من الساق * صاحب العين * الظلف ـ ظفر كل ما اجتر ـ والجمع أظلاف وقد يستعار لغيره فى الشعر * أبو عبيد * الزمع الزيادة الناشئة فوق ظلف الشاة * صاحب العين * الزمع ـ هنوات كاظفار الغنم تكون فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان وهى تكون لكل ذى أربع من الظلف وقيل هى التى خلف الثنة وبه قيل لرذال الناس زمع والزلم ـ الزمع التى خلف الاظلاف والمظعة من الشاة ـ مؤخر ظلفها * ابن دريد * المرماة التى فى الحديث « لودعى الى مرماة » فسروه الظلف والهنة التى بين الظلفين * أبو عبيد * هى المرماة * صاحب العين * الكعس ـ عظام السلامى من الشاة والجمع كعاس وقد تقدم فى الابل والانسان والثعروران ـ الزائدتان فوق الظلف وقد تقدم أنهما حلمتان تكتنفان قضيب الفرس * أبو عبيد * أكل الذئب من الشاة الحدلقة ـ وهى شئ من جسدها لا أدرى ماهو وقد تقدم أن الحدلقة العين الكبيرة

شيات الضأن ونعوتها

* ابن دريد * نعجة رقطاء ـ فيها سواد وبياض * ابن دريد * الرقط والرقطة ـ سواد يخالطه نقط بياض أو بياض يخالطه نقط سواد * أبو عبيد * نعجة أرثاء كذلك * أبو زيد * وكبش أرث والاسم الأرثة * أبو عبيد * البغثاء والنمراء ـ كالرقطاء * أبو زيد * وبياضها أكثر من سوادها * أبو عبيد * العيناء ـ التى قد اسودت عينها * قال أبو على * عيناء بينة العين ولا

فعل لها ولا للعيناء التى هى تأنيث الأعين الذى هو العظيم العين فهذا من باب مفؤود ومدرهم وماء معين فيمن قال انه مفعول أى أنه لا فعل له وقد حكى ابن جنى عن صاحب العين عين عظمت عينه فأثبت له فعلا * أبو زيد * الكحلاء من النعاج ـ البيضاء السوداء العينين * أبو عبيد * فان اسودت احدى العينين وابيضت الاخرى فهى ـ خوصاء فان اسودت نخرتها وحكمتها فهى دغماء * ابن دريد * شاة رغماء ـ على طرف أنفها بياض أولون يخالف سائر لونها * أبو زيد * الرثماء ـ السوداء الارنبة وسائرها أبيض والاسم الرثمة * أبو عبيد * فان اسود رأسها فهى رأساء * صاحب العين * كبش أطخم ـ أسود الرأس وسائره أكدر والطخمة ـ سواد فى مقدم الانف * أبو عبيد * فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى ـ رخماء * صاحب العين * الرخمة ـ بياض رأس الشاة وغبرة فى وجهها * أبو عبيد * المخمرة ـ كالرخماء * صاحب العين * شاة معممة ـ بيضاء الرأس * غيره * شاة عرماء ـ بيضاء الرأس ـ والمكتهلة من النعاج ـ المخمرة الرأس بالبياض * أبو عبيد * فان اسودت أطراف أذنيها فهى ـ مطرفة * أبو زيد * المطرفة ـ التى اسودت أطراف أذنيها وسائرها أبيض وكذلك اذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود * صاحب العين * نعجة سفعاء ـ مسودة الخدين وسائر جسمها أبيض * أبو عبيد * فان اسودت العنق فهى ـ درعاء * صاحب العين * شاة درعاء ـ سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وكذلك خروف أدرع وقد يكون الدرع بياضا فى الرأس دون سائر الجسد وهو المعمم والاسم من كل ذلك الدرعة * أبو عبيد * فاذا كان بعرض عنقها سواد فهى ـ لعطاء * صاحب العين * وهى العلطاء واسم السواد العلطة والعلاط * غيره * شاة برشاء ـ فى لونها نقط مختلفة * أبو زيد * المصدرة ـ السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض * أبو عبيد * فان ابيض وسطها فهى ـ جوزاء ومجوزة * قال أبو على * هو مشتق من الجوز وهو الوسط وقيل المجوزة ـ التى فى صدرها لون يخالف سائر لونها * أبو عبيد * فان ابيضت

خاصرتاها فهى — خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شَكْلاء * صاحب العين * شاة مُشَرْسَفة — بجنبها بياض قد غَشّى شَراسيفَها * أبو عبيد * فان ابيض طُولُها غير موضع الراكب منها فهى — رَحْلاء فان ابيض طَرَفُ ذنبها فهى — صَبْغاء والاسم الصُّبْغة * صاحب العين * شاة عَكْواء — بيضاء الذَّنَب من العُكْوة وهو — أصل الذَّنَب * أبو عبيد * فان ابيضت أَوْظِفَتها ووظيفُها الواحد أسود فهى — حَجْلاء وخَدْماء * غيره * الاسم الخُدْمة وقيل هى — التى فى ساقها بياضٌ عند الرُّسْغ كالخَدَمة فى سواد أو سوادٌ فى بياض * أبو عبيد * فان اسودّت قوائمها كلُّها فهى — رَمْلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى — خَرْجاء فان ابيضت احدى رجليها مع الخاصرتين فهى — رَجْلاء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدَّهْماء — الحمراءُ الخالصة الحمرة * غيره * هى — الدَّهْساء التى على لون الدَّهَاس من الرمل * أبو زيد * نَعْجة يَقَقٌ — لاشِيَةَ فيها * غيره * البَهِيمُ من النِعاج — السوداءُ التى لابياض فيها * النضر * كبشٌ أَغْثَرُ — ليس باحمر ولا أبيض ولا أسود * أبو عبيد * كبشٌ أَعْرَمُ — فيه نُقَطٌ بيض وسود ويروى عن معاذ «أنه ضَحّى بكَبْشٍ أَعْرَم» * قال أبو على * ومن الحَيّة العَرْماء وهى — التى فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا مَعْقِلٍ لاتُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِى * رُؤُوسَ الأَفاعِى فى مَرَاصِدِها العُرْمِ

* صاحب العين * العَرَمُ والعُرْمة — بياض فى مَرَمَّة الضائنة والماعزة وقيل الأَعْرم من الشاه — الذى فى أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعة — التى فيها لُمَعُ ألوان من غير بَلَقٍ وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * نعجة صَبْحاء — فيها سواد الى الحمرة والمُلْحَةُ — بياضٌ تشوبه شعراتٌ سود تكون فى الصوف والشعر كبشٌ أَمْلَحُ ونعجة مَلْحاء وفى الحديث «ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبشين أَمْلَحَيْن فذَبَحهما» والمَلْحاء — الشَّمْطاء تكون سوداء يَنْفُذها شعرةٌ بيضاء * أبو زيد * المَغْصُ من الغنم — البِيضُ والجمع أَمْغاص وقد تقدم ذلك فى الابل

شيات المعز ونعوتها

* أبو عبيد * من شيات المعز الذرآء وهى ـ الرقشاء الاذنين وسائرها أسود وقد تقدم أن الذرأة البياض * صاحب العين * رعثت العنز رعثا ـ ابيضت أطراف زغمتها * أبو عبيد * الغرباء ـ البيضاء العينين والغشواء ـ التى قد تغشى وجهها بياض والمنطقة ـ المرسومة موضع النطاق بحمرة والنبطاء ـ البيضاء الجنب والوشحاء ـ الموشحة ببياض وقيل الموشحة من الشاء ـ التى لها طرتان من جانبيها وخص أبو عبيد به الظبية وحكاه صاحب العين فى الطير * أبو عبيد * الخلساء ـ التى بين السواد والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والربداء ـ السوداء * أبو زيد * الرقشاء من المعز ـ السوداء المنطقة ببياض وهى أقل شية من الربداء * أبو عبيد * الصدآء ـ المشربة حمرة والدهساء أقل منها حمرة وقد تقدم فى الضأن وهى الدهسة والدبسة قريب من ذلك وهى دبساء * أبو زيد * عنز حمراء زكرية وزكرية ـ شديدة الحمرة والحوّاء من المعز ـ السوداء ماظهر من أعاليها * أبو عبيد * العصماء ـ البيضاء اليدين * أبو زيد * الشهباء من المعز ـ كالملحاء من الضأن قال سيبويه تيس أبرق ـ فيه سواد وبياض .

نعوتها من قبل قرونها وآذانها

* أبو عبيد * القصماء ـ المكسورة القرن الخارج والعضباء ـ المكسورة القرن الداخل وهو المشاش * صاحب العين * عضبت الشاة عضبا وعضبت القرن أعضبه عضبا فانعضب ومنه الأعضب من الوافر وهو المخروم مع السلامة كقوله

* إن نزل الشتاء بدار قوم *

* الاصمعى * المريخ ـ العظم الابيض الذى يكسر القرن فيبلغ اليه والجمع أمرخة * أبو عبيد * والعقصاء ـ التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها

قوله المرسومة موضع الخ عبارة اللسان والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه

* غيره * العَقَصُ - لكل ذى قَرْن وقد عَقِصَ عَقَصًا فهو أعْقَصُ ومنه الأعْقَص فى زِحاف الوافر وهو المَخْرُوم مع النَقص * صاحب العين * العَقْفاء - التى التوى قرناها على اذنيها * صاحب العين * تَيْسٌ عَلْهَبٌ - طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور الوحشى * ابن دريد * تيس أفْرَقُ - بعيد مابين القرنين * أبو عبيد * النَّصْباء - المنتصبة القرنين * صاحب العين * تَيْسٌ أنْصَبُ كذلك * أبو عبيد * الدَّفْواء - التى انْصَبَّ قرناها الى طَرَفَى عِلْباوَيْها والقَبْلاء - التى أقْبَلَ قرناها على وجهها * صاحب العين * الحَنْواء - التى مال قرنُها على سالفتها والألْفَتُ من التيوس - الذى اعْوَجَّ قرناه والتَوَيا * وقال غيره * عَنْزٌ تَيْساء بيّنة التَّيَس - اذا كان قرناها طويلين كقرنى تَيْس تُشَبَّه به * وقال * كَبْشٌ شَقَعْطَبٌ - ذو قرنين مُنْكَرين * ابن دريد * كبش شَقَعْطَبٌ - ذو أربعة قرون * ابن السكيت * تَيْسٌ أعْقَدُ بَيِّن العَقَد - فى قرنه عُقْدة وقد يكون العَقَدُ الالتواءَ فى الذنب وكل مُلْتَوِى الذَّنَب - أعْقَد * صاحب العين * كبش أجَمُّ - لاقَرْن له والانثى جَمّاء وقد جَمَّ جَمَمًا * أبو عبيد * يقال للعَنْز الجَمّاء - جَلْحاء * أبو عبيد * الشَّرْقاء - التى انشقَّت أذنها طولا وقد تقدم فى الناقة والخَذْماء - التى انشقَّت أُذنها عَرْضا ولم تَبِنْ والقَصْواء - المقطوعُ طرف أُذنها * غيره * الجَدّاء - الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها اليابسة الضَّرع * وقال * بَحَرْتُ الشاةَ أبْحَرُها بَحْرًا - شققتُ أذنها بنصفين وهى البَحِيرة وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة خَطْلاء - طويلة الاذنين * الأصمعى * الخَرْباء من المعز - التى خُرِبت أُذُنها - أى ثُقِبَت مستديرة * أبو حاتم * أُذن خَرْباء - مشقوقة الشَّحمة * صاحب العين * هى الخَرْباء والخَرْماء ليس على البدل * أبو عبيد * الخَرْماء - التى شُقَّت أُذُنها عرضا * أبو عبيد * الجَدْعاء من المعز - التى يُقطع من أذنها الثلث فصاعدا والخَرْقاء من الشياه - المخروقةُ الاذن خَرْقًا مستديرا * صاحب العين * الصَّمْعاء من المعز - التى أذنها بين السَّكّاء والأذْناء كأنّ

القَبْاء المُصَمَّعة * وقال * شاة خَوْقاء - مثقوبة الاذن * أبو زيد * القَصْفاء - المخطة أطراف الاذنين من طولهـما * أبو زيد * القَنَفُ فى أُذن الشاة - انثناؤها الى رأسها حتى يظهر بطنُها وقيل القَنَفُ فى آذان المعز - غلَظُها كأنها رأس نَعْل والشَّرْفاء من المعز - الأَذْناء * صاحب العين * القُرْطة - شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزى وهو - أن يكون العنز أو التيس زَنَمتان معلَّقتان من أذنيها فهى قَرْطاء والذكر أَقْرط ومُقَرَّط وقد قَرِطَ قَرَطًا ويستحب فى التيس لانه يكون مِثْنانًا * ابن دريد * شاة زَلْماء وزَنْماء - لها زَلَمتان وزَنَمتان وقد زَلَّمتُها وزَنَّمتُها وشاة مَخْزُوعة الاذن - مشقوقة فى وسطها بالطول والطُّمْطم - ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأَغْباب كأَغْباب البقر تكون بناحية اليمن * صاحب العين * شاة مَشْروفة - مقطوعة الاذن أصلا * أبو زيد * شاة مُخَضْرَمة - مقطوعة الاذن وقيل هو - أن تقطع منها شيأ وتَدَعَه يَنُوس وقيل هى - المقطوعة الاذنين بنصفين وقيل هى المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك فى الابل بأَسْره

﴿ تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوّله باب أصوات الغنم ﴾

ذخائر التراث العربي

السفر الثامن من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب أصوات الغنم

* أبوعبيد * العَنْزُ تَيْعَرُ يُعارًا * غيره * وقيل هو الشديد من أصوات الشاء * أبوعبيد * التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا والنَّعْجة تَنْأَجُ نُؤَاجا * ابن دريد * تَنْأَجُ وتَنُوجُ وتُرِكَ الهمزُ أعلى * أبوعبيد * الضأن تَخُور * أبوزيد * خارت خُوارا وبَنَاتُ خَوْرة(١) - الضأن * أبوعبيد * المعز تَثْغُو ثُغاءً * أبوزيد * الثُّغاء - صوتُ الغَنَمِ عند الوِلادة * ابن السكيت * وكذلك الكَبْش وقال ماله ثاغيةٌ ولا راغِيَة الثاغِيَة - الشاةُ والراغِيَة - الناقة وقال أتيته فما أثْغَى ولا أرْغَى - يعني ما أعطاني ثاغِيَةً ولا راغِيَة * أبوعبيد * ما بها ثاغٍ ولا راغٍ * ابن السكيت * فاذا كان في صوته بُحُوحةٌ قيل فَقِمَ يَفْقَمُ فَقَمًا وفاقِمٌ وفَقِمٌ والبَلْبَلَة - حكاية صوتِ التَّيْسِ عند السِّفاد وكذلك النَّبْنَبَة وقد نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيبا

ونبنبة

ونَبْنَبة * صاحب العين * نَبَحَ التَّيسُ يَنْبَحُ نَبْحا ونُباحا ونَبِيحا ونُبُوحا كالكلب والعَفْط والعَفِيط — نَثْرة الضأن بأُنُوفها — وهو صوت ليس بالعُطاس عَفَطَتْ تَعْفِط عَفْطا * ابن دريد * نَخَفَتِ العَنْزُ تَنْخَفُ نَخْفا — وهو نَفْخ نحو نَفْخ الهِرَّة وقيل هو شبيه بالعُطاس

نُعوت الغنم من قِبَل سِمَنِها وهُزالها

* أبو عبيد * السَّحُوف — التي لها سَحْفة وقد تقدمت وهي المُتَهَمِّيَة السِّمَن التي لها سَحْفَتان إحداهما فوق الأُخرى ولا تكون إلا على الظَّهر والجَنْبين والعُلْيا شَحْمة لا يُخالطها لحم والثانية شَحْمة تحت العُلْيا وهي يُخالطها اللحم * قال * وكل دابّة لها سَحْفة إلا الخُفّ لا يقال ناقة سَحُوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف * وقال * كَبْش رَبِيس ورَبِيز — مُكْتَنِز سَمِين * أبو عبيد * الزَّعُوم — التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا ومنه قيل في قول فلان مَزاعِم — وهو الذي لا يُوثَق به * ابن السكيت * أَرِمَتْ عِظام الشاة — اذا كان فيها رِمٌّ — وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما يُرِمّ منها مَضْرَب — أي اذا كُسِر عَظْم من عِظامها لم يُصَب فيه مُخّ * صاحب العين * التَّمْسِين — قِلّة الشحم في الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعِيم — فيها بعض الشحم يُقْدَر على أَكْله * أبو عبيد * سَحَّت الشاة تَسِحّ سُحُوحة وسُحُوحا — سَمِنَت وشَحْم ساحّ — كثير الإهالة * صاحب العين * سَحَّت الشاة سَحًّا وسُحُوحا وشاة ساحّ بغير هاء وأما غيره فقال ساحّة وساحّ على الفعل والنسب واختلفوا في ذلك فقيل هو أن لا تبلغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تبلغها * وقال * غَنَم سِحاح وسُحّاح(١) * أبو عبيد * الشَّحْصاء من الغَنَم — السَّمِينة وقد تقدم أنها التي لا حَمْلَ لها ولا لَبَن * صاحب العين * كَبْش رَدَاح — ضَخْم الأَلْية وقد تقدم في الابل والنساء والكتائب * أبو عبيد * عَنْز خَنْطَلة — عَريضة ضَخْمة وجُرْنُضة — ضَخْمة * ابن دريد * جُراهِية الغَنَم — ضِخامها * وقال * نَعْجة ضُمُرْبَطة — ضَخْمة سَمِينة * صاحب العين * تَوَعَّنَت الغَنَم — انتهى سِمَنُها وقد تقدم في الابل والدوابّ

(١) هكذا في الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا مُحاد عنه وشاهده * موالي كَكِباش العُوس سُحّاح * كتبه مصححه محمد محمود

* ابن دريد * شاةٌ عَجْفاءُ وغَنَمٌ عِجَافٌ وهذا أحدُ ما جاء على أَفْعَل وفِعَال وأَلحقوا بها ضدَّها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت لها نظائرُ كأَبْطَح وبِطَاح وأجْرَب وجِرَاب * أبو عبيد * الرُّعُوم - التي يَسِيل رُعَامها من الهُزَال - أي مُخَاطُها وقد أَرْعَمَت * أبو عبيد * رَعَمَت تَرْعَم رُعَاما ورَعِم مُخَاطُ الشاة يَرْعَم رُعُوما - سال على * الرُّعُوم ليس على أَرْعَمَت لأن فَعُولا لا يُبْنَى من أَفْعَل وقد تقدم أن الرُّعَام مُخَاطُ الخيل * ثعلب * حَفَر الغَرْز الشاةَ يَحْفِرها حَفْرا - أَهْزَلها * أبو عبيد * شاةٌ مُزَخْرِط - اذا سال زُخْرُطها - وهو لُعَابها وقد تقدم في الابل وهو فيهما من الهُزَال * وقال * كَبْش مُجَرَّف - وهو الذي قد ذهبت عامَّةُ سِمَنه * ابن السكيت * هو المتقدِّد الأَعْجَف بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغَنَمِه سُودَ البطون وجاء بها حُمْر الكُلَى - أي مَهَازِيلَ * ابن السكيت * الزجاج - مهازيلُ الغنم وعمَّ به أبو زيد الابلَ والناسَ والغنمَ * صاحب العين * الطُّفَاشاء - المَهْزُولة من الغنم وقد تكون من غيرها * وقال * جاءت الغنمُ ما تَسَاوَكُ - أي ما تحرِّك رُؤوسها من الهُزَال * ابن السكيت * الذَّأْوة - المهزولة من الغنم وأنشد

أَلْجَأَني القُرُّ الى سَهْوَات * فيها وقد حَيَّتْ بالذَّأْوَات

السَّهْوة - الصخرة المُقَعَّلة - وهي التي ليس لها أَصْلٌ في الأرض كأنها ساقطة من جبل الى الأرض ليست من الجبل * صاحب العين * الهِرْطة - النعجة الكبيرة المهزولة * أبو عبيد * هي النعجة الكبيرة ولم يحدّها بالهُزَال والهَرْط - اللحم المهزول الذي كأنه مُخَاط لا يُنْتَفَع به لغثاثته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطت الشاةَ أَغْبِطها غَبْطا - اذا جَسَسْتها لتعرف سِمَنها من هُزَالها وأنشد

انّي وأَتْيِي ابنَ غَلّاق لِيَقْرِيَني * كالغابط الكلبَ يَبْغي الطِّرْقَ في الذَّنَب

* قال أبو علي * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع - الذي يُجَسّ من الشاة

اذا أرادوا أن يعرفوا سمتها من غيره وقد تقدم أنه شحم خصيتى الكبش وما بعده

خيارها

* ابن الاعرابى * جراهية الغنم - خيارها وقد تقدم قبل ذلك أنه انخفاضها * ابن دريد * كبش هجر - حسن كريم

نعوتها من قبل صوفها وشعرها واعبارها وجزها

* أبو عبيد * كبش أصوف وصوف وصائف وصاف - كثير الصوف * ابن دريد * وقد قالوا اصاف * قال أبو على * صاف وصاف على حد القلب * قال * وقال أبو العباس نعجة صافة * صاحب العين * كبش صوفانى ونعجة صوفانية * قال أبو على * الصوف جمع واحدته صوفة وقد يقال للصوفة صوف كما يقال الرائحة ريح وهذا على مثال ما ذهب اليه النحويون من أن فعلت قد تجيء لا يراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كما أن الصوف والريح فى معنى صوفة ورائحة * ابن دريد * كبش موشب - كثير الصوف * قال أبو على * هو من الوشب - وهو منبت العانة * أبو حنيفة * أوشبت الارض - كثر نباتها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوشب من الغنم - ما كثر صوفه * غيره * تيس علفوف - كثير الشعر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنساء مع غرارة وبلهنية * أبو زيد * شاة سحوف - رقيقة صوف البطن وقد تقدم أنها السمينة * أبو عبيد * شاة معبرة - وهى التى تترك سنة لا يجز صوفها وقد تقدم أنه الغلام الذى لم يختتن وأنه البعير الكثير الوبر * أبو عبيد * الجزوزة من الغنم - التى يجز صوفها جززتها أجزها جزا * ابن دريد * الجز والجزة - الصوف المجزوز وقد أجز القوم - حان أن تجز غنمهم * ابن السكيت *

الجَزّ للضأن والحَلق للمعز وهى حِلاقة المِعزى * صاحب العين * حلقت الشعر أحلقه حلقا وحلقته * أبو زيد * الحَليق ـ الشعر المحلوق من المعز والجمع حلاق * وقال * نفشت الصوف ونحوه أنفشه نفشا ـ اذا مددته حتى يتجوف وقد انتفش * ابن درستويه * المُورة والمُوارة ـ ما نسل من صوف الشاة وعقيقة الجحش حية كانت أو ميتة وقد أمارته * أبو زيد * التَمَم والتِمّم ـ الصوف والشعر والوبر وقال أتموا لصاحبكم وقد جاء يستتمكم ـ أى يطلب التِكم * قال ثعلب * التِمّة والثِلّة من الصوف خاصة واستعملها غيره فى الصوف والشعر والوبر وقال لا يقال لواحد دون الآخر ثِلّة وجمل مُثِلّ ـ كثير الثلة * غيره * الضَريبة ـ الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ليغزل والعقيقة ـ صوف الجذع والنَبيبة ـ صوف الثنى وهى أفضل من العقيقة * ابن السكيت * جَزم صوف الشاة وجلمه يجلمه جلما ـ جزه * صاحب العين * الجُلامة ـ ما جُلم منه والجَلَم ـ الذى يجز به الشعر * أبو حاتم * هما الجلمان والمقراضان والقلمان ولا يفرد لواحد منهما واحد * أبو عبيد * القَرَد ـ نفاية صوف الضأن خاصة ثم استعير فى غيره من نفاية الوبر والشعر والقطن والكتان وكل ما غزل الواحدة قردة * صاحب العين * القَرَد ـ ما تساقط وتمعط من الغنم قد قرد قردا فهو قرد ـ تجعد وانعقدت أطرافه وقد تقدم كل فى موضعه وتقول العرب فى مثل « عثرت على الغزل بآخرة فلم تدع بنجد قردة » وأصله أن تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيره حتى اذا فاتها الغزل تتبعت القرد فى القمامات نلتقطه وتغزله وقد تقدم القرد فى القطن والكتان ونحوه * صاحب العين * العِهن ـ الصوف المصبوغ وقيل كل صوف عهن الواحدة عهنة وهى العهون * أبو عبيد * الرَّغث ـ العهن والقَزَع ـ ما انتتف من أصواف الغنم فى أيام الربيع وقد قزع قزعا فهو أقزع والأنثى قزعاء وكل منتتف متقزع ومنه رجل أقزع ـ الذى فى رأسه شعيرات تفرقها الريح والقزعة ـ موضع تقزع الشعر وقزعته ـ اذا انتتفت ناصيته لترق وقيل المُقزّع ـ الرقيق الناصية خلقة * وقال * العَمْت ـ لف الصوف بعضه على بعض مستديرا ومستطيلا عمته أعمته عمتا وهى العميتة والجمع أعمتة وعمت وعميت وقيل العميتة من الصوف كالفليلة من الشعر والسبيخة من القطن وقد تقدم أن العميتة القطعة من الوبر تلف كذلك

* وقال * صُوفٌ قَرْثَعٌ - فيه وَبَرٌ صِغَار وقيل هو كالوَبَر الصِّغَار يكونُ على الدابَّة * صاحب العين * الصُّوَاحَة - نُفَاثَةٌ من تَشَقُّق الصُّوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصُّوفَ أمْرُقُه مَرْقاً - نَتَفْتُه وكذلك الشَّعَر وقد تقدَّم والمُرَاقَة - ما انْتَتَف منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَتَف من الجِلْد المَعْطُون اذا دُفِن لِيَسْتَرْخِيَ والمَرْقة - ما يُنْتَف من عِجَاف الغنم وَرِجَاجِها وفى المثل « أَنْتَنُ من مَرْقات الغَنَم » * صاحب العين * المَرْق - الصُّوفُ أوّلُ ما يُنْتَف وقيل هو ما يَبْقَى فى الجِلْد من اللحم اذا سُلِخ

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَزُون - السيِّئة الخُلُق والرَّءُوم - التى تَلْحَس ثيابَ مَن مَرَّ بها والنَّمُوم - التى تَقْلَع الشئَ بفِيها نَمَّت تَنُمّ نَمًّا * ابن دريد * النَّجْف - عَطْفُ العَنْزِ بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجُفُ * صاحب العين * شاةٌ عاطِفٌ - تَثْنى عُنُقَها من غير داءٍ * أبو زيد * شاةٌ ثانِيَةٌ بَيِّنة الثَّنْى كذلك وشاةٌ حانِيَة وحانٍ - تَثْنى عُنُقَها لغير عِلَّة وقد تقدّم أنَّها المُرِيدة للفحل * أبو عبيد * شاةٌ يَعُورُ - تَبولُ على حالِبِها فتُفْسِد اللَّبَن وشاةٌ ناحِطٌ - سَعِلَة وبها نَحْطَة * أبو عبيد * كَبْشٌ أَجْهَرُ ونَعجةٌ جَهْراءُ - لا تُبْصِر فى الشمس وقد تقدم فى الانسان

رَعْى الغنم ونَشْرُها وسيرها

* ابن دريد * أَهْجَاتُ الغَنَمِ والابل - كَفَفْتُها التَّرَعى وأَزْأَتْ غَنَمى - أشبعتُها * ابن السكيت * وجدت أرضاً قد غَدِرَتْ غَنَمُها - وذلك حين تَشْبَع الغَنَمُ فى المَرْتَع فى أوّل نَبْت الغَيْث ولا تُذْكَرُ فى النَّبْتِ ولا تُسْأَلُ عن أحَظِّها لأنّ النبت قد ارتفع وانما تُذْكَرُ فيه الابلُ تقول غُودِرَتْ فلا تُذْكَر وتُذْكَرُ الابل فيقال قد شَبِعت قَلُوصاه - وهما بِنْتُ اللَّبُون وبِنْتُ العِشَار * ثعلب * أَبْقَلَتِ الغَنَمُ - رَعَتِ البَقْلَ وتَبَقَّلت - سَمِنت عن البَقْل * صاحب العين *

بتخفيف الواو هى التى فى الاصل لابُعادِ عنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّفاية والبُرَاية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

اذا تفرقت الغنم عن غِرّة من راعيها قبل أن تنتشر وان كان هو الذى فرّقها قيل نشرها ينشرها نشرا وقد تقدم الانتشار والنشر فى الابل * أبو زيد * استوأرت الغنم واستأورت - تفرقت من فزع وكذلك الوحش وقد تقدم فى الابل باختلاف عبارة * على * لم يقل استارت لسكون ما قبل الواو وانه لا فعل منها غير مزيد وانما أعل باب استقام واستباع اعلال قام وباع وليس من المقلوب لأن أبا زيد حكى عن العقيليين ما أشد استئوارها ولا مصدر للمقلوب * ابن السكيت * فريقة الغنم - أن تتفرق منها قطعة شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم * صاحب العين * الحريسة - الشاة تسرق ليلا وجمعها حرائس وقد احترسها وفى الحديث «حريسة الجبل لا قطع فيها» وقيل الحريسة السرقة * ابن السكيت * مررنا على فلان فرأينا غنمه عبيثة واحدة وبكيلة واحدة - أى قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والدقيق يبكل بالسمن فيؤكل * قال * غدرت الشاة - تخلفت عن الغنم وقد تقدم الغدر فى الرعى * أبو زيد * وكذلك الناقة عن الابل * أبو عبيد * استرعلت الغنم - تتابعت فى السير * ابن السكيت * السريبة من الغنم - التى تصدرها اذا رويت فتتبعها الغنم * أبو عبيد * أجفيت الماشية - اذا أتعبتها فلم تدعها تأكل * ابن السكيت * قنعت الغنم - اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * رمشت الغنم ترمش رمشا - رعت شيأ يسيرا * سيبويه * هو أحنك الشاتين - أى آكلهما وليس له فعل وانما حملهما على أرعاهما وقد تقدم ذلك فى الابل * أبو حنيفة * غنم مغنمة - أى عازبة يعنى بعيدة وكذلك بقر مبقرة * ابن السكيت * ذهبت غنمه شذر مذر وشِذر مِذر وشغر بغر وشِغر بِغر - تفرقت فى كل وجه وقد تقدمت هذه الأخيرة فى الانسان

تعليفها

* ابن دريد * شاة داجن - اذا كان صاحبها يعلفها ولا يسيمها وهى التيمة والربائب - الغنم الداجنة

افتراس الغنم

* ابن السكيت * فَرَسَ السَّبُعُ الشاةَ ـ أخذها فدقَّ عُنُقَها وهو الافتراس والفَرْس وقد فَرَس يَفْرِس فَرْسا * قال سيبويه * ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها ـ اذا أكثر ذلك فيها * ابن السكيت * أَفْرَسَ الراعى ـ اذا فَرَسَ الذئبُ شاةً من غنمه وقال هى أَكِيلة السَّبُع فأما الأَكُولة ـ فالتى تُعْزَل للأَكْل وقال غَلِثَ الذئبُ بغَنَم فلان يَفْرِسُها ـ أى لَزِمها * غيره * هاثَ الذئبُ فى الغَنَم هَيْثا ـ أفسد * ابن دريد * خَتَلَ الذئبُ الصيْدَ ـ تَخَفَّى له * أبو حاتم * زَمَّ الذئبُ السَّخْلة وازْدَمَّها ـ إذا رَفَع رأسَه ذاهبا بها * صاحب العين * رجُل مَذْءُوب ـ وقَع الذئب فى غَنَمه * وقال عاثَ الذئبُ فى الغَنَم عَيْثا ـ أفسد

الصوت بالغنم

* أبو زيد * هَرْهَرْ ـ دُعاؤُها الماء وقد هَرْهَرْتُها * أبو عبيد * وهَرْهَرْتُ بها * ابن الأعرابى * ومنه قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» فالهِرُّ ـ دُعاء الغَنَم ـ والبِرُّ سَوْقُها * صاحب العين * هِرْهِرْ ـ سَوْق الغنم وبِرْبِرْ ـ دُعاؤُها * أبو عبيد * طَرْطَبْتُ بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبة ـ صَوْت الحالب للمَعَز يُسَكِّنها بشَفَتيه وقد طَرْطَب بها * صاحب العين * داعِ داعِ ـ من زَجْر صِغار المَعَز وقد دَعْدَعْتُ بها * أبو عبيد * ويقال للمَعَز خاصّةً دَعْدَعْتُ بها وحاحَيْتُ * ابن السكيت * حَأْحَأْ يُهمَز ولا يُهمَز قالها فى الضأن والمعز * أبو الدُّقَيش * حَوْ حَوْ ـ دعاء بالغنم وقد حَوْحَيْتُ بها وأَحْوَ أَحْوَ كذلك * أبو عبيد * نَعَقْتُ بها أَنْعِق نَعِيقا فى المَعَز والضأن * صاحب العين * نَعَقْتُ بها نَعْقةً ونَعِيقا ونُعاقا * أبو عبيد * أَنْقَضْتُ بالمَعَز ـ دَعَوْتُها والإِبْساس والرَّأْرَأَة ـ إشلاؤُكَها إلى الماء ـ يَعنى الدُّعاء وقد رَأْرَأْتُ وقال نَسَسْتُ الشاةَ أَنُسُّها نَسًّا ـ إذا زَجَرْتَها فقلت إسْ إسْ تُشير بالشَّفَة * وقال بعضهم *

أَسَّتُها أَؤُسُّها أَسًّا وهو أَقيَس * ابن دريد * هُسْ - زجر الغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * قَعْقَع الراعي بالغنم - زجرها أو جمعها وأنشد

مِثلي لا يحسن قولَ قَعْقَعِ * والشاةُ لا تمشي على الهَمَلَّع

* أبو حاتم * رجل قَعْقاع - إذا فعل ذلك والعَلْعَلُ والأَلَع - كالقعقعة والسَّعْسَعة - زَجْر الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال تأْتأْت بالتَّيس - إذا قلت له تَأْ تَأْ لِينزو وسَأْسَأْت بالغنم - قلت لها تُشُؤْ تُشُؤْ * غيره * جِطِّ وجِدِّ - من زجر الغنم كأنّ الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * جَحْض وجِحْط وجَجْ جِ وحِجِّ والجط - كله من زَجْر الغنم * غيره * جَجْجَجْ - من زجرها * صاحب العين * يقال للعنز إذا استصعبت عند الحَلَب جِزْح - أي قِرِّي فتَقِرّ * ابن دريد * خَدْج وخِدْج - زجر للغنم * ابن السكيت * حَيْز - زَجْر للعنز وأنشد

شَمْطاءُ جاءتْ من أعالي البِرِّ * قد تَركتْ حَيْزِ وقالتْ حِرِّ

* صاحب العين * الضاضاةُ غير مهموز - من زَجْر الراعي * أبو حاتم * يقال للكبش إذا زجرته جَخْ والعَزْعَزَة - من زَجْر الغنم إذا قلت لها عَزْعَزْ وعَتْعَت الجَدْيَ - زَجَرَه * صاحب العين * دَهاعِ ودَهْدَاعِ - من زَجْر الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالعُنُوق ودَهْدَع - زَجَرها بذلك وعَا وعَاءِ وعاىْ - من زجر الضأن وقد عاعَيْتُها عاعاةً وعِيعاءً وربما قالوا عَوْ وقد عَوْعَيْتُ عَوْعاةً وعَيْعَيْتُ عَيْعاةً وعِيعاءً

مَواضع الغنم حيث تكونُ

* ابن دريد * الحِظَار - ما حَظَرته على غَنَم أو غيرها بأغصان الشجر أو غيرها كان وقيل هي الحَظيرة وحائطها الحِظار وكُلُّ ما حال بينك وبين شيءٍ حِظارٌ وحَظار وقد حَظَرت الشيءَ أحظُره حَظْرا - حَزَته * أبو عبيد * الزَّريبة - حَظيرةٌ من خَشَب تعمل للغنم زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْبا * وقال مرة * الزَّرْب - المَدْخَل ومنه زَرْب الغنم * ابن السكيت *

هو الزِّبْر والزَّبْر * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوقير فإنما * يخشى أذاك مُقَرْمَص الزِّرْب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قصب فهي دَبْنٌ نَبَطيّ فان كانت من حجارة فهي صِيرة وقد عمّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَر * وأنشد

* من الحبلّق تُبنى حولها الصِّيَرُ *

* ابن دريد * هي الصِّيرة والصِّبارة وأنشد

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق صِبارَه

ويروى صُبارَه وهي الصخرة وقيل زُبْرة الحديد وسيأتي ذكرها واشتقاقها ان شاء الله

* صاحب العين * وقد تكون الصِّيرة للبقر * وقال * الوَصيدة بيت يُتّخذ من الحجارة في الجبال * ابن دريد * الجَديرة حظيرة تُتّخذ للبَهْم من الحجارة

* صاحب العين * الحِبالُ والحُبُك حبل يُشدّ به وسط الخشب الذي يجمع للحظيرة

* وقال * خَزّ الحائط يخُزّه خزّا وضع عليه شوكا لئلا يُطّلَع عليه * ابن السكيت *

الكَنيف حظيرة من خشب أو شجر تُتّخذ للغنم والابل وقد كَنَفته أكْنُفه كَنْفا وكُنوفا عملته وكَنَفت الغنم والابل أكْنُفها كَنْفا عملت لها كَنيفا واكْتَنَفت كَنيفا اتّخذته * صاحب العين * تَكَنَّف القوم بالغِشاث وذلك أن تموت غنمهم هُزالا فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء اللاتي بقين فتسترها من الرياح * أبو عبيد * الثُّويّة والثّاية مأوى الغنم والثّاية أيضا حجارة تُرفع فتكون علما بالليل للراعي اذا رجع اليه * ابن السكيت *

الثّاية تكون للغنم وهي عازبة ومأواها حول البيوت وتكون للابل والمرابض للغنم خاصة

* ابن دريد * رَبَضت الشاة تَرْبِض رَبْضا ورُبوضا ورَضَبت مرغوب عنها وقد تقال للحافر وربما قيلت للسباع والمعروف للسباع جثم * أبو عبيد * رَبَضت الغنم وأربضتها * الزجاج * تبحبحت الغنم سكنت أينما كانت * ابن السكيت * تندّحت الغنم من مرابضها تبدّدت واتّسعت من البِطنة والمُنتدَح والنُّدْح المكان الواسع والجمع أنداح

* وقال * هو عَطَنُ الغنم ومَعْطِنها لمَرْبِضها حول الماء والمُراح يكون للغنم وقد تقدم في الابل * ابن الأعرابي * الأخلام مرابض الغنم * وقال * أوطان الغنم والبقر مرابضها * وأنشد سيبويه

كرّوا الى حَرَّتَيكم تَعْمُرونهما * كما تَكُرُّ الى أوطانها البَقَر

ضَرط الغنم

* أبوزيد * حَبِقَت العَنْزُ تَحْبِق حَبْقا وحَبِقا وحُباقا والحَبِق والحُباق أيضا ـ الاسم وقد تقدم فى الابل والناس

بياض بالاصل

عَفَطت الضأن تَعفِط عَفْطا كذلك ومنه ماله عافطة ولانافطة وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بَعَر الغنم

* ابن دريد * أقرَنَت الشاةُ ـ ألقت بعرها مجتمعا لاصقا بعضه ببعض * ابن الأعرابى * الوَأْلة ـ أبعار الغنم وأبوالها وقد أوْأَل المكانُ فأما أبوعبيد فقال الوَأْلة ـ أبعار الغنم والابل وأبوالها جميعا وقد قدمت ذلك * أبوعبيد * الوَذَح ـ ما يتعلّق بأصواف الغنم من أبعارها فيجف عليها وأنشد

فترَى الأعداءَ حولى شُزَّبا * خاضعي الأعناق أمثالَ الوَذَح

* ابن دريد * الواحدة وَذَحة * أبوزيد * وَذِحَت الغنمُ وَذَحا وهو كالعَبَس فى الابل وقد تقدم ذلك * صاحب العين * الرَّدَج ـ عقى الجَدْى والرَّدَق ـ لغة فيه

مُخاط الشاء

* أبوعبيد * الزُّخْرط ـ مُخاط الشاء ولُعابها وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * وهو الرُّؤال وعمّ به أبوعبيد فقال الرُّؤال بالهمز ـ لُعاب الدوابّ * ابن السكيت * المَرْغ ـ لُعاب الشاة وهو فى الانسان مستعار وقد قدمت تصريفه * أبوعبيد * الرُّغام ـ مُخاط الشاة وقد تقدم عند ذكر الرُّغوم

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبو عبيد * الفِزْر من الضأن - ما بين العشر الى الأربعين وقد تقدم أن الفِزْر الجَدْى والصُّبَّة من المعز - مثل ذلك والجِزْمة والفَصْلة والصِّدْعة والصِّدْيع والقَطِيع - كله نحو الفِزْر والصُّبَّة وقد تقال هذه الجملة في الابل وقد يكون القطيع أيضا في النعام ونحوه والجمع أقطاع وأقطعة وقُطْعان وقِطاع وأقاطيع وقد تقدم في الابل والقِطْعة أيضا - القطيع وقيل ان القطيع ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والغالب عليه أنه ما بين عشر الى أربعين * غيره * يقال للمائة من الضأن الغَنِيّ ورده أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه في باب الذم * أبو عبيد * القَوْط - المائة فما زادت وخص به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القطيع اليسير منها والجمع أقواط * ابن السكيت * الخِطْر - مائتان من الغنم وكذلك هي من الابل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا كثرت الغنم فهى الضاجنة والضَّجْناء والكَلَعة والعُلْبِطة وقيل العُلَبِطة والعُلابِط منها المائة والخمسون الى ما زادت * أبو عبيد * الثَّلَّة - الكثيرة من الغنم وجمعها ثُلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هي ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضأن الكثيرة ثَلَّة ولا يقال للمعزى الا حَيْلة فاذا اجتمعا معا قيل لهما جميعا ثَلَّة * أبو عبيد * الرُّقُّ من الغنم - الجماعة * صاحب العين * الباضعة - الكثير من الغنم * ابن دريد * الوَقِير - القطعة من الغنم وقيل لا يكون وقيرا حتى يكون فيه الكلب والحمار لأن الراعى لا يستغنى عن الكلب ليذود عن غنمه والحمار يحمل قماشه وزاده * أبو عبيد * الوَقِير والقِرَة - الغنم وأنشد

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قِرَة وقارا

القار - الابل * وقال مرة * الوَقِير - الغنم التي بالسواد وقد تقدم بيت ذى الرمة مولعة خنساء وتعليل أبى على في أسنان الغنم * ابن السكيت * الفِرْق - القطيع العظيم من الغنم وأنشد

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشبه بجهجه ناعقه

* ابن دريد * الربيض - الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الربيض - شاء برعائها اجتمعت في مربض واحد * ابن دريد * الشوي - جمع الشاء * وقال * شاء دوكس - كثير وأنشد

* من عكرد ثر وشاء دوكس *

والدبكسي والدبكسي والدبكسى - القطعة العظيمة من الغنم وديكى كذلك * صاحب العين * الزأزة - القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدم ذلك في الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنم علطوس - أي عظيمة * قال أبو علي * أصله في الابل وقد قدمته هنالك * ابن دريد * آلفت الغنم - صارت ألفا وقد تقدم ذلك في الابل * صاحب العين * الجزيعة - القطعة من الغنم * أبو عبيد * التبعة - الأربعون من غنم الصدقة والتيمة - الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث «على التيعة شاة والتيمة لصاحبها» وقد تقدمت التيمة في تعليف الغنم

تناطحها

* صاحب العين * النطح - للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه وانتطح الكبشان وتناطحا ويقتاس من الأمواج والرجال في الحرب وكبش نطيح من كباش نطحى ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وقوله تعالى « والمتردية والنطيحة » - أي ماتناطح فمات

علامات الغنم التي تعرف بها

* أبو عبيد * السومة - العلامة تجعل على الشاة * وقال * ذربت الشاة - جززت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيأ تعرف به وذلك في الضأن والابل * وقال * عذقت العنز أعذقها عذقا - جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهي العذقة

* ابن

* ابن السكيت * عَذَقَتِ الشاةَ – ربطتُ في صوفها صوفةً تخالف لونها أو خرقةً * ابن دريد * وأعذقتها * ابن السكيت * الشِّمال – وعاءٌ كالكيس يُجعَل فيه ضَرْعَ الشاةِ إذا ثقل * أبو عبيد * شَمَلْتُ الشاةَ أشمُلُها شَمْلاً – شددت الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرْعة – سِمَةٌ في وسط أنف الشاةِ وقد تقدّم في الشاقة

خصاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيْتُ التيسَ خِصاءً – وهو أن تَسُلَّ خُصْيَتَيْه ومثله المَلْسُ وقد مَلَسْتُهما أَمْلُسُهما فإن شققتَ الصَّفَنَ – وهو الجلدة فأخرجتَهما بعروقهما فذلك المَتْنُ وقد مَتَنْتُها أَمْتُنُها وأَمْتِنُها وإن وجأتَ العروقَ حتى ترضَّها من غير إخراج فذلك الوِجاءُ وقد وجأته أجَؤُه وِجاء فإن شددتَ خُصْيَتَيْه حتى تسقُطا من غير أن تنزعَهما فذلك العَصْبُ وقد عَصَبْتُه أَعْصِبُه * صاحب العين * شَظَفْتُه أَشْظُفُه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَصَ الرجلُ الكبشَ – شدّ خُصْيَتَيْه ثم شدخهما بين حجرين والكبشُ موهوص ووهيص وبعيرُ الرجلُ فيقال له يا ابنَ واهصةِ الخُصَى – إذا كانت أمُّه راعيةً * أبو عبيد * المَعْل – الخصاء معلته معلا فتم به * قال أبو علي * وخصّ ثعلب به الغنمَ ومعلتُ الشيءَ معلا – اختطفته * قال * والمَعْن – جذبُ الخُصْيةِ وأراه معنوما به أيضا وقد قدمتُ أنّ المَعْن النِّكاحُ

ما يُعْزَل منها للأكل

* أبو عبيد * الأَكُولة من الغَنَم – التي تُعْزَل للأكل * صاحب العين * طَعُومة القومِ كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْح ـ قطع الحُلْقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحه ذَبْحا والذِّبْح ـ ما ذُبِح * قال الله عز وجل «وفَدَيْناه بذِبْحٍ عظيم» وهى الذَّبيحة كما قالوا الضَّحِيَّة * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

أُصَبِّحُ من أسماءَ قَيْسَ كقابضٍ * على الماء لا يَدْرِى بما هو قابِضُ
فانَّ أباها مُقْسِمٌ بيمينه * لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّى وإنّى لَنابِضُ
ثُم رآنى لأَكُونَنْ ذَبيحةً * وقد كَثُرَتْ بين الأَعَمِّ المَضائِضُ

الأَعَمُّ ـ الجماعةُ وشاةٌ ذَبيحٌ كرمِىٌّ والجمع ذَبائحُ وذَباحَى وقد تقدم عامَّة ذلك فى الناس والابل * أبو حاتم * المِذْبَح ـ السِّكِّين الذى يُذْبَح به والمَذْبَح ـ موضع الذَّبْح من الحَلْق وذَبَحت كذَبَّحت واذَّبَح القومُ ـ اتَّخذوا ذَبيحة * أبو عبيد * الاتِّئام ـ أن تَذْبَح المرأةُ التَّيِمة ـ وهى الشاةُ تكون لها تَحْتَلِبُها وأنشد

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأْىٍ * ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

ـ أى يُغْنُونها عن ذَبْحها * ابن السكيت * قَفَنْتُ الشاةَ أَقْفِنُها قَفْنا إذا ذَبَحتها حتى تَفْصِل قَفاها وهى قَفِينة وقَفِينٌ ـ مذبوحة من قَفاها * صاحب العين * هى التى بانَ رأسها من أىّ جهة ذُبِحت والعَقيقة ـ الشاةُ تُذْبَح عن المولود وقد عَقَّ عنه يَعُقُّ عَقًّا ـ ذَبَح * وقال * ذَعَطَ الشاةَ ذَعْطة ـ ذَبَحها ذَبْحا وَحِيًّا * أبو عبيد * التَّذْكِيَة ـ الذَّبْح وجَدْىٌ ذَكِىٌّ ـ مذبوح * ابن السكيت * دَحَصَت الشاةُ تَدْحَص دَحْصا ـ إذا ذُبِحت فضَرَبت برِجْلها * أبو زيد * حَدَس بالشاة ـ ذَبَحها * صاحب العين * السَّدْح ـ ذَبْحك الشىءَ وبَسْطُكه على الأرض وقد يكون إضجاعك الشىءَ كما تُسْدَح القِرْبة المملوءة إلى جَنْبك * النضر * تَشَزَّنَ الشاةَ ـ اضْطَجَعها ليَذْبَحها * ابن دريد * النَّسيكة ـ شاةٌ كانوا يَذْبَحونها فى المُحَرَّم فى أول الاسلام ثم نُسِخ ذلك بالأَضاحِى * أبو زيد * اهْتَزَمْتُ الشاةَ ـ ذَبَحتها وأنشد

إنى لا أخشى وبحكم أن تحرموا * فاهتزموها قبل أن تندموا

* صاحب العين * الجزر - ما يذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جزرة * ابن دريد * هى الشاة التى تقوم إليها أهلها فيذبحونها وقد أجزرته إياها وقيل لا يقال أجزرته جزورا إنما يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك فى الإبل * وقال * فرست الذبيحة أفرسها فرسا - فصلت عنقها * وقال * تردت الذبيحة - إذا قتلتها من غير أن تفرى أوداجها * وقال * اغتث بنو فلان شاة لهم - ذبحوها من الهزال وقد تقدم فى الإبل * ابن السكيت * السلخ للشاة - كالجلد للجزور سلخ يسلخ سلخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسليخ - كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أكل منها سمى ذلك شلوا قل أو كثر * ابن دريد * شمت الشاة - سلختها * وقال * صحبت المذبوح - سلخته فى بعض اللغات ودمسته - إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق فسلخته * صاحب العين * كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطا - نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشئ واسم المنزوع الكشاط * ابن دريد * وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع يعنى كنانة وهصار الأقران فقال يا أسدويا كنانة أطعمانى من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد * رجل الشاة يرجلها رجلا وارتجلها - علقها برجلها * صاحب العين * الجلف - قشر الجلد مع شئ من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشئ أجلفه جلفا * ابن السكيت * الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابى جلف وشاة مجلوفة - مسلوخة والمصدر الجلافة * ابن دريد * تخبر القوم بينهم خبرة - اذا اشتروا شاة وذبحوها واقتسموا لحمها والشاة خبيرة * أبو عبيد * الخبرة - النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم ورديئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق ـ غنم صغار وأنشد

وإذ كُرْغُدانة عدا أنا مَرْغَمة * من الحَبَلَّق تُبنَى حولها الصِّيَرُ

* صاحب العين * هى غنم بجُرَش * أبو عبيد * النَّقَد ـ صغار الغنم واحدتها نَقَدة والنَّقَّاد ـ راعيها * أبو حاتم * الجمع نَقَدٌ وجمع الجمع نِقاد * ابن السكيت * الحَذَفُ ـ صغار من الغنم * صاحب العين * هى سُود صغار واحدتها حَذَفة وفى الحديث «سَوُّوا الصُّفوف لا تتخلَّلكم الشياطين كأنها بَنات حَذَف» وقيل هى أولادها * أبو عبيد * هى غنم سُودٌ صغار جُرْدٌ باليمن * ابن دريد * دِقَال الغنم ـ صغارها وشاة دَقَلة ودَقِيلة وقد أدْقَلَت فهى مُدْقِل ـ وهى الضاوِيَة * أبو زيد * القَرار ـ صغار الضأن الواحدة قَرارة * ابن دريد * القَهْد ـ ولد الضأن الصغير تعلوه حُمْرة والجمع القِهاد وقيل هو ضرب من الضأن * صاحب العين * القَهْب ـ الأبيض من أولاد المَعَز وقد تقدم فى الإنسان وإنه لقَهْب الأديم وقُهابه وقُهابيّه والأنثى قَهْبة لا غير * الدَّرْدَق ـ الصغار من الغنم هذا الأصل ثم استُعمل فى الصغير من كل شئ والذَّكاوين ـ صغار الشَّرْح واحدته ذَكْوانة * أبو عبيد * شاة قَزَمة وجَدَمة ـ وهما من الرُّذالة * غيره * القَزَم فى المال ـ صِغَر الجسم وفى الناس صِغَر الأخلاق وقد تقدم والوَقِير ـ صغار الغنم وقد تقدم أن الوَقِير الغنم التى بالسَّواد

عُيوب الغَنَم

* أبو عبيد * كبش أجْهَر ـ لا يُبصر فى الشمس ونعجة جَهْراءُ * قال * والشَّعِرة ـ التى ينبت الشعر بين ظِلْفيها فتَدْمَى وقيل هى التى تجد فى رُكبها كالحِكَّة وقيل هى التى تشبع سريعا وهى الشَّعْراءُ * أبو عبيد * النافِر والنَّاثِر ـ التى تَسْعُل فينتثر من أنفها شئ * ابن دريد * هى التى ينتثر من أنفها كالدُّود وشاة نَثُور والنَّثِير للدواب كالعُطاس للناس وقد نَثَر يَنْثِر نَثِيرا

أمراض الغنم

* أبو عبيد * الأَبَى ـ أن تَشرب أبوالَ الأيِل فيُصيبها منه داءٌ يقال عنزٌ أبواءُ وتيسٌ آبَى وقد أبِيَتْ أبًى * ابن دريد * وهى أبِيَة والأبَى ـ وجع يأخذ الغنم فى رءوسها * أبو عبيد * الأَميهة ـ جُدَرِىُّ الغنم وقد أُمِهت الشاةُ أمْهًا وأَمِيهة فهى أَمِيهة ومأْموهة وأنشد ابن السكيت

* طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أَمِيهةٍ *

قال * وقولهم آهَةً وأَمِيهةً منه * ابن دريد * وهو النَّبجُ واحدته نَبْجة وقد تقدم فى الانسان * وقال * شاةٌ جَدْراءُ ـ إذا تقوَّب جِلدها من داءٍ يُصيبها وليس من الجُدَرِىّ * أبو عبيد * كَنَعت الغنم كُنُوعا ـ استرخت بطونها * غيره * كَنِعتْ ـ سَلِمَتْ * أبو عبيد * حَذِيت الشاةُ حَذًى ـ وهو أن ينقطع سَلاها فى بطنها فتشتكى فان نزعته قلت سَلَيتها سَلْيا وهى سَليَاءُ * ابن السكيت * المَجَر ـ أن يَعظُم بطنُ الشاة وتهزَل وقد أَمْجَرت الغنمُ وشاةٌ مَجِرة ومُمْجِر وأنشد

* وتَحمِلُ المُمْجِرَ فى كِسائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَمَاجِر لأن مُفْعِلا ومِفْعالا مُعتَقِبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادةً لها فهى مِجْمار * ابن السكيت * سُئِل ابنُ لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٍ قَرْيةٌ لا حُمَّى بها إذا أفلتَتْ من حَرَّتيها يعنى من المَجَر فى الدهر الشديد ومن النَّشَر ـ وهو أن تنتشر بالليل فيأتى عليها السِّباعُ * وقال * رَمِضت الغنم رمَضا ـ رعَتْ فى شدة الحر فحَبِنتْ رِئاتُها وأكبادُها يُصيبها فيها القَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاةُ حَبَطا ـ انتفخ بطنُها عن الذُّرَق وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * النُّقَرة ـ داءٌ يأخذ الغنمَ فى بُطُون أفخاذها وفى جُنُوبها فاذا أخذها فى أفخاذها ظَلَعت واذا أخذها فى جُنوبها انتفخت بُطونها وخَطَلت المَشىَ ـ أى كفَّتْ بعضَ مشيها وقد نَقِرت الشاةُ نَقَرا فهى نَقِرة وأنشد

قلت الأَيِّل كقِنَّب وخُلَّب وسيِّد الوعل شاهده قول الراجز كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عَبَس الصيف قُرونَ الأُيَّل هذا هو الرأى والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مجِرة بكسر الجيم هنا هى الثابتة فى الأصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحشوت الغيظ في أضلاعه * فهو يمشي حظلانا كالنقر

* أبو عبيد * المذح — أن تمذح خصيتا الشاة فتصيبه مشقة — وهو أن يحتك الشيء بالشيء فينشق والنقاص — داء يأخذها فتنفص بأبوالها — أي تدفعه دفعا دفعا حتى تموت

* وقال * أخذها قوام — وهو داء يأخذها في قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التقويم في الابل * أبو عبيد * الجُحال — داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في جميع القوائم فيدور بينهن وقد جُحلت الشاة * قال أبو علي * أصل ذلك في الابل وقد تقدم

* صاحب العين * العقاف — داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج وشاة عاقف ومعقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب * أبو عبيد * وقع في الشاء نزاء ونقاز — وهو داء يأخذها فتنزو منه وتنفز حتى تموت * ابن السكيت * الثول — كالجنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وهي شاة ثولاء

* ابن دريد * الثول — شبيه بالزمانة والسول — استرخاء في مفاصل الشاة كالخبل

* وقال * القُعاز — داء يصيب الغنم والقُحال — داء يصيبها فتجف جلودها حتى تموت والقُعاص — داء يصيبها فتموت * أبو زيد * الكُداس للضأن — مثل العطاس للناس والعارضة في الغنم — التي يصيبها الذئب أو السبع وقد تقدم في الابل

ضروب الغنم

وقد قدمت أن القهد — ضرب من الغنم صغار حمر * الأصمعي * الساجسي — ضرب من الغنم كبار الأبدان * صاحب العين * الحضنية — ضرب من العنز أسود شديد السواد وضرب أحمر شديد الحمرة

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

كتاب

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوابّ البَرّ مما لا يَستأنِس والجمع وُحُوش وكلّ ما لا يستأنِس - وَحْشِيّ * أبو علي * وَحْشِيّ ووَحْش كزَنْجِيّ وزَنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثى * أبو عبيد * أرض مُوحِشَة من الوَحْش

الظِّباء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْي أوّلَ ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَف في الأرض - ذَهَب وإنما يُسمَّى بذلك في أوّل مَشْيِه * ابن السكيت * الخَشْف - الخِشْف بلغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها * فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فهي خَلُوجُ

* أبو عبيد * فاذا طَلَع قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُن شُدُونا * أبو زيد * أَشْدَنَت الظَّبْيةُ وهي مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع مَشادِنُ * أبو زيد * وكذلك الخُفُّ والحافِر وجميع الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيُّ والمُهْر وقد تقدم في عامّة هذه الأنواع * قال أبو علي * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوَّة من الحيوان فقد شَدَنَ وحقيقة الشُّدُون - الحركة يقولون ناقة مُشْدِنٌ - التي قد شَدَنَ ولدُها وتحرّك وغلب الشادِنُ على وَلَد الظَّبْية حتى صار اسما غالبا * أبو زيد * شَدَنَت السَّخْلة تَشْدُن شُدُونا وجَدَلَت تَجْدُل جُدُولا يقال هذا لأولاد الظِّباء ويُقاس منه لكلّ السِّخال ولأولاد البقر والإبل - وهو أن يَمْلِكَ أُمَّه وتُمكِّنه إيّاها أن لا يَحْبِسها وأن يَسْعى خَلْفها يا أُمْلِيقها الذلك * أبو عبيد * فاذا قَوِيَ وتحرّك فهو

شَصَرٌ والأنثى شَصَرة * صاحب العين * وهى فى لغة الشَّوْصَر * ابن السكيت *
الشَّصَر من الظباء - مثل الجَدْى من الغَنَم * أبو عبيد * الشاصر
كالشَّصَر والجَدَاية - الذكرُ والأنثى منها وهى أولادُها * أبو زيد * لا يكون
الجَدَاية الا ذكرًا لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يُجْذِع * أبو حاتم * اذا بلغ ولدُ
الظَّبْيَة ستة أشهر أو سبعة وعدا ولحق بالظباء فهى جَدَاية ذكرا
كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَاية والجِدَاية - الغزال الشادن
وأنشد

تُريح بعد النَّفَس المحفوز * إراحة الجَدَاية النَّفُوز

* وقال مرة * اذا أتى على الظَّبْى شهران أو ثلاثة فهو جَدَاية ثم ظبىٌ اذا تم
* أبو زيد * والجمع أظْبٍ وظِباء وظُبِىٌّ والأنثى ظَبْيَة والجمع ظَبَيات وظِباء
* أبو حاتم * أرضٌ مَظْباة - كثيرة الظباء * ابن السكيت * العُفْر - الظِّباء
لا واحد لها وأنشد

يلبسن رَيْطا وديباجا وأكْسِيَة * شَتَّى بها اللونُ الا أنها فُورُ

* السيرافى * اليَعْفور - ولد الظَّبْى وكذلك اليُعْفور والأنثى
يَعْفورة * صاحب العين * هو الخشف لكثرة لزوقه بالعَفَر - وهو
التراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِىٌّ فلا يزال ثَنِيًّا * أبو حاتم *
قال الحنشى الظَّبْى ثَنِيًّا يكون ابدا قلت ما إثناؤه قال تكون أسنانه رواضع - وهى
التى ولد بها ثم لا يَهتَم منها ولا يَثَّغِر الا ثَنِيَّتَيْه ثم لا يزال ثَنِيًّا حتى يموت هرما وإنما تُعْرَف
سنُّه بقرنيه لكل عُقْدة سَنَةٌ وكذلك الوَعِل أسنانه مثل أسنان الظَّبْى
لا يَطْرَح الا ثَنِيَّتَيْه وأسنانه الباقية لا يَسْقُط منها شئٌ ويقال لك عندى مائة سِنِّ
الظَّبْى - اذا كنّ ثُنْيانا وأنشد

فجاءت كسِنِّ الظَّبْى لم أرَ مثلها * بَوَاءَ قتيلٍ أو حَلُوبَة جائع

فهذا ترتيب أبى عبيد وابن السكيت لأسنان الظباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد
الظَّبْى حين تلده أمه غَزال والأنثى غَزالة وجماعه الغِزْلان * قال أبو على *
هى الغِزْلان والغُزْلان وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوقَ الحَوايا غِزْلةٌ وجآذِرُ * تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذَكِيٍّ وزَنْبَقِ

وقيل هو الشادِنُ قبل الإثْناء حين يتحرَّكُ ويَمْشي وقيل هو بعدَ الطَّلِي * أبو زيد * هو غَزالٌ الى أن يَبْلُغَ أشُدَّ الإحْضار وذلك حين يَقْرُنُ قوائمَه فيضَعُها ويرفَعُها معًا * ابن السكيت * غَزِلَ الكلبُ غَزَلًا - اذا طلَبَ الغزالَ حتّى اذا أدرَكه وتَغاغى من فَرَقِه انصرَف عنه ولَهِيَ * أبو زيد * الغَزالُ حين يَقْرُنُ قوائمَه ويضَعُها ويرفَعُها معًا - بائعٌ والجمع بُوعٌ وبَوائعُ والبَوعُ - سَعْيُه ثم الجَدايةُ ثم الخِشْفُ ثم الشَّصَرُ وجماعها الأشْصار * ابن دريد * الغادَةُ من الظِّباء - القَتْبةُ والهَميج - القَتِيَّةُ الحسنةُ الجِسْم * صاحب العين * العَنْزُ - الأُنثى منها وقد تقدّم في الشاء والحُرّ - ولَدُ الظَّبْي * أبو عبيد * العَنْبانُ - التَّيْسُ من الظِّباء * قال أبو علي * وأُرَى أنه حُكيَ لي العَتْبانُ بالتاء * غيره * المُسِنُّ من الظِّباء * ابن جني * هو التَّيْسُ النَّشيطُ منها قال وهو اسم يُعرَب بذلك لأنَّ فَعَلانًا بفتح العين إنّما هو في المَصادر كالنَّزَوان والنَّقَزان الى غير ذلك ممّا قد حكاه سيبويه وسائرُ أهل اللغة وفي الصِّفات كيَوْمٍ صَخَدانٍ وعَيْرٍ قَلَتانٍ وأمّا في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الوَرَشان والكَرَوان وذُكِرَ أنَّ سعيدَ بنَ المُسيّب قرأ «كمَثَلِ صَفَوانٍ عليه تُرابٌ» بفتح الفاء فهو من باب وَرَشان * ابن دريد * العَلْهَبُ - التَّيْسُ من الظِّباء * غيره * هو المُسِنُّ منها * وقال الحربيُّ * البَغْبَغُ - التَّيْسُ من الظِّباء اذا كان سَمِينًا

نُعوتُ الظِّباء من قِبَلِ أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظَبْيةٌ مُشْدِنٌ - ذاتُ شادِنٍ * ابن دريد * ظَبْيةٌ مُغْزِلٌ - ذاتُ غَزالٍ والمَطافيلُ من الظِّباء - التي معها أولادُها وظَبْيةٌ مُطْفِلٌ وقد تقدّم في الابل * أبو عبيدة * المُرْشِقُ - التي معها أولادُها من الظِّباء وغيرها من الوُحوش

وهى أيضا التى أرشقت بولدواحد وقد تقدم فى النساء والمُرشق ـ التى تُرشق فى النظر وللارشاق مواضع منها ماتقدم ومنها ماسيأتى ان شاء الله * أبو زيد * لسدت الوحشية ولدها ـ لعقته * قال أبو على * ظبية رغوث ـ مُرضع وقد تقدمت فى الشاء من الضأن خاصة * ابن دريد * الهميج ـ المُغزل التى قد أهزلها الرضاع وقد تقدم أنها الفتية الحسنة الجسم والأرق ـ لبن الظبية * قال * وربما سميت الظبية نُعجة وقد تقدم أنها من الضأن

أسماء مافيها من خلقها

* أبو حنيفة * الجلاج ـ قرن الظبية وبه قيل للحبل المفتول جلاج ومُطرتاها ـ جانباها وكذلك هى من الحمار وغيره * الاصمعى * المُشقة ـ التخطيط فى قوائمها وحكى أبو على ظبية مُمَشقة بينة المشقة والمَشق والظلف منها كالظلف من الشاة

نعوتها من قبل خلقها

* أبو على * الصدع ـ الوسط فى خلقه * ابن السكيت * صدْع وصدَع وأنشد

يارُبَّ أبّاز من العُفر صدَعْ * تقبّض الذئب اليه واجتمع
لمّا رأى أن لادعه ولاشبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

* ابن دريد * ظبية هُمير ـ سُبطة الجسم * أبو حاتم * الطملال من الظباء ـ الخفى الشخص الأطلس ويقال للذئب طملال وكذلك ما أشبهه من الرجال * ابن دريد * ظبية عوهج ـ تامة الخلق * أبو عبيد * هى الطويلة العنق * صاحب العين * وقد يوصف به الغزال والعُطبول من الغزال ـ الطويلة العنق وقد تقدم فى المرأة والأغيد من الظباء ـ الطويل العنق وكذلك هو فى الانسان

وقد

وقد تقدّم * صاحب العين * ظَبْيةٌ عاطِفٌ ـ تَعْطف عُنقها إذا ربضت ـ أى تَثْنيها * ابن دريد * العاقِدُ ـ الظبيُ الذى فى عُنُقه التِواء * ابن السكيت * العاقِدُ ـ التى إنّما قد طرَفَ ذَنَبها وقيل هى الرافِعة رأسها حَذَرا وقيل هى العاطِف والعَمَيْثَلُ من الظِباء ـ الطويلُ الذَّنَب وقد تقدّم أنه الذى يُطيل ثِيابَه من الناس

نُعوت الظِباء من قِبَل ألوانِها

* أبو عبيد * من الظِباء الأُدْم ـ وهى بِيضٌ تَعْلُوهُنّ جُدَد فيهنّ غُبْرة وهى التى تسكُن الجِبال فهى على ألوان الجِبال * ابن جنى * هى الطِوَال القَوائِم والأعناق البِيضُ البُطُون السُّمْرُ الظُّهور وهى ظِباء الحِجاز الكُحْلُ * أبو عبيد * ومنها الأَرْآمُ ـ وهى البِيضُ الخالِصةُ البَياض وقد تسكُن الرَّمْل * ابن السكيت * واحدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر ـ وهى التى تَسْكُن القِفاف وصَلابةَ الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر ـ اللواتى يَرْعَيْنَ عَفَر الأرض وسُهولَتها وهُنّ ألأمُ الظِباء وأصْغَرُهُنّ أجساما * صاحب العين * الأَعْفَر من الظِباء ـ الذى تَعْلُو بياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذى فى سَرَاته حُمْرة وبَنَائقُه بِيضٌ سَرَاتُه ـ ظَهْره وبَنَائقه ـ أقرابه وأرْفاغُه وعَضُداه وما حَوْلَ بطنِه وقيل العُفْرة غُبْرة فى حُمْرة عَفِر عَفَرا فهو أعْفَرُ والأنثى عَفْراءُ وقد قدّمتُ أنّ العَفْراء من المَعَز الخالصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماع أنواع الظِباء * غيره * القَهْد ـ الأبيضُ من أولاد الظِباء والبقر وعمّ أبو عبيد به البَياضَ * ابن دريد * الهَبِيج ـ الظبيُ الذى له جُدّتان فى جَنْبيه بين شَعَر بطنه وظَهْره * غيره * وهو الهَمِيج وكذلك الأنثى وقد تقدّم أنّها المَعْز التى أهْزلها الرَّضاعُ * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظِباء ـ التى لها طُرّتان من جانبَيْها وأنشد

أوِ الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطِي * بأيْدِيهِنّ من سَلَم النِعافِ

* قال * يعنى الظباء والأعصم من الظباء – الذى فى ذراعيه بياض * صاحب العين * العوهج من الظباء – الحسنة اللون وقيل هى التى فى حقويها خطتان سوداوان وقد تقدم أنها الحسنة الخلق والطويلة العنق منها وأنها الفتية من الابل والعيس فى الظباء مثله فى الابل – وهو بياض مشرب صفاء فى ظلمة خفية * صاحب العين * ظبية مولعة – فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم فى الخيل والشاء

نعوت الظباء من قبل قرونها وآذانها

* ابن دريد * ظبى أشعب – اذا تباعد طرفا قرنيه * صاحب العين شعب شعبا وقد تقدم فى المنكب * أبو عبيد * ظبية بابة المدرى غير مهموز – وذلك حين يطلع قرنها * أبو زيد * وذلك أن القرن باب الجلد – أى خرقه فالألف اذاً منقلبة عن الواو لأن الجوب الخرق * أبو عبيد * وقيل هى الملساء اللينة القرن * صاحب العين * ظبى أعقف – معطوف القرن وقد تقدمت العقفاء من الغنم والمصمع من الظباء – الملتزق الأذن وأنشد

* ومر قبيل الصبح ظبى مصمع *

وقد تقدم تحديد الصمع فى الانسان

اصوات الظباء

* ابن دريد * البغام – صوت إناث الظباء خاصة * صاحب العين * هو دعاؤها ولدها بأرخم ما يكون من الصوت * أبو زيد * وهى ظبية بغوم * ابن السكيت * بغم الظبى يبغم بغاما والبغام – اختلاس الصوت وأنشد

لا يرفع

لا يرفع الصوت الا ما تخونه * داعٍ يناديه باسم الماء مبغوم

* قال أبو علي * قوله باسم الماء أراد بذلك حكاية صوت الظبي وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذي الرمة

ونادى به ماءٌ اذا ثار ثورةً * أُصيبح نوام يقوم فيخرق

الخرق - أن تضعف قوائمه عند الفزع فلا يقدر على الهرب يقال خرق خرقاً وهو خرقٌ * أبو زيد * المأماة - حكاية صوت الظبي اذا وصل صوته وقد تقدم في الشاء * أبو عبيد * نزّ الظبي ينزّ نزيزا ونقط ينقط نقيطا وزنب يزنب زنيبا - كل هذا من الصوت * ابن السكيت * زنب زنيبا وزُنابا * ابن دريد * وزنابا - وهو صوت الذكر خاصة * أبو زيد * هو صوت تيوس الظباء عند الهباب * وقال * نبح الظبي ينبح نبيحا وظبي نبّاح كالكلب وقد تقدم في المعز * وقال خار الظبي وقد تقدم في الضأن

رعي الظباء

* أبو عبيد * عطت الظبية عطوا - تناولت الشجر وهو العطو وكل تناول عطو وظبي عطوّ - عاط وقد تقدم في الجدي * صاحب العين * الخواضع - الظباء اذا مالت رؤسها في الرعي

باب عدو الظباء

* أبو عبيد * نزا الظبي - وثب * سيبويه * نزوا ونزوانا جاؤا به على فعلان لأنه تحرك والحركة مما تبنى على هذا النحو كثيرا كالغليان والطوفان * أبو عبيد * نزّ الظبي ينزّ نزيزا - عدا وقد تقدم أنه الصوت * وقال * أبز الظبي يأبز وأفز يأفز ووكر ونفز ينفز - كله نزا * وقال مرة * النفز - أن يجمع قوائمه ثم يثب * ابن دريد * نفز الظبي - وثب ثم وقع منتشر القوائم

والنَّقْز ـ انتشارقوائمه والقفز ـ انضمامها * أبوعبيد * فان وثب من شئ عال الى أسفل فهوالطُّمور وقد طَمَر يَطْمر وكذلك الانسان وقد تقدم في الفرس * ابن دريد * نقز الظبي ينقُز نَقْزا ونُقوزا ونَقَزانا ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي نقوز * قال أبوحاتم * وأحسب العصفوريسمى نقازا لمشيته * أبوعبيد * الظبي يَمْزع ويَقمزع ويَمْحَص ـ كل هذا اذا عدا عدوا شديدا * قال أبوعلى * وهو المحص وأنشد

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء مَحْصُها وانبتارها

وهو الامتحاص وأنشد

* وهن يمحصن امتحاص الأظبي *

* أبواسحق * مَحَص ـ كمحص * أبوعبيد * مرّ يهزع كيمحص * غيره * يهزع هزعا ويهتزع ـ اذا مرّ ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس * أبوعبيد * فاذا خفّ على الأرض واشتدّ عدوه قيل مرّ يهفو هفوا ويذرو ويطفو * أبوزيد * اذا خلّى الظبي عن قوائمه فمضى لايلوي على شئ قيل تطلّق واستطلق وأنشد

* عمر كسر الشادن المتطلق *

وظبي عنبان ـ نشيط وقد تقدم أنه المسن منها

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

* أبوعبيد * اذا تخلّف عن القطيع ـ قلت خذل * أبوحاتم * خذلت الظبية ـ أخذلها أولادها * ابن دريد * خذلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهومقلوب لأنها من المخذولة * الاصمعي * ظبية خذول كخاذل وأنشد

خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدي

* أبوعبيد * خذر مثل خذل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والنُّوق الغَدر وقد تقدّم * ابن دريد * ظبيةٌ فاردٌ - انفردت عن قطيعها وسِدْرة فاردةٌ - انفردت عن السِّدْر * وقال أبو على هو منه وأنشد

* في ظل فاردة من السِّدْر *

وقد تقدّمت الفاردُ في الابل * أبو عبيد * عَقَل الظبي يعقِل عقولا - امتنع في الجبل وبه سُمّي الظبي عاقلا * صاحب العين * ظبية وَكُوبٌ - لازمة لسِرْبها

تحرّكها

* ابن السكيت * لألأت الظباء بأذنابها - حرّكتها * أبو عمرو * وهى البَصْبَصة وقد تكون في الكلاب

جماعة الظباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز - الثلاثون من الظباء الى ما زادت وقيل هى ما بين الثلاثين الى الأربعين وقيل هو القطيع منها ولم يُحَدّ * ابن السكيت * الإجْل - القطيع من الظباء والجمع آجالٌ والرَّبْرَب - القطيع من الظباء * غيره * الصِّدْعة والصَّديع - القطيع من الظباء وقد تقدّم في الغنم

باب الوُعول

* صاحب العين * الوَعِل - الشاة الجبلىّ وفي لغة الوَعْل والوُعِل كدُئِل نادرٌ والجمع أوعالٌ ووُعُول ووَعِلة * قال أبو على * وَعِلٌ ووَعِلة فأما وَعِلة فليست من أبنية الجموع وان ثبتت فهى اسم للجمع والمَوْعَلة - الوُعُول والانثى وَعِلة وقد استوعل في الجبل * أبو عبيد * الأُرْوِيّة - الأنثى من الوعول وثلاث أراوِىّ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيّة للذكر والانثى * قال صاحب العين * القَرْهَبد - اسم الأُرْوِيّة * ابن دريد * القرهبد

والقُرْمُود ـ الذكر من الوُعُول والنَّعْجة ـ الشاة الجَبَلِيَّة وقد تقدّم أن الظَّبْيَة رُبَّما سُمِّيت به وأنها الضائنة * وقال غيره * العَنْز ـ الأنثى من الوُعُول وقد تقدّم في الشاء والظِّباء * ابن دريد * الأَيْتَل والبَدَن ـ الوَعِل المُسِنّ والفادر والفَدُور ـ الذي تمّ سِنُّه وذَكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادر من الإبل فجمعه فَوادِر وقد تقدّم والمَفْدَرة ـ موضع الوُعُول الفُدْر * صاحب العين * الأَعْصَم ـ الذي في يديه أو في إحداهما بياض وعُصْمته ـ بياض منه في موضع الزَّمَعة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأَعْصَم منها ـ الذي في ذراعَيْه أو يديه بياض وقد تقدّم في الظِّباء والشاء والصَّدَع ـ الوسط في خَلْقه وقد تقدّم هنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقِيفة ـ الوَعِل تُلْجِئه الكلابُ أو الرُّماة إلى صخرة فلا يُمكنه أن يَنْزِل حتى يُصاد وأنشد

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً من وَقِيفةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سَلْفَعُ ـ اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة ـ التي فيها خُطُوطُ سَواد في بَياض أو خُطُوطُ بياض في سَواد ويقال لها المُخَدَّمة يُرادُ به أن البياض منها في موضع الخلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجَّه أبو علي بيت الشمّاخ

وما أَرْوَى وإن كَرُمَتْ علينا * بأَدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

* ابن دريد * وَعِلٌ أَدْفَى ـ وهو الذي يَعْوَجُّ قَرْناه وينعطفان على ظهره والأنثى دَفْواءُ * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدّم في الشاة * قال * وهو في الإبل كالحَدَب وفي الناس كالحَنَا وقد تقدّم فيهما * ابن السكيت * وَعِلٌ ناخِسٌ ونَخُوس ـ وهو الذي يطول قَرْناه حتى يَنْخُسا * أبو زيد * نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنَّ فوق الناخس ويقال للجَرَب يكون في مُؤَخَّر البعير عند آسَتِه ناخِسٌ وكذلك الدُّمَّل وقد تقدّم * أبو حاتم * وَعِلٌ صَعُود وقد صَعَّدَ في الجبل حتى أعجزني والصَّعْد ـ المُدْرَج في الجبل * ابن السكيت * وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقَلٌ وقد وَقَلَ

فى الجبـل ـ وهو السريع التوقّل فى الجبل ويقال للوعـل عاقل ـ اذا عقل فى الجبـل وامتنع وقد تقـدم فى الظباء * ابن دريد * الجُهَبل ـ العظيم الرأس من الوُعُول وأنشـــــد

* يحطم قرنى جبـلى جهبـل *

وقيل هو المسنّ منها * أبو عبيد * القنعان ـ العظيم من الوُعُول والعَميثل ـ الذيّال بذنبـه وقد تقـدم ذلك فى الظبـاء * صاحب العين * وَعـل رفـلُّ كـذلك * ابن دريد * اليأمور ـ جنس من الأوعال أو شبيهها * أبو عبيد * الأُزمولة ـ الصوت من الوُعُول وغـيرها فأما سيبويه فقال إزمولة ولم يخص به شـيأ غير أنه أنشـد بيت ابن مقبـل

* عودا أحمّ القرى إزمولة وقـلا *

* صاحب العين * الأُمعُوز ـ جماعة الوُعـول وقـد تقـدم أنه القطيـع من الظبـاء محـدودا وغـير محدود والغضبة ـ جـلد المسـنّ من الوُعـول حـين يُسلَخ وقد تقدم أنه جلد البعـير يُسلَخ ثم يُطوى * الاصمعى * التألب ـ الوعل والانثى تألبـــة

أولاد الوُعـــــول

* أبو عبيد * الغُفر ـ ولد الأروى وهو واحد وجمعه أغفار وهى أروى مغفر ومغفرة ـ اذا كان لهـا ولد * ابن دريد * أغـفار وغـفرة * أبو زيد * الانثى غُفرة والأُروية أم غـفر * ابن دريد * والأُرخيـة ـ ولد البُتل ولا أحقـه * أبو عبيدة * المُرشق من الوُعـول ـ التى معها ولدها وقيل هو فى جميـع الوُحُوش وقد تقدم فى الظباء والنساء والفُرهُد ـ ولد الوعل

باب الأيل ونحوه

* أبو عبيد * هو الإيل والأيل والوجه الكسر * قال أبو علي * وزن إيل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلا قيل لأنهم يقولون أيل فلو كان إيل إفعلا لكان أيل أفعلا وليس في الكلام أفعل فان قلت فما أنكرت أن يكون أيل أفعلا ويكون من باب إنقحل قيل له إن النظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الاشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن في الكلام فعللا لم يحتج بجندب لأن جندبا قد يكون فنعلا وانما احتج بجخدب اذ ليس فيه ما يوهم الزيادة * وقال مرة الهمزة في إيل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من آل يؤل اذا رجع ومن هذا قولهم التأويل انما هو ترجيعك الشيء الى أمر يحتمله فالإيل على هذا هو فعيل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع الى الجبل واعتصامه به * أبو حاتم * التيتل والتيتل شيء يشبه الإيل وليس به وقد تقدم في الوعول وحكى عن أبي خيرة بغم الإيل والتيتل يبغم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام في الابل والظباء * غير واحد * اليحمور نوع من الإيل

البقر

ارادة البقر وحملها

* ابو عبيد * استقرعت البقرة اذا ارادت الفحل والاستحرام لهاولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمغلب وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * بقرة ضاعف حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أغزت البقرة وهي مغز عسر حملها والقفخة البقرة المستحرمة وقد اقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلا - ولد البقرة حين تلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاء وأنشد

بها العينُ والآرامُ يمشين خلفةً * وأطلاؤها ينهضْنَ من كل مَجْثَمِ

قال وقد يستعار في الناس يقال في مثل «كيف الطلا وأمه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطلو * أبو عبيد * ولد البقرة أول سنة تبيع * صاحب العين * هو العجل المدرك منها والجمع أتبعة وأتابع جمع الجمع وهو التبع والجمع أتباع والانثى تبعة وبقرة مُتْبِع - ذات تبيع * أبو عبيد * ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه يقال صالغ سنة وصالغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في الظلف سن * ابن السكيت * ويقال له إذا تمت أسنانه شَبَب ومُشِبّ وشَبُوب وقيل هو المسن منها وأنشد

والدهر لا يبقى على حدثانه * شَبَبٌ أفزته الكلاب مروّعُ

وأنشد أيضا

ولا مُشِبٌّ من الثيران أفرده * عن كَوْره كثرةُ الاغراء والطَّرَدُ

الكَور - كثرة الإبل فاستعاره لجماعة البقر * أبو حاتم * لا يقال للانثى شبوبة إنما هي شبوب * النضر * الكحكح من البقر - الذي تكسرت أسنانه وتحاتت وقد تقدم في الإبل والغنم * أبو عبيد * ولد البقرة عِجْل والأنثى عِجْلة * صاحب العين * الجمع عِجَلة وخص بعضهم به الأهلي * ابن السكيت * وهو العِجَّوْل * أبو عبيد * بقرة مُعْجِل - ذات عجل وقال ولد البقرة أيضا حسيل والانثى حسيلة * ابن السكيت * والجمع حسيل * ابن دريد * الحسيل - ولد البقرة لا واحد له وأنشد

* وهُنَّ كأذنابِ الحَسِيلِ صَوادِرُ *

وقيل هو ولَدُ البَقَرةِ الأَهْلِيِّ خاصَّةً * صاحب العين * البَهْمة ـ الصَّغير من أولاد البَقَر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهام * على * ليس البُهْم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذي يَسُوغ فيه أن يكون جمع بِهام كرُهُن ورِهان وكُرُهُن مَقْبوضة في قول أبي الحسن * أبو عبيد * وهو البَرْغَز * ابن دريد * بَرْغَز وبُرْغُز * أبو عبيد * اليَعْفُور ـ ولد البَقَرة * قال سيبويه * فأمّا قولهم يُعْفُور بالضم فاتباع ليس في الكلام يُفْعُول * قال أبو علي * فان قال قائل فيعفور يَفْعول منفرد بنفسه في بنائه ليس باتباع فانّ الأمر عند النُّظّار من أهل العربيّة وغيرها ليس على مثل هذا لا يُجْعَل مافيه الاشكال ولا الالتباس أصلا ولذلك لم يحتج سيبويه(١) بمثل جُنْدَب وعُنْظَب حين نَفَى سيبويه أن في الكلام فُعْلَلًا وأثبته هو ولامكان جُنْدَب وعُنْظَب أن يكون فُنْعَلا وانما احتج بجُخْدَب حين أَمِنَ الاشكالَ لأنه لا زيادة فيه وقد تقدّم أن اليَعْفُور التَّيْس من الظِّباء * أبو حاتم * المارِيُّ ـ ولدُ البقرة الأبيض الأملس * أبو عبيد * الجُؤْذَر ـ ولدُ البقرة * ابن السكيت * جُؤْذَر وجُؤْذُر والأنثى جُؤْذَرة * ابن دريد * الجُوذَر فارسيٌّ معرّب * ابن جني * وهو الجُوذَر والجُوذُر * على * فهذه الثلاثُ الأخيرةُ(٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع قولهم بقرةٌ مُجْذِر فوزن جُؤْذُر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُؤْعَلٌ ويقوّي ذلك زيادةُ الهمزة ثانيةً وأما جُوذَر بترك الهمز فبدلهُ الواوُ من جُؤْذَر ابدالا صحيحا لأن الواو لاتكونُ أصلا في بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جَوَاذِر لأن جَوَاذِر قد يكون جمع جُوذَر لم يَعْرِف جُؤْذَرا فان في جَوَاذِر عنده دليلا على البَدَل والذي يَعْذِرُ سيبويه في ترك هذا من المثالين أعني فُؤْعُلا وفُؤْعَلا أن الكلمة فارسيةٌ معرّبة * أبو عبيد * البَحْزَجُ ـ ولدُ البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْزَجة * أبو عبيد * الذَّرَعُ ـ ولدُ البقرة وأُمُّه مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعانٌ * صاحب العين * البَرْع ـ أولادُ بَقَر الوحش * أبو عبيد * الفَرِير ـ ولدُ البقرة وجمعه فُرار وقد تقدّم أنه الخَرُوف * قال ابن السكيت * انما الفَرِير الخَرُوف ولكن البقر تَجْري

(١) قوله ولذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن في العبارة نقصا والذي لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش
(٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جوذر ككوثر فلابن جني ثلاث حكايات في جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لان الواو ثانية لاتكون أصلا في ذوات الاربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أي ان ابن جني لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في المحكم ولا يلتفت لما جاء في ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جني اه

مَجْرَى النجمة والأُرْوِيَّة تجرِي مَجْرَى الماعِزة * ابن دريد * الفَرِير والفُرَار سواء يريد أنه ليس بجمع * أبو عبيد * الفَرْقَد ـ ولدُ البقرة * ابن السكيت * الأُنثى فَرْقَدة * أبو عبيد * الفُرْز ـ ولدُ البقرة وجمعه أفْرازٌ وأنشد

* كما استغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلةٍ *

ما فيها من الطوائف

* أبو عبيد * غَبْغَبُ البقرة وغَبَبُها ـ ما تَثَنَّى من لحم ذَقَنِها من أسفل * سيبويه * الجمع أغْبابٌ * أبو عبيدة * هو ما تَغَضَّن من جِلْد مَنْبِت العُثْنون * غيره * واستعاره العجّاج فى الفَحْل فقال

إنّ لَسَاقُرْما إذا ما قَبْقَبَا * بذات أثْناءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبا

ـ يعنى شقشقة البعير * النضر * واستعاره بعضهم للحِرْباء فقال

إذا جعل الحِرْباءُ يبيضُّ رأسُه * وتخضرُّ من شمس النهار غَباغِبُه

* أبو عبيد * النُّغْنُغ ـ الغَبْغَب والثُّعْل والثَّعَل ـ الشئُ الزائدُ فى ضَرْعها وقد تقدّم فى الشاء والابل * أبو حنيفة * ويقال لقَرْنه الخُلاج وقد تقدم فى الظَّبْية * ثابت * الأَزْلام ـ أظْلاف البقر واحدها زَلَمٌ * ابن الأعرابى * هى على التشبيه بالأزلام التى هى القِداح وعمّ به بعضهم جميع الظَّلْف

أسماءُ البقر وصفاتُها

* صاحب العين * البَقَرة من الأهلىّ والوحشىّ يكون للذكر والمؤنث * ابن السكيت * بقرة والجمع بقر وقال رأيت لبنى فُلان بَقَرا وبَقيرا وباقُورةً وباقِرا واحدته باقِرة فأمّا سيبويه فقال الباقِرُ ـ اسمٌ للجمع كالجامل * ابن دريد * البَيْقُور ـ البَقَر * ابن جنى * بَقَرٌ وأبْقار وأباقِرُ جمع

الجمع ورجل بَقّار - صاحب بَقَر * ابن السكيت * ويُسمّى البقر ثَوْرا والجمع أثْوار وثِيران وثِوَرة وثِيَرة وأنشد

فظلّ لِيا كلّ منها وهي لاهية * صدر النهار تراعى ثيرة رتعا

* قال أبو علي * ثور وثِوَرة وثِيَرة وثِيارة وثِيَرة وأنشد

* حدَّ النهار تراعى ثيرة نُثُرا *

- أى متفرّقة قال فأما تحريك عين ثِيَرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حُرّكت ليُفرق بينه وبين جمع الثَّور من الأقط - وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثِيرة وذهب أبو بكر محمد بن السرى الى أنه إنما حرّكوا الياء فيه للإشعار أنه منقوص عن ثِيارة كما صحّت واو عَوِر لكونه في معنى اعْوَرّ وحكى عن ثعلب أرض مَثْوَرة - كثيرة الثيران * أبو عبيد * الخَزُومة - البقرة هُذَلية * ابن السكيت * وجمعها خَزُوم وأنشد

* أرباب شاء وخَزُوم ونَعَم *

وقال ابن أبي طرفة الخَزُومة - البقرة المُسِنّة القصيرة * وقال أبو الفيض * الخَزائم - البقر الواحدة خَزُوم وأنشد البيت الذى أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخَزُوم خُزُم وقيل الخَزُوم جمع * أبو عبيد * المَهاة - البقرة والجمع مَهًا وقالوا مَهَيات * وقال الفارسى * سُمّيت بذلك لبياضها وإنما المَهاة في الأصل البِلّورة وقال في التذكرة في بيت أُميّة بن أبي الصلت

رسخ المها فيها فأصبح لونها * في الوارسات كأنهن الإثمد

المها - الكواكب وكما سمّى الكواكب المها فكذلك سمّى الظباء الكواكب قال في صفة فلاة

* كأن نجومه هنّ سماء ليل *

- يريد ظباءه هن نجوم سماء ليل وقوله فأصبح لونها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتُسمّى الأرخ وجمعها الأراخ وأنشد

قلت سقطت هنا كلمة ننشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويُسمى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَعجةٌ من إراخِ الرَّمل أخذَلها * عن إلْفِها واضِحُ الخدّينِ مكحولُ

* قال أبو على * الأَرْخ - فَتِيُّ البقر * الخليل * هو الأَرْخ والإِرْخ والانثى أَرْخة وإِرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الأَرْخ من التأريخ لأن الفتاءَ وقتٌ من السن وتأريخُ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفَناة - البقرة وجمعها فَنَوات * ابن السكيت * وهى الخَيْرَمة وجمعها الخَيْرَم وأنشد

تَبَدَّلَ أُدْمًا من ظباءٍ وخَيْرَمًا * فأصبحتَ فى أطلالهِ اليومَ حابِسا

* أبو عبيد * نِعاجُ الرَّمل - البقرُ من الوحش واحدتها نَعْجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نِعاج وقد تقدم أنها الشاةُ الجبلية * قال أبو على * النِّعاجُ - البقرُ الوحشىُّ لبياضه من قولهم نَعِجَ اللونُ نَعَجًا ونُعوجا - ابيضّ وصَفَا * ابن جنى * فأمّا قراءة الحسن «إنّ هذا أخى له تِسْعٌ وتِسْعُونَ نِعْجةً» فأحْرِ به أن يكون لغةً فى نَعْجة * أبو عبيد * الغَيْطَلَة - البقرة * قال أبو على * طَغْيا - اسمُ البقرة كان أحمدُ بنُ يحيى يقوله وهو من قولهم طَغَتْ تَطْغِى - اذا صاحت وأنشد

وإلا النَّعامَ وحَفَّانَه * وطَغْيا مع اللَّهِقِ الناشِطِ

قال وليست طَغْيا كسَعْيا لأن سَعْيا شاذٌّ * قال ابن جنى * فى هذا البيت رواه الأصمعى طُغْيا - أى تبذّامنه قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طَغْيا - أى صوتا طغَتْ تطغى - اذا صاحت تكون للناس والدوابِّ سمعت طغيا من فلان - أى صوتا قال واعلم أنّ فى طغيا هذه اذا كانت فَعْلَى نظرًا وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعى فسره هذا فقال تبذّمنه وهذا اسمٌ لا محالة واذا كانت اسما فكان قياسُها طَغْوَى كما قالوا فى مصدر طغى طَغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما وكان لامُها ياءً فانها مما تقلبُ واوا نحو الشَّرْوَى والبَقْوَى فمن هذا أشكلتْ طَغْيا ووجهُ جوازِها أن تكون خرجتْ على أصلها كخُروج القُصْوَى على أصلها ويجوز وجهٌ آخرُ وهو أن تكون مقصورةً من طَغْياءَ كعَمْياءَ كما أن قولهم مَسُولَى ينبغى أن تكون مقصورةً عن مَسُولاءَ فَعُولاءَ كبَرُوكاءَ الا ترى أن صاحبَ الكتاب قد حَظَرَ فَعُولَى مقصورةً ووجهٌ آخرُ

عِنْدِى رهو أن يكون فَعْـلَلًا من طَغَيت وقلب اللامَ الثانيـةَ لوُقوعها طَرَفًا فى موضع حركةٍ مفتوحًا ماقبْلَها إلا أنه لم يَصْرِفه لأنه جعـل ذلك علمًا للقِطْعـة والفِرْقة فاجتمع التعريفُ والتأنيثُ ونظـيره

* عُـدّت عَـلَىَّ بِزَوْبَرا *

القول فيهما واحد وإنما شرح ابنُ جـنّى هـذا البيت عـلى رِوايةِ من روَى من الأَهَـق الناشـط * قال أبو عـلى * الأُطُوم ـ البقرةُ وأنشـد

كأَطُومٍ فقدتْ بُرْغُزَهـا * أعقبتها الغُبْسُ منه نَدَمَا
غَفَلَتْ ثم أتتْ تَطْلُبُـه * فاذا هِىْ بعِظَـام ودَمَا

هكذا بلغنـى هـذه الروايةُ عن أبى اسحق ودَمَا بفتح الدال كأنه ذهب به مَـذْهب الحَمْـل عـلى المعنى كما قال

فكَرَّتْ تبتَغِيـه فوافَقَتْـه * على دَمِه ومَصْرَعِه السِّـبَاعا

وروايتى عن أبى بكر فاذا هِىْ بعظام ودِمًا وهو الصحيح * ابن جنى * ليس دَمًا هُنا على قوله فوافقَتْه على دَمِه ومَصْرَعـه السِّباعا لأن هُنالكَ فعلًا وهو وافقَتْـه وليس هنا فعـلٌ وإنما دَمًا مقصور كقَفًا فى بعض اللغات * ابن السكيت * بقـرة جَلْحـاءُ ـ إذا لم يكُـن لها قَرْنان * ابن دريد * وهى التى ذهبَ قَرْناها أُخَرا وقد تقدم أنها الجَمَّاء من البقر * ابن السكيت * يُقـال لها عَيْنـاءُ ـ لسَعَةِ عينها * صاحب العين * العِـينُ ـ اسمٌ جامعٌ للبقرِ كالعِيس للإبل ولا يُوصَف به الثورُ إنما يسمّى أعيَنَ يقـال أعيَنُ من غير ذكر الثور والعَوَان ـ النَّصَف منها ومن غيرها وفى التنزيل «عَوَانٌ بينَ ذلك» وقيل هى التى نُتِجتْ بعد بَطْنها البِكْر ومنه قولهم فى الحرب عَوانٌ ـ أى رُفعت الى حال أشدّ من حالها الأُولَى حين سُمِّيت بِكْرا كما أن البقرةَ تُرفَع من سِنٍّ الى غـيرها والجمع عُوْنٌ * أبو حاتم * المُمْرِيَة ـ بقـرةُ الوحش التى لها وَلَدٌ مارِىٌّ ـ أى بَرّاقُ اللـونِ * أبو حنيفة * اللأْىُ ـ البقـرةُ والجمع ألاءٌ ولا يُقـال للذكر * أبو عبيد * اللأْىُ ـ الثـورُ وأنشـد ابن السكيت

كَظَهْرِ اللَّأَى لو تَبْتَغِي رِيَّةً بها * نَهاراً لَعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ

ويروى لعنَّت قوله لَعَيَّت - أى أَعْيَتْهم وعَنَّت - أتعبت من العَناء والرِّيّة

* ابن السكيت * الخطوط من بقر الوحش - التى تخطُّ الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحَوَر - البقرات للجمع وأنشد

ليس بها وابِرٌ سِوَى حَوَرٍ * فيها أطِرّاؤها ومُجْزَأُها

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدم بيت الهذلى

* صاحب العين * الخَرَاق - الثور الوحشىّ لأنه يَخْرِق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الأرَان - الثور * غيره * سُمِّى بذلك لأنه يُؤارِن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد

* وحانَ انطلاقُ الشاة من حيثُ خَيَّما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحُمُر والنَّعام وحقيقته فى الغنم وتَشَوَّهْتُ شاةً - اصطدتُها * أبو عبيد * القَرْهَبُ من الثيران - المُسِنّ * اللحيانى * وهو القَرْهَم * غيره * وهو الأَهْم وجمعه أُهُوم. قال مضرّس الفقعى

بها كان طفلاً ثم أسْدَسَ فاستوى * فأصبح لِهْماً فى لُهُومٍ قَرَاهِبِ

* أبو حاتم * الحُتَنة - الثور المُسِنّ الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذَيَّال لطول ذَنَبِه ويقال له أخنس والبقرة خنساء والبقر كلها خُنْس والخَنَس - تأخُّر الأنف فى الوجه وقِصَره وأن لا يبلغ الى الشفة * أبو حاتم * الأخنَم - كالأخنس

* ابن دريد * يقال للثور الوحشىّ ذِئبُ الرِّياد سُمِّى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يُمَشّى بها ذِئبُ الرِّيادِ كأنه * فَتًى فارِسِىٌّ فى سَراوِيلَ رامِحُ

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رُمْح يعنى بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة

بياض بالاصل

وكائنْ ذَعَرنا من مَهاةٍ ورامحٍ * بِلادُ الوَرى ليستْ له بِبلادِ

* ابن دريد * بقرةٌ ضاعِفٌ وفارضٌ — مُسِنَّة وقد تقدمتْ فى الابل وتقدم أن الضاعف البقرةُ الحاملُ وبقرةٌ نَوارٌ — تَنفِرُ من الفحل

ألوان البقر

* صاحب العين * العَوْهق — الثورُ الذى لونه واحدٌ الى السواد السُّفَع — خُطوط سُود فى وجهه الواحدة سُفْعة وثورٌ أسْفَعُ ومُسَفَّع * صاحب العين * ثورٌ مُذَرَّع — مُلَمَّع الذراع بِلُمَعٍ سُودٍ والعَيَس — بياضٌ مُشْرَبٌ صَفاءً فى ظُلمةٍ خَفيّة ثورٌ أعْيَسُ وأنشد

* وعانَقَ الظلَّ الشَّبُوبُ الأعيَسُ *

وقد تقدم فى الابل والظباء والمُولَّعةُ من البقر — التى فيها لُمَعٌ ألوانٌ من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل والشاء والظباء * صاحب العين * حَضارِ — الثورُ الأبيض معرفة * على * هذا طريفٌ لأنّ فَعالِ إنما يكون للمؤنث ولذلك قال سيبويه بُنيتْ على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقَهْب — الأبيضُ من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثورٌ أغْصَنُ — فى ذَنَبِه بَياض وقال ثورٌ أبْرَدُ — فيه لُمَعُ سَوادٍ وبَياض يمانية * صاحب العين * الرَّمَل — خُطوط فى يَدَى البقرة ورجليها تُخالف سائرَ ألوانها وثورٌ مُخَطَّط — فيه خُطوط وقد خَطَّ وجهُه واختطّ — صارتْ فيه خُطوط والخُطّة من الخطّ كأنها اسم للطَّرة * ابن السكيت * الغَضْب واللَّهَقُ واللَّياح — الثورُ الأبيضُ وأنشد

سيَكفيك العواذلَ أرْحَبِىٌّ * هِجانُ اللونِ كالفَرَدِ اللَّياحِ

* قال أبو على * اللَّياحُ بالفتح وهو شاذٌّ قلبتْ فيه الواو ياءً لغير علةٍ الا طلبَ الخفة وقد أبنتُ هذا فى عامّة الألوان * أبو حاتم * البُلْق — البيض من البقر نادرة

اصوات البقر

* ابن السكيت * خارت البقرة خُوارا وقد تقدم فى الشاء والظباء وأنشد

خُوارا المطافيل الملمعة الشوى * وأطلائها صادفن عرنان مبقلا

* صاحب العين * الغمغمة — أصوات الثيران عند الذعر وقد تقدم أنها أصوات الأبطال فى الوغى * ابن السكيت * جأرت البقرة تجأر جُؤارا والانسان يجأر الى ربه بالدعاء وقد تقدم وأنشد

نبذ الجؤار وضل هدية روقه * لما اختززت فؤاده بالمطرد

ويقال بغمت تبغم وأكثر ما يكون البغام فى الظباء وقد يقال فى الابل وإغا سمع البغام البقر فى شعر لبيد قال يصف بقرة سبعت

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها

* ابن دريد * ثأجت البقرة تثأج وتثوج ثؤاجا وترك الهمز أعلى وقال نأج الثور ينأج وينئج نأجا ونؤاجا — صاح * ثعلب * طغت البقرة تطغى — صاحت وبه سميت طغيا وقد تقدم * قال ابن جنى * طغت تطغى — صاحت * صاحب العين * صعق الثور يصعق صعاقا — خار خوارا شديدا

اخثاء البقر

* أبو عبيد * خثى الثور وخثى خثيا وهو الخثى وجمعه أخثاء * أبو حاتم * ثلط البقر يثلط ثلطا — وهو خرؤه فى أيام الربيع اذا أكله الرطب

اسماء اقاطيعها

* أبو عبيد * الربرب — جماعة البقر وكذلك الاجل * ابن السكيت * الجمع آجال وأنشد

فوق ديمومة تغول بالسفر قفار إلا من الآجال

وقد تقدم أنه القطيع من الظباء * صاحب العين * تأجل الصوار – صار قطيعا قطيعا * أبو عبيد * الصوار والصوار – جماعة البقر وجمعه صيران * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صوار الذين يقولون صوار ذهب الى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

قال ويقال صيار والخنطلة – قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والابل وأنشد غيره

دعت مية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

* الأصمعي * الكور – القطيع من البقر وأنشد

ولا شبوب من الثيران أفرده * عن كوره كثرة الاغراء والطرد

وقد تقدم قول ابن السكيت في الكور من هذا البيت وقال السرب – القطيع من البقر وكذلك هو من الظباء والطير والنساء والجمع أسراب وأنشد

* فقلنا باص أسراب القطا المتواتر *

باب مواضع الظباء والبقر وربضها

* غير واحد * المكنس والكناس – مولج الوحش من الظباء والبقر والجمع أكنسة وكنس وقد كنس الوحش وتكنس واكتنس * أبو زيد * الربض – مرابض البقر * صاحب العين * الخلم – مربض الظبية وقد تقدم أن الأخلام مرابض الغنم والحرى – كل موضع يأوي اليه الظبي والبهو – كناس واسع يتخذه الثور والجمع أبهاء وبهي وبهو وقد بهى البهو وأنشد

* أجوف بهى بهوه فاتسعا *

* ابن دريد * ادمج الظبي في كناسه – دخل فيه * صاحب العين *

التَّوْلَجُ - كِنَاسُ الظَّبْيِ التاء فيه بَدَلٌ من الواو وقد اتَّلَجَ الظَّبْيُ في كِنَاسِه واتَّلَجَه فيه الحَرُّ وقال * هَكَعَتِ البقرُ تحتَ الشجرةِ تَهْكَعُ فهي هُكُوع - اسْتَظَلَّتْ تحتَه من شدّة الحَرّ وأنشد

تَرَى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتْعِ الضُّحَى * إلى اللَّيْلِ في القَيْضاتِ وهي هُكُوع

وقال خَيَّمَ الوَحْشِيُّ بالكِناس - أقامَ وأنشد أبو عبيد

* وحانَ انْطِلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيَّما *

* صاحب العين * أتْلَعَتِ الظَّبْيَةُ والبَقَرةُ - أخرجتْ رأسَها من كِناسِها وأنشد

كما أتْلَعَتْ من تحتِ أرْطَى صَرِيمةٍ * إلى نَبْأةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

قال خَدَرتِ الظَّبْيةُ خِشْفَها في الخَمَرِ والهَبْط - سَتَرَتْه * غيره * ظَبْيةٌ خَنِبَة - رابِضَة لا تَبْرَح مكانَها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ - لَطَأَ بالأرض * صاحب العين * اجْتافَ الثورُ الكِناسَ - دخَلَ في جَوْفه * أبو حاتم * الطّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبوض ثم يَرْبِض

حمل حُمُر الوحش وأولادها

* أبو عبيد * يقال لكلّ ذاتِ حافرٍ اسْتَوْدَقَتْ ووَدَقَتْ وَدْقاً ووُدُوقاً * ابن دريد * والاسم الوِداق * ابن السكيت * أتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوق * أبو عبيد * يقال للحمار باكَ الحمارةَ بَوْكاً وعفَقَها عَفْقاً - أتاها مَرّةً بعد مرّة * ابن دريد * قاشَها قَيْشاً - عَلاها وقيل قاشَها من القَيْشة * أبو عبيد * الأتانُ أوّلَ ما تحمِل جامِعٌ * غيره * وقد جَمَعت * أبو عبيد * فإذا اسْتَبانَ حملُها وصارَ في ضَرْعها اللُّمَع من سَوادٍ فهي مُلْمِع قال ويقال لذاتِ الحافِر خاصّةً إذا كانت حاملاً نَتُوج والعِقاق - الحوامِلُ منها ومن كلّ حافرٍ الواحدة عَقُوق وقال وسَقَت الأتانُ - حملتْ فإذا مكثتْ سبعةَ أيّام بعد حَمْلها فهي قَرِيش والجمع قَرائشُ وقد تقدّم في الجُمَر * صاحب العين * النُّعَرة - ما أجَنّت حُمُر الوحش في بطونها والجمع نُعَر وقيل إذا استبالت المُضْغة فهي نُعَرة وقيل إذا مَوَّتت أولادَ الحوامل فهي النُّعَر

وقد تقدم فى الناقة والمرأة * أبو عبيد * الجَحْش ــ ولدُ الأتانِ من حين تضعه أُمّه إلى أن يفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هذيل * ابن دريد * وقد يكون فى الأهلىّ وربما سُمّى المُهْر به تشبيها وقد تقدم والجمع جِحْشانٌ * ابن السكيت * الجمع جِحَشَةٌ وجِحاش ويقال فى مثل «الجَحْش إذ أفلتك الأعيار» ــ أى خذ القليل إذ فاتك الكثير * صاحب العين * هو جُحَيْش وَحْدِه ــ للمتفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَيْر وَحْده * أبو عبيد * الأنثى جَحْشة * ابن دريد * التِّلْو ــ الجحش الذى يَتْلو أُمّه وقد تقدم فى الظبى * أبو عبيد * فإذا استكمل الحول فهو تَوْلَبٌ * ابن دريد * وقد يُستعار للإنسان وأنشد

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعا

* سيبويه * تاء تَوْلَب أصل ولا تكون زائدة الابثّبت * صاحب العين * قَرَح الحمار وسَلَغ سواءٌ وقد تقدم السُّلُوغ فى الظلف * أبو عبيد * العِفْو ــ الجحش والأنثى عِفْوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفا والعِفا وأنشد

* وطَعْنٍ كتَشْهاق العَفا هَمّ بالنَّهْق *

* أبو عبيد * الجمع أعْفاء وعِفاء * ابن دريد * وعِفْوةٌ * على * ليست عِفْوة من أبنية جمع عِفْو ولا عُفْو ولا عَفًا وإنما هو جمع عَفُوٍ كعَبٍّ وعِبَبَة وجمع عَفًا بالفتح كأخ وإخْوة لأنهما متفقان فى أنهما مُفْعَل * أبو عبيد * الهِنْبِر ــ الجحش ومنه قيل للأتان أُمّ الهِنْبِر * ابن دريد * الدَّوْبَل ــ ولد الحمار * صاحب العين * اللُّكَع ــ الجحش والأنثى لُكَعة وقد تقدم أنه المُهْر

نعوت الاناث منها واسماؤها

* أبو عبيد * هى الأتانُ والجمع آتُنٌ * أبو حاتم * وهى الأتُنُ * أبو عبيد * المَأْتوناء ــ الأُتُن وقد استأتنت أتانًا ــ اتخذتها * الأصمعى * استأتن الحمار

كاستنوق الجمل * أبو عبيد * النجود - التى لاتحمل وهى أيضا الطويلة العنق وقيل هى التى لاتبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هى من الابل وقد تقدم والعلبط - التى لاتحمل وقد تقدم فى الابل * الأصمعى * العيطاء - الطويلة * صاحب العين * كل طول عيط والنحوص - الأتان الوحشية الحائل والجمع نحص ونحائص * أبو عبيد * هى التى لا لبن لها منها خاصة * أبو زيد * وهى الغارز وقد تقدم فى الابل * أبو عبيد * وهى الجداء والجدود وقد تقدم فى الابل أيضا * قال ابن جنى * أتان جدود وأتن جدد وهو أحد ما خرج الى فعل فى الشذوذ * أبو حاتم * أتان جاذب وجذوب - تجذب لبنها فيذهب من الضرع صاعدا * أبو عبيد * السمحج - الطويلة الظهر وجمعها سماحيج * ابن دريد * هى الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقة * قال أبو حاتم * قال الأصمعى طول ذوات الأربع - الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سمحوج وسمحاج والضمعج - الأتان الضخمة وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * أتان شهبرة - عريضة وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * القيدود - الطويلة وأنشد

راحت يقومها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقب القياديد

ويروى السلب جمع سلوب - وهى التى سلبت أولادها * قال سيبويه * قيدود فيعول لأنه الطويل فى قيد السماء * أبو زيد * القهبسة - الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك القهبلة الجلنفق - السمينة * صاحب العين * القنفج - الأتان القصيرة العريضة * أبو زيد * الحذوف - الأتان السمينة وقيل السريعة وأنشد

لاتنسيا ذكرى على لذة الـ * ـكاس وطوف بالحذوف النحوص

يقول لاتنسيانى عند الشرب والصيد وأتان كرشاء - ضخمة الخاصرتين * ثعلب * هى من الوحش خاصة والعلجوم - الأتان الكثيرة اللحم وقد تقدم أنها الظلمة المتراكبة * السيرافى * أتان إبد - وحشية * ابن دريد * إبد - أتى عليها الدهر وقال فى سجع لهم أتان إبد فى كل عام تلد ولا يقال هذا السجع الا للأتان خاصة * صاحب العين * المراغة - أتان لاتمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالباء قبل الجيم فى الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع ان جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج اهـ كتبه مصححه

عن الفسولة وبه سميت سليط بوربا ابن المراغة * قال * وهى أم الهنبر تذهب الى عبه بأمه وقيل لأن كليبا كانت أصحاب حمر * أبو عبيد * الهنبرة ـ الأتان والخقوق ـ التى يصوت حياؤها خقت تخق ويكون ذلك فى الهزال * أبو زيد * خقت خقيقا وكذلك كل دابة أنثى وأتان خقوق ـ واسعة الدبر وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * البيدانة ـ من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البيد * أبو حاتم * صعدة ـ أتان وبنات صعدة ـ حمير الوحش

حمر الوحش ـ الذكور منها

العير ـ الحمار الوحشى والأهلى والجمع أعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ومعيوراء * أبو عبيد * يقال لحمار الوحش الفرأ مقصور مهموز وجمعه فراء وأنشد

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

ـ أى تختبرها * قال أبو على * فأما قولهم «نكحنا الفرا فسنرى» فعلى الاتباع كما قالوا إنى لآتيه بالغدايا والعشايا والعضرس ـ حمار الوحش * صاحب العين * النوص ـ الحمار الوحشى * أبو عبيد * الجأب ـ الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأننى فوق أقب سهوق * جأب إذا عشر صات الارنان

والعلج ـ الحمار الغليظ وقد تقدم فى الانسان وحمار جأنبد ـ شديد وقد تقدم فى الابل * الخليل * الوزى ـ من أسماء الحمار المسك * ابن دريد * حمار بهصل ومهصل وحزابية ـ غليظ * قال أبو على * حزابية فعالية من الحزباءة ـ وهى الارض الشديدة وأنشد

* حزابية قد كدمته المساحل *

وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * حمار صنادل وتنادل ـ صلب * صاحب العين * حمار أغر ـ سمين الصدر والعنق والزهلق ـ الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم وكذلك الزهلق وقيل الزهلق ـ الهملاج منها * أبو عبيد * الكندر

والكنادر

والكُنَادِر ـ العظيمُ * ابن دريد * الكُنْدُر والكُنْدُرُ منها ـ الصُّلْب الشديد وبَناتُ الأَكْدَر ـ حَمِير وَحْش تُنْسَب الى فَحْل منها ومنه المَسْئلة الأَكْدَريّة في الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر رباعىٌّ وقد تقدم ذلك في الأناسيّ في باب القِصَار الغِلَاظ * أبو على * الأَخْدَرِىُّ ـ منسوب الى العِرَاق * أبو حاتم * الأَخْدَرِىُّ والأَخْدَرِيّة من الحَمِير ـ هو من نَسْل حِمَار أو فَرَس يقال له الأَخْدَر كانت فيما بَيْنَ كاظمة والبصرة تزعُم العربُ أن أباه كان فرسا من خَيْل تُبَّع ضَرَبَ في هذه الحَمِير في الجاهليّة ولا أَدْرِى الأَخْدَر هو الفرسُ أو الحمارُ ابنُ الفرس غير أن الحمير تسمَّى بنات أَخْدَر وأنشد

أَمْ مَنْ لِراسِيَة كأنّ أُوَارَها * نَقْعٌ تَعاوَرهُ بَناتُ الأَخْدَر

* أبو حاتم * حمارٌ مِصَكٌّ ـ شديدٌ قَوِىٌّ وقد تقدم في الناس والابل * ابن دريد * حمار دِفِرٌ ودِفَرٌ ـ صُلْبٌ شديدٌ والكسر أعلى * الاصمعى * التَّأْلَب ـ الذى غَلُظ واشتدّ من حُمُر الوحش وقد تقدّم أنه الوَعِل * أبو على * ان سُمِّيت رجلا بتَأْلَب لم تصرفه لأنه تَفْعَل من قولك أَلَبَ الحمارُ طَرِيدَتَه وأَلَبَها ـ اذا ساقَها وطَرَدَها * أبو عبيد * القَلُو ـ الحمارُ الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السَّوْق لأُتُنه وكلُّ شديد السَّوْق قَلُوٌ وقال حمارٌ مِقْلاءٌ أُتُن ـ اذا كان يَسُوقها * أبو حاتم * الأُنثى قَلُوَة وقيل القَلُو ـ الجَحْش الفَتِىُّ * أبو عبيد * المِسْحَل ـ الذَّكَر والوَأَى ـ الحمارُ وانشد

اذا انْشَقَّت الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كأنّها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثَّمِيلة قارِحُ

والمُسَحَّج ـ الذى به آثارٌ من عِضَاض الحُمُر * صاحب العين * حمار سَحِيج ومُسَحَّج ـ مُعَضَّض وسَحّاج ومِسْحاجٌ ـ عَضّاض والجَدَر ـ انْتِبارٌ في عُنُق الحمار وربّما كان من الكَدْم وقد جَدِرَتْ عُنُقُه جُدُورا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَحَّج والكَعْتَم ـ الحمارُ الوحشىُّ يمانيَة والعُكْمُوم والكُعْسُوم ـ الحمار حِمْيَرِيّة والقَلَهْبَس ـ المُسِنّ منها * الأموى * القَلْخ ـ الحمارُ المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرِّجال الخُرَاق ـ وهو الطويل الحَسَن الجِسْم * صاحب العين * عَيْرٌ مِغْلَجٌ ـ شَلّال العانَة وقال شَرَسَ الحمارُ أُتُنَه يَشْرِسُها شَرْسا ـ أَمَرَّ لَحْيَيْه على ظُهُورها * أبو عبيد * كَرَفَ الحمارُ يَكْرُف ـ شَمّ

أبوال الأُتُن ثم رفع رأسه * أبو عبيد * كلّ ما شممته فقد كرفته وهو الكرف * صاحب العين * كَرَف يكرُف ويكرِف وربما قالوا كرَّفها وقد يكون لكل دابة * أبو عبيدة * المصدر الكِراف * أبو عبيد * الزامل — الذي كأنه يظلع من نشاطه * قال أبو حاتم * كأنّ به زمالا من بغيه — أي كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا فأما ما أنشده سيبويه

عَوْدًا أحَمّ القَرا إزْمَوْلةً وَقِلا * يأتي تُراثَ أبيه يتبع القُذَفا

* قال السيرفي * الازمولة — الذي يزمل — يعني يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم في الزامل * صاحب العين * حمار عذور — واسع الجوف فحّاش * أبو حاتم * حمار مُخنق — ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الاخناق في الخف والحافر وقد تقدم * صاحب العين * حمار هِرق — كثير الاستنان * ابن السكيت * المَلْق — ضرب الحمار الارض بحوافره وأنشد * مسلاخ المَلَق * أراد المَلْق فحركه

ألوان الحمر

* أبو عبيد * حمار أخطب — فيه خضرة * وقال مرة * هو الذي له خط أسود على متنه والانثى خطباء * غيره * الاسم الخطب * أبو عبيد * الأحقب — الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء — في متنها بياض * صاحب العين * حمار أقمر — يضرب الى الخضرة والاسم القُمرة * ابن دريد * القمرة — بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن — وهو لون فيه غبرة

التكاك الحمير وتزاحمها

الاقراع — صكّ الحمير بعضها بعضا بحوافرها والجنمرة — أن يجمع الحمار براميزه ويحمل على العانة وقال اصعنفرت الحمر — تفرقت فرارا وتفرقت وقد صعفرها الخوف

أدواؤهـا

الطَّلَاطِلَةُ والطُّلَاطِلُ – داءٌ يأخذ الحُمُرَ فى أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها

أصوات الحُمُر

* أبوعبيد * نَهَق يَنْهِقُ ويَنْهَقُ * ابن السكيت * نَهَق نَهِيقا ونُهَاقا ونَهْقا وهو النُّهَاق وأنشد

* صَحِلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنْهاقا *

الصَّحِل – الأَبَحّ ويُقال صَحِل يَصْحَل صَحَلا وصُحَالا وأنشد

كأنّ سَحِيلَه فى كلّ فَجْرٍ * على أحساءِ يُمْؤُودَ دُعاءُ

وقد شَحَج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحَاجا وتَشَحَّج واسْتَشْحَج وأنشد

لم يعدُ أن فَتَق الشُّحاجُ لَهاتَه * وانترّ فارحه كلَقّ الجُمْجُم

* صاحب العين * الشَّحِيج والشُّحَاج – صَوْتُ البغل وبعض الحمير وهو الشَّحّاج والشَّحَجَان وبَنَاتُ شَحّاج وشَحّاج – البِغَال وقد تقدّم * أبوعبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهَاق * صاحب العين * حِمارٌ وَهْواهٌ – يردّد صوتَه حول عانته شَفَقا وقد وَهْوَهَ * ابن دريد * حمارٌ صَخِبُ الشَّوارب – يردّد نُهَاقَه فى شَوارِبِه والشَّوارب – مَجارى الماء فى الحَلْق * على * هو من الصَّخَب – وهو شدّة الصوت وقد صَخِب واصْطَخَب * ابن دريد * عَشَّر الحمارُ – نَهَق عَشْرا فى طَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرْتُ من خَشْيةِ الرَّدَى * نُهاقَ الحَمير إنّنى لَجَزُوعُ

* قال أبوعلى * الرواية

لَعَمْرِى لَئِنْ عَشَّرْت فى أرضِ مالكٍ * حِذارَ المَنايا إنّنى لَجَزُوع

* قال * ومعناه أن العرب تزعُم أنه إذا وَرَدَ الرجلُ أرضا وَبِئَةً فَنَزل على رَبْوَةٍ ثم عَشَّر – أى نَهَق نُهاقَ الحمير عَشْر مَرّات ثم دَخَلَها أَمِنَ من سُوءِ هوائها * ابن السكيت * صَلْصَل الحمارُ – صَوَّت وحمارٌ صَلْصال وأنشد

* اذا تتلاّهنّ صلصالُ الصَّعَق *

* ابن دريد * حمارٌ صُلاصِلٌ وصُلْصُلٌ ـ شديدُ النُّهاق * ابن السكيت * حَشْرَجَ الحمارُ ـ نَهَقَ وأنشد *

* وضَمَّنا الصوتَ اذا ما حَشْرَجا *

* ابن دريد * شَخَرَ الحمارُ يَشْخِرُ شَخْرا وشَخِيرا ـ صوَّت وحمارٌ شَخِير وبه سُمّى الرجل شَخِيرا وقد تقدم الشَّخير فى الخيل * أبو عبيد * الحمارُ يَنْشِج نَشِيجا * صاحب العين * حمارٌ قَعْقَعانىٌّ ـ اذا حمل على العانة صَكَّ لَحْيَيه * وقال * حمارٌ صَعِقٌ ـ شديدُ الصوت * وقال * عَرَّش الحمارُ بعانته ـ حمل عليها فاتحا فمه رافعا صوته وقيل اذا شحا فاه بعد الكَرْف * وقال * صَدَح الحمارُ يَصْدَح ـ اذا اشتدّ صوتُه وقد تقدم فى الانسان وأنشد ابن السكيت

* مُحَشْرِجا ومَرَّةً صَدُوحا *

والصَّهِيرُ من صوتها ـ فوقَ الصَّهِيل من صوت الخيل صَهَرَ يَصْهَرُ صَهِيرا * الأصمعى * حمارٌ هَمْهِيم ـ يُرَدِّد النَّهِيق فى صدره * صاحب العين * الشَّفْس ـ فتحُ الحمار فمه عند التثاؤب أو الكَرْف للبول وكذلك الكَلْب وأنشد

تَراه فى آثارهنّ خانِفًا * مُشافِسا طَورا وطَورا كارفًا (١)

الزجر بالحمير

* أبو عبيد * سَأْسَأْتُ بالحمار * ابن دريد * وكذلك شَأْشَأْتُ به شَأْشاءً ـ عرضتَ عليه الماءَ * وقال أبو سعيد السيرافى * شَأْ وتَشُؤْ ـ زجرٌ للحمار * ابن السكيت * حَرِّ ـ زجرٌ للحمار * صاحب العين * عَوْهِ ـ من دُعاء الجَحْش وقد عَوَّهْتُ به

جماعات الحمير

* ابن دريد * حَمِير وحُمُر وحُمُور * أبو عبيد * العانة ـ جماعةُ الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُون وسُمّيت عانةُ الانسان عانةً تشبيها بذلك * قال أبو على * واستعارها

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يَلتمس الْتِقاطِفا ولا يغترنّ أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات فى آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهى خانفا قافية المشطور الثانى هى كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن ابداله نون يلتمس فى هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها زهير لجماعة الخيل فقال

نَحُلُّ سُهُولَها فاذا فَزِعْنا * جرَتْ بِهِمُ الى المِضْمار عُوْنُ

* ابن دريد * وهى الجَرَبَّة ورُبَّما سمِّى الأقوِياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَّة وقد تقدّم * السيرافى * جَرَبَّة وجَرْنَبة * قال أبو على * هو على حد قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النّعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النَّعامة والجمع نَعائِمُ ونَعامات * أبو حاتم * النّعامة — يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نَعام * ابن السكيت * الذَّكَر من النَّعام ظَليم والجمع ظِلْمانٌ وأظْلِمة والأنثى ظَليمة * أبو حاتم * يقال للظليم الفِنجاج وأنشد

* بَيْضاءَ مِثْلِ بيضةِ الفِنَّاج *

* صاحب العين * العَسَنَّج — الظليم وإنما اشْتُقَّ من الصلابة وهو العَسَلَّق والهِجَلُّ — المُسِنُّ منها وقد تقدّم فى الناس والإبل * صاحب العين * العَاْهان — الظليم والخَوَاضِع — النعام إذا أمالَتْ رؤوسها الرَّعْى وقد تقدّم فى الظباء والهاجَة — النّعامة وتصغيرها هُوَيْجة وقال ظَليم وَخّاط — سريعٌ وقد وَخَط فى السير وَخْطا وكذلك البعيرُ وقَرِعت النّعامة قَرَعا — سقط ريشُها من الكِبَر ظَليم أقْرَعُ ونَعامةٌ قَرْعاءُ * صاحب العين * ساعِدُ النّعامة — مَجْرَى المُخّ منها وقد قيل لامُخَّ لها * ابن السكيت * النِّقْنِق — الظَّليم لأنه يُنَقْنِق فى صوته للأُنثى وأنشد

يُوحِى إليها بإنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ * كما تَراطَنُ فى أفْدانِها الرُّومُ

والأنثى أيضا نِقْنِقة ومن صفاته الهَيْق — وهو الطويل والأنثى هَيْقة وأنشد

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزِفّانِيّةٌ مَرَطَى * زعرا غُرَيْش دُنابَاها هَرَامِيلُ

الزَّعْراء – التي قد تحاتَّ ريشها والذكر أزعر * ابن دريد * جمع الهَيْق أهياق وهُيُوق
والهَيْقَل – الظليم وزعم قوم أن اللام فيه زائدة وإنما هو من الهيق * صاحب العين *
الهَيْقل والهِقْل – الفتيّ من النعام الانثى هَيْقلة * ابن دريد * سمي هقلا لصغر
رأسه والزِّفْزاف – الظليم والزِّفزاف – جناحه * ابن السكيت * نعامة رَبْداء
وظليم أربد – وهو المتكسف اللون تعلو سواده كُدرة والرُّبْدة – سواد بكسف الوجه
ويغيره وقد تربّد وجهه * ابن دريد * وهو الارمد * غيره * هو الأسفع * ابن
السكيت * ومنها الأخرج والانثى خرجاء وكذلك الأرض الخرجاء – اذا
كان في حجارتها بياض وسواد ويقال للمكاء أخرج لسواد وبياض في ريشه
ويقال للرماد أخرج لخرجة فيه ويقال في النعام تخريج – اذا كان في بعضه خضب
وفي بعضه جذب لم يستحكم ربيعه * وقال * ظليم أصحم ونعامة صحماء
والصُّحمة – سواد في صفرة * أبو عبيد * الخاضب من النعام – الذي
قد أكل الربيع فاحمرّ ظُنبوباه أو اصفرّا * أبو حنيفة * وثور
خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب – اذا استوى المِرباع خضبت أنساؤه
وأنشد

أو مقفر خاضب الأظلاف جاء له * غيث تظاهر في ميثاء مبكار

فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفيه يحمرّان في الربيع من غير
خضب شيء وهو عارض يعرض للنعام فتحمرّ أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فاذا
قيل خاضب علم أنه المراد وأنشد

أذاك أم خاضب بالسيّ مرتعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما قالوا أذاك أم ظليم * ابن السكيت * الانثى خاضبة * صاحب
العين * الأخصف – الظليم لسواد فيه وبياض والانثى خصفاء * وقال *
نعامة خيطاء وخيطها – ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازم لها كالعيس في الابل
العراب وقيل خيطها طول قصبها * ابن دريد * ظليم أزج ونعامة زجاء – طويلا
الساقين بعيد الخطو وقد زج برجله – اذا عدا فرمى بها وقيل الأزج – الذي فوق حاجبيه

ريش أبيض * أبو حاتم * الضَّجَم ـ عوج في خطم الظليم وقد تقدم الضجم في الانسان * ابن السكيت * ومنها الأَصَكّ والانثى صَكّاء بيّنا الصَّكَك ـ وهو اصطكاك العرقوبين من كل ذي رجلين ومن ذي أربع اصطكاك الركبتين ومنها الأصعل والانثى صَعْلة ـ وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ويقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليم أَصْعَل ونعامة صَعْلاء ـ صغيرا الرأس دقيقا العنق * قال * ودفع الأصمعي هذا وقال لا يقال الا ظليم صَعْل ونعامة صَعْلة ولم يجئ أصعل في شعر فصيح الا أنه قد جاء في حديث علي رضوان الله تعالى عليه كأني بحبشي أصعل أصلم ويقال ظليم أَخْضَع ونعامة خَضْعاء ـ اذا كان في عنقه تطامن وكذلك الفرس وقد تقدم والصَّعْوَن ـ الصغير الرأس الخفيفه والانثى صَعْوَنة * غيره * الذَّعْلَبة ـ النعامة لخفتها وبه سميت الناقة ذعلبة * أبو عبيد * الصُّنْتُع ـ الصلب الرأس * ابن دريد * هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصَّتَع * قال سيبويه * هو رباعي * ابن السكيت * يقال للظليم أَصْمَع والانثى صَمْعاء والصَّمَع ـ لزوق الأذنين بالرأس وصغرهما والمَصْلُوم والمُصَلَّم ـ المستأصل الأذن وكل مستأصل الاذن مُصَلَّم ويقال له أَسَكّ والانثى سَكّاء والسَّكَك ـ صغر الأذن وتقبضها ويقال له النَّغْض ـ سمي بالمصدر والنَّغْض والنُّغُوض ـ التحرك نغضت سنه ـ تحركت وأنغض رأسه ـ حركه * قال الله عز وجل « فسينغضون اليك رؤسهم » والهِجَفّ ـ الكثير الريش منها * غيره * هو المسن وقيل هو ذكر النعام أيا كان * الأصمعي * الهَجَنَّف منها كذلك وأنشد

* غدا في الندى عنها الظليم الهجنف *

وكذلك الهَجَفْجَف * ابن السكيت * الهِجَفّ كالهِزَفّ * ابن دريد * الهِزَفّ ـ الظليم السريع المشي وقد يكون الهزف للرجل والهِقَبّ ـ مثل الهجنق * غيره * الهَبْو ـ الظليم * ابن السكيت * السَّفَنَّج ـ السريع وكل سريع سفنج وأنشد

* واستبدلت رسومه سفنجا *

* صاحب العين * نعامة عَصُوف ـ سريعة وقد تقدم في الابل * أبو حاتم *

الهَدَجْدَج ـ الظليمُ السريعُ سُمّى به لهَدَجانه وقد هَدَج يَهْدِج هَدَجاناً واستَهْدَج ـ وهو سَعْى فى ارتهاش والخَفَيْدَد ـ السريعُ * ابن دريد * وهو مشتقّ من قولهم خَفَد يَخْفِد ـ اذا أسرَع فى المشى * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظّلمان ـ الضخمُ الطويلُ الساقينْ والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ * وقال * نعامةٌ هالعٌ وهالعةٌ ـ نافرة وقد هَلَعت * وقال * ظليمٌ أهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاءُ ـ اذا التَوَتْ أعناقُهما حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع * وقال * ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ ـ سريعٌ والانثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس ـ وهو المائل العُنُق والوجه فى شِقّ * وقال * ظليم أسْطَعُ والانثى سَطْعاء وقد سَطِع سَطَعا فاذا مَدّ عنقَه ورفع رأسَه قيل سَطَع يَسْطَع سَطْعا وأنشد

* ويَسْطَع أحياناً فيَنْتَسِب *

* غيره * الهَزْلَج والهِزْلاج ـ السريعُ والمصدر الهَزْلَجة * وقال * ظليم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزَارِقٌ ـ سريعٌ وهى الهَزْرَقَة * صاحب العين * ظليمٌ إجْفيل ـ سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفُولا وأجْفَل ـ ذهَب فى الأرض وأسرع وأجْفَلته أنا * ابن السكيت * الهَجَنَّع ـ الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّعٌ * غيره * العَوْهَقُ ـ الطويلُ من الظّلمان وربّما استُعمل فى غيرها * ابن السكيت * والخِدَبُّ ـ الضخمُ وكلُّ ضخمٍ خِدَبٌّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانىُّ ـ الطويلُ منهما والجمع الهَيْقَمانِيّات وأظنُّ الضمّ فى قاف الهَيْقُمانى لغةً والشَّوْقَبُ ـ الطويلُ وقد تقدم فى الانسان والجَشِب والجَشْب ـ الغليظُ * ابن دريد * القَرَنْبَع من الظّليم ـ ما يتقرّد على صَدْره من الرّيش وقيل هو زِفْبِره وبه سُمّى الظليمُ قَرَنْبَعا * ابن السكيت * الأحَصُّ ـ الذى انحَصّ أطرافُ ريشه ـ أى تحاتَّت والانثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العِفَاء ـ الرِّيش واحدته عِفَاءةٌ والزِّفّ ـ الرِّيش يقال هَيْقٌ أزَفُّ * ابن الاعرابى * الخَمْل والخَمِيلة والخَمَالة ـ رِيش النَّعام * وقال ابو ربيعة * حَفّان النعام ـ رِيشه واحدته حَفّانة * ابن السكيت * الحَوْصَلُ للظّليم بمنزلة المَعِدة للانسان وقد قدمت ما فيها من اللغات هنالك * صاحب العين * البَخَصة ـ ما وَلِىَ الارضَ من لحم رِجْل الظّليم * أبو عبيد * الزّاجِلُ

ـ منى الظليم وأنشد

وما بيضات ذى لبد هِجَفٍّ * سُقين بزاجل حتى روينا

وعمه ثابت ماجمع الفحول * ابن دريد * الزاجل ـ ما يسيل من دبر الظليم على البيض اذا حضنه * أبو عبيد * القعو للظليم مثله للبعير ـ يعنى السفاد

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأُدْحِىّ ـ الموضع الذى تبيض فيه النعام أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عش * ابن دريد * هو الأُدحى والأُدحية ودحيت الشئ دحيا ودحوته ـ بسطته وفى التنزيل «والأرض بعد ذلك دحاها» فأُدحى النعامة منها * ابن جنى * وهى الأُدْحُوّة * صاحب العين * الحرا ـ أُدحى النعامة وأُفحوص القطاة وأنشد

بيضة ذادَهَيْقُها عن حَرَاها * كلُّ طار عليه أن يطراها

* على * أبدل الهمز فى يطراها إبدالا صحيحا وجعلها من باب أبى يأبى والجمع أحراء وقد تقدم أنه كناس الظبى * ابن السكيت * ويقال للبيضة اذا خرج منها الفرخ تريكة وأنشد

* وغادر الفرخ فى المثوى تريكته *

* قال * وأولاد النعام أول ما تخرج يقال لها الحسكل ما دام عليها الزغب وأنشد

يأوى الى حسكل زعر حواصلها * كأنهن اذا بركن جرثوم

ويروى يأوى الى دردق ـ وهى الصغار زعر حواصلها ـ أى ليس فيها زغب وقيل للصبيان حسكل * صاحب العين * الحسكل ـ صغار كل شئ يقال ترك فلان يتامى حسكلا * ابن السكيت * فاذا ألقت الزغب واكتست الريش فهى الحفان وأنشد

وزفت الشول من برد العشى كما * زف النعام الى حفانه الروح

* أبو عبيد * الواحدة حفّانة الذكر والأنثى جميعاً سواء * ابن دريد * الحفّان — صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استُعمل في صغار كلّ جنس وقد تقدم في الابل وقد تقدم أنه ريشها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحفّان فهنّ الرئلان والرئال والأرؤل والذكر رأل والانثى رألة * قال الاخفش * الرأل — الحولى من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنّ مكانَ الرِدْفِ منه على رالِ *

مع قوله

* ألا انعم صباحاً أيّها الطللُ البالي *

فانه أبدل همزة رأل إبدالا صحيحا المكان الردف وأما أبو عثمان فحمله على التخفيف القياسي ولم يعتقد البدل معاملة اللفظ * ابن السكيت * نعامة مُرْئِلة — اذا كان معها رئال والقلاص — اللواتي ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المسانّ واحدتها قلوص وأنشد

وقد أنعلتها الشمس ظلاًّ كأنّه * قلوصُ نعامٍ زفّها قد تموّرا

ويُروى قلوصُ حُبارى يريد أنها صارت في نصف النهار فصار ظلّها قدر خُفّها على قدر قلوص حبارى من صغره تموّر — مار زغبه أي سقط * صاحب العين * المُرَشِّف — صغار النعام والطير وصغار كلّ شئ — مُرشّفه والحَبّك — صغار النعام لأنه يحتك الرمل حتكا — يقحصه والحتك — الصغار منه ومن غيره * ابن دريد * الجعول — ولد النعام يمانية

أصوات النعام

* أبو عبيد * عرّ الظليم يعرّ عراراً وعارّ عراراً * ابن السكيت * صوت الظليم العرار وصوت الانثى الزمار * أبو عبيد * زمرت تزمر زماراً * ابن السكيت * اذا طردت النعامة أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نقعت تنقع نقعاً وأنشد

فالت له ونقعت واقتارت * لو طار شئٌ مثلها أطارت

* ابن دريد * ظليم هجهاج وهجاهج — كثير الصوت وقال نقّ الظليم ينقّ نقّاً

ونفيقا وكذلك الضفدع * ابن السكيت * أنقض الطائر كذلك وكل حيوان ينقض وكل موات ينقض وينقض ومنه نقيض حبال الرحل ونحوه

باب صوم النعام

صوم النعام ـ سلحها قال منتجع الأعرابي وهو فضحها * غيره * النعامة تفج بصومها ـ ترمي به وتهوك به هكذا كذلك

جماعات النعام

* أبو عبيد * الخيط ـ جماعة النعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خيطى مثل سكرى * ابن دريد * هو الخيط والخيط وجمعه خيطان * صاحب العين * التريكى ـ قطعة عظيمة من النعام وقد تقدم أنها من الغنم

الفيلة

يقال فيل وأفيال وفيول وفيلة * الاصمعى * وصاحبها الفيال وأنشد

لو يقوم الفيل أو فياله * زل عن مثل مقامي وزحل

وكلثوم ـ اسم له والعاج ـ عظمه * قال أبو على * ألفه منقلبة عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يقال لصاحب العاج عواج ذكره في النسب * صاحب العين * العاج ـ أنياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا والفرطوسة والفرطيسة ـ خطم الفيل * ابن السكيت * الحضن ـ العاج * ابن دريد * الزندبيل ـ الفيل الانثى * صاحب العين * هي الطلخام والعيثوم وأنشد

(١) ومطحب خضل الثياب كأنما * وطئت عليه برجلها العيثوم

وقد يقال للذكر منها عيثوم أيضا والعيثوم ـ الضخم الشديد من كل شئ

(١) قلت قد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة في اللقاء كأنما * ويؤيدها البيت الذي بعده
قتلت أسامة ثم لم يغضب له
أحد ولم تكسف عليه نجوم
والرواية المشهورة ومطحب الخ والرواية المشهورة في عجزه بخفها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هي الفيل الانثى فليس قوله بشئ نص عليه ابن الانباري وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد يكون على هذا منقولا * صاحب العين * الدَّغْفَل - ولد الفيل

الكَرْكَدَّن

الكَرْكَدَّن لا أحسبه عربيا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراع * الهِرْمِيس الكَرْكَدَّن وأنشد

* والفيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

* أبو عبيد * صَرَفَت السَّبُعَة تَصْرِفُ صُرُوفا وهي صارِفٌ واسْتَحْرَمَت - أرادت الفحلَ وكذلك كلُّ ذات مِخْلَب وقد تقدّم الاستحرام في ذوات الظِّلْف وقال قد أجْعَلَت السَّبُعَةُ وهي مُجْعِل واستَجْعَلَتْ - أرادت السِّفادَ * أبو عبيد * ويقال للسِّباع كلِّها سَفَدَها سِفادا وقد تقدّم في الظِّلْف فأما النِّزاء فللسباع والظِّلْف والحافر وقد تقدّم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نَزاء * وقال * قيس كلّها تقول لكلّ سَبُعة اذا حَمَلَتْ فاقْرَبَتْ وعَظُم بطنُها قد أَجَحَتْ وهي مُجِحٌّ فاذا أشرقَتْ ضُرُوعها للحَمْل واسودّت حَلَمَتُها قيل أَلْمَعَتْ وهي مُلْمِع وقد تقدّم ذلك في الحافر * أبو زيد * كلُّ ذات ظِلْف حُبْلَى وأنشد

* أو ذِيخة حُبْلَى مُجِحٍّ مُقْرِبِ *

جماعات السباع

* أبو عبيد * الزِّمْزِمَة - القطعة العظيمة من السِّباع وقد تقدّم أنها القطعة من الناس

ما فى السباع من خلقها

* أبو زيد * الخراطيم للسباع - كالأنوف للناس * ابن السكيت * الخطم من السبع - بمنزلة الجحفلة من الفرس * أبو زيد * المخلب - ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا - أخذها بمخلبه * أبو عبيد * البرثن للسبع كالاصبع للانسان * أبو زيد * خطاطيفه - براثنه * الأصمعى * قنب الأسد - ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كمه

أسماء الأسد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد * أبو عبيد * أسد بين الأسد وهو من المصادر التى لا أفعال لها وأرض مأسدة من الأسود * قال سيبويه * باب مأسدة ومسبعة ومذأبة مما جاء على مفعلة لازماله الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أسد الرجل واستأسد - صار كالأسد * ابن السكيت * الأنثى أسدة ولبوة * الأصمعى * لبوة ولبأة * أبو حاتم * يقال للذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبؤة * أبو زيد * لبوة بغير همز * قال أبو على * وعلى هذا قالوا اللباة فأعلوه * على * لا تكون لباة معلة عن لبوة لأن فى ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه فى هذا الضرب ولكن لباة لغة فى لبوة * ابن السكيت * وهو السبع * غيره * والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا - وقع السبع فى مواشيهم والمسبع - الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعا وأسبعت الرجل - أطعمته السبع والأنثى من السباع سبعة * ابن السكيت * وأخذه أخذ سبعة لأن

اللُّبوة أجرأ من الأسد * قال أبو علي * ذهب بها مذهب التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد * ابن السكيت * وقيل هو سَبَعَة بن عوف كان رجلا شديدا فأخذه مَلِكٌ من مُلوكهم فنَكَّل به * أبو عبيد * أرضٌ مَسْبَعَةٌ - كثيرةُ السِّباع ومُسْبِعة - ذاتُ سِباع * أبو زيد * الحارِقَة - السَّبُع * ابن السكيت * ويسمى اللَّيْثَ والجمع اللُّيوث * أبو عبيد * لَيْثٌ بَيِّنُ اللِّيَاثة * ابن السكيت * وهو الضِّرْغام والضِّرْغامَةُ * ابن جني * وهو الضُّرْغُم * أبو عبيد * ومن أسمائه أُسامةُ معرفةٌ لا يَنْصرِف كما قيل للبحر خُضَارةُ والهِزَبْر - اسمٌ له وكذلك الرِّئْبال يُهمز ولا يُهمز * ابن دريد * سُمِّي بذلك لترَبُّل لحمه وغلظه وقال الرِّئْبال - الذي تلده أمه وحده * قال السكري * الرِّئْبال من الأسد - كالقارِح من الخيل - وهو الذي تَمّت أسنانه وقد تَرَأْبَل * أبو عبيد * هو الرِّيبال بغير همز * على * التخفيف هنا بَدَليٌّ لقولهم رِيابِل ولولا ذلك لم أَلْتفت لنقل أبي عبيد هنا * غير واحد * يُكْنَى أبا الحارِث * قال سيبويه * مثل هذا مثلُ رجل كان له اسم وكُنْية * ابن دريد * ومن أسمائه الضَّمْضَمة والضَّمْضَمُ والضُّمَاضِم والضُّبَاث مأخوذٌ من قولهم ضَبَثَ على الشيء ضَبْثا - اذا قبض عليه ويقال لمخالبه المَضَابِث وقيل الضُّبَاث للأسد كالظُّفُر للانسان والضَّبْثَم - اسمٌ للأسد كالضُّبَاث ويقال له حَبِيلُ بَرَاحٍ وكذلك الرجل الشُّجاع - أي كأنه قد شُدَّ بالحبال فلا يَبْرَح ومن أسمائه بَيْهَسٌ مأخوذ من البَهْس - وهو الجُرْأة ومن أسمائه ساعِدَةُ وحَلْبَسٌ وحُلابِسٌ وحُلَبِس وحِلِبِّيسٌ * ابن دريد * ومن أسمائه الطَّيْثارُ * قال أبو علي * فأما قول ابن وَدَاعة الهذلي

وَمُحْنِيَةٍ كَسَوادِ الجِبا * دِ قد خُضْتُ بالليل عُقَّارَها
خُضاخِضَةٍ بخَضِيع السُّيُو * لِ قد بَلَغ الماءُ جُرْجارَها

ويُروى حِذْفارها أي حَشَرَتَها الأعلى

فأصبحت النحلُ فيها ائْتَشَبْنَ من بَخْشها يَأتَقِي طَيْثارَها

فالطَّيْثارُ هنا - البَعُوضُ - يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذِّبَّان فيها * ابن قتيبة * ومن أسمائه حَيْدَرَةُ وبه سُمِّي الرجلُ * ابن دريد * ومنها العَوْف

وقد تعوّف بالليل - التّمس الفريسة وعُوافةُ الأسد - ما يتعوّفه بالليل فيأكله والعُوافة - ما ظفرت به ليلا والعِرْفاس والعَفَرْنَس - الأسد الشديد العنق الغليظه وقد تقدم فى الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه الفُرانِس والفِرْناس * قال سيبويه * هو ثُلاثىّ * قال ابن جنى * لانه من الفَرْس * صاحب العين * أبو فِراس - من كُناه * ابن دريد * القَسْوَر والقَسْوَرَة - الأسد * السيرافى * وهو مشتقّ من القَسْر - وهو القَهْر وقوله تعالى «فرّت من قَسْوَرة» قيل معناه الأسد وقيل الصيّادون ومن أسمائه خُنابِس وقيل هو الكريه المَنْظَر وقُصاقِص وفُرافِص وقُضاقِض وكَهْمَس * أبو حاتم * ضُرَاكٌ من أسمائه - وهو الغليظ الشديد عَصَبِ الخَلْق فى جِسْم وقد ضَرُك ضَرَاكةً * صاحب العين * من أسمائه الدَّوْسَك والدَّوْكَس والضَّيْثَم فَيْعَل فى تقدير الفعل واذا قلبت التاء قبل الضاد لم يحسُن على حال ولا يحسُن التقاءُ الضاد والتاء الا بفصل لازم بينهما ازائل فصلها مع الكلمة حيث زالت * غيره * ومن أسمائه القَشْعَم والهُمام لأنه اذا هَمّ فعل * صاحب العين * ويُقال للأسد ذو زوائد - وهو الذى يتزيّد فى زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أوذى زوائد لا يُطاف بأرضه * يَغْشى المُهَجْهِجَ كالذَّنوب المُرْسَل

وقال فُرافِصةُ - اسمٌ من أسمائه * السيرافى * الفُرافِص - الشديد منها وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * ويُسمّى فى بعض اللغات السِّرْحانَ ويقال فى مثل «سقط العَشاءُ به على سِرْحان» يُضرب مثلا للرجل يطلب الأمر التافه فيقع فى هَلَكة ويزعمون أن أصل ذلك أن دابّة طلبت العَشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سِرْحانٌ وسِراحٌ شبّه بغَرْثانَ وغِراث وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعنى أن فَعالا فى باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم فى أشياء كثيرة من أبواب العربية * صاحب العين * ويسمى الاسدُ السِّيْدَ فى لغة هُذَيل * ابن دريد * أسدٌ هِزَبْرٌ وهِزَبْرانِىٌّ - عظيم الزُّبْرة * صاحب العين * الزُّبْرة من الكاهل - هى الهَنَة الناتئة من الأسد - وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهى فى مِرْفَقيه وكلّ شعر يكون كذلك مجتمعا مثل الوَبَر للفحل وغيره فهو زُبْرة قال أبو على * فأما قوله

لَبِثٌ عليه من البَرِدِىّ هِبْرِيَةٌ * كالمَرْزُبانىّ عَيّارٌ بأوصال

فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمرزباني وهذا عندى تصحيف لأنه فى وصف الأسد والمشبه غير المشبه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وانما الرواية كالمرزباني فأما قوله عيّار بأوصال — فهو الذى يعير مرّة هنا ومرّة هنا — أى يذهب ويروى عيّال وعوّال فأما عوّال فمن عال عولا — اذا مال وأما عيّال فلا أعرف ما هى الا أن يكون على المعاقبة التى بين الياء والواو لغير علّة وهى لغة حجازية يقولون الصوّاغ والصيّاغ * قال الاصمعى * سألنى المفضل بن سلمة عن بيت الأعشى

* لقد نال خيصا من عفيرة خائصا *

قال ما الخيص قلت العرب تقول فلان يخوص العطاء فى بنى فلان — أى يقلّله قال وكان ينبغى أن يقال خوصا فلم أجد له جوابا الا المعاقبة واللبدة — الشعر المجتمع على الزبرة وفى المثل «أمنع من لبدة الأسد» والجمع لبد * ابن السكيت * الدرباس — الأسد الغليظ العظيم والدرواس — الضخم الرأس والكردوس من السباع — ملتقى كل عظمين نحو المنكب والكاهل وما أشبههما وقد تقدم والضيغمى والضيغم واحد — وهو الشديد الضغم والضغم — العض ضغم يضغم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

* أبو حاتم * الضيغم والضيغمى — الواسع الشدق * الاصمعى * الهيصم — الاسد سمى بذلك لانه يكسر كل شئ والهصم — الكسر وقيل سمى بذلك لشدته وهو الهصمصم * صاحب العين * أسد هرّاس — يهرس كل شئ والهرس والأهرس — الشديد المراس منها وقال أسد هماس وهموس — خفى الوطء شديد الغمز بالضرس * ابن السكيت * الهوّاس — الأكال للدواب يدقها والهرماس — الشديد والقضقاض والقضاقض — الحطّام وقال ليث هصور من قولهم هصرت الشئ — ثنيته * صاحب العين * هيصر وهيصار وهصّار ومهصر وهصر وهصرة كذلك * ابن دريد * من صفاته الصلهام ويقال له الشيظم والشيظمى * ابن السكيت * والهزبر — المدق والسد تهزّعت عظامه — تكسرت والعرباض — الثقيل العظيم وقد تقدم فى الابل والفرافرة — الذى يفرفر كل شئ — أى يكسره والشابك — الذى اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الابل ويقال له الورد للونه * ابن دريد * والأتمد — الذى فيه غبرة وسواد * ابن السكيت *

والقُصاقص والقُصقُصة ـ الغليظ المُكتّل وقد تقدم في الانسان والخُبعثنة ـ العظيم الشديدُ * ابن دريد * وهو الخُبعثن وقيل هو النار الرّيان المفاصل من كل شئ واخبعثن الرجل ـ مشى مشية الأسد وقد تقدم الخبعثن في الانسان والعَمَشّم منها ـ العظيم الشديد وقد تقدم ذلك في الابل والنجم ـ الطويل من الأُسد وغيرها مع عظم جسم وقد تقدم في الانسان والعرندس ـ الاسد الشديد وقد تقدم في الابل * صاحب العين * أسد أهرت وهريت ومُنهرت ـ واسع الشدق وقد تقدم في الانسان والخيل وقال الأبد الزنيم ـ الاسد وصفوه بالأبد لتباعُدٍ في يديه والزنيم لانفراده * ابن السكيت * الضُبارم ـ الشديد الخلق ويقال له عَنْبَس من العُبوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عُنابس * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبسةُ وبه سمى الرجل * صاحب العين * الكَهْمَس ـ من أسماء الأسد * أبو عبيد * وهو الكَهْمس لقوته وجرأته * ابن دريد * أسد وَرْدٌ ورَزّامٌ ورزّامةٌ ـ جاثم على الفريسة لايتركها والعفرنى ـ الغليظ العنق ومنه اشتقاق العفرناة من النوق وأنشد سيبويه

ولم أجد بالمصر من حاجاتى * غير عفاريت عفرنيات

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِيَة وعُفارِيَة وعِفريت وعفرنى ـ شديد والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك في الناس * ابن دريد * اعتفر الأسد ـ ساوره وكذلك غيرُ الاسد وقال أسد عَشَرَّب وغَشَرَّب ـ غليظ شديد وجرهاس ـ غليظ كالجرفاس سواء وقال أسد ضُبَطر ـ شديد وجرهاس ـ غليظ كالجرفاس وقال أسد ضبطر ـ شديد ويوصف به الناس والبعير وقد تقدم فيهما ومن صفاته قلهام وجرهام وعفراس ومن أمثالهم «تفرّق من الغراب وتفرس الاسد المشتم» ـ وهو الذى قد عكم فوه لحبسه * صاحب العين * الخبوس من صفاته ـ وهو الظلوم * ابن دريد * الأضبط منها ـ الشديد وأنشد

أسدٌ أضبط يمشى * بين طرفاء وغيل

* أبو حاتم * القصمل ـ الشديد والخُدر ـ الذى اتخذ الأجمة خدرا والخادر ـ الذى خدر فيها وقد تقدم ماهو من الألوان * ابن دريد * ويقال للاسد أشجر

إما لَوْنه وإما لحُمرة عينيه * وقال تلعّف الأسد وتلغّف ـ نظر نظرا شديدا وكذلك البعير * أبو حنيفة * المُزَعْفَر ـ الأسد لَوْنه يقال ثوبٌ مُزَعْفَر ـ مصبوغ بالزعفران * غيره * سُمّي به لتلطّخه بالدّم * صاحب العين * الأدْلم ـ الشديد السواد من الأُسْد وقد تقدّم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تقمّر الأسد ـ خرج يطلب الصيد في القَمْراء * أبو عبيد * أفرستُ الأسدَ حمارا ـ ألقيته له يفترسه * صاحب العين * رَبَض الأسد على فريسته ـ برك وأسدٌ رابض وربّاض وقال حطمة الأسد ـ عَيْثُه في المال وفَرْسُه

اسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الأسد جِرْو وجَرْو وجمعه أجْراء والكثير الجِراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها. وسبعة مُجْرٍ ومُجْرِيَة ـ لها جِراء * ابن دريد * الشِّبْل ـ جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشُبول ولَبُؤة مُشْبِل * ابن السكيت * جمع الشبل شِبَلة والشَّحَلّ ـ الشِّبْل إذا أدرك الصيد * صاحب العين * الشَّيْع ـ شِبْل الأسد إذا بلغ الصيد والحَفْص ـ ولد الأسد * الأصمعي * الفُرْهُد ـ ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زأر الأسد يَزْئِر زأرا وزئيرا ـ صوّت * أبو عبيد * يَزْئِر ويزأَر وقال الأسد يَنْهِت * صاحب العين * النّهيت ـ دون الزئير وأسد مِنْهَت ونهّات وقد يقال للحمار نهّات * أبو عبيد * وكذلك يَنْهِم * صاحب العين * النّهيم ـ فوق الزئير وقد نَهَم يَنْهِم وسمعت نَهْمة الأسد وسُمّي النّهّام لصوته * أبو عبيد * وكذلك يَنْئِم * ابن السكيت * يقال لصوته الهَمْهَمة * السيرافي * أسد هُمْهُوم ـ يَزْئِر ويَهْمهِم * ابن السكيت * الزَّمْجرة ـ صوته وقيل صوت يردّده في صدره ولا يُفصح به وكذلك القَبْقَبة * أبو عبيد * قبّ الأسد يَقِبّ قَبيبا ـ إذا سمعت قعقعة أنيابه * ابن دريد * الهَزْهَزة ـ حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * كهكه الأسد فى زئيره كهكهة ــ ردده * غيره * القصقاص ــ من أصوات الأسد

أسماء النمور

* ابن السكيت * هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر * قال ابن جنى * كسر نمر على نمر إذ كان فى معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نمر ونمار * ابن السكيت * والانثى نمرة وبسمى السبنتى والسبندى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كل جرىء الصدر ــ سبنتى * ابن دريد * الكنعم والخنعم والفرازة ــ الأنثى من النمور والضرجم ــ النمر * صاحب العين * العسبر ــ النمر والانثى عسبرة * كراع * السندأوة ــ النمر

أصوات النمور

* ابن دريد * الترخر ــ صوت النمر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله ــ صوت النمر فى نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استحرمت الذئبة ــ أرادت الفحل وعمّ به مرة ذوات المخالب وقد تقدم أنه فى الظلف خاصة * صاحب العين * القفنة ــ من أسماء الذئبة المستحرمة وقد أقفنت وقد تقدم فى البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذئب والانثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان

* أبو عبيد * أرضٌ مَذأبة - كثيرة الذئاب * أبو علي * ناسٌ من قيس يقولون أرضٌ مَذْئَبَة * ابن السكيت * ويُسمّى السِّلْق والأنثى سِلْقة والجمع سِلاق * ابن دريد * وسِلْقان ولا يُقال للذئب سِلْق * سيبويه * سِلْقة وسِلَق كسِدْرة وسِدَر ولم يُكسّره * أبو حاتم * سِلْق وذئبة سِلْقة * أبو عبيد * سِلْقة وأَلِقة وجمعها الأُلَق * أبو حاتم * أحمق من جهيزة - يعني الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وتُرضع ولد الضبع * ابن السكيت * ويقال له ذُؤالة وذَأْلان * أبو عبيد * يقال للذئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد

كما خامرتْ في حضنها أمُّ عامرٍ * لذي الحَبْل حتى عال أَوْسٌ عِيالَها

- يعني أكل جِراءها وأنشد أيضا

يا ليت شعري عنك والأمرُ عَمَمْ * ما فعل اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

* قال أبو علي * فأما ما أنشده بعض البغداديين

لي كُلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يَزيدُ على إبالَهْ

فلأَحْشَأَنّكَ مِشْقَصا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

فجعل أَوْسًا بدلا من الكاف فليس الأمر عندي كذلك لأن المخاطَب لا يُبدَل منه * قال سيبويه * فإن قلت بك المسكين مررت أو بي المسكين كان الأمر لم يَجُز وهذا هو الوجه الذي ضارع فيه البدلُ الوصفَ وإنما أَوْسًا في البيت مصدرٌ وهو العِوَض فعمل فيه الفعلُ المضمر كأنه قال أَؤُوسُك أَوْسًا وحَسُن الإضمار لدلالة ما تقدّم * قال ابن جني * سُمّي أَوْسًا إما تفاؤلًا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأَوْس العطيّة فكأنه يُعطَى الرزق لكسبه واحترافه أو يُعطيه هو عيالَه وأولادَه * أبو عبيد * الخَيْع - الذئب وجمعه أخياع ومنه قيل للصّ خَيْع والسِّرْحان - اسم له والأنثى سِرْحانة وقد تقدّم في الأسد وتقدّم تكسيره هنالك * أبو عبيد * السِّيد - اسم له * ابن دريد * هو المُسِنّ والجمع سِيدان * أبو عبيد * والأنثى سِيدة * ابن جني * وسِيدانة قال وهذا يدلّ على قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكّر فتحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سِيد وسِيدانة فلولا أنهم لم يعتدّوا

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله
هل جاء كعبا عنك من بين النسم
والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هذلي وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالألف النون حتى كأنهم قد قالوا سِيدة كذئبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالألف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العَمَلَّق والهَمَلَّع والسَّمَلَّع والعَمَلَّس وأصله من العَمْلَسة - وهي السُّرعة والشِّيذمان والشَّيذمان والشِّمْذان - الذئب * صاحب العين * كَسَاب - اسم الذئب وقال نُشْبة وأُشْبة - من أسمائه * أبو عبيد * القِلِيب والقِلَّوْب - الذِّئب * ابن جني * وهو القَلُّوب والقَلُوب والقِلَاب * أبو عبيد * يُقال للذئب عَسْعَس وذلك أنه يعس بالليل ويَطْلُب غيرَه وأصل العَسّ نفض الليل عن أهل الرِّيبة عَسّ يعُسّ عَسًّا واعتسّ وهم العَسَس والعُسّاس والعاسّ كالحاجّ والداجّ اسم للجمع وقال العَسْعاس كالعَسْعَس وكلّ سَبُع مُعْتَسّ مُعَسْعِس والمَعَسّ - المَطْلَب * صاحب العين * الذئب يَعُوس بالليل - أي يطلب ما يأكل والعَوْس والعَوَسان - الطَّوَفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النَّهْسَر * ابن جني * والصلادِلَغة * قال * ومن أسمائه ذو الإخْبَاع وربما سُمّي هُذْلُولا * ابن دريد * ذئب مِلْأَذ - سريع المجيء والذهاب والمَلْذُ والمَلَذان - السُّرعة * أبو عبيد * الغَوْس - الذئب الشَّرِه الحريص وقد تقدم أنه من الناس الخفيف في الأكل وغيره * صاحب العين * ذِئبة لَعْوة - تُقاتل على ما يُؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم في الانسان * غيره * الهُلابِع - الذئب الحَريص وأصل الهُلابِع الرجل الحريص على الأكل وقد تقدم والشَّنُون - الجائع * وقال أبو خيرة * إنما قيل له شَنُون لأنه قد ذهب بعض سِمَنه واستَنّ كما تستنّ القِرْبة وقد تقدم في الإبل * السيرافي * نَهْشَل - من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الأَطْلَس منها - الخبيث وقيل هو الذي في لونه غُبرة الى السَّواد * ابن دريد * وقد طَلِس طَلَسا وطُلْسة وكذلك كل لون يُشبهه * ابن السكيت * الأنثى طَلْساء وقال ذئب أغبس وذئبة غَبْساء والغُبْسة - شَبيهة بالطُّلْسة * وقال المنتجع الأعرابي * الأغبس - الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طِمْلال - أطْلَس خفيّ الشخص * صاحب العين * هو الطِّمْل والطِّمِلّ * غيره * الخَيْتَعُور - الذئب لخُبْثه * ابن دريد * ذئب مُجَلِّح وسَلَقة مُجَلِّحة وأصل التَّجليح الإقدام على الشيء والجِدّ فيه * ابن السكيت *

الأَمْرَط ـ الذى قد أَسَنَّ فتمرَّط شعرُه ـ أى وقع وهو أخبث ما يكون ومثله الأَمْعَط * ابن دريد * الأَمْعَطُ ـ الطويلُ على وجه الأرض والطويل الأقراب * صاحب العين * هو الذى يكثُر عليه الذُّباب فيتأذَّى فيتنتَّف * قال * والذئب يُكْنَى أبا مَعْطة * كراع * السِّنْدأوة ـ الذئبة وقد تقدم أنها النَّمِرة والعَمَرَّد ـ الطويلُ وقد تقدم أنه الطويل من الناس * ابن السكيت * الأَعْقَد ـ الذى يَعْقِد طرَف ذَنَبه وكل ذئب أَعْقَدُ * صاحب العين * السِّباع الطَّوارِف ـ التى تَسْلُب الصَّيدَ والخاطِفُ ـ الذئب لأنه يختطف وقال ذئب نُزُتٌ ـ سريع والخَيْلَع والخَيْعَل ـ الذئب وقال الذئب يُكْنَى أبا جَعْدةَ وأبا جُعادةَ وذلك لُؤْمه لأن الجَعْد اللَّئيم * صاحب العين * العَمَلَّس ـ الذئب وقال عَسَل الذئبُ يَعْسِل عَسَلانا وعَسْلا ـ أسرع وهزَّ رأسه واضطرب فى عَدْوه وأنشد

عَسَلانَ الذِّئبِ أَمْسَى قارِباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع ـ السِّمْع الأَزَلُّ وهَزْلَعته ـ انسلاله فى مُضِيِّه * السكرى * ذئبٌ قَطْر الرِّجْل ـ شديدُها * ابن السكيت * أَقْعَى الذِّئبُ ـ جلس على أَسْته وكذلك الكلبُ وكلُّ سَبُع * صاحب العين * ضَبَأ الذئبُ ضُبوأً ـ لَصِق بالأرض

أصواتُ الذِّئاب

* ابن دريد * ضَغَا الذئبُ ضَغْواً وضُغاء ـ تضوَّر جُوعاً وقال عَوَى الذئبُ عَوْةً وعَوْيةً ـ صاح ومدَّ صوته كأنه يتضرع والاسم العُوَاء وقالوا ماله عاوٍ ولا نابح ـ أى ماله غنمٌ يَعْوِى فيها ذئب ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُوَاء ـ صوتٌ يمدُّه ولا يَنْبَح * صاحب العين * وَعَوَع الذئبُ وَعْوعةً ووَعْواعاً كذلك ولا يكسرون كراهيةَ الكسرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغِيب والضُّغاب ـ صوتُ الذئب وأعرفه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغِيبا

الزجر بها

بَعَاطِ ـ زجرك الذئب أبعطت به وبَعَّطت وباعطته

باب الضباع

* ابن السكيت * هي الضَّبُع والجمع ضِبَاع والذكر ضِبْعَانٌ فاذا اجتمعت هي والذكر قيل هما ضِبْعَانِ وليس شيء يجتمع منه مذكر ومؤنث الا غُلِّبَ المذكر ما خلا هذا الحرف ويقال في الجمع الضُّبْع وأنشد

مما أُقَضِّي ومَحَارُ الفتى * للضُّبْع والشَّيْبة والمَقْتَلِ

مَحَاره ـ مَرْجِعُه وقوله للضُّبْع معناه لأن الضباع تنبش الموتى فتأكلهم

* قال أبو علي * فأما قوله

يا ضَبُعًا أكلت آيار أحمرة * ففي البُطُون وقد راحت قراقيرُ

فعلى مخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضُبُعًا * ابن السكيت * جمع الضِّبْعان ضَبَاعِينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِبَاع واستدل بذلك على الزيادة * ابن دريد * ضَبُعٌ وضِبَاع وأَضْبُع وضُبُع * أبو عبيد * من أسماء الضباع أُمُّ عامر وأنشد سيبويه

على حين أن كانت عُقَيْلٌ وشائظًا * وكانت كلابُ خامري أمَّ عامر

أي التي يقال لها خامري أم عامر على الحكاية كما قال

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا محروم

* قال أبو علي * ذهب الى استحماق الكلابيين وذلك أن الضبع يؤتى اليها في جحرها فيقال لها خامري أم عامر فلا تزال يقال لها ذلك حتى تلين عليه فتؤخذ * علي بن حمزة * أُمُّ الطريق ـ الضبع اذا أُخذ عليها وجارها قيل لها أطرقي أُمَّ طريق ويقال لها(١) أُمُّ عَتَاب وأُمُّ عِتْبَان * قال سيبويه * وهي أُمُّ عَنْتَل * صاحب العين * هي أُمُّ قَشْعَم وهي(٢) الخنصع * أبو عبيد * ويقال لها جَعَار * ابن دريد * وجيعر * وقال غيره * هو من الجعر لأنها تخرب جحره ويقال لها أُمُّ جعار وفي المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في نسخ القاموس المطبوع من تحريفه أم عتّاب ككتّان بكتاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفي اللسان الخنشع الضبع فتنبه

« رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ » يُضْرَب للذي يَفِرّ ولا يَقْدِر أن يُفْلِت صاحبَه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألتُ أبا حاتم عن اشتقاق جَيْأَل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال إن لم يكن من جَأَلْتُ الصُّوفَ والشَّعَر ـ إذا جمعتهما فلا أدري * غيره * الخَنْعَس ـ الضَّبُع والجَعْلَلَة ـ من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أمّ الهِنْبِر في لغة بني فَزَارة * غيره * ويقال للضِّبْعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهِنَّبْر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا * رِكَ إذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرُ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والأنثى * غير واحد * سُمِّيَت الضَّبُع حَضَاجِرَ لسعة بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافي * وأوقعوا لفظ الجمع على الواحد حين بولغ به * قال أبو علي * رجل حِضَجْرٌ ـ عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تَرَ عَيْنَيْ مالكٍ وجِرانَه * وجَنْبَيْهِ تعلمْ أنه غيرُ ثائرِ
حِضَجْرٌ كأمّ التَّوْأَمَيْنِ توكّأتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ

* أبو عبيد * ومن أسمائها أمّ خَنُّورٍ وأمّ خَنُّوزٍ بالزاي * أبو عبيد * وهي العَيْثُوم وقد تقدّم أنها الأنثى من الفِيَلة وقد يقال للذكر عِثْيَانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أَذْيَاخٌ وذُيُوخٌ والأنثى ذِيخَة * صاحب العين * ذِيخٌ كالِدٌ ـ أي قديم وأبو كَلْدَة ـ من كُنَى الضِّبْعان * أبو عبيد * العَيْلام ـ مثل الذِّيخ * ابن دريد * من أسمائها الخُثَيْع وليس بثَبْت وقَثَام ـ اسم لها لأنها تَقْثِمُها بجَعْرِها ويقال للأَمَة يا قَثَام تشبيها لها بذلك * أبو حاتم * قَثَام ـ من أسمائها * قال سيبويه * لأنها تَقْثِم ـ أي تقطع * صاحب العين * ويقال للذيخ قُثَم واسم فعله القَثْمة وقد قَثَم قَثْمًا وقَثْمَة * ابن دريد * ومن أسمائها الحَفْصة والجَلَعْلَع يقال هو أحمق من جَهِيزة ـ وهي الضَّبُع وقد تقدّم أنها الذِّئبة * صاحب العين * العِلْيان ـ الطويل من الضِّباع وقد تقدّم في الإنسان وقال تنفّش الضِّبْعان ـ إذا رأيته متنفّش الوَبَر وكذلك الطائر إذا انتفش ريشه * ابن السكيت * ومن أسمائها نَعْثَل

* صاحب العين * النَّغْثَل ـ الذكر منها والنَّغْثَلَة ـ الجمع * ابن دريد * الغَثْراء ـ الضَّبُع للونها والغُثْرة ـ شبيه بالغُبْسة تخلطها حُمْرة وقيل هي الغُبْرة الذكر أغْثَر والأنثى غَثْراء ويقال للأحمق أغْثَر على التشبيه بالضَّبُع * ابن دريد * ويقال لها عَفْشَليل لكثرة شعرها * أبو عبيد * العَثْواء ـ الكثيرة الشعر * ابن دريد * عَثْواء بَيِّنة العَثَا والرجل أعْثَى ـ اذا كان كثير شعر الوجه * ابن السكيت * العَثَا ـ كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر الجسد وقد قدمت ذلك * صاحب العين * العَثَا ـ لونٌ الى السواد مع كثرة شعر وضبعان أعْثَى ـ كثير الشعر والأنثى عَثْواء والجمع العُثْو والعُثِيّ * ابن دريد * ضَبُع عَرْفاء ـ لها شَعَر كالعُرْف والعَرْجاء ـ الضبع ولا يقال للذكر أعرج * ابن السكيت * ويقال للضباع الخامعات والخوامع واحدتها خامعة ـ أي انها تظلع وأنشد

* والذئب والخامعة الجيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَدْراء ـ العظيمة البطن * أبو حاتم * الذكر أمْدَر ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقد تقدم * صاحب العين * الأمْدَر من الضباع ـ الذي ترى على جسده لُمَعًا من سَلْحه * ابن السكيت * يقال لها مَثْعاء والمَثَع ـ مِشْية قبيحة ومن صفاتها الجُراهِمَة ـ وهي العظيمة الرأس الجافية وأنشد

تَرَاها الضَّبْعُ أعظمَهُنَّ راسا * جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

* أبو حاتم * جَبَأتْ على الضَّبُع جَبْأً وجُبُوءًا ـ خرجت من جُحْرها وكذلك الضَّبّ واليَرْبوع والحَيّة وخص مرة به الأسْوَد والمُذَرَّعة ـ الضَّبُع لِلُمَعٍ فيها وقيل لِلُمَعٍ في ذراعها * ابن الاعرابي * ضَحِكت الضَّبُع ـ حاضت وأنشد

وأضحكت الضباعَ سيوفُ سَعْد * لقَتْلَى مادُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم فجعل كشرها ضحكا وقيل معناه أنها تستبشر

بالقتلى اذا أكلتهم فهو يهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل سرورها ضحكا ويستهل - يصيح ويتعوى الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة في بيت أنشده في اللسان وهو تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفُرْعُل والانثى فُرْعُلة وأنشد

* تنال بأحليها فراعلة غُثْر *

شبه مانحت أحلى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء في الفراعلة لغير علة وانما هي على حدها في القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البُرْعُل * قال * ويقال الفُرْعُل - الهِنْبِر والسِّمْع - بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سِمْعة * أبو عبيد * العِسْبار - ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خفخفة الضبع وخفخفتها - أى صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رُغاء - صاحت وقد تقدم في الابل * أبو حاتم * القُشاع - صوت الضبع وأنشد

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلها أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع - صوتها

الفهــــود

* صاحب العين * الفهد - ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والانثى فهدة وفى المثل «أنوم من فهد» والفهّاد - صاحبها ورجل فهد - يشبه بالفهد فى ثقل نومه والكَنْتَم - الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكَنْتَم - الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النَّهيم - صوت الفهد ونحوه من

السباع

السباع تحم بنحم نحما ونحيما ونحمانا * قطرب * غطّ الفهد فى نومه يغطّ غطيطا – صوّت وقد تقدم فى الانسان

البـبر والنمس

* صاحب العين * الفرز – ابن البَبْر والفزارة – أمّه والفرزة – أخته والهدبس – أخوه * قال ابن جنى * أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه * قال * ومنه اشتقاق فزارة للقبيلة

بنات آوى

يقال هو ابن آوى وبنات آوى * قال سيبويه * هو معرفة لا ينصرف * قال أبو على * الفاء من آوى همزة الا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفعل أو فعلى أو فاعل فلا يجوز أن تكون فاعل لأن مثل طابق وتابل مصروف فى المعرفة وقد منعوا آوى الصرف فعلم بذلك أنه ليس مثل طابق وتابل ولا يجوز أن تكون فعلى لأنها لو كانت إياها لكانت العين التى هى الألف فى موضع سكون واذا كان فى موضع سكون وجب صحتها وانتفى انقلابها فلو كانت العين واوا لوجب ادغامها فى الواو التى هى لام كما وجب ادغام حوّى وعوّى ولا يجوز أن تكون الالف منقلبة عن الياء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض فى كلامهم غير مأخوذ به فان قلت قد جاء خيوان فى اسم هذا الموضع الذى باليمن والقول فى ذلك أنه فيعال وليس بفعلان وانما منع الصرف لأنه جعل اسما للبقعة أو بلدة فلا يجوز اذا أن تكون فعلان فاذا لم يجز أن يكون فاعل ولا فعلى ثبت أنه أفعل وانما لم يصرف لوزن الفعل وأنه علم فهو مثل آمن ولو نكر كما نكروا عرسا فى ابن عرس كان القياس صرفه * وقال غيره * ابن غير منفصل من آوى وكذلك آوى غير منفصل من ابن لا تقول قبح الله آوى فما أخبث ابنه كما لا تقول تأمل قزح فما أبين قوسه وانما تقول قبح الله ابن آوى فما أخبثه وتأمل قوس قزح فما أبينه * ابن دريد * يقال لابن آوى العوض وعلوض وشغبر وعلوش وقد تقدم أن العلوش الذئب ويقال له أيضا شوط براح ووعوع وقد تقدم أن الوعوع الجبان * صاحب العين *

الذؤلان يهمز ولا يهمز ـ ابن آوى

باب الدببة

* غير واحد * دب وأدباب ودببة والأنثى دبة * أبو عبيد * وأرض مدبة من الدببة * صاحب العين * الدخس ـ الفتي من الدببة * ثعلب * والأنثى دخسة * ابن دريد * الديسم ـ ولد الدب أو الذئب * أبو عبيد * هو ولد الثعلب من الكلبة * قطرب * هو ولد الذئب من الكلبة * أبو حاتم * الجبس ـ من أولاد الدببة * أبو عبيد * القارة ـ الدبة من قولهم « قد أنصف القارة من راماها » ألا تراهم قالوا « لا يفطن الدب إلا الحجارة » وما قيل فيه من أن القارة الرماة المشهورون أعرف * صاحب العين * السنة ـ اسم للدبة أو الفهدة

الخنازير

* سيبويه * الخنزير رباعي مزيد * ابن دريد * هو مشتق من الخنزرة ـ وهو الغلظ وقد خنزر ـ فعل فعل الخنزير * أبو عبيد * الخنانيص ـ أولاد الخنازير * غيره * واحدها خنوص * صاحب العين * العفر ـ ذكر الخنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأسد الشديد * ابن دريد * الرتوت ـ الخنازير واحدها رت قال ولم يحكها إلا الخليل وقيل الرت شبه الخنزير وليس به * صاحب العين * الفرطيسة والفرطوسة ـ خطم الخنزير والفرطسة ـ مده إياها وهي الفنطيسة والفنطيسة * صاحب العين * قبع الخنزير بصوته يقبع قبعا وقباعا ـ نخر والقبع ـ رد النفس إلى داخل يعني النخر والرجل يقبع ـ أي ينخر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السباع و[illegible] الأوصاف

* ابن دريد * الخنعبل والخنبل والغنجل والهلياغ والهيلع والزغبر ـ ضرب من

السباع * النضر * الجرول ـ ضرب من السباع ليس بذئب ولا ذب وعناق الارض ـ دويبة أصغر من الفهد طويلة الظهر تصيد كل شيء حتى الطير * صاحب العين * النبر ـ ضرب من السباع ليس بذئب ولا ذب * صاحب العين * العترة ـ سبع بالبادية دقيق الخطم يدخل في حياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميتة ويأخذ البعير من دبره ويزعمون أنه شيطان وقلما يرى * قال * ويقال لبعض السباع هو يهرف بصوته ـ أي يتزيد فيه الصغر من السباع ـ السيء الخلق والضيب ـ من دواب البر على خلقة الكلب

القـــردة

يقال قرد وأقراد وقردة والانثى قردة * أبو عبيد * الأنثى قشة * ابن دريد * زعم بعض أهل اللغة أن القشة ولد القردة * أبو عبيد * والذكر رباح * غيره * الرباح ـ ولده * صاحب العين * الحودل ـ الذكر منها وزعموا أن القردة تسمى مية وأبو زنة ـ كنية القرد

أسمـاء الثعالب

* ابن السكيت * هو الثعلب * أبو عبيد * الانثى ثعلبة وقال أرض مثعلبة من الثعالب * ابن السكيت * ويقال ثعالة وثعال للأنثى منها ويقال للذكر ثعلبان * أبو عبيد * أرض مثعلة من الثعالب * على * ليس من الثعالب وانما هو من ثعالة وانما يقال أرض مثعلبة من الثعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * . يقال سمسم وهجرس * ابن دريد * الهجرس ـ ولده وأنشد غيره

* فهجرس مسكنه الفدافد *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الضيدن قال الاصمعي ولم أسمع به الا في بيت قاله كثير

كأن خليلي زورها ورحاهما * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * حَبْتَرٌ – من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الذَّأَلانُ والعَسَلَّق – الثعلب * أبو عبيد * ويُكَنَّى أبا الحِصْن * غيره * والخَتْر – الذكر منها

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يُقال لولد الثعلب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتَتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَل مِثال دِرْهَم وتَتْفُل على مِثال تَضْرب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب – التُّتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * السُّكَع – أرذأ أولادِ الثعالب والجمع كِثْعانٌ والضُّغْبُوس – ولدُ الثُّرْمُلَة

عَدْوُها

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة – عَدْو الثعالِب * صاحب العين * التَّمَسْمُمُ – ضَرْب من عَدْوه

أصواتُها

* ابن السكيت * ضَبَحَ الثعلبُ يَضْبَحُ ضُبَاحا – صاحَ * ابن دريد * وهو الضَّبْح قال وربَّما استُعْمِل ذلك للبُوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أرْنَبةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرض مُؤَرْنِبَةٌ * ثعلب * أرض مُرْنِبَة كذلك * قال أبو على * فأمّا قول ليلى الأخيلية * فى كِسَاء مُؤَرْنَب * فعلى قوله

* وصالِيَات ككما يُؤَثْفَين *

وإلى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشة * ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزّانٌ وأنشد

تخطف خزان الشربة بالضحى * وقد جحرت منها ثعالب أورال

* غيره * أخزة * أبو عبيد * أرض مخزة من الخزان * غيره * وهو القواع
* أبو عبيد * ويقال للأنثى خزنق * أبو حاتم * الخرنق للذكر والأنثى
* صاحب العين * هي الفتية من الأرانب * أبو عبيد * أرض مخرنقة من
الخرانق وقال الزموع منها - التي تقارب عدوها وكأنها تعدو على زمعتها - وهي الشعرات
المدلاة في مؤخر رجلها وقد أزمعت قال وإنما تفعل ذلك لئلا يقص أثرها وقيل
الزموع - السريعة وقيل التي لها زمعة كزمعة الشاة * صاحب العين * أرنب
جحمرش - مرضع * أبو حاتم * صدنا أرنبا جحمرشا - ضخمة وقد تقدم في الانسان
* ابن السكيت * درمت الأرنب تدرم درمانا - قاربت الخطو * أبو حاتم * درمت
الأرنب درما ودرعا وكذلك الفارة * أبو حاتم * الدرامة والدرمة - الأرنب
* صاحب العين * دمكت الأرنب تدمك دموكا - وهو أسرع ما يكون من عدوها
ودمجت تدمج - وهو سرعة تقارب القوائم على الأرض * ابن السكيت * أرنب
محتشية الكلاب - أي تعدو والكلاب خلفها حتى تنبهر أخذه من الحشا - وهو الربو
* صاحب العين * يقال للأرنب مقطعة النياط لسرعتها كأنها تقطع عرقا
في بطن طالبها من شدة عدوها والقطع - قطع عرق من بطن الفرس ومن قال النياط بعد
المفازة أراد أنها تقطعه أي تجاوزه * ابن السكيت * يقال للأرنب حذمة لذمة
تسبق الجمع بالأكمة * غيره * العانقاء - جحر مملوء ترابا يكون للأرنب تدخل
فيه عنقها وقد تعنقت بها - دست عنقها فيها * قال أبو علي * وكذلك اعتنقت
والمعروف عند أهل اللغة اعتنقت الدابة - وقعت في الوحل فأخرجت عنقها * غيره *
التوبير - مشي الأرنب تخفف وطأها وتمشي على وبر قوائمها لئلا تقص * أبو عبيد *
لا يوبر من الدواب إلا الأرنب وشيء آخر لم يعينه * ابن دريد * تنفجت الأرنب
- اقشعرت عانتة وكل شيء اجتفل فقد تنفج * صاحب العين * القواع
- ذكر الأرانب * سيبويه * وقالوا بئس الرمية الأرنب يريدون بئس
الشيء مما يرمى يذهب الى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعد
بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذبيحتك للشاة لم تذبح بعد كالضحية فلذا

وقع بها الفعل فهى ذبيح

صوت الأرانب

* أبو عبيد * ضغبت الأرنب تضغب * ابن السكيت * هو الضغيب والضُّغاب
* صاحب العين * هو تضوّرها عند الأخذ وقد تقدم فى الذئب

الكلاب وإرادتها

* صاحب العين * عسب الكلب يعسب - طرد الكلاب وأراد السفاد وكذلك
طلّع ومنه إذا نام ظالع الكلاب * أبو عبيد * استحرمت الكلبة - أرادت وقد تقدم
فى الذئبة وغيرها من ذوات المخالب وقال ضرفت الكلبة تضرف ضُروفا وهى ضارف
واستجعلت كذلك ثم عمّ به ذوات المخالب وقال سفدها سفادا وقد تقدم فى
عامة السباع * ابن دريد * تعاظل الكلاب - تسافدها وأصل التعاظل تداخل
الشئ بعضه فى بعض ومنه يوم العظالى - يوم كان لتميم على بكر بن وائل سمى
بذلك لتداخل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متساندين كل بنى أب على راية * أبو
زيد * كلبة مُجِحّ - قد عظم بطنها ومُلمِع - قد أشرق طبيها وقد تقدم فى
عامة السباع

أولادها

* قال أبو على * قال ابن الأعرابى يقال لولد الكلبة خاصة جِرو وجَرو وجُرو والجمع
أجرٍ وجِراء وقد تقدم فى عامة السباع * أبو عبيد * كلبة مُجرية - ذات جراء
وقد تقدم فى السبعة وقال فقّح الجرو وجصّص وتصّص وبصّص وبصّ - فتح
عينيه * ابن دريد * وهى البصبصة * صاحب العين * بصّر الجرو - فتح
عينيه * أبو عبيد * صأصأ - إذا لم يفتح عينيه قال وفى حديث عبيد الله
ابن جحش « إنا فقّحنا وصأصأتم » يعنى وضح لنا الحق وعشيتم عنه فهو مستعار وقال
جرو نخورش - قد تحرّك وتخدّش وقد اخترش والدِّرص - ولد الكلبة والجمع

أدراص ودروص * صاحب العين * دَمَصت الكلبة بجروها ـ ألقته لغير تمام

أسماءُ الكلاب وصفاتُها ومواضعُها

* قال أبو علي * كَلْبٌ وأكْلُبٌ وأكالِبُ تكرّر الجمعُ فيه على حدّ تكرّره في قوله

* فهُنّ يَعْلُكْنَ حَدَائداتها * وكقوله

* جَذْبَ الصَّرارِيّينَ بالكُرُور *

وعلى حدّ تكرُّر التأنيث في بُشْرَى وحُبْلَى ونحوهما في هذا الجمع وبهذا قايَسَ قومٌ تكرُّر العَدْل وجعلوا تكرُّره علّةً في منع الصَّرْف وذلك خطأ لأنّ حُكْم المعدول حُكْم المعدول عنه ولم نر اسماً مُتنكّراً وقع العَدْل عنه فيكون معدُوله على حدّه وأما جَمْع الجمع فموجود * قال سيبويه * فأمّا قولُهم ثلاثةُ كِلاب فعلى قوله ثلاثةٌ من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادُوا ثلاثةَ أكْلُب فاستغنوا ببِناء أكثر العدد عن بِناء أدناه * أبو علي * وقالوا كِلاباتٌ كما قالوا رِجالاتٌ وأنشد

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ الناسْ * إليّ نَبْحاً كَلْبُ أمِّ العبّاسْ

وقالوا كالِبٌ وكَلِيبٌ فالكالِب كالجامِل والكَلِيب كالضَّئين والعَبِيد * صاحب العين * كَلَّبتُ الكَلْب ـ ضَرّيته على الصَّيْد من قوله تعالى « مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ » وقد يكون التَّكليب واقعاً على الفَهْد وسِباعِ الطير وقد دخل في قوله تعالى « وما عَلَّمْتم من الجَوارح مُكَلِّبِينَ » جميعُ أنواع الجوارح كالفَهْد والبازي والصَّقْر والشاهين ونحوها وقال كَلَبُ الكَلْب والكُلْبَة ـ الشدّة منه ومنه دَهْرٌ كَلِبٌ ـ مُلِحٌّ على أهله بما يَسُوؤُهم ويُقال كَلَّبَ يُكَلِّب ـ وهو أن يَبِيتَ في القَفْر فيَنْبَحَ فتسمعَ الكِلابُ نُباحَه فتُجِيبه فيَعْلَم أنه قريب من ماءٍ أو حِلّة وأنشد

وَدَاعٍ دَعَا بعدَ ما أقْفَرتْ * عليه البلادُ ولم يُكَلِّبِ

* قال أبو علي * ومنه الكَلْبَة ـ وهي النُّجْعة وأنشد

ولو تشترى منه لباع ثيابه * بكلبة كلب أو بنار يشيمها

ويروى بنبحة كلب * صاحب العين * الكلب الكلب – هو الذى يأكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون ولا يعض انسانا إلا كلب المعضوض – أى أصابه داء يسمى الكلب * غير واحد * كلب كلبا فهو كلب وكليب من قوم كلبى والكلاب – ذهاب العقل من الكلب وكلبت الابل كلبا – إذا أصابها مثل الجنون وأكلب القوم – كلبت ابلهم * قال أبو على * أكلب الرجل – أى كلب والمعروف فى أكلب أنه الذى أصاب ابله الكلب وأنشد

وقوم يهينون أعراضهم * كويتهم كية المكلب

* صاحب العين * كل سبع عقور كلب ومنه كلبت الجوارح والأصل فى الكلب والكلبة – أنثى الكلاب والجمع كلبات وأرض مكلبة – كثيرة الكلاب والكلاب – الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد * ابن السكيت * كلب عقور – مستكلب * أبو عبيد * رجل كالب وكلاب – صاحب كلاب * ابن جنى * كلب الكلب وأكلبته – ضريته بالصيد وعليه قراءة أبى رزين وما علمتم من الجوارح مكلبين * ابن السكيت * كلب عقور – مستكلب قال ولا يكون العقور الا فى ذى الروح * صاحب العين * كلب عضوض – شديد العض وكلب عسوس – معتس بالليل والعس – الطلب وكلب أعنق – فى عنقه بياض والبقع – بياض فى صدر الكلب الأسود وهى البقعة وكلب أبقع والجمع بقعان وفى حديث أبى هريرة « يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام » أى خدمهم شبههم لبياضهم بالشئ الأبقع يعنى الروم * وقال على بن حمزة * ابن زارع وابن ذارع وابن وازع الكلب وربما سمى وازعا أيضا وذلك أنه يزع الذئب عن الغنم والعفراس والعفرنس – الكلب الشديد العنق القوى وقد تقدم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القلطى – القصير المجتمع من الكلاب * ابن دريد * وهو القلاط وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * كلب دجون – آلف البيوت والتبرنس – مشى الكلب وتبرنس الرجل – مشى تلك المشية * أبو عبيد * الضراء – الكلاب واحدها ضرو * أبو زيد * كلب ضرو – ضار بالصيد وقد ضريت أشد الضراء والضرى

مقصور مكسور وقال صَفح الكَلْبُ العظمَ ذراعيه ـ بسطهما وصفحهما صفحا ـ أضمهما

* أبوعبيد * السَّلُوقيّة منسوبة الى سَلُوق ـ وهى أرضٌ باليَمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها * حُصُنٌ تَجُول تُجَرِّرُ الأرسانا

* ابن دريد * هى منسوبة الى سَلَقِيَة ـ موضعٌ بالرُّوم وكذلك الدُّرُوع * أبوحاتم *

أصلها سَلَقِيّة فأُعْرِبت * صاحب العين * الهِبْلَع ـ ضَرْب من الكِلَاب

السَّلُوقيّة وقال كَلْبٌ هِجْرَعٌ ـ سَلُوقِيٌّ خفيف * صاحب العين * رائسُ الكِلاب

ـ بمنزلة الرَّئيس من الناس وهو أَجْرؤُها الاصطاد الكِلابُ حتى يصيده وقَبْلها وان كُنَّ

أسْرَعَ منه وجمعه الرَّوائس على غير قياس * صاحب العين * كَلْبةٌ رَءُوس ـ تُساور

رأسَ الصَّيد * أبوحاتم * يُقال الكلاب التى ليست كُدْرِيّة ولا سَلُوقيّة تَدْمُرِيّةٌ

* ابن السكيت * كَلْبٌ زِئْنِيٌّ ـ قصير ولا تقل صِينِيٌّ * ابن دريد * العَوْلَق

ـ الكَلْبة الحَرِيصة والقُطْرُبُ ـ صِغَار الكِلَاب زعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدّم

أنه من الجِنّ * علىٌّ * ليس القُطْرب جمع قُطْرُب انما هو اسم الجمع كما

أنّ الأعمّ اسم الجمع فى قوله

* وقد كَثُرت بين الأعَمِّ المَضائضُ *

* ثعلب * المُهارَشة بين الكِلَاب وقد تَهارشَتْ واهتَرشَتْ * أبوعبيد * كَلْبٌ

هَرّاشٌ وخَرّاش وقد تخارشَتْ * ابن جنى * تخارُشا وخِراشا

ما فيها من خلقها

* أبوعبيد * يُقال للحَيّا منها الطُّبْية والشَّعْمة * ابن دريد * أشقاح الكلاب

ـ أدبارُها وقيل أشداقُها * أبوزيد * الشُّقاح ـ أستُ الكلب والثَّفر

منها ـ الطُّبْية وقد تقدّم فى عامّة السِّباع * قُطْرُب * خَطْم الكلب وهَرْعَنَته

ـ ما حولَ مَنْخِره وهو خُرْطومه وقد تقدّم الخُرْطوم فى عامّة السِّباع * ابن دريد *

القُقْم والقُقْم ـ طرَفُ خَطْم الكلب

أصوات الكلاب

* أبو عبيد * نَبَحَ الكَلْبُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ * ابن السكيت * نَبِيحًا ونُبَاحًا * صاحب العين * نَبْحًا ونُبُوحًا وتَنْبَاحًا * على * ليس التَّنْبَاح على نَبَحَ لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نَبَّحَ وكلابٌ نَوَابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوحٌ واسْتَنْبَحْتُ الكَلْبَ - أى نَبَحْتُ ليسمع نُبَاحِى فيَنْبَحُ فأستدلُّ به على الحِلَال * صاحب العين * هَرَّ الكَلْبُ يَهِرُّ هَرِيرًا - وهو دون النُّبَاح * ابن دريد * وَهْوَهَ الكَلْبُ - رَدَّدَ نُبَاحَه * صاحب العين * الوَقْوَقَة - نُبَاحُ الكَلْبِ عند الفَرَق * ابن جنى * عَوَى الكَلْبُ عُوَاءً وعَوْوَةً وعَوْيَةً - صاحَ * على * خرج على الأصل وهو نادر ووَعْوَعَ كعَوَى وقد تقدم فى الذئب * ابن دريد * ضَغَا الكَلْبُ ضَغْوًا وضُغَاءً - مَدَّ صَوْتَه كأنه يَتَضَرَّع عند الضرب ثم استعير فى الانسان

أبوالها

* ابن دريد * القَزْح - بَوْلُ الكَلْب * أبو عبيد * قَزَحَ الكَلْبُ بِبَوْلِه وقَزَّحَ يَقْزَحُ فيهما * صاحب العين * قَزْحًا وقُزُوحًا وقَزَّحَ الشَّجَرَ - بَوَّلَها وقال شَغَرَ الكَلْبُ ببوله - إذا رفع رِجْلَه ثم بال فى أصل شجرة * أبو زيد * شَغَرَ الكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْرًا - رفع إحدى رِجْلَيْه بالَ أو لم يَبُلْ * الاصمعى * وهو الشَّقْحُ

أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكَلَب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم * ابن دريد * الجُحَام - داء يصيبها تُكْوَى منه بين عينيها * أبو عبيد * كَدِىَ الجِرْوُ كَدًى - وهو داء يأخذ الجِرَاء خاصة يُصِيبها منه قَىْء ويُعَالَجُ حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب

تقليدها

* ابن دريد * أَعْنَقْتُ الكَلْبَ - جعلت فى عنقه قِلَادَةً أو وَتَرًا وهى المِعْنَقَة

والشَّمْس - قلادة الكَلْب * صاحب العين * العِصْمة والجمع عِصَمٌ وأعْصامٌ وأنشد

* غُضْفاً دَوَاجِنَ قافِلاً أعْصامُها *

وهي الجِرْج والجمع أجْراجٌ وجِرَجَةٌ وأنشد

بِنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدها الأجْراجَ فوقَ مُتُونِها المُعُ

* أبو زيد * السَّاجُور - الخشبة التي توضع في عُنُق الكَلْب وقد سَجَرت الكَلْبَ أسْجُره سَجْراً - وضعتُ الساجُورَ في عُنُقه * ابن جني * كلبٌ مُسَوْجَر - في عُنُقه الساجور نادرٌ شاذٌّ والأرْبة - قلادة الكَلْب التي يُقاد بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

* أبو عبيد * أشْلَيْتُ الكَلْبَ وقَرْقَسْتُ به - دعَوْته وكذلك قَسْقَسْتُ به وقال آسَدْتُ الكَلْبَ - هَيَّجْته وأغرَيْته * ابن السكيت * آسَدْته وأوسَدْته * ابن جني * وقد أسَّدَه * ابن دريد * الهَنْش - إغراء الكَلْب هَنَشْته أهْنُشه هَنْشاً يمانية وكذلك أشْخَذْته يمانية أيضاً قال خَسَأتُ بالكَلْب خَسْأً - أبعَدْته ومنه قوله تعالى «خاسئين» أي مُبْعَدين وخَسَأته أخْسَؤه خَسْأً - طرَدْته * صاحب العين * الغُلام يَنْبِص بالكَلْب ونحوه نَبِيصاً - وهو أن يضُمّ شفَتَيه ويدْعوه * قطرب * هَجْ هَجْ وهَجٍ وهَجاً وهَجَاجَيْكَ - زَجْرٌ للكَلْب معناه كُفَّ وأنشد غيره

سَفِرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقَعَتْ * فذكرتُ حين تبرقَعَتْ ضَبَّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها سُخَيم وسُحَام وطِحَال وضَبَّار وزَهْمان ويقال زُهْمان وبَرَاقِش - اسم كَلْبة ولها حديث وفي المثل «على أهلها دلَّتْ بَرَاقِش» وكَسَاب - اسمُ كَلْبة وكذلك أيضاً كَسْبَةُ وكُسَيْبٌ - اسمُ كلب وضُمْرانٌ وواشِقٌ

عدو الكلاب

عارَ الكَلْبُ يَعِير عِياراً - ذهَب يتردَّدُ كأنّه منفلت من صاحبه وقد تقدم في الفرس

* ثعلب * ضَبَح الكلبُ كذلك وقد تقدم في الثعالب

عقر الكلاب

* صاحب العين * هَبَتُّ الكلب – قتلته وهطرته أهطره هطرا – قتلته بالخشب

ولغ الكلب والسبع

ولَغ الكلبُ والسبعُ وولِغ يلَغ فيهما ولْغا وأولغه صاحبه * وأنشد ثعلب *

ما مرّ يومٌ إلا وعندهما * لحمُ رجالٍ أو يولغان دما

والمِلغة – الاناء الذي يلغ فيه الكلبُ وهو القَرو * صاحب العين * لجِذ الكلب الاناء لجذا ولجذه – لحسه من باطن * ابن دريد * لسِده ولسَده يلسُده لسْدا وكلُّ لعق لسْد وقد تقدم اللسْد في الحُوار ونحوه

الظَّرِبان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ – دُوَيْبة شِبْه الكلب أصلَم الأذنين صِماخاه يهويان طويلُ الخُرطوم أسودُ السَّراة أبيضُ البطن كثير الفَسْو منتن الرائحة يفسو في جُحر الضب فيسدر من خُبث رائحته فيأكله والجمع ظَرابينُ * أبو عبيد * الظَّرِباء على مثال قَعِلاء – دابة شِبه القرد وهو على قدر الهر ونحوه قال هو والظَّرِبان وأنشد

ألا أبلغا قيسا وخندف أنني * ضربتُ كثيرا مضربَ الظَّرِبانِ

– يعني كثير بن شهاب * قال أبو علي * الجمع الظَّرْبَى والظَّرابيّ

الهِرّ ونحوه

* أبو عبيد * هو الهِرّ وجمعه هِرَرة والأنثى هِرّة وجمعها هِرَر * ابن الأعرابي * قولهم «ما يعرف هِرّا من برّ» الهِرّ – السِّنَّور والبِرّ – الفأر وقد تقدم أنه من الهرّ – وهو دعاء

الغنم والبِرّ ـ سُوَرُها * أبو عبيد * الضَّيْوَنُ ـ الهِرّ وهو عند سيبويه من الشاذ كحَيْوة * أبو عبيد * وهو القِطّ وأنكره الخليل وقال إنما هو الهِرّ * صاحب العين * جمع القِطّ قِطاط * ابن دريد * يُسمى الهِرُّ مُخادِشًا قال وهو السِّنَّوْر والسُّنّار والانثى سِنَّوْرة والخَيْطَل ـ السِّنَّوْر * وقال النضر في كتاب الوُحوش الدُّم ـ الهِرّ * صاحب العين * الثِّملة ـ دُوَيْبّة في الحِجاز في قَدْر الهِرّة والجمع ثِمْلانٌ وقال تَخارَشت السَّنانير ـ تخادَشَتْ وخَرَّق بعضُها بعضًا وقال القَلَطِيّ ـ القصير المجتمع من السَّنانير * ابن دريد * وهو القُلاط وقد تقدم في الناس والكِلاب * أبو عبيد * الدِّرْص ـ ولد الهِرّة والجمع أدْراص ودُروص وقد تقدم ذلك في الذئب والكَلْبة

أصوات الهِرّ

* ابن دريد * ماءَت السِّنَّوْر مُواء ـ صاحت * النضر * الهِرّ عَوْء وعَوّ * ابن دريد * ماغت مُواغا كماءت وهو المَغْو والمُغاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغت مَوْغا والنُّغاء ـ مثل المُواء * غيره * الخَرْخَرة والخَرير والهَرير ـ صوت الهِرّة في نومها وقد تقدم في النَّمِر والانسان وهِرّة خَرُور

زجر الهِرّ

* صاحب العين * القَسّ ـ زَجْر الهِرّ

جُحْرة السِّباع وغيرها

* صاحب العين * الجُحْر ـ كلّ شيء تَحتفر في الارض إذا لم يكن من حَفْر عِظام الخَلْق والجمع جِحَرة * سيبويه * وأجْحار وأنشد

كِرامٌ حين تَنْكَفِتُ الأفاعي * إلى أجْحارِهنّ من الصَّقيع

* صاحب العين * وهو المَجْحَر وجَحَرَ الضبُّ وانْجَحَر ـ دخل جُحْره وأجْحَرْته * أبو عبيد * يقال بِجُحْر الضَّبع والذئب وِجار وأظنه يقال وِجار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أوْجِرة ووُجُر * أبو عبيد * يقال بِجُحْر الثعلب

والأرنب مَكًا مقصور خفيف ومَكْوٌ وجمعه أمكاء * صاحب العين * وهو المَكْو وقد يكون للطائر والحيّة * سيبويه * المَكا - من الأسماء التي أُميلت على التشبيه بذوات الواو من الأفعال نحو غزا ودعا * أبو زيد * يقال لجُحْر الثعلب السَّرَب وجمعه الأَسْراب وقد يكون للأسد والضَّبُع والذئب * أبو عبيد * انْسَرب الوحشيّ في سَرَبه - دخل والعَرين والعِرّيس والعِرّيسة - موضع الأسد * ابن دريد * وكذلك سِيّته بالتشديد * صاحب العين * خِدْر الأسد - موضعه وقد خَدَر خُدورا وأَخْدر - لَزِم خِدْره وأَخْدره عرينه - ستره وقيل المُخْدِر - الذي اتخذ الأَجَمة خِدْرا والخادر - الذي خَدَر فيها * ابن دريد * الرِّباجة - عِرّيسة الأسد * ابن السكيت * زَرِيبةُ الأسد - موضعه الذي يَكْتَنُّ فيه * صاحب العين * العِرْزال - ما يجمعه لأَشْبُله ونحوه يمهّده لهم وقد تقدّم أنه بقيّة اللحم وأنه كالجُوالق يُجمع فيه المَتاعُ وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذي يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد

خرء السباع وغيرها

* أبو عبيد * جَعَر السَّبُع والكلبُ والسِّنَّور * صاحب العين * الدَّخْض - سُلاح السباع وأكثر ما يوصف به الأسد دَخَض دَخْضا وقال زَرِم الكلبُ والسنّور زَرَما فهو زَرِمٌ - إذا بقي جَعْره في دُبُره وبذلك سُمّي السنّور أَزْرَم

الزجر بالسباع

* أبو عبيد * هَجْهَجْت بالسَّبُع وجَهْجَهْت وهَرَّجت ونَهْنَهْت * ابن دريد * هَج - زجر السباع * صاحب العين * زجرت السَّبُع فما انحاش لزجري - أي لم ينزجر وقول ذي الرُّمّة

وبيضاءَ لا تنحاش منّا وأُمُّها * إذا ما رأتنا زِيلَ منّا زَوِيلُها

يعني به بيضة نعامة مُسْتعار

الصيد وآلاته

يقال صاد صيدا واصطاد وتصيد وقالوا اصدتك وصدت لك وأما قولهم صدنا قنوين فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو على * قال أحد أهل النظر في قوله تعالى «وحرم عليكم صيد البر» المعنى اصطياد صيد البر قال لأن الأعيان لا تحرم وانما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذى ذكره صحيح في قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد في قوله وحرم عليكم صيد البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم للوحش فيمتنع أن تقدره مصدرا دون اسم الوحش لان المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حرم عليكم أن تصيدوا البر وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيد وحش البر فهذا أيضا يصير الى ما قاله الا أن ذلك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد في التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى «لا تقتلوا الصيد» قال ومن قتله وقال تعالى «ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم» والصيد وان كان في الأصل مصدرا فقد صار اسما للمصطاد ونظير هذا قولهم الخلق في المخلوق والنسج في المنسوج * ابن دريد * المصيدة والمصيدة والمصيدة — ما صدت به وصقر صيود * سيبويه * الجمع صيد ومن قال رسل قال صيد * صاحب العين * الزوائل — الصيد وقد ازدال — رمى الزوائل وقال النظيرة — ما نظرت اليه من الصيد ثم رميته * الاصمعى * القانص — الصياد والجمع قناص قنصه يقنصه ويقنصه قنصا فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنصه والاسم القنص * قال أبو حاتم * لا يقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة * أبو عبيدة * خرج يستمي الوحش — أى يطلبها وهو يفتعل من سموت * قال الفارسى وأبو سعيد السيرافى * السماة — الصيادون نصف النهار * وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

الربيب ههنا — الوحش * السيرافى * القسورة — الصائد القسور الصيد وقد تقدم أنه الأسد * أبو عبيد * خنشت الصيد أخنشه — صدته * صاحب العين * النجش — استثارة الصيد واخراجه وعم به أبو عبيد نجش ينجش نجشا ورجل منجاش

ونجّاش ـ مثير للصيد والنجاشى ـ الذى ينجش الشئ نجشا فيستخرجه وقال حشت عليه الصيد وأحشته وأحوشته ـ يعنى جمعته * أبو زيد * حش على الطير وأحوش ـ أعنى على صيده وقد أحوشته إياها * صاحب العين * أصبت صيدا غفهبا ـ أى غفلة وقال هبص الكلب ـ حرص على الصيد وقلق نحوه وقال غربت الكلاب ـ أمعنت فى طلب الصيد * أبو زيد * كدمت الصيد ـ اذا جددت فى طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * بججت القبجة ـ أخرجتها من جحرها دخيل * أبو زيد * ولات الصيد ـ ألحت عليه فى الطرد وعنته * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرجأنا وأرجينا ـ أى لم نصب شيأ * أبو عبيد * القرموص ـ حفيرة يحتفرها الصائد يلجفها من جوانبها ـ أى يجعل لها نواحى * ابن دريد * هو القرموص وقد قرمص وتقرمص ـ دخل فيه وقيل القرموص والقرماص ـ حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد والفعل كالفعل * ابن دريد * العرزال ـ خرق الصائد وأهدامه التى يمهدها فى قترته ويضطجع عليها وقد تقدم أنه البقية من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الاسد وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه البيت يبنى للملك اذا قاتل * أبو عبيد * الزبية ـ حفيرة يحتفرها الصائد * ابن السكيت * هى حفرة تحتفر للاسد وقد زبيتها وتزبيتها وفيها * صاحب العين * الزونة كالزبية * أبو عبيد * القترة ـ حفيرة يحتفرها الصائد يكمن فيها * الاصمعى * اقتتر الصائد والرامى ـ دخل فى قترته * أبو عبيد * الزريبة ـ القترة وقد ازترب ـ دخل فيها وأنشد

* رذل الثياب خفى الشخص منزرب *

قالوا وإنما الأصل فى الزرب الغنم يتخذ لها الزريبة فاستعاره والناموس ـ قترة الصائد * ابن دريد * الناموس يهمز ولا يهمز * على * الأصل فيه عدم الهمز الا على لغة من قال خأتم ونحوه وقال البرأة ـ ناموس الصائد والجمع برأ وأنشد

* بها برأ مثل الفسيل المكمم *

* أبو عبيد * المدخن ـ الصائد يدخن فى قترته بأوبار الابل لكيلا يجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

الذى وقفنا عليه أن الزونة لغة فى الزينة اى زينة الانسان فلينظر اه مصححه

* صاحب

* صاحب العين * الجرة - خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل فاذا نشب فيها الظبي ناوصها واضطرب فاذا غلبته استقرفها * ابن دريد * الزوق - موضع الصائد والدجية - قترة الصائد * أبو عبيد * الحبالة - الحبل الذي يصاد به * ابن دريد * الأحبول - حبالة الصائد حبلت الصيد حبلا واحتبلته - صدته بالحبالة وهو الكابول عن ابن دريد * أبو عبيد * الشرك - حبائل الصائد الواحدة شركة ويجمع على الشرك * ثعلب * الكفة - دارة الشرك * صاحب العين * المصلاة - شرك ينصب للصيد وقد صليت له * أبو عبيد * الكمصة - حبالة الظبي التي يصاد بها * غيره * اجلوذت الحبالة واخروطت - علقت رجل الصيد * ابن السكيت * واذا وقع الصيد في الحبالة قيل أميدي أم مرجول - أي أصابت الحبالة يده أو رجله * ابن دريد * الطرق - الحبالة وقد ارتبك الصيد في الحبالة - اضطرب * أبو عبيدة * الخاطوف - شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد ليختطف به الظبي والرداعة - مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيها لحمة يصيد بها الضبع والذئب وهو نحو اللبجة والزبية * صاحب العين * الرداحة - دعامة بيت يبنى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب * ابن دريد * الكليت - الحجر الذي يسد به وجار الضبع ثم يحفر عنها * أبو زيد * الجريئة على مثال كريئة - بيت كالرداعة وجمعه جرائي بهمزتين محققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهلال الصيد - شبيه بالهلال يعرقب به الحمير الوحشية * أبو عبيد * الدرية - دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده وقد ادريت ودريت وهو قول الأخطل

والرامي يصيد وما يدري . اي ما يستتر ويختل

* أبو زيد * الدريئة مهموزة لأنها تدرأ اليه - أي تدفع وقد دريت الصيد وتدريته وادريته * علي * فعلى هذا لا يكون دريت من لفظ الدريئة * أبو عبيد * الذريعة - كالدريئة * ابن دريد * وهي الرقيبة والسيفة وعم به ما يستتر به الصائد والرامي * أبو زيد * المسوق - البعير يستتر به من الصيد والجمع سيايق بغير همز يحكيه عن العرب * صاحب

العين * الشَّبَكة - من آلات الصائد في البَرّ والبَحْر وجمعها شَبَكٌ وشِباكٌ * أبو عبيد * الصَّيّاد يَغْدِف الشَّبَكة على الصَّيْد ليأخُذَه - أي كأنّه يُرسِلها عليه * صاحب العين * أغْدَفْت بالطائر وعليه كذلك وفي الحديث «إنّ قَلْبَ المؤمن أشدُّ اضْطِراباً من الخَطِيئة من الطائر حين يُغْدَف به» والغايَة - القَصَبة التي تُصاد بها العَصافير وقد تقدّم أن الغاية الرايةُ والفَخّ - مَصِيدة معروفة عَجَمِيّ مُعرَّب * ابن دريد * الرّامِق والرّامِج - المِلْواح الذي يُصاد به البُزاة والصُّقُور وهو أن يُؤْتَى ببُومة فيُشَدّ في رِجْلِها شيءٌ أسود ويُخاط عيناها ويُشَدّ في ساقيها خَيْطٌ طَويل فإذا وَقَع عليها البازي صادَه الصيّاد من قُتْرته قال ولا أحسبه عَرَبِيّاً صَحِيحاً وقال قَمَرَ القومُ الطيرَ - أعْشَوْها بالليل بالنار لِيَصِيدُوها * صاحب العين * المِقْماس - عُودان يُشَدّ طَرَفاهما بخَيْط كالذي في وسط الفَخّ ثم يُلْوَى أحدُهما ثم يُجعَل بينهما شيءٌ يُشُدّهما ثم يُوضَع فوقَهما الشَّرَكة فإذا أصابها شيءٌ قَمَسَت - أي وثَبَتْ ثم أغْلَقَت الشَّرَكة في الصيد والعَطُوف والعاطُوف - مَصِيدة فيها خَشَبة مُعطَّفة الرأس * أبو حاتم * المِقْلَى والقُلَة - عُود يُجعَل في وسطه حَبْل ثم يُدفَن ويُجعَل للحَبْل كِفّة فيها عِيدان فإذا وَطِئ الظبيُ عليها عَضَّت على أطرافِ أكارِعه * أبو زيد * الجُبّة - بيتٌ يُبْنَى من حِجارة ويُجعَل على بابه حَجَر يكون أعلى الباب ويَجعلون لَحْمة السبع في مُؤخَّر البيت فإذا دخل السَّبُع فتناوَل اللَّحْمة سَقَط الحَجَر على الباب وجمعها جُبَج * صاحب العين * اللُّجّة - حَديدة ذاتُ شُعَب كأنّها كَفٌّ بأصابعه تَنْفَرِج فيُوضَع في وَسَطها اللَّحْم ثم يُشَدّ إلى وَتِد فإذا قَبَض عليها الذئبُ التَجَّت في خَطْمه فقَبَضَت عليه وصَرَعَتْه والجمع اللُّجَج يقال منه لَجَّ به الأرضَ - أي ضَرَبها به والنّامِرَة - مَصْيَدة تُربَط فيها شاةٌ للذئب والدَّواحِيل - خَشَبات على رُءُوسها خِرَق كأنّها طَرّادات قِصارٌ تُركَز في الأرض لصَيْد حُمُر الوَحْش واحدتها داحُول * أبو زيد * أقْنانى الصيدُ - أمْكَنَنى * أبو عبيد * أكْثَبَنى وأقْقَرَنى - أمْكَنَنى وقيل أقْقَرَنى أمْكَنَنى من قَفاه فرَمَيْته * ابن السكيت * أخْطَبَنى الصيدُ - أمْكَنَنى * أبو عبيد * القَتْب - شيءٌ يكون مع الصائد يَجعَل فيه ما يَصِيد * صاحب العين * رجل عَيّار - يوصَف بالتردُّد في الصَّيْد والخَلِيع - الصَّيّاد يوصَف به لانفراده وبه سُمّى الشاطِرُ خَلِيعاً والأنثى خَلِيعة * أبو عبيد * أصَبْنا فَرْنَعة من الصَّيْد - أي قِطْعة وقد تقدّم أنّها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصِيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اهـ

القطعة

القطعة من الطعام والشراب

(كتاب الحشرات)

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض ـ الدواب الصغار منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة ـ وهى العمة والشفذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما تعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع فى ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نش ما كش من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فلما نش والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الذعاع والقث * الاصمعى * الخشاش ـ الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهى تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها حياء وابن وأطباء وأرض مربعة ـ ذات يرابيع ومن ضروبها التدمرى التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدمارى ـ وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفارى ـ وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشفارى ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال فى أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمرى الطف منها الصغير الجسم ليست فى ساقيه أظفار والشفارى فى ساقيه أظفار وأنشد

وإنى لاصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمرى المقصعا

المُقَصِّع - الداخل في القاصعاء - وهى إحدى جِحَرته وسيأتى ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذو الرُّمَيْح ورُمَيْحه - ذَنَبه * وقال صاحب العين * ذو الرُّمَيْح - ضَرْب من اليرابيع طويل الرِّجْلين فى أوساط أَوْظفته فَضْل ظُفُر * أبو حاتم * وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملا قيل هى حُبْلَى وحامل ويُقال لها وَلَدت وكل حامل تَلِد * قال * وقال أبو سلمة لا أقول الأوْضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدها فهى مُرْضِع وأولادها الدِّرَصة والأَدْراص واحدها دِرْص وقد تقدم فى الذئبة والكلبة ويُسمى خَطْم اليربوع أنْفا وله أربع ثنايا من سُفْل ومن عُلْو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان - أى تَقَع هذه فى أصل هذه وشَعْره يُسمى شَعْرا وشَعَره يُسمى شَعَرا وذَنَبه ذَنَبا وأظفاره أظفارا وكَفّه بُرْثُنا وعَدْوُه عَدْوا وإحْضارا وله كَرِش صغيرة وكُلّ ذى كَرِش يَجْتَرّ قال ويقال لها مُجْحِر - أى ذات جِرَاء وأطباؤها ثمانية الواحد طُبْى كأطباء الفرس والكلبة والسِّباع قال وهى تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبة * صاحب العين * الوَدَع - من أسماء اليربوع * أبو حاتم * أتيت يَرْبُوعا مُقَصِّعا فاحتفرته وحفرته وحفرت عنه * صاحب العين * نَفَق اليربوع يَنْفُق نُفُوقا وانتفق - عدا أشد العَدْو وأنفجه الصائد - أثاره من مَجْثِمه وكل ما ارتفع فقد انتفج وتنفّج ونفجته أنا أنفجه نَفْجا

جِحَرة اليرابيع

* قال أبو حاتم * هى سبعة القاصعاء والنافقاء والدامّاء والراهطاء * أبو عبيد * والفُعَلة فى ذلك كله لغة * أبو حاتم * ومنها العانقاء والحاثياء واللُّغَز فأما القاصعاء فانه يحفر جُحره فاذا فرغ ودخل فيه سدّ فم الجحر بتراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حية ولا دابة وقد قصّع - سدّ باب جُحره والدامّاء - باب جُحره الاول يُسوّى عليه التراب فيكون بمنزلة الدِّمام فتراه كأنه طَبَق * على * يعنى بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمّ القِدْر بالطِّحال ونحوه والقاصعاء - باب جحره يَنْقُبه بعد الدامّاء فى مواضع أُخَر ثم قاصعاؤه - تراب يُسدّ به باب جحره وقد قصّع وكل ساد مُقَصِّع ويقال للجرح إذا شرق بالدم قصّع بالدم مشدد وللبعير قصَع خفيف بجرّته - إذا ملأ فاه بجرة وقد تقدم كل ذلك وأما النافقاء فانه يَعْمِد إلى

مكان من داخل جُحْره فيرقّقه فان دخل عليه دابّةٌ أو حرّكه إنسانٌ ضرب ذلك برأسه فهشمه وخرج
منه فذهب وانما يستعدّه لذلك ويسدّه برأسه وقواءه يدحسه برأسه تراباً وبرجليه وربّما اتّخذ
نافقاوين فان حُرّك في جُحْره من قبل القُصَعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو
في الأرض ويقال انتفق اليربوعُ من نافقائه ـ خرج ونفّقته أنا وقالوا استخذ نافقاء
ـ يعني اتّخذه أي عمله * قال أبو علي * استخذ من شاذّ البدل وقد أدرجه سيبويه
في شاذّ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلانٌ ضيعةً أو أرضا * سيبويه *
هذه الجِحَرة كلّها تُتكسّر على فواعل لاتفاق فاعلاء وفاعلاء في البناء وأن فيهما علَم تأنيث
* أبو حاتم * ويأتيه الانسان فينفّقه وان وافق نفقته أخذه وربّما لم يجد نافقاء فرسب
في الأرض سُفْلا فلم يُقدر عليه وذكروا أن المُنافق أُخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان
من قلبه فيذهب واللُّغْز ـ شُعبة من جُحْره يشعّبها ثم يحدرها سُفْلا فاذا أعيت عليه
مذاهبه كنس في الآخر ويقال النافقاء نبيثة جُحْره التي أخرج فتراها تراباً منبوثا وقيل
الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء
جُحْر ليس فيه تُراب يستعدّ فيه لُغْز الحافر فيه وله من جُحْره اليه منفذ وانما جُحْره مشبّك
بعضه في بعض والمحافرة ـ أن يحفر في لُغْز من ألغازه ويذهب سُفْلا ويحفر الانسان حتى
يعيي فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحْر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر ألغازه جهده واللُّغْز
ـ أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عروضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذي
كنت رأيت جُحْره عليه وقد لغز والتلغيز ـ الخلاف أي أن يعدل مرة كذا ومرة كذا في
حفره اذا حفر في لُغْزه ذلك وذهب فارّا من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يُقدر عليه ولا
يُدرى أين يُؤخذ * غيره * اللُّغْز واللَّغْز واللُّغَيْزَى واللُّغّيْزَى والألغوزة ـ جُحْر اليربوع
والضبّ والفأرة وهي الألغاز * أبو حاتم * وأما الداماء ـ فنبيثة جُحْره عند فم الجُحْر
يدمّمها ـ أي يسوّيها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض
وقد دمّم داماءه وإذا حافره قد حثى يحفر ذلك التراب ولا ينبثه ولا يدري وجه جُحْره فيذهب
في الأرض فلا يُقدر عليه فترى الجُحْر عمله ترابا مستويا وإذا حثى لم يُقدر عليه أبدا ويقال
ما أشدّ اشتباه حاثيائه والمرهط ـ الذي يقصع بعض النقـ ـيع ولا يقصع كالذي ينبغي يدع
في فم جُحْره خصاصة ـ أي خرقا وذلك حين يسمّى الراهطاء وانه ربّما اتّخذ في جُحْره نفقتين

وربما استعدها اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستنجى - يعنى نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوبا ثم ينقنقه فيأخذه إذا وقع في الثوب والتنقيق - أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فاذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعنى ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنفقاء والنفقة والراهطاء والرهطاء والرهطة والقاصعاء والقصعاء والقصعة * صاحب العين * العانقاء - جحر ملوء ترابا رخوا يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء - إذا دس عنقه فيه وربما غاب تحته وقد تقدم في الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء - جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم إنما رأى باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبع له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسعت الجحر أدسعه دسعا - سددته بحرة * غيره * استحفرت اليربوع - إذا جعلت خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * هو القنفذ والقنفذ * قال أبو عبيد * والأنثى قنفذة * أبو حاتم * وهو الشيهم والأنثى شيهمة * صاحب العين * الشيهم - ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال القنفذ أنقد وفي مثل «أسرى من أنقد» يعنى من السرى وأنشد

فبات يقاسى ليل أنقد دائبا * ويحدر بالقف اختلاف العجاهن

* صاحب العين * العنجه - القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو على * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عنجة معرفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المنة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدراج ولشبه الدرجان والهدبان والدرمان لأنه يدرم ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالدرمان والدرم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المدلج لأنه يدلج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القباع لأنه يقبع - أي يخبأ رأسه قال وتزع

انسان ابن الزبير بنزبغة وهو يخطب ثم غبار أسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فما تكلم أحد فقال ماله قاتله الله ضبح ضباح الثعلب وقبع قبوع القنفذ * ابن دريد * الدلدل — الشيهم العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الدلدل * أبو حاتم * الدلدل — شئ آخر عليه شوك كالمدارى فى غلظ الأصابع ومسكنه الجبال وهو ينتفض فيرمى بالمدارى فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير الدرص والجرو وقيل الدلدل — دابة تكون بالشام لها ألية كألية النقد من الغنم * صاحب العين * المدجج والمدجج — الدلدل من القنافذ وقيل اياه عنى الشاعر بقوله

ومدجج يعدو بشكته * محمرة عيناه كالكلب

وقد تقدم فى المتسلح من الرجال والحسك — القنفذ والنيص — القنفذ الضخم * صاحب العين * الشيظم — المسن من القنافذ

الضباب

* أبو حاتم * يقال للذكر الضب وللأنثى الضبة والجمع الضباب * سيبويه * ضب وأضب وأرض ضببة ومضبة — كثيرة الضباب وقد ضبب البلد — كثر ضبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب وضببت على الضب — اذا حرشته فخرج اليك مذنبا فأخذت بذنبه * أبو حاتم * ذنبت الضباب — اذا أرادت التعاظل أو البيض فغرزت أذنابها وكذلك الفراش والجراد * أبو حاتم * الضبة تبيض ويقال لبيضها المكن * أبو عبيد * الضبة المكون — التى قد جمعت بيضها فى بطنها وقد مكنت وأمكنت وهى ممكن * أبو حاتم * ضبة مكون — وذلك حين تنظم بيضها فى بطنها وتنظيمها أنها تصير لها أناظيم من بيض فى بطنها بعضه على بعض كأنه فى شباذ — أى فى خيط الواحد انظام والانظام من الخرز — خيط ملآن خرزا فذلك الانظام كما تنتظم الدجاجة فى بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مكن الضبة تبيض العشرين الى الستين يمتلئ ما بين أصل ذنبها الى رئتها مكنا الواحد مكنة وهى مثل التمرة زعموا وهى صغار يقال صدت ضبة كثيرة النظم * صاحب العين * ضبة ناظم ومنتظم وكذلك السمكة * أبو حاتم * فاذا عظم فهو المكن واذا باضته أيضا فى الأرض فهى مكون

فاذا باضت دفنت بيضها فى الأرض أربعين ليلة فى الثرى فى أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته
فاذا سمعت أصواته بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها فى الأرض فتلك
إخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك إخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابى *
القرنتان – زاويتا رحم الضبة * أبو مالك * رأسا رحمها تحمل فى هذا مرة
وفى هذا مرة * أبو عبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبو حاتم * واسم
البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس
سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأجر به أن يكون جمع سارئ فيكون
كحائض وحيض وقيل السروء – التى بيضها فى جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها
حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان
وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبو حاتم * ثم يكون مطبخا ثم
غيداقا فاذا أسن فهو جحل * أبو عبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج
من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبى الذى لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضبا
مدركا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب * أبو حاتم * وقد اختلفوا فى ذلك
فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلا وقيل
الغيداق – الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل
ثم مطبخ – وهو الذى قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير
منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الجحل والمطبخ والعدمل والحسل والضبل
والغيداق أما الجحل فالكبير منها المسن والجمع الجحول والجحلان ويقال زق جحل
– أى ضخم والعدمل والعدملى والعدامل – القديم الضخم ويقال ذلك فى كل
مسن قديم فأما المطبخ فالذى قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطبخا
وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطبخ
والحسل وأما الضبل فالعظيم المسن سقاء ضبل – أى ضخم ويقال ضب سبحل وسبحل
وسبحلل وسبحبل وسحابل * غيره * الهلب – الضب المسن الضخم والهضب
– الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب فقالت ليس كضبى ضبى
ضب هضب والضفطار – من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال فى مثل « أطعم

أخالك من عقنقل الضب » — وهو قانصته وهو أول شيء يدخله الطعام وقيل عقنقل الضب مثل ربض الشاة وهو يرمى به وقيل فى قولهم أطعم أخاك من عقنقل الضب إنما يهزأ به وكشية الضب — شحمة صفراء من أصل ذنبها حتى تبلغ إلى أصل حلقها وهما كشيتان مبتدأتا الصلب من داخل من أصل ذنبها إلى عنقها وقيل كشيته أصل ذنبه وقيل كشيتا الضب على موضع الكليتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء — أى مثل القنعة ويقال لا أفعل ذلك سن الحسل — أى حتى يسقط فوه — أى أسنانه وأسنانه لا تسقط أبدا إنما هى كالمنشار — أى خلقة من الفكين وليست بمركبة فيهما وقالوا للضب ذكران وللأنثى فرجان ويسمى ذكره الزب والنزك وأنشد

سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

السبحل — الضخم قال والتذنيب — أن يخرج ذنبه فى أدنى الجحر ورأسه من داخل والتربيس — أن يجعل رأسه مقبلا فى أدنى الجحر وذنبه داخل فى الجحر * أبو عبيد * خرج الضب مرائسا على مثال مفاعل كذلك * الأصمعى * عكد الضب عكدا فهو عكد واستعكد — لاذ بجحره من الصائد وقد تقدم ذلك فى الطائر إذا لاذ من البازى * أبو حاتم * وقالوا فى الضب قد خرجت جنادعه والشرغ بوادعه والجنادع — هنات صغار أعظم من الذباب تسكن فى الجحرة مع الضب وغيره ويقال أذلقت الضب — إذا صببت فى جحره ماء حتى يخرج وأتيت الماء إلى جحره حتى يخرج فيؤخذ * صاحب العين * استذلقته كذلك ويقال فى مثل «لأنت أخدع من ضب حرشته» — أى إذا مسح بيده على فم الجحر فسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع يخدع خدعا — إذا رجع فى الجحر فذهب ولم يخرج وقد تقدم تعليله وأنشد أبو على

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

* أبو حاتم * احترشوا الضباب وحرشوها يحرشونها حرشا والحرش — أن يأتى قفا جحر الضب فيقعقع بعصاه عليه ويتلج طرف عصاه فى جحره فإذا سمع الصوت جاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه حتى يأخذ الرجل بذنبه وإنه ليضرب

حتى يستله من جحره والحرش أيضا ـ أن تقعقع الحجارة على رأس جحره فيحسبه الضب دابة حية أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجيء يزحل ليقاتله بذنبه فيناهزه الرجل فيأخذ بذنبه فيضب عليه فلا يقدر أن ينفص عنه ـ أى يفلته والتضبيب ـ شدة القبض والمناهزة ـ المبادرة ويرميه الرجل فيأخذه فيفصل بجحره ويأخذه وليست له هداية * صاحب العين * حارش الضب الأفعى ـ قاتلها * غيره * عكا الضب بذنبه ـ لواه * الرياشى * ضب حرب ومنه الحرب فى الانسان والأسد وقد تقدم * أبو حاتم * يقال لصوت الضب الفحيح والكشيش فح يفح فحيحا وكش يكش كشيشا مثله فى الحية * سيبويه * المكا ـ جحر الضب وهو مما أعمال تشبيها له ببنات الياء ولا يطرد الا فى الأفعال وقد تقدم أنه جحر الثعلب والأرانب

الجرذ والفأر

* أبو حاتم * الجرذ ـ أعظم من اليربوع وهو أكدر ذنبه الى السواد * أبو عبيد * الجمع جرذان وأرض جرذة ـ كثيرة الجرذان * أبو حاتم * الفأرة ـ أصغر منه * غير واحد * هو الفأر والجمع فئرة * ابن السكيت * هى الفأرة وهذا مكان فئر * أبو عبيد * أرض فئرة * النضر * وقد فئر الموضع وولدها الصغير درص والجمع درصة وأدراص * ابن دريد * ودروص وأدرص وقد تقدم أنه ولد الهرة والكلبة والذئبة * صاحب العين * العرم ـ الجرذ الذكر * غيره * الركن ـ الفأر وتسمى أيضا ركينا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفأرة تسمى الزبابة كل فأرة زبابة وقيل الزباب جنس من الفأر لا شعر عليه والجمع الزباب وقيل الزباب الفأر * قال الفارسى * قيل لأعرابى الزبابة والفأرة سواء فقال إن الزبابة وإن الفأرة ذهب الى الاختلاف بينهما وأراد ان الزبابة زبابة وإن الفأرة فأرة والزبابة ـ ضرب من الفئرة أراد الخلد وقد وجدته بخط أبى عمرو الشيبانى الخلد ـ وهى الفأرة العمياء * ابن الاعرابى * البر ـ الفأر ومنه قولهم «ما يعرف هرا من بر» وقد تقدم * ابن دريد * التفة والزغبة ـ دويبة صغيرة شبيهة بالفأرة * صاحب العين * التفة ـ دويبة على شكل

جِرْوِ الكَلْبِ يقال لها عَناقُ الارض وفي المثل « استَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّقَّة » والرُّقَّة — دُقاقُ التِّبْن * ابن دريد * العَضَل — الفأرة في بعض اللُّغات والجمع عِضْلانٌ الزَّبْيَة — الفأرةُ والمَرْنَب — فأرة في عِظَم اليَرْبُوع قصيرُ الذَّنَب * السيرافي * اليَهْيَرُ — دُوَيْبَّةٌ أعظم من الجُرَذ تكون في الصَّحارى * ابن دريد * الفأرة غُفَّةُ الهِرّ — أي قوته وأحسب أن بعضهم قال به سُمّيت الفأرة غُفَّة

جَمَــــرَةُ الجُرْذان

* ابن دريد * الخَبار — جَحَرَةُ الجُرْذان واحدتها خَبَارَةٌ وفي المثل « مَنْ تَجَنَّبَ الخَبارَ أَمِنَ مِنَ العِثَار »

أصواتُهــا ونحوُهــا

* ابن دريد * الكَعِيص — صوتُ الفأرة * أبو عبيد * الخُرْءُ الفأر

الوَبْر

* ابن دريد * الوَبْرَة — دُوَيْبَّة أصغر من السِّنَّوْر طَحْلاءُ اللون لا ذَنَبَ لها تَرْجُنُ في البُيوت وجمعها وَبْرٌ وَوِبَارٌ ووُبُورٌ * الاصمعي * إبَارٌ وَوِبَارَةٌ * أبو حاتم * الخَشُّ — ولد الوَبْر الذكر والجمع خِشانٌ * ابن دريد * الصِّنُّ — بَوْلُ الوَبْر يُخَثَّر فيُستعمل في الأدوية

ابن عِـــرْس

القول في ابن عِرْس في التعريف والتنكير والجمع كالقول في ابن آوى * ابن دريد * السُّرْعُوب — ذكر ابن عِرْس وأنشد

* وثبةَ سُرْعُوبٍ رأى زَبابَا *

وعمّ به صاحب العين ابنَ عِرْس

الهوام

* أبو حاتم * الهوام الميم مشددة الواحدة هامّة منها الورل والعظايه والحرباء والعسود وسامّ أبرص والعقرب والحية ودخال الأذن والعنكبوت والنُّطاة والشبث والثعبة وكل دابة لا تؤكل * ابن دريد * اشتقت من الهميم — وهو الدبيب

الورل

* أبو حاتم * الورل — دابة مسالك الأنف طويله طويل الذنب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دقاق طوال وبراثنه كبراثن الأرنب وفي الورل وبش من ألوان سواد وبياض ونقط في جنبيه وظهره لا يأكله أحد يعض عضا شديدا والجمع أورال وورلان والأنثى ورلة * أبو زيد * كش الورل يكش كشيشا — صوّت وقد تقدم أنه صوت الضب وصوت الفحل قبل الهدير

العظاء والحرباء وأم حبين

* أبو حاتم * أهل العالية يقولون عظاءة وتميم يقولون عظاية والجمع عندهم جميعا العظاء * سيبويه * الذين قالوا عظاءة بنوه على العظاء والا فقد كان حكمه أن يعتل لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعب بالعشي بني بنيه * كفعل الهر يلتمس العظايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يلاعبهم ولو ظفروا سقوه * كؤوس السم مترعة ملايا

* أبو حاتم * العظاية — مثل الإصبع غبراء تكون فترا وشبرا وثلثا وهي سم عامتها ومنها ذوات لا تضير شيئا وهي التي في الحشوش تبرق ولا تقتل ولكن الأوزاع تقتل يطلب بقتلهن الأجر والعضرفوط — كالعظاية أقصر ذنبا وأصلب منها وأثرواء علم وقيل العضرفوط — الضخمة العريضة وقيل هو ذكر العظاية

* أبو عبيد * العَضْرَفُوط — ضَرْبٌ من العظاء وليس بذكرها وأكبر منها
* السيرافي * وهي دُوَيْبة تقاتل الحيّة بالنَّسو * ابن دريد * قالت أعرابية
لمولاها وقد ضربها رماك الله بداء ليس له دواء إلا أبوال العظاء وذلك ما لا يُصاب * أبو
حاتم * للعظاءة أسماء كثيرة منها الحُكَأة والجمع حُكَأ — وهن مخططات بسواد
* قال أبو علي * حُكَاة مقصور وغير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع
حُكًى * أبو حاتم * شَحْمة الأرض — من العظاء وهي بيضاء غير ضخمة وقيل
ليست من العظاء هي أحسن منهن وأطيب هي مثل قطعة النديف وبنات النقا يدخلن
في الرمل ويقال لهن شَحْم النقا ويقال لها شحمة الأرض * صاحب العين *
شحمة الأرض — دودة بيضاء * أبو حاتم * العِسْوَدّ — التي تكون في حشية
البصرة وهي عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهي مُسَيَّحة من
ظهورها وقيل العسودة دويبة بيضاء كأنها شحمة وهي بنت النقا وقيل العسودة
تشبه الحُكَأة أصغر منها وأدق رأسا سوداء غبراء وقيل العسود — دسّاس يكون
في الأنقاء * أبو عبيد * الجُخْدُب والجُخْدَب والجُخَادِب وأبو جُخَادِب — دابة نحو
العظاية والوَحَرة — نحوها وجمعها وَحَر وقيل هي دُوَيْبة حمراء كالعظاية وبه شُبِّه وَحَر
الصدر * أبو عبيد * الوحرة — دُوَيْبة تكون في الجبابين تسميها السلسلة
الرُّقَيْطاء وهي أخبث العظاء إذا دبّت على طعام سمّته فيقال وَحِرَ الرجلُ وقيل
الوحرة — وزغة تكون في الصحراء وهي آفُ شيء لسام أبرص بخلقة * أبو زيد *
ابن وَحِر — وقعت فيه الوحرة * أبو حاتم * سامّ أبرص — الوزغة وهما اسمان
أبرص والجميع سَوامّ أبرص * أبو عبيد * ولا يُثنّى أبرص ولا يجمع لأنه
مُضاف إلى اسم معروف * علي * هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف إنما هو
مُضاف إليه وإنما لم يُثنّ ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا
النوع مُضافةٌ إلى أبرص كبنات آوى وأمهلت حُبَيْن * أبو حاتم * هي
الأبارص وأنشد

* لكُنْتُ عبدا آكُلُ الأبارِصا *

وحكى غيره هؤلاء أبو بُرَيْص * ابن السكيت * وهي البَرَصة * أبو حاتم * جمع

الوزغة وِزْغانٌ وأَزْغانٌ على البدل * ابن دريد * البُرْبُصة - دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضّت شيأ لم يبرأ * أبو عبيد * الصُّدّاد - سامّ أبرص في كلام قيس * ابن دريد * الصُّدّاد جمعه صَدائدُ على غير قياس والبُعْصوصة - دُوَيْبّة كالوزغة أو أصغر * صاحب العين * ولها بريق من بياضها ويقال للصبي الضئيل الصغير يا بُعْصوصةُ * غيره * العَنَمة - الوزغة وقيل العنم كالعظاية الا أنها أشدّ بياضا منها وأحسن * ابن دريد * الثُّعبة - دابة أغلظ من الوزغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسع وربما قتلت ومثل « ما الخوافي كالقلبة ولا الخُنّاز كالثُّعَبة » * أبو حاتم * وأما الدسّاسة فمثل العظاية لم ترتشما قطّ إنما هي مُندسّة في التراب في سُهول الأرض ترى للشمس فيها شُعاعا لبياضها وبريقها وقيل الدسّاسة العَنَمة وقيل الدسّاسة وبنات النقا سواء تغوص في الرمل كما يغوص السمك في الماء وهي بيض لا آذان لها والنساء يتخذنها السُّمْنة * ابن دريد * الأُمْلُول - دُوَيْبّة تكون في الرمل شبيهة بالعظاء والحُلَكة - دويبة شبيهة بالعظاء ومثل « يا ذا البجاد الحُلَكة » والدُّقْشة - دويبة أصغر من العظاءة والعرقان - دُوَيْبّة صغيرة تكون في الرمل * أبو حاتم * الحِرْباء - دُوَيْبّة كالعظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقي جسده * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أُمّ حُبَيْن * أبو عبيد * أرض مُحَرْبِئة من الحرباء والخُل - الحرباء وقد تقدم أنه الضبّ المسنّ * ابن دريد * كَدَم السَّمُر - الخُل - وهو السِّرمان * أبو عبيد * وهو الشَّقَذان والشَّقِذ وجمعه شِقْذان * أبو حاتم * هو الشَّقَذ والجميع شِقْذان * غيره * الشَّقَاذِي والشَّقَاذَى - جمع الشِّقْذان والشَّقَذانِ وأنشد

فرعَتْ بها حتى إذا * رأت الشَّقَاذَى تَصْطَلِي

وقال اصطهر الحرباء - تلألأ من شدة حرّ الشمس * أبو حاتم * من الحَرَابِي الأَقْطع - وهو الذي تُصَهّر ظهره الشمسُ ولونه فيبيضّ وإنما هو مُشْرِف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يتقلّب سابقها نحو الشمس ما رآها أبدا يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلّق بعود من الشجر أو حجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فان زالت من قبل مغربها

زال معها وقد شبح على الشجرة شبوحا ويقال أيضا قد افلولى على الشجرة وتقوعها
— إذا علا فوقها وأنشد

أنى أتيح لكم حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

لأنه لا يدع الجذر أو جذل الشجرة من يده حتى يتمسك آخر من ساعته ويقال فى مثل « انتصب العود فى الحرباء » وهو من المقلوب وقالوا الحرباء أبدا كالمحرنفش والمحرنفش — المنتفخ جوفه من الغضب ومنها المذهب — وهو الذى يخضر بعضه ويحمر بعضه من حر الشمس وأبو حذر — كنية الحرباء وليث عفرين — دويبة مثل الحرباء يقال فى مثل « أشجع من ليث عفرين » وذلك أنه يتحدى الراكب ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليث عفرين لشجاعته وإنما يقال له ذلك لأنه يعفر قرنه أو فريسته فى التراب ويقال للتراب العفر وقيل بل ليث عفرين مثل الفسيتقة لونه لون التراب يندس فى التراب وأم حبين — دويبة مثل الحرباء وهى الحبينة وذكرها زعموا الحرباء * أبو عبيد * يقال لأم حبين حبينة — وهى دويبة قدر كف الانسان وهن بنات حبين * أبو حاتم * أم حبين — دويبة صغيرة قريبة من العظاية مرقشة لها ذنب كذنب العظاية ورأسها كرأس الحية وهى أعظم رأسا من العظاية وأقصر ذنبا منها وأعظم وسطا بين العظاية والحرباء وشبيهة بالطحن والطحن — على هيئة أم حبين إلا أنه ألطف منها يشتال بذنبه كما تفعل الخلفة ولا تراه إلا فى بلوقة من الأرض — وهى منازل الجن وهى التى لا شجر فيها قال وهذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم يسميها أهل البصرة دخالة الأذن — وهو العقربان * السيراف * الحرذون — دابة كالحرباء رباعى * أبو عبيد * الشبث — دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشبثان * أبو حاتم * الشبث — دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين * صاحب العين * العنكبوت الضخم وقيل هى دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخدد الأرض وتكون عند الندوة وتسمى شحمة الأرض * قطرب * العظاية تعظعظ — أى تلوى عنقها من الحر

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشُّحْذُب والعِبْشُوق والحُرْقُوف والجُعْرُور والدُّكَيْناء ـ كلّه من أحناش الأرض وكلّ ما دبّ على وجه الأرض من أحناشها فهو دابّة والمَبْشَقة والمَشْوَقة ـ دُوَيْبّة وليس بثَبْت والحَنْطَبَة ـ دُوَيْبّة زعموا وشَبْرَص وشُبارِص ـ دُوَيْبّة كذلك والعَبْقَص والعِبْقُوص والخُنْفُشَة ـ دُوَيْبّة زعموا والدُّعْشُوقة ـ دُوَيْبّة زعموا وأحسبه مصنوعا وربما سمّوا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدَّنْفَصَة ـ دُوَيْبّة زعموا والقَنْفَشَة ـ دُوَيْبّة وعِشْوَدّ ـ دُوَيْبّة وتَمَنْدُن كذلك زعموا ولا أحسبها عربيّة والدُّلَكة ـ دُوَيْبّة وليس بثَبْت والكُدَمُ ـ من أحناش الأرض أراه سُمّي بذلك لعضّه والضُّمْجَة والضَّمْجَة ـ دُوَيْبّة تلسع مُنْتِنة الريح وخُنْعُوف ودُحْمور وعُنْجُول وحَرْقَصى وعَيْدَشُون وعُقْنُفُصة ـ دوابّ والفُرَانِق ـ دُوَيْبّة تعدو بين يدي الأسد كأنّه يُنْذِر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوى يسمّى فُرانِق الأسد ومنه فُرانِق البَريد والرُّسَيْلَى والأُدَيْبِر ـ دُوَيْبّة والخُنْدُخ والدُّخْدُخ ـ دُوَيْبّة واللُّبَم ـ دُوَيْبّة والدُّحاس ـ دُوَيْبّة تغيب في التراب والدُّكَسَة ـ دُوَيْبّة والقَوْبَعة ـ دُوَيْبّة * غيره * الضَّوْتَع والضَّوْتَع ـ دُوَيْبّة أو طائر وقد تقدّم أن الضَّوْتَع الأحمق والخَيْتَعُور ـ دُوَيْبّة تكون على وجه الماء لا تَلْبَث في موضع إلا ريثما تَطْرِف والجُرْم ـ دُوَيْبّة صُلْبة كأنها مَقْطُوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش * ابن دريد * الخُنُورة ـ دُوَيْبّة دميمة يُشَبَّه بها الإنسان والحُبْرُج والحُبارِج ـ دُوَيْبّة * صاحب العين * الحَرْبِصيصة ـ هَنَة تَبِصّ في الرمل كأنها عين جَرادة والغَفْر ـ دُوَيْبّة غيره الفاغِر ـ دُوَيْبّة أرَقّ الأنف يَلْكَع الناس والصُّرْصُور والصَّرْصَر والصَّرْصَر ـ دُوَيْبّة والصَّقْصَقة ـ دُوَيْبّة دَخِيل في العربيّة * أبو عبيد * القُطْرُب لا تستقرّ نهارها سعيا * ثعلب * القِرْطِعْب ـ دابّة

العقرب

* أبو حاتم * يقال للذكر والأنثى عقرب والغالب على العقرب التأنيث وقيل

العقرب العُقْرُبان والأنثى العَقْربة قال ولم أرَ العلماء يقولون ذلك وإنما العُقْرُبان دخّالة الأذُن الكثيرة القوائم وقد تقدّم ذكرها * غيره * الذكر من العقارب عُقْرُبان والأنثى عقربٌ وعقربةٌ وأنشد

كأنّ مَرْعَى أمَّكم إذ غدَتْ * عقربةٌ يكومها عُقْربان

* قال أبو عبيد * مَرْعَى - اسمُ أمِّهم فلذلك نصبها ويقال أرضٌ مُعَقْرِبة - كثيرة العقارب فأما قوله

* وجاؤا يجرّون الحديدَ المُعَقْرَبا *

فزعم ابنُ دريد أنه يُريد الدروع لأن حَلَقَها مَلْويّة. يقال عَقْرَبتُ الشيءَ - لوّيته * أبو عبيد * شَبْوة غير مُجْراة - العقرب وأنشد

قد جعلتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرّ * تكسو استَها لحمًا وتقمطِرّ

* أبو حاتم * الشَّبْوة والشَّبَاة لغتان - الصغيرة حين تلدها أمّها حتى تصير عَقْرَبًا تامّة * صاحب العين * هي العقرب الصَّفْراء وقد تقدم أن الشَّبْوة الجارية الجريئة الكثيرة الحركة * أبو حاتم * يقال للصغير من ولد العقرب الفُضْعُل * صاحب العين * هو الفُضْعُل * ابن دريد * ويقال للعقرب عِرْبِطٌ وأمّ عِرْبِط وأمُّ العِرْبِط * صاحب العين * الجَرَّارة - عُقَيْرِب صفراء كأنّها تِبْنة * أبو عبيد * الشَّبادِع - العقارب واحدتها شِبْدِعة * أبو حاتم * الشَّبَاة - الشوكة التي تضرب بها العقرب وهي الإبرة على التشبيه وأما الشَّبَاة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبانَيان الواحد زُبانَى ومن ذلك زُبانَى العقرب من الكواكب * صاحب العين * شالت العقربُ بذَنَبها - رفعته * ابن دريد * وبه سُمّيت العقرب شَوْلة * ابن قتيبة * شَوْلة العقرب - ما شال من ذَنَبها * صاحب العين * العقرب شائلة من حيث قيل لما شال من ذنبها شَوْلة

الحيات ونعوتها وأسماؤها

* الاصمعى * حية أنثى وحية ذكر ويقال للجميع حى مثل بطة وبط * أبو حاتم * اشتقاق الحية من الحياة وهى فى البناء على تقدير حيوة فمن قال اصحاب الحيات حاى فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حواء قال اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى فى لوائها والحيوت ـ ذكر الحيات * أبو عبيد * أرض محياة ومحواة من الحيات * قال أبو على * الحية العين واللام فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون فى الاضافة الى حية بن بهدلة حيوى فلو كانت واوا لقالوا حووى كما قالوا فى النسب الى لية لووى فاذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضا اذ لا يصح أن تكون واوا فأما قولهم الحواء فى صاحب الحيات فليس من الحية ولكنه من حويت لجمعها فى أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرض محواة للتى بها الحيات ومثل قولهم الحواء المعالج للحيات قولهم اللأل لبائع اللؤلؤ وليس اللأل من اللؤلؤ وكذلك الحواء ليس من الحية فأما ما روى من قوله

* ويأكل الحية والحيوتا *

فأظن البيت بغداديا وينبغى أن يكون الحيوت على مثال سفود وكلوب الا ترى أنه ليس فى الكلام فعلوت فيكون فيه حروف الحى وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المروت فى قوله

* وما خليج من المروت ذو شعب *

فانه أيضا فعول من المرت ولا يكون فعلوتا من المر ولان هذا الوزن لم يجئ فى شئ فان قلت فان هذا التأليف الذى هو ح ى ت لم نعلمه فى موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل فى الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيوت فعلوتا كالرغبوت والتاء فيه زائدة وانما أسكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تحرك اللام التى هى ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن نقول ويقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفعون — الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات — العربد والأسود والأفعى والأفعوان والحريش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والدساس والنكاز والجان والايم والأيم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيرى وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والقزة والحنفيش أما العربد — فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شيء من الحيات يطلب بثار غيره * ثعلب * العربد — الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذي وبه سمي المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذي ولا يضير شيئا * أبو حاتم * أسود غير منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ — اذا ألقى سلخه — أي قشره * صاحب العين * وكذلك كل دابة تنسري من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع * ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجميع الأساود وانما جمع على ذلك لانه ليس بنعت هو اسم له * أبو علي * هي صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح * قال * وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعى — فحية عريضة على الأرض اذا مشت مثنية بثنيين أو ثلاثة أثناء فانما تمشي بأثنائها تلك خشناء يحرش بعضها بعضا والحرش — الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أي انه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة — كثيرة الأفاعي * قال أبو حاتم * وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض إذا وطئ عليها

أودُنَى منها والأُفْعُوان ــ ذكرُ الأَفاعِى من أخبثها * على * الأُفْعُوانُ أُفْلُعان من فَوْعة السُّم ــ وهى حدّته وإنما كان قياسه أُفْوُعان فقلبت وكذلك القول فى الأَفْعَى * أبو حاتم * ويقال أَفْعَى حِرْبِشٌ وحِرْبِيش ــ وهى الخَشِنة المَسّ الشديدة صوت الجسد اذا حكّت بعضها ببعض متحرّشة وقيل الحِرْبِش ــ حيّة كالأَفْعَى وهى أطولُ منها ذاتُ قَرْنَيْن * صاحب العين * هى الأَفْعَى نفسُها * أبو عبيد * أَفْعَى جَحْمَرِشٌ ــ غليظةٌ وقد تقدم فى الانسان والأرنب * أبو حاتم * اذا دخلت الأَفْعَى الرملَ ثم رقّقته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طَعَنَتْ وهى الطَّعُون والشُّجَاع ــ طويلٌ أغبرُ يأخذ العصافيرَ والجُرْذان والفَأْر وقيل الشُّجَاع من أعرَم الحيّات طويلٌ أقرعُ مُرَقَّش الظهر بسواد وصُفْرة بلهزمتيه علْطان أسوَدان والجمع الشُّجْعان * قال أبو على * فُعَال لازمةٌ له وهى صفة غالبة تجرت مجرى الأسماء وهو فى تفرُّده بهذا البناء كالعِدْل والعَديل * غيره * الجمع أَشْجِعَةٌ * أبو حاتم * الأَرْقَم ــ حيّة بين الحيّتين مُرَقَّم بحُمْرة وسواد وكُدْرة وهى رُقْشَة بكُدْرة ونُغْثة وسواد وكُدْرة وهو خَبِيث عارِمٌ وإنما سُمّيت الأَراقم من العرب أنهم كانوا صِغارًا فنظر اليهم ناظر تحت دِثارِهم فقال كأنّ عيونَهم عيونُ الأَراقم فلج عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رَقَم ورُقْمة * أبو عبيد * الأَرْقَمُ ــ الذى فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأَرْقَمُ ــ اسمٌ للذكر ولا يقال للأنثى رَقْماءُ ولكنها رَقْشاءُ وقال حيّة قَشْراءُ كأنها قد تقشّر بعضُها وبعضُها لم يتقشّر * أبو حاتم * الحُفّاث ــ حيّةٌ ضخمٌ عظيمٌ وهو أعظمُ الحيّات أرقشُ أبرَشُ متنقّش وهو أكثرُ رَقْطًا من الأَرْقَم اذا حرّبته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السّم وليست له سَوْرة وأنشد ابن قتيبة

أيُفايِشُونَ وقد رأوْا حُفّاثهم * قد عَضّه فقضى عليه الأَشْجَعُ

ابن قِتْرَة ــ حيّة أغبرُ اللون صغير أرقطُ يتَطَوّى ثم يَنْقَز نحو الذّراع وقيل لأبى مَهْدِيّة ما ابن قِتْرَة فقال ذكر الأَفْعَى وطوله نحو الشِّبر وأنشد

أو ماوِيًا من القِتْراتِ الطُّحْلِ * أبتر قِيدَ الشِّبر طولاً أو أقل

بعضهم شبّه بالقِتْرة من النِّصال والأَصَلَة ــ حيّة مثل الرَّحا مستديرة حمراء لا تمس

شجرة ولاعودا الاسمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها فى الأرض وتطعن طعن الرحا وتحوز والتحوز ـ أن تطعن وتتقدم ويقال هى من دواهى الحيات وهى قصيرة عريضة مثل القرخ تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

(١) فاقدرله أصلة من الأصل * كبساء كالقرصة أوخف الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس ـ حية أحمر كالدم محدد الطرفين لايدرى أيهما رأسه غليظ الجلد لايأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمى نكازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان ـ حية دقيق أملس لايضر أحدا وربما كان فى بيوت الناس لايقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى فى ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان ـ الذكران التى لاتضر شيأ ولاتضرب وقيل الثعبان ـ حية ضخمة أكثر ماتكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انسانا بمصر مس ثعبانا فتفسخ من غير أن يلدغه وزعموا أن تقمه يقتل اذانفخ * أبوعبيد * هى الحية العظيمة * غيره * كل حية ثعبان * أبوحاتم * الحر ـ حية دقيقة مثل الجان والأبتر هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لايراه أحد الاقتله ولاتنظر اليه حامل الا القت مافى بطنها وهو الشيطان وعم به أبوعبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

التعمج ـ التلوى وعنى بالحضرمى الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان * أبوعبيد * والأصم من الحيات ـ من أيها كان والقصيرى ـ أخبث الأفاعى غير أنها أصغر جسما قالوا القصيرى قبال وسماها أبوحية القصيرى وأبوالدقيش قصرى قبال * وقال أبو خيرة * القصيرى ـ تسمى الحارية لأن جسمها قد حرى ـ أى نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكبر *

* أبوعلى * روايته حارية قد صغرت من الكبر * أبوحاتم * وذو الطفيتين ـ ذو جسد دقيق بظهره بيض وسود والطفى ـ خوص المقل أراد أن فى جنبيه خطين

(١) قال قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هى برمتها مسرودة

يارب ان كان يزيد قدأكل
لحم الصديق عللا بعدنهل
ودب بالشر دبيبا ونسل
فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أوخف الجمل
لها سحيف وفحيح وزجل

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(قوله والاصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والاصم من الحيات مالايقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه فى القاموس

كَذُوصَتَين من خُوص المُقْل وهو ذُو الطُّرَّتين والحَنَش - الأسود من الحيّات وقال مُنْتَجِعُ الأسود - الغالب عليه الحَنَش وقيل يقال للحيّة وجميع دوابّ الأرض الأحناش ثم خُصّت به الحيّة فقيل لها حَنَش فيجرى هذا على قولهم أخشى عليك دوابّ الأرض فيُقصد به الى ما يلسع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الحَنَش - حيّة أبيض طويل عظيم مثل الثُّعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الحَنَش - كل شئ يُصاد من الطير والهوامّ يقال حَنَشْتُ الصيد أَحْنِشُه - إذا صدتُه وقد تقدم * غيره * الحَنَش من الدوابّ - ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيّات والحَرابِيّ وسوامّ أبرص ونحو ذلك وأنشد

تَرَى قِطَعًا من الأحناش فيها * جَمَاجِمُهُنّ كالخَشَل النَّزِيعِ

* أبو عبيد * الحُرَف - مُظْلِم اللون إذا أخذ إنسانا لم يبق فيه دم الا خرج * أبو حاتم * الحُفَث - على خِلْقة الأفعى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحُفَث - حيّة خبيث من حيّات شِقّ السَّراة كأنه جِرَاب والحِضْب - الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حِضْب مثل الأسود والحُفّاث ونحوهما * قال أبو على * وإيّاه عنى رؤبة بقوله

* وقد تَطَوَّيْتُ انطواء الحِضْبِ *

* صاحب العين * الحِضْب - حيّة دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو على * عن ثعلب الآهَة - الحيّة العظيمة * أبو حاتم * القُرَزَة مخففة - حيّة عرجاء تنزو ولم يُحَصِّل * أبو حاتم * الخِنْفِيش وقالوا الحيّة الجِرْشَبُ - الخَشِن الجلد وهو الجَبَرْشَمُ والحُبَاب - حيّة ليس من عَوَارم الحيّات وعمّ به أبو عبيد جميع الحيّات * قال * وإنما قيل الحُبَاب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحيّة على ما تقدم والمصنف - الحيّة طائيّة * قال أبو حاتم * قيل لذى الرمّة وما الحيّة النَّضْنَاض فحرّك لسانه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

تبيت الحيّةُ النَّضْنَاضُ منه * مكانَ الحِبّ يستمع السِّرارا

(الخنفيش) لم يفسره وفى اللسان الخنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد تقدّم * أبو عبيد * وقيل هي التي لا تقرّ في مكان * ابن دريد * السَّف - ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * السَّفّ - الحيّة التي تطير في الهواء * ابن دريد * وربّما خُصّ بالسّفّ الأرقمُ والأقْزَل - ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * الدُّودَمِس - ضَرْب من الحيّات مُحْمَرّ ينفش الغلاصم يقال إنه ينفخ نفخا فيُحرق ما أصاب والجمع الدَّوامِس * ابن دريد * حية قَرْناءُ - اذا كان لها كاللحمتين في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزُّبَيْبَتَين - التي لها نُقْطتان سوداوان فوق عينيها والهِلال - ضَرْب من الحيّات اذا سَلَخَت فهي هِلال * غيره * هو فَرْخ الحيّة وأنشد

* كأنّها من خِلَع الهِلال *

وقيل هو الحيّة ما كان * أبو عبيد * الخِرْشاء - جلد الحيّة ثم يُشبّه به كلُّ شئ فيه انتفاخ وخُروق كرَغْوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حيّة قَصْقاص - خبيث * أبو حاتم * الجارِنُ - ولد الحيّة من أولاد الأفاعي * الأصمعي * الثّعبان المُنكَر يقال له الحَشّاش * أبو حاتم * الحَشّاش - حيّة كالأرقم أصغرُ منه أسمرُ قلّما يُؤذي أحدا * أبو عبيد * هو الصغير الرأس * غيره * الأخْزَم - الحيّةُ الذكر * صاحب العين * الغَضُوب - الحيّة الخبيثة والأُصَيْلِع - حيّة دقيق العُنُق صغيرُ الرأس كأنّ رأسه بُنْدُقة * ابن دريد * الخَارِيط - الحيّات اذا سَلَخَتْ جُلُودَها * ابن جني * الخَاطِيط - الحيّات والقُدَار - الثّعبان العظيمُ وقد تقدّم أنه الجَزّار والرَّقيب - ضَرْب من الحيّات خبيث والجمع الرَّقيبات والرُّقُب * أبو حاتم * الغُول - الحية والجمع أغْوال وأنشد

* كأنياب أغْوال *

وقال يُريد أن يُكَبّر بذلك ويُعَظّم ومنه قوله تعالى «كأنّه رؤُوس الشّياطين» وقُرَيش لم تَرَ رأس شيطان قطّ إنما أراد تعظيم ذلك في صُدُورهم * أبو عبيد * الحيّة العَرْماء - التي فيها نُقَطٌ سود وبيضٌ وأنشد

* رؤُوس الأفاعي في مَرَابِضها العُرْم *

وقد تقدّم * قال * ويقال للحيّة اذا ضُرِبت فلَوَتْ ذنَبها قد تبعصصت

وارْتَعَصت وأنشد

إنّى لاأسْعى الى داعيةْ * إلّاارْتِعَاصاكارْتِعَاصِ الحَيَّةْ

وقال تَحَوّزُ الحيّةُ وتَحيّز ـ أى تَتَلوّى * قال أبوعلى * تَحيّزَ تَفيْعَل وأماابنُ السكيت فذهب بهامَذْهَب المُعاقبة وانمايُفْزَع الى ذلك عِنْدعدم العلّة وابنُ السكيت غيرمَسْمُوع له فى هذا * صاحب العين * الطَّلْطَلة ـ تحريكُ الحيّة رأسها وقدطَلْطَلْته وتَطَلْطَلَتْ * ابن دريد * لاوَت الحيّةُ الحيّةَ ـ التوتْ عليها * صاحب العين انْبَسّت الحيّةُ ـ انْسابَتْ * أبوزيد * امّاتْ كذلك

لَدْغ العَقْرب والحيّة

* أبوحاتم * ما كان بالفَمِ فهواللَّدْغ مثل الحيّات وماأشبههُنّ لدغت تَلْدَغ لَدْغا ورجل لَديغ ـ مَلْدُوغ والجمع لَدْغى * أبوزيد * ولُدَغاء * سيبويه * ولايُجْمَع بالواووالنّون لأن مُؤنّثه لاتدخله الهاءُ * على * وأمالُدَغاء فلأن لَديغامُساو لظَريف فى العِدّة والحَركة والسّكون فجُمِع جَمْعه ونظيره ماحكاه هومن قولهم قُتَلاءُ وقال لسَبَتْه العقربُ تَلْسُبه لَسْبا * صاحب العين * وكذلك الحيّة والزُّنْبور * أبوحاتم * ضربت العقربُ تضرِب وأبَرَتْ تأبِرولسَبَعت تَلْسَع لَسْعا وقيل اللّسع لما كان من ذلك بالذَنَب مثل الزُّنْبوروالنّحل والعقرب * صاحب العين * لسَعَتْه العقربُ والحيّةُ تلْسَعه لَسْعا ورجلٌ لَسيع ـ مَلْسُوع والجمع لَسْعَى * أبوحاتم * وكَعَتْه العقربُ وكْعا * أبوعبيد * أبَرَته العقربُ تأبِره وكوَتْه ولدَغَتْه * أبوحاتم * اللّديغُ المُسَهَّد ـ الذى لاينام وَجَعا وقال خَلَبَته الحيّةُ تخلِبه خَلْبا ـ عضّته بنابها ويُقال لها هى تُشَرْشِرُ والشَّرْشَرة ـ أن تَعَضّه بفيها ثم تنفضه نَفْضاوقد شَرْشَرتْ والنَّكْز ـ أن تَطْعن بأنفها طَعْنا وقدنَكَزت تَنْكُز * أبوعبيد * يقال للدَّساسة وحدها نَكَزته وأنكزته ولايكون النّكزالابالأنف فاذاعضّته بنابها قيل أنْشَطَته ونَشَطَته تَنْشِطه نَشْطا * أبوزيد * تَنْشُطه * أبوحاتم * فان قتلته ساعتئذ قلت أقْعَصَتْه وان لم تضرّ قلت أشْوَته * أبوزيد * السَّلْم ـ لَدْغ الحيّة والمَلْدُوغ سَليم ومَسْلُوم * أبوحاتم * ويُقال للرجل المَعْضُوض مادام

رُجِي سَليم على التفاؤل ـ أى سَيَسْلَم فاذا ذهب عقلُه وعاش فهو مُشْهَب * ابن دريد * أَشْهَب من لَدْغ الحيّة فهو مُشْهَب ـ ذهب عقلُه وليس فى كلامهم أفعل فهو مُفْعَل الا ثلاثةٌ هذا أحدُها وقال طَلْق السليم ـ سكن وجعُه بعد العِدَاد وأنشد

* تُطَلِّقه طَوْرا وطَوْرا تُراجِع *

* أبو حاتم * وكَزَته الحيّةُ وَكْزا ونَهَشَته تَنْهَشه نَهْشا ووكَعَته وَكْعا وقد تقدمت فى العَقْرب * أبو عبيد * يقال للحيّة عَضَّت تَعَضّ وخَذَبت تَخْذِب ونَهَسَت * أبو حاتم * جَلَدت الحيّةُ وقال الأسود يَجْلِد بذَنَبه فيقتُل * ابن دريد * نَقَدَته الحيّةُ ـ لَدَغته * ابن السكيت * هذه حيّةٌ لا تُنْطِى ـ أى لا يَعيش صاحبها تَقْتُل من ساعتها * غيره * ويستعمل فى غير الحيّة يقال وَصَبٌ لا يُنْطِى * صاحب العين * الحيّة تَنْفُث السّمّ حين تَنْكُز وسُمّ نَفِيث * أبو عبيد * الحيّة العاضِهُ والعاضِهَة ـ التى تَقْتُل اذا نَهَشت من ساعتها والصِّلّ نحوُها أو مثلُها وكذلك النَّضْنَاض وقد تقدم أنها التى لا تَقَرّ فى مَكَان * غيره * عَثَّته الحيّةُ تَعُثُّه عَثًّا ـ نَفَحته ولم تَنْهَشه فسقط لذلك شَعَره وعِدَاد السّليم ـ كعِدَاد المَريض وقد تقدم وقالوا زَعَقَته العَقْربُ ـ لَدَغته وأَكَعته تَأْكَعه أَكْعا كذلك * ثعلب * نَسَغَته الحيّةُ ـ لَسَعته * غيره * نَسَغه نَسْغا ـ لَسَعه ونَسْغ البَعير ـ ضَرب موضع لَسْعة الذُّباب بخُفّيه

السّمّ

* ابن السكيت * هو السُّمّ والسَّمّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو على

فلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِى مثلَ ما ابْتَغَى * من القوم مَسْقِيَّ السّمَام حدائدُ

وقال سَمَمته سَمًّا وكذلك سَمَمت الطعامَ والشرابَ ـ ركّبت فيه السّمّ * صاحب العين * سَمَّته الهامّة ـ أصابته بسمّها ولُعَاب الحيّة ـ سمُّها * أبو عبيد * القَشْب ـ السّمّ وجمعه أَقْشاب وقد قَشَب له ـ سَقَاه السّمّ * ابن السكيت * نَسْر قَشِيب ـ اذا خُلِط له فى لحم يأكله سمّ فاذا أكله قتله فيؤخذ ريشه فتُراش به السِّهام وأنشد

* تخرّ نخاله نسراً قشيبا *

وكذلك قَشَب طعامَه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشَب الشئ قُشْباً فهو قشب - أى قَذِرٌ وكلّ ما تقذّرته فقد قشّبته واستقشبته * ابن دريد * أُبُّ الحية - سمّها * أبو عبيد * الثُّمال والمُثَّل - السمّ المُنقَع * ابن دريد * ونَرَى أنه أُنقِع فبقِىَ وقال الذَّعف والذُّعاف - السمّ * غيره * هو سمّ ساعة والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف - فيه الذُّعاف وأذعف الرجلَ - قتله * ابن دريد * الزُّعاف - كالذُّعاف * أبو عبيد * المُذْعِف - القاتلُ منه * ابن السكيت * هو السمّ لا يُخمَّ - اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهِلْهِلُ * أبو عبيد * والجَوْزَل - السمّ وأنشد

* سقتهن كأساً من ذُعاف وجَوزلا *

والذِّيفان والذَّيْفان - السمّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبو عبيد * وهو الذُّفاف والجُحال * ابن دريد * هو السمّ القاتل وأنشد

* جرّعه الذِّيفانَ والجُحالا *

وكذلك الذُّرْحُرح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة - حرارة السمّ وقوعته وقال عَظَاه عَظْوا - اغتاله فسقاه سمًّا أو ما يقتله والبِرْوَق - ضرب من السمّ وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكله * صاحب العين * سمّ ذَرِب وتَذْرِيب السيف - أن يُنقَع فى السمّ فاذا أُنعِم سَقْيه أُخرِج فشُحِذ * ابن دريد * القَمْرُ - السمّ * أبو زيد * المُوَمَّم - المسموم * صاحب العين * نَقَع السمّ فى أنياب الحية - اجتمع وأنشد

قَبِتُّ كأنى ساوَرَتْنِى ضَئيلةٌ * من الرُّقش فى أنيابها السمُّ ناقِعُ

والسَّلَع - السمّ وأنشد

* يَظلُّ يَسقيها السِّمامَ الأسلعا *

أصوات الحية والعقرب

* أبو حاتم * من أصوات الحيات الصفير والنَّباح والضُّباح والحفيف

والحَدَمة والفَحِيح فأما الصَّفِير فللأَسْوَد يَصْفِر ويَنْبِح نُباحَ الكلب وقيل الصَّفِير لابن قِتْرة والأَرْقَم والعِرْبِدّ والأَعْرَج والأَصَلة وقيل الصَّفِير للشُّجْعان. فأما النُّبَاح والضُّبَاح فللأَسْود وقد تقدم في الفرس والثعلب والحَفِيف - من جَرْش بعضه ببعض وقيل هو أن يَجْرِش الأرضَ اذا مَشَى فيُسْمَع له حَفِيف - أى صوت وقد حَفَّ يَحِفّ. والحَدَمة - صوتُ جَوْفه كأنّه دَوِيٌّ يحتدم والفَحِيح - صوتٌ من جَوْفه يخرُج يَفِحّ كأنه يتنفَّس شديد * أبو زيد * فَحَّت تَفِحّ وتَفُحّ * ابن دريد * فَحًّا وفَحِيحا * أبو حاتم * الأفاعي تَكِشّ خَلا الأسود فانه يَصْفِر وينبِح ويَضْبَح وأنشد أبو عبيد

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضّ * كَشِيشُ أفعَى أجمعتْ لِعَضّ

* فهي تَحُكّ بعضَها ببعض *

* أبو زيد * كَشَّت الحيةُ تَكِشّ كَشًّا وكَشِيشا - وهو صوتُ جِلْدها اذا حكّت بعضَها ببعض وقيل الكَشِيش للأفعَى من الأساود * ابن دريد * الكَشْكَشَة كالكَشِيش * أبو حاتم * الحيةُ تَنْبِض والأساوِدُ والحُرَف تَضْغُو والثُّعبانُ يُقَرْقِر * أبو عبيد * العَقْرب تَصِيء وتَنِقّ وأنشد

كأنّ نَقِيق الحَبّ في حاوِيائه * فَحِيحُ الأفاعي أو نَقِيقُ العقارِب

* ابن السكيت * القَشِيش - صوتُ جِلْد الحية اذا حكّت بعضَه ببعض

جُحْر العقرب والحيّة

* ابن دريد * السَّلّ - جُحْر العقرب والعِرْزال - جُحْر الحيّة وقد تقدم أنه موضع الأسد وأنه ما يُمَهِّده لأشباله من القُضْب وأنه ما يَبْنيه الناطر فوق النَّخْل والشجر فِرارا من الأسد وأنه بَقِيّة اللحم وأنه كالجُوَالِق يُجمَع فيه المتاع وأنه ما يُمَهِّده الصائد لنفسه في قُتْرته وأنه ما يجمَعه في قُتْرته من القَدِيد وأنه البيتُ يكون فيه الملك اذا قاتَل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفُسَاءُ وخُنْفَسَاءُ وخُنْفُسَاءَةُ وخُنْفَسَة وبعض يقول هذا خُنْفَس ذَكَرٌ والخُنْفَس للكثير والحُنْظُب ـ ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخُنْفُساء الفاسِيَة ويقال «هو أفْحَشُ من فاسِيَة» ـ وهي دابّة كالخُنْفُساء مُحَدَّدة الذنب تَفْسو اذا مَشَتْ ومن ضُرُوب الجِعلان الجُلَعْلَعُ والجُلَعْلَع والأنثى جُلَعْلَعَة والسُّفَنُ والقَسْوَرِيُّ وأبو عُوَيْف وأبو سَلْمانَ وقد تقدم ان أبا سَلْمانَ الوَزَغُ * أبو حاتم * فالجُعَل ـ العَرِيض الأسْوَد الذي يُدَهْدِي الخُرُوءَ والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل ـ ماتَتْ فيه الخنافس والجِعْلان وأرضٌ مُجْعِلَة ـ كثيرة الجِعْلان ورجل جُعَلٌ ـ أسود دميم شُبِّه به وقيل هو اللَّجُوج وقالوا «سَدِكَ بأمْرِه جُعَلُه» ـ وذلك ان الرجل يطلب حاجة فاذا خلا لِيَذْكُرَها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره ان يَسْمَعَها من الأول فهو لا يقدر ان يذكر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيتَ سُلَيْمَى شَبَّ لي جُعَلٌ * ان الشَّقِيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

* أبو حاتم * الجُلَعْلَع ـ جُعَلٌ صغير أغْبَشُ قصير القوائم بطيء المَشْي والسُّفَنُ ـ جُعَل قصير القوائم اذا مسّه شيء تَماوَتَ فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سَفَنَة والقَسْوَرِيُّ ـ أشدّها حُمْرَة له قَرْنٌ بين ظهره وعنقه طويل مُنْصَرِف قرنُه الى ظهره وأبو عُوَيْف ـ دُوَيْبَّة غَبْراء تَحْفِر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبدا وأبو سَلْمانَ ـ أعظم الجِعْلان ذو رأس عريض يداه ورأسه شِبْه المَناشير

ومن صغار الدوابّ

الحُرْقُوص وحِمارُ قَبّانَ والقَالِيَة والقَرَنْبَى * أبو حاتم * وحِمارُ قَبّانَ ـ هُنَيٌّ أمْلَس أسْوَدُ رأسه كرأس الخُنْفُساء طوال قوائمه نحو قوائم الخُنْفُساء وهو أصغر من الخُنْفُساء وقيل عَيْرُ قَبّانَ ـ وهو أبْلَق مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القُنْفُذ اذا حُرِّكَ تَماوَتَ حتى تراه كأنه بَعْرَة فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق فأما سيبويه فقال حِمارُ قَبّانَ هو معرفة

والدليل عليه تركُ صَرْفِ قَبّانَ * قال أبو علي * قال أبو الحسن عُيورةُ قَبّانَ وحِمِيرُ قبّانَ وأنشد

* حِميرُ قَبّانَ تَسوقُ أرنَبَا *

هذه حكايته والرواية المشهورة * حمارَ قبّانَ يسوقُ أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * الفالية ـ هُنَيّة مثل الخُنْفَساء فيها وشْيٌ أبيضُ ولونُها أسودُ وفيها ذا الرُّقَط الأبيضُ طويلةُ العُنُق تكونُ عند جُحْرة الضِّباب والحيّات والعقارب وعند كل جُحْر يكون ويقال لها فالية الأفاعي اذا مسستَها انفضحت بماء حارٍ من استِها فاذا أصاب جلدَ الانسان تُمري والقَرَنْبَى ـ هُنَيٌّ أبيضُ كالجُدْجُدة في الطول له قوائمُ قصارٌ يدخل الخُروقَ ويكونُ ظاهرا والذَّرارِيح ـ كهيئة الجُعْلان لها أرجل كثيرة مُجزَّعة بحُمْرة وسَواد وصنفٌ آخرُ أسودُ لا أجنحةَ له في بُطونه صُفْرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغارُ الرُّؤوس والذُّرنُوحة ـ دُوَيْبّة حمراءُ كأنما هي قَطْرة دم وهي سمٌّ كأنها هذه النملة ذات الريش كبيرة تكون في الجَحَرة والجُدُر والأرضين نحوٌ من اجتماع النمل وتكون في أصول الشجر كثيرا ويطِرْنَ وهُنّ مثلُ عِظام النمل في العِظَم * ابن دريد * ذُرَّوح وذَرُّوح وذُرنُوح وذُرّاح وذُرَحْرَح * قال سيبويه * هو ثلاثيٌّ * أبو حاتم * مُقَرْضِة الأساقي ـ دُوَيْبّة صغيرة سُوَيداءُ طُويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطول بعظم بَعْرة الشاة لها طَوْق في عُنُقها غليظ وتُسمّيها البَعَنق * أبو حاتم * حَفَّ الجُعَلُ يَحِفّ ـ إذا طار من الحَفيف ـ وهو صوت الشيء تَسمَعه كالرنّة أو طيَران الطائر * صاحب العين * يسمّى الجُعَلُ أقلَحَ لقَذَرِ فيه * النضر * العُرَيْقِطة ـ دُوَيْبّة عريضةٌ كالجُعَل * وقال * دَهْدَه الجُعَلُ السُّلُوحَ ودَهْداها ودَحْرجها وهي دُهْدُوَته ودُهْدُوّته ودُحْروجته وبُعْقوطته والقَعْنَب والقَعْنَبان ـ دُوَيْبّة كالخُنْفَساء تكونُ على النبات * صاحب العين * الصُّعْرور ـ دُحْروجة الجُعَل يجمعها ويُديرها ويدفعها وقد صَعْرَرها * أبو زيد * وهو الحُوّاز

العَناكِبُ

* غير واحد * هي العَنْكَبوت والجمع عَناكِبُ وعِكاب وعُكُب وعَنْكَبٌ وعَنْكَباءُ اسمان

للجمع * ابن دريد * العَنْكَبى والعَنْكَبُوهُ * سيبويه * العَنْكَبُوت رباعى
وقد استَدَلَّ على زيادة تائه بِعَناكِب وظاهر الأمر غير صحيح فى باب الدلالة لأنه
لاشَكَّ عندنا فى أن طاء عَضْرَفُوط أصل ونحن إذا كَسَّرناها لابد من حذفها لكن أبو زيد
حكى أن عَنَاكِبَ غير سَمْجَة فى كلامهم وسيبويه يَحْكِى عن العرب أنهم لا يُكَسِّرون شيأ
من بَنات الخمسة الا مُسْتَكْرِهين يعنى بقوله مستكرهين أنهم لا يُكَسِّرونه الا أن يُقال
لهم كَسِّروه فلما كانت عَنَاكِبُ سَمْجَة فى كلامهم يُكَسِّرُونها من غير أن يُسَامُوا بكَسْرها
على ما حكاه أبو زيد يَجِدُه سيبويه دليلا على زيادة التاء * أبو زيد *
ويُسَمّى المُوْلَةَ وليس بثَبْت وهو الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق * أبو حاتم * الخَذَرْنَق - ذَكَرُ
العَناكب * ابن جنى * هو الخَدَنَّق والخَذَنَّق بغير راء والخَذَرْنَق * أبو حاتم * العُكَّاش
- ذَكَرُ العنكبوت وتَعَكَّش العنكبُوت - اذا قبض قوائمه كأنه يَنْسِج * ثعلب *
أم قَشْعَمٍ فى بيت زُهير - العَنْكَبُوت * الأصمعى * الهَأْل - نَسْجُ العنكبوت
وقيل هى دُوَيْبَّة تَلْسَع لَسْعا شديدا * أبو عبيد * اللَّيْث - هو الذى يأخذ الذُّباب
وهو أصغر من العَنْكَبُوت * غير واحد * الرُّتَيْلا مقصور - ضَرْبٌ من العَنَاكِب وحكى
السيرافى فيها المَدَّ والسَّتُّ - نَجْرُ العنكبوت وقد تقدم فى العقرب والدَّغْفَل
- ولد العنكبوت ربه مسمى الرجل

ومما يتأذى به الناس

القُنْذُذ والكُرّاش والمَوْصُول والفاغِر والنامِس والبَقّ فأما القُنْذُذ - فالبُرْغُوث والجَماع
القَنَاذِن والكُرّاش - مثل القَمْقامة الواحدة كُرّاشة تَلْكَع الناس وتكون فى مَبارك
الابل والمَوْصُول - دابة فى خِلقة الذَّرِّ أسود وأحمر يَلْكَع الناس والفاغِر - دُوَيْبّة
أزرق الخُرطوم يَلْكَع الناس والنامِس وهو الناموس - دُوَيْبّة أُغَيْبِر كهيئة الذَّرَّة
تَلْكَع الناس والبَقّ - دُوَيْبّة مثل القملة حمراء مُنْتِنة الريح تكون فى السُّرُر والجُدُر
وهى التى يقال لها بالبصرة بَنات الحصير والضَّيح اذا قتلتها شممت رائحة اللَّوْز المُر
ويقال لها بفارس مَكْن وبعُمان الضَّمْد فاذا قتلت كَثُرْن من دمها واذا بُزِق عليها ماتت
والحُرْقُوص والحُرْقُوس - هى مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب

عليه السواد يجتمع ويَلِج تحت الأناسِيّ وأرفاغهم ويعضّهم ويُشَقّق الأسْقِيَة * صاحب العين * هى دُوَيْبَّة مُجَزَّعة لها حُمَة كحُمَة الزُّنبور تلدَغ تُشْبِه أطراف السِّياط ولذلك يقال لمن ضُرِب بالسَّوْط أخذَتْه الحَراقيص * أبو عبيد * الحُرْقوص والحُرْقُوص - دُوَيْبَّة مثل البُرْغوث فأمّا الحُرْقُصاء - فدُوَيْبَّة لم تُحَلّ * أبو عبيد * النَّهِيكُ - الحُرْقُوص وعَضّ الحُرْقُوص فَرْج أعرابيّة فقال بعلها

وما أنا للحُرْقوص إن عضّ عَضّةً * لما بين رجليها بجِدّ عَقُور
تُطَيِّب نفسى بعد ما تَسْتَفِزُّنى * مَقالتها إن النَّهِيكَ صَغِيرُ

* ابن دريد * التِّبْر - دُوَيْبَّة أصغر من القُراد تَلْسَع فينْتَبِر موضع لَسْعَتِها - أى يَنْتَفِخ والجمع أنْبار * السيرافى * النامُوس - هَنَة كالذَّرَّة تَلْكَع الناسَ

القَمْل والنَّمْل ونحوهما

* صاحب العين * القَمْل معروف واحدته قَمْلة ويقال القَمْلة قَال * أبو حاتم * وهى القُمَّل واحدته قُمَّلة وقيل القُمَّل - دَوابُّ صِغار من جنس القِرْدان * صاحب العين * القُمَّل - صِغار الذَّرّ * أبو عبيد * القَرَعة - القَمْلة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها قَراعٌ والهَرَعة والهِرْنَعة - القَمْلة الصغيرة وقيل الضخمة والهُرْنُوع - الضخم منها وقيل هى الهُرْنُوغ بالزاى والغين معجمة والقِرْطَع - قَمْل الإبل وكذلك القِرْدَع * غيره * الخُنْجُبَة - القَمْلة الضخمة * أبو عبيد * الحَمْكة - القملة وجمعها حَمَك وقد يُقاس ذلك الذرّة * غيره * هى الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدَّمَة والدَّغَة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدَّميم أحسب وقالوا وهَزّ القَمْلة وهْزًا - حَكّها بين أصابعه والنَّمْل واحدتها نَمْلة ويجمع نِمالا * أبو عبيد * طعامٌ مَنْمُول - أصابه النَّمْل وأرضٌ نَمِلة من النَّمْل * أبو حاتم * النَّمْل - العظام ما طار منه وما لم يَطِرْ * ابن دريد * الدَّنَّة - دُوَيْبَّة كالنملة والنَّمّة فى بعض اللغات - النَّمْلة والسُّمْسُمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السَّماسِم والسَّمام - الصُّهْب الألوان يكُنّ فى البساتين * ابن دريد * الدُّعْبُوب - ضَرْب من النمل أسود والفازِرُ - ضَرْب من النمل فيه حُمْرة قيل

لفلان نسبت الجن والانس فهل نسبت الذر فقال نعم الذرعة فان والقازر * صاحب العين * الذبى — صغار النمل * أبو حاتم * غملة حمراء يقال لها غمل سليمان ويقال لهن الحو وهن أعظم من بعض الحبنى وبعض الحبشى أعظم منهن وهن حو * صاحب العين * الحرثاء — النمل الذى فيه حمرة الواحدة حرثاءة * ابن دريد * الجفل والجثل — ضرب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل الذى له ريش غمل ذو أرياش * صاحب العين * الدعاعة — غملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الحبان والقعر من النمل — التى تتخذ القريات * أبو حاتم * الزنمة — النملة ذات الجناحين والجعبيات — العظام اللاتى بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبى ومنها القفس ولم يحلها وقيل غملة قفساء — رافعة صدرها * ابن دريد * العقز — تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو عمات * أبو حاتم * الحبنى من النمل — الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشى الدبل وأنشد

* زوراء تنفر عن حياض الدبل *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الدبل من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الدبل — مجتمع الدبل والقردان عند أعطان الابل وأعقار الحياض * غيره * القبص والقبص — مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته — ما يجمع من التراب والمازن — بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال — ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

* ابن دريد * الجزوف — دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هى العجروف والجزوف غلط * صاحب العين * العجروف — النمل الذى له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة والدداد الطعام يداد * أبو عبيد * داد وأداد

* أبوحنيفة * طعام مدود كذلك * غيره * مدود وداد ورنة فعل * صاحب العين * القمع — دود تجرنا كل الخشب واحدته قمعة قال

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف في أجوافها القمع

* أبوعبيد * الأساريع — دويبض صغار * أبوحنيفة * الأسروع والأسروع واليسروع واليسروع — دويبة طول الشبر أطول ما تكون وهي مزينة بأحسن الزينة من صفرة وحمرة وخضرة وكل لون لا تراه الا في العشب ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل فذعت أطرافه — أي أكلت أعلاه وقيل الأسروع ينسلخ فيصير فراشة ويصدق ذلك قول الراجز ووصف ولي الربيع وهيج الأرض وفي هذا الوقت ينسلخ الأسروع لأن قوته تذهب

حتى إذا ما الهيف حث غمره * وودع العشب فراخ الحمره

* ونشر اليسروع بردي حبره *

وبرداه — جناحاه حين ينسلخ فيصير فراشة * ابن دريد * الخطوط والخطاط — دويبة تكون في العشب منقوشة بألوان شتى والرقشاء — دودة شبيهة بها * أبوحنيفة * والعجرم — دويبة صلبة تكون في الشجر وتأكل العشب * ابن دريد * الحريش — دويبة على قدر الدودة أكبر من الاصبع لها قوائم كثيرة * أبوعبيد * النغف — دود يسقط من أنوف الغنم والابل واحدته نغفة * أبوحاتم * هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض وقيل هي دود عقف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دويبض يكون فيها ماء والسوس — أصغر من الدود يقرض الخشبة ويأكل الصوف * سيبويه * سوس وسوسة وسوسات وقد تقدم تصريف فعله في كتاب الغنم * أبوعبيد * وهي الأرضة وسيأتي تصريفها ان شاء الله والعث — دابة تأكل الجلود * ابن دريد * العثة — السوسة أو الأرضة والجمع عث وقد عثت السوسة الثوب تعثه عثا * صاحب العين * العلق — الذي يكون في الماء واحدته علقة ويقال شرب

الدابّة فعلِقَ - إذا علق به العلَق وعلِقت العلقةُ علَقا - تعلّقت به والمعلوق - الذى أخذ العلَقُ بحلقه وقال اللحس - أكلُ الدود الصوفَ * غيره * الرِّمّة - الأرضة * أبو حنيفة * السُّرْفة - دُوَيْبَّة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الحَمض تبنى بيتا من عيدان مربّعا تشدّ أطراف العيدان بشىء مثل غزل العنكبوت وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تُعرّيها وقيل هى دُوَيبّة خفيفة كأنها عنكبوت يقال «أخفّ من سُرفة» وقيل هى دُوَيبّة مثل نصف العدسة تنقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يُضرب بها المثل فيقال «أصنع من سُرفة» وقيل هى دابّة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت * أبو عبيد * أرض سَرِفة من السُّرفة * صاحب العين * الدَّحّاسة - دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشعَّب دقيقة يشدّها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير * أبو عبيد * الصَّيدنانى - دابّة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتُعمّيه * صاحب العين * هو الصَّيدنانى والصَّيدلانى * أبو عبيد * السُّرْوة - دودة ولم يُحلّها يقال أرض مَسْرُوّة

القِردان والحلَم وأشباهها

* أبو عبيد * القُراد أول ما يكون صغيرا لا يكاد يُرى من صغره يقال له قَمْقامة ثم يصير حَمْنانة * ابن دريد * وهى الحَمْنة والجمع حَمْنانٌ * صاحب العين * أرض مُحمِنة - كثيرة الحَمْنان * أبو عبيد * ثم يصير قُرادا والجمع قِردانٌ وبعير قَرِدٌ - كثير القِردان * ابن السكيت * قرّدتُ البعير - نزعت عنه القُراد وبه سُمّى الخِداع تقريدا قال وأصله أن اللصّ يأتى البعير فيخاف شِرادَه فينزع قُراده ويحكّه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم السمن بالسنّوت لا ألس عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يُقرّدا

* ابن دريد * القَرود من الابل - الذى لا ينفر عند التقريد * أبو عبيد * ثم يصير حَلَمة والجمع حَلَم وحلِم الأديم حَلَما فهو حَلِم - وقعت فيه الحَلَمة وبعير

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَةٌ ومُحْلِمَةٌ وحَلِمَتِ الحَمَلُ والعَنَاق - نزعتْ عنهما الحَلَمَ وقد تقدم أن الحَلَمَةَ دُودَةٌ تأكل الجُلُود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُرَاد الضخم وقيل هو القُراد الصغير ومنه قيل للسِّنِّ الضعيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطِّلْحُ - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أطلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَتِين - القليل الدم منها * أبو عبيد * البُرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمَك - صغار القِرْدان واحدته حَمَكَة وبه سُمِّيت المرأة الدميمة حَمَكَةً وقد تقدم أنها القَمْلة والحَمَنَة - دُوَيْبَّة شبيهة بالحَلَمَة أو النَّمْلة وبها سُمِّي الرجل وجمعها حَمَنٌ * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القُرْشُوم - القُرَاد العظيم * صاحب العين * هو القِرْشام والقَرَاشِم وقال قُرَادٌ أَنْغُ - من الرَّنْغ - وهي قِطَعٌ تكون في الجلد وقال جَذَا القُرَادُ في جنب البعير جُذُوًّا - لَصِقَ به ولَزِمَه * غيره * العِلْهِزُ - القُراد الضخم وقد تقدم أنه ضَرْب من الطعام

مَشْيُ الهَوامِ

* ثعلب * اهْتَمَشَتِ الهامَّةُ - مَشَتْ وعمَّ به أبو عبيد فقال اهْتَمَشَتِ الدابَّةُ أو اهتَشَمَتْ الشكُّ منه * أبو زيد * مَزَاحِفُ الحَيَّات - آثارُها وأصلُه من التزحُّف - وهو الانجرار وكل ما تَقَلَّل فدنا الى الارض فقد تَزَحَّفَ وزَحَفَ وأزْحَفَ وأنشد

* تَرَا بَيْنَ مِلْحَاحٍ الى الأرض مُزْحِف *

ومنه تَزَحَّفَ الصبيُّ على أَسْتِه * أبو زيد * هَمْتَمَ هَمْتَمَةً - مَشَتْ وبه سُمِّيت الهامَّة * صاحب العين * دَبَّ النمْلُ وغيرُه من الحيوان يَدِبُّ دَبِيبًا - مَشَى على هِينَتِه والدابَّة - ما دَبَّ من الحيوان وفي التنزيل « والله خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ من ماءٍ »

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سَفِدَ الطائرُ الأُنثى سِفَادا وسَفَدَها يَسْفِدُها * وقال غيره * لا يُقال في الطائر سَفِد وقد تقدّم في الخُفّ والظِّلف والحافر * أبو عبيد * قَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمِطها ويَقْمُطها وانه لقَمِطٌ * ابن دريد * مَقَطها كقَمَطها * أبو عبيد * قَفَطها يَقْفِطها ويَقْفُطها * ابن دريد * وقَفَطها قَفْطا وقد تقدّم القَمْط والقَفْط في السباع وذوات الظلف * أبو عبيد * مرة ضَفَط الطائرُ الأُنثى يَضْفِطها ضَفْطا فأما القَفْط فلذوات الظلف * غيره * رَضَع الطائرُ الأُنثى يَرْضَعها سَفَدها والقَعْو للطير مثله في الإبل والنعام وقد تقدّم في سفادهما وقالوا تَبَرَّكت الحمامةُ للحَمامة الذكر وأصل البَرْكة القيام على أربع * صاحب العين * دَرْبَخت الحمامةُ لذكرها طاوعته على السِّفاد وأنشد

ولو تقول دَرْبِخُوا لدَرْبَخُوا * لفعلها إذ سَرّه التَّنَوُّخ

بيض الطير

البيض معروف واحدته بالهاء * أبو زيد * جمعه بُيُوض * أبو حاتم * إذا صار في بطن الدجاجة البيض قيل جمعت وأبطنت * أبو عبيد * أقفت الدجاجة جمعت البيض في بطنها وقيل أقفت انقطع بيضها * أبو حاتم * فهي مُقْفٍ * أبو عبيد * ومثله أقطعت * أبو حاتم * فهي مُقْطِع * أبو عبيد * وكذلك أصفت وأصفى الشاعرُ انقطع شعره منه * ابن دريد * عَضَّلت الدجاجةُ نَشِبَت بيضتها فلم تخرج وهي مُعَضِّل وعَضَّل الوادي بأهله ضاق بهم وكل شيء ضاق عن شيء فقد عَضَل عنه * أبو عبيد * طَرَّقت القطاةُ حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة وأنشد

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

* ابن دريد * طرقت القطاة والحمامة - عسر عليها خروج بيضها ففحصت الأرض بجؤجؤها * أبو حاتم * إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهي منفض * أبو عبيد * وقوله في الحديث «أقروا الطير في مكناتها» قيل يعني بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسي بيوض وأنشد

* على قفرة طارت فراخا بيوضها *

طارت فراخا - أي صارت فراخا * علي * أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بيضا ودجاجة بياضة وبيوض والجمع بيض * قال سيبويه * ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا أبوض * وقال صاحب العين * في قوله

* بحيث يعتش الغراب البائض *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض فهو في مذهب الوالد ورجل بياض - يبيع البيض والتوم - بيض النعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم في أفحوصه يتصيح

واحدته بالهاء * صاحب العين * بيضة البلد - التومة تتركها النعامة في الأدحي أو السي ويقال لها البلدية وذات البلد والنثل - بيض النعام يدفن في المفازة بالماء * ابن دريد * السكيكة - البيضة * صاحب العين * بيضة العقر - التي تمتحن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هي بيضة الديك ويقال لمن لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وكذلك كل ما لا استطاع مسه رخاوة وضعفا * أبو عبيد * الكرفئ - قشر البيضة الأعلى وهو القيض

وقد تقيّضت البيضةُ ـ تكسّرت فلقًا قال فان تصدّعت ولم تفلّق قيل انقاضت والقارورةُ مثلها * غيره * القَيْض ـ البيضةُ قد خرج فرخها أو ماؤها كلّه والمَقيض موضعُها * أبو عبيد * والخِرْشاء ـ القَيْض وانما يقال له الخِرْشاء بعدما يُنْقَف فيُخْرَج ما فيه وقيل الخِرْشاء ـ قِشر جِلد الحيّة ثم يُشبَّه به كل شيءٍ فيه انتِفاخ وخُروق وأنشد

إذا مسّ خِرْشاءُ الثُّمالة أنفَه * ثنَى مِشفرَيْه للصريح فأقنَعا

أراد بالخِرْشاء هنا رَغْوة اللبَن والغِرْقِئُ ـ القِشرة الرقيقةُ التى تحت القَيْض وقيل هذه القِشرة هى القِقْقِئة فأما الغِرْقِئُ فالقِشرة الملتزِقة ببَياض البَيْض * صاحب العين * إذا خرَجت البيضةُ وليس عليها ذلك قيل بَيْضةٌ مُغَرْقِئة ومُغَرْقاة وقد غَرْقَأت الدجاجةُ بيضَها * أبو عبيد * المُحُّ ـ صُفْرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقِيل فى بعض اللغات وكذلك الغِرْقِيل كالعِرْقِيل وقد غَرْقَلت البيضةُ ـ فسدت

حَضْن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائرُ بيضَه يَحْضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائرُ بيضَه وعلى بيضه يَحْضُن حَضْنا وحِضانةً وحِضانا وحُضُونا ـ رَخَم عليه للتفريخ وحَمامةٌ حاضِنٌ من حَمامٍ حَواضِنَ واسم المكان المَحْضَنُ والمِحْضَنة ـ المعمولة للحَمامة كالقَصعة الرَّوحاء من الطين * أبو حاتم * أرْخمت الدجاجةُ على بيضها فهى مُرْخِم وراخِمٌ ـ حضَنَتْه ورخَّمها أهلُها وكذلك النعامةُ. وقال كَرْكَبت الدجاجةُ واكْركَتْ * صاحب العين * ورَّضت الدجاجةُ ـ إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضَعت بمرّة وكذلك التوريض فى كل شيءٍ * صاحب العين * احْزَوْزَى الطائرُ ـ ضمّ جناحيه وتَجافَى عن بيضه وأنشد

* مُحْزَوْزِيَيْنِ الزِّفَّ عن مَكْوَيْهما *

وقال وَكَن الطائرُ وُكُونا ـ حَضَن البيض وطائرٌ واكِنٌ والجمع وُكُونٌ وهُنّ وُكُونٌ ما لم يخرجن من الوَكْن

تقوّب البيض عن الفرخ

* ابن دريد * انقضبت قائبة من قوب - أى بيضة من فرخ * صاحب العين * قاض الفرخ البيضة قيضا - شقها وانقاضت هى * أبو زيد * بيضة تريكة فى بيض ترائك وأنشد

وغادر الفرخ فى المثوى تريكته * وحان من حاضن الدحلين تصعيد

والتريكة ههنا - البيضة إذا خرج الفرخ منها فذهب وتركها ومنه الترائك فى المراعى * الشيبانى * كل ما ترك فهو تريكة كالمرأة المتروكة لا تتزوج * قال أبو على * ولكنها غلبت على البيضة حتى صارلها كالعلم فجرت مجرى النقر ونحوه فى نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التريكة والتركة - بيضة النعامة خاصة وقيل تريكة الفرخ - قرينة بيضته التى خرج منها وقد تقدم أن التريك البيض من الحديد * ابن دريد * نقر الطائر البيضة عن الفرخ - نقبها * ابن السكيت * صار البيض فلاقا وأفلاقا - أى متفلقا * ابن دريد * نقفت البيضة - ثقبتها

فساد البيض

* صاحب العين * مرقت البيضة - فسدت وكذلك مذرت مذرا وأمذرتها الدجاجة

فراخ الطير

* ابن دريد * فرخ الطائر وهو الفرخ * غيره * وجمعه أفرخ وأفراخ وفروخ وفراخ * ابن الاعرابى * وفروخة وفراخة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبعولة والحجارة * وحكى ابن جنى * أفرخة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو ولد الطائر خاصة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفراخ فرخة * ابن دريد * بيضة مفرخة - فيها

فَرْخ * أبو زيد * فَرَّخت البيضةُ وهي مُفَرِّخة وأَفْرَخت وهي مُفْرِخ * صاحب العين * أَفْرَخ الطائرُ — صار ذا فَرْخ واستفرخنا الحمامَ — اتخذناها للفراخ * ابن دريد * المُجّ والنُّجّ — فَرْخ الحمام * أبو عبيد * استوكعت الفِراخ — غَلُظت وهي فِراخ وُكُعٌ * غيره * استوكعت — كاستوكعت * أبو عبيد * الجَوْزَل — الفَرْخ * ابن دريد * هو من الحمام وقد تقدم أن الجَوْزَل السُّمّ الناهِض — الفَرْخ الذي قد استقَلّ للنُّهوض * صاحب العين * هو الذي قد وَفَر جناحاه ونَهَض للطَّيَران * أبو زيد * هو الذي تَشَرَّج جناحُه ليطيرَ والجمع نَواهِض * صاحب العين * شَوْلَة الفَرْخ وذلك أول نبات ريشه إذا خرجت رءوسه شُبّهت بالشَّوْلة والعاتِق — فوق الناهض وذلك في أول ما يَتَحسَّر ريشُه وينبت له ريش جُدُّ — أي شديد والجمع عُتُق * ابن دريد * زَقّ الطائرُ فَرْخَه وزَقْزَقه — إذا مَجّ في فيه * أبو عبيد * الغِرار — زَقّ الحمام فراخَها * ابن دريد * وقد تَغارّا وقد تطاعم الطائران — تَغارّا * صاحب العين * الاقْهِداد — شِبه ارتعاد في الفَرْخ إذا زَقّه أبواه وقد اقْهَدّ نحوهما وأكْوَهَدّ * ابن دريد * أزغلت القطاة فرخها — زَقَّته وهي الزُّغْلة

عُشّ الطائر

* ابن السكيت * عُشّ الطائر — الذي يَجْمَع من حُطام العيدان وغيرها فيبيض فيه * قال سيبويه * عُشّ وأعشاش وعِشاش وعِشَشة * ابن السكيت * عَشَّش الطائرُ واعتشّ — اتخذ عُشًّا * غيره * عَشّ * صاحب العين * صَفَن الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنه صَفْنًا — نَضَده لفراخه والصَّفَن — ما ينضده من ذلك * ابن السكيت * أُفْحوص القَطا — الموضع الذي تَفْحَص عنه فتبيض فيه وفي الحديث «فَحَصوا عن أوساط رءوسهم» — أي عملوا مثل الأفاحيص * أبو عبيد * الوُكْر — المكان الذي يدخل فيه الطائرُ * ابن السكيت * الوُكْر في الجبل * أبو عمرو * الوُكْر — العُشّ حيثما كان في جبل أو شجرة * ابن دريد *

جمع الوَكْر أَوْكار ووُكور * غيره * وهى الوُكْرة والجمع وُكَر * أبو حاتم * وَكَر الطائرُ وَكْراً ووُكوراً - أتى وَكْره * صاحب العين * توكَّر الطائرُ - امتلأت حوصلته وكذلك الصبى وقد تقدم * أبو زيد * اذا طار الفرخ فوضعه وكْر وعُشّ ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحتُ كالوَكْر الذى طار فَرْخُه * فعُشّ وولّى فرخه فترفّعا

* أبو عبيد * الوُكْن - كالوَكْر وقد وَكَن وَكْناً وهو المَوْكِن والمَوْكنة والوُكْنة والجمع وُكُون ووُكُنات ووُكَن وقيل هو موقِعه * أبو عبيد * الفُرْمُوص - وَكْر الطائر حيث يَفحَص فى الأرض وخصّ به غيره عُشّ الحمام * ابن دريد * دَثَّن الطائرُ فى الشجر - اتخذ فيها عُشّاً والتّمْراد - بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى * الزِّبْع - بُرْج الحمام * صاحب العين * الأُحْراء - أفاحيص البَيْض واحدها حَراً وأنشد

* بيضةٌ ذادَهُ قُفْهاعن حَراها *

وقد تقدم أن الحَرا كِناس الظبى * صاحب العين * الشَّرِيجة - بيت من قَصَب يتخذ للحمام ويُسمّى الجَدِيلة * غيره * ومنها سُمّى الجَدّال لأنه يحصُر الحمام فى الجديلة * ابن دريد * نَقَر الطائرُ فى الموضع - سهّله ليبيض فيه * صاحب العين * كَنْدَرة البازِ - مَجْثِمه

ذرق الطير وقيؤها

* أبو عبيد * ذَرَق الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِق وحكى المُفضّل أذرق وقد يُستعار للانسان * أبو زيد * واسم ذلك الشئ الذُّرَاق * أبو عبيد * وكذلك خَزَق وقد تقدم فى الانسان خَذَق يَخْذُق ويَخْذِق * صاحب العين * حَذَق البازى وحده يَخْذُق خَذْقاً وسائر الطير ذَرَق * أبو عبيد * وكذلك مَزَق يَمْزِق وزَرَق يَزْرُق ويَزْرِق * ابن الاعرابى * هَكَّ الطائرُ - خَذَف بذَرْقه * ابن دريد * العُمْرة - ذَرْق الطائر وأنشد

فى شَنَاظِى أُقَنٍ بينها * عُرّة الطير كصَوْم النَّعام

صوم النعام - ذرقه وقال زقزق الطائر بذرقه - ألقاه وذرق كل ذي بطن رق - سلح وجمعه سلوح وأنشد

* كأن برفغيها سلوح الوطاوط *

* صاحب العين * مصع الطائر بذرقه - رمى * غيره * الهيض - سلح الطائر وقد هاض هيضا * ابن دريد * غلث الطائر - هاج ورمى من حوصلته بشئ كان استرطه

خلق الطير

* صاحب العين * الريش - كسوة الطائر واحدته ريشة * ابن دريد * طائر راش - اذا نبت ريشه * أبو عبيد * حمم الفرخ - طلع ريشه وهو حينئذ المزلغب * صاحب العين * الزغب - ريش الفرخ والزغابة - أصغر الزغب وطائرة زغباء وقد وبر الطائر ثم حمم ثم وتد ثم زغب ومنقاد الطائر - منقاره من قولهم نقد الطائر الفخ - ضربه بمنقاره * صاحب العين * مجذاؤه - منقاره * أبو حاتم * تسمى الريشات العشر اللواتي في مقدم الجناح القداميات واحدتها قدامى والقوادم واحدتها قادمة وما بعدها من الريش الخوافي واحدتها خافية وأنشد

كأني بين خافيتي عقاب * أصاب حمامة في يوم غين

أراد في يوم غيم * ابن قتيبة * في الجناح عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلى وأربع خواف * أبو عبيدة * جناح الطائر - يده والجمع أجنحة * قال ابن جني * فأما قوله

* فبابه شبح الامن الطير أجنح *

فكان قياسه أجنحة الا أنه أراد الريش وجعل كل ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفعل وهو على بابه * ابن دريد * جنح الطائر يجنح جنوحا - كسر من جناحيه ووقع الى الارض كاللاجئ الى الشئ ومنه اشتق الجناح لميله في أحد شقيه * أبو عبيد * سقطا الطائر - جناحاه * ابن دريد * مسقطاه - جناحاه * الاصمعي * القفقفان - الجناحان لأنه يقفقف بهما وأنشد

تبيت يحففهن بقفقفه * ويلحفهن هفها ثخينا

* الاصمعي * وهما الهفهافان لغتم ما في نخاتة * صاحب العين * الكنفان - الجناحان وأنشد

* سقطان من كنفى نعام جافل *

وقوادا جناحي العقاب - معظم ريشهما * أبو عبيد * يقال الطائر اذا كان في ريشه فتخ - وهو اللين فيه طرق وقد اطرق جناحا الطائر - إذا ألبس الريش الاعلى الريش الاسفل * غيره * وهو طراق الجناح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طراق الخوافي واقع فوق ربعة * ندى ليله في ريشه يترقرق

* ابن دريد * الحبكة - النقط على جناح الحمام يخالف لونه * صاحب العين * اكتسى البازي ريشا انتشرا - أي منتشرا واسعا طويلا وقال انحسرت الطير - اذا خرجت من الريش العتيق الى الريش الجديد وحسرها إبان ذلك * ابن السكيت * نصل ريش الطائر نصولا - سقط ونصلته أنا * ابن جني * نشنش الطائر ريشه - نتفه فألقاه وأنشد

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

* صاحب العين * الحمامة - ريشة فاسدة رديئة تحت الريش وقال جناح غداف - وافر طويل وكل ما طال فقد أغدف واغدودف وقال طائر مسرول - قد ألبس ريشه ساقيه * أبو عبيد * البرائل - الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه وأنشد

فلا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

* قال سيبويه * هو رباعي مزيد * ابن دريد * برائل الحبارى - نشر برائله لفزع أو لقتال والقنزعة والقزعة - الريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة وجمعها قزائع والكسعة - الريشة البيضاء في ذنب الطائر والكسع - بياض في ذنبه والنزعلة - الريش المجتمع على عنق الديك * قال أبو علي * وما في الشعر من أعراض السقوط والصات فهو في الريش مقول * صاحب العين * طائر

عقر وعاقر - اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت * وقال * السخام من ريش الطائر
ما كان تحت الريش الأعلى والنكم من كل طائر - منقاره ومن كل دابة مقدم أنفها
وفيها * غيره * وفى الطائر حوصلته وحوصلته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت
غيره * قال سيبويه * وهى الحوصلاء * قال أبو حاتم * قال الأصمعى لم أسمع
الحوصلاء الا فى قول أبى النجم

* هادٍ ولو جار لحوصلائه *

* أبو زيد * وهى الحوصل وقيل هى جمع حوصلة * ابن دريد * احونصل
الطائر - امتلأت حوصلته * صاحب العين * توكر الطائر كذلك وقد
تقدم فى الصبى * ابن دريد * الغرغرة - الحوصلة * قال الفارسى * وهى
النوطة قال وأراه على التشبيه بالنوطة من التمر - وهى الجلة الصغيرة منه * قال
ابن مقبل يصف القطاة

سكاء مقبلة حذاء مدبرة * للماء فى النحر منها نوطة عجب

* أبو حاتم * وهى الجرية ولا أعرف الجرياء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى
القانصة الجرية وهى بمنزلة المعدة من الناس * ابن دريد * الجريئة مهموزة ممدودة
مشددة وجمعها جرىء * أبو حاتم * وتسمى المخالب الكلاليب على التشبيه الواحدة
كلوب * قال العجاج

* شاكى الكلاليب اذا أهوى اظفر *

- أى أهوى نفسه فكسر جناحيه فى أحد الشقين اذا هو أرسل نفسه اظفر افتعل من
الظفر - أخذه بأظفاره * ابن دريد * مطعمتا الطائر - إصبعاه اللتان
يقبض بهما على الشئ * أبو زيد * المخلب - ظفر البازى وما أشبهه من سباع
الطير وقد خلب الصيد يخلبه خلبا - أخذه بمخلبه * ابن السكيت * يخلبه
ويخلبه * أبو حاتم * الخلب - أن يأخذه بظفره والمنسر - المخلب وقد نسره
نسرا - خبطه بمنسره * صاحب العين * منقار الطائر سمى به لأنه ينقر به وقد
نقره نقرا * ابن دريد * منقاف الطائر - منقاره * صاحب العين * مقطم
البازى - مخلبه من غير فعل * أبو حاتم * الدوابر - الأظفار المؤخرة

الواحدة دابِرةٌ والبُرْجُدة — الاِصْبَع الوُسْطَى من كلّ طائر * ابن دريد * لُعْطَة الطير — السُّفْعة فى وَجْهه * صاحب العين * المُخَتَّر من الطير — الذى على جَناحَيْه نَمْنَمة وتَحْبير شبيه بالخَرَز * أبو عبيد * القَطَنُ والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى — كأنه أصلُ ذَنَب الطائر وأجاز غيره فيهما المَدّ * ابن دريد * الفَنِيكُ والافْنِيكُ — زِمِجَّى الفَرْخ ولا أَحُقُّه * أبو حاتم * الفَنِيكان من الحمامة — عُظَيْمان مُلْزَقان بِقَطَنِها إذا كُسِرا لم يَتَمَسَّك بيضُها وأَخْدَجَتْها * صاحب العين * عَذَبَ الطائرُ بِزِمِكّاه يَعْذِب عَذَبًا — حَرّكه * وقال * تَخَرَّط الطائرُ وتَضَّد — أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه

أصواتُ الطير

* أبو عبيد * قَوْقَت الدَّجاجةُ قِيقاءً وقَوْقاةً مثلُ دَهْدَيْت الحَجَرَ دِهْداءً ودَهْداةً * ابن دريد * ويقال قَأْقَأَتْ وإنما خُصَّت به الدَّجاجةُ عند البَيْض * أبو حاتم * ويُقال قاقَتْ وكذلك النَّعامةُ * السيرافى * وقد تكون القَوْقاة فى الإنسان * أبو حاتم * كَرْكَتِ الدَّجاجةُ — صَوَّتت وهى دَجاجةٌ كُرُكّة وقد تقدم التَّكْريك فى حَضْن البَيْض * ابن دريد * سمعت كَمِيص الفَرْخ — أى صَوْتَه * أبو عبيد * صَأَى الفَرْخُ يَصْأَى صُئِيًّا وصَئِيًّا وأَنْقَض * ابن دريد * أَنْقَضَ البازى — صاحَ وقد سمعت نَقِيضَه * صاحب العين * عُصْفور صَوّار — يُجيب إذا دُعِى * أبو عبيد * نَعَقَ الغُرابُ يَنْعِق ويَنْعَق * صاحب العين * نَعَقَ يَنْعِق وهى بالغين أعلى * أبو زيد * وهو المَنْعِق والنَّعِيق * صاحب العين * نَعَقَ بخَيْر ونَعَبَ بشر قال وقد يقال نَعَق بشَرّ وأنشد

* أَمْسَى بذاك غُرابُ البَيْن قد نَعَقا *

* أبو عبيد * نَعَبَ يَنْعَب * صاحب العين * نَعْبًا ونَعِيبًا ونَعَبانًا وقيل نَعَق — صاح ونَعَب — حَرَّك رأسه صاح أو لم يَصِح * ابن دريد * غَقَّ الغُرابُ — وهى حكايةٌ لغَلْظ صَوْته * صاحب العين * غَقَّ الصَّقْرُ — صَوَّت * غيره * عَشَّر الغُرابُ — نَعَق عَشْرًا وهو فى نَهِيق الحمار أكثرُ منه فى نَعِيق الغُراب * ابن دريد *

قلت قول ابن سيده هنا تخرط الطائر الخ قول باطل مغير اللفظ مفسد المعنى مزيد فيه منقوص منه محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان فى فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذى هو مفعوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلى والصواب الذى لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلى وإذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغانى فى كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب

الهَدْهَدَة - صوتُ الحَمام وحَمامٌ هُداهِدٌ

كهُداهِد كسَر الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارِعَة الطَّريقِ هَدِيلا

ومنه الهُدْهُد - لهذا الطائر * أبوحاتم * نَبَح الهُدْهُد يَنْبَح نُباحا - إذا أَسَنَّ وغَلُظ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرَة - حكايةُ صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير - صوتُ صَرّا الجُنْدُب والبازِى وقال قَرْقَر الحَمام قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحد ما جاء من المَصادر على فَعْلِيل * أبوحاتم * الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِىّ وقد تقدم فى الثُّعبان والوَقْوَقة - اختلاط أصوات الطير * ابن دريد * اصْطِخاب الطير - اختلاطُ أصواتها * أبوحاتم * الوَكْوَكة - هَدِير الحَمام * أبوعبيد * شَحَج الغُراب يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحاجا واسْتَشْحَج قال ذوالرُّمّة يصف الغِرْبان

ومُسْتَشْحِجات الفِراق كأنّها * مَثاكِيلُ من صُيّابة النُّوب نُوَّح

* صاحب العين * غُراب شاحِبٌ وقد شَحَب يَشْحَبُ شَحِيبا - وهو الشديد النَّعيق الذى يتفَجَّع من غِرْبان البَيْن

ذَكَرْنَ أشْجانًا لمن تَشَجَّبا * وهِجْنَ أعْجابا لمن تَعَجَّبا

* أبوحاتم * سَجَع الحَمام يَسْجَع سَجْعا - ردّد صوتَه والساجع من الناس - الذى بَنَى الكلامَ على جهة واحدة وما لم يكن على جهة واحدة فليس بِسَجْع والاسم السِّجاعة بكسر السين * صاحب العين * حَنَّ الحَمام حَنِينا كذلك وقد تقدم فى الانسان والابل وهَتَف يَهْتِف كذلك وحَمامةٌ هَتُوف * أبوعبيد * الهَدِيل - يكون من شيئين هو الذَّكَر من الحَمام وهو صوت الحَمام * قال * وقال الأُمَوِىّ تزعم العرب فى الهَدِيل أنه فَرْخ كان على عهد نُوح فمات ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون انه ليس من حَمامة الا وهى تَبْكِى عليه * قال * وأنشدنى أبومُزاحِم بن أبى وجزة السَّعْدى سعد بن بكر لنُصَيْب

فقلتُ أتَبْكِى ذاتُ طَوْق تَذَكَّرتْ * هَدِيلا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخْلَق تُبَّعٌ بعدُ وخصّ بعضهم بالهَدِيل الوَحْشِىّ من الحَمام * ابن دريد * صَدَح الطائر يَصْدَح صَدْحا وصُدُوحا - صاح ورجل مِصْدَح - صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدح - الدِّيك والمُكّاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين * ديكٌ صَدُوح قال والغراب يَصْدَح وقد تقدم فى الانسان والحُمُر قال وقلت للأصمعى أتقول صَرَخ الطاوُس فقال أقول لكلِّ صائح صارخ والصَّفير - نحوُ صوت المُكّاء والصَّقْر وما أشبههما وقال تَرَنَّم الطائرُ وتَرَنَّمَ - مدَّ فى صوته وكذلك المُغَنِّى إذا مدَّ فى غنائه ويقال سمعتُ رَنَّة حَسَنةً وقال زَقا الديكُ زُقُوًّا وزُقاء وكل صائح زاقٍ وقد قرئ «إنْ كانتْ إلّا زَقْيةً واحدةً» * ابن جنى * زَقا زَقْيا وزَقْيا ويقال صَقَع الديكُ صَقْعا وصُقاعا والضُّوَاع - صوتُ الضُّوَع وتَضَوُّع الكَرَوانُ - صاحَ * أبو عبيد * أَجْرَس الطائرُ - صَوَّت * ابن السكيت * أَجْرَسَ الطائرُ - إذا سمعت صوتَ مَرِّه وأنشد

حتّى إذا أَجْرسَ كُلُّ طائرٍ * قامتْ تُعَنْظِى بك سِمْعَ الحاضرِ

* ابن دريد * جَرْس الطائر - صوتُ منقاره على الشئ يأكله والنَّسْف - نَقْر الطائر بمنقاره * السكرى * شَحْشَح الطائرُ - صَوَّت وأنشد المُليح الهذلى

مُهَيْشَةٌ لِدَلِيجِ اللّيلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهجير إذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

والوَحْوحة - حكاية بعض أصوات الطير فأما الوَحْوحة فى الانسان وقد تقدم * أبو حاتم * ناحَ الحَمامُ نَوْحا ونُواحا * صاحب العين * الحمامة تَشْجُن شُجُونا - إذا ناحت وتحزَّنت * أبو حاتم * غَرَّد الحمام * الفراء * الصُّياح - صوتُ الديك وهذا الصوتُ مُشترَكٌ فيه * صاحب العين * الصَّخْد - صوتُ الهام والصُّرَد وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدا وأنشد

* وصاحَ من الأفراط هامٌ صَوَاخِدُ *

* أبو حاتم * الضُّباح - صوتُ البُوم والصَّدَى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُباحا وقد تقدم فى الخيل والثعالب والأسود من الحيّات وقول الراجز

* وبلدة يدعُو صَدَاها هُدْهُدا *

- أراد حكاية صوت الصَّدَى والكَشْكَشة - صوتُ الحُبارَى * صاحب العين * نَأَج الهامُ والبُومُ يَنْأَج نَأْجا - صاحَ * أبو حاتم * الفاختةُ تَفَقَّت - إذا

صوّتت والحُبارى تُخَفْخِف - إذا صوّتت والغَطاط يلغط بصوته لغْطا ولَغَطا ولَغيطا والصَّوقرير - حكايةُ صوت طائر يُصَوقر في صوته يُسمع في صياحه نحو هذه النغمة * أبو حاتم * قَطَت القطا تقطو - قالت قطا قطا * صاحب العين * الاقطيطاء - مشيها فأما تَقْطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة * أبو حاتم * الكَرَوان يُنَقْنِق * وقال * البطّ يُبَطْبِط - إذا صوّتت * صاحب العين * العقعقة - حكاية صوت العقعق من الطير وبذلك سُمّي والعقعقة - صوتُ العقعق - وهو طائر فيه سَواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البرّ

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التي غلبت عليها الاسماء كالاخيل

* ابن الأعرابي * طائر أودع - تحت حنكه بياض

طيران الطير وعكوفها

* صاحب العين * الطَّيَران - حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه طار يطير طَيْرا وطَيَرانا وأطَرْته وطيّرته * علي * الطَّيْر - اسمُ الجمع مؤنّث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمعُ طائر وأما أبو الحسن فجعل الطّير جمعا والطائر عنده اسمٌ للجميع كالباقر والجامل * أبو عبيد * جَدَف الطائرُ يَجْدِف جُدوفا - إذا كان مقصوصا فرأيته إذا طار كأنه يردّ جناحيه الى خلفه ومنه سُمّي مِجْداف السفينة وقيل هو أن يكسر من جناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جَذَف الرجُل في مَشْيه - أسرعَ هذه بالذال المُعجمة وقال قطعت الطيرُ - انحدرت من بلاد البَرْد الى بلاد الحرّ يقال كان ذلك عند قطاع الطير * ابن السكيت * وقُطوعها * صاحب العين * اقطوطعت وضَرَبت - كقطعت * ابن دريد * الرِّباع - رُجوع الطير بعد قِطاعها وقد رجعت * أبو عبيد * المُنساق - الطائرُ الذي

بياض بالأصل

يُصَفِّق بجناحيه اذا طار * ابن السكيت * خفق الطائرُ بجناحيه يَخفِق خَفْقا وخفقانا * أبو عبيد * حامت الطيرُ على الشئ - يعنى استدارت * صاحب العين * حام حوما وحوَمانا وحوّم * غيره * حياما وحُؤوما وكل من رام أمرا فقد حام عليه * أبو عبيد * هى تحوم غايا * ابن الأعرابى * الغيابة - التى تُغَنِّى على رأسك - أى تُرَفرِف * ابن دريد * عاف الطيرُ عَيفانا - حام فى السماء * أبو عبيد * عاف الطائرُ على الماء عَيْفا - حام عليه وقال دَوَّم الطائرُ فى السماء - جعل يَدُور ودَوَّى فى الأرض - وهو مثل التدويم فى السماء وقول ذى الرُّمّة

* حتّى إذا دَوَّمَتْ فى الأرض راجَعَهُ *

هو استكراه * قال الفارسى * قال أبو عبيد ذلك لأنه يجعل التدويم فى السماء وهذا للحيوان الطائر ودَوَّى فى الأرض وهذا للحيوان الماشى على مذهبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كلابا وثور وحش والصحيح بعكس قول أبى عبيد إنما التدوية فى السماء والتدويم فى الأرض فقول ذى الرمة ليس بمستكره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَوَمان الطائر حَوْلَ الشئ وحَوَمان الوحشية حول الشئ وأنشد

* كطائر ظلّ بنا يَحُوتُ *

* أبو عبيد * القَلَوْلَى - الطائر المرتفع فى طيرانه * على * أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوْلِى وإنما كان فى كتابه اقلولى الطير - اذا ارتفع فى طيرانه فنقله فى المصنف قَلَوْلَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انقضت العقاب فذلك الاختيات وبه سميت خائتة خاتت تخوت خوتا * صاحب العين * خاتت خوتا وخوَتانا وأنشد غيره

وصفراء من نَبْع كأنّ خواتها * تجود بأيدى النازعين وتَبْخَل

فاستعاره فى القوس وقال عُقْبة الطائر - مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقبته ثمانون فرسخا وقال كَنَعت العقاب - ضمّت جناحيها للانقضاض * ابن دريد * دَفّ الطائرُ يَدِفّ دَفًّا ودفيفا وأَدَفّ - ضرب بجناحيه دَفَّيه وقيل

حرك جناحيه ورجليه فى الأرض ورفرف ـ بسط جناحيه وزف يزف زفا وزفيفا كذلك وصف ـ بسط جناحيه فى طيرانه * صاحب العين * الطير الصواف ـ التى تصف أجنحتها ولا تحركها * غير واحد * رنق الطائر ـ رفرف ولم يسقط والترنيق ـ كسره جناحه من داء أو رمى * أبو عبيد * حف الطائر فى طيرانه يحف حفيفا ـ صوت * ابن دريد * الحفحفة ـ حفيف جناحى الطائر * الأصمعى * نخير العقاب ـ حفيفها وقد نخرت * ابن دريد * انقضت العقاب ـ انحطت من الجو كاسرة وقال دنن الطائر ـ طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة وارتدك وقال نجل الطائر ـ نثر يعنى حث جناحيه وقال خطف الطائر بجناحيه وخطف ـ أسرع الطيران وزوف الحمامة ـ أن تنشر جناحيها وذنبها وتسحبه على الأرض وكذلك زوف الانسان اذا مشى مسترخى الأعضاء وقد زاف زوفا وقيل زاف فى الهواء ـ حلق وقال سفا الطائر سفوا ـ طار سريعا وقد تقدم فى المشى ويقال مصع الطائر بذنبه ـ حركه وصوع رأسه ـ حركه ونهض ونشر جناحيه ليطير ولمع بجناحيه لمعا ولموعا وألمع ـ حركهما فى طيرانه . * أبو حاتم * نهض الطائر ـ تحرك وهز جناحيه للطيران * صاحب العين * أهذب الطائر فى طيرانه ـ أسرع وقال نشرت الطير ـ أسرعت فى هويها وتمطرت كذلك * أبو عبيد * فرخ قطاة عاتق ـ قد استقل وطار قال ونرى أنه من السبق * أبو حاتم * ركض الطائر ركضا ـ أسرع فى طيرانه وأنشد

ولى الشباب وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

* قال أبو عبيد * ويروى بالنصب ركض * قال أبو على * هذا على قوله

ما إن يمس الأرض الا منكب * منه وحرف الساق طى المحمل

* أبو حاتم * الملع ـ سرعة خفقان الطائر بجناحيه وأنشد

* ملع الصقور تحت دجن مغين *

قال وسألت الأصمعى أتراه مقلوبا من لمع قال لا انما يقال لمع الكوكب ولا يقال ملع فلو كان مقلوبا لقيل ملع فى الكوكب كما يقال فى الطائر * قال على * ليس هذا

بدليل

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدلّ على أنه غير مقلوب المصدر إذ المقلوب لا مصدر
فيه * قال ابن دريد * ويروى مَلَخ بالخاء المعجمة * أبو عبيد * العَرَقة
- الطير إذا صفّت فى السماء وقال أسفّ الطائر - إذا دنا الى الأرض وكلّ
قريب مُسِفّ * ابن السكيت * سمعت وَحاة العُقاب - وهو صوت انقضاضها
* أبو زيد * هَوَت العقاب تَهْوِى هُوِيًّا - إذا انقضّت على صيد أو غيره مالم
تُرِغْه فاذا أراغته قلت أهوت له * ابن الاعرابى * قطاة شَحْشَح - سريعة
جادّة وأنشد

كأنّ المطايا ليلة الخِمس عُلّقت * بوثّابة تنضو الرواسم شحشح

* صاحب العين * كسر الطائر يكسر كسورا فاذا ذكرت الجناحين قلت كسر
جناحيه يكسر كسرا - وذلك إذا ضمّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر
والأنثى فيه سواء باز كاسر وعقاب كاسر أنشد سيبويه

كأنّها بعد كلال الزاجر * ومسحه مَرّ عقاب كاسر

* الأصمعى * الكَتَفان - ضرب من الطيران كأنه يضمّ جناحيه من خلف شيئا
* صاحب العين * الكَفَتان من الطيران كالحيدان فى الشدّة وكذلك هو من
العدو كفت يكفت كفاتا * ابن السكيت * طير يَنادِيد وأناديد - متفرقة وهى
التى تجيء واحدا من هنا وواحدا من هنا وأنشد

كأنّما أهل حُجْر ينظرون متى * يرونني خارجا طير يَنادِيدُ

* صاحب العين * عكفت الطير بالشيء تعكف عُكوفا وعكبت تعكب عكوبا
* الأصمعى * الطائر يَلْذَع بالجناح - اذا رفرف ثم حرّك جناحيه شيئا قليلا

وقوع الطائر

* أبو عبيدة * وقع الطائر وَقْعا ووقوعا وطائر واقع من طير وُقَّع ووُقوع * أبو
عبيد * إنه لحسن الوَقْعة من وَقْع الطائر وقال مَوْقَعة الطير - الموضع الذى يقع
عليه * صاحب العين * هو مكانٌ يألفه فيقع عليه ومنه النسر الواقع من النجوم
سمى بذلك لأنه كاسر جناحيه من خلفه * أبو عمرو * هو المَوْكِن والوُكْنة

والأُكْنَة وقد وَكَن وَكْنا وقد تقدم أن الوَكْن الدُّخول فى الوَكْن — وهو الوَكْر * أبو عبيد * مَكِنات الطير — مَواقعها * ابن دريد * مَجاثِم الطير — مَواقعها وخص بعضهم به مَوقِعة الرَّخَمة * وحكى الفارسى * عن ثعلب خَثَم الطائرُ يَخثِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقَط الطائر — موقِعه

تحوّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنَس الصَّقْرُ الصيدَ — إذا رآه ولم يَرَه صاحبُه فوثَب وبَهَش يدَه والبَهْش — النَّزْوُ صُعُدًا لِيُرْسَلَه وأنشد

* آنَس أو جَلّى من النَّشاط *

التَّجْلية — النظرُ يُجَلّى سِمْعاقَ عينه عن مُوْقه ويُجَلّى غَمْضَ عينه عنها وسِمْحاقُها — جَفْنها وقوله يُجَلّى أى يُغَمِّضها ثم يفتحها ليكون أبصرَ له * الفارسى * وهذا هو الاقْتِذاء وهو الذى أكثرت العرب تشبيهَ البرق به كقوله

لَحَتّ اقتذاءَ الطيرِ والقومُ هُجَّع * فهَيّجتَ أسقاما وأنت سَليم

* أبو حاتم * أرسَل فلان صَقْره ودفَعه قال والصقر ربما عَلا على الصيد ثم يَرْميه بنفسه من فوقه حتى يأخذه — أى يَطْمَح فى السماء يُبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دَوِيًّا كدَوِىّ الدَّلْو المنقطعة ويقال التقَف الصَّقرُ الصيدَ واختطفه قبل أن يتحرك * صاحب العين * بازٍ مِخْطَف — يَخْطَف الطيرَ والخَطْف — الأخذ فى استلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجَناحَيه — قيل لطَمه وأسَفّ عليه فتقبّضه — أى أخذه وقالوا ضَرَبه الصقر بالكَفّ فانخبط — يقول خَبَطه بكفّه * ابن دريد * المَهْبوت — الطير يُرسَل على غير هِداية قال وأحسَبها مولَّدة * الطوسى * استَعْكَدَ الطائرُ إلى الشئ — لاذَ به مَخافةَ البازى وقال سَفَع الطائرُ ضَريبتَه وسافَعها — ضَرَبها وأنشد

يُسافِع وَرْقاءَ غَورِيّةً * ليُدرِكَها فى حَمامٍ ثُكَن

آلات الصيد

* أبو حاتم * القُفّاز وهو بالفارسية الدَّسْتَبان - الكيس من الأدَم الذى يجعله الرجل على يده تحت رِجْلَى الصقر والسَّير الذى فى رِجْلَى الصقر قد جمع بينهما - هو القيدُ والسِّباق * صاحب العين * القُفاعة - مَصيدة الطير * قال ابن دريد * لا أحسبُها عربيّة

زَجْر الطَّير

* أبو حاتم * حَتٍ - زَجْر للطائر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدَّجاجة وكَرْكَرْت - صحت

أدْواءُ الطير

* صاحب العين * الخُناقيّة - داءٌ يأخذ الطير فى رؤوسها وأكثر ما يعترى الحَمام وقد تقدم أنه داءٌ يأخذ الناس والدوابّ فى حُلوقها * أبو حاتم * الخُناق - داءٌ من أدْواء الطير

جماعاتُ الطير

* أبو عبيد * الثُّكْنة - جماعةُ الطير وجمعها ثُكَنٌ * وقال الأعشى

يُسافعُ ورْقاءَ غَوْريَّةً * لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

والدُّرْبة والسِّرْب مثله * ابن دريد * وهى القِشّة * صاحب العين * الوِرْد - جَماعة الطير * الأصمعى * طيرٌ أبابيلُ - وهى جماعات فى تفرقة واحدها إبّيل وإبَّوْل وقيل لا واحد لها * صاحب العين * تأوَّت الطيرُ - تجمّعت * أبو حاتم * الطير - جماعةٌ مؤنّثة يقال هى الطير الذكر طائر والأنثى طائرة وتُجمع على أطيار وطُيور وربّما قالوا الطائر وطوائر جمع الجمع * سيبويه * طائرٌ وأطيار كصاحب وأصحاب * أبو حاتم * أصناف الطير كثيرةٌ وكذلك ألوانها وأصواتها وكِبارها وصغارها وأحوالها مختلفاتٌ فمنها الصوائد لأنفسها غيرُ المعلَّمة ومنها المُعَلَّمة الصوائد لأهلها وهى الجَوارح - أى الكَواسب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات »
ــ كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون في الماء فما يسكن البر

البلح	والنسر	والفلتان	والعقاب	والصرارة
والمرزة	والفينة	والعجرز	والعقيب	والزمج
والصقر	والبازي	والشاهين	والحر	والطوط
والشصر	والصرد	والسبل	والغراب	والعقعق
والعريزي	والذعرة	والحوية	والسودانية	والفاختة
والشقوقة	وابن الماء	وبطة الماء	والمرعة	والتنوط
والتهبط	والسويداء	والبغراء	والشحمة	والغبرور
والبهدل	والأخيل	والدخل	والدخلة	والجشنة
والحمحم	والحمحمة	والدبجة	واليمامة	والحمامة
والدبسي	والقمري	والأخذ	والأكبد	والصليقاء
وأم رباح	والأزرق	والمشتري	والحمرة	والعصفور
والنقاز	والنغر	والراعية	والقنبع	والقبجة
والكروان	والحجل	واليعقوب	والقطاة	والغطاطة
والحبارى	والمكاء	والهدهد	والمؤذنة	والكحلاء
والرخيم	والصقعاء	والشوالة	والشقيقة	والقبيد
والسماني	والسمامة	وجبيل حر	والضوعة	والرغاء
والدراج	والخرارة	والعقاقة	والعنقاء	والرنجة
والحدأة	والبومة	والبوهة	والهامة	والسقنج
وخبل	والصفرد	والسلاءة	والمنشرة	والتبشرة
والفرفر	والسمنة	والقنبرة	والكعيت	ومستعير الحسن
وعير السراة	والقواري	والغرنيق	والضعرة	والقوبع
والمدنج	واليحموم	والخضيراء	والصعصع	والنعام
والدباج	والجراد	والبلنصى	والفتاحة	والشرشور

وأبو صبيرة	وزغيم	والممعة	وأبو دخنة	والسلوى
والتمر	والقراع	والتمعل	والهدبة	والخفدود
والمشرة	والاوز	والأواء	والنهقة	والامين
والخرق	والرهو	والسبد	والزهق	والخشاش

ومنها الخفخف قال ولا أدرى ما صحته وكذلك القرادة والوحوح والزغزغ والشطشاط والنغنغ والقلاغ ولا أحسبه عربيا صحيحا والطول والعيهق وابن بثبث والقاق والنهام والحنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسميه الأصغر والغنبول والنغبول والنهبوغ والخيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دويبة والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصفارى والغرباق والمرقة ـ طائر صغير وابن بثبث والأطيش والصعف وجمعه صعاف ـ طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع ـ طائر صغير والجمع وصعان وفى الحديث «كانتقاض الوصع حين تقذف به» والسدر والسدرى والدقيش وهوزن وبه سمى الرجل والعلجوم وذعلوق ـ طائر صغير وعرناس وعرنوس وطيهوج ولا أحسبه عربيا وعندليب ـ طائر صغير * السيرافى * وهو العندبيل والصلصل ـ طائر صغير وعقرقوف ـ ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل وابلدى * أبو عمرو * والزخرف وهذه كلها محلاة الا أن بعضها حلى بالصغير والعندليل ـ طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النساف ـ طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشئ بمنقاره وانتسفه ـ اختطفه * أبو عبيد * النمرة ـ طائر أصغر من العصفور والجمع نمر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير ـ ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث ـ أولاد الرخم * قال الأصمعى * البغاث ـ لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب «إن البغاث بأرضنا يستنسر» ـ أى يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعى * إن البغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال فى الجمع البغثان

ومن أجزاء مجرى النعام قال بغاثة وبغاث * قال النجاشى

فهم رخم طار بغاثها * فليست عستعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق ـ وهو الخطاف الجبلى الأسود والعوار ـ كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح ـ وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الاماث * غيره * والبهار ـ الخطاف الذى يطير والوقواق ـ طائر وليس بثبت * ابن الأعرابى * والشرنق ـ طائر ولم يحل والسف ـ ضرب من الطير المحلية

باب البلح والنسر والقلتان

* أبو حاتم * البلح والجمع البلحان والبلحان ـ طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ انما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصاد على مبايضها فأما البلحان فلا يدرى أين تبيض ولا يربى البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأنقاهن والنسور أعمار طوال ويقال للمسن منها القشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشعم * صاحب العين * البلح ـ النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم ـ فرخ النسر * صاحب العين * العنز ـ الأنثى من النسور وهى العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحى ـ وهو الذى اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحى ـ النسر العتيق الذى يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون ـ مالا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد ـ وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق اشدة صوت جناحه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويقال في مثل العرب « طالَ الأبَدُ على لُبَد » قال النابغة

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ

* ابن دريد * نسر عَبَنّى ـ عظيم * صاحب العين * الضِّرك ـ النسر الذكر * أبو حاتم * الفَلَنانُ زعم الطائفي أنه نسر من أصغر النسور ويصيد القِرَدة وليس البَجّ ولا النسر من الجوارح * ابن دريد * نسر أهدب ـ سابغ

ثم الجوارح من الطير

* الأصمعي * الجوارح من الطير ـ الصوائد وهي الكواسب واحدتها جارح وجارحة من قولهم جَرَح واجترح ـ اذا كسب وهي سباع الطير * صاحب العين * وهي الرَّوازق وكذلك هي من الكلاب * أبو حاتم * فأمّا ما لا يصيد منها فهو البُغاث الخَشاش * ابن دريد * وكذلك الرَّهام * أبو حاتم * وأعظم الجوارح العُقاب وهي مؤنثة وليس بعد النسر من الطير طائر أعظم منها * قال سيبويه * والجمع أعقُب * غير واحد * وعقبانٌ * الفارسي * وعقابينُ وأنشد

* عقابينِ يومَ الدَّجْنِ تعلو وتسفُل *

* صاحب العين * العَنْز ـ العُقاب وقد تقدّم أنها الأنثى من النسور * أبو حاتم * وهي سوداء دُجوجيّة وبقعاء ويقال سفعاء ويكون اللون على ذلك الى السواد والبقع ـ خروجها الى البياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء ـ اذا كان ريشها لونين والذكر أخرج وبعض العقبان مُشربة بياضا ومُلمة ـ أي سوادا هذه عبارته والأعرف في المُلمة البياض وبعضها أسود والصقع ـ نُقَط بياض برؤوسها وبذلك سمي الأصقع من صغار الطير وعُقابٌ خُدارية ـ سوداء والخَدَر ـ السواد * ابن دريد * عُقاب عَجزاء ـ اذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هي الشديدة الدابرة ويقال لدابرة الطائر الصَّارة ـ وهي إصبعه * وقال * عُقاب عَسراء ـ في جناحها قوادم بيض وقيل هي القادمة البيضاء وأنشد * سِنانٌ كعَسراء العُقاب ومِنهَبُ *

* وحكى الفارسي * أن المُسيَّرة منها ـ التي فيها خطوط بيض * أبو حاتم *

عُقَابٌ نُسَارِيَّة - وهى عُقاب السُّلِّىّ وقيل عُقاب نُسارِيَّة لأن فى رِيشها شَبَها من رِيش النَّسْر ورِيش النَّسر يُرَاش به السِّهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العِقبان الغَرَنُ قال وحُدِّثتُ أن ذُكُور العِقْبان من طير آخر لطاف الجُرُوم لا تُساوى شيأ يلعب بها الصبيان بدِمَشْق والعُقَاب تَصيد الناس يُربُّونها ويتخذونها قال لى بازيار إنها لتَزْجُرونا آلَف وربما صادت حُمُر الوَحْش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرتْ الى حِمير وحش رمتْ بنفسها فى الماء حتى تَبْتَلَّ جناحاها ثم تخرج فتقع على تُرابٍ أو رَمْلٍ فتحتمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتُصَفِّق بجناحيها فتَمْتَلِئ عيناه تُرابا فلا يُبْصِر حتى يُؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثِقَل طَيَرانها تَحِيد وتَهْرُب يَمْنَةً ويَسْرةً ويقال عُقَابٌ فَتْخاءُ لِلِين جناحيها * الفارسى * وليست الفَتْخاء بصفة لازمة للعُقاب فى الجَناح بل هى واقعة على كل ذات جناحٍ لَيِّن ولا الفَتَخُ أيضا بلازم للجَناح قد قيل رجل أفْتَخُ - وهو اللَّيِّن مفاصل الأصابع مع عِرَض وهو الفَتَخ * قال أبو حاتم * ويُقال لها القَوَة ولَقْوة لمخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال اللَّقوة واللِّقوة - العُقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عُقابٌ لِقْوةٌ - سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع أَلْقاءٌ وأنشد

فتَأَوَّتْ لهم قَرَاضِبَةٌ من * كلِّ حَيٍّ كأنَّهم أَلْقاءُ

* على * أَلقاءٌ جمع لَقًى - وهو الشئ المُلْقَى لا يُؤْبَه له فجعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال اللِّقوة بالكسر - العُقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لِقاءٌ ممدود ولم يحك الفتح فى اللَّقوة انما اللَّقوة عنده الداءُ الذى يكون فى الوجه * الفارسى * أرى اللَّقوة التى هى العُقاب مشتقا منه وذلك اذا ثبت أنها انما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن اللَّقوة التى هى الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وتدلِّيه قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشَّغْواءَ * أبو عبيد * سميت شَغْواءَ لتعقُّف فى منقارها * أبو حاتم * عُقابٌ لَخْواءُ كذلك وقد تقدم أنها من النساء التى فى قُبُلها مَيَل * أبو عبيد * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقاةٌ - وهى ذات المَخالب وأنشد

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ جَناحَها * وخُرْطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هى الصُّلْبةُ الشديدةُ * صاحب العين * عُقابٌ لَمُوعٌ ـ سريعةُ الاختطاف والتَّمَعْتُ الشئَ ـ اختلسته * أبو حاتم * يقال للعُقاب صَوْمَعةٌ ومُنَقْنَفَة لأنها أبدا مُرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولاتراها أبدا الا مُنْتَصِبةً وقيل مُتَقَنْفِة لأنها اذا طارت جَمَعَتْ جناحيها فان لم تَرَ صيدا الْمَعَتْ قال الهُذَلى يصف موضِعَ وَكْرِ عقاب

ولقد غَدَوْتُ وصاحبى وَحْشِيَّةٌ * تحتَ الثِّياب بَصيرةٌ بالمُشْرِف

حتى انتهيتُ الى فِراش عَزِيزةٍ * سَوْداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَف

صاحبه ريحٌ دخلتْ تحت ثيابه وهى بَصيرة بالمُشرِف أى مَنْ أشرف فالريح تضربه وتَدْخُل تحت ثيابه وهذه العَزِيزة السوداء ـ عُقاب وفِراشها ـ وَكْرها وعُشُّها والمِخْصَف ـ الذى تُخْصَف به النِّعال والرَّوْثة ـ مُجْتَمَع الأنف ويقال للعُقاب السَّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَمَ ـ فَرْخ العُقاب وقد تقدّم أنه فرخ النَّسر * ابن السكيت * الناهِضُ ـ فَرْخ العُقاب * قال الهذلى

جَرِيمةَ ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعِظامِ ماجَمَعتْ صَلِيبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضا التُّلَجُ والتُّلْدة والتُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّج ـ ذَكَر العِقْبان وقيل هو جِنْس من الطير يُصادبه * صاحب العين * الزُّمَّج ـ طائر دون العُقاب فى قِمّته حُمْرة غالبة للقُمّة تُسمِّيه العجم دُوبَرادَران وترجمة هذا الاسم اذا عَجَز عن صيده أعانه أخوه على أخذه وفيه لغة أُخرى الزِّمِجّى والزُّمَّجة * ابن الأعرابى * القَنْواء ـ العُقاب صِفة لازمة للأُنثى والقَنْاة ـ وَكْرها وقيل القَنْواء ـ الدَّرِيعة الاختطاف * ابن دريد * عُقابٌ مَلاعٌ ـ سَريعة الاختطاف * الطوسى * مِلاعٌ ومَلُوع وعُقابُ مَلاعٍ وأنشد

كأنّ دِثارا حَلَّقَتْ بلَبُونه * عُقابُ مَلاعٍ لاعُقابُ القَواعِل

والشَّغْذاء من العِقْبان ـ الشديدة الجُوع والطَّلَب وأنشد

* شَغْذاءُ تحتثُّها فى جَرْيها ضَرِمُ *

أبو عبيد * الخائتة ـ التى تَخْتات وهو صوتُ جناحيها وانقضاضِها وقد

خانَت تَخُوت * صاحب العين * هو الحَوْت والحَوَتان العَنْقاء – العُقاب لأنها تُعنِق بصَيْدها ثم تُرسِله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعُقاب والعَنْقاء المُغرِب – كلمة لا أصلَ لها وقيل هي طائر عظيم لا يُرَى الا في الدُّهور ثم كَثُر ذلك حتى سُمّيت الداهِيَة عَنْقاءَ مُغرِبا ومُغرِبةً وقيل سُمّيت بذلك لأنها كان في عُنُقها بَياض في الطّوق (الصَّرارة) * قال أبو حاتم * هي عُقابٌ عظيمة كَدْراءُ تَضرِب الى التَّوشيم والتَّوشيم – الخُطوط التي تكون في قَوائم الحُمُر وفي ظُهور الضِّباع ولا تَصيد غير الحَيّات زعَموا (المُرْزة) – طائر يُشبِه العُقاب لا يَنفع ولا يَضُرّ وقيل بل المُرْزة الحِدَأة التي تَصيد الجِرذانَ (القَيْثة) طائر يُشبه العُقاب فاذا خاف البَرْدَ انحدر الى اليَمَن * علي * هو من القَيْء – وهو الرُّجوع وكأنها مخففة من فَيْعَلة (العَجْز) طائر يَضرِب الى الصُّفرة يُشبه صوتُه نُباحَ الكلب الصغير يأخذ السَّخْلة فيطير بها من عِظَمه ويحتمل الصبيَّ الذي بلغ سبعَ سنينَ ونحوَها ويَصيد القِرَدة والوِبارَ ويأخذ عامّة الطير وجماع العَجْز العِجْزان * قال أبو حاتم * أظنُّه الرَّخَمة (العُقَيب) عُقَيب الجِرذان تَصيد الأرانبَ والجِرذانَ بَغْثاء اللون أعظم وأغلظ من الحِدَأة بين العُقاب والحِدَأة قلّما تفضّلت على الحِدَأة – أي زادت

باب الصَّقْر والبازي والشاهين

منها الأبْغَث والأحْوَى والأخْرَج والأبيض – وهو الذي يَتصيَّد به الناس وعلى كل لَوْن يكون الصَّقْر وهو أعظم من الشاهين وكلُّ طائر يَصيد يُسمَّى صَقْرا ما خلا العُقاب والنَّسْر وجمع الصَّقْر أَصْقُر وصُقُور وصِقار وصِقارة والأنثى صَقْرة وأنشد

والصَّقْرة الأُنثى تَبيض الصَّقْرا * ثم تَطير وتُخلّي الوَكْرا

ويقال كُنّا نَتَصقَّر اليوم – أي نَتَصيَّد بالصَّقْر ورجل صَقّار – وهو قَيِّم الصُّقور ومُعلِّمها * سيبويه * هو السَّقْر من الأوّل مضارعة

ولا أمْغَر الساقَيْن باتَ كأنّه * على مُحْزَئِلّات الإكامِ نَصِيلُ

* الأصمعي * الأمْغَر – الذي في وجهه حُمْرة مع بَياض * ابن السكيت * مِنْقار الصَّقْر يُقال له الجَنُّ لتعقّفه والاسم الجُنْة والجُنْة أيضا – موضع

قوله من الاول مضارعة أي ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اه

الأعوجاج والجمع جُجَن * النضر * الهَيْثَم - الصقر وقد تقدم أنه فرخ العُقاب والنسر * صاحب العين * الشُّرق - طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

* أجدل أو شُرق من الشُّروق *

* أبو عبيد * القَطامىّ والقُطامىّ - الصقر لأنه يقطم الى اللحم * ابن دريد * القَطَام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القَطْم لأنه يقطم اللحم بمنسره - أى يقطعه قطمته أقطمه قطما * أبو حاتم * فأما البازى فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بازٌ والجمع أبْوُز وبُؤوز وبازٍ كقاضٍ والجمع بُزاة وبازٌ كنار والجمع بيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو - تطاول وتأنس والصُّقور البازى والشاهين والزُّرق واليُؤيُؤ والباشق - كلها صقور

* وشُرق شاهين من الصُّقور *

* أبو خيرة * شَهْ - شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجدل - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل * أبو حاتم * صقر أجدلىّ نسبوه الى أجدل وأنشد

لو أن الصُّقور الأجدلية ونَبْتَ * لها كل محوِلٍ ضَرِىٍ ومرسل

* الفارسى * أجدل وأجدلىّ وليس بنسب * صاحب العين * البُوه والبُوهة - الصقر الذى يسقط ريشه * أبو حاتم * نتف البازى اللحم ينتفه نتفا - نسره بمنقاره وكذلك النسر * أبو عبيد * الكُرَّز - البازى وهو بالفارسية كُرَه وأنشد

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكُرَّز المربوط بين الأوتاد

* قال أبو عمرو * يُشَد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكُرَّز من الطير - الذى قد أتى عليه حول * أبو حاتم * كرّز الرجل صقره - إذا خيط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذل ويتابع وقد كرّز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه ما ثلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قرنس البازى قرنسة

ـ كَرَزَ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظِلّه ـ وهو طائرٌ يُشْبِه كَذامِرة

وكَذامِرةً كأنه يَنْصَبُّ على طائر وهو أكْدَرُ أبْغَثُ والبُغْثة ـ شُكْلة كلون الرَّماد

* قال * وقال الخشنيّ مُلاعِب ظِلّه أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحَيْن

قصيرُ العنُق وهو الذي يقول

* لو كان نالِي أرْنَبا القُلْتُ أرْ *

وأوما الخشنيُّ بيده كأنه يَخْتَطِف شيأ وقال يقال انها كانت صُقُورا فمُسِخت

* الفارسى * هو بالعربية مُلاعِب ظِلّه فأما الشاهين ففارسىٌّ مُعرَّب * أبو حاتم *

ويُسَمّى الشاهينُ الحُرّ والسَّيْذَنُوق * وقال أبو خَيرة * السَّوْذَنِيق ـ وهو الشاهِين

* وقال الأصمعى * الشاهِينُ هو بالفارسية شَوْذانه فأعربُوه على ألفاظ شتّى سُوذانِق

وسَوْذَق وسَوْذَنِيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جنى شَوْذَق وشُوذانِق * قال وقال

الفارسى أصله سأذانك ـ أى نصف درهم قال وأحسبه يُرِيدُ بذلك قيمته أو كأنه

يَصِف البازِيَ * صاحب العين * عَتِيق الطير ـ البازى قال

فانتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيق الطيرِ يُغْضِى ويُجَلْ

قوله يُجَلّ ـ أى يرمى ببصره نحو الصيد وانما أراد يُجَلِّي ولكنه حذف للوقف أراد أن يقولَ

لانتهاء البِناء. وصَقْرٌ أسْفَعُ ـ أسوَدُ الخدَّين وأنشد

أهْوَى لها أسْفَعُ الخدَّيْن مُطّرِقٌ * رِيشَ القَوادِمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

وكل صَقْرٍ أسْفَعُ والُّلعطة ـ السُّفْعة فى وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصُّقور. وقد

تقدم أنها الأنثى من النُّسور والعِقْبان * الاصمعى * المَضْرَح والمَضْرَحِيُّ ـ

الصقْر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرَحِيُّ من الصُّقور ـ ما طال

جَناحاه وهو كَرِيم وأنشد

كأنّ جَناحَىْ مَضْرَحِيّ تَكَنَّفا * حِفافَيْه شُكّا فى العَسِيب بِمِسْرَد

وقد تقدم ما هو فى النُّسور وقد شَبْرَق البازى اللحمَ شَبْرَقةً ـ نَهَسه (الحُرّ)

نحوُ الصَّقْر أغْبَرُ أسْفَعُ قَصِيرُ الذَّنَب عَظِيمُ المَنْكِبين والرأسِ وقيل الحُرّ من الصُّقور يُشْبِه

البازى يَضْرِب الى الخُضْرة أصفَرُ الرِّجْلين والمِنْقار صائد. وقيل بل الحُرّ الصَّقْر والبازِى

والسَّيْذَقان ـ هو الصقر والبازِى وأنشد

* كالسَّيذَقانِ أو كَتِيسِ الحُلَّبِ *

(الطُّوط) الباشِقُ والجمع الطِّيطان وهو يُفَرِّق الطير ولا يَصِيد (الشَّصَر) هو الصَّقْر والبازِى * صاحب العين * يَوْيَى - طائر كالباشَق إلا أنه أطْوَلُ جَناحا وأخْبَثُ صَيْدا وقيل هو الحُرُّ (الصُّرَد) والجمع الصِّرْدان والأنثى بالهاء - طائر أبْقَعُ ضَخْمُ الرأسِ يكون فى الشَّجَر ويسَمَّى مُجَوَّفا ومُجَوِّفه - بياضُ بطْنه وخُضْرة ظهره ويسَمَّى الشَّمِيط والأخْيَلَ * قال سيبويه * وهو طائر أخْضَرُ وعلى جَناحَيه لُمَعَة مخالفة يذهب به الى معنى الخُيلان وأصله عنده الوصف وهو كأفْعَى وأجْدَل فأما أبو عبيد فقال الأخْيَلُ - الشِّقِرّاق عند العرب * ابن دريد * وهو الضُّوَضُوُ أيضا والشَّرْشِق * أبو حاتم * وقيل له أخْطَبُ لخُضْرة ظهره ولا تَكاد تَرَى الصُّرَد إلا فى شَعَفة أو شجَرة لا يقدر عليه شئٌ وهو يَصطاد العصافير وصغار الطير وهو يُتَشاءم به * غيره * والنُّهَس - الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يَصِيد العصافيرَ ويُدِيم تحريكَ ذَنَبه والجمع نِهْسانٌ * أبو عبيد * الواقِ - الصُّرَد وأنشد

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا * أغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

* الفارسى * سُمِّى بصوته كما قال رؤبة

ولو تَرَى إذ جُبَّتِى مِن طاقِ * ولِمَّتِى مثلَ جَناحِ غاقِ

فسَمَّى الغُرابَ بصوته (السَّثَل) طائر مثل النَّسر عَظِيم يَضرِب الى السَّواد يحمل عَظْمَ الفَخِذ من البعير أو الساق أو كل عَظْم فيه مُخٌّ حتى إذا كان فى كَبِد السماء أرسلَه على صَفًا أو صَخْرة فينكسر فيَهْبِط فيأكل مُخَّه والجمع السِّثْلان والسُّثْلان (الغُراب) وجمعه الغِرْبان * وحكى غيره أغْرِبة * ابن دريد * وأغْرُبٌ وغُرْب وأنشد

* وأنتم خِفَافٌ مثلُ أجْنِحةِ الغُرْبِ *

* الفارسى * غِرْبانٌ وغَرابِينُ كعِقْبانٍ وعَقابِينَ * قال أبو حاتم * يُقال للضَّخْم الأسْود منها الغُدَاف * صاحب العين * هو غُرَاب القَيْظِ الضَّخْمُ الوافِرُ الجَناحِ * أبو حاتم * ويقال للصِّغَار منها الصِّغَار الشُّوَى الحَذَف وقد تقدّم أنها الصِّغَار من الغَنَم . * صاحب العين * الغَوْهَق - هو الغُرَاب الأسْودُ والأعْصَم منها

ـ الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم» أى انها عزيزة لا توجد كما لا يوجد هذا الغراب * صاحب العين * غراب قهقر ـ شديد السواد ويقال للغراب مؤتبض النسا لانه يحجل كأنه مأبوض ـ يعنى معقولا * أبو حاتم * ومنها بقع فى ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النغيق والنعيب وقد نغق ينغق نغيقا ونعب ينعب نعيبا واذا غلظ صوت الغراب وأسن قيل شحج يشحج شحيجا وشحاجا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حجل الغراب يحجل ويحجل ـ مشى والمصدر الحجل والحجلان * أبو حاتم * حجل * الفارسى * وذلك لأنه يمشى مشى المقيد والقيد يقال له الحجل * أبو عبيدة * السمهل ـ الغراب * أبو حاتم * ويقال للغراب الأعرج لأنه اذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل وأنشد

وظل غراب البين مؤتبض النسا * له فى ديار الظاعنين نغيق

صير وغراب البين لأنه زعموا ينعق بالبين فيتطيرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جناح غاق ويقال له أعور من حدة بصره وكأنه ضرب من الفأل كما قيل للمهلكة مفازة وللملدوغ سليم وقيل سمى به لسواد حدقته وينادى عوير عوير ويقال طار عوير * أبو عبيد * الحاتم ـ الغراب وأنشد

* يقول غداني اليوم واق وحاتم *

* صاحب العين * هو الغراب الأسود وقيل هو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين سمى بذلك لأنه يحتم بالفراق * أبو حاتم * يقال للغراب ابن دأية سمى بذلك لأنه مولع بالوقوع على الدبر التى على دأيات ظهور الابل * صاحب العين * الغداف ينصع بمنقاره فى الدبر ـ أى يطعن واللقمة واللقمة ـ الغراب * قال سيبويه * ويقال للغراب ابن بريح معرفة * السكرى * الحجد ـ الغربان هذلية (العقعق) طائر كالغراب يحجل حجلانا والأنثى عقعقة وهو يدجن والغراب لا يدجن والعقعق يسرق كل شئ من الدراهم والدنانير وكل شئ ويخبأه ثم ربما رده بعد ذلك ومثل للعرب «أحذر من العقعق» * صاحب العين * وهو الشجوجى والأنثى شجوجاة (العزيراء) هنية سوداء نحو الغداء تبنى بيتها بالحصى (الذعرة) هنية تكون فى الشجرة تدخل فيها لا تراها الا

مذعورة

مَذْعُورَةً تَهُزُّ ذَنَبَها (الحَوِيَّة) صَغِيرَةٌ حَوَّاءُ (السُّودانِيَّة) هُنَيَّةٌ سَوْداءُ طَوِيلَةُ الذَّنَب بِصِغَرِ الصُّعْوَة وسَوادِها تَدْخُلُ فى الشَّجَرة (الفاخِتَة) هى المُطَوَّقَة الذَّكَر والأُنْثَى فاخِتَة وهى تُقَرْقِرُ والقُمْرِيُّ كالفاخِتَة مُطَوَّقَة وهى تُقَرْقِرُ وتَضْحَكُ كما يَضْحَكُ الانسانُ والأُنثى قُمْرِيَّة وساقُ حُرٍّ كالقُمْرِيّ يَضْحَكُ أيضا ويُسَمَّى بِصِياحِه ساقَ حُرّ ولا تأنيثَ له ولا جمعَ (الشُّقُوقَة) هُنَيَّةٌ صَغِيرَةٌ زَرْقاءُ لونُ الرَّماد قال وأظُنُّها الشُّقَيْقَة وهى دُخَّلَةٌ من أصْغَرِ الدُّخَّل كُدْراءُ وهَيْئَتُها هَيْئَتُهُنّ الا أنها أصْغَرُ مِنْهُنّ وانما سُمِّيَت شُقَيْقَة من صِغَرِها اشْتُقَّت من شئ قليل (ابن الماء) يُقالُ لطَيْرِ الماءِ كلِّها بَناتُ الماءِ الواحدُ ابنُ الماء قال

وَرَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيّا كأنّها * على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّق

* غيره * والغَمّاسَة - من طَيْرِ الماء غَطّاط يَنْغَمِسُ كثيرا * ابن دريد * وهو الغَمّاس والرَّهْو - طَيْرُ الماء وقد تقدم أنه الكُرْكِىّ * غيره * والزُّقَّة - طائر من طيرِ الماء يُكْثِرُ حتى يكاد يَنْقَبِضُ عليه ثم يَغُوصُ فيخرُجُ بعيدا وهو الزُّقّ وعَنْزُ الماء - ضَرْبٌ من طَيْرِ الماء والجُهْوُم - طائر من طَيْرِ الماء كأنّ مِنْقارَه جَلَمُ الخَيّاط * صاحب العين * الغُرُّ - من طَيْرِ الماء واحدها غَرّاءُ الذَّكَر والأُنْثَى فى ذلك سواء والأَغْثَر - طَيْرٌ مُلْتَبِسُ الرِّيش طويلُ العُنُق وهو من طَيْرِ الماء القاقُ - طائر مائىّ طويلُ العُنُق * صاحب العين * الغاقَة والغاقُ - من طَيْرِ الماء (بَطُّ الماء) هَنَاتٌ حُمْرٌ الى الصِّغَر وتُسَمّى عندهم الاوَزّ والأوَزُّ ضُرُوبٌ كثيرة وأجْناسٌ وطَيْرُ الماء أكْثَرُ من مائتَىْ لونٍ زعموا والعرب لا تَعْرِفُ أكْثَرَها قال وأسماؤُها عندنا بالنَّبَطِيَّة لأنها فى البَطائِح فى بِلاد النَّبَط والشّاهْمُرْجات أيضا ضُرُوبٌ وألوانٌ والعُلْجُوم - الذَّكَر من البَطّ * صاحب العين * النُّحام - طائر على خِلْقَة الاوَزّ واحدته نُحامَة وقال المَيْح - مَشْىُ البَطَّة (المُرَعَة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرَى الا فى المَطَر والذى حكاه سيبويه المُرَعَة قال والجمع مُرَعٌ على باب عُشَرَة وعُشَر لا على باب غُرْفَة وغُرَف لأن فُعَلَة لا يُكَسَّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُرَع فذكروا فلو كان كغُرَف لقالوا هى (التُّنَوِّط) * قال أبو حاتم * هو من طَيْرِ البَرّ - هُنَيَّة

سوداء كالضُّوَعَة تعلق عشَّها فى الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر فى ابل وصفها بالطول

تُقطّع أعناق التُّنَوّط بالضحى * وتفرس فى الظلماء أفعى الأجارع

أى من كثرتها وهى تطيل عشَّها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التُّنَوّط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل للعرب «لأنت أصنع من تنوّط» * أبو عبيد * واحدة التُّنَوّط تنوّطة (التِّمِبِّط) التاء والهاء مكسورتان ــ طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يُصوّب رأسه ثم يصوّت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبّهوا صوته بهذا الكلام (السُّوَيْداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير فى التمر ويجرّ رسه ويأكله قليلا قليلا (البَنْراء) التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع فى الحشيش قصيرة الذنب (الثُّمَّة) هُنَيّة بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكُعَيْت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكُعَيت الا مصغرا ــ وهو البُلْبُل ويقال له أيضا الجُمَيْل ولا يُستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كِعْتان وجِمْلان وله نظائر كسُكَيْت وكُمَيْت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغُبْرور) عُصَيفير أغبر لون التراب (البَهْدَلة) طائر أخضر بعظم الصُّفْرة والجمع بَهْدَل (الدُّخَّل) طائر أحوى فى ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن * صاحب العين * القمراء ــ طائر صغير من الدخاخيل (الجُشْنة) والجماع الجُشَن ــ منخمة من المسخات والمسخات ــ الدُّرَجة والقُبَّرة والعُزَيزاء والجُشْنة ويقال الجُشْنة وهى تعشش بالحصى والجُشْنة سوداء تصيب بذنبها (الحُمْحُم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدُّبْسىّ وهو حمام الوحش قال وأما الحُمْحُمة التى سماها الطائفى الحُمْحُمة فطائرة ليست من الدُّخَّل هى أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهى دُوَيْن الحمامة فى العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحُمْحُم قال وأظنه الحُمْحُم بعينه (الدُّرَجة) طائرة تدخل فى جحرة الجرذان تُعشّش فيها (اليمام) واحدتها يمامة وهى كالحمامة الا أنه ليس فوق ذنابها بياض وذلك الذى يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدُّبْسىّ

والقُمْرِيُّ والفاختة والأُتْرُنُ والجميع الأتان واليَمام كل هؤلاء حمام والوَراشين وساق حُرّ قالوا واليَمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحارى تبيض بيضاء قطا مارقشا مثل بيض الحُبارى (الأُكَيْدِر) طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عصفور (الصُّلَيقاء) مثل العَزْراء على لونها وفيها بياض وسواد (أم رباح) مثل الصَّوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأبرق) طائر يأكل الدُّخن والجمع البُرق (الشُّترى) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر (الحُمَرة) طائر بعظم العصفور ويكون منها كدراء ودهساء ورقشاء وألوانها واحدة يعني إذا كانت كدراء فجميع لونها أكدر وإذا كانت دهساء أو رقشاء فجميع لونها كذلك والحُمَر - من عصافير الطير وقد خُفّف * وقال ابن أحمر

إن لا تُلافِهِمُ تُصبِح منازلُهم * قَفْراً تبيضُ على أرجائها الحُمَّرُ

العُصْفور والنُّقّاز واحد

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره إلى الوُرْقة وفي جناحيه حُمرة والأنثى العُصْفورة ولونها إلى الصُّفرة والبياض ويقال لها النُّقّازة (النُّغَر) أصغر العصافير الفرخ منها أو الضاوِيُّ تراه أبدا صغيرا والجميع النِّغران والنُّغَر عند أهل المدينة - البُلْبُل قال صلى الله عليه وسلم لصبيّ من الأنصار كان له نُغَر فمات «يا أبا عُمَير ما فعل النُّغَير» وقيل هو ضرب من الحُمَّر (الراعية) يقال لها راعية الخيل طائرة صفراء صغيرة تراها أبدا تحت بطون الخيل والدواب كأنما خُضِب جناحاها وعنقها بالزعفران فيها كُدرة وسواد وظهرها أصفر وزِمِكّاها لا طويلة ولا قصيرة (الكَرَوان) بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقا وأطول رجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزِمِكّاه قصيرة وعيناه زرقاوان. وزعموا أن الجبل فراخه وهو أحمق طائر يقال له «أطرِق كَرا إن النعام في القرى» وهو مثل فإذا قيل له هذا لبد بالأرض حتى يُرمى وكَرا ترخيم كَروان في قول من قال يا حار ويجمع كَروانات وكِرْوانا على غير قياس * الفارسي * كِرْوان ليس بجمع كَروان إنما هو جمع كَرا والى

هذا مذهب سيبويه وحكى الفارسى أنه يجمع على كَرَاوِين قال وأنشد بعض البغداديين فى صفة طير

* حتف الحبارَيات والكراوين *

* ابن دريد * النَّهار - ولد الكروان وجمعه أنهِرة * أبو عبيد * الليل - ولد الكروان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطَّرِّيق - الكروان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطرق وزاد ابن دريد يقال له أطرق فيسقط (الحجل) الواحدة الحجلة مثل صغار القبج وهى صقعاء وصوتها وقّ وقّ وهى تنقطقط وقالوا فى جمع الحجلة الحِجْلَى وأنشد

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم * حِجْلَى تدرّج بالشربّة وُقّع

* على * الحجلى - اسم للجمع كالقصباء والطرفاء وليست بجمع لان فعلى ليست من أبنية الجمع * الطائفى * الحجلة - طائر وردى أحمر الرجلين والمنقار أسفع الخدين تحت جناحيه فى جنبه مثل ما فى جناح اليعقوب والذكر أحسن من الانثى ويقال للذكر قوقل وزعقوق والانثى قعيطة وزعقوقة ويقال لانثى الحجل الغبراء * الأصمعى * الفرخ منها السُّلَك والانثى السُّلَكة والجمع السلكان وقال بعضهم السُّلَف والسلفان * أبو حاتم * النجدى من الحجل أخضر مثل البقل أحمر الرجلين ويسمى صفردا والتهامى من الحجل فيه بياض وخضرة ويسمونه القهبية * غيره * والقهبى - ذكر الحجل (واليعقوب) - ذكر القبجة والقبجة - اسم فارسى معرب وصوته قفاقفا ويقهقه ويلقط الاولاد بطعمها * الطائفى * اليعقوب - طائر أغبر أسود الخدين والثحى الاسفل أحمر الرجلين والمنقار ماتحت جناحيه يشبه العضب (القطا) * ابن السكيت * قطاة وقطا وقطيات وقطوات * أبو حاتم * القطاوتان الكدرى والجونى فالكدرى غبر الالوان رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الاذناب ويقال الكدرى العربى والورق وهى ألطف من الجونى والجونية تعدل بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الاجنحة والقوادم وأرجلها أطول من أرجل الكدرى ولبان الجونية أبيض وبلبانها طوقان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وهو

قلت قول على بن سيده الحجلى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فعلى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا لفظتان وهما الحجلى هذه والظربى جمع الظربان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون فى احمراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى

فعلى بها الجمع ظربان وحجل * وليس باسم الجمع فى القول الأجل

، ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة يروى عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبى فقال لهم كم من جمع لنا على فعلى فأجابه المتنبى فى الحال بقوله حجلى وظربى وكان فى مجلسه ذلك العلماء الأدباء =

سكاون

كلَون ظهر الكُدرية الا أنه أحسن رقشا تعلوه صفرة وهى قصار الأذناب أيضا قال ووجد فى بعض رقاع الأصمعى بعد موته بعض العرب يهمز الجونى ولم يقله غيره * الفارسى * هو على توهم الضمة التى فى الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ «فاستوى على سؤقه» * وحكى عن أبى العباس * أنه قال كان أبو حية النميرى يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم فى تخفيف الكمأة الكماة وذلك لأنهم توهموا الحركة التى على الهمزة واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تقلب الى الحرف المجانس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبى على وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه ساذجا مغسولا * أبو حاتم * الغضف من القطا - هو الجونى بعينه الواحدة غضفة وتسمى الجونية غتماء لأنها لا تفصح بصوتها اذا صوتت انما تغرغر احداهن بصوت فى حلقها والكدرية فصيحة تنادى باسمها وأما الغطاط فضرب من الطير ليس من القطا الواحدة غطاطة وهى غبر الظهور والبطون والأبدان سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق وبأخدعى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المكاء وانما تصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهن أصوات وهن غتم أيضا انما تغطغط احداهن بصوت فى حلقها وانما تصوت حين تطير ثم تقطع التصويت * وقال أبو الدقيش * الغطاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفى ظهرها خطان أو ثلاثة سود * غيره * الغطاطة - مثل القطاة فى قدرها وطولها غير أنها كدراء اللون فأما أبو عبيدة فقال الغطاط - القطا واحدته غطاطة فعمه وأما ثعلب فقال هو ضرب من القطا وهو أبكر ما يكون فى الورد قال وأنشد ابن الاعرابى

وقد أغتدى قبل ضوء الصباح * وذهم القطا فى الغطاط الحنات

فأما الغطاط بالضم فالصبح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعى * القطا - ضربان فالقصار الارجل الصفر الأعناق السود القوادم الصهب الخوافى - هى الكدرية والجونية والطوال الأرجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون - هى الغطاط وبيت الهذلى

= والشعراء وفيهم أبو على الفارسى فلم يرد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو على الى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبى لغة العرب وتبحره فيها قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهى معزى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله
وثلث الفظلين لفظ يعزى * الى الدماميني وهو معزى
اه وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يَتَعطَّفُونَ على المُضَافِ ولو رَأَوْا * أُولى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ

رُوِي بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عَدِىَّ القومِ يَمُرُّونَ الى الحرب هُوِىَّ الغَطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السَّدَف * أبو عبيد * القَطاة المارِيَّة ـ المَلْساء * ابن الاعرابي * الغَضارة ـ القَطاة والهَوْذة ـ القَطاة وخص بعضهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضَرْب من الطير غيرُها * صاحب العين * النَّهار ـ فَرْخ القَطاة والغطاط والجمع أَنْهِرة وقد تقدم أنه ولد الكَرَوان والسُّلَك ـ فرخ القَطا وقد تقدم أنه فرخ الحَجَل وَالمُقْعَدات ـ فِراخ القَطا قبل أن تَنْهَض وكلُّ فَرْخِ طائرٍ قبل أن ينهض مُقْعَد وخص بعضهم به فَرْخ النَّسْر * أبو عبيد * فَرْخُ قطاةٍ عاتِقٌ ـ قد استقلَّ وطار * قال * ونُرَى أنه من السَّبْق * صاحب العين * اليَعْقُوب ـ ذَكَر القَطاة وقد تقدم أنه ذَكَر الحَجَل وبه سُمِّيت اليَعاقِيب من الخيل وقال طار القَطا عُرْفًا عُرْفًا ـ أى متتابعا * أبو حاتم * الحِنْزاب ـ ذَكَر القَطا وقال لَغَط القَطا ـ صَوَّت * صاحب العين * يَلْغَط لَغْطا ولَغِيطا * ابن السكيت * الغَطَط (الحُبارى) طائر بعظم الديك العظيم كثيرةُ الريش ومنها بيضاءُ وكَدْراءُ وحمراءُ مُشْرَبةُ الحمرة كُدْرةٌ لا طويلةُ الرجلين ولا قصيرتُهما طويلةُ العُنُق والذنب تَبِيض بَيْضًا من نحو بَيْض الدجاجة فى العِظَم وهى دَجاجة البَرّ تأكل كلَّ شىءٍ زعموا حتى الخَنافس * أبو حاتم * الخَرَبُ ـ ذَكَرُ الحُبارَى والجمع الخِرْبان * ابن دريد * الحُبَّرُ والحُبابِرُ والحُبْرُج والحُبارِج ـ ذكر الحُبارَى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحُبْرُور والحَبُّور وقيل اليَحْبُور طائر ثَمّ * وقال الاصمعى * يقال للصغير منها النَّهار وقد تقدم أنه فَرْخ الكَرَوان والقَطا والقَلُوص ـ الصغيرة حتى تَسْتَرْئل ويصاحبها حتى تَشِبّ والجمع القِلاص والقُلُص كما يقال من الابل والنعام * قال الشماخ من كلمة له

وقد أنعلتها الشمسُ نَعْلًا كأنها * قَلوصُ حُبارَى رِيشُها قد تَمَوَّرا

وربما سميت الحُبارَى عَنْزا وقال غَطَّت الحُبارَى تَغِطُّ غَطِيطا ـ صَوَّتت وقد تقدم فى الفَهْد والنَّمِر * السيرافى * اليَنْبَر واليَنْبار ـ فرخ الحُبارَى وقد مثل

بهما سيبويه (المُكّاء) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزمكّى يكون في كل زمان وله صفير حسن وتصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يصفر والأنثى مُكّاءة والجمع مكاكيّ ويقال غرّد المُكّاء ونعب وصدح وغنّى وصاح وصوّت والتطريب أرفع صوته وأطوله نفسا وترجيعا وهو التغريد والنعب والصدح والصياح والتصويت والصوت قال وقال أبو سلم الأعرابي المُكّاء يقوقي قوقاة ويصيء صئيا وينقض * صاحب العين * (الهُدهُد) ـ أبيض اللون ببياض وحمرة وسواد له عُرف طويل على رأسه وصوته الهدهدة وربما قيل له هُداهد * قال الراعي

كهُداهد كسر الرماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا .

وذكروا أنه غير الهدهد وفي صوته هدهدة ويقال إن الهديل ـ الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يقال هذا حمام الوحش يهدل هديلا * صاحب العين * الهُدهُد يُكنى أبا الربيع (المؤدنة) طائرة من الدخل كدراء صغيرة بصغر القُبّرة صغيرة الزمكّى قصيرة العنق والرجلين على حد الحمرة ويكون منهن دهماء يكنّ في القلع والشجر والجمع المآدن (الكحلاء) طائرة من الدخل دهماء كحلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهي بعظم المؤدنة والدخل كله على حذاء واحد قصيرة العنق والزمكّى (الرُّضَيم) طائرة من الدخل كدراء اللون ليس بينهما شيء إذا كانت المؤدنة كدراء اللون إلا أن المؤدنة أحدهما وأشردهما يقال هذه رُضيم مؤنثة وتسمى أيضا رُضمة والجمع رُضَمات لأنها ترضم بالأرض رضوما ولا تكاد تطير ـ أي تلزق بها لزوقا (الصقعاء) دخلة كدراء اللون بصفرة ورأسها أصفر صغيرة قصيرة الزمكّى والرجلين والعنق والدخل كله عندهم عصافير وكلهن حُمر وأما الصقعاء بسواد فدخلة دهماء ورأسها أسود قصيرة الزمكّى والعنق (الشُّوالة) دخلة كدراء إذا وقفت على شجرة أو حجر خطرت بزمكّاها خطران الفحل وسميت شوالة لأنها تشول بذنبها وفي بطنها وسفلتها شيء من حمرة والأبيد ـ طائر مثل ملاعب ظله في العظم إذا أسف إلى الأرض لبد لأنه لا يكاد يطير إلا أن يطار (السُّماني) طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المرعة في العظم والطول حِباء المرعة ـ أي شكلها وقدرها ويقال فلان

على هجاء فلان ـ أى على قدره فى الطول والعظم والواحدة سماناة والجمع السمانى والسمانيات وهى السمامة والسمام وقيل السمامة ـ طائر خفيف الطيران ولذلك شبه النابغة إبلا سراعا تريد عرفة بها فقال فى ذلك

سماما تبارى الريح خوصا عيونها * يزرن إلالا سيرهن التدافع

(بجيل حر) طائر من الدخل أكدر نحو من الشقيقة فى الصغر أعظم رأسا من الشقيقة بكثير والجمع بجيلات حر وقد قدمت تعليل البجيل المفرد الذى هو البلبل (الضوعة) صغيرة ولونها الى الصفرة عاليتها رقشة وباطنها صفرة وزرقة قصيرة العنق والزمكى أصغر من العصفور اليها الصغارة والقوم يقول اليها انتهيا وانما سميت ضوعة من قبل صويت لها يصوت فى وجه الصبح وقيل الضوعة سوداء كسواد الغراب وهى أكبر من الصعوة قليلا حمراء الخوافق والضوع ـ طائر أسود مثل الغراب أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين وزمكيهما وقيل هو من العصافير والعصافير ـ ما صغر من الطير فكان دون الدخل والحمر والحمرة والعصفور يجمعان الدخل وما دونهما وقيل الضوع ـ طائر أبغث مثل الدجاجة وهو طيب اللحم وقد اختلفوا فى الضوع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أضواع وضيعان * أبو حاتم * الضوع ـ لغة فى الضوع والصقصف ـ هو العصفور فى بعض اللغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الرغاء) طائر من الدخل أكدر اللون بعظم رأس الدخل قدها كقد سائره أصغر من المؤذنة وصوته رغاء وهو بصغر الشقيقة والجمع الرغاآت (الدراج) لا يكون بأرضهم ـ وهو طير أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والانثى دراجة وهى الدرجة مثال رطبة * سيبويه * وهى الدرجة وهى فعلة من أول وهذا ليس أصله الحركة ويقال لها أيضا قوقلة والذكر قوقل وحيقطان * ابن دريد * وهو الحيقطان والضم أعلى والحيقط ـ الدراج * وقال مرة * هو ضرب من الطير وليس بثبت * أبو حاتم * (الغرارة) طائر ليس من الدخل أرقش برقشة من بياض أو حمرة غالبة وهى أعظم من الصرد وأغلظ لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزمكى والرجلين والجميع الغرار (القاقة) طائرة من العصافير بقيعاء وليست من الدخل ولونها أبقع

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدُّهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شئ منها وهى أصغر من النُّغاز والجمع الفقاق مخفف (العَنْقاء المُغْرِبة) داهية وليست من الطير علمناها يقال «ضربت عليه العنقاء المُغْرِبة» – اذا أصابه بلاءٌ أو خاوية والخاوية – الداهية * ابن دريد * العَنْقاء المُغْرِب – كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا يُرى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء مُغْرِب ويقال عنقاءُ مُغْرِبٌ * قال أبو على * عنقاء مُغْرِبٌ وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأُولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمرٍ مغربٍ أو خبرٍ مُغْرِبٍ * أبو حاتم * (الرَّخَمة) والجمع رَخَم ورُخْم – طائرة ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأَنُوق يقال فى مثل للعرب «أبعد من بيض الأَنُوق» وربما خالط لونها الاخماش – يعنى النقط الصغار لا ترى. والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم جعران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها – العُذْمل والفراخ النقانق ولا تبيت الا فى أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك يقال فى غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسى * الجاثم معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يرى بيض الأنوق الا فى شق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه (الحِدَأة) والجمع الحِدَأ – طائر لا يصيد انما له الجيف والأشار وهى سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كما تدانى الحِدَأ الأُوِىّ *

– أى التى يأوى بعضها الى بعض ويتدانى (البُومة) طائر يكون فى الجبال أبغث أكدر بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البُوم والنُّهام – البُوم وجمعه نُهُم (البُوهة) والبُوه – طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها * قال رؤبة

* كالبُوه تحت الظُّلة المرشوش *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كُرّز فشبه البوه فى كبره به وأنشد

أيا هند لا تنكحى بُوهة * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته – شعره الذى يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (١) – لون الى الحمرة

(١) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا فى تفسير الأحسب فى بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الأحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحُسْبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمرّ لونه وابيض كالبرص وكذا اذا كان فى شعر رأسه شقرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذى فيه بياض وحمرة تقول منه احسبّ البعير احسبابا والأحسب من الناس الذى فى شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس أيا هند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته فى صغر حتى شاخ. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء مثل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهي زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبالك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان في الغيران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتنكد بها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل في رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون انها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذا الصدى الضبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضخم العقاب والهامة طائرة صغيرة * قال ابن خازم السلمي وقتل له ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا في مذهب من قال يخرج من هامته طائر يصيح عند قبره * صاحب العين * النهام - طائر يشبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناهت الهامة نوها - رفعت رأسها ثم صرخت (النيج) من الهام يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع النيجان (الخبل) طائر يصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكي ماتت خبل ماتت خبل وهو نيج أيضا (السلاءة) طائر فيه رشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد قدمت تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدي * عند ذكر السلاءة من النصال (التبشرة) الصفارية * وقال غيره * هو طيير أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالفلع - يعني الفخ قال الشاعر

حجازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الفرفر - النقار وقد يقال الفرفور - وهو الصعو وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور (السمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجميع السمان والسمنان وقيل

هى الطويلة الذنب وقيطاء دبيساء مثل التبشرة * على * ليس السمان ولا السمنان جمع سمنة انما هما دالان على الجميع (القنبرة) ويقال القبرة وتخفف الباء أيضا قال الشاعر

* جاء الشتاء واجثأل القبر *

– وهى طائرة من العصافير غبراء بعظم النقاز على رأسها قنبرة والقبرة – تطرق السماء وتصفر * قال سيبويه * وهى القنبراء * أبو حاتم * يقال لذكره ذفيف الذال معجمة * ابن دريد * العلعل والعلعال – طائر يقال له القنبر * أبو حاتم * (الكعيت) البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل – العندلة وقد عندل وأهل المدينة يسمونه النغر وأنشد الاصمعى

* تساقط الكعتان فى حب الأثب *

خفف همزة الأثأب – وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم أسود الرأس الى ما بين جناحيه وفى الحوصلة خيط أسود الى ما بين رجليه (عير السراة) طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين صافى اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بردوشى ويجمع عيور السراة ويقال لها أيضا الزهطى وجماعه الزهاطى يأكل الواحد منها ثلثمائة تينة حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة – موضع بناحية الطائف وهى سروات عدة (القوارى) واحدتها قارية – وهى الخضراء التى تدخل بجرة الجرذان ويسمون القارية السوداء القمرة وهى عرماء والعرم – بياض ببطنها والجميع القمر * أبو عبيد * القارية – طير خضر تحبها الأعراب يشبهون الرجل السخى بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهى الخضارى * أبو حاتم * (الغرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهى التى تراها تطير جماعة ويقال الغرنوق – وهو الكركى زعموا وأنشد الاصمعى

يظل تغنيه الغرانيق فوقه * أباء وغيل فوقه متناصر

* قال ابن جنى * يقال غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق * قال * وقال سيبويه الغرنيق من بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

عليّ عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يُقابلها وما أنكرتَ أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يُقابلها كما قلنا في خُنْثَعْبَة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلحق به العُلَّيق والالحاق لا يوجد الا بالأُصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَّيق وزنه فُعَّيل وعينه مُضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق الا ترى الى قُلَّف وإمَّعة وسِكِّير وكُلَّاب ليس شيء من ذلك بمُلْحَق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قَطَّع وكَسَّر فهو في الفعل مُفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع ـ أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصلُ تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يُجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالمُلْحَق الا ترى أنهم قالوا قَطَّع تقطيعا وكَسَّر تكسيرا فجاؤا بمصدره مخالفا للفَعْلَلة فلم يقولوا كَسَّرته كَسَّرة كما قالوا دَحْرجته دَحْرجة فدلّ انصرافهم عن سُنَّة الالحاق وأن يقولوا فيه كَسَّرة وقَطَّعة كما قالوا في المُلحق الجَهْوَرَة والبَيْطرة والحَوْقَلة فجاؤا به على وزن الدَّحرجة والهَمْلجة على أن عنايتهم بالمعنى آكَدُ من عنايتهم باللفظ واذا كان ذلك كذلك وكان التَّضعيف انما أصلُه للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للالحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الالحاق الى المعنى اذ كان الالحاق صناعةً لفظيةً لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العُلَّيق مُلحقا بغَرْنَيق واذا حصل ذلك احتاج كونُ النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النونَ قد ثبتت في هذه اللفظة أنَّى تصرَّفت ثباتَ بقية أصول الكلمة

* الفارسي * قال أبو بكر ويسمى الكُرْكيُّ الزُّهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكيّ والخَبْرَجَلُ ـ الكُرْكيُّ(١) (القَوْلَع) طائرٌ أحمرُ الرجلين كأن ريشه شَيْبٌ مصبوغ ومنها ما يكونُ أسودَ الرأس وسائرُ خَلْقه أغبر وهو يُوَطْوِط (المُدَبِّج) طائرٌ يُشْبِه القُمْريَّ الا أنه أكبرُ منه (اليَحْموم) طائر يُشبه الدُّبْسيَّ الا أنه أصغرُ منه أسودُ البطن الى طَرَف الذَّنَب أسودُ الرأس والعنق والصدر وظهره أغْرَمُ كهيئة المَوْشيّ أصفرُ المنقار والرجلين (الخُضَيراء) طائر أحمر مُظلم يتبع الحجارة وما أشرف من الارض (الصُّعْصُع) طير أبرشُ قلق المواضع يأخذ الجَنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباء ونص عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

الفَخّ (البَلَنْصَى) طائرٌ أغبَرُ طويلُ الذَّنَب قَصِيرُ المِنْقار والرجلين كثيرُ الصِّياح طيِّبُ الصوت وجِمَاعه البَلَنْصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا فى الواحد والجمع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَنْصُوص اسمٌ لجمع البَلَنْصَى على قول أبى حاتم والبَلَنْصَى اسم جمع البَلَنْصُوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُّولا وفَعَنْلَى ليسا من أبنِيَة الجُموع وقال يجتَمِع منه العشرةُ والخمسةَ عشَرَ يَصِحْن فى أوكار الواحدة كأنه يَقَعُ بينهنّ واحدٌ غريب (القَتّاح) طائرٌ أسود يُكثِر تحريكَ ذَنَبه أبيضُ أصلِ الذَّنَب من تحته ومنها أحمَرُ ويسمى ابنَ عَجْلانَ والقُتّاحة طُوَيْئِرة حمراءُ مُشَقَّقة بحُمْرة (الشَّرْشر) طُوَيْئِر صغير يُشْبِه لونُه لونَ البُرُود ينقُر الدودَ ويأخُذُه الفَخّ وأهل المَدينة يسمّونه الشُّرَيْشِر والشُّرَيْشِير * وقال الأصمعى * نظر ابن أبى الزِّناد الى يوسفَ القاضى فقال مَنْ هذا الذى كأنه شُرَيْشِر يَتَقَوَّس على حِبَاله * أبو عبيد * الشُّرْشُور ـ طائرٌ صَغيرٌ مثلُ العُصْفور بلُغة أهل الحجاز ويسمّيه الأعرابُ البِرْقِش * صاحب العين * وأبو بَرَاقِش ـ طائر شَبِيه بالقُنْفُذ أعلَى ريشه أغبَرُ وأوسَطُه أحمَرُ وأسفَلُه أسودُ فاذا انْتَفَشَ تغيَّرَ لونُه ألوانا شَتّى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صَبْرَة ـ طائرٌ أحمرُ البطنِ أسودُ الرأس والجناحَيْن والذَّنَب وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبِر ويجمع الصَّبَرات والصُّبَيرات (زُغَيْم) طُوَيْئِر أحمرُ الحَلْق وسائره أغبَرُ (المُصَعة) طائرٌ يُعَصِّعُ بذَنَبه أخضَرُ يأخُذُه الفخ (أبو دُخَيْنة) طائر يُشْبِه لونَ القُبَّرة (السُّلَوَى) طائر يَضْرِب الى الحُمْرة دقيقُ الرِّجلين يتدخَّل فى الشجر (التُّمَيْر) وهو أبو تُمَيْرة وأظنه التُّمَّرة أصغرَ مايكون من الطير يَجْرُس الزهرَ والشجَرَ كما تَجْرُس النحلُ والدَّبْر والتُّمَّرة ـ هو النَّسَك بالفارسية وأنشد

* واحتَمَل البُستَ فُرَيخُ التُّمَّره *

(القَرّاع) كأنه قارية له مِنْقار غليظ أعقَفُ أصفر الرجلين يأتى العُودَ اليابسَ فلا يَزَال يَقْرَعُه قَرْعا يُسمَعُ صوتُه وتُسمِّيه النَّقّار كأنه يقطَع مايَبِس من عِيدان العُرُوق بمِنْقاره فيدخُل فيه والجمع القَرّاعات (القُمْعُل) طُوَيْئِر أسودُ قصيرُ الرقبة والمِنْقار (الهُدْبة) طُوَيْئِر أغبَرُ أصغَرُ من الهامَة يُشْبِهها والخَبَل يُشْبِهه الا أنه أصغَرُ منه (الخُفْدُود) الخُطّاف ـ وهو طائر أسودُ صغير وليس من العَصافير * ابن دريد *

وهو الخفدد (المنمرة) طائر مدبّج كأنه ثوب وشي صغير (الاوز) واحدته اوزّة ويجمع على اوزّين * الفارسى * الاوزّ أكثر وأنشد

كأنّ قرّاتجها وخزّا * وفرشا محشوّة إوزّا

والاوزّ والبطّ عنده سواء * ابن دريد * البطّ من الطير أعجمى معرّب وصغاره وكباره عند العرب إوزّ والحذف - ضرب من البطّ صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (اللّواء) والجمع اللّوا آت - طائر طويل العنق يلوى برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو فى العظم نحو الصرد والصرد أنأدّ منه وأكبر يعنى بالأنأد - الأسمن (النّهقة) هنية طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العين) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى (الخرق) الواحدة خرقة - جنس من العصافير وهو الفرق والجمع الفروق ويجتمعن فى الزرع يأكلنه - وهو جنس من الصعو (الزهو) طير يشبه الكركى وقد تقدم أن الزهو الكركى (السبد) طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريبا سريع الاشتلال * أبو عبيد * هو طائر لين الريش اذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سبدان * أبو حاتم * (الزهدن) والزهدل - طائر فى خلقة القنبرة أعظم منها وأضخم رأسا وقد قيل الزهدون ويسمى أهل الجزيرة الزهادن عصافير التل وهى سمان تملح منها كثير فيبقى وقيل الزهدنة الخرقة وقد حكى الزهدل بفتح الهاء والدال ولا أحقه وقد حكاها غيره (الخفاش) له وجه كالح وعينان خبيثتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شئ من ريش * ابن دريد * هو الخفاش والخشاف * أبو حاتم * وهو الوطواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخفاش الصغير والوطواط العظيم ورأسه مثل رأس الفارة وأذناه أطول من أذنى الفارة وبين جناحيه فى ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيأ كثيرا وأشق الضل به * الأصمعى * الشحاة والشحا والشحاء اذا كسر مد واذا فتح قصر - الخفاش * أبو حاتم * الخفدد - الخفاش وقد تقدم أن الخفدد الخطاف * أبو حاتم * والطمروق - الخفاش (الصدف) * قال أبو حاتم * قال لى طائفى الصدف - طائر عندنا وهو من الاسباع * قال ابن دريد * (اللويحق) طائر أغبر

يصيد الوبر واليعاقيب (العقد) من الطير يشبه الحمام * وقال ابن دريد * والجمع عقدان والنحام والصلصل والنساف والنساف ـ كله طائر معروف (الدجاج) معروف * سيبويه * هي الدجاجة والدجاجة وجمعها دجائج * أبو حاتم * وقد يقال للديك دجاجة * ابن السكيت * والدجاج والدجاج * قال الفارسي * قد يجوز أن يكون دجاج جمع دجاجة على حد قولك طلحة وطلاح وقد يجوز أن يكون جمع دجاجة على حد قولك دلاص وهجان * صاحب العين * الديك ـ ذكر الدجاج والجمع أديك وديوك وديكة وأرض مداكة ومديكة ـ كثيرة الديكة * ابن دريد * الحنزاب ـ الديك وقد تقدم أنه ذكر القطا * أبو حاتم * يقال الذكر من أولاد الدجاج فروج والانثى فروجة * أبو عبيد * دجاجة مفرخ ـ ذات فراريج * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعي قول العماني

* والديك والدج مع الدجاج *

وقال أنا وضعت الدج أعني به الفروج * ابن دريد * فروج واخط ـ قد صار في حد الديكة * صاحب العين * البرائى ـ الديكة الصغار أول ما تدرك واحدها برنى قال والخلاسي من الديكة ـ ما بين الدجاجة الهندية والفارسية * أبو حاتم * نغانغ الديك ـ غباغبه الواحدة نغنغة وغبغب . وأنشد

أحب البنا من فراخ دجاجة * صغار ومن ديك تنوس غباغبه

وقد يقال غبب والجمع أغباب * صاحب العين * هي رعثاته وقنازعه وقد قدمت أن الرعثتين زنمتا الشاة وأنها المعلاق من الحلي وزعلة الديك وبرائله ـ الريش المجتمع على عنقه وقد عممت بالبرائل فيما تقدم من طوائف الطير * السيرافي * برائل كل شيء عرفه جعله سيبويه رباعيا لأنه لا دليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غيره زائدا لدليل حطائط * صاحب العين * وهو البرؤلة وقد برأل الديك وتبرأل ـ نفش برائله للشر * قال علي * برأل وتبرأل وبرؤلة الديك دلائل على أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب اليه سيبويه وكأن برائلا ممدود عن برئل كأن غذامرا يتوهم فيه ذلك وهو مذهبه أيضا ولذلك قلنا ان نون غرنيق أصل بدليل ثبات نونه في جميع تصاريفه وقد تقدم والذي على رأس الديك عرفه وكفه برثن وأظفاره مخالبه

والصِّيصِيَة ــ الشوكة التى فى رجله والصِّيصِيَة ــ القرن أيضا ويقال المنقار الدجاجة خَطْمها ويقال للدجاجة التى على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قُنْبَرة وعلى رأسها قُنْبَرة وقد تقدم أن القُنْبَرة ضرب من الطير ويقال أيضا دجاجة قُنْبُرِيَّة ــ على رأسها مثل ما على رأس القُنْبَرة من الطير والناس بالمصر يقولون قُنْبَرانيّة ولا أعرف ذلك فى الفصاحة * أبو عبيد * ديك أفرق ــ له عُرْفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصيته كأنها مفروقة وأنه من الخيل الناقص إحدى الوركين * صاحب العين * القُنْزُعة والقُنْزَعة ــ الريش المجتمع فى رأس الديك وإذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قيل قُوزِع الديك * ابن السكيت * ولا تقول قُنْزِع * ابن دريد * قَرْنَس الديك ــ فَرّ من ديك آخر * أبو عبيد * دَجْدَجَت بالدجاجة وكَرْكَرْت ــ صِحْت بها ودَجْدَجْت هى * أبو حاتم * تقول للدجاجة إذا طردتها كِرِى وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرْن وإذا زجرتها قلت لها أيضا تِجْ تِجْ تقديره سِرْسِرْ ويقال للطائر إذا زجرته * غير واحد * دجاجة رَقْطاء وعَرْماء ــ فيها سواد وبياض وقد تقدم فى الغنم * صاحب العين * يقال للدجاجة أمّ حفصة

الحمام واليمام ونحوها

* أبو حاتم * الحَمَام جمع الواحدة حَمامة للذكر والانثى ولا يقال للواحد حَمام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

* حَمامًا قَفْرة وقَعا فطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظنه أراد قطيعين وجنسين كما يقال فى أرض فلان نَخْلان ــ أى جنسان من النخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لو أن عصم عمايتين ويذبل * سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

فهو على إرادة القطيعين والسربين كما قال تعالى «أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» على إرادة العنصرين أو المتقابلين وليس قوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا» شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب إليه الفراء * قال أبو حاتم * العرب لا تعرف حمام الأمصار انما يسمونها الخضر وانما الحمام عند العرب القطا

والقمارى

والقَماريّ والدُّبَاسيّ والوَرَاشِين والفَواخت وساقُ حُرّ ونحوهن وهنّ الحَمام * أبو عبيد * ساقُ حُر ـ ذكر القَمارِيّ * الأصمعي * فأما قول الهذلي

تُنادي ساقَ حُرّ وظلْتُ أدعو * تَليدا لا تُبينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جني * الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعْرِب ولوأعرب لصرف ساقَ حُرّ فقال ساقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان من كَبافتركُه اعرابَه دليلٌ على أنه حكى الصوت بعينه * ابن دريد * القَنْطَر ـ الدُّبْسِيّ طائية * أبو حاتم * واليَمام الواحدة يَمامة ـ الحَمام البَرّيّ وقال حَمام مكة أجمعُ يَمام زعموا وقالوا الفرْق بين الحَمام الذي عندنا واليَمام أن أسفل ذَنَب الحمامة مما يلي ظهره الى البَياض وكذلك حَمام الأمصار وأسفل ذنب اليمامة لا بياض به ويُقال حَمام طُرْآنيّ ـ للوحشيّ وكذا أعرابيّ طُرْآنيّ أظن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئ ـ اذا جاء من حيثُ لا يدرَى وأهل الأمصار يقولون طُورانيّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بنُ العلاء حَمام مِيساق اشتُقّ ذلك من الوَسْق والوَسَق ـ العَدَلان * قال الاصمعي * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المُجّ والبُجّ ـ فرخ الحمام وكذلك الجَوْزل وعمّ أبو عبيد بالجَوْزل وقد تقدم ذلك في باب عامّة فراخ الطير * ابن دريد * العَرْهَل ـ فَرْخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتق من الحَمام ـ مالم يُسِنّ ويستحكم وقد تقدم في عامّة فراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أول ما يتحسر من ريشه الاوّل ويَنبُت له ريش جُلْذِيّ ـ أي شديد والقَقِيع ـ ضرب من الحمام أبيض واحدته قَقِيعة سمي به لبياضه والقَقَع ـ شدّة البياض ومنه أبيض قُقاعيّ ـ أي خالص البياض * ابن قتيبة * السُّعدانة ـ الحَمامة وتسمى عكرمة وبها سمي الرجل * صاحب العين * حَمام جَدْليّ ـ صغير ثقيل الطيران لصغره * أبو حاتم * وأما حَمام الأمصار والقُرَى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القَدّ والتقطيع والالوان وهن أوالف للدور وتأنس بالنساء فمنهن المَسْرُولات الضِّخام يتخذهن النساء أكثر ذلك ولا يُطَيِّرنها ولكنهن مَقاعيص ومنهن الراعبيات وهن ألوان نَقْنَقة وبعضهن أطول نفسا وأكثر نَقْنَقة تنق ثلثمائة وأربعمائة نوأكثر وأقل حتى تسقط ويُغْشَى عليها * قال غيره * سمي بذلك لانه

يُرغِب فى هَديله - أى يرفعه وقيل هى منسوبة الى موضع * صاحب العين * زَجَل الحمام يَزجُلها زَجْلا - أرسلها على بُعد وهى حمام الزاجل * الفارسى * والزَّجَّال * أبو حاتم * ومنهن النَّقَّازات - ومن السماويات يذهبن فى الهواء صُعُدا كأنهن يُردن السماء من المواضع التى يرتفعن منها فيرتفعن فى الجو نهارا طويلا حتى يغبن عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسانُ الغُر يخرجن من بين فَقيع وفقيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات وربما خرجن مصوّرات حُسْنا لمن غُرَر وحبائك حُمر وكال ومنهن المطوَّقات والقُنبريات والنيبذيات والخُلْس المنمّرات والقَهْديات القصار المناقير حتى ربما عجزن عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهُدّاء الواحد الهادى - ومن اللائى يُدرَّبن ويُرقَّين من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون ذلك من مواضع كثيرة مسمّاة وهى محفوظة أنسابهن وربما كان مالم يعرفوا له نسبا يساويهن فى الرجوع من البعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع الى موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيث أرسل ولكن على قدر احتماله للمراحل التى يُرقّى اليها فان منها القوى والضعيف والسريع والخفيف والبطىء والثقيل وكلها لا تعدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولا بدّ لكلّها من التوطئة والتعليم وربما أرسل بعضها من البعد فيحتبس الأشهر ثم يجىء وذلك أنه ذهب يلقط فيتوحش فيبقى فى الصحارى ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة والصقور والعقبان التى فى الجبال وقد تفرس فى الهُدّاء منها العلماء والقدماء ذوو الفراسات كما تفرسوا فى الخيل والناس والجواهر فادركوا كلهم أو بعضهم ذلك وجميع الفراسة التى لا تخطئ فى حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التقطيع والثانى المجسة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء ذوى التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس فى غير عظم ولا صغر وعظم القرطمتين وتقاؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن خلقة العينين وقصر المنقار فى غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول العنق واشراف المنكبين وانكباس الجناحين وطول القوادم فى غير افراط وتلاق بعض

الحَوافي ببعض في غير تَقْنين وصَلابةُ العصب في غير انتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق في غير تَكْزيم وعِظَمُ الفَخِذين والساقين واقْتِدار الأصابع وقصرُ الذَّنَب وخفَّتُه في غير تَقْريق من الريش ولا تَقْنين وتوقُّد الحدقَتَيْن وصفاء اللون فهذه أعلام الفَراسة في التقطيع وأما أعلامُ الجَبَّة فوَثاقة الخَلْق وشدّة اللحم ومَتانة العصب وصَلابةُ القَصَب ولِين الرِّيش في غير رقّة وصَلابةُ المِنْقار في غير دقّة وأما أعلامُ الشمائل فصَفاء البصر وثبات النظر وشدّة الحَذَر وحُسْن التلفُّت وقلّة التخيُّل وذَكاءُ الفؤاد وظهُور الشُّهومة والسكُونُ عن فعل النازع الى السمو مَداره لموقع الفَزَع وقلّةُ الرِّعْدة عند الذُّعْر وخِفَّة النُّهوض اذا نَهَض والمُبادَرة اذا لقط وأما أعلام الحَرَكة فالطيران في عُلُوّ ومدُّ العنق في سُمُوّ وقلة الاضطراب في جَوّ السماء وضم الجناحين في الهَواء وتدافُع الرَّكْض في غير اختِلاط وحُسْنُ الأَمِّ في غير دَوَران وشدّة المَرّ في الطيَران فاذا أصبته جامعا لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقَدْر ما فيه من هذه المحاسن تكون هِدَايته وفَراهَتُه * صاحب العين * حمامةٌ سَفْعاءُ ـ سوداءُ فوقَ الطَّوْق وأصل السُّفْعة السَّواد والعِلاَطان والعُلَطان ـ الرَّقْمتانِ في أعناق الطير من القَمارِيّ وأنشد

من الوُرْق حَمَّاءُ العِلاطَيْن باكَرَتْ * عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمسِ أَسْحَما

والعَقْد ـ الحمامُ وقد تقدّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمامَ والعِرْناس والعُرْنُوس ـ طائرٌ يشبِه الحَمام * ابن دريد * الحَقْم ـ ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمامَ وقيل هو الحمام بعينه يمانية صحيحةٌ * أبو حاتم * حمامةٌ حَبْناءُ ـ لا تَبِيض * صاحب العين * الفاخِتة ـ ضَرْب من الحمام المُطَوَّق وقد فَخَتَت ـ صوّتت

صِغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَك ـ صِغار الطير واحدته حَمَكة وقد يُقْتاس ذلك لصِغار كل شئ * صاحب العين * الشَّحْرور ـ طائر أسودُ فُوَيْقَ العُصْفور يُصوِّتُ أصواتا والخُرَّق ـ ضَرْب من العَصافير واحدته خُرَّقة وقيل الخُرَّق واحد والجمع خَرارِيقُ والخُطَّاف ـ العُصْفور الأسودُ وهي الخَطاطيف والبُغاث

والبَغَاث ـ ألأَمُ الطير ومالا يَصِيد واحدتها بَغَاثة الذكر والأنثى فى ذلك سواء وقال بعضهم مَن جعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثَان ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثة فجمعه بَغَاث والبَغَاث أيضا ـ طائر أَبْغَثُ بطىءُ الطيران صغير دون الرَّخَمة وقيل البَغَاث ـ أولادُ الرَّخَم والغِرْبان والبَغَاث أيضا ـ طير مثل السَّوَاذِق ولا تَصيد وفى المثل « إن البَغَاث بأرضنا يَسْتَنْسِر » يُضْرَب مثلا لِلَّئِيم يرتفع أمرُه والنُّغَر ـ صِغَار العَصافير واحدته نُغَرة * صاحب العين * طَيْفُور ـ طُوَيْئر (الجَرَاد) * أبو عبيد * الجَرَادُ أوّلَ ما يكون سِرْوة فاذا تحرّك فهو دَبًا الواحدة دَبَاة وهو يخرج أصهبَ الى البياض * ابن دريد * وهى أرض مَدْبُوّة * أبو عبيد * مَدْبِيَة ومُدْبِيَة * أبو حاتم * أَدْبَى بيضُ الجَرَادِ ـ صار دَبًا وتَنَفَّس مثل النَّمل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَرَاد أوّلَ ما يخرج قَمَصٌ الواحدة قَمَصة وذلك حين يكون كالعُثّ صغَرا فاذا نظرتْ اليه الشمس صار كأنه النَّمل سَوادا فيُسَمّى عند ذلك الحُبْشَان الواحدة حُبْشِيّة ثم تَنْسَلِخ فتصير فيها جُدّة سَوْداء وجُدّة صفراء فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَواد وبياض كمثل بُرْقة الشاة ويقال البُرْقانة أيضا بَرْقاء والمُعَيِّن ـ الذى يَنْسَلِخ فتراه أبيض * أبو حنيفة * فاذا صارت فيه خطوط سُود وصُفْر فهو المُسَيَّح وتَسْيِيحه ـ ما يخرج منه من ألوان شَتّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم يَنْسَلِخ البُرْقان كُتْفانا وانما سُمّى بذلك لأنه خرجت بالسَّلْخ أجنحته فكَتَفته وقيل سُمّى كُتْفانا لأنه يَكْتِف المَشْىَ ـ أى انه اذا مشى يحرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل واحدها كاتِفٌ وكاتِفَة فاذا ظهرت أجنحتُه فاستقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فَعْلاء وفَعْلالا والخَيْفان ـ الغَوْغاء واحدته خَيْفانة وقيل هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدت فى ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختلف مأخوذ من الأخياف ـ وهى الألوان والضُّرُوب وتلك أسرعُ الجَراد طَيَرانا ومن ثَمّ قيل للفرس خَيْفانة * أبو حاتم * الخَيْفان ـ الجَرَاد المَهَازِيل الحُمْر التى من نِتَاجِ عامٍ أوّلَ * أبو حنيفة * فاذا طار سقطت عنه هذه الأسماء وسُمّى جَرادا وقيل اذا اصفرّت الذكور واسودّت الاناث ذهبت عنه الأسماء الا الجَرَاد واحدته

جَرَادة * أبوحاتم * الذكر والأنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرض مَجْرودةٌ
من الجَراد وطعام مَجْرود - أصابه الجَراد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرض
يَجْرُدها جَرْدا وأرض جَرِدَةٌ * ابن السكيت * الجَرَد - أن يَشْرَى جلدُ الانسان من
أكل الجَراد * أبوحنيفة * رجُل جَرِدٌ - اذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال
جَرادٌ سَرْو - اذا امتلأ وكذلك الأنثى * أبوعبيد * اذا ألقى بيضه قيل
سَرَأ بيضه * وقال مرةً * سَرأت الجَرادةُ - ألقتْ بيضها وأَسْرأتْ - حانَ ذلك
منها * أبوحنيفة * جَرادة سَرُوءٌ ولا تكونُ سَرُوءًا حتى تُلقى بيضها وسَرْؤُهنّ
- أن يَبِضْن في الأرض فكان بيضهن سَرْؤُهنّ * ابن دريد * السَّرْء - البَيْض
نفسه * قال ابن جني * جَرادةٌ سُرُوء وجَراد سُرَأٌ وهو أحدُ ما خرجَ الى فُعَل
في الشذوذ وقد تقدم السَّرْء في الضَّب * أبوحنيفة * أنْقَفَ الجرادُ بيضَه - ألقاه
ونَقَفت البيضةَ ونَقَبت واحدٌ * أبوعبيد * يُقال للجَراد اذا أثبتَ أذنابَه في الأرض
ليَبِيض غَرَز ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا * أبوحنيفة * غَرَزتْ وغَرّزت - وهو أوّل الرَّز
وقيل الرَّزّ - الدَّفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارزٌ وغارزةٌ * ابن دريد *
تَبَّتَ الجرادُ - غَرَز ليَبِيض وكذلك مَتَخ ومَتَّخ * أبوحنيفة * أمْكَنت الجَرادةُ
- جمعت البيض في جَوْفها وهي مَكُون ما دام ذلك في جَوْفها وقد تقدم الامْكانُ
في الضَّبّة وأَخْنى الجَرادُ - كَثُر بيضُه * أبوزيد * السِّلْقة - الجَرادة
التي ألقتْ بيضها * ابن دريد * جَرادةٌ صَفراءُ - اذا لم يكن في بطنها بَيْض
* أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوبُ بعضهنّ بعضا العِظَال والجَرادُ عند ذلك المُتَعاظِل
* أبوحاتم * وقد اعتَظَل الجرادُ وتَعاظَل وقالوا رأينا جَرادا عَظْلَى ومُعتَظِلا
والمُترادِفة - رُكوبُ الذكرِ الأنثى وقد ترادَف الجرادُ ويقال مررنا بجَرادٍ رُدَافَى
ومُترادِف وذلك حين يطير ويأخذه الناسُ * أبوحنيفة * ارتَهَش الجَرادُ
- اذا ركِب بعضُه بعضا حتى لا يُرى معه تُرابٌ * ابن دريد * سامَ الجَرادُ سَوْما
- دخَل بعضُه في بعض ودَمَش - تحرَّكَ ليَثُورَ * أبوحنيفة * وللجَرادة
تأْشيرةٌ - وهي التي تَعَضُّ بها ويُقال أيضا الشَّوْكُ ساقيه التأشير والتأشير أيضا
- الانشاء وهي عُقْدة في رأس الذَّنَب كالمِخْلَبين ويقال لهما الأُشْرتان وبهما تَرُزّ

ويقال للمخلبين اللذين تحت الساقين المنشاران والنضاع ـ الخيط فى حلقه وله بخنق ـ وهو جلبابه الذى على أصل عنقه وله منكبان ـ وهمارؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالعليان يقال لهما النهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ست أيد وهى فى الجوشن ويقال لما وراء الجوشن شرم ـ وهو ذنبها والجمع أشرام قال وكذلك سمعت العرب تقول فى أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفى ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى و يسمى لعابه البصاق كما يقال فى الانسان قال الشاعر

* كأن الدباماء السلى فيه يبصق *

* صاحب العين * وهو مجاجه ويقال للجرادة أم عوف * أبو عبيد * وقيل هى دويبة * قال الكميت

تنفض بردى أم عوف ولم يطر * لنا بارق بخ الوعيد والرهب

* أبو حنيفة * الثوالة من الجراد ـ القطعة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرجل والرجلة وعم بعضهم بالرجل الطائفة من كل شئ والجمع أرجال والمرتجل ـ الذى يقع برجل من جراد فيشتوى منه * ابن دريد * المرجل من الجراد ـ الذى ترى آثار أجنحته فى الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سميت الرجل واذا كان أكثر من ذلك فهو زحف والسد والعارض منه ـ ماسد الأفق * صاحب العين * وهو العرض * أبو حنيفة * فان كان أقل من ذلك فهى خرقة وجمعها خرق * قال الراجز

* خرقة رجل من جراد نازل *

* أبو حاتم * وهى الحزقة والجمع حزق والحزيقة والجمع حزائق * ابن السكيت * هى القطعة من كل شئ * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحرشف و به سميت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنهم حرشف مبثوث * بالجو اذ تبرق النعال

وقيل الحرشف الدبا وقيل حرشف كل شئ ـ صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رعيل قال الشاعر

فكأنما طارت بعقلى بعده * صقعاءُ عارَضها رَعيلُ جرادِ

والشَّبثانُ من الجَراد - جماعةٌ غيرُ كثيرة وأنشد

وخَيلٍ كشَبثانِ الجرادِ وَزَعْتُها * بطعن على الأثباتِ ذى نَفَيانِ

والطَّبَق - الجَراد الكثيرُ * وأنشد

* من الدَّبا ذا طَبَقٍ أفاوجِ *

وقد تقدم أنهما الجماعةُ من الناس * أبو حاتم * الخَيط - القطعة من الجراد وقد تقدم فى النعام * وقال * عِيرانُ الجَرادِ - أوائلُه المُتَفَرِّقة القليلة وقد جاءت عَوازِرُ من الجراد - للقليل المتفَرِّق منها * ابن السكيت * وما أدرى أىّ الجَراد عارَهُ - أى ذهَب به ولا مستقبَلَ له * قال * وقال أبو شنبل يَعيره ويَعُوره * ابن دريد * يقال إذا أجدَب الناسُ أتَى الهاوى والعاوى فالهاوى - الجَراد والعاوى - الذئبُ * أبو حنيفة * دَبَش الجرادُ الارضَ يَدبِشُها وغَشَها يَمشُها واحتنكها - أكل ما عليها * ابن دريد * وكذلك نَتَشها يَنتِشُها نَتشا وبَشَرها يَبشُرها بَشرا وكَتَمها * صاحب العين * اللَّحس - أكل الجراد الخُضرةَ وقد تقدم أنه أكل الدود الصُّوفَ * أبو حنيفة * حَسَّها يَحُسُّها حَسّا مثلُه ويُسمّى الجرادُ الحاسّةَ سُمّى بذلك لأنه لا يَدَعُ فى الأرض شيأ الا حَسَّه والحَسّ والاحتساس من كل شئ - أن لا يُترَك فى المكان شئٌ وأصل ذلك أن يُجعَل الرأس فى النار فكلما تَشيَّط حَسّه الانسانُ بالشَّفرة وجرادٌ مَحسوس - قتلته النارُ * أبو عبيد * الذكَر من الجَراد العُنظُب والعُنظَب والعُنظاب والعُنظُوب * أبو حنيفة * وهو العِنظاب والعُنظَبان والعُنظُبان والجمع العَناظِب حكاه النحويّون سيبويه وغيره * أبو عبيد * (١) الخُنظُب كالعُنظُب فأما الخُنظَب والخُنظُب - فالذكر من الخَنافس وقد تقدم * غيره * والعُصفور - الذكر من الجَراد * أبو حنيفة * يقال للأنثى عُنظُوانة وعَيساء * أبو حاتم * وقد تعيَّست الجرادةُ كأنه بياضٌ فى سَواد * ابن دريد * الدَّبَاساءُ - الاناث من الجَراد الواحدة دَبَاساءة والسِّرياح - الجَراد والجُندُبُ والجُنادب - الذكر من الجَراد وقد تقدم أنه من الجِعلان قال وقال بعض أهلِ النحو جُندَب

(١) فى اللسان عن الأصمعى الذكر من الجراد هو الخنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الخنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلُل وقد قدمت ذكر الجُخْدُب فى باب القَطَاه وأبنتُ تعليل الفتح * قال أبو حنيفة * وضُرُوب الجَراد الحَرْشَف ـ وهى الصِّغار والمُعَيَّن ـ وهو الذى يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكون أحْمرَ والمُرَجَّل ـ وهو الذى تُرَى آثارُ أجنحته والخَيْفانُ * أبو حاتم * حَوْمُ الجَرادِ فى السماء ـ حَلْق والقَمْقمة ـ جماعة الجَراد * صاحب العين * العَرادة ـ الجَرادة الأُنثى * ابن دريد * القُمَّل ـ صِغارُ الجرادِ * صاحب العين * هو شئٌ صَغيرٌ له جَناحٌ أحمر

الجَنادب ونحوُها

* أبو عبيد * الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان ـ وهو أصغرُ من الصَّدَى يكونُ فى البَرارِىّ * وحكى سيبويه * جُنْدَب فزعم السيرافى أنها لغةٌ فى جُنْدُب * أبو عبيد * فأمّا الصَّدَى والجُدْجُدُ ـ فهو هذا الطائرُ الذى يَصِرّ بالليل ويَقْفِز قَفَزانا ويَطير والناس يَرَوْنه الجُنْدُب * أبو حنيفة * الجُنْدُب ـ مثل الجَرادة الصَّغيرة الا أنه لا يُشْبِه شيأ من الجَنادب والجَراد غيرَ أنه مثل الصَّغير من الجَراد والجُنْدُع ـ جُنْدُب أسودُ وله قَرْنان فى رأسه طَويلان وهو أضخَمُ الجَنادب وكل جُنْدُب يُؤكل الا الجُنْدُع قال ومَنازل الجَنادع العُشَر وقيل الجَنادع جَنادبُ تكونُ فى جُحْر اليربوع والضّبّ * ابن دريد * الخُنْدُع بالخاء ـ أصغَر من الجُنْدُع * قال أبو حنيفة * وشئٌ مثلُ الجَراد أخضَرُ طويلُ الرِّجْلين يُسمّى أبا جُخَادِباءَ وقد يُقال أبو جُخادب بغير ألف ضَرْب من الجَنادب ضَخْم أغبرُ أحرشُ وهو أضخَمُ من الجَرادة الضَّخمة ولا يَطير الا قَرِيبا قدرَ القَوْس شِبْهَ النَّقْز ومن الناس من يأكُله ويقال له أيضا الجُخَادِب وأنشد

اذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذا خُنْفُساءُ ضَخْمةٌ وجُخادِبُ

* السيرافى * الجُخادِباء كالجُخادِب وقد مثّل به سيبويه * ابن دريد * العُرُقّان والعِرقّان ـ جُنْدُب ضَخْم مثلُ الجَرادة له عُرْف وقد سمّى الرجل بعرِقّانَ فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا فى رِيشة أو عُنْظُوانة * قال الراعى *

كَفانِى عِرفانُ الكَرَى وكَفَيْتُه * كلاءَ الفَلاة والنُّعاسُ مُعانِقُه

وقد صرح سيبويه فى العرفان بالكسر * صاحب العين * كُراعا الجُنْدُب ـ رِجْلاه وقال رمَحَ الجُنْدُبُ برِجْلِه يرْمَحُ ـ اذا ضرب الحصى بها وأنشد

ومَجْهُولةٍ من دُون ميَّةَ لم تَقِل * قَلُوصى بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يرْمَحُ

* ابن دريد * الصَّرّاح ـ طائر كالجُنْدُب يأكله الناس * أبو حاتم * قال الطائفيون من الجَنادِب أبُو جُخادِب وقد تقدم فى العظاء والحرباء ومنها غَزال شَعْبانَ وراعِيَة الأُتُن والكَدَم وصاحِبُ البُسْتان وقيل راعِى البُسْتان فأمّا أبُو جُخادِب ـ فجُنْدُب أسوَدُ مُرَقَّط مُنْتِن الريح وأما غزال شَعْبانَ ـ فجُنْدُب طويل الريش والجسد والكُرعان وأما راعِيَة الأُتُن ـ فجُنْدُب عظيم البطن لايطير يلزم المَقانِئ وأما الكَدَم ويقال له كَدَم السَّمُر ـ فالعريض الرأس الذى يعلو فى الهواء ويَصِرّ وأما صاحِبُ البُسْتان ـ فجُنْدُب أخضَرُ إنما هو قوائمُ وذَنَبٌ وقَرْنان ليس له كبير جسد * أبو حاتم * أُمّ حُباحِب ـ مثل الجُنْدُب تطير صفراءَ خضراءَ رَقْطاءَ برُقَط صُفْر وخُضْر ونقول اذا رأيناها أُخْرِجى بُرْدَىْ أبى حُباحِب فتنشر جناحَيْها وهما مُزَيَّنان أصفرُ وأحمرُ

اليَعاسيب

* أبو حاتم * اليَعْسُوب ـ نَحْوٌ من الجَراد دَقيقٌ له أربعةُ أجنحة لا يَقْبِض له جَناحا أبدا ولا تَراه أبدا يمشى الا طائرا أو واقعا على رأس عُود أو قَصَبة والجَحْل منها ـ الضخم والجمع جُحُول * ابن دريد * وجُحْلانٌ قال وهو فى خِلْقة الجَراد اذا سقط لم يَضُمّ جَناحيه وقد تقدم الجَحْل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الجَحْل نُسَمّيه السُّرْمانَ والبيض منها اليعاسيبُ ومن الفَراش المُغْنِق والغَبيرُ * صاحب العين * التُّبَّع ـ ضَرْب من اليَعاسيب أعظمُها وأحسنُها والجمع التَّبابيع

النَّحل

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاء الفلاة والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كالوء النجوم ويدل على صحة ماقلته قوله بعده
فبات يريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * النحل أنثى واحدتها نحلة * أبو عبيد * الجماعة من النحل يقال لها الخشرم والثول ولا واحد لشيء من هذا * أبو حنيفة * واحد الخشرم خشرمة والخشرم أيضا ـ ذكر النحل وقيل الخشرم بيوتها قال وفي الحديث « لتتبعن سنة من كان قبلكم ذراعا بذراع وباعا بباع حتى انهم لو سلكوا خشرم نحل لسلكتموه » * أبو حنيفة * واحد الدبر دبرة قال والدبر والدبر عند من رأينا من الأعراب ـ الزنابير وأنكر أن يكون من النحل وجمع الدبر من النحل دبور وأنشد

ثلاثة أبراد جياد وجرجة * وأدكن من آري الدبور معسل

والجرجة ـ مثل الخرج من أدم والأدكن ـ الزق * قال الفارسي * فأما ابن السكيت فصرح في الدبر بالفتح وتكسيره شاهد على صحته من جهة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحسب الثول سميت بذلك لتثولها واجتماعها والتفافها ومنه تثول القوم على فلان ـ تجمعوا عليه والانثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجراد الثولة وقيل الثول ـ ذكر النحل * أبو عبيد * النوب ـ النحل سميت بذلك لأنها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وحالفها في بيت نوب عوامل

* ابن السكيت * سميت نوبا لأنها تضرب الى السواد يقال للأسود نوبي ولوبي وأنشد البيت المتقدم وروايته وخالفها بخاء معجمة * أبو حنيفة * واحد النوب نائب مثل عائذ وعوذ والأوب والأوب ـ النحل واحدها آئب سميت بذلك لايابها الى المباءة وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى اذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شئ فسميت بذلك كما قيل للسارحة سرح * وأنشد الفارسي

رباء شماء لا يأوي لقلتها * الا السحاب والا الأوب والسبل

* قال علي * ليس الأوب جمع آئب انما هو اسم للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له * أبو عبيد * اليعسوب ـ فحل النحل * أبو حنيفة * اليعاسيب ـ ملوك النحل وقادتها قال واذا كان اليعسوب عظيما سمي نحلا

وقد

(١) آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه بلفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز =

وقد تقدّم ذلك فى يعاسيب غير النّحل وفى الحرباء واللُّصوص ــ صنف من ذُكورة النّحل تُخاتل النحلَ فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحلُ فى مثاويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا فى الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليَماخيرَ الواحد يَخْور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراءَ والنحال ويخرج فى كل بطن يَماخيرُ والله أعلم أىّ ذلك هو الحقّ واليماخير ــ من أعظم النّحل وأشدّها سَوادا وهى التى تلزم المآبة لاتكاد تبرحها وهى تُقتَل لأنّها تأكل العسل ولا تُعسِّل وقد تكون الخليّة عاقرا لا يَخرُج فيها فرخ أبدا وذلك أنّها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأوّل فاذا خرج فى البطن منها أميرٌ أفرقت وإفراقُها ــ أن تخرج عن أُمّهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماءَ ثم ضَبأ وضُبوءه ــ اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النّحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تَصلُح الابه ويقال الذى تلسع به النّحلة الإبْرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلةُ بقيت إبرتها فى الموضع الملسوع وماتت النحلةُ وان طُلبت الابرةُ وُجدت * أبو عبيد * جَرَست النّحلُ تَجرُس وتجرِس جَرْسا ــ اذا أكلت الشجرَ لتُعسِّل * أبو حنيفة * الجَرْس ــ سَرْحها ورعيُها اذا أخذت الشمع من الزّهر أو العسل قال ساعدة

منها جَوارِسُ للسَّراة وتَحتوى * كَرَبات أَمسِلةٍ اذا تَصوَّبُ

السَّراة ــ ظهر الجبل والكَرَبات ــ أعالى الشِّعاب الواحدة كَرَبة والأَمسِلة جمع مَسيل * وأنشد

وكأنّ ماجَرَسَت على أعضادها * لما استقلّ بها الشرائعُ مَحلَبُ

فجعل الشمع مما تَجرُسه وتَرشُفها مافى أعماق النَّوْر من الحلاوة هو جَرْسها العسلَ وقد تقدم أنّ لحس البقرة ولَدَها جَرْس واذا كانت مَباءةُ النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى المَباءة والوَقْبة والجَبْح والجِبْح بالحاء والخاء والفتح والكسر والوَقْبة ــ الجُحْر الغائر والجَبْح ــ الشّقّ الضيّق * قال الهذلى فى المباءة

تَنمى بها اليعسوبُ حتى أقرّها * الى مألَفٍ رحبِ المَباءة عاسل

والجمع أجباح وجِباح وأجباخ والنّحائت ــ ما يعسِّل فيه النحل مما يتخذه

= التعويل عليه ونحو ذوائب فى جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ماقلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يرعى النجوم بآئب وقول ابن زيابة بالهف زيابة للحرث الصـ*ـابح فالغانم فالآئب وقول تأبط شرا * فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وقول الاخنس بن شهاب تطير على أعجاز حوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الناسُ من الخشب خاصّة واحدتُها نَحيتة سُميت بذلك لانها تُنْحَت بالفؤوس من سُوقِ الشجر العظام * ابن السكيت * انْتَحَتْ النحلُ ونَحَتَتْ أنحتُ وأنحتَ * أبو حنيفة * أعرفُ النَّحائت الحَزَم والعَرْعَر والعُتْمُ وانما تُتَّخَذ مما قد نَخِر منها فتُوسَّع بالمَناحت حتى يَدْخُلها الرجل وتُسمّى الخَلايا واحدتها خَلِيّة * أبو زيد * وهو الخَلِيُّ * أبو حاتم * هي الجَزَمة ــ وهي كشِبْه الرّاقُود وتُنْحَت للنحل * الفارسي * أُراها سُمّيت لما نُحِتَتْ منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هي من الطين والأخشاء وقد يُسمّى ما تَتَبوّأه في الجبال خَلايا ويقال للخَلِيّة عَسَلة فاذا كانت واسعة كثيرة العَسَل فهي عاسِلة والجمع عاسِل والخَلايا الأهليّة تُسمّى الدَّباسات وليست عربيّة وتُسمّى أيضا الكَوائِر واحدتها كُوارة وكَوّارة وهي عربيّة وقيل الكَوائِر ــ صغار الخَلايا وقيل الكُوارة بالضم بيتٌ تَبْنيه لم يُوضَعْ لها * أبو حاتم * وتُسمّى بيوتُ النحل النُّحُتَ الواحدة نَحيتة والأجْزاع الواحد جِزْع بالكسر قال ومن أبنيتها الجَزْمُ والأكْفاء والسَّنُّ فالجَزْم ــ هو المستديرُ في عَرْض الخَلِيّة والأكْفاء ــ الذي في نَصائبه والسَّنّ ــ الذي يُبْنَى في طُول الخَلِيّة حتى يكونَ العَرْض ما بينَ طَرَفيها اذا مُلِئت وهي أحبُّ الأبنِيَة الى النحل وأصْلَبُها شِيارا قال ويكونُ الخَلِيُّ في مواضِعَ شَتَّى فنها ما يكونُ في البُيوت في قُتَرٍ تُجاب في جُدُرها فيكون مآبُ النَّحل خارجًا وتكون الخَلِيّة في البيت ومنها ما يُوضَع في الشَّجَر اذا كانت شجرة تمتنِع من السَّرِق ومنها ما يُوضَع في الصَّخْر التي لا تُوْتَى الا بالحِبال ولا يأتِيها الا الرجلُ المُعِيد ــ وهو العالم بالرُّقِيّ والنُّزُول من الجِبال ومنها ما يُوضَع حَصائِرَ وهي مُخالِطة بالجُدُرات وهي تُسمّى القَرايا ومنها ما يُوضَع في الجِبال الذين يَنْفُضون في غيرِ حِمًى في الجَبَرة والمواضِعِ تُوضَع في مَواضِعَ بارِزَة وإقبالِ الصَّخْد فاذا كان شيءٌ منها خارِجا عن شيءٍ سُمّي وَرِكا وتكون في الغِيران فما كان في غارٍ صَغيرٍ داخِلٍ فهو بُجْر وما كان في غارٍ مُسْتَقْنِعٍ غيرِ ذي غَوْر فذلك يُسمّى القَنَع والوسَطُ منها يُسمّى الوَكْرة ويُوضَع في المَوَاقِر والواحد مَوْقِر ــ وهو موضِعٌ يكونُ فوقَه حاجِبٌ قَدْر ما يُوضَع فيه خَلِيّة واحدة أو اثنتانِ * ابن دريد * قَفَصْتُ النَّحلَ ــ شَدَدْتُه في

الخليّة بخيط لئلّا يخرج وكلّ شيء اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفي الحديث « في قفص من الملائكة أو من النور » ـ وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولاجا الخليّة ـ طباقها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها * أبو حنيفة * المصنعة ـ موضع يعزل للنحل منتبذ عن البيوت فتنضدها سافا سافا على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساف الى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعا ثم تغطى بجب الشجر لتكنها والقوث والطرد ـ فراخ النحل وجمعها طرود * ابن دريد * الرضع ـ فراخ النحل الواحدة رضعة * صاحب العين * هو الرضع والواحدة بالهاء * قطرب * الدبسم ـ ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * الفروق ـ أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب في عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سمى ذلك الصوب العمى والدجى يكون بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دودا ثم يصير نحلا فاذا نقر من الشهاد قيل له قد اجتلى فاذا خرج وآب مع أمهاته قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يفترق فاذا افترق فهو وخرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أميرها ـ وهو اليعسوب حتى ينثال ـ وهو أن يجتمع في الشجرة أو في الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حين تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثني والثلث وأكثر من ذلك فاذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحل الى أن تخرج عمية قدر جمعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك إعماء النحل وتفريقها ويكون اليعسوب في طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بعرقي البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوى ثم لا يزال صوبا حتى يغلق وهو حوى ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعا حتى يستنفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ ـ ما يخرج من الجبح في شكل العنقود والتفافه والعرب تسمي النحل في حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

يعني بالريش أجنحتها فاذا لقحت الفراخ فتمت نحلا فهي نحل أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

وإذا دُخِّنت الخليَّةُ يُريدون شيارَ العَسَل فذلك الجِلاء وقد جلاها وهي جِلْوة النَّحل - أي طَرْدها بالدُّخان * أبوعبيد * جَلَوت وأجْلَيْت وجَلاهو وأجْلَى * أبوحنيفة * واسمُ ذلك الدُّخانِ الذي يُجْلَى به الإيَام ولا يُقال لغيره من الدَّواخِن إيَام وأنشد

فلمّا جلاها بالإيَام تحيَّزت * ثُبات عليها ذُلُّها واكْتئابها

اكْتأابت لأخذ عَسَلها ويُقال من الإيَام آمَها يَؤُومُها إيَاما وآمَ عليها فأمّا الشجر الذي يُعسّل عليه فمنه النَّدْغ والسَّحاء والشَّبْعة والضَّرم والسِّدر والضَّهْيأ والقَتاد والمَظّ * أبوحاتم * السَّلِيق - ما بَنَتْه النحلُ في طُول الخليَّة والكَفّ - ما بَناه في عَرْض الخليَّة وهو أحسن البِنْيتين ورُبَّما قيل لصاحب النّحل أشنق خليّتك فيعمد الى عُود فيَبْريه ويُثبّته في أسفل القُرص وأعلاه ثم يُقيمه في عَرْض الخليَّة اذا أرضَعت النحلُ واسم النحل التي أهالها الرَّضَع - الوَثْن وقد استَوْثَن - كَثُر والجِباه - بُيوت الزَّنابير * قال * ويقال للنحل ذُباب الخِصب وذُباب الرَّبيع * صاحب العين * العَرْض والعارِض - الكثير من النَّحل وقد تقدّم أنه الكثير من الجَراد * الفارسي * إنما هو من العارض - وهو السَّحاب

آفاتُ النَّحــــــل

* أبوحاتم * ممّا يَضُرّ بالنحل العُثّ - وهو دُود يُخلق في البِنْية والصَّمل - فَراش عِظام يظهر بالليل وقيل الصَّمل - دابّة مثل الدَّبْر يحتمل النحلَ والفَراش اذا صار في الخليَّة أنتنت ويظهر فيها فينفر النحل عن الخليَّة والقَوارِي - وهي الخُضَيراء والدَّبْر والذَّرّ فأما العَسَل فقد قدَّمت ذكره

من الطير الذُّباب

* أبوحاتم * الذُّباب - الأسْوَدُ الذي يكونُ في البُيوت يسقُط في الإناء والطعام والنحلُ أيضا ذُباب وقد تقدّم * ابن دريد * الذُّباب واحد والجمع الذِّبّان

وكذا

وكذا فُسّر في التنزيل « وإن يَسلبهم الذُّباب شيئًا لا يستنقذوه منه » مثل غُراب وغِرْبان وقالوا أذِبّة مثل أغربة * سيبويه * ذُبٌّ وهو نادر * أبو عبيد * ذُباب وأذِبّة وذِبّانٌ وروى عن الأحمر في واحده ذِبّانة * وقال * بعير مذبوب ـ أصابه الذُّباب وأرض مَذْبوبة ومَذَبّة من الذُّباب * أبو زيد * الذُّباب ـ الأذى سُمّي به * صاحب العين * المِذَبّة ـ ما يُذَبّ به الذُّباب * أبو زيد * القَمَعة ـ ذُباب أزرق عظيم وجمعه قَمَع يقع على رؤوس الدوابّ فيؤذيها * قال أوس

ألم تَرَ أن الله أنزل مُزْنةً * وعُفْرُ الظِّباء بالكِناس تَقَمَّعُ

ـ يعني تُحرّك رؤوسها من القَمَع * أبو حنيفة * القَمَعة من ذِبّان العُشب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حُمُر وحش

يُذَبِّبن عن أقرابهن بأرجُل * وأذنابِ زُعْرِ الهُلْب زُرْقَ المَقامع

جمع قَمَعة على مَقامع فزادهما كما زِيدت في مَطايب ومَساو وقيل القَمَعة ـ ذُباب أصهبُ شديدُ اللسع * ابن السكيت * هي ذُبابة تركب الإبلَ والظِّباء في شِدّة الحرّ * أبو عبيد * الشَّذاة ـ ذُبابة تَعَضّ الإبلَ والجمع شَذًا ومنه قيل للرجل آذيتَ وأشْذَيْتَ * أبو حنيفة * هي التي تَعرض للخيل قال الشاعر

بأرض فَضاءٍ لا يُجتَنى بَعيرُها * عن الماء مَرّادُ الشَّذا أو يَرودُها

وقيل هو ذُباب الكلب * أبو حاتم * الشَّذا ـ اسمٌ عامٌّ على الذُّباب كلُّ ذُباب شَذًا * أبو عبيد * النُّعَرة ـ ذُبابة تَسْقُط على الدوابّ فتُؤذيها حمار نَعِرٌ * وحكى سيبويه * نِعِرٌ إلى أخواته من اللغات التي تطّرد فيما كان ثانيه حرفا من حُروف الحلق تقدّمت له نظائر * أبو حنيفة * هو ذُباب أزرقُ ومنه أخضر والجمع نُعَر * قال * ولا يَضير هذا النُّعَرُ إلا الحُمُرَ فإنه يأتي الحمارَ فيدخُل في مَنْخره فيَمْرض ويَعلُث بجحفلته الأرض وإن سمعت الحمير طنينه رَبَضت ودَسَسْن أنوفهن في الأرض حِذارَه وإذا اعترى الحمارَ قيل

حمارٌ نَعِرٌ وقد نَعِرَ نَعَرًا * وقال مرة * قد تَمْرِضُ النُّعَرُ الخيلَ * وأنشد أبو علي في
تصديق ذلك لابن مُقْبِل يصف فرسا

ترى النُّعَرات الخُضْرَ تحت لَبانه * أُحادَ ومَثْنَى أصعقتها صواهلُه

* ابن السكيت * نَعِرَ الحمارُ نَعَرًا * أبو عبيد * الشَّعْراء ــ ذُباب * أبو حنيفة *
الشَّعْراء شَعْراوان ذُبابُ الكلب شَعْراءُ معروفةٌ وللإبل شَعْراءُ فأما شَعْراءُ الإبل
فتضرب الى الصُّفْرة وهي أضخم من شَعْراء الكلب ولها أجنحة وهي زَغْباء
تحت الأجنحة قال وربما كثرت في النَّعَم حتى لا يقدر أهلُ الإبل أن يحتلبوا
بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشَّعْراء فيتركون ذلك الى الليل وهي تلسع الإبلَ
في مَراقّها الضَّرْعِ وما حولَهُ وما تحت البطن والإبطين وليس يتّقونها بشيء اذا
كان ذلك الا بالقَطِران يطلون به مَراقَّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ ضَيفا من الشَّعْراء منزلُه * منها لَبانٌ وأقرابٌ زَهالِيلُ

ــ أي مُلْس فأما شَعْراء الكلب فانها الى الزُّرْقة والحُمْرة ولا تمس شيأ غير الكلب
والخَوْتَع ــ ذُباب أزرق يكون في العُشْب قال الراجز

* للخَوْتَع الأزرق فيه صاهلُ *

وكذلك العَنْتَر * ابن دريد * هو العَنْتَر والعُنْتُر * أبو حنيفة * الخُشْف
ــ الذُّباب الأخضر وجمعه أخشاف وكلُّ ذُبابة ــ خَرْشَةٌ * قطرب * خَرْشُه
الذُّباب ــ عَضُّه * أبو حنيفة * والهَمَج ــ ذُباب الرَّوض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِينَنا بالحَدَق المِراضِ * تَهَمُّجَ الغِزْلان في الرِّياضِ

التَّهَمُّج ــ أن تفتح عيونها ثم تُغمِضها من الهَمَج وتَشَكَّى في هذه الحال * قال
أبو علي * ولذلك قيل ظَبْيَة هَمِيجٌ أخرجوه مُخْرَجَ فَعِيل في معنى مفعول حين
أصيبت بما تكرهه قال أبو ذؤيب

كأنَّ ابنة السَّهْميِّ يومَ لَقِيتُها * مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتَين هَمِيجُ

وقيل الهَمَج ــ الذُّباب الصِّغار تكون في المَراتع فتمنع السائمة الارتعاء
* ابن السكيت * الهَمَج ــ ذُباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها
قال ويقال هو ضَرْبٌ من البعوض ويقال للرَّعاع من الناس الحمقى انما هم

هَمَج * الفارسى * هو على التشبيه وقيل هَمَجٌ هامِجٌ بالغوافيه وأنشد

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامِجٌ *

والقَمّاع ـ ذُباب أخضر واحدته قَمّاعةٌ * أبو حنيفة * الخازِبازِ والخازِ بازُ ـ من ذُباب العُشب وقيل هو ورم فى لَهازِم الابل وقد تقدم * أبو حاتم * الخَزْباز والخَزْباء ـ ذُباب يكون فى الروض أيضا * أبو عبيد * الخازِبازُ ـ صوتُ الذباب وقال هو إتباع * أبو زيد * أغَنّ الذبابُ ـ صَوَّت قال

* حتى اذا الوادى أغَنَّ غَنّانه *

ومنه روضةٌ غَنّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنّ وقريةٌ غَنّاء ـ آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنّاء فى الرِّياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذُّبابُ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنين والدَّنْدَنةُ والدَّنْدن ـ صوتُ الذُّباب والزَّنابير ونحوهما من هَيْنَمة الكلام الذى لا يُفهم * أبو حنيفة * بهذا المَرْعَى خَمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُباب وبَعوض قال الهذلى

كأنّ وَغَى الخَموش بجانبيه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياط

* ابن السكيت * لا واحد للخَموش * صاحب العين * الخَموش بلغة هذيل ـ البَعوض واحدتها خَمُوشةٌ * ابن دريد * لا واحد لها وواحد البَعوض بَعوضة * على بن حمزة * بَعَضه البَعوضُ بَعْضا ـ خَمَشه وعَضّه * صاحب العين * المَنْكُ والمُنْكُ ـ أنف الذُّبابة * أبو عبيد * هو ذكره والمُنْكُ من كل شئ ـ طَرَف الزُّبّ * أبو حنيفة * النِّبْر ـ ذُباب مثل النُّعَرة أغبر اذا لسع ورم مكانه ورَهْل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دُوَيْبّة تَعَضّ الابل فيَرِمُ موضعُ لَسْعها ويَحْبَطُ والجمع أنبارٌ * ابن دريد * الحُباحِبُ ـ ذُباب يطيرُ بالليل فى أذنابه كشَرَر النار ومنه قيل نارُ الحُباحِب وقيل بل الحُباحِب ـ رجل من مُحارِب خَصَفةَ وكان بخيلا لا يُوقِدُ نارَه الا بالحَطَب الشَّخْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّنَّار والطِّنّار ـ البَعوض * على * الطِّنّار بناءٌ غريب قد نفاه سيبويه والخَطّار ـ ضَرْب من الذُّباب والقَمْص ـ شبيه بالذُّباب الصغير يقع على الماء الآجِن كثيرا وقيل القَمْص ـ ذُباب صغارٌ يكون

فوق الماء الواحدة قَمَعة وقد تقدم أن القَمَص الجراد أوّل ما يخرج * أبو حاتم *
الأُخَيْضِر - ذُباب أخضر على قدر الذُّبّان السُّود والدُّقَط بضم الدال - الذُّباب
الذى يكون فى البُيُوت والدُّقْط أيضا - ذبابٌ صغير يدخل فى عُيُون الناس
والجميع الدِّقْطان قال وقال الطائفيون ذو الشُّقْفتين - ذُباب عظيم يلزم الدوابّ
والبَقَر * أبو عبيد * الفَراش - مثل البَعُوض واحدتها فَراشة والشُّرّان
- شئٌ تسميه العربُ الأذى شبه البَعُوض يَغشى الوجه ولا يَعَضّ الواحدة شُرّانة
وهو الجِرْجِس والواحدة جِرْجِسة * ابن السكيت * وقول العامّة قِرْقِس
خطأ * أبو حاتم * الزُّنْبُور والزِّنْبار والزُّنْبُورة - ضَرْب من الذُّباب
لَسّاعٌ * ابن قتيبة * اليَراع - ذُباب يطير بالليل كأنه نار * أبو عبيد *
دَقَط الذُّبابُ ووَنَم - يعنى ذَرَق وهو الوَنِيم وأنشد

لقد وَنَم الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمه نُقَط المِداد

* ابن دريد * وَنَم وَنْما ووَنِيما قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب
الفرق * صاحب العين * الزَّخارِف - ذُباب صِغار ذات قوائم أربع تطير
على الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرَ عينا من غُمازة ماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزَّخارِف

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الأنواء والسماء والفلك)

غُمازة هى بوزن ثمامة عين ماء لبنى بوّ قال ذو الرمة
أعين بنى بوّ غُمازة مورد * لها حين تجتاب الدجى أم أنالها
ولا يلتفت الى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من اسقاط تاء غمازة وزيادة واو بعدها ولا الى قول بعضهم ان غمازة بئر بين البصرة والبحرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى معجمه وابن ميمون فى منتهى أربه * له حبب تجرى عليه الزخارف * وفسره أبو عبيد فقال يعنى حبك الماء ورواية ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ذخائر التراث العربي

السفر التاسع من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

كتاب الأنواء

بابُ ذِكرِ السماءِ والفَلَك

* أبو حنيفة * السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتمدّ وتُقْصر وهذا الاسم يَقَع لما عَلَاكَ فأظَلَّك ولذلك قيل سَماءُ البيت وسَماوَتُه وجمعه السماءُ والسَّماوُ وأنشد

(٢) وأَقْصَمَ سَيارٍ مَعَ الحَيِّ لم يَدَع * تَرَاوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

يعني بالاقصم الهِلَالَ الذى تَحُلُّ به الأعرابُ مواضعَ الفُتُوقِ في أبنيتهم وجعله أقْصَمَ لانكسار فيه من طُولِ اعْتِمالِه * قال سيبويه * سَماءٌ وسُماواتٌ لا يَعْنى بذلك المطر اسْتَغْنَوا بالتاء عن التكسير كما كان ذلك في العِيرِ حين قالوا عِيَراتٌ

وقد

قوله وجمعه السماء والسماو قال في اللسان وحكى الاخيرة الكسائي غير معلة وأنشد البيت لذى الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اه مصححه

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعا مضافا الى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذى الرمة المشهورة وسيار وصف لاقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتا والمعطوف عليه هو قوله

وأرض فلاة تسحل الريحُ مَتْنَها
كساها سوادُ الليل أرديةً خُضْرا

الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد تقدم تعليله * قال علي * قوله استغنوا بالتاء في سموات عن التكسير استغناءهم به التكسير الذي لأدنى العدد والافقد حكى هو وغيره سُمِيًّا واستثناؤه التي للمطر اغناء لها عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذي على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذي يجمع بالالف والتاء وأما سماء المطر فمذكر ولو عني به المطر لجعله من باب سُرادق وسرادقات فتفهمه * الفارسي * فاما ما أنشده من قوله

* سماء الاله فوق سبع سمائيا *

فانه جاء خارجا عن الاصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع سماء على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشمال وشمائل وعجوز وعجائز ونحو هذه الابنية المؤنثة التي كُسِرَتْ على فعائل والجمعُ المستعمل فيه فُعُول دون فعائل كما قالوا عناقٌ وعُنُوقٌ قال

* كَنَهْوَرٌ كانَ مِنْ أَعْقابِ السُّمِي *

فجمعه على فُعُول اذ كان مثل عناق في التأنيث وقد قالوا في جمعها عُنُوق الا أنه خفف للقافية كما خفف في قوله

* حَيْدةُ خالي ولَقيطٌ وعَلي *

وكما خفف من سُر وضُر فان قلت ما تُنكر أن يكون السُّمي فُعلًا كفذال وقُذل ولا يكونُ فُعولا فانا نمتنع من ذلك الا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يُجْمع على فُعُل لما كان يلزم من القلب ولأنا قد وجدنا نظيره من المؤنث جُمِعَ على فُعول ولم نَرَ هذا النحو جمع على فُعُل * وقد حكى سيبويه في موضع * ثُنَى على فُعُل فأما فُعُل فلم يجيء في موضع وليس عندي بالقَوِيّ في القياس الا ترى أن الحركة مَنْوِيّةٌ الا أنه يشهد له عندي ما حكاه من قول بعضهم رَضْيُوا الا ترى أنه أُجري مُجرى ما السكونُ لازمٌ له وحكى بعضُ مشايخنا في جمع السماء الذي هو مطر أَسْمِيَةٌ وقال هو مذكر ولذلك جُمِعَ على أفعلة * قال الفارسي * أنا أقول تذكيرهم له هذا يدل عندي على أنهم سَمَّوا المطر سماءً لارتفاعه لا أنهم سَمَّوه سماءً لنزوله من السماء كنحو تسميتهم المرأة ظَعينةً والمَزادة راويةً الا ترى أنه لو سُمّي على هذا الحد سماءً لبقي على تأنيثه ولم يُذَكَّر فتذكيره يدل على أنه اسم آخر فليس منقولا من التي هي خلاف الأرض

وكذلك القولُ عندى فى تسميتهم لسقف البيت سَماءً هو من أجل ارتفاعه وليس المؤنثُ بذلك على هذا ما أنشدناه أبو بكر

اذا كوكبُ الخرقاء لاحَ بسُحْرةٍ * سُهَيْلٌ أذاعتْ غزلها فى القرائبِ
وقالتْ سَماءُ البيتِ فوقكَ مُنْهَجٌ * ولمّا تُيَسِّرْ أجْبُلاً للرّكائبِ

فقال مُنْهَجٌ فحملَ على الاغلب الاكثر تحمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله

* ثلاثُ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ *

وان كان ذلك غير ممتنع فى الشعر فأما قول الشاعر

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِىّ *

فهذا عندى على أنه سمّى المطر سَماءً لنزوله من السماء كما يُسمّى الفناءُ عَذِرةً ونحو ذلك يدلك على هذا أنه يُجمع على فُعُول كعَناق وعُنوق ولم يأت به على أفعلة فهذا كتسميتهم قضاءَ الحاجة عَذِرةً وأصلُ هذا الباب فى اللغة الارتفاعُ ومنه الاسْمُ واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر

سَماءُ الأميرِ الحارثِ سَميْدَعٌ * اذا لم يَنَلْ فى أوّلِ الغزوِ عَقّبا

هذا جمعها المستعملُ وجاء به هذا الشاعر فى سماءٍ على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذى عليه الاستعمال سَمايا فجاء به الشاعر لمّا اضطر على القياس المتروك فقال سَمائِىَ وسأُبيّنُ ماتقفُ منه على هذين الاصلين * اعلم أن سَماءً فَعالٌ الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فاذا جمعته مُكسّرا على فَعائل وجب فى القياس المتروك استعماله أن تقولَ سَمائِىَ كما أنك لو جمعتَ مثلَه فى الصحيح نحو سَحاب لقلتَ سَحائبَ فأبدلتَ من الألف الزائدة فى فَعال همزة لانها وقعت بعد ألف الجمع وألفُ الجمع ساكنةٌ وألفُ فَعال أيضا ساكنة واذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يُحذف أحدُهما أو يُحرّكَ فحذفُ الساكن الاول هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضا لان الجمع كان يلتبس بالواحد واذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يُحرّكَ أحدهما ولا يخلو من أن يكون الاوّلَ أو الثانىَ فالاول لا يجوز تحريكه لانه لو حُرّكَ لبطلتْ دلالته على الجمع

فحرّك الساكن الثانى وانقلب همزة لانه كان ألفا والألف اذا حرّكت انقلبت همزة وأما واو عجوز وياء صحيفة فتشبهان بهذه الألف لانهما يقلبان فى الجمع همزة فالألف فى سماء يجب أن تقلب همزة فى الجمع كما قلبت التى فى سحاب فى الجمع فاذا قلبت همزة صارت سمائى على وزن سحائب فوقعت فى الطرف ياء مكسور ما قبلها فيلزم أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مدارى وحروف الاعتلال فى مطائى وسمائى أكثر منها فى مدارى فلما قلبت فى مدارى وجب أن يلزم هذا الضرب القلب فيقال مطاءا وسماءا فتقع الهمزة بين ألفين وهى قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما استثقل اجتماع المثلين والمتقاربين فى المخارج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياء فصارا سمايا ومطايا وهذه الابدال انما تكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية ألا ترى أنه لا همز فى واحد من هذه الاسماء ولو كانت الهمزة فى الواحد ثابتة لم تبدل ألا ترى أنك اذا جمعت جائية لم تقل الأجواءا ولا تقل جوايا لأن الهمزة ثابتة فى الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين ان الأصل فى مطايا وبابه أن يكون مطاءا بالهمز وأن الابدال فى التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك فى الضرورة وردّ الكلام اليه حيث اضطرّ لما كان الأصل كما تردّ الاشياء الى أصولها نحو اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وتحريك حرف العلة الذى لزمه السكون فلولا أن الأصل فى هذا الباب أيضا الهمزة ثم يقع الابدال عنها لم يردّه اليه فى الضرورة ولم تبدل من هذه الهمزة الواو لانها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التى هى لام مما جاء مبنيا على التأنيث نحو إداوة وأداوى فهذه الواو فى أداوى وما أشبهه عوض من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها فى نحو مطايا فكان حكم سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيحة وثبتت قبله فى الجمع الهمزة فقال سمائى كما يقال جوارٍ فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والردّ الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرّك الياء بالفتح فى موضع الجر كما يحرك من جوارٍ وموالٍ فصار سمائى مثل موالى مواليا فهذا وجه ثالث من الاخراج عن الأصل

المستعمل وانما هذا شئ عرض * ثم نعود الى ذكر أسماء السماء * أبو حنيفة * الفَلَكُ ـ مدارُ النجوم الذى يَضُمُّها وهو فى اللغة اسم يقع للاستدارة ومنه قيل للجَفْ من الأرض فَلَكٌ ومنه فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية عند استدارة أصله قبل النُّهود وليس قولُ من قال الفَلَكُ هو القُطْبُ بشئٍ لان القُطْبَ لا يزول كما لا يزولُ قُطْبُ الرَّحَى والفَلَكُ دَوّارٌ يَدُورُ بدَوْره كُلُّ ما فيه * الفارسى * وفَلَكُ الرَّوْض ـ مُعْظَمُه وما استدار منه كثرةً والتفافا * قال وقال بعض العرب * رَعَيْنا فَلَكَ بِطَاحِ بَنِى فُلانٍ ـ يعنون مُعْظَمَ الرَّوْض * صاحب العين * والجمع أفلاكٌ * أبو حنيفة * ويقال للسَّماء الجَرْباءُ من أجل كواكبها تشبيها بما يَبْثُرُ فى جلد الجَرْباء وأنشد الفارسى

أرَتْهُ من الجَرْباءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ * طِبابًا فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

هذا يصف قَنّاصا ألجأت الحمارَ الى أن يَدْخُلَ فى مَنْهَط من الارض مُسْتَطِيلٍ فهو لا يَرَى من السماء الا رُقْعةً مُسْتَطِيلةً على حسب الطُّرّة المَخْرُوزة على العِراق من القِرْبة وهى التى يقال لها الطِّبَةُ * قال * فان قلت ما وجه تسميتهم السماءَ الجَرْباءَ والأجْرَبُ خلافُ الأَمْلَس وقد قال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْت

وكأنّ بِرْقِعَ والمَلائكُ حَوْلَها * سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائمُ أجْرَدُ

سَدِرٌ ـ بَحْرٌ وبِرْقِعُ ـ اسم من أسماء السماء * وقال فى التذكرة * بِرْقِعُ اسم السماء السابعة وأجْرَدُ صفةٌ للبحر المُشَبَّهِ به السماءُ وكأنه وَصَفَ البحرَ بالجَرَدِ لانه قد لا يكون كذلك اذا تَمَوَّج قيل لا يمتنع وصفُ السماء بالجَرَد وان كان من أسمائها الجَرْباءُ والجَرْبَةُ لانهم قد وصفوها بما معناه المَلاسةُ قال ذو الرمة فى نحو ذلك

ودَوِّيّةٍ مثلِ السماءِ اعْتَسَفْتُها * وقد صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بسَوادِ

فهذا يريد امْلِساسَها كما قال

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أنّه * بِساطٌ لأخْماسِ المَراسِيلِ واسِعُ

وكما أنّ قولَ الآخر

* بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ *

وقول الآخر

* ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ *

انما يريد به الاستواءَ والانبساط وأنه عَراءٌ لا نَجْمَ فيه ولا بُنْيانَ ولا جَبَلَ * وقيل الجَرْباءُ من السماء — الناحيةُ التى يَدُورُ فيها فَلَكُ الشمسِ والقمرِ * الفارسى * ومِثْلُ تَسْمِيَتِهم إياها بالجَرْباء تَسْمِيَتُهم إياها بالرَّقِيع * قال ابن الأعرابى * سَمَّوْها الرَّقِيعَ لأنها مَرْقُوعةٌ بالنجوم * أبو حنيفة * الرَّقِيعُ اسمُها عَلَمٌ وجَمْعُها أَرْقِعةٌ وقيل الرَّقِيعُ السماءُ الدُّنيا مُذكر وقيل كُلُّ واحدةٍ من السموات رَقِيعٌ للأُخْرَى وفى الحديث « لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ اللهِ من فَوْقِ سبعةِ أَرْقِعةٍ » على التذكير ذَهَبَ الى السَّقْفِ * قال أبو على * وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورةَ وصاقُورةَ وكان يقول

* هو السَّلِيطَطُ فَوْقَ الأَرضِ مُقْتَدِرُ *

ويروى السَّلَطَطُ فمرةً يَعْنِي بالسليطط اللهَ تعالى ومرةً يَعْنِي به الفَلَكَ * أبو حنيفة * وهى الخَضْراءُ لِلَوْنِها اسمٌ واقعٌ كالغَبْراء وهى الخَلْقاءُ لانْمِلاسِها * قطرب * سميت خَلْقاءَ لَمَلاسَتِها * ابن الأعرابى * الخَلْوَاقُ السحابُ — استوى من ذلك كأنه مُلِّسَ تَمْلِيسًا * الفارسى * تَنَسَّكَ قيسُ بنُ نُشْبةَ فى الجاهلية وكان مُنجِّمًا مُتفلِّقًا واعِدًا بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بُعِثَ النبى عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كَحْلَلُ فقال السماءُ قال وما مَحْلَلُ فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لا يعرفُ هذا إلا نَبِيٌّ فقال قيسٌ فى ذلك

تابَعْتُ دِينَ محمدٍ ورَضِيتُه * كُلَّ الرِّضا لِأَمانَتِى ولِدِينِى
مازِلْتُ آمُلُه وأَرْقُبُ وَقْتَهُ * واللهُ قَدَّرَ أنه يَهْدِينِى
أَعْنِي ابنَ آمنةَ الأَمِينَ ومَن بِهِ * أَرْجُو التَّخَلُّصَ من عَذابِ الهُونِ

فكان قومُ قيسٍ اذا وَرَدُوا على النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف كَحْبَرُكم * وقال * العَلْياءُ — السماءُ اسمٌ لا صفةٌ ولذلك لم تَصِحَّ واوُها اشعارًا بالاسم * صاحب العين * وعِلِّيُّونَ — جماعةُ عِلِّيٍّ وهو فى السماء السابعة

قوله هو السليطط الخ أنشده فى اللسان وصدره ان الانام رعايا الله كلهم اه

اليه يُصعَد بأرواح المؤمنين وهى الغُرفة * أبو حنيفة * كَبِدُ السماء - وَسَطُها وكذلك كُبَيداؤها وكُبَيداتُها * صاحب العين * وتَكَبَّدَت الشمسُ السماءَ صارت فى كَبِدها * أبو حنيفة * وعَينُها مابينَ الدَّبور والجَنوب عن يمينك اذا استقبلت القبلة قليلًا وقيل العَينُ عن يمين قبلة العراق * وقال بعضهم * مُطِرنا بالعَين ومن العين اذا كان السحابُ ينشأ من ناحية القبلة وفى السماء مَجَرَّتُها - سميت بذلك على التشبيه لانها كأنها أثَرُ المَسْحَب والجَرّ ويقال لها أيضا أمُّ النُّجوم - لانه ليس فى السماء بقعة أكثرُ عَدَدَ كواكبَ منها كما قيل أمُّ الطريق لمُعظمها وقولُهم فيها أمُّ النُّجوم كقولهم فى السماء جَرْبَةُ النجوم * ابن دريد * أمُّ النجوم - السماءُ * أبو حنيفة * ويقال للمَجَرَّة أيضا شَرَجُ السماء - اى مجمعها كشَرَج القُبَّة والهَواءُ ممدودٌ - الفَتْقُ الذى بين السماء والارض فى كُلِّ وَجْهٍ والجمع أهْوِيَةٌ وقد تقدم أنّ كُلَّ فارغ هَواءٌ * صاحب العين * الخافقان - قُطْرا الهَواء * أبو حنيفة * وهو السُّكاكُ والسُّكاكةُ * قال ابن جنى * هو من باب السَّلْب وذلك أن تصريف س ك ك فى كلام العرب انما هو للضِّيق من ذلك قولهم بئرٌ سُكٌّ - أى ضَيِّقةٌ وعليه رواية من روى

* ومَسَكٍّ سابغة هَتَكْتُ فُروجَها *

يُريد ضيقَ حِلَق الدِّرع وكذلك قوله

* وتلك التى تَسْتَكُّ منها المَسامعُ *

اى تَضيقُ فلا تَسمعُ شيأ فأما السُّكاكُ فبضدّ هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والارض أوسعُ شئ فكأنه سُلِبَ الضِّيقَ الذى يكون فيما يُجاوِرُ غيرَه من الاجسام الكثيفة * أبو حنيفة * اللُّوحُ والنَّجاجُ كالسُّكاك * ابن دريد * وهو اللَّوَاءُ وكلُّ هَواء بين شيئين خَواءٌ * صاحب العين * الجَوُّ - الهَواءُ والجمع جِواءٌ * ابن دريد * وهو السُّهَى والاياد والكَبِدُ والكَبِدُ والشَّجيجُ والنَّجاجُ وقيل الشَّجيجُ - نجمٌ من نجوم السماء * أبو حنيفة * آفاقُ السماء ما انتهى اليه البَصَرُ منها مع وجه الارض من جميع نواحيها وهو الحَدُّ بين مابطن من الفَلَك وظهر

وآفاق

وآفاقُ الارض ـ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأعنانُ السماء ـ نَواحيها وعَنانُها ماعَنَّ لك منها اذا نظَرْتَ اليها ويقال عَنانُ السماء كَبِدُها * صاحب العين * أسبابُ السماء ـ أعاليها ونَواحيها وأنشد

لَئِنْ كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ

أسماءُ المنازل وصفاتُها

* قال أبو حنيفة * المَنازلُ ثمانيةٌ وعشرون مَنْزلاً وتسمى نُجوما وان كان منها ماهو كوكبٌ واحد وكان منها ماهو أكثر وقد قيل الثُّرَيّا النَّجم جُعل اسمًا لها عَلَمًا وهي ستة كَواكب وقد يَقع النجم على واحد وعلى جماعة وأما الكَوْكَبُ فلا يقعُ الا على واحد * الفارسي * انما سَمَّوُا الثريا النَّجم على حَدِّ تسميتهم المنظومَ شِعْرًا والمُنْدَلَ عُودًا وعِلْمَ السُّنَّةِ فقهًا * قال سيبويه * هذا بابٌ يكون فيه الشئُ غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكل مَنْ كان من أُمَّته أو كان في صِفَته من الاسماء التي تدخلها الألفُ واللامُ وتكون نَكرتُه الجامعةَ لما ذكرتُ من المعاني وذلك نحو قولهم فلانٌ بن الصَّعِق والصَّعِقُ في الاصل صِفةٌ تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثُّرَيّا * الفارسي * ولا يجوز أن تقول هذا النجم وأنت تَعْني غير الثريا الا أن تُخْرِجَه على العَهْد فتقول هذا النجمُ الذي تَعْلَمُ كما تقول هذا الكوكبُ الذي تعلم * أبو حنيفة * نُجُومُ الأَخْذ ـ مَنازِلُ القمر سميت بذلك لأخذه كل ليلة منها في مَنْزِل يقال أَخَذَ القمرُ نَجْمَ كذا ـ نَزَل به وأنشد أبو عبيد

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذ الا أَنِضَّةً * أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطرُها يُثْرِي

* قال أبو حنيفة * وقيل نُجومُ الأَخْذ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرِقُ السَّمع لانها تأخُذُه وقوله تعالى « والنَّجْمِ اذا هَوَى » قيل ان القرآن كان يَنْزِلُ نُجومًا فأقسم بالنَّجم منه اذا نَزَلَ * وقال مجاهدٌ * أقسَمَ بالثُّرَيّا * أبو عبيد * أقسمَ بالنجم اذا سقط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نَجْمًا دون نجم وكأنه جَعَلَه اسمَ الجنس ويَشْهَدُ لتأويله قوله في

الأخرى « فـلا أقسمُ بمـواقعِ النجوم » وبجعـله مجاهـدُ الاسمَ المخصوصَ وقوله هَـوَى يدلُّ عـلى أنه من نجـوم السماء لانها هى التى توصـف بالهُوِيّ والوُقـوعِ والسُّقوط كقول جرير

كأنَّ بنى القَعقاعِ يومَ وفاتِه * نجومٌ هوَى من بينها القمـرُ البدرُ

ولايقال فى التـنزيل هَـوَى ولاوقـعَ انما يقال فيـه نزلَ وأُوحِىَ * أبو حنيفـة * وأولُ مايبـدؤنَ به منها الشَّرَطان ثم يعـدُّونَ البُطَـيْنَ والـثُّرَيَّا والدَّبَرانَ والهَقْـعةَ والهَنْعـةَ والذراعَ والنَّـثْرَةَ والطَّـرْفَ والجَبْهـةَ والزُّبْرةَ والصَّرْفَـةَ والعوّاءَ بالقصر والمـدّ والسِّمـاكَ الأعـزلَ والغَـفْرَ والزُّبانَى والاِكْليـلَ والقَلْبَ والشَّـوْلةَ والنعائمَ والبَلْـدةَ وسَـعْدَ الذابحِ وسـعدَ بُلَعٍ وسـعدَ السُّـعود وسـعدَ الأخْبِيـة والفَـرْغَ الأوّلَ والفَرغَ الثانى والرِّشاءَ الأشراطُ ــ الشَّرَطان والكوكـبُ الذى بينهـما واحـدُها شَرَطٌ وليس يمتنـعُ تحـريكُه فى التثنيـة من أن يكـونَ الواحـد شَرْطـا باسكان الراء واذا نُسبَ اليهما لم يُنسبْ الابالجمع أوالافـراد * قال الفارسى * النَّسبُ اليه بالواحـد أقيسُ لانه قـد عُقـلَ والنسبُ اليـه بالجمع أكـثرُ قال ذوالرُّمة يصفُ روضـةً

حَوّاءُ قَرحاءُ أشراطيّةٌ وكفَتْ * فيها الذِّهابُ وحفَّتها البراعيمُ

* أبو حنيفة * الشَّرَطان ــ قَرنا الحَمَلِ ويسمونهما النَّطْحَ * الفـارسى * هو تسميةٌ بالمَصْـدر * أبو حنيفـة * الأبيَسـانِ ــ كوكبان بـين يدَى الشَّرَطَيْنِ شبيهان بهـما وأما البُطَيْنُ ويقـال البَطْنُ ــ فثـلاثةُ كواكبَ خفيّـةٌ على إثرِ الشَّرَطَـيْنِ بين يدَى الـثُّريّا وأما الـثُّريّا فلا يتكلمون بها مُكَبَّرةً وهى تصـغيرُ ثَرْوَى مشتقٌ من الـثَّرْوةِ فى العـدد وهى أنثى ثَرْوانَ ويقـال الـثريا أَلْيَـةُ الحَمَـلِ والدَّبَرانُ ــ الكـوكبُ الاحـمرُ الذى على إثرِ الـثريا بين يديه كـواكبُ كثـيرةٌ مجتمعةٌ من أدناها اليـه كوكبان صـغيران يكادان يلتصقان به كلباه والبواقى غُنَيمَتُـه ويقولون قِـلاصُـه وسمى دَبَرانًا لدُبوره الـثُّريّا كما قيـل أَبْيانُ ولذلك سُـمى تالىَ النَّجـم وحادىَ النجـم وتابعَ النجـم ثم كـثُر حـتى عُـرِفَ بالتابعِ مُفْـرَدًا من غـير اضـافـة وليس كلُّ كوكبٍ دَبَرَ كـوكبًا يسمـى دَبَرانًا * قال سـيبويه * أما الدَّبَرانُ فانه يلزمُ الالفَ واللامَ من قِبَـل أنه عنـدهـم الشئُ

بعينه كالحارث والعباس فان قال قائل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران فانك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا من المتاع وكذلك الحسن والحسان والرزين والرزان والثلاثاء والأربعاء وأنشد الفارسي

وردتُ اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق
يدب على آثارها دبرانها * فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه فى الخضراء لو كان ينطق
قلاص حداها راكب متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق

* أبو حنيفة * ويقال للدبران الجدح والمجدح وأنشد

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وأما الهقعة - فثلاثة كواكب صغار مثفاة وتسمى الأثافى تشبيها بها وأما الهنعة - فكوكبان بينهما قيد سوط رأى العين على أثر الهقعة وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة وهى بينهما منحطة عنهما والهنع الطائر الطويل مقاصرته من عنقه ويقال الهنعة - الذر والميسان والتحابى - ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة الواحدة تحباة ويقال لأحد كوكبى الذراع المقبوضة الشعرى الغميصاء وقد تكبر * أبو عبيد * هى الغموص * أبو حنيفة * ويقال لكوكبها الآخر الشمالى مرزم الذراع وهما مرزمان هذا أحدهما والآخر فى الجوزاء * أبو عبيد * الشعريان احداهما العبور - وهى التى خلف الجوزاء والأخرى الغميصاء - وهى فى الذراع أحد الكوكبين * أبو حنيفة * النثرة - ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطخة يقولون هى نثرة الأسد أى أنفه تسمى اللطخة اللهاة والزبرة زبرة الأسد - وهى كوكبان على أثر الجبهة بينهما قيد سوط رأى العين ويقال لهما الخراتان والصرفة - كوكب واحد نير على أثر الزبرة تسمى صرفة لانصراف الحر عند طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة وأما العواء - فجعلها بعضهم أربعة كواكب وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمالى منها ويقال لها عواء البرد ويزعمون أنها اذا طلعت أو سقطت جاءت

بـبرد فلذلك قيل لها عَوّاءُ البرد والسَّماكُ ـ كوكبان يسمى أحدهما الرامحَ لكوكب صغير بين يديه وهما مما كان لسُموّهما وإن كان كل كوكب قد يَسْمُكُ * قال سيبويه في السَّماكِ مثلَ قوله في الدَّبَران * أبو حنيفة * البَلْدةُ ـ رُقْعةٌ من السماء لا كوكبَ فيها بين النَّعائم وبين سَعْدِ الذابح وأما سعدُ بُلَع ـ فنجمان نحوٌ من سعد الذابح أحدهما خفيّ جدًّا وهو الذي بَلَعه أي جعله بلع كأنه مُسْتَرِط * قال * وبلغني أنه سُمِّيَ بُلَعَ لأنه فيما يزعمون طلَع حين قال الله « يا أرضُ ابْلَعي ماءَكِ » ولستُ أدري ما هذا ويقال لما بين المنازل الفُرَجُ والفُرْجةُ التي بين الثُّرَيّا والدَّبَران يقال لها الضِّيقةُ لضِيقها * قال أبو عبيد * هو موضعٌ نحْس وأنشد

* بضَيْقةٍ بين النجم والدَّبَران *

* أبو حنيفة * إذا لم يَعْدِل القمرُ عن منزله قيل كالحٌ * ابن دريد * كُوىٌّ ـ نجمٌ من الأنواء وليس بثبت

البــــــروج

* صاحب العين * البُرْجُ من منازل الشمس منزلتان وثلث ومن منازل القمر والجمع أبراجٌ وبُروجٌ * أبو حنيفة * هي اثنا عشر بُرْجًا الحَمَل وهو الكَبْش ثم الثَّوْرُ ثم الجَوْزاءُ ـ وهي الصُّورة ثم السَّرَطانُ ثم الأسَدُ ثم السُّنْبلةُ ـ وهي العَذْراءُ والميزانُ والعَقْربُ والقَوْسُ ـ وهي الصُّورة والرامي والجَدْيُ والدَّلْوُ والحُوتُ ـ وهي السَّمَكةُ وأما القوس فإنَّ الكوكبَ الذي يرى قومٌ أن البُرْجَ سمي به ويُشَبِّهونه بصُورة القوس تسميه العربُ القِلادةَ والأُدْحِيَّ والكواكبُ المُلتفةُ التي يسميها قومٌ السُّنبلةَ هي عند العرب هُلْبةُ الأسد والهُلْبةُ ـ هي الجُمّةُ من الشَّعر تكون على طَرَف ذَنَب الأسد * ابن دريد * الجَدْيُ جَدْيان أحدهما الذي تقدم ذكره والثاني الذي يدور مع بَنات نَعْش

الأنْواءُ

* أبوحنيفة * ناءَ الكوكبُ نَوْأً ونُوءاً ونَوْءةً — أولُ سُقوطٍ يُدرِكه بالأُفُقِ بالغَداةِ قبلَ امّحاقِ الكواكبِ بضوءِ الصُّبْحِ * قال * وقد تكلم علماء العربية فى تفسير النَّوْءِ فقال بعضهم سمى نوءاً الطُّلُوعُ الرقيبِ لاالسُّقوطُ الساقطِ وذهب الى أن النَّوْءَ فى اللغة النُّهوضُ ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤونةٌ أن يجعلوا النائىَ هو الطالعَ وأن يتركوا السُّقوط وقيل النَّوْءُ السُّقوطُ والمَيَلانُ ومنه قولهم ماساءَكَ وناءَكَ ومعناه أناءَكَ فأُلقِىَ الالفُ للاتباع فالنَّوْءُ على هذا التفسير من الاضداد ولو لم يكن النَّوْءُ الا النُّهوضَ لكان لقولهم ناءَ النجمُ وهم يريدون سقط مَذْهَبٌ على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سَقَطَ فأما من ذهب الى أن الكوكب يَنُوءُ ثم يَسْقُطُ فاذا سقط فقد تَقَضَّى نَوْءُهُ ودخل نَوْءُ الكوكبِ الذى بعده فان تأويلَ النوء فى قول هؤلاء هو التأويلُ المشهورُ الذى لايُنازَعُ فيه لان الكوكبَ اذا سقط النجمُ الذى بين يديه أَطَلَّ على السقوط وكان أشبهَ شئٍ حالاً بحالِ الناهضِ ولا نُهُوضَ به حتى يَسْقُطَ لان الفلكَ يجتره الى الغَوْرِ فكأنه مُتحامِلٌ بعبءٍ قد أثقله وغَلَبه فالنوءُ ماينناه ويُجْمَعُ النَّوْءُ أَنْواءً وأَنواءًا وأما البَوارِحُ فقد زعم قوم ليس لهم بالغة علم أن البارحَ ضِدُّ النَّوْءِ وأنه طُلُوعُ الرقيبِ فيقولون بَرِحَ الكوكبُ طَلَعَ وذلك غَلَطٌ وانما البَوارِحُ الرياحُ الصَّيْفِيَّة سميت بَوارِحَ لانها فى السَّموم التى تأتى من الشَّمالِ وقيل البارح شِدَّةُ الريحِ فى البَرْدِ والسَّمُومُ وهو مذكر * قال * وبعضُ الانواء أغزرُ عندهم من بعض وأحمدُ فنَوْءُ الشَّرَطَيْنِ ثلاثُ ليالٍ وهو محمود مذكور ونَوْءُ البُطَيْنِ كذلك الا أنه غير محمود ولا مذكور ونَوْءُ الثُّرَيّا خمسُ ليالٍ وقيل سبعٌ وهو محمود مشهور ونَوْءُ الدَّبَرانِ ثلاثُ ليالٍ وقيل ليلةٌ وهو غير محمود ونَوْءُ الهَقْعةِ ستُّ ليالٍ ولا يذكرون نَوْءَها الا بنَوْءِ الجَوْزاءِ والجوزاءُ مشهورةٌ بالنَّوْءِ مذكورةٌ والهَقْعةُ رأسُها ونوءُ الهَنْعةِ ثلاثُ ليالٍ وهى فى نَوْءِ الجوزاءِ ولا تكاد تُفْرَدُ ونوءُ الذراعِ المقبوضةِ خمسُ ليالٍ وقيل ثلاثٌ وهو أولُ نَوْءِ الاسدِ ومابين الهَنْعةِ والغَفْرِ من الأَنْواءِ أَسَدِيَّةٌ كلُّها ونوءُ الذراعِ محمودٌ عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراعِ المقبوضةِ الذراعَ المبسوطةَ فتجمعهما معاً فى النوء وهما الانْوآن معا

قلت تحريك الراء من الشرطين فى التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ولا تطلع ان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة احداهما الاخرى فى الذكر ونوء النثرة
سبع وهو من الانواء المذكورة ونوء الطرف ست * قال * ولم أسمع به مفردا لغلبة
الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة
عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل فى أنواء الاسد ونوء العواء ليلة وليس من
الانواء المشهورة ونوء السماك الاعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر
معه السماك الرامح وليس بنوء معه ولكنهما متقاربان فى الطلوع ولا خير فى الرامح
ونوء الغفر ثلاث وقيل ليلة ونوء الزبانى ثلاث ونوء الاكليل أربع ونوء قلب
العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء الانجم بالانواء وربما
ذكرت العقرب بجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد
الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس
بالمذكور ونوء سعد الاخبية ليلة ونوء الفرغ الاول ثلاث ليال ونوء الفرغ الثانى
أربع وهما من الانواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجتمعان فى جملة نوء الدلو ونوء
الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وانما جعلوا لكل
هؤلاء النجوم أنواء موقوتة وان لم يكن بجميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس منها
وقت الا ور بما قد يكون فيه المطر واذا ذكروا البروج بالانواء وبالبوارح فقد
يحتمل أن يراد جميع أنوائه لان البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض
أنوائه وليس ذلك على قدر حظه فى قسمة المنازل على البروج لان منها ما أنواؤه المنسوبة
اليه من حظوظ غيره من البروج كالاسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد
سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل الى الاسد
وكذلك العقرب أول أنوائهما من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء
الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل فى الجوزاء شئ من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة
فان كان محمودا فان يوافق آخر الشهور فيكون فى سرارها وقد يحمدونه أيضا أن يكون
فى غرة الشهر * قال * ولا أعلمهم حمدوا المحاق فى شئ الا فى الامطار واذا ناءت
النجوم بغير مطر فقد خوت خيا وخويا وأخوت وأخلفت فان لم تخلف قيل
صدقت وما كان فيها من أمطار وبوارح فهى الهيوج الواحد هيج

ذكر اسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم

* قال أبو حنيفة * قال فقيه العرب اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم * وقيل * اذا طلع النجم اتقى اللحم وخيف السقم وجرى السراب على الأكم * وقيل * اذا طلع النجم غدية ابتغى الراعى شكية * وقيل * اذا طلع النجم غديا ابتغى الراعى سقيا * وقيل * اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء * وقيل * اذا أمسى النجم بقبل فشهر فتى وشهر حمل واذا أمسى النجم بدبر فشهر نتاج وشهر مطر واذا أمست الثريا قمة راس فليلة فتى وايلة فاس * ومما يقال * حفظ من كلام لقمان بن عاد اذا أمست الثريا قم راس ففى الدار فاخنس وعظماها فاحدس وأنهس بنيك وانهس وان شئت فاعبس واذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت الذبان ونشت الغدران واذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة وأورست الفقعة وأردفتها الهنعة واذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء * وقيل * طلعت الجوزاء ووافق على عود الحرباء واذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت فى الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع واذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى * وقيل * اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا واذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجنى النخل بكرة وأوت المواشى حجرة ولم تترك فى ذات در قطرة * وقيل * اذا طلعت النثرة شقحت البسرة واذا طلعت الصرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * وقيل * اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وقيل احتال كل ذى خرفة وجفر كل ذى نطفة وامتيز عن المياه زلفة واذا طلعت العذرة فعكة بكرة على أهل البصرة وليس بعمان بسرة ولا لأكاريها بذرة وقيل برة واذا طلعت الجبهة تحانت الولهة وتنازت السفهة وقلت فى الارض (١) الرفهة واذا طلع سهيل طاب الليل وبرى النيل وامتنع القيل وللفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل وقيل

(١) الرفهة فى الاصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة اللسان فى مادة ر ف ه ونصها قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفه قلت فى الارض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة اه وضبط الصاغانى فى التكملة الرفهة بفتح الراء والفاء ويروى الرفه كتبه مصححه

اذا سُهيلٌ مَغربَ الشمس طلَع * فابنُ اللبون الحقّ والحقّ جذَع

واذا طلعت الهراتان أكلت أمّ جرذان واذا طلعت العوّاء ضُرب الخباء وطاب الهواء وكُره العراء وشَنّن السقاء واذا طلع السماك ذهبت العكاك واشتفاهت الاشناك وقلّ على الماء اللكاك واذا طلع الغفر جاد القطر * وقيل * اذا طلع الغفر اقشعرّ السفر وتربّل النضر وحسن فى العين الجمر واذا طلعت الزبانى احدثت لكل ذى عيال شانا ولكل ماشية هوانا وقالوا كان وكانا اجمع لاهلك ولا توانى واذا طلع الاكليل هاجت الفحول وقيل هبّت وشمرت الذيول وتخوفت السيول واذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار اهل الوادى فى كرب ولم تمكن الفحل الاذات ترب واذا طلع الهداران هرّت الشمان واشتد الزمان ووحوح الولدان واذا طلعت الشولة اعجلت الشيخ البولة واشتدت على العيال العولة وقيل شتوة زولة واذا طلع العقرب جمس المذنب وقرّ الاشيب وقيل قرب واذا طلعت النعائم التقت البهائم من الصقيع الدائم وايقظ البرد كل نائم وقيل اذا طلعت النعائم انقبضت البهائم من الصقيع الدائم وخلص البرد الى كل نائم وقيل توسّفت التهائم واذا طلعت البلدة حممت الجعدة واكلت القشدة وقيل للبرد اهدة وقيل اذا طلعت البلدة زعلت كل تلدة وقيل عات الناس بلدة واذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح ونفع اهله الرائح وتصبح السارح وظهرت فى الحى الانافح وقيل انجحرت الذوابح ولم تهدأ النوابح من الشتاء البارح واذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق اهله الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع وقيل تشكى كل ربع واذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره الناس فى الشمس القعود واذا طلع السعد كثر الثعد وقيل اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود واذا طلع سعد الاخبية زمت الاسقية وتدلت الاحوية وتجاورت الابنية واذا طلعت الدلو هب الجرو وانسل العفو وطلب الخلو اللهو وقيل اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو واذا طلعت السمكة امكنت الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان النسكة واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت واذا طلع الشرطان استوى الزمان وخضرت الاغصان وتواقدت الاسنان وتهادت الجيران وقيل

هاقَ الزّمان وباتَ الفقير بكلّ مكان وقيل طَلَع الشَّرطان وأُلقيت الأوتادُ في الأغصان وقيل طَلَعت الأشراط ونَقَصت الأنباط وإذا طَلَع البُطَين اقتُضي الدَّين وظَهر الزَّين واقتُني بالعطاء والقَين

التفسير

الخَدْش ـ الصَّرْعُ خَدَشَ بناقته فوَجَأ في سَبَلتها ـ إذا أناخها فوَجَأ في نحرها وقوله حَسَرت الشمسُ القناع ـ وإنما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تدع غاية في الذُّكُوّ ويقال للشمس إذا اشتدّ حرها ولم يَحُل من دون شعاعها شيءٌ أُنصلت واليومُ الشديدُ وَقْع الشمس أصْلَعُ والعِلْباءُ مذكر فأُنّث ههنا على الغلط والتشبيه بما همزته للتأنيث والإمَّرُ ـ الصغير من أولاد الضأن والأنثى إمَّرةٌ وقيل هو من السائمة كلها والعُرَاضات ـ العراض الواحدة عُراضة يعني الإبل لأن آثار أخفافها في الأرض عراض والمَمَرُّ ـ المَعاش وقد ظن قومٌ أن الساجع أراد طلوعَ الشِّعْرَى بالغداة وقد أخطؤوا في ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤرّج فإن كان صَدَق فإن مُؤرّجاً إذاً كان قليل المعرفة بهذا الفن ✱ قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتي من حيث أمن قد غلط هو أيضاً في ألفاظ هذا السجع وفي تفسيره لأنه قال فأما تفسير الكلام الذي في هذا السجع فإنه يقول إذا أخطأ الوَسْميُّ فلم يقع له مطرٌ فأسيء الظنّ بسَنَتك ولا تشاغل بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارك واطْلُب بالإبل داراً قد غاثها الله بغيثٍ فانجُ إليها والعُرَاضات أثَرا ـ هي الإبل والمَمَرّ ـ المنزل بدار معاش والإمَّرُ ـ الذَّكَر من أولاد الضأن والأنثى إمَّرةٌ وإنما خصّ الضأنَ بالذَّكَر وإن كان أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز والمَعْزُ تُدرك ما لا تُدرك الضأنُ ✱ فأما ما حكيناه من غلطه في الرواية فإن أبا عمرو قال إذا طَلَعت الشِّعْرَى سَفَراً ولم تر فيها مطراً فلا تُلحِق فيها إمَّرةً ولا إمَّراً ولا سُقْباً ذَكَراً ✱ وأما غلطه في التفسير فإنهما قالا جميعاً في تفسيره وقد قاله غيرهما الإمَّرةُ ـ الرجل الذي لا عقل له إلا ما أمَرتَه به ✱ وقال أبو عمرو ✱ لا تُرسِل في إبلك رجلاً لا عقل له يدبّرها والإمَّرُ والإمَّرةُ أيضاً من الضأن كالذَّكَر الأنثى المستعمل ههنا

ماحكيناه * قال * ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لا عفاه الله من تكشفنا * أبو حنيفة * وجرة ـ ناحية والعكة بالبصرة ـ كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالانفاس والوله ـ جمع واله وهي التي قد فقدت ولدها فقد كاد لبنها يذهب جزعا والرفهة ـ واحدة الرفه وهو ما بقي في المداوس من التبن بعد اخراج الحب منه وحذا من الحذيا ـ وهو ما وهبت للانسان من كرامة أو بر والقيل ـ من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الانسان في ذلك الوقت والامتياز ـ التنحي والزلفة ـ أدنى منزلة وتشنن السقاء ـ برده والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الاحناك ـ شهوة الطعام والتكالد ـ التزاحم والتدافع ووحوحة الولدان ـ حكاية أصواتهم اذا قالت أح أح من البرد والزولة ـ المنكرة وجمس ـ جمد والاشيب ـ الثلج والجليد وتوسف التهائم ـ تقشر وجه الارض من شدة البرد وتحميم الجعدة ـ أن تراها قد همت بالاطلاع كما يحمم وجه الغلام اذا هم بالبقول وقوله زعلت كل تلدة ـ التلدة تلاد المال والزعل ـ النشاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلدة من التليد واقتحام الربع ـ اسراعه في عدوه لانه قد قوي والانباط ـ المياه المظهرة من الارض نحو الآبار والقني الواحد نبط وكل ما أنبطته فهو نبط والاقتفاء ـ الكرامة واللطف وما ألطفت به الانسان وأتحفته فهو القفية * على * وقوله الجزو ـ يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطا لغير علة الا مزاوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتفهمه

صفة الشمس وأسماؤها

* غير واحد * شمس وشموس وقالوا عبد شمس فصارت معرفة في حال الاضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيبويه * ابن جني * فأما قول الهذلي

لما عرفنا انهم أنأرنا * قلنا وشمس اخضبتهم دما

فانه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم مُعْتَقَدًا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعُزَّى فلذلك لم يصرف شمس * ابن السكيت * شَمَسَ يومُنا وشَمِسَ يَشْمُسُ ويَشْمِسُ شُمُوسا * ابن دريد * أَشْمَسَ كشَمَسَ * صاحب العين * ويوم شامِسٌ — واضحٌ وتَشَمَّسَ الرجلُ — قعد فى الشمس * ابن السكيت * يقال للشمس ذُكَاءُ ويقال قد آضَتْ ذُكاء وانْتَشَر الرِّعاء وانما اشْتُقَّ من ذُكُوِّ النار وهو تَلَهُّبُها وأنشد

فَتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

قوله فتَذَكَّرا — يعنى ظَلِيمًا ونَعامةً والثَّقَلُ — بيضُهما والرَّثِيدُ والرَّثَدُ — المَنْضُودُ رَثَدْتُه رَثْدًا ومنه اشْتُقَّ مَرْثَد ويقال تركتُ فلانا مُرْتَثِدًا — أى ناضِدًا متاعَهُ وقوله أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر — أى بَدَأَتْ فى المَغِيبِ والكافر — الليلُ لانه يُوارِى كلَّ شئ ومنه كَفَرَ فوقَ دِرْعِه بثَوْبه وابنُ ذُكاءَ الصُّبْحُ وأنشد

فوَرَدَتْ قبلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

ويقال لها الآلِهَةُ والأُلاهَةُ مثل فُعالة وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الأُلاهةَ أن تَؤُوبا

* قال الفارسى * سَمَّوْها الالهةَ على نحو تَعْظِيمِهم لها وعبادتِهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل عن عبادتها وأمرَهم بالتوجُّه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمسِ ولا للقمرِ واسْجُدُوا لله الذى خَلَقَهُنَّ » ويَدُلُّك على ما ذكرنا من مَذْهَبِ العربِ فى تسميتهم للشمس الالهةَ ما حكاه أحمد بن يحيى من أنهم يُسَمُّونَها الالهةَ غيرَ مصروف فقَوِىَ بذلك أنه منقولٌ اذ كان مخصوصا وأكثرُ الاسماء المختصة الاعلامِ منقولةٌ نحو زيد وأسد وما يكثر تَعْدادُه من ذلك فكذلك الالهةُ تكون منقولةً من الأُلاهةِ التى هى العبادةُ لما ذكرنا وأنشد البيت

* وأَعْجَلْنا الاهةَ أن تَؤُوبا *

* غيره * مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحد غيرُ شئ * قال أبو

قلت لا يغترن أحد بعد بقول صاحب القاموس عند ذكره جموع الراعى ج رُعاة ورُعيان ورُعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * لقيته الندرى وندرى وفينة والفينة بعد الفينة وفى التنزيل «ولا يغوث ويعوق ونسرا» وانشد

أماودماء لاتزال كأنها * على قنة العزى وبالنسر عندما

فهذا مثل ماذكرنا من الاهة والالاهة فى دخول لام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى * ابن دريد * وهى الآليهة * ابن السكيت * الضح الشمس نفسها يقال جاء بالضح والريح ـ اذا جاء بالشئ الكثير أى ماطلعت عليه الشمس والضح ـ قرن الشمس يصيبك وكل شئ أصابته فهو ضح يقال ضحيت للشمس ـ اذا ظهرت لها وبرزت وأنشد

رأت رجلا أمااذا الشمس عارضت * فيضحى وأمابالعشى فيخصر

* قال * ونظر ابن عمر الى محرم قد استظل فقال اضح لمن أحرمت له ـ أى اظهر ومنه أرض ضاحية ـ اذا اتسعت وانفرجت عنها الجبال ومنه ضواحى الروم وهو مابرزمن بلادهم * الفارسى * ليس ضحيت من الضح ذلك ثنائى وهذا معتل وانما الضحى الظهور والبروز الى الشئ وقد ضحيت ضحوا وضحيا ـ برزت للشمس واستضحيت للشمس ـ قعدت عندها فى الشتاء خاصة * صاحب العين * الضح ـ ضوء الشمس اذا تمكن من الارض وقيل هو ضوءها عامة والضح ـ الارض البراز منه والضيح لغة فى الضح من الشمس * على * أرى الضيح من محول التضعيف وان كان ذلك أكثره فى اللام نحو تظنيت وتقضيت وسيأتى ذلك * صاحب العين * الضحياء ممدود الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس الجونة ـ سميت بذلك لانها تسود حين تغيب والجون الاسود والابيض * قال * وعرض أنيس الجرمى على الحجاج درع حديد وكانت صافية فجعل لايرى صفاءها فقال أنيس ان الشمس جونة ـ أى شديدة الضوء فقد غلب ضوءها بياض الدرع وأنشد

يبادر الآثار أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا

الاثآر جمع ثأر * صاحب العين * الجونة ـ عين الشمس * ثعلب * الشمس جونة بينة الجونة حكاها عن الفراء * ابن السكيت * يقال لها

الجارية سميت بذلك لانها تجري من المشرق الى المغرب ويقال انها الغزالة أيضا وأنشد في ذلك

تَوَضَّحنَ في قرنِ الغزالةِ بعدما * ترشَّفنَ دِرّاتِ الذِّهامِ الرَّكائكِ

* أبو عبيد * الغزالة ـ الشمسُ اذا ارتفع النهارُ * الأصمعي * غزالاتُ الضُّحى أوائلُها * أبو زيد * هي بعد ما تنبسطُ الشمس وتَضحى الى قريبٍ من نصفِ النهار * قال ابن دريد * قال الأصمعي ليست الغزالةُ الشمسَ بعينِها ولكنها وقت طلوع الشمس واحتجّ ببيت ذي الرمة

وأشرفتُ الغزالةَ رأسَ حُزوى * أُراقِبُهم وما أُغني قِبالا

ويقال طلعت الغزالةُ ولا يقال غابتْ * وقال أبو بكر مرّةً * هي الشمسُ عند طلوعها * صاحب العين * الغزالةُ ـ عينُ الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس السِّراجُ والبيضاء ويُوحُ لا تُجرَى ومَهاةُ وأنشد

ثمّ يجلو الظلامَ ربٌّ رحيمٌ * بمهاةٍ شعاعُها منشورُ

* علي * مهاةُ هنا معرفةٌ وانما احتاج الى صرفها لان بين نون تفعلاتن وسين مستفعلن معاقبةً وقد سقطت سين مستفعلن في قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاة والجملة في ذلك حالٌ ويقال لها بَراحِ مثل قَطامِ * أبو حنيفة * بَراحِ ـ وبَراحُ * السيرافي * ومن أسمائها حَناذِ من الحَنْذ وهو الشيُّ * ابن السكيت * ويقال لها اذا لم تكن مُتجلّيةً حسنةً مَريضةٌ ويقال لضوء الشمسِ الأياءُ والايا اذا فُتح مُدّ واذا كُسر قُصر وأنشد

* لاقَى إياها الأياءَ فانثَلَما *

* أبو عبيد * أياةُ الشمس ـ ضوءُها * الفارسي * أياةٌ وأيًا كحصاةٍ وحصًى * قال الفارسي * أقول في ألف إيًا انها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذي يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاما والعين ياء في شيء من كلامهم فأما قولهم حياة وحيوان فالواو عندنا منقلبة من الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء * فان قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها واذا جاز أن تكون العين واوا جاز أن تكون الكلمة

قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب لسان العرب فحرّفا عروض صدر هذا البيت فروياحزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضى وانما ذكر ذو الرمة حزوى عروضا في البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الاظعان بالسيال كأن الآل يرفع بين حزوى ورابية الخوي بهم سيالا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من باب قُوّة * فالجواب أن العين بالالف ... ير ولو كانت واواً لصحت كما صحّ عَوَضٌ وعَوَج ونحوه والهمزة في قول من مَدّ منقلبة عن الياء * صاحب العين * الشُّعاع ـ ضوء الشمس الذى تَراه كأنه الحبال مُقبِلةً عليك اذا نَظَرْتَ اليها وقيل هو الذى تَراه مُمْتَدًّا كالرِّماح بُعَيْدَ الطُّلوع والجمع أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ وقد أَشَعَّتْ ـ نشرت شُعاعَها وأنشد

اذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها * كاشُعاع الغَزالة في الضَّحاء

* أبو حنيفة * هو الشُّعاعُ والشُّعاعةُ والشُّعُّ * ابن السكيت * ويقال للدارة بها الطُّفاوةُ * أبو حنيفة * النُّدْأَةُ ـ دارةٌ ربما رأيتَها مُحيطةً بالشمس وقيل هى الحُمرةُ العارضةُ فى مَطْلَع الشمس ومَغْرِبها اذا عَرَضَتْ وقيل هو قوس المُزْن * ابن السكيت * هى النُّدْأَة والنُّدْأة * أبو حنيفة * لُعابُ الشمس ـ الذى تراه فى شِدّة الحَرّ يَبْرُق مثل نسج العنكبوت أو السراب فيَحْدُرُ من السماء وانما يُرَى ذلك من شدة الحر وسكون الريح وأنشد

وذابَ للشمس لُعابٌ فنَزَلْ * وقامَ ميزانُ النهار فاعْتَدَلْ

* أبو عبيد * وهو السَّهامُ ومُخاطُ الشيطان * أبو حنيفة * وهو الغَفْرُ والشَّمْسِيّ وعَبُّها وبه سُمِّىَ عَبُّ الشمس بَطْنٌ من بنى تميم * الفارسى * عَبُّ الشمس على مثال بَدِّ الشمس وعَبْشَمْس هو الصحيح وهو من نادر الادغام * وحكى ابن الرُّمّانى * عَبُّ شَمْسٍ * الفارسى * وهذا مما تعرَّفَ فى حيّز الاضافة ولم يكُ قبل ذلك معرفةً وهو من باب قَيْسِ قُفَّةَ * قال سيبويه * فى باب الالقاب عند ذكر قيس قُفّة فى حيّز تلقيب المُفرد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحدٌ من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عَبْدَ شَمْسٍ فكلهم يجعلها معرفةً وقد أومأتُ الى هذا التعليل فى أول الباب * غيره * والخَيْتَعُورُ ـ ما يَنْزِل من الهواء أبيض كالخُيوط أو كنسج العنكبوت والدُّنيا خَيْتَعُورٌ من ذلك وأصله الخِداعُ * صاحب العين * ريقُ الشيطان لُعابُ الشمس * ابن دريد * السُّعْرورُ والسُّعْرورةُ والسِّعْرارُ والسِّعْرارةُ ـ ما يَدْخُلُ الكَوّةَ من شُعاع الشمس ومن الصُّبْح * ابن السكيت * قُرونُ الشمس ـ نَواحِيها واحدُها قَرْنٌ * أبو حنيفة * وكذلك

حواجبها

حَواجِبُها * ابن السكيت * عَيْنُ الشمس - وَجْهُها ورأسُها * أبو حنيفة * العَيْنُ - اسمٌ لها * صاحب العين * الصَّخْدُ - عَيْنُ الشمس * ابن السكيت * الشَّرْقُ والشَّرْقَةُ - الشمس يقال طَلَعت الشَّرْقُ ولا يقال غابت الشَّرْقُ وشَرْقةُ الشمس - مَوْقِعُها في الشتاء ودِفْؤُها وأما في القَيْظ فلا شَرْقةَ لها يقال اقْعُدْ في الشَّرْقِ والشَّرْقةِ والمَشْرِقةِ والمَشْرَقةِ والمَشْرُقةِ وأنشد في ذلك

تُريدِين الفِراقَ وأنْتِ عِنْدِي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقةِ الشِّمالِ

* السيرافى * ويقال للشمس أيضاً الشَّرَقُ بفتح الراء وأنشد

* لَيْسَ يُغْنِي منه دِفْءٌ وشَرَقْ *

* ابن جنى * وهو الشَّارِقُ والشَّرِيقُ * أبو عبيد * اسماعيل العبد المُشَرَّقُ لان الصلاةَ فيه بعد الشَّرْقة * ابن قتيبة * مَشْرِقُ الباب - مَدْخَلُ الشمس فيه * السيرافى * المِشْرِيقُ - المَشْرُقةُ * ابن دريد * الوَهَرُ - تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الارض حتى ترى له اضطراباً كالبُخار يَمانِيَةٌ ويقال للضوء الذي يَدْخُل من الكَوَّاء الى البيوت شُرْطٌ باطلٌ وخَيْطٌ باطلٌ وهو أصَحُّ * صاحب العين * عُلاطُ الشمس - الذي تَراه كأنه خَيْطٌ اذا نَظَرْتَ اليه والجمع أعْلاطٌ والهَيُولُ كالسَّمْراءِ رُومِيَّةٌ أو عِبْرانِيَّةٌ وهو أبْلَجُ * وقال * شَوَّدَتِ الشمس - ارتفعت

باب

طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

* صاحب العين * طَلَعتِ الشمسُ تَطْلُع طُلوعاً ومَطْلِعاً ومَطْلَعاً وهو القياس والكسرُ نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتى عليه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقالوا آتيك كلَّ يوم طَلْعَتَه الشمسُ - أى طَلَعتْ فيه * صاحب العين * طِلاعُ الارض - ما طَلَعتْ عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * ذَرَّتِ الشمس - تَذُرُّ

ذُرُورًا طَلَعَتْ وانشد

صُورةُ الشمس على صُورتها * كلّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أو تَذُرّ

* أبو عبيد * بَزَغَت الشمسُ تَبْزُغ ـ طَلَعَتْ * صاحب العين * بَزْغًا * أبو حنيفة * وبُزُوغًا * وقال * شَرَقَتْ تَشْرُقُ شُرُوقًا ـ طلعتْ * ابن السكيت * المَشْرِقُ والمَشْرَقُ ـ المَطْلَع * أبو حنيفة * فأما إشراقُها فانبساطُها وارتفاعُها وخُلوصُ ضَوْئها * ابن السكيت * آتيكَ كُلَّ شارق ـ أى كلَّ يوم طلعتْ فيه الشمسُ * ابن دريد * الشارقُ ـ قَرْنُ الشمس شَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب * ابن دريد * طلَعَتِ الشمسُ فى غَرْشاه ـ أى غُبْرة * أبو حاتم * كَسَفَت الشمسُ ولا يقال انْكَسَفَتْ * أبو زيد * كَسَفَت الشمس ـ اسْوَدَّتْ وكَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وبعضهم يقول انْكَسَفَتْ وهو خطأ * ابن السكيت * كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسوفًا وكُسِفَتْ ـ ذهَبَ ضَوْءُها وكذلك خَسَفَتْ تَخْسِفُ خُسُوفًا وخَسَفَها اللهُ وكذلك القمرُ وقيل كُوِّرَتِ الشمسُ ـ ذَهَبَ ضَوْءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ * ابن دريد * كَمِهَ النهارُ ـ اعْتَرَضَتْ فى شمسه غُبْرة * أبو عبيد * دَنَّقَت الشمسُ ـ دَنَتْ للغروب * قال أبو على * أرى أنه من الدانق شُبِّهَتْ به لاستدارة جِرْمها وصِغَرها عند الغروب * أبو عبيد * ضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ وضافَتْ ضَيْفًا كذلك * الفارسى * هو من تَضايُفِ الشئِ ـ وهو تَدانيه وتَقابُلُ أقطاره وأنشد

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِى الأَظَلّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلّا

يعنى اذا صِرْنَ قُرْبَ جانبيه ومنه الحديث « نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب » وأصلُ هذه الكلمة المَيْلُ * أبو عبيد * ضَرَّعَتْ مثلُه * الفارسى * هو من الضَرَع ـ وهو وَلَدُ البقرة الصغيرُ الضعيفُ * أبو عبيد * زَبَّتْ وأَزَبَّتْ كذلك * الفارسى * هو من الزَبَبِ ـ وهو كثرة الشَعَرِ فى الذراعين والساقين فيُرى أن ما دانا ها من الليل غطّاها كما يُغطّى الشَعَرُ العضوَ * ابن السكيت * ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأَزَبَّتْ ـ غابتْ * أبو حنيفة * رَسَبَتْ وقَسَبَتْ كذلك * الفارسى * هو من قَسيب الماء وهو صَوْتُه عند اشتداد جَرْيه

وذلك

وذلك أن الشمسَ أجرى ما تكونُ عند الغروب * ابن السكيت * دلكت الشمسُ دُلوكًا – وهي دالكٌ – اصفرّتْ عند مَغيبها وقيل دُلوكُها حين تزول عن كبد السماء وهو مَيْلُها وأنشد

هذا مقامُ قَدَمَىْ رَباحِ * اليومَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يريد أنه اذا نظر اليها عند غروبها وضع يده على جبينه يتّقي شعاعَها * ابن دريد * الدَّلاكُ – وقتُ دُلوكِ الشمس * أبو حنيفة * الغَشاشُ – دنُوُّ الشمس للمَغيب * أبو حنيفة * دَحَضَت الشمسُ تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحوضًا – زالتْ وأدحَضْتُه ودَحَضْتُه – دَفَعْتُه والزَّيْغُ والعُدُولُ والزَّوالُ سواءٌ زاغَتْ زَيْغًا وعَدَلَتْ تَعْدِلُ عُدُولًا وزالتْ زَوالًا وزُؤُولًا * ابن دريد * الشمسُ صَغْواءُ – اذا مالتْ في الغَرْب * أبو زيد * غابتِ الشمسُ غِيابًا ومَغِيبًا وغَيْبُوبةً * سيبويه * وغُيُوبًا * أبو زيد * أغْيَبْنا – دَخلْنا في المَغيب * وقال * أتانا على غَيْبة الشمس مقلوبٌ عن غَيْبتِها * ابن السكيت * وَجَبَتِ الشمسُ وُجُوبًا – غابتْ ويقال غابَت الشمسُ إلا شَفًا مقصور يريد بذلك الاشيا قليلا وشَفَتْ تَشْفُو وتَشْفِي – ذَهَبَتْ وغابَتْ إلّا شيأً وأنشد

أشْرَقْتُه بلا شَفًا أو بِشَفَا * والشمسُ قد كادَتْ تكُونُ دَنَفا

يقال أتيتُه والشمسُ دَنَفٌ – أى قد قارَبَتْ أن تَغيبَ * وقال * طَفَلَت الشمسُ – دَنَتْ لتغيبَ * أبو حنيفة * وتَطَفَّلَتْ وتَطَرَّقَتْ وكَرَبَتْ وضَجَعَتْ وقيل ضَجَعَتْ – زالت * ابن السكيت * سَقَطَ القُرْصُ – غابت الشمسُ والعَرَجُ – غَيْبوبةُ الشمس وأنشد

* حتّى اذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجْ *

* أبو حنيفة * آبَتْ تَؤُوبُ إيابًا * سيبويه * وأُيُوبًا وكذلك بادَتْ تَبيدُ بُيُودًا * أبو حنيفة * غارتْ غَورًا وغُؤُورًا وغِيارًا – وغَرَبَتْ تَغْرُبُ غَرْبًا وغُرُوبًا وغَرَّبَتْ – غابَتْ وكذلك النجمُ * صاحب العين * الغَرْبُ والمَغْرِبُ – الموضعُ الذى تَغْرُبُ فيه * سيبويه * المَغْرِبُ شاذ وقياسه المَغْرَبُ لان ما كان على يَفْعُلُ فاسم الموضع منه مَفْعَلٌ الا نَوادرَ أحدُها هذا * وحكى ابن السكيت *

قلت كما اختلفت الرواة في رواية الكلمة الاولى من هذا المشطور الثانى فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذبب حتى كاختلافهم في رواية لفظ الكلمة الآخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا في تفسير المجرور فقال الغنوى هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هار وقال الفراء هو جمع راحة وهي اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهي رواية قطرب والفراء ذَبَّبَ حتى دلكت براح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مغرب على القياس * وقال غيره * في قوله تعالى «رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ» – (٢) أقصى ماتنتهي اليه الشمس في الشتاء وبين المغرب الأقصى والأدنى مائة وثمانون مغربًا وكذلك ما بين المشرقين وذلك قوله جل ثناؤه «فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب» وقيل انما جمع لانه أريد أنها كل يوم تشرق من موضع وتغرب في موضع الى انتهاء السنة * أبو حنيفة * وقبت الشمس – غابت وكل شيء داخل في شيء فهو واقب فيه والقُنُوب – مثل الوُقُوب قنبت تقنب

صفة القمر وأسماؤه

* ابن السكيت * أوّل ما ترى القمر – فهو الهلال ليلة يُهَلّ ثم يكون كذلك الليلة والليلتين والثلاث * قال أبو اسحق * يسمى هلالًا ثلاث ليال – ثم يسمى قمرًا * قال وقال بعضهم * يسمى هلالًا حتى يُحَجِّر وقيل يسمى هلالًا الى أن يبهر ضوؤه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة والجمع أهِلّة * ابن السكيت * وقد أُهِلّ وأَهْلَلْناه – رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه – رأيناه هلاله وقد أُهِلّ الشهر واستُهِلّ * أبو حنيفة * هَلّ الشهر ولا يقال أهَلّ وهَلّ الهلال نفسه – طلع وأتيناك الا ناعند إهلال الشهر واستهلاله وهلّته وهلّه وهُلُوله وأهَلّ الرجل – نظر في الهلال فكبّر والاهلال في الحج من ذلك لانهم أكثر ما كانوا يحرمون اذا أهلّ الهلال * أبو حنيفة * ضَبَأ الهلال – طلع * ابن السكيت * وهو الشهر لانه يَنْظُر اليه الناس فيشهرونه * صاحب العين * الشَّهْر – القمر اذا ظهر وقارب الكمال وبه سمي الشهر المعروف والجمع أشهر وشُهُور والمشاهرة – المعاملة شهرًا بشهر وأشهر القوم – اتى عليهم شهر وأشهرت المرأة دخلت في شهر ولادتها * ابن السكيت * ثم يكون قمرًا بعد ثلاث وقد أقمرنا وليلة مُقمِرة ومُقْمِرة وقمراء وأنشد

* ياحبذا القمراء والليل الساج *

وهو قمر حتى يُهَلّ مرة أخرى * ابن دريد * القمر مشتق من القُمْرة – وهو بياض

(٢) عبارة اللسان بعد الآية أحد المغربين أقصى ماتنتهي اليه الشمس في الصيف والآخر أقصى ماتنتهي اليه في الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ماتشرق منه في الشتاء وبين المغرب الى آخر ماهنا وبه يعلم ما في الاصل من السقط كتبه

فيه كُدْرة * أبو حنيفة * اذا أَقْمَرَ وأضاء فهو قمر وقد أَقْمَر وقَمِر – اذا استدار
بخط رقيق قبل أن يَغْلُظ * وقال * أضاء القمرُ وأضاءت القمراءُ – وطلع القمرُ
ولا يقال طلعت القمراءُ والمعنى في القمراء نفس القمر * ابن دريد * تَقَمَّر الاسدُ
– طلب الصيد في القمراء * صاحب العين * والقول في لفظ طلوع القمر
كالقول في لفظ طلوع الشمس إلا طلاع الأرض فانه مقصور على ما طلعت عليه الشمس منها
* ابن السكيت * القمران – الشمس والقمر * على * وهذا نحو العُمَرين
ونحوهما من الاسم الذي يسمى به اثنان لكل واحد منهما اسم على حدته * ابن
السكيت * الزِّبْرِقانُ – القمرُ قال ثم يصير بعد القمر جَوْنةً ثم يستوي
لثلاث عشرةَ وتلك ليلة السَّواء وذلك اذا اتَّسَق واتِّساقُه – استواؤُه وقد
أَسْوَيْنا * أبو حنيفة * سميت بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يستوي
في ليلها ونهارها وهي ليلةُ التَّمام والغَرّاءُ * ابن السكيت * وهي العَقْراءُ
وليلةُ النصف يقال لها سِيَّان * قال * وهو في ليلة السواء باهرٌ وقد بَهَر وابهارَّ
* فأما سيبويه فقال ابهارَّ القمرُ لا يُتكلَّم به الا مزيدا * ابن السكيت * بَهَر
القمرُ الكواكبَ يبهَرُها بَهْرًا وفَضَحَها وغَمَّها – وذلك اذا غلب ضوءُه ضوءَها
فلم تَرَ لها ضوءًا * قال * ثم الذي يليها البَدْرُ – لأنه يُبادر الشمس والجمع بُدُور
* ابن السكيت * وقد أَبْدَرَ القومُ * أبو حنيفة * أَبْدَرَ القمرُ – صار
بدرًا وهو قمرٌ بَدْرٌ سمي بذلك لامتلائه يقال غلامٌ بَدْرٌ – اذا امتلأ شبابًا قبل
أن يحتلم * ابن السكيت * فهو بَدْرٌ حتى يقع في ليالي الساهور وهن السبع
البَواقي * أبو حنيفة * الساهورُ – القمرُ نفسُه نَبَطي * ابن دريد *
السَّهْرُ والساهورُ – الذي يَقِبُ فيه القمرُ اذا كُسِف * أبو على عن ثعلب *
السِّنِمّارُ والساهورُ – القمرُ * أبو حنيفة * فاذا جاوز القمرُ النصفَ فهو
مَحْلُوفٌ حتى يَمَّحِق * أبو عبيد * الفَخْتُ – ضوءُ القمر * ابن دريد * هو
أولُ ما يبدو منه ومنه اشتقاقُ الفاختة للونها * قال أبو اسحق * لا أدري أَسْمُ
ضوئه هو أم اسمُ ظُلْمته السَّمَرُ ولهذا قيل للمتحدثين ليلًا سُمّارٌ * أبو عبيد *
الهالةُ – دارَتُه * ابن السكيت * يقال للسواد الذي في القمر – المَحْوُ والشامةُ

قوله أسوينا معناها هنا دخلنا في ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا في الصباح اه

وأنشد فى ذلك

وذى شامة سوداء فى حُرِّ وجهه * مُجَلَّلة لا تَنجلى لزمان
ويَدرِك فى خمس وتسع شبابه * ويَهرَم فى سبع معاً وثمان

فاذا طَلَع القمر - قيل بَزَغ وقد تقدم فى الشمس فاذا غاب - قيل أفَلَ يأفِلُ ويأفُل أفلا وأُفُولا * ابن السكيت * ويقال الليالى التى يَطلُع القمر فيها الليلَ كلَّه فيكون فى السماء ومن دونه سَحاب تَرى ضَوءَه ولا ترى قَمَرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليلٌ المُحَمَّقات ويقال وَضَح القمر أشدَّ الوضوح وأضحى - اذا أضاء وأسفر وهو ضوءُه قبل أن يَطلُع * صاحب العين * الأزهرُ - القمر وقد زَهَر يَزهَر زَهْرا وزُهُورا * ابن السكيت * الأزهرانِ - الشمسُ والقمرُ والنَّيِّران والنَّيِّران * ابن دريد * ليلة كَمْراءُ - قَمْراء * أبو عبيد * الوَكْس - دُخُول القمر فى نجم نحس وأنشد

* هَيَّجَها قبلَ ليالى الوَكْس *

* ابن الاعرابى * عُقْبة القَمرِ - بالضم نجم يقارن القمرَ فى السَّنة مَرّة قال

لا تطعمُ المسكَ والكافورَ لِمَّتُه * ولا الذَّريرةَ إلا عُقْبةَ القمرِ

والحَصَنُ - الهلالُ وبه سُمِّى الرجل حُصَيْنا

قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه فى رواية عجز البيت الاول وصدر الثانى وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التى لا محيد عنها
مُخَلَّدة لا تنقضى لأوان
ويكمل فى خمس
وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ما قبلهما بيانا تاما فى كتابى بنيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص والله المستعان على اتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

كسوف القمر وغروبه

* أبو حنيفة * خَسَفَ القمرُ يَخسِف خُسُوفا وخُسِفَ وهو كالكُسوف فى الشمس وقد يُستعمل الخسوف فى الشمس والكسوف فى القمر * أبو عبيد * وكذلك خَسَفَ المكانُ يَخسِف وخَسَفه الله * أبو حنيفة * صَغَى القمرُ يَصغَى وصَغِىَ وأصغَى - مال للمغيب وقد تقدم الصُّغُوُّ فى الشمس * صاحب العين * وَقَبَ القمرُ وُقُوبا - دخل فى الكسوف وقد تقدم أن كل دخول وُقُوب * أبو زيد * طَمَسَ القمرُ والنجمُ - ذهب ضوءُه - وكذلك البصرُ وطَمَسَ الله عليه وطَمَسَه

باب سؤال القمر وجوابه

* قال ابن السكيت * قيل للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رضاع سُخيلة حلّ أهلها برُمَيلة قيل ما أنت ابن ليلتين قال حديث أمتين بكذب ومَين قيل ما أنت ابن ثلاث قال حديث فتيات غير جِدّ مؤتلفات وقيل قليل اللُّبَاث قيل ما أنت ابن أربع قال عَتَمة أُمّ رُبَع غير جائع ولا مُرضَع قيل ما أنت ابن خمس قال عشاء خلفات قُعْس وقيل حديث أُنْس قيل ما أنت ابن ست قال سِرْ وبِتْ قيل ما أنت ابن سبع قال دُلْجة الضَّبُع وقيل هُدًى لأُنْس ذي الجَمع وقيل حديث جَمع قيل ما أنت ابن ثمان قال قمر إِضْحِيان وقيل قمر أُضْحِيان قيل ما أنت ابن تسع قال يُلتقط في الجزع وقيل مُنْقَطَع الشِّسْع قيل ما أنت ابن عشر قال ثُلُث الشهر وقيل مُحْنِق الفجر وقيل أُؤَدِّيك الى الفجر وقيل الى اثنتي عشرة يلتقط الجزع

وهذا تفسير ليالى القمر

أراد بقوله سُخَيلة تصغير سَخْلة المعنى أنه يَبْقى بقدر ما ينزل قوم فتضع شاتُهم سَخْلة ثم تُرضعها ويرتحلون فبقاؤه فى الأفق كمقدار رضاع السخلة كذب ومَين — يريد أن بقاءه قليل كمقدار ما تلقى الأَمةُ الأمة فتحدّثها فتكذب لها حديثا ثم يفترقان مؤتلفات — يريد أنه يبقى بقاء فتيات أبكار اجتمعن على غير ميعاد فتحدّثن ساعة ثم انصرفن غير مؤتلفات أُمّ رُبَع — الناقة وهو تأخير حلبها يريد أن بقاءه مقدار ما تُحلَب ناقة لها ولد ولدته فى أول الربيع وهو أول النتاج ويقال عتّمت إبله — اذا تأخرت ومن هذا سميت العَتَمة لأنه آخر الوقت ومنه قِرَى عاتم — أى بطىء والخلفات — هى التى استبان حملها والقعساء — الداخلة الظهر الخارجة البطن وقوله سِرْ وبِتْ — أى سِرْ وبِتْ فانى أبقى بقدر ما يبيت انسان ويسير وقوله يُلتقط فى الجزع — أراد أنه مضىءٌ أبلجُ لو انقطعت فيه مِخنقة فتاة فيها ومُفَصَّلة بجزع ما ضاع منها شىء لضيائه ونقائه وقوله قمر إضحيان — أى مضىء ومنه ليلة إضحيانة وفى الحديث قمركم هذا قمر إضحيان * قال الفارسى * أما المُفَضَّ

فى إضحيان فعلى الاضافة واقامة الصفة مقام الموصوف أى قمر وقت إضحيان * أبو زيد * ليلة إضحيانة وضحيان وضحيانة * قال ابن جنى * قياسها ضحوانة لانها من الضحوة الا انهم يجنحون الى ابدال الواو ياء من غير موجب أكثر من طلب الخفة وله نظائر سنأتى على ذكرها فى موضعها ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * وقوله منقطع الشسع — يريد انى أبقى ما يبقى شسع من قد يمشى به صاحبه حتى ينقطع فبقاؤه كبقاء ذلك الشسع وقوله أوديك الى القمير — يريد أنه يبقى الى قبيل القمير لا يغيب لطول بقائه

أسماء أيام الشهر ولياليه

* أبو حنيفة * يقال لاول ليلة من الشهر — ظلمة ابن جمير * وأنشد

نهارهم ظمآن أعمى وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

* أبو عبيد * ليالى الشهر ثلاث غرر * ابن السكيت * وغر * أبو حنيفة * غرر جمع غرة وغر جمع غراء * ابن السكيت * غرر مثل غرز * أبو عبيد * وثلاث نفل * ابن السكيت * ويقال شهب * أبو حنيفة * سميت شهبا لان ضوء القمر فيها غير باهر للظلمة فقيه منها شوب * أبو عبيد * وثلاث تسع * ابن السكيت * ويقال زهر — والزهر البيض والزهرة البياض وقالوا بهر لان القمر يبهر فيهن ظلمة الليل * وقال غيره * التسع — ثلاث ليال من أول الشهر * أبو عبيد * وثلاث عشر وثلاث بيض * ابن السكيت * سميت بيضا لبياضهن من أولهن الى آخرهن * أبو حنيفة * نصف الشهر ونصف وانتصف وطرح الالف أولى — بلغ النصف وكذلك كل شئ يؤول الى النصف * أبو عبيد * وثلاث درع ودرع * ابن السكيت * الواحدة درعة ودرعاء * أبو حنيفة * أدرع الشهر — جاوز النصف * ابن السكيت * ادراعه — أنه لا قمر فيه من أول الليل وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة * أبو عبيد * وثلاث ظلم واحدتها ظلماء * ابن السكيت * ويقال للظلم خنس * أبو عبيد * وثلاث حنادس

* ابن

* ابن السكيت * وقيل - نحس ودهم * أبو عبيد * وثلاث دادئ * ابن السكيت * الواحدة - دأداة وقيل قحم - لان الشهر قحم فى دنوه الى الشمس * أبو عبيد * وثلاث محاق قال وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر * ابن السكيت * يقال لليلة ثمان وعشرين الدعجاء وليلة تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين الليلاء وذلك لظلمتها وأنه لا هلال فيها وهذه الثلاث هى المحاق * ابن دريد * هى المحاق والمحاق * ابن السكيت * ويقال لآخر ليلة من الشهر أيضا المحاق * ابن السكيت * والسرار والسرار والسرر ويوم المحاق - آخر الشهر وذلك لان الشمس تمحق الهلال ولا تبينه وامتحاق القمر - احتراقه وهى النحيرة واليوم أيضا نحيرة - لانه ينحر الذى يدخل بعده وأنشد (١)

* نحيرة شهر لشهر سرارا *

* صاحب العين * نحور الشهور أوائلها * أبو عبيد * جمع النحيرة نواحر على غير قياس وحكى غيره نحائر * ابن دريد * ازميم وطواس - ليلة من ليالى المحاق * ابن السكيت * ابنا جمير وجمير - اليومان اللذان يستسر القمر بينهما فى المحاق قبل النحيرة والدأداء - الليلة التى يشك فيها أمن الشهر الماضى هى أم من الداخل * أبو حنيفة * الدأداء - آخر ليلة من الشهر * قال أبو اسحق * أخذ من الدأداة - وهو ضرب من السير تسرع فيه الابل نقل أرجلها الى مواضع أيديها فالدأداء آخر نقل القوائم وكذلك الدأداء آخر يوم من أيام الشهر * أبو حنيفة * وهى الفلتة - اذا كانت يشك فيها أمن الشهر الذى أنت فيه هى أم من المقبل وقيل الفلتة آخر ليلة من أى شهر كان من الاشهر الحرم * الفارسى * اليوم الأيوم - آخر يوم من الشهر حكاه عن أبى الهيثم * أبو حاتم * جئت كسى الشهر - أى آخره * أبو عبيد * جئت على عقب الشهر وفى عقبه - اذا جئت وقد بقيت أيام من آخره * ابن السكيت * وفى عقبانه كذلك * أبو عبيد * جئت على عقب الشهر وفى عقبه - أى بعد ما مضى * وقال * استعمل عمر رضى الله عنه السعسعة فى الشهر وذلك أنه سافر فى عقب شهر رمضان فقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته وقال مرة تسعسع وتشعشع - ذهب الى أن الشعشعة التى هى الطول كأن الشهر

قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لغته وكتبه محققه محمد محمود

(١) قوله وأنشد أى الكميت وصدره
فبادر ليلة لا مقمر
أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا فى اللسان اهـ مصححه

قد انفصل من الطول قال وروى تَشَمْشَعَ يذهب الى معنى الشُّسُوع الذى هو الطول كأنه انفصل منه أيضا قال وكان الوجه تَشَعْشَعَ * ابن السكيت * البَرَاءُ أوّلُ يومٍ من الشهر وأنشد

ياعينُ بَكّى نافذًا وعَبْسَا * يومًا اذا كان البَرَاءُ نَحْسَا

نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * سمى بَرَاءً لِتَبَرُّءِ القمر فيه من الشمس وكانت العرب تتيمّنُ به * أبو عبيد * سَلَخْنا الشهرَ ـ نَسْلَخُه سَلْخًا وسُلُوخًا اذا مَضَى عنّا * أبو حنيفة * وسَلَخَ هو * أبو زيد * كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهر كذا ـ الفارسى اذا بَقِيتْ من الشهر ليلةٌ قالوا كَتَبْنا سَلْخَ شهر كذا ولم يكتبوا لليلة بَقِيَتْ كالم يكتبوا لليلة خَلَتْ ولا مَضَتْ وهم فى الليلة جعلُوا الخاتمةَ فى حكم الفاتحة حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلة خَلَتْ ولا مَضَتْ لانهم فيما بَعْدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهر كذا فسَلْخُ فيما يُؤَرَّخ مصدرٌ وقوله عليه السلام « لا تَسْتَقْبِلُوا الشهرَ اسْتِقْبالًا » يقول لا تتقدّموا رمضانَ بصيامٍ قَبْلَهُ

صفات الشهر

* أبو عبيد * شهرٌ مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ـ تامٌّ

باب الدرارى

* أبو حنيفة * الدرارى ـ اللواتى يَدْرأْنَ عليك من مَطالعها وكوكبٌ دُرّىٌّ من ذلك وقد دَرَأَ دُرُوًّا وقيل هو الذى يَدْرَأُ من المشرق الى المغرب وهو مُضِيئُه ومَدُّه * قال الفارسى * قال أبو اسحق فى قوله تعالى « كأنها كوكبٌ دُرّىٌّ » وصف الزجاجة فقال كأنها كوكبٌ دُرّىٌّ ودُرّىٌّ منسوب الى أنه كالدُّرّ فى صفائه وحُسْنه وقرئت دِرّىٌّ بالكسر ودَرّىٌّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعا لايعرفون الوجه فيه لانه ليس فى كلامهم شئ على فِعِّيل ولكن الكسر جيّد بالهمز يكون على وزن فِعِّيل ويكون أيضا من النجوم الدرارى التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطّ وتَسير وجائز أن يكون دِرّىٌّ بغير همز مخففا من هذا * الفارسى * من الوهم الظاهر فى هذا الفصل قوله

وقد درويت بالهمز والنحويون أجمعون لايعرفون الوجه فيه لأنه ليس فى كلامهم شىء على فِعِّيل ووجهه معروف وهو أنه فِعِّيل من الدَّرْء الذى هو الدفع وهو صفة ونظيره من الاسماء غير الصفة قولهم المُرِّيق * قال سيبويه * ويكون على فُعِّيل وهو قليل فى الكلام قالوا المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دُرِّىءٌ وهو صفة كذا قرأته على أبى بكر بالهمز فى دُرِّىء فان قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّىٌّ بغير همز قيل لايصح هذا الذى حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لان الذى لايهمز يجوز فى قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خَطِيَّة تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرِّ وعلى الوجه الثانى حمله سيبويه يدلك على ذلك وزن جمعه المكسر فى الأبنية فى باب الالف فيما لحقته ثالثة بفَعَالِىّ فقال جاء على فَعَالِىّ دَرَارِىّ وحَوَارِىّ فلا يجوز أن يكون دُرِّىّ ههنا غير مهموز لأنه اذا لم يهمز كان عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال ههنا يكون على فُعِّيل فمحالٌ أن يكون دُرِّىٌّ فُعِّيل وهو عنده فُعْلِىٌّ الا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيَّة ومَقْرُوَّة ويدلك أيضا على أنه فُعِّيلٌ تصريحه بذلك وأنه فى الصفة مثل المُرِّيق فى الاسم ويدلك أيضا ما قبله وما بعده فى الكتاب من الفصول والذى قبل فُعِّيل وهو فى الاسم السِّكِّينُ والبِطِّيخُ وفى الصفة الفِسِّيقُ وبعد فُعِّيل وهو فى الاسم العُلَّيق والقُبَّيط والصفة الزُّمَّيل والسُّكَّيت فكما أن ما بعد الياء فى هذه الفصول لامات كذلك ما بعد الياء فى دُرِّىّ لامٌ وحكى أبو بكر عن أبى العباس انه قال مُرِّيقٌ اسم أعجمى وقد غلط من قرأ دُرِّىءٌ لان بناءه على فُعِّيلٍ وليس فى الكلام فُعِّيلٌ ومن قرأ دُرِّىٌّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّىٌّ منسوب الى الدُّرِّ * قال الفارسى * أقول ان الذى يَدْفَعُ كلامَ أبى العباس أنه ليس فى كلام العرب فُعِّيلٌ هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبى الخطاب ومما يُثْبِتُ الهمزة فى دُرِّىء ما رواه أبو بكر عن أبى العباس قال أخبرنى أبو عثمان عن الأصمعى عن أبى عمرو قال مُنْذُ خرجتُ من الخندق لم أسمع أعرابيا يقول الا كأنه كوكبٌ دِرِّىٌّ بكسر الدال قال الأصمعى قلت أفيهمزون قال اذا كَسَرُوا فحَسْبُكَ قال أخذوه من دَرَأْتُ تَدْرَأُ اذا اندفعت وهذا فِعِّيلٌ منه * الفارسى * أنا أقول يعنى أنهم لما كسروا أوّله دل الكسر على ارادتهم الهمز وتحقيقهم فان قلت هلا قلت ان ذلك لابدل لأنه يجوز

ان تسكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب الى الدُّرِّ جاز ذلك كما جازت التغييرات التى تَلْحَقُ المنسوبَ اليه وهو أكثر من أن يُحْصَى قلنا لا ينبغى أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وَجدتَ عنه مَنْدُوحةً لانك لا تحكم بخروج الكلمة عن اصلها الا بعد تَبَيُّنِ التغيير وتَيَقُّنِه وأنت لم تَتَبَيَّنْ ذلك ههنا فأما دَرِّيٌّ بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئ على فَعِّيلٍ الا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسَّكِّينة فى السَّكِينة وذلك نادر فاذا كان كذلك علمتَ أنه مثل قولهم فى الاضافة الى أُمَيَّةَ أَمَوِيٌّ وليس فى قول أبى عمرو لم أسمعْ مُنْذُ خرجتُ من الخَنْدق الادرِّىّ ما ينْفِى صحةَ ما حكيناه عن سيبويه لأن الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه واثباتِ أبى الحسنِ الأخفشِ وغيرِه له وقولُ من زعم أن ذلك ليس فى كلامهم ما حكيناه غلطٌ فمما يُقَوِّى فُعِّيلَةً فى كلامهم ويُثْبِتُه قولُهم العُلِّيَّة ألا ترى أنه من العُلُوِّ الا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فان قال قائل فانه يكون فُعْلِيَّة من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هذا لأن معنى العلو قائم فيه فلا يحمل باللفظ الى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبى الحسن الأخفش * أبو حنيفة * صَبَأَ النجمُ ــ خَرَجَ عليك من مَطْلَعه وصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ تَصْبَأُ ــ طَلَعَتْ منه * ابن السكيت * صَبَأَ النجمُ وأَصْبَأَ وأنشد

وأَصْبَأَ النجمُ فى غَبْراءَ كاسفةٍ ــ كأنه بائسٌ مُجْتابُ أخلاقِ

* أبو حنيفة * هَبَّ الكَوْكَبُ ــ طَلَعَ وأنشد

فلما اسْتدارَ الفَرْقَدانِ زَجَرْتُها * وهَبَّ سِماكٌ ذُو سِلاحٍ وأَعْزَلُ

* وقال * طَلَعَ الكوكبُ يَطْلُع طُلُوعا * صاحب العين * بَزَغَ النجمُ يَبْزُغُ بُزُوغًا ــ طَلَعَ وقد تقدم فى الشمس والقمر * وحكى ابن جنى * طَلَعَ الكَوْكَبُ حَرِيدًا ــ أى مُنْفَرِدًا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا وأنشد لذى الرمة

يَعْتَسِفانِ الليلَ ذا السُّدُود * أَمًّا بكلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ

* قال * ومنه التَّحْرِيدُ فى الشِّعْر لأنه يُعَدُّ خِلافَ النظير

قلت قد أخطأ ابن سيده وابن جنى ان صحت روايته عنه والجوهرى فى صحاحه وتبعهم صاحب لسان العرب فحرفوا صدر شعر ذى الرمة الاول فافسدوا الرواية والمعنى اذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما للطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود والدليل على ما قلته ما قبله وما بعده

عجبتُ من أخت بنى لبيد * وعجبتْ منى ومن مسعود

ويروى

قد عجبتْ أختُ بنى لبيد * وهزئتْ منى ومن مسعود

رأتْ غلامىْ سفر بعيد * يدرعان الليل ذا السدود

أمًّا بكل كوكب حريد * مثل ادراع اليلمق الجديد

والارجوزة تسعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

سير

سير النجوم وانقضاضها وغروبها

* أبو حنيفة * يقال لمضي النجوم من المشرق الى المغرب جرت جريا وسارت سيرا وسبحت تسبح سبحا وسامت سوما وعامت عوما ومرت تمر مرا * ابن دريد * ازهرت الكواكب ـ زهرت ولمعت * ابن السكيت * لاح سهيل ـ بدا وألاح تلألأ * أبو حنيفة * ويقال في انقضاضها انقضت وتقضت وانكدرت وانصرمت وانقبضت * وقال غيره * في قوله تعالى « والنازعات غرقا » يعني النجوم لأنها تنزع أي تطلع * صاحب العين * النجوم تخرج الليل ـ أي تلونه بلونين من بياضها وسواده * أبو حنيفة * أفل الكوكب وغيره يأفل ويأفل أفلا وأفولا وانغمس واغتمس وسقط واقتحم وخفق يخفق خفوقا ـ غاب وأخفق ـ هم بالمغيب ولم يغب كما يقال خفق الطائر ـ طار فقر وأخفق ـ ضرب بجناحيه ليطير ولما يطر * أبو عبيد * خفق وأخفق ـ غاب * وقال أبو عبيدة * في قوله عز وجل « والناشطات نشطا » هي النجوم تطلع ثم تغيب * أبو حنيفة * أقرأت النجوم ـ غابت * وقال * خوت النجوم ومالت ميلا وانصبت وهوت تهوي هويا وتجت تجية ـ كله انحدرت للمغيب وعم أبو عبيد بالتجية كل ميل وقد يكون الهوي من الانكدار * أبو زيد * تجت النجوم وتخاوصت ـ صغت للغروب * صاحب العين * قبع النجم ـ ظهر ثم خفي

تعلق النجوم

مناط النجوم ـ معالقها كذا حكاه الفارسي عن ثعلب قال فأما سيبويه فلم يستعمله الا ظرفا * صاحب العين * أعلاط النجوم ـ معالقها وأنشد

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل القرق ليس له انتصاب

وقد قدمت أنها خيوط الشيطان

ومن أسماء الدرارى غير الشمس والقمر

الشُّهُبُ - عامةُ الدَّرارى واحدُها شِهابٌ وهى سبعة قد قدَّمْتُ منها الشمسَ والقمرَ وأُسَمِّى باقِيَها فى هذا الباب * الفارسى * زُحَلُ - اسم للكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كَيْوانُ - أعجمىٌّ وهو الناقِبُ غَلَبَ عليه كالحارثِ والعباسِ على نحو غلبة المُقاتِل والمُشْتَرِى * ابن دريد * وهو الأَخْوَرُ * الفارسى * وهو البِرْجِيسُ غيرَ أنَّ أبا بكر حَكَى فيه عن ثعلب الفَتْحَ ولا أُحُقُّه * ابن دريد * البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ - نجم من نجوم السماء ويقال هو بَهْرام * وقال الفارسى * هو المِرِّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر

فعندذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخْ * بالصُّبْحِ يَحْكِى لَوْنَهُ زَخِيخْ

* من شُعْلَةٍ ساعَدَها نَفِيخْ *

وهو بَهْرامُ أعجمى وقيل بَهْرام وهو الأحمر على نحو الحارثِ والعباسِ * ومنها عُطارِد ولا يُفارق الشمسَ * أبو على * ومنها الزُّهَرَةُ بالفتح (٢) وأنشد

قد وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَهْ * وأَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَهْ

وهى البَيْضاءُ * صاحب العين * الكواكبُ الخُنَّسُ الدَّرارىُّ الخمسةُ زُحَلُ والمُشْتَرِى والمِرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدُ سميت بذلك لانها تَخْنُسُ أحيانا حتى تَخْفَى تحتَ ضَوْءِ الشمسِ بَيْنا تَراها فى آخر البُرْجِ كَرَّتْ راجعةً الى أوّله وفى التنزيل « فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِى الكُنَّسِ » * ابن الاعرابى * كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوسًا كخَنَسَتْ * ابن دريد * وقوله تعالى « والسماءِ والطارقِ » هو كوكبُ الصبح ويسمى السِّماكُ الرَّامِحُ الذَّكَرَ

اقترانُ الكواكب

* صاحب العين * اذا اجْتَمَعَتِ الكواكبُ الخُنُّسُ مع الكواكبِ المُضِيئةِ من كواكبِ المنازلِ سميتْ جميعا الوُقَّعَ

قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة اثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذى لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلا علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الامور فدليل صرفه الاصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعى وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله بالفتح أى فتح الهاء بوزن تؤدة كما بالقاموس وغيره ا مصححه

أسماء الايام في الاسلام

نعوت الليالي والايام

نعوت الليالي في شدة الظلمة

* ابن السكيت * الظُّلْمَةُ .. جماعُ سوادِ الليل كُلِّه يقال ليلةٌ ظَلْماءُ ومُظْلِمةٌ وليالٍ ظُلَمٌ ومُظلِمةٌ وليلةٌ ظَلْمَةٌ * أبو اسحق * ظَلِمَ الليلُ كأَظْلَمَ * أبو زيد * أَظْلَمَ القومُ ـ دخلوا في الظلام وفي التنزيل « فاذاهم مُظْلِمونَ » * أبو عبيد * ليلةٌ مُغْدِرةٌ وغَدِرةٌ بيِّنةُ الغَدَر ـ شديدةُ الظُّلْمَة وليلةٌ داجيةٌ وليلٌ داجٍ ـ مُظلِم والخُدارِيُّ المُظْلِمُ * ابن السكيت * الخُدارِيَّةُ ـ الظَّلْماءُ الشديدةُ السوادِ البَهِيم وقد خَدِرَ الليلُ خَدَرًا ومنه قيل للعُقاب خُدارِيّةٌ لسوادها * صاحب العين * الخَدَرُ ـ الظُّلْمَةُ ومنه قيل ليلٌ أخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدارِيٌّ * قطرب * الليلُ خمسةُ أجزاء خُدْرةٌ ومُدْقةٌ وسُدْفةٌ وهَجْمةٌ وبُعْفور * أبو عبيد * غَطا الليلُ يَغْطو ـ اذا أَلْبَسَ كلَّ شيء وكلُّ شيءٍ ارتفع فقد غَطا * ابن دريد * غَطَوْتُ الشيءَ غَطْوًا وغَطَيْتُه غَطْيًا ـ سَتَرْتُه * أبو عبيد * دَجا الليلُ يَدْجُو اذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ وليس هو من الظُّلْمة وأنشد

* أبى مُذْدَجا الاسلامُ لا يَتَحَنَّفُ *

يعني أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ * ابن السكيت * دُجُوُّ الليل ـ ظُلْمتُه في غَيْمٍ وليلةٌ داجِيةٌ ـ سَوْداءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْم وهو أن لا ترى قمرا ولا نجما يواريه السحابُ ولا يكون الدُّجَى الا بالليل يقال هذه ليلةٌ دُجًى لانه مصدر وُصِفَ به وقد دَجا الليلُ وأدْجَى وتَدَجَّى وأنشد

* وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ *

ومنه قيل دَجا شَعَرُ الماعِزَة اذا أَلْبَسَ بعضُه بعضًا * ابن جني * دَجا الليلُ يَدْجُو فأما الدُّجَى فواحدته دُجْيةٌ فاذا كان ذلك فليس من لفظ دَجا يَدْجُو ولكنه في معناه

* أبو عبيد * ليلة غَمّى مثل كَسْلَى - اذا كان على السماء غَمّى مثال رَمَى
وغُمّى وغَمٌّ وهو أن يُغَمّ عليهم الهلال * ابن السكيت * صُمْنا للغَمّى والغُمّى
* أبو عبيد * ليلة مُدْلَهِمَّة - مُظلمة * ابن السكيت * ليلة مُدْلَهِمّة
- شديدة السواد و يقال أرض مُدْلَهِمّة فى شدة سواد ليلها واشتباهها * أبو
عبيد * ليلة دَيْجور ودَيْجوج - مُظلمة * ابن جنى * بجمع الدَّيْجوج دَياج
أصله دَياجيج خففوا وحذفوا الجيم الاخيرة * أبو عبيد * الغَيْهَب - الظُّلمة
* اللحيانى * وهو الغَيْهَبان وقد تقدم أن الغَيْهَبان البطن * وقال *
أسود غَيْهَب وغَيْهَم * أبو عبيد * الطِّرْمِساء - الظُّلمة * ابن السكيت *
ليلة طِرْمِساء - شديدة الظُّلمة وطلماء - وليال طِرْمِساوات وطِرْمِساء
لا يُبْصَر فيها وقد اطْرَمَّس الليل - أظلم * ابن دريد * طَرْشَم الليل وطَرْمَش
- أظلم * صاحب العين * غَياساء الليل - ظلمته وقيل قطعة منه
* السيرافى * هى الغَيْساء وقد مثّل بها سيبويه * أبو عبيد * العُلْجوم
- الظُّلمة وأنشد

أو مُزْنة فارق يجلو غواربها * تبوّجُ البرق والظلماءُ عُلْجومُ

* ابن السكيت * العُلْجوم - الظُّلمة التى لا ترى منها من سوادها شيئا ويوصف
به فيقال ليلة عُلْجوم وقد تعلجم الليل * أبو عبيد * النُّعامة - الظُّلمة
* صاحب العين * غشواء الليل - ظلمته وليل حُوشِيّ - مُظلم هائل
* ابن دريد * غطرش الليل بصره - أظلم عليه * أبو عبيد * غَبَش الليل
وأغْبَش - أظلم وأغباشه بقاياه واحدها غَبَش * صاحب العين * الغَبَش
- شدة الظُّلمة وقيل هو حين يُصبح * ابن دريد * ليل أغبش وغَبِش
* ابن الاعرابى * الغَبَش بالشين معجمة - ما يلى الصُّبح والغَبَس أول الليل
* أبو عبيد * المُسْحَنْكِك والمُطْلَخِمّ - الأسود * أبو زيد * اطْلَخَمّ الليل
والسحاب - اسودّ وقيل المُطْلَخِمّ - أول الظُّلمة * أبو عبيد * فَحْمة الليل
- أشده سوادا يقال أفحموا عنكم من الليل وفحّموا - أى لا تسيروا أول
الليل حتى تذهب فحمته * ابن السكيت * فحمة العشاء - أول الظُّلمة

* غيره *

* غيره * انطلقنا فحمة السحر ـ أي حينه * أبو عبيد * ليلة غاضية ـ شديدة الظلمة وأنشد

* يخرجن من أجواز ليل غاضي *

وقد غضا يغضو وأغضى وذلك حين تشتد ظلمته وتختلط * قال الفارسي قال أبو العباس * أغضى الليل ـ ولا يقال غضا فأما قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاضي *

فعلى قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لواقح » وقولهم ما أعطاه وآتاه يذهب الى طرح الزائد * أبو عبيد * العرانية ـ الظلمة وأنشد

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

ويروى وماء في غواربه * صاحب العين * الدئم ـ الظلمة وقد تقدم أنه ولد الذئب * ابن السكيت * تطخطخ الليل ـ اختلط وأظلم في غيم وغير غيم اذا لم يكن فيه قمر وان كان قمر فجاء غيم فذهب بضوئه فقد تطخطخ أيضا ويقال طخطخ الليل على فلان بصره ـ أي تركه لا يبصر من ظلمته وقد تطخطخ بصر فلان عمي * ابن دريد * ليل طخاطخ * ابن السكيت * ليل أغضف ـ وهو انثناؤه وطوله واجتماعه وإقباله وقد أغضف علينا الليل وانغضف وتغضف وأغضن ورنق ـ أي ألبسنا وتثنى علينا وأنشد

* فانغضفت عرجن أغضفا *

يقال ان عليك ليلا مرجحنا ـ وهو الثقيل الواسع الملبس وقد ارجحن الليل حين يطول وتلبس في الشتاء ويقال ليل أنجل ـ أي واسع وافر مظلم قد علا كل شئ وقيل لا يكون دامسا الا بظلمة وسحابة وقد دمست ليلتك تدمس دموسا * وقال ليل طيسل ودحمس ـ مظلم قال

وادرعي جلباب ليل دحمس * أسود داج مثل لون السندس

* صاحب العين * دحمس الليل ـ أظلم * ابن السكيت * الغردقة ـ إلباس الليل كل شئ وقد غردقت المرأة سترها ـ اذا أرسلته منه * صاحب العين * الدغرقة كالغردقة * ثعلب * ومنه دغرقت الشئ سترته

* ابن السكيت * وتأطَّم الليل — ظلمته * وقال * ليلة بَهِيم — لا يُبصر فيها شيء وهي أشدهن سوادًا وليالٍ بُهْم والحِنْدِس — الشديد الظلمة وقد حَنْدَس وليلة حِنْدِس وأنشد

* وليلة من الليالي حِنْدِس *

* وقال * ليلة طَخْياء بَيِّنة الطَّخَاء — وذلك إذا كان السحاب بغير قمر واشتدت الظلمة وقد طَخَا وأنشد

وليلة طَخْياء يَرْمَعِلُّ * فيها على السَّاري نَدًى مُخْضَلُّ

يَرْمَعِلّ — يَسيل * ابن دريد * طَخَا الليل طَخْوًا وطُخُوًّا — أظلم والطَّخْوة والطَّخْيَة — السحابة الرقيقة وليلة طَخْياء وطَخْواء * ابن السكيت * سَجْو الليل — تغطيته النهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب وليلة مُعْلَنْكِسَة — مُظلمة لا ترى فيها نجما ولا منارا وليل عَظْلِم — مُظلم وأنشد

وليلٍ عَظْلِمٍ عَرَّضْتُ نفسي * وكنتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذراع

وغَسَق الليل — ظلمته واجتماعه وأما الغَسَق بالغين معجمة فسيأتي ذكره * ابن دريد * الغَيْطَلة — الظلمة وقد غَطِلَت ليلتنا غَطَلًا * وقال مرة * الغَيْطَلة — اختلاط ظلمة الليل واختلاط ضوء النهار واشتقاقه من الغَطْل وهو تغطية الشيء غَطَلَت السماء يومنا هذا وأغطلت — أطبق دَجْنها * وقال * ليل طاه — مُظلم والدَّجا — الظلمة في بعض اللغات ليلة دَخْياء وليل داخ زعموا وليل عَكَمْس — مُتراكم الظلمة كثيفها * صاحب العين * ليلة قاسية وقَسْقاسة — شديدة الظلمة والدُّجْنة — شدة الظلمة وقد تَدَجْدَج الليل وليلة دَجْداجة — شديدة الظلمة وليل مُرْدِن — مُظلم * ابن دريد * عَيْهَق الظلام — اشتد * صاحب العين * الوُسُوق — ما دخل في الليل وضمه وقد وسَق الليل واتَّسَق وكل ما انضم فقد اتَّسَق * أبو زيد * السَّمَر — سواد الليل وقيل الليل نفسه وقد تقدم أنه ظل القمر * غيره * ظلام أَوْطَف — مُلْبِس دان وأكثر ما يقال في الشَّعَر والسحاب * وقال * التجّ الظلام وارتجّ النَّبَس * وقال * وَقَب الظلام وُقوبًا — أقبل وقد تقدم أنه دخول الشيء في الشيء * وقال *

أغسان

قوله غطلت ليلتنا من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما في القاموس اه مصححه

اغْسَانَّ الليلُ ـ اشتدتْ ظُلمته * ابن السكيت * غَسَا الليلُ يَغْسُو وغَسِيَ وأغْسَى ـ أظلم وأنشد

فلما غَسَا لَيْلِي وأيقنتُ أنها * هي الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا

* وقال * أرْخَى الليلُ سُجُوفَه وسُدُولَه ورِواقَيْه * قال على * انما ثَنَّى لان التثنية مما يُكْثَر به كما يُكْثَر بالجمع * قال * وكُلُّ رفيقَيْ كلِّ رَحْل ـ وعليه وَجَّه بعضهم قوله تعالى « يداه مبسوطتان » * وحكى سيبويه * أماعَبْدان فذُو عَبْدَيْن فهذا كله مما يُؤْنِس بأنَّ التثنية يُكْثَر بها * غيره * أغْدَفَ الليلُ واغْدَوْدَفَ ـ أرْخَى سُدُولَه * ابن السكيت * سَدَفُ الليل ـ ظلماؤه وسَتْره وقد أسْدَفَ علينا * وقال * أتيته بسُدْفَة من الليل وسَدْفة وشُدْفة وشَدْفة ـ وهى ظُلْمة في آخر الليل * وقال * أسْدِفْ عنا من الليل شيأ ثم ارْتَحِلْ ـ أى أقِمْ حتى تَذْهَبَ ظُلْمةُ الليل والسَّدَفُ ـ الضَّوْءُ * أبو عبيد * السُّدْفة في لغة تميم الضَّوْءُ وفي لغة قيس الظُّلْمة وأنشد

* وأقْطَعُ الليلَ اذا ما أسْدَفا *

اى أظْلَمَ * قال * وبعضهم يجعل السُّدْفة اختلاطَ الضَّوْءِ والظُّلْمة جميعا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار * ابن السكيت * الغَطَشُ ـ السَّدَفُ يقال أتيته غَطَشًا وبغَطَش وقد أغْطَشَ الليلُ وهذا كلُّه اختلاطه * ابن دريد * ليلٌ غاطش ـ مُظْلِم وقد اغْطَشَ وأغْطَشَه اللهُ * ابن الاعرابي * غَطَشَ وأغْطَشَ والغُطاش ـ شدة الظُّلْمة وقيل هو أولها وآخرها وليل أغْطَشُ وغَطِشٌ وليلة غَطْشاء * ابن دريد * ليلٌ غاطِسٌ كغاطش * وقال * ليلٌ خُنافِسٌ ـ شديدُ الظُّلْمة * صاحب العين * عَصَاوِيدُ الظلام ـ اختلاطه وغَلَسُ الليلِ سَواده * وقال * اسْتَغْلَسَ الليلُ بالظلام ـ تَرَاكَم

نعوتها في الطول والقصر

مَتَعَ الليلُ وأمْتَع ـ امتدّ وذلك في الشتاء خاصة * ابن دريد * مُنْجَهِرٌ ـ طويلٌ * صاحب العين * مُجْرَهِدٌ كذلك

أسماء الايام في الاسلام

* قال علي * الأسبوع – جماعُ الايام السبعة فأولها الاحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يبلغنا الا بحسب القياس واستمال الجمهور وهمزته بدل من واو الوحد لكنه لم يستعمل في اليوم الابتدائي ولا بشئ هكذا وسأزيد هذا شرحا بعد هذا والجمع آحاد على حد ما يكسر عليه الأحد قبل تسمية اليوم به والثاني الاثنان كأنه تثنية الاثن من التثنية وألفه وصل كان على ماهو عليه قبل التسمية والجمع أثناء كأنهم جمعوا اثنا كأبناء وحكى سيبويه أن من العرب من يقول اليومُ الثني مقصر على لفظ الافراد الثالث الثلاثاء * قال علي * كان حكمه الثالث ولكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلمية أو الجنسية المشاكلة للعلمية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شئ ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شئ دون شئ كهذه النجوم يعني الدبران والسماك والعيوق * قال * وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاء والاربعاء أي أنه انما كان حكمها الثالث والرابع فأفردا اليومان بهذين البناءين قال ولا تصغر الثلاثاء والأربعاء الرابع الاربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثلاثاء الخامس الخميس خصوه بهذا البناء كالثلاثاء والاربعاء وكان حكمه الخامس السادس الجمعة وليس هذا من لفظ العدد وانما سمى به لاجتماع الناس فيه أو لاجماعهم على تفضيله ويقال الجمعة والجمعة السابع السبت موضوع السبت السكون سبت يسبت سبتا سكن وأصله أن الله تعالى بدأ خلق السموات والارض الاحد وفرغ من خلقهن الجمعة ولم يخلق يوم السبت شيأ فكان الخلق سكنوا

أسماء الايام في الجاهلية

* ابن دريد * السبتُ – شيارُ والاحدُ – أوّل والاثنان – أهونُ وأوهدُ وأهوَدُ والثلاثاء – جُبارُ والاربعاء – دُبارُ والخميس – مؤنس والجمعة –

العَرُوبة ور بما لم تدخلها الالف واللام

أسماء الشهور في الاسلام

أولها المُحَرَّمُ وصَفَر فاذا جُمعا قيل صَفَران قال أبو ذؤيب

أقامَتْ به كُمُقامِ الحَنِيـ * ـفِ شَهْرَىْ ربيعٍ وشَهْرَىْ صَفَر

* أبو عبيد * ويقال للمُحَرَّم شهرُ الله سمى المُحَرَّمَ لانهم كانوا يُحَرِّمُونَ فيه القتال وأُضيفَ الى الله إعظاما له كما قيل للكعبة بيتُ الله تعالى وربيعُ الاول وربيعُ الآخِرُ * ابن السكيت * وهما الرَّبيعان وجُمادَى الأُولَى وجُمادى الآخِرة ورَجَب وشَعْبانُ وهما الرَّجَبان ورَمَضانُ وشَوّالٌ وذو القَعْدة وذو الحِجّة

أسماء الشهور في الجاهلية

* ابن دريد * المُؤْتَمِرُ ـ المُحَرَّم وناجِرٌ ـ صَفَرٌ وخَوّان ـ ربيعُ الاوّلُ وقالوا خُوّانٌ وبُصّانٌ ـ ربيعُ الآخِرُ وقيل خَوّان يوم من أيام الاسبوع من اللغة الأُولَى والحَنِينُ ـ جُمادَى الأُولَى ويسمى أيضا شَيْبانَ وقيل هو كانونُ الاول ورُبّى ـ جُمادى الآخِرةُ ويسمى أيضا مِلْحانَ وقيل هو كانونُ الثانى وسمياشَيْبانَ ومِلْحانَ ببياضِ الثلج فيهما شَبَّهَا بالشَّيْبِ والمِلْح والأَصَمّ ـ رَجَب وعاذِلٌ ـ شَعْبانُ وناتِقٌ ـ رمضانُ ووَعِلٌ ـ شوّال ووَرْنةُ ـ ذو القَعْدة وبُرَكُ ـ ذو الحِجّة * ابو على * بُرَكُ غير مصروف لمكان العدل

نعوتُ السِّنين في التقدم والتأخر

* أبو زيد * عامٌ قابِلٌ مُقْبِلٌ ولا فِعْلَ له وقُباقِبٌ للعام الثالث

نعوت السِّنين من قِبَل تمامها وكمالها

* أبو عبيد * مَرَّتْ عليه سنةٌ كَرِيتٌ ومُجَرَّمةٌ ـ تامّةٌ وقد تقدم في الشهر * صاحب العين * وقد تَجَرَّمَتْ * غيره * حَوْلٌ مُصْمَتٌ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكَمَّلٌ

قلت أكثر الرواة لم يروِ هذا البيت لابى ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكرى وروايته شهرى جمادى وشهرى صفر وكتبه محققه محمود لطف الله تعالى به آمين

قلت قد أخطأ أبو على الفارسي وقلده على ابن سيده الاندلسى فى قوله برك غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن بركا مصروف قولا واحدا لانه منقول عن بُرَكٍ جمع بُرْكة طير من طير الماء بيض صغار كغُمر جمع غُمْرة وزنا وصرفا ونقلا قال زهير يصف قطاة فرت من صقر

حتى استغاثت بماء لا رشاء له
من الاباطح فى حافاته البُرَكُ
مكلل باصول النبت تنسجه
ريح خريق لضاحى مائه حُبُكُ

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ثعلب * حَوْلَ ذَكيكُ ـ تامٌّ

أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليلُ ـ عَقِيبُ النهار اسم الجنس الواحدة لَيْلةٌ فأما لَيالٍ ـ فذهب سيبويه الى أنه من باب مَلامِحَ قال كأنّ واحدته لَيْلاةٌ وقد صرّح ابن الاعرابى بلَيْلاةٍ وأنشد

* فى كُلِّ يَوْمٍ مّا وكُلِّ لَيْلاهْ *

الساعةُ ـ جُزْءٌ محدودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعامَلْتُه مُساوعةً والآناءُ ـ الساعاتُ واحدتُها إنًى وأَنًى * صاحب العين * الأوانُ ـ الوَقْتُ والجمعُ آوِنةٌ * أبو حاتم * لقيته بالصُّمَيْرِ ـ وهو غُروبُ الشمس * أبو زيد * لقيتُه بسَفَرٍ ـ اذا لقيته عند اصفرار الشمس * قطرب * الغَشاشُ ـ أولُ الظلمة وآخِرُها لقيتُه غَشاشًا * ابن السكيت * الشَّفَقُ ـ ضَوْءُ الشمس وحُمْرَتُها فى أول الليل الى قريب من العشاء * صاحب العين * الثَّوْرُ ـ حُمْرةُ الشَّفَقِ * ابن السكيت * الظَّلامُ ـ أولُ الليل وان كان مُقْمِرًا يقال أتيتُه ظَلامًا ومع الظلامِ ـ أى لَيْلًا وعند الليلِ والاقْتِمامُ ـ أولُ الليلِ ويقال أتيتُه أولَ الليلِ ـ وهو عند غُيُوبِ الشمس الى العَتَمَةِ والعِشاءُ من صلاة المغرب الى العَتَمةِ * أبو حاتم * ومن الُمحالِ قولُهم العشاء الآخرةُ انما يقال للتى تُسَمّى العَتَمةَ صلاةُ العشاء ليس غَيْرَهُ وصلاةُ المغرب لا يقال لها العشاءُ * أبو عبيد * العِشاآنِ ـ المَغْرِبُ والعَتَمةُ * أبو حاتم * جاءَ عَشْوَةً ـ أى عِشاءً * ابن السكيت * العِشاء ـ أولُ ظلامِ الليلِ والعَتَمةُ ـ وقتُ صلاة العشاء الآخرة وانما سَمَّوه العَتَمةَ من استِعْتامِ نَعَمِها يقال حَلَبْناها عَتَمَةً والعَتَمةُ ـ بقيّةُ اللبنِ تُفِيقُ به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ ـ اذا جاء وقتُ حَلْبِها وقد حُلِبَتْ قبل ذلك ويقال عَتَّمَ ـ اذا احْتَبَس عن فعل الشئ يُريده وعَتَّمَ قِراهُ وأَعْتَمَه وانّ قِراه لَعاتِمٌ ـ أى بطئٌ * صاحب العين * العَتَمةُ ـ ثُلُثُ الليل الاول وقد عَتَّمَ القومُ وأَعْتَموا ـ ساروا فى ذلك الوقت أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا أو دَخَلُوا فيه عَتَمةُ الابلِ ـ رُجوعها من المَرْعَى حين تُمْسى وبه سُمِّيت العَتَمةُ وقد قَدَّمْتُ بعضَ هذا فى شرحِ

سؤال القمر وجوابه وقيل عَتَمَةُ الليل — ظلامه * ابن السكيت * فَورةُ العشاء وفَوْعَتُه عند العتمة * وقال * أتيتُه مَلَسَ الظلام — أى حين يختلط بالارض وذلك عند صلاة العشاء وبعدها شيأ وعندملث الظلام وهو مثل الملس وغَسَقُ الليل — دُخول أوله حين اختلط وقد غسق يغسق غَسَقًا وغَسَقانًا — انصب * أبو عبيد * فى حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أغسِق أغسِق — أى أخّر المغرب حتى يغسق الليل * ابن السكيت * أغْسَيْنا — دخلنا فى الليل وذلك عند المغرب وبُعَيْدَه وقد تقدم تصريفه وقد أتيته جنح الليل وجُنْحَه — وذلك حين تغيب الشمس وتذهب معارف الارض وقد جنح يجنح جُنوحا * أبو عبيد * جنح الليلُ يجنَح ويجنُح — مال وأقبل بظلمته وقد تقدم فى شدة الظلمة ويقال أتانا إيابًا وتأويبًا وطُرُوقًا — أى أول الليل وقد طرقهم يطرقهم * أبو عبيد * مضى من الليل عَشْوةٌ — وهو ما بين أوله الى ربعه وكذلك مضى سِعْوٌ من الليل وسِعْواء * قال الفارسى * يجوز أن يكون فِعْلاء كعِلْباء وفِعْوالا كقِرْواح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المُضِىّ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سعوًا لاختلاف موضعى حرف العلة الا أن يكون على القلب وتكون همزة سعواء على هذا الوجه الاخير منقلبةً عن ياء * غيره * سِعْوةٌ — كذلك * أبو عبيد * مضى هَنِىٌّ وهَناءٌ وهَزِيعٌ * ابن السكيت * الهَزِيعُ — نصف الليل والجمع هُزُعٌ * ابن دريد * هَزِيجٌ فى معنى هَزِيع ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد * مضت قَوْعةٌ — من الليل * ابن السكيت * مضى دَهْلٌ من الليل — أى صَدْرٌ وأنشد

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مذعورُ

* ابن دريد * مضى هَوِىٌّ من الليل وتَهْواءٌ * صاحب العين * وهُوِىٌّ * ابن دريد * مضى من الليل عِتْفٌ وعِدْفٌ وقِنْيفٌ — أى قطعة منه * ابن جنى * مضت تَوْءَمٌ من الليل — أى حين طويل وأنشد للهذلى

ففاضت دُموعى تَوْءَمًا لم تَفِض * علىّ وقد كادت لها العينُ تَعْرَحُ

* قال * وهى فَوْعَلةٌ من التَّوَى وهو الهلاك كأنه شىء قد استهلك وتَوًى من الزمان

* ابن السكيت * الغَباسا والغَباساءُ والطِّرْمساءُ والجَوْشَنُ – القطعةُ من الليل وقد تقدمت الغباساءُ من الظلمة وأنشد

مَرُّوا بها على جَواشِنِ اللَّيلْ * مَرَّ الصَّعاليكِ بأَرْسانِ الخَيْلْ

* الخليل * مضى كِسْرٌ من الليل – أى قطعةٌ منه * ابن السكيت * أتيته بَعْدَ هَدْءٍ من الليل وهو نحوٌ من الربع أو قريبٌ منه – وكذلك أتيته بعد هَدْأَةٍ من الليل وبعدما هَدَأَت الرِّجْلُ وبعدما هَدَأَت العيونُ * غيره * بعدَ هَدْءٍ وهَدِىءٍ وهَدْءٍ وهُدُوءٍ يكون مصدرا وجمعا * سيبويه * هَدَأَ الليلُ هَدْأً * ابن دريد * مَضَى عَتْكٌ من الليل – أى ساعةٌ والجمع أعتاكٌ * ابن السكيت * هو الثُّلُثُ الأوّل وقال مَرَّةً هو الثُّلُث الباقى * ابن دريد * مَضَتْ جِزْعَةٌ من الليل وبَقِيَتْ منه جِزْعَةٌ وهو كالعَتْك * وقال * مَرَّ طَعْمٌ من الليل كما قالوا مَرَّ عَتْكٌ ولا أدرى ما صحته * ابن السكيت * الصُّبَّةُ – نحوٌ من الجزعة وقد تقدمت الصُّبَّة فى الشاء والابل والقِطْعُ – الطائفةُ من الليل * صاحب العين * القطعةُ والقِطْعُ والقِطَعُ كنِطْعٍ ونِطَعٍ – ما بين أول الليل الى ثُلُثه والجمع أقطاعٌ وقد يكون القِطَعُ جمع قِطْعة كسِدْرة وسِدَر * غيره * الهُتْكَةُ – ساعةٌ من الليل وهاتَكْناها سِرْنا فى دُجاها * صاحب العين * الرُّؤْبةُ – الطائفةُ من الليل وبذلك سُمِّى رُؤْبة لانه وُلِدَ بعد طائفة من الليل * ابن دريد * مَرَّ ذُهْلٌ من الليل وذَهْلٌ – وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب * قال ابن جنى * وبه سمى ذُهْلُ بنُ شَيْبانَ * أبو عبيد * المَوْهِنُ والوَهْنُ – نحوٌ من نصف الليل * ابن السكيت * الوَهْنُ والمَوْهِنُ – حينَ يُدْبِرُ الليلُ وأَوْهَنَ الرجلُ – صار فى ذلك الوقت وجَوْزُ الليل – وَسَطُه وجَوْزُ كلِّ شئٍ وَسَطُه والجمع أجوازٌ * وقال * ابهارَّ الليلُ – انتصف والبُهْرةُ – الوَسَطُ من الانسان والدابة وغيرهما * وقال مرة * ابهارَّ الليلُ – ذهبت عامَّتُه وبقى نحوٌ من ثلثه وابهارَّ علينا الليلُ – طالَ * قال سيبويه * لا يُتَكلَّم بابهارَّ الا مزيدا وقد تقدم فى القمر * ابن السكيت * مضى تَيْجٌ من الليل – أى قريبٌ من وَسَطه * أبو عبيدة * أُسْطُمُّ الليل – وَسَطُه وأُسْطُمُّ كلِّ شئٍ وَسَطُه * غيره * بُرْشُ الليل – وَسَطُه * ابن السكيت *

مضى جَرْشٌ من الليل والجمع جُرُوشٌ وأجْرَاشٌ وقد يقال بالسين * وقال * أتيته بعد جَوْشَنٍ من الليل ويقال مضى جَوْشَنٌ من الليل — أى هَوِىٌّ منه ومَلِىٌّ والجمع أمْلاء ومضى هِتَاءٌ من الليل وهِنْءٌ وهِنْوٌ وما بقى الاهِنْءٌ من غَنَمِهم أو ابلهم وهو الاول من الباقى والذاهب * ابن السكيت * مَضَتْ جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمَةُ — بَقِيَّةٌ من سواد الليل فى آخره وأنشد

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها * بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وقال مرة أخرى هى أوَّلُ السَّحر وقيل الجُهْمَةُ والجَهْمَةُ — أوَّلُ مآخيرِ الليلِ والاجْتِهامُ والاهْتِجامُ آخِرُه * ابن دريد * تَدَهْوَرَ الليلُ — أدْبَرَ * ابن السكيت * تَهَوَّرَ الليلُ — مضى الاقليلا * ابن دريد * هو من قولهم هُرْتُ البناءَ هَوْرًا وهَوَّرْتُه — هَدَمْتُه * صاحب العين * تَوَهَّرَ كتَهَوَّرَ * ابن السكيت * تَصَبْصَبَ مثلُ تَهَوَّرَ * أبو عبيد * ابْرَنْتَزَ الليلُ — ذَهَبَ واجْلَوَّذَ كذلك * صاحب العين * السَّحَرُ — آخرُ الليل * ابن السكيت * هو السُّحْرُ والسَّحَرُ * صاحب العين * الجمع أسْحارٌ والسُّحْرةُ — السَّحَرُ وقيل أعلاه واقيته بسُحْرةٍ وسُحْرةً وسُحْرةَ وبأعْلَى سَحَرَيْنِ وأعْلَى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج

* غَدَا بأعْلَى سَحَرٍ وأجْرَسا *

فهو خطأ كان ينبغى له ان يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لانه أوَّلُ تَنَفُّسِ الصبح ثم الصُّبْحُ كقوله

* مَرَّتْ بأعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ *

اى تُسْرِعُ واقيتُه سَحَرِىَّ هذه الليلة وأنشد

فى ليلة لا نَحْسَ فى * سَحَرِيِّها وعِشائِها

وقد يقال سَحَرِيَّةَ هذه الليلة وأسْحَرَ القومُ كذلك — أصْبَحُوا وأسْحَرُوا — ساروا فى السَّحَر والسَّحُورُ — طعامُ السَّحَر وتَسَحَّرْنا — أكلنا السَّحُورَ واسْتَحَرَ الطائرُ — غَرَّدَ سَحَرًا * ابن السكيت * عَتَمَةُ الليلِ — حين يُدْبِرُ وذلك قبل السَّحَر — ويقال عَتَمْتُه اقباله والهَبْةُ — الساعة تبقى من السَّحَر * ابن السكيت * دَبْلَجَةٌ من الليل ودُلْجَة وقد أدْلَجْتُ — سِرْتُ من أول الليل وأنشد غيره

آثرتُ إدلاجي على ليلِ حُرَّةٍ * هضيمِ الحشى حُسّانةِ المتجرَّدِ

وادَّلجتُ – سرتُ من آخر الليل * قال * فأما السُّرى – فسيرُ الليلِ كُلِّه وقد سَرَيتُ وأسريتُ وأنشد أبو عبيد

* أسرتْ اليكَ ولم تكن تسري *

* ابن السكيت * سَرَينا سُرْيةً وسَرْيةً * صاحب العين * التعريس – النزولُ في السَّحَرِ ينامون ثم يقومون * غيره * والتعويه – التعريس * قطرب * خَبَطَ الليلَ يخبِطُه خَبْطًا – سار فيه على غير هُدًى * ابن السكيت * الغَبَش – حين يُصبِحُ وأنشد

* في غَبَشِ الليلِ وفي التجلّي *

* أبو عبيد * الغَبَش من الليل – بقاياه وقد تقدم أن الغَبَش الظلمة * غيره * الغَلَسُ قبلَ الصُّبحِ * ابن السكيت * غلَّسنا الماء – أتيناه بغَلَسٍ وغلَّسنا – خرجنا بغَلَسٍ والبُلجة والبَلَجة – آخر الليل * الأصمعي * انجابَ عنه الظلامُ – انشقّ * غيره * مضى عَتْمٌ من الليل وعَتَمٌ – أي وقتٌ * وقال * مضى عِنْقٌ من الليل وعِدْفٌ أي قطعةٌ

باب الصبح وأسمائه

* صاحب العين * الصُّبحُ والصَّبيحةُ والصَّباحُ – والإصباحُ والمُصبَحُ – أوّلُ النهار وقد أصبح القومُ دخلوا في الصباح كما يقال أمسَوا دخلوا في المساء وفي التنزيل « وإنكم لتمرّون عليهم مُصبِحين » ويُدعى للرجل صبّحك الله بخير – وصبَحنا القومَ أتيناهم غُدوةً وقالوا الأصباحُ والأمساءُ كأنه جمع صُبْحٍ ومُسْيٍ * ابن السكيت * أتيتُه صُبْحَ خامسةٍ وصِبْحَ خامسةٍ * صاحب العين * التصبُّح – النومُ بالغداة – وهي الصُّبْحة والصَّبحة والصَّبوح – ما أُكِل وشُرِب وحُلِب صباحًا صبَحْتُه أصبَحُه صَبْحًا واصطبَح وقيل الصَّبوح – ما شُرِب بالغداة حارًّا والصُّبْحة – ما تُعلِّل به غُدوةً ولقيته ذا صباحٍ وذاتَ صَبْحةٍ – أي حين أصبح وصبَحتُهم شرًّا أصبَحُهم صَبْحًا وصبَّحتُهم الخيلَ – أتتهم صباحًا وصبَحتُ الإبلَ أصبَحُها صَبْحًا – سقيتها صباحًا وصبَحتُ القومَ الماءَ ووردتُه بهم

صباحا

صَباحا * أبو حنيفة * الفَجْرُ ـ أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّباح وهما فَجْران الاوّلُ منهما ذَنَبُ السِّرحان وهو الفجر الكاذب تراه مُستدِقًّا صاعدًا من غير اعتراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعامَ ولا الشرابَ على الصائم والآخرُ الفجر الصادقُ وهو المُستَعرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه الاصْبَح صادقٌ والذي يَلى الفجر من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرةُ والسَّدَفُ ـ أولُ شئٍ يكون من الصُّبْح ويقال للسَّدَف الغَطاطُ والغُطاطُ والسَّرِيمُ والشَّمِيط أى قد اشْتَمَطَ فى الظُّلْمة فأنت تراه بَياضا فى سَواد وتَباشِيرُ الصُّبْح ـ أوَّلُ ما يَبْدو منه * الفارسى * ولا واحد لها ولا نظيرَ الا حرفان التَّعاشِيبُ والتَّعاجِيبُ وتَباشِيرُ كلِّ شئٍ أوّلُه * صاحب العين * أفْراطُ الصباحِ ـ أوائلُ تَباشِيرِه الواحدُ فَرَطٌ وأنشد

باكَرْتُه قبلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ * وقَبْلَ أفْراطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ

* أبو حنيفة * ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ ـ يَفْتُقُ فُتُوقًا وانْفَتَقَ * ابن دريد * صُبْحٌ فَتِيقٌ ـ مُشْرِق * أبو حنيفة * انْشَقَّ الصُّبْحُ وانْصاحَ ـ ساحَ سُيُوحًا وانْبَسَطَ وانْفَسَحَ وأفْصَحَ وفَجَرَ يَفْجُرُ فَجْرًا وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ * الفارسى * أفْجَرْنا ـ دَخَلْنا فى الفَجْر وأنشد

فما أفْجَرَتْ حتى أهَبَّ بسُدْفة * عَلاجِيمَ عَيْنُ ابْنَىْ صُباحٍ تُثِيرُها

* ابن السكيت * أنتَ مُفْجِرٌ ـ من ذلك الوقت الى أن تَطْلُعَ الشمس * صاحب العين * عَطَسَ الصُّبْحُ ـ انْفَلَق ويُسَمَّى عاطِسًا * غيره * عَمُودُ الصُّبْح ـ ابتداءُ ضَوْئه * أبو حنيفة * فاذا انتشر عينا وشمالا قالوا لاحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انْفَلَقَ وانْفَرَقَ * صاحب العين * فَلَقَه اللهُ ـ أبداه وأوْضَحَه وفى التنزيل « فالِقُ الاصْباحِ » * أبو حنيفة * وهو حينئذ الصَّدِيعُ لانصداعه من الليل ويقال حينئذ نَوَّرَ * صاحب العين * وهو النُّورُ والجمع أنْوارٌ * أبو زيد * وقد نارَ نَوْرًا وأنارَ واسْتَنارَ واسْتَنَرْتُ به ـ اسْتَمْدَدْتُ شُعاعَه وأنارَ النُّورُ المَكانَ والمَنارةُ والمَنارُ النُّورُ * أبو حنيفة * أضاءَ وضاءَ ـ وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ * غير واحد * وهو الضِّياءُ وفى التنزيل « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » * الفارسى * الضِّياءُ لا يَخْلُو فى قوله تعالى « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » من أحد

قلت الغطاط بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم وبفتح الصبح والمشطوران لرؤبة وبينهما مشطور ساقط يصح ويؤكد ما فسرت به الغطاط فى المشطور آنفا والشطر الساقط هو قوله وقبل جُونِيِّ القطا المخطط لانه ذكر فى المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أمرين اما أن يكون جمع ضَوء كسوط وسياط وحوض وحياض أو مصدر ضاء يَضُوءُ ضِياءً كقوله عاذَ عِياذاً وقامَ قياماً وعادَ عِيادةً وعلى أىّ الوجهين جعلْتَ فالمضافُ محذوفٌ المعنى جَعَلَ الشمسَ ذا ضياء والقمرَ ذا نور أو يكون جعلا النورَ والضِّياءَ لكثرة ذلك منهما فأما كونُ الهمزةِ فى موضع العين من ضياء فيكون على القلب كأنه قدّم اللامَ التى هى همزة الى موضع العين وأخّر العينَ التى هى واو الى موضع اللام فلما وقعتْ طَرَفاً بعد الالف انقلبتْ همزةً كما انقلبتْ فى شقاء وغلاء وهذا اذا قدّرتَه جمعا كان أسْوَغَ الاترى أنهم قالوا اقْوُسٌ وقِسِىٌّ فصحّحُوا الواحدَ وقلبوا فى الجمع واذا قدّرْتَه مَصْدراً كان أبْعَدَ لان المَصْدَرَ يَجْرى على فعله فى الصحّة والاعتلال والقلبُ ضَرْبٌ من الاعتلال واذا لم يكن فى الفعل لم يَنْبغ أن يكونَ فى المصدر أيضا الاترى أنهم قالوا لاوَذَ لِواذاً وبايعَ بِياعاً فصحّحوها فى المصدر لصحتها فى الفعل وقالوا قام قياما فاعَلُّوه لاعتلاله فى الفعل * أبو حنيفة * السُّطُوعُ كالضِّياء وقد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطُوعاً * صاحب العين * السَّطِيعُ ـ الصُّبْحُ * أبو عبيد * جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً ـ طَلَعَ ومنه الشَّرْبَةُ الجاشِرِيَّةُ التى مع السَّحَر * أبو حنيفة * الجُشُورُ ـ السُّطُوعُ جَشَرَ يَجْشُرُ فاذا احمرّ بعد ذلك واتّسعَ فقد بَلَجَ يَبْلُجُ بُلُوجاً وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ فهو أبْلَجُ وهى البُلْجةُ والبَلْجةُ * أبو عبيد * جئتُكَ مُنْبَلِجِينَ ومنه بَلَجَ الأمْرُ ـ أى وَضَحَ وقد تقدم أنهما آخرُ اللَّيل * أبو حنيفة * فاذا كان بعد ذلك بشئ تُعرَفُ المارّ ولو كان بساعة قيلَ أسْفَرَ * صاحب العين * سَفَرَ وأسْفَرَ والسَّفَرُ بَياضُ النَّهار وقد أسْفَرَ القومُ وأنشد الفارسىُّ فى وصف كمأة:

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها * بكَفّىَ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرا

مربوعة يعنى كمأة أصابها مطر الربيع وقوله رِبْعِيَّة منسوبة اليه وقوله قد لَبأْتُها يريد قد أطعمتُها فى أول نبات الكمأة بجَمْعِها كاللِّبإ لأن اللِّبأ أولُ اللَّبَن وقوله بِكَفّىَ أى جَنَيْتُها بكَفّىَ وناولتُهم إياها بهما وسَفَرًا منصوبٌ على الظرفية وسَفْرا منصوبٌ على التعدّى * أبو حنيفة * ويقال طَلَعَ الصُّبْحُ وبدا وعَلا ـ غَلَبَ وظَهَر على الليل وتَنَفُّسُ الصُّبْحِ ـ انصداعُه وانفجارُه وقيل بل هو تَنَسُّمُ أرواحه وقيل

بل هو عُلُوُّه وارتفاعُه * ابن دريد * أَفْضَحَ الصُّبْحُ وفَضَحَ - بدا فى سواد الليل * غيره * السُّغرورةُ الصُّبْحُ وقد تقدم أنها ما يدخل فى البيت من الشمس وضوء الصُّبْح ويقال لليل اذا تفجَّر فيه الصُّبْح أَدْرَع * صاحب العين * يقال للصُّبْح أَقْرَحُ لونه لانه بياضٌ فى سواد والتَّبَاحُ الصُّبْح وقد تقدم أنه النُّورُ الأبيض وأنه مما يُبالَغُ به يقال أبيضُ لِبَاحٌ والمُغَرِّبُ الصُّبْحُ لبياضه

صـــــفة النهار وأسمـــاؤه

* ابن السكيت * نَهارٌ وأَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ وأنشد

لولا الثَّرِيدانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ * ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

وأنكر بعضهم جمعَ النهار * ابن جنى * القياسُ يوجِبُ تَرْكَ جمعِ النهارِ من حيث كان جِنْسًا جاريًا مَجْرَى المصادرِ ونقيضُه الليلُ وقياسُه أن لا يُجْمَعَ أيضا قال الفارسى فى قوله

انّى اذا ما اللَّيْلُ كانَ لَيْلَيْنْ * ولَجْلَجَ الحادى لِسانَيْنِ اثْنَيْنْ

فانما ثنّاه من حيثُ أَوْقَعَ اسمَ الكل على البعض كما يُرَدُّ الجِنْسُ الى النوع فى قولك قُمْتُ قِيامَيْنِ وانطلقتُ انْطلاقَيْنِ وأَكْثَرُ الناس على الامتناع من جمعِ النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه « وانّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وباللَّيْلِ » فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعضِ لأنهم لا يَمُرُّونَ عليهم جميعَ ما فى الوهم من الليلِ هذا مُحالٌ فالموضعُ اذًا موضعُ مَجازٍ فقول سيبويه سِيرَ عليه اللَّيْلَ والنهارَ هو مما أُوقِعَ فيه اسمُ الكُلِّ على البَعْضِ * ابن دريد * نَهارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَلَ * قال الفارسى * ورجلٌ نَهِرٌ منسوبٌ الى النَّهارِ على غير صيغةِ النَّسَبِ المُعْتاد وأنشد سيبويه

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّى نَهِرْ *

* ابن السكيت * أتيتُه غُدْوَةَ بغير اجراء - وهو ما بين صلاة الغَداة الى طلوع الشمسِ * ابن الاعرابى * الغُدُوُّ جمعُ غُدْوَة * ثعلب * هو اسمٌ للجمع * صاحب العين * غُدْوَةٌ وغُدًى وغَداةٌ وغَدَواتٌ * ابن السكيت * انى لآتيه بالغَدايا والعَشايا والغَداةُ لا تُجمع على غَدايا ولكن قالوا اتباعا للعَشايا فاذا أفردوه لم

يقولوا الغدايا * أبو زيد * غاديته وغدوت عليه غدوا واغتديت وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات * ابن السكيت * البكرة نحوها وأتيته في البكرة وبكرا وأتاني غدوة بكرا قال سيبويه لا يكون الا ظرفا * أبو عبيد * أبكرت الورد والغداء وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري * أبو زيد * بكرت على الحاجة واليها أبكر بكورا وابتكرت وباكرته مباكرة — أتيته بكرة وبكرت الرجل على أصحابه وأبكرته عليهم — جعلته يبكر عليهم والإبكار — اسم البكرة كالإصباح * أبو عبيد * بكرت على الشيء وبكرت وابتكرت ورجل بكر — اذا كان صاحب بكورة وقويا على ذلك ولا يقال بكر الرجل اذا بكر * ابن السكيت * رجل بكر في الحاجة وبكر * أبو زيد * لقيته سفرا — وهو ما بين الغدوة الى طلوع الشمس * صاحب العين * طفل الغداة — من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض * ابن السكيت * فاذا طلعت الشمس فأنت مشرق الى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه * قال * وأول النهار من طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار فأوله من طلوع الشمس الى الضحى وهو صدره بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تحل صلاة الضحى وهو من أول الضحى الى مد النهار الأكبر * صاحب العين * هو ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس * ابن السكيت * وأما رأد الضحى فحين يعلو النهار الأكبر حتى يمضي منه نحو من خمسه وقد ترادت الضحى * أبو زيد * وترأدت * ابن السكيت * هو تزيدها وارتفاعها * أبو عبيد * رأد الضحى — ارتفاعها والجمع أراد * أبو عبيد * وكذلك شدها ومدها وسراتها وقيل سراة الضحى — وسطها وسراة النهار — ارتفاعه وقيل سراته وسطه * أبو زيد * النهاء — ارتفاع النهار * أبو عبيد * متع النهار — ارتفع * ابن السكيت * يمتع متوعا * صاحب العين * متعت الضحى متوعا — بلغت الغاية في الارتفاع الى حد الضحاء * أبو عبيد * تلع النهار — ارتفع * ابن دريد * وأتلع * صاحب العين * تلع النهار يتلع تلعا — ارتفع وتلعت الضحى وأتلعت — انبسطت * صاحب العين * ما أقمت عنده الا جلاء يوم — أي بياضه * ابن السكيت * أتيته في فوعة من النهار — أي في أول منه وأتيته في نحر النهار ونحر الضحى — أي في أولهما * ابن الاعرابي *

عَلا النهارُ عُلُوًّا ـ ارتفع * ابن السكيت * أتيتُه بعد ما ترجّلت الضُّحى وتَرَجُّلُها عُلُوُّها واختلاطُها * ابن دريد * ازلأمّت الضحى ـ ارتفعت * أبو عبيدة * ومنه ازلأمّ القومُ ـ اذا ارتفعوا مُرتحلين وأنشد

* مُناخَ التى قد بُعثت فازلأمّت *

* صاحب العين * زالَ النهارُ ـ ارتفع * أبو زيد * أتيتُه أديمَ الضُّحى * وقال * أتيتُه فى شَبابِ النهار ـ أى أوّله * ابن السكيت * ابهارَّ النهارُ وذلك حين ترتفعُ الشمسُ وانتفخَ النهارُ ـ وذلك حين يَنتفخُ النهارُ الاكبر ويَعلوك ثم نصّفُ النهار وقد نصّفَ النهارُ يَنصُفُ وانتصف وأنشد

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ * ورَفيقُه بالغَيْبِ ما يَدْرى

أراد انتصفَ النهارُ والماءُ غامرُه ولم يخرج ذكر أن غائصًا غاصَ فانتصفَ النهارُ ولم يَخْرُجْ من الماء * الفارسى * أنصفَ النهارُ وانتصفَ وقيل كلُّ ما بلغ نصفَه فى ذاته فقد أنصفَ وفى غيره نَصَفَ * غيره * متعَ النهارُ وأمتعَ ـ امتدّ وذلك فى الصيف وقد تقدم ذلك فى الليل * ثعلب * أمغطَ النهارُ ـ علا * أبو زيد * هو أن يطولَ ويمتدّ * الفارسى عن أبى زيد * المَلِيساءُ ـ نصفُ النهار ـ والمَلِيساءُ أيضا ـ الشهرُ الذى تنقطعُ فيه المِيرةُ * ابن دريد * مَرْكهُمْ من النهار ـ أى صدر وطَبَقٌ ومَلِىٌّ ـ أى ساعةٌ طويلةٌ * الفارسى * مَلِىٌّ يستعمل اسما وظرفا وينقلُ بعد الظرف الى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سِيرَ عليه مَلِىٌّ من النهار يُجْرَى مُجْرَى نصفِ النهار * أبو عبيد * انتظرتُك فَرْتَحًا من النهار ـ أى طويلًا * صاحب العين * الضَّحْوُ ـ ارتفاعُ النهار والضُّحى فُوَيقَ ذلك والضَّحاءُ ـ اذا امتدّ النهارُ وكَرَبَ أن ينتصفَ * أبو حاتم * الضُّحى ـ من طُلوعِ الشمسِ الى أن يرتفع النهارُ وتَبيضَّ الشمسُ جدًّا أنثى وتصغيرُها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحْوة ثم بعد ذلك الضَّحاءُ الى قريب من نصف النهار * سيبويه * أتيتك ضَحْوةً ـ أى ضُحًى لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * ضاحَيْتُه ـ أتيتُه ضُحًى * ابن دريد * رجلٌ ضَحيانُ ـ مُضطجِعٌ بالضُّحى * أبو زيد * الضاحِيةُ من الابلِ والغنمِ ـ الشاربةُ ضُحًى * الأصمعى * تضحّت الابلُ ـ أكلت فى

الضحى – وضَحَّيتُها أنا وفي المثل «ضَحِّ ولا تَغْتَرّ» والضَّحاء للابل كالغداء للانسان
وأنكر تَضَحَّى الانسانُ وحكاه صاحب العين في الانسان * ابن السكيت *
وأنت من بعد طلوع الشمس الى الزوال مُضْحٍ – فاذا كان القيظ فهي الهاجرة وهي
قبل الظهر بقليل يقال أتيته بالهاجرة وبالهجير وأتيته هَجْرًا وأنشد

كأنّ العيس حين أنخن هَجْرًا * مُفَقَّأَةٌ نواظرُها سَوام

* أبو عبيد * هَجَّر الرجلُ وأَهْجَر – خرج بالهاجرة * أبو حنيفة * سميت
الهاجرة هاجرةً لهرب كل شيء منها * ابن السكيت * الظهيرة في القيظ حين تكون
الشمس بحيال رأسك وتركُد وركودُها أن تدوم حيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح
وقد ركدت وتركدت وارْكَدَّت * أبو حنيفة * وكذلك وَقَفَت ودَوَّمت
* صاحب العين * الظُّهْر – ساعة الزوال ولذلك قيل صلاة الظُّهْر * ابن
السكيت * أتيته في حَرّ الظهيرة * أبو عبيد * أتانا مُظْهِرًا ومُظَّهِرًا والتخفيف
الوجه – اذا جاء في الظهيرة وبه سمي الرجل مُظْهِرًا والظاهرة – نصف النهار ومنه
ظاهرةُ الورد وهي أن ترد الابل كل يوم نصف النهار * ابن السكيت * أتيته حين
قام قائمُ الظهيرة – وذلك اذا أتيت في الظهيرة وأتيته مُظْهِرًا صَكَّةَ عُمَيٍّ وأعمى – اذا
أتيته في الظهيرة * أبو عبيد * لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ – وهو أشد الهاجرة حرًّا
* أبو حنيفة * أي حين كاد الحرّ أن يُعمي من شدّته ولا يقال في البرد وقيل
حين يقوم قائم الظهيرة وقيل عُمَيّ الحرّ بعينه وقيل عُمَيّ رجل من عَدْوان
كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر
فقال عُمَيّ من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى
قابل فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان
جادّتان فضرب مثلاً * قال الفارسي * قولهم أتانا صَكَّةَ عُمَيٍّ – اذا أتى في
الهاجرة وشدة الحر ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدر أُضيف
الى العُمَيّ كما قالوا ضرب التلف أي الضرب الذي يحدث عنه التلف ويقوّي ذلك أنه قد جاء
في الشعر

* ويهيهها بارحٌ ذو عمًى *

أى بارح يكون عنه العُمَى لشدة حره ويمكن أن يكون العُمَىُّ تصغير أعمى على وجه الترخيم وأضيف المصدر الى المفعول به كقوله تعالى « من دُعاء الخير » ولم يذكر الفاعل الذى هو الحر والتقدير مَصَكّ الحرِّ الأعمى والمعنى أن الحر من شدته كأنه يُعمِى من أصابه والمصدر فى الوجه بين طرفيه ومقدَّم الحاجِ وخُنُوق النَّجم * ابن الاعرابى * لقيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ وذلك أن الظَّبىَ اذا اشتدَّ عليه الحر طلب الكِناس وقد برقت عينُه من بياض الشمس ولمعانها فيَسْدَرُ بصرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكناس لا يُبصره فكأن الحر صَكَّه الى هذا الموضع * أبو عبيد * عَقَلَ الظِّلُّ — اذا قام قائمُ الظهيرة وأعقَلَ القومُ عَقَلَ لهم الظلُّ * صاحب العين * التُّبَّعُ — الظلُّ لأنه يَتْبَعُ الشمسَ وحكى سيبويه التُّبَّعَ وفسره السيرافى فقال هو الظل وأنشد بيت الهُذَلى باللغتين جميعا

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسمألَّ التُّبَّعُ

* ابن السكيت * القائلةُ — النُّزول والحَطّ عن الدوابِّ والاستظلال يقال أتانا عندَ القائلةِ وعند قَيْلُولتنا ومَقِيلنا وأنشد سيبويه مستشهدا على أن المَفعِلَ قد يكون مصدرا

بُنيتْ مَرافقهنَّ فوقَ مَزلّةٍ * لا يَستطيعُ بها القُرادُ مَقيلا

أى قَيلولةً * قال الفارسى * وفى بعض النسخ كما قال الله تعالى « الى الله مَرجِعُكم » أى رُجوعكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو اسحق وذلك خطأ الا ترى أن سيبويه قال بعد هذا الآن تفسير الباب وجُملته على القياس كما رأيتَ

* ابن السكيت * رجل قائلٌ وقوم قُيَّلٌ وأنشد

* ان قال قُيَّلٌ لم أقِلْ فى القُيَّلِ *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقيَلَه استغنَوا عنه بما أنوَمَه فى وقت كذا كما استغنوا بتَرَكَ عن وَدَعَ * قال أبو اسحق * وانما لم يقولوا ما أقيَلَه فى القائلة لئلا يُظَنَّ أنه أفعَل من قولهم قِلتُه البيعَ يقال قِلتُه البيع وأقلتُه * سيبويه * وكذلك لا يقولون أقيِلْ به لأن ما لا يقال فيه ما أفعَلَه لا يقال فيه أفعِلْ به * أبو عبيد * الغائرةُ — القائلةُ عند نصف النهار وغَوَّرَ القومُ * قال ابن دريد * وجدتُه وسَطَ

الشمس ـ أى حين توسّطت السماء وحين مُيُولها ـ أى حين مالت * ابن السكيت * الظلّ من الغداة الى الزوال وما بعد الزوال فهو الفىء ـ والجمع أفياء وفيوء وأنشد

لعمرى لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد فى أفيائه بالأصائل

قلت الرواية وهى الصواب الذى لا محيد عنه فى هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لا صيغتا تفضيل وما وقع من شكلهما فى لسان العرب بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

والظلّ ـ ما نسخته الشمس والفىء ما نسخ الشمس * غير واحد * جمع الظلّ أظلال وظلال وظلول * أبو عبيد * ظلّ يومنا وأظلّ * الفارسى * فاء الظلّ فيأ وتفيّأ ـ رجع وعاد بعدما كان ضياء الشمس نسخه ومنه فىء المسلمين لما يعود عليهم وقتا بعد وقت من خراج الأرضين المفتتحة والغنائم فاذا عُدّى قولهم فاء عُدّى بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفىء ما نسخه ظلّ الشمس والظلّ ما كان قائما تنسخه الشمس ومما يدلك على ذلك قوله تعالى « ألم تر الى ربك كيف مدّ الظلّ ولو شاء لجعله ساكنا » فالشمس تنسخ ضياؤها هذا الظلّ فاذا زال ضياء الشمس الناسخ الظلّ قيل فاء الظلّ ـ أى رجع كما كان أوّلا * قال * وما فى الجنة يكون ظلا ولا يكون فيأ لأنّ ضياء الشمس لا ينسخه على أن أبا زيد أنشد للنابغة

فسلام الاله يغدو عليهم * وفيوء الفردوس ذات الظلال

فسمّى ما فى الجنة فيأ ومما ينسب الى ثعلب أنه قال أخبرتُ عن أبى عبيدة أن رؤبة قال كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فىء وظلّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلّ * أبو عبيد * زنأ الظلّ يزنأ ـ اذا قلص ودنا بعضه من بعض * ابن دريد * الزّناء الضيق ـ وفى الحديث لا يصلّينّ أحدكم وهو زناء وأنشد

* وتدخل فى الظلّ الزّناء رؤوسها *

قوله وهو زناء بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لان البول يحتقن فيضيق عليه كما فى النهاية اه مصححه

وقال اشمأل الظلّ ـ تقاصر وأنشد

* اذا اشمألّ التُّبّع *

واشمئلاله أن يرجع الى ظلّ العود * صاحب العين * الشمأل ـ الظلّ * أبو عبيد * قلص الظلّ يقلص ـ تقاصر * ثعلب * كلّ ما زنأ وتضايق وتدانت أقطاره فقد قلص يقلص وتقلّص قلوصا كالظلّ ونحوه * أبو حاتم * ومنه لثة قالصة وهى التى قد لحقت بأسناخ الأسنان * أبو عبيد * تقطّع الظلّ تقاصر

ومنه

ومنه قول ابن عباس فى صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال ــ يعنى تقاصرت * أبو عبيد * الظل وارف ــ أى واسع * غيره * الغيابة ظل الشمس بالغداة والعشى وقيل كل ما أظلك غيابة وفى الحديث « تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان » وغايا القوم فوق رأس فلان بالسيف أظلوه به * صاحب العين * مصح الظل يمصح مصوحا ــ قصر والرواح ــ من لدن زوال الشمس الى الليل وقد رحنا رواحا وتروحنا ــ سرنا بالعشى أو عملنا به عملا * أبو عبيد * خرجوا برياح من العشى ورواح وأرواح وأرحت الابل ــ رددتها بالعشى والترويح كالاراحة وأنشد سيبويه

اذا روح الراعى اللقاح معزبا * وأمست على آنافها غبراتها

* أبو عبيد * رحت القوم ورحت البهم * صاحب العين * روحا ورواحا وذلك اذا ذهبت اليهم رواحا أو رحت عندهم وتروحت أهلى كذلك * الفارسى * رائح وروح ــ اسم للجميع كعازب وعزب على ماذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب وأنشد غيره قول الأعشى

* ماتعيف اليوم فى الطير الروح *

وقيل أراد الروحة مثل الكفرة فطرح الهاء وقيل أراد المتفرقة الكلابيون لقيته بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء * ابن السكيت * ماسفل من صلاة العصر الاولى وما كان بعد العصر فهو الأصيل والأصيلة والجمع آصال وأصائل * غيره * أصيل وأصل وآصال جمع الجمع * وقال سيبويه * أتيته أصيلانا وأصيلالا ــ وهو مما حقر على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * وقال الفراء * جمعوا أصيلا على أصلان كما قالوا بعير وبعران ثم صغروا أصلانا فقالوا أصيلان ثم أبدلوا النون لاما فقالوا أصيلال * السيرافى * ان كان أصيلال تصغير أصلان جمع أصيل فهو نادر لأنه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليها بالشذوذ وان كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه * ابن السكيت * خرجنا مؤصلين وقال الأصيل عند المغرب وقبله شيأ وأنت

فى ذلك مُعْصِرٌ ويقال للرجل بعد العصر ان كان يريد الحاجة قد أمسيت ويقال أتيته مُمْسِيًا اذا أتيته بعد العصر الى غيوب الشمس وأتيته مُمْسَى ليلتين — أى عند المساء * وقال سيبويه * أتيته مَسَاءً لا يكون الا ظرفا وأتيته مُسَيَّانًا ومُسَيَّانات — وهو مما حُقِّرَ على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * ابن السكيت * أتيته لِمُسْيِ خامسة ومِسْيِ * أبو عبيد * أتيته مُسْيَ خامسة ومِسْيَ * أبو زيد * فى أمسيته كذلك * سيبويه * وقالوا المساءُ والصباحُ كما قالوا السوادُ والبياضُ لأنهما ظرفان * ابن السكيت * أتيته عَشِيَّةَ أمسِ وأتيته العشيَّةَ — ليومك وعشيّةَ لا تُجْرَى * قال سيبويه * أجروه مُجْرَى غُدْوة * ابن السكيت * يقال آتيه عَشِيَّ غَدٍ بغير هاء وآتيه بالعشيّ والغد — أى كل عشيّة وكل غداة * وقال * أتيته عُشَيْشِيَانات وعُشَيَّانات وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيَات * قال سيبويه * وهو مما حُقِّرَ على غير بناء مُكَبَّره المستعمل فى الكلام كأنهم حقّروا عَشَاةً * قال * وسألت الخليل عن قولهم أتيتك عُشَيَّانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لانه حينٌ كلما تصوّبت فيه الشمسُ ذهبَ منه جُزْءٌ فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سمّوا كل جزء منه عَشِيَّةً * ابن السكيت * أتيته قَصْرًا — أى عَشِيَّةً * قال سيبويه * ولا يُصغَّر استغنوا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيَّانا وعُشَيَّانا * أبو عبيد * قصرنا وأقصرنا من قصر العشيّ — أى أمسينا * ابن السكيت * قَصَرَ العشيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا * أبو زيد * السَّفَرُ — ضوءُ النهار قبل أن يَذْهَبَ يقال لقيته سَفَرًا وقد تقدم أنه بياض النهار وأنه ما بين الغُدْوة الى طلوع الشمس * ابن السكيت * أتيته طَفَلًا — وذلك مَغِيبُ الشمس حين تَصْفَرّ ويَضْعُفُ ضوءُها وأنشد

وتَدَلَّتْ عليه قافِلًا * وعلى الارض غَيَاباتُ الطَّفَلْ

وأنتَ فى ذلك مُطْفِلٌ الى أن تَغِيبَ وقد تقدم أن الطَّفَلَ من ذُرُور الشمس الى أن تَشْرُقَ فاذا غابت فأنت مُغِيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمس حين تَغْرُب * قال سيبويه * أتيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس كأنهم حقّروا مَغْرِبانًا وسألت الخليل عن قول العرب أتيتك مُغَيْرِبانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كلما تصوّبت فيه الشمسُ ذهبَ منه جُزْءٌ فقالوا مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كل حين منه مَغْرِبًا ومثله قولك

المفارق

المَفارِقُ للمَفْرِقِ جَعَلوا المَفْرِقَ مواضعَ ثم قالوا المَفارِقَ كأنهم سَمَّوا كلَّ موضعٍ مَفْرِقًا قال جرير

قالَ العَواذِلُ ما لِجَهْلِكَ بعدما * شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وكقولهم للبَعيرِ ذو عَثانِينَ كأنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منه عُثْنونًا ثم جَمَعوا * ابن السكيت * وكذلكَ مُوجِبٌ ومُشْفِقٌ ومُسْدِفٌ الى أن يَغيبَ الشَّفَقُ فاذا غابَ فأنتَ مُظْلِمٌ ومُفْحِمٌ ثم انتَ مُلْيِلٌ * أبوعبيد * دَبَرَ النهارُ وأدْبَرَ ـ ذَهَبَ ومنه أمسِ الدابِرُ أى الذاهِبُ * ابن دريد * الرَّيْمُ ـ من آخرِ النهارِ الى اخْتِلاطِ الظُّلْمَةِ * غيره * وفى النهار والليلِ ثلاثُ ساعاتٍ هُنَّ عَوْراتٌ فى قول الله عزوجل « ثلاثُ عَوْراتٍ لكم » أمَرَ اللهُ الوِلْدانَ والخَدَمَ أن لا يَدْخُلوا فى هذه الساعاتِ الا بتَسْليمٍ واسْتِئْذانٍ ساعة قبل صلاةِ الفجر وساعة عند نصفِ النهار وساعة بعد العشاءِ الآخرة * صاحب العين * انْسَلَخَ النهارُ من الليلِ المُقْبِلِ لان النهارَ مُكَوَّرٌ على الليلِ فاذا انْسَلَخَ ضَوْءُه بقى الليلُ غاسِقًا قد غَشِىَ الناسَ وقد سَلَخَ اللهُ النهارَ من الليلِ وفى التنزيل « وآيةٌ لهمُ الليلُ نَسْلَخُ منه النهارَ » * ابن السكيت * الصَّرْعانِ ـ طَرَفا النهارِ من طلوعِ الشمسِ الى تعالى الضُّحَى وبالعَشِىِّ بعدَ العَصْرِ الى الليلِ * غيره * الصَّرْعانِ ـ نصفا النهارِ الاوّلُ والأخيرُ * أبوعبيد * العَصْرانِ ـ الغَداةُ والعَشِىُّ * ابن السكيت * وهما القَرْنانِ والكَرَّتانِ وأنشد

* يَسْعَى علينا الكَرَّتَيْنِ غُلامُ *

وهما الجَديدانِ والأجَدّانِ والمَلَوانِ والفَتَيانِ والرِّدْفانِ وابْنا سَمِيرٍ والأبْرَدانِ * أبوحنيفة * أبْرَدا النهارِ وبَرْداه ـ طرفاه ولا يكون الا فى الصيف * أبوعبيد * الجَديدانِ ـ الليلُ والنهارُ * الأصمعى * وهما الخِلْفَةُ لاخْتِلافِهما * ابن السكيت * زُلَفٌ من النهارِ ـ ساعاتٌ كلاهما يأخُذُ من صاحبه واحدتها زُلْفَةٌ * وقال * تكويرُ الليلِ على النهارِ وتكويرُ النهارِ على الليلِ ـ أن يُلْحَقَ أحدُهما بالآخَرِ وإيلاجُ النهارِ فى الليلِ ـ انتقاصُ أحدِهما من الآخر ووُلُوجُ الليلِ فى النهارِ ووُلوجُ النهارِ فى الليلِ دخولُ أحدِهما فى الآخَرِ * وقال * أرْهَقَ الليلُ وأرْهَقْنا ـ أى دَنا مِنّا وأرْهَقَنا القومُ دَنَوْا مِنّا ولَحِقونا وأرْهَقْنا الصلاةَ اسْتأخَرْنا عنها حتى دَنا

وقتُ الأُخرى

نعوت الأيام فى شـــــــدتها

* أبو عبيد * يومٌ قَسِيٌّ - وهو الشديد من حرب أو شر والعَمَاسُ للشديد لا يُدرَى من أين يُؤتَى له ومنه أتانا بأمورٍ مُعَمَّسات ومُعَمِّسات - أى مُلَوِّيات * ابن دريد * عَمَسَ عَمْسًا وعَمَسًا * ابن السكيت * تَعامَسَ علىَّ فلانٌ - أى تعامَى فتركنى فى شُبْهةٍ من أمرِه والأمرُ العَمَاسُ المُظلِمُ الذى لا يُدرَى كيف يُؤتَى له * صاحب العين * يومٌ عَمَرَّسٌ - شديدٌ ومُظلِمٌ - شديدُ الشر * أبو عبيد * يومٌ عَصِيبٌ وليلةٌ عَصِيبٌ - وهو الشديد ويومٌ قَمْطَرِيرٌ مُقَبِّضٌ ما بين العينين وقد اقْمَطَرَّ ويومٌ قُماطِرٌ كذلك * أبو حنيفة * أغَمَّ يومُنا - جاء بغَمٍّ * أبو عبيد * غَمَّ يَغُمُّ غُمومًا - ويومٌ غَمٌّ * أبو زيد * غَمَّ غَمًّا ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ - وليلةٌ غَمَّةٌ وغَمٌّ * ابن دريد * الأيامُ الحُسُومُ - الدائمةُ فى الشر والشؤم خاصةً وكذلك فُسِّر فى قوله عز وجل « سَبْعَ لَيالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا » أى دائمةَ الشر وقد يُوصَف به الليالى وقيل الحُسُومُ الشؤمُ من الحَسْمِ أى القَطْعِ كأنها انقطعَ الخيرُ عنهم * وقال * يَوْمٌ وَمٍ وأنكره بعضُ أصحابنا فقال يَمٍ وأنشد

* مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليومِ اليَمِى *

أى الشديد * قال الفارسى * أراد لليومِ اليَوِمِ كقوله

* إنَّ مع اليومِ أخاهُ غَدْوًا *

فكأنه قال لليومِ اليَوِمِ ثم وقفَ عليه بلغة من قال البَكُرْ فقال اليَمُو فليس فى الكلام اسمٌ آخرُه واوٌ قبلها ضمةٌ فإذا أدَّى القياسُ الى ذلك رُفِضَ وقُلِبت الواوُ ياءً كقولهم أدْلٍ ولذلك قال اليَمِى * أبو عبيد * يومٌ أيْوَمُ كما قالوا لَيْلٌ أليَلُ وقد تقدم أن اليومَ الأيْوَمَ آخرُ يومٍ من الشهر * قال سيبويه * يومٌ أيْوَمُ نادرٌ - خَرَجَ عن الأصل * ابن دريد * يومٌ نَحْسٌ ونَحِسٌ - وقد قُرِئَ فى أيامٍ نَحِسات ونَحْسات * قال الفارسى * النَّحْسُ كلمةٌ تكون على ضربين أحدُهما أن يكون اسمًا والآخر أن يكون وصفًا فما جاء منه اسمًا مصدرًا قوله تعالى « فى يومِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » فالإضافة اليه تدل على أنه

اسم

اسم وليس بوصف ولو كان وصفا لم يضف اليه لأن الصفة لا يضاف اليها الموصوف وقال المفسرون فى نحسات قولين أحدهما — الشديدة البرد والآخر أنها المشؤمة عليهم فتقدير قوله « فى يوم نحس » فى يوم شؤم * وقال * يوم نحس ويوم نحس فمن أضاف كان مثل ما فى التنزيل من قوله « يوم نحس » ومن أجراه على الاول احتمل الامرين يجوز أن يكون جعله مثل فسل ورذل ويجوز أن يكون وصف بالمصدر مثل رجل عدل والنحس — البرد الشديد أنشد الاصمعى

كأن سلافة عرضت لنحس * يحيل شفيفها الماء الزلالا

أى لبرد فمن قال أيام نحسات فأسكن العين فلأنها صفة مثل عبلات وصعبات ويجوز أن يكون جمع المصدر وتركه على اسكانه فى الجمع كما قال   * قال أبو الحسن لم أسمع فى النحس الا الاسكان واذا كان الواحد من نحو ذا مسكنا أسكن فى الجمع لأنها صفة * وقال أبو عبيدة * نحسات ذوات نحوس فيمكن أن يكون نحسات فيمن كسر العين جعله صفة من باب فرق ونزق ثم جمع ذلك الا أنا لم نعلم منه فعلا كما علمنا من فرق أمكن أن يكون جعله كصعبات فكما كان ذلك صفة كذلك يكون نحسات فيمن كسر العين صفة وفعل من أبنية الصفات الا أنا لم نعلم منه فعلا واذا استدللت بخلافه الذى هو سعد فقلت كما أن سعد فعل وجاء فى التنزيل « وأما الذين سعدوا » فكذلك النحس فى القياس ولم يسمع منه نحس ينحس كما سمع سعد يسعد وكأنه سمع على تقدير ذلك كله كما أن فقيرا وشديدا استعملا على تقدير فعل وان لم يستعمل فقر ولا شددت استغنى بافتقر واشتد عنه وكذلك يكون نحس فى قول من قال نحسات * صاحب العين * يوم ناحس ونحس والاسم النحس والجمع أنحس ونحوس * أبو عبيد * يوم أرونان وليلة أرونانة — اذا بلغ الغاية فى الشدة والكرب من قولهم كشف الله عنك رونة هذا الأمر — أى شره وشدته ولا يقال فى الخير وهذا يقوى قول سيبويه انه أفعلان * ابن الاعرابى * هو من الرنة * الفارسى * لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرنة كان أفوعالا وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فعولانا من الأرن الذى هو النشاط لأن مثل عثوثل لا تلحقه الالف والنون وان كانا قد يلحقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يستعمل دونهما كترجمان * وحكى السيرافى * يوم

كذا بياض بأصله

أَزُونَانِيُّ على اضافة الشئ الى نفسه * قال * وعليه روى بعضهم بيت النابغة

* على سَفْوانَ يومُ أَرُونانِ *

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر الى تضعيف رواية سيبويه اغترارا بقوله فى الشعر

* أَتيتُمُ الاِبنَ تأخذوا وأتَوْا *

وهذا الابيات فى رواية سيبويه لأن الاقواء فى شعرهم كثير ولاسيما بين المرفوع والمجرور * صاحب العين * يومٌ عَقيمٌ وعَقامٌ - شديد وكذلك الحرب

كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح

أسماء الدهر والاوقات

* ابن دريد * الدَّهْر - مُدَّةُ بقاء الدنيا الى انقضائها وقيل دَهْرُ كلّ قومٍ زمانُهم والنَّسَبُ الى الدَّهْر دُهْرِيٌّ على غير قياس * صاحب العين * رجلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال - قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها - لايؤمنُ بالآخرة * سيبويه * فان سميتَ رجلا بدَهْرٍ ثم نسبتَ اليه لم تقل الا بالفتح وفى الحديث « لاتَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ » على * ليس الله هو الدَّهْرَ تعالى عن ذلك لان الدَّهْرَ عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضًا وانما أراد فان ماتَنْسُبُونه الى الدَّهْرِ انما هو فعلُ الله عز وجل * ابن دريد * دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَاهِرٌ وأنشد سيبويه

حَتَّى كأنْ لم يكُنْ الا تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أَيَّتَما دَهْرٍ دَهارِيرُ

* قال أبو على * كأنه جمع فَعْلُولاً أو فَعْلالاً أو فِعْليلاً أو مؤنث احد هذه ما أريد به المبالغةُ فى الدَّهْرِ * صاحب العين * دَهارِيرُ الدَّهْرِ - أوائلُه لا واحدَ له * غير واحد * جمع الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ * أبو عبيد * عاملتُه مُداهَرةً - من الدَّهْرِ * الأصمعى * الدَّهْرُ بالانسان دَوّارٌ ودَوّارِيٌّ - أى دائرٌ وهذا على اضافة الشئ الى نفسه على قول النحويين * قال الفارسى * هو على لفظ النَّسَبِ وليس بنَسَبٍ ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ * ابن دريد * الأَبَدُ - الدَّهْرُ والجمع آبادٌ وأُبُودٌ * وقال * لاأفعلُ

ذلكَ أبَدَ الآبِدِ والأوابدُ - الوحوشُ لانها تُعَمَّرُ على الابد وذُكِرَ أنه لم يَمُتْ وَحْشِىٌّ قَطُّ حَتْفَ أنْفِه انما يموت بآفَةٍ وكذلك الحيةُ زَعَمُوا وقولُهم تأبَّدَ المَنْزِلُ - أى رَعَتْه الاوابدُ وقيل أقْفَرَ وأتَى عليه الأبَدُ وجاء فلانٌ بآبِدَةٍ - أى بداهيةٍ تَبْقَى على الأبدِ ويقال أبَدٌ أبِيدٌ كما قيل دَهْرٌ دَهِيرٌ * ابن السكيت * زَمَنٌ وأزْمانٌ وزَمانٌ وأزْمِنَةٌ * وحكى سيبويه * زَمانٌ وأزْمُنٌ وانشد

* هَلِ الأزْمُنُ اللائى مَضَيْنَ رَواجِعُ * ،

* أبو عبيد * أزْمَنْتُ بالمكانِ - أقَمْتُ فيه زَمانا * قال الفارسى * ومنه اشْتُقَّتِ الزَّمانةُ لانها حادثةٌ عنه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقومٌ زَمْنَى * قال سيبويه * انما بَنَوْا هذا الضَّرْبَ على فَعْلَى لانها أشياءُ ضُرِبُوا بها وأُدْخِلُوا فيها وهم لها كارِهُونَ يَذْهَبُ الى أن فَعْلَى فى الأصل انما ينبغى أن يكون جمعَ فَعِيلٍ الذى بمعنى مفعول لا جمعَ فاعِلٍ ولا فَعِيلٍ الذى بمعنى فاعِلٍ لكنهم استجازوه فيهما لما أرَيْتُكَ من أنهما راجعانِ الى معنى مفعول نحو جَرِيحٍ وجَرْحَى ولَدِيغٍ ولَدْغَى * أبو عبيد * عامَلْتُه مُزامَنَةً - من الزَّمَنِ * أبو زيد * ما لَقِيتُه مُذْ زَمْنَةٍ - أى زَمانٍ * غيره * كان ذلك فى عِهِبَّى فلانٍ وعِهِبَّائِه - أى زمانِه * أبو عبيد * الأُبْضُ - الدَّهْرُ وأنشد

* فى حِقْبَةٍ عِشْنا بذاكَ أُبْضَا *

وجمعُه آباضٌ و   الدهرِ وكذلك الحَرْسُ * صاحب العين * كذا بياض بأصله

الجمعُ - أحْرُسٌ * ابن السكيت * أحْرَسَ بهذا المكانِ - أقامَ به حَرْسا وأنشد

* وعَلِمٍ أحْرَسَ فوقَ عَنْزِ *

العَنْزُ - الأكَمَةُ * صاحب العين * الطَّوالُ - مَدَى الدَّهْرِ يقال لا آتيكَ طَوالَ الدَّهْرِ * ابن السكيت * أتَى عليه الأزْلَمُ الجَذَعُ - يعنى الدَّهْرَ وقيل الأزْنَمُ فمن قال بالنون فمعناه أن المَنايا مَنُوطَةٌ به أى مُعَلَّقَةٌ أخَذَها من زَنَمَةِ الشاةِ وهى الهَنَةُ المُعَلَّقَةُ تحت حَنَكِها ومن قال الأزْلَمَ أراد خِفَّتَه تشبيها بالقِدْحِ والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصلُ الأزْلَمِ الجَذَعِ - الوَعِلُ والوُعُولُ والظِّباءُ لا تَسْقُطُ لها سِنٌّ فهى جِذْعانٌ

أبدا وانما يريد أن الدهر على حال واحدة * صاحب العين * الجذع الدهر لجدّته وقوله

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأزلم الجذع

قيل عنى الدهر وقيل عنى الاسد والاول أجود ويقال فى الامر اذا عاوده من رأس فر الأمر جذعا وفرّ الأمر جذعا ومنه قولهم فى الحرب ان شئتم أعدناها جذعة * صاحب العين * الفطحل ـ دهر لم يخلق الناس فيه بعد ـ وسئل رؤبة عن قوله

* أو عمر نوح زمن الفطحل *

فقال أيام كانت السلام رطابا * أبو عمرو * الهدملة ـ الدهر لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذى فات يقال كان ذلك أيام الهدملة * أبو عبيد * عوض وعوض وعوض ـ الدهر والمختار النصب وأنشد

رضيعى لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

* قال ابن جنى * عوض مشتق من العوض لانه موضوع على أن ينقضى الجزء منه فيليه آخر من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الاول وتعويض الثانى منه * أبو عبيد * ويروى بأسحم وبأعجم ويقال يد الدهر يريد الدهر وأنشد

* يد الدهر حتى تلاقى الخيارا *

* ابن السكيت * لا أفعله قفا الدهر ـ أى طوله * صاحب العين * قلاح الدهر بقاؤه ـ يقال لا أفعله قلاح الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك حيرى دهرى * وقال سيبويه * حيرى دهر ـ وحيرى دهر * الفارسى * فاما أن يكون على التخفيف كما قال أيهما على من الغيث واما أن يكون من باب انفعل فى أنه لا نظير له * أبو زيد * الأوجس والاوجس ـ الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك سجيس الأوجس ـ وسجيس عجيس الأوجس * أبو عبيد * السنبت ـ الدهر والبرهة ـ الزمان * ابن السكيت * أقمت عنده برهة من الدهر وبرهة وسنبتة وسنبة وسنبتا وملاوة وملاوة وملاوة وملاوة وأنشد

حتى اذا اجزألت مياه رزونه * وبأى حين ملاوة يتقطع

ويُروى بأيّ حَزٍّ والحَزُّ الحِينُ وكذلك القَوْرُ يقال ذهبتُ في حاجة ثم أتيتُ فلانا من قَوْرِي * صاحب العين * الحِينُ - الدهرُ * قال الفارسي * الحينُ يكونُ سنتين ويكون ستة أشهر ويكونُ أقلّ من ذلك وأكثر وأنشد في وَصْف حيّة

تَنَاذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حِينًا وحِينًا تُراجِعُ

والجمعُ أحيانٌ وأحايينُ جمعُ الجمع * أبو عبيد * عاملْتُه مُحايَنةً من الحين والتَّحْيِينُ - توقيتُ الحين وأحْيَنْتُ بالمكان - أزْمَنْتُ وقالوا لاتَ حينَ مَنَاص أدْخَلُوا لاتَ على الحين وأعملوها فيه دون سائر الأشياء * أبو عبيد * تَحِين - بمعنى حين وأنشد

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا إذا ما أنْعَمُوا

* صاحب العين * الوَقْتُ - المقدارُ من الدهر والجمع أوقاتٌ وهو الميقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ - مَحْدُودٌ * ابن دريد * أكثرُ ما يُسْتَعمل الوقتُ في الماضي وقد استُعمل في المستقبل * ابن جني * وهو الأوانُ والإوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لا فِعْلَ له كما لم يُعَلَّ خِوانٌ ونحوه * سيبويه * جمعُ أوانٍ أواناتٌ جُمِع بالألف والتاء حين لم يُكَسَّر هذا قوله وآونةٌ مشهورٌ في كلامهم كزَمانٍ وأزْمِنة * صاحب العين * المُدَّةُ - الغايةُ والجمعُ مُدَدٌ * الأصمعي * المُدَّةُ - الحِينُ * الفارسي * والطَّوْرُ كذلك ومكّنه بقول سيبويه سِيرَ عليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمعُ أطوارٌ * فأما غيره * فقال سِيرَ عليه طَوْرانِ أي مُدَّتان والأطوارُ - الأوقاتُ * صاحب العين * كُنْهُ كُلِّ شيءٍ - وَقْتُه وقيل غايته وقَدْرُه * وقال أبو عبيد * ابْنا سُباتٍ - الليلُ والنهارُ وأنشد

فكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تفرّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهاميا

فألْقَى التِّهاميُّ منهما بلَطاته * وأحْلَطَ هذا لا أعودُ ورائيا

لَطاتُه أرضُه ومَوْضِعُه وأحْلَطَ اجتهد وحلف قال أظنّ ذلك ظنًّا فلعلّ الاختلاط منه * ابن السكيت * العَصْرُ والعِصْرُ والعُصُرُ - الدهرُ والجمعُ أعْصُرٌ وعُصُورٌ والعَصْرانِ - الليلُ والنهارُ وقال ما ذاك بطِبِّي - أي بدَهْري ووَقْتي ويقال

كان ذلك على عِدّانِ فلانٍ وعَدّانه ـ أى على عَهْده * أبو عبيد * العَدّانُ ـ الزمانُ وأنشد

* ككسرى على عدّانه أو كقيصرا *

* ابن السكيت * كانَ ذلكَ على رِجْلِ فُلانٍ ـ أى فى دَهْرِه وحَيَاته وكان ذلكَ على رأس الدهرِ وإسه وأُسِّه ـ أى على وجهِ الدهرِ ويقال على اسْتِ الدَّهرِ موصولةً وأنشد

* مازالَ مجنُوناً على اسْتِ الدَّهرِ *

أسماء السنين

* الفارسى * السَّنَةُ يجوز أن يكون الذاهبُ منه واو أو هاءٌ بدليل قولهم سَانَهْتُ وسانَيْتُ ونحوهما من تصريفه والجمع سَنَواتٌ وسَنَهاتٌ وسِنُونَ ألْحَقُوا الواوَ والنونَ عِوَضاً مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ ـ وكَسَرُوا أوَّلَهُ اشعاراً بالتغيير ومن العرب من يجعَلُ اعرابه فى النون وأنشد

دَعانِىَ من نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا

* السيرافى * أَسْنَتَ القومُ ـ أتى عليهم الحَوْلُ * الفارسى * أسْنَتُوا أتت عليهم سَنَةٌ وليس فى كلامهم تاء أُبْدِلَتْ من ياء بعد تاء افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرُها عند سيبويه وزاد هو حرفا آخر وهو قولهم ثِنْتانِ لانه من ثَنَيْتُ وان كان سيبويه لم يحكِ ثَنَيْتُ قال لا تقول ثَنَيْتُ واحدا ولكن معنى الثَّنْيِ فيه عند أبى على لان الثِّنْيَ والثِّنْتَيْنِ تَثْنِيَةٌ قال ولا يستعمل أَسْنَتُوا الا فى خلاف الخصب * أبو عبيد * عاملتُه مُسانَهةً من السَّنة وسانَهَتِ النخلةُ ـ حملتْ سَنَةً ولم تحمل أُخرى وقد قيل فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » لم تأتِ عليه السِّنُونَ فتُغَيِّرَه حكى عن أبى عبيدة وسأُبَيِّنُ معنى قول أبى عبيدة وصحةَ ما ذَهَبَ اليه عند قوم وفسادَه عند آخرين فى باب تَغَيُّرِ المياه * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بنتَ فلانٍ ـ اذا كان لئيما ذا مال وكانت كريمة فتزوّجها لشدة السَّنة ولولا ذلك لم يتزوّجوه منها وهذا يُقَوِّى ما ذهب اليه أبو على من أن أَسْنَتُوا لا يستعمل الا فى خلاف الخصب * غير واحد *

العام

العامُ ـ السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولقيته ذاتَ العُوَيْمِ وذاتَ عام * أبو عبيد * عاملته مُعاوَمةً ـ من العامِ وعاوَمَت النخلةُ ـ حملت عاماً ولم تحمل آخر وأنشد

* من مرّ أعوامِ السنينَ العُوَّمِ *

قال الفارسى بالغ بها * غير واحد * الحَوْلُ ـ السَّنةُ بأسرها والجمع أحوالٌ * سيبويه * وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا ـ أتى * أبو زيد * وأحالَهُ اللهُ وحالَتِ الدارُ وأحالَتْ وأحْوَلَتْ ـ أتى عليها حَوْلٌ * الفارسى * حِيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه

حالَتْ وحِيلَ بها وغيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تجرِى به الرِّيحانِ

* ابن دريد * أحْوَلَ الصَّبِيُّ ـ أتى عليه حَوْلٌ * أبو عبيد * أحْوَلْتُ بالمكان وأحَلْتُ ـ أزمَنْتُ وقيل أقَمْتُ به حَوْلًا والمُحْوِلُ من الذَّرِّ ـ الذى أتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم * أبو زيد * جَمَلٌ حَوْلِيٌّ ـ أتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ كذلك وأرضٌ مُسْتحالةٌ تُرِكَتْ حَوْلًا * أبو عبيد * الحِقْبةُ ـ السَّنَةُ والجمعُ حِقَبٌ * صاحب العين * حُقُوبٌ * على * وهذا نادر لفِعْلة تكسير فِعْلة على فُعُول ونظيره عندى حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ * أبو عبيد * الحُقُبُ ـ ثمانون سنةً وقيل أكثر والجمعُ أحقابٌ وقال عِشْنا بذلك حِقْبةً من الدَّهْرِ وهَبَّةً * صاحب العين * الحِجَّةُ ـ السَّنَةُ والجميعُ حِجَجٌ

نعوت الايام بالحر

* صاحب العين * الحَرُّ ـ ضدُّ البَرْدِ * ابن دريد * الجمعُ أحارِرُ * قال * ولا أدرى ما صحَّته * غيره * وقد حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ويَحِرُّ فهو حَرّانُ وكلُّ حارٍّ كذلك والانثى حَرَّى والجمعُ حِرارٌ والحِرَّةُ ـ العَطَشُ لانه عن الحَرِّ * على * وقد تكون الحِرَّةُ الحَرَّ كما قالوا حِلْيةٌ وحَلْيٌ وبِرْكةٌ وبَرْكٌ والاسْتِحْرارُ ـ وُجودُ الحَرِّ والحَرُورُ ـ الحَرُّ وقالوا حارٌّ جارٌّ ويارٌّ فأتبعوا * أبو عبيد * أيامٌ مُعْتَدِلاتٌ ـ شديدةُ الحرِّ * أبو حنيفة * المُعْتَدِلاتُ ـ أيامُ القَيْظِ فى دُبُرِ الصَّيْفِ وقيل مُعْتَدِلاتُ سُهَيْلٍ ـ الايامُ التى يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهى الشديداتُ الحَرِّ والغماسيتُ

مُعْتَدِلات لانهن اعتدلن ليأتين بحرّ أشدّ مما مضى * ويقال للكل يوم شديد الحرّ مُعْتَدِلٌ * قال * والمُعْتَدِلاتُ والاَسْكاتُ سَواءٌ وقد سَكَتَ الحَرُّ - اشتدّ وركدت الريح * أبو عبيد * يومٌ مُسْمَقِرٌّ وصَيْهَبٌ وصَخُودٌ وصَخْدانٌ - شديد الحرّ * أبو حنيفة * وصَخْدانٌ * ابن السكيت * وصاخِدٌ وقد أصْخَدَ يومُنا * على * فليس صاخِدٌ على أصْخَدَ وإنما هو على النسب كهم ناصِب ونحوه * ابن السكيت * ليلةٌ صَخْدانةٌ وقد صَخَدَتْهُ الشمس * أبو حنيفة * صَخَدَتْ عليه الشمس وقيل الصَّخْدُ سكون الريح وشدّة الحرّ * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عينُ الشمس سُمّيَ به لشدّة حرّها وقد أصْخَدَ الحِرْباءُ - تَصَلّى بحرّ الشمس واستقبلها * غيره * أصْخَدْنا كقولك أظْهَرْنا * ابن دريد * المَصاخِدُ - الهَواجِرُ واحدتها مَصْخَدةٌ وهي الصَّواخِدُ * وقال * صَهَدَتْهُ الشمس تَصْهَدُه صَهْدًا مثل صَخَدَتْهُ والصَّيْهَدُ والصَّيْهَدانُ - شدّة الحرّ ويوصف به فيقال يومٌ صَيْهَدٌ والصَّهَدانُ كالصَّيْهَدان * أبو عبيد * يومٌ أرْوَنانٌ وليلةٌ أرْوَنانةٌ - شديد الحرّ والغمّ وقد تقدّم أنه الذي بلغ الغاية في الشدّة والكرب * صاحب العين * السُّخْنُ - ضدّ البارد سَخُنَ الشيءُ وسَخَنَ سُخُونةً وسَخانةً وسَخْنةً وسُخْنًا وسَخْنًا وأسْخَنْتُه وسَخَّنْتُه وماءٌ سَخِينٌ ومُسْخَنٌ وسُخاخِينٌ وسَخَنَ يَسْخُنُ سُخْنًا وسَخْنًا * أبو زيد * اني لأجدُ سُخْنةً وسَخْنةً وسُخْنًا أي سَخانةً من حرّ أو حُمّى * ابن دريد * يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنانٌ وسُخْنانٌ وليلةٌ سُخْنةٌ وساخِنةٌ وسَخْنانةٌ * أبو عبيد * سَخَنَ يَسْخُنُ وسَخُنَ وسَخِنَتْ عينُه بالكسر * صاحب العين * يومٌ سُخاخِنٌ وسُخاخِينٌ * أبو حنيفة * يومٌ لَهَبانٌ كذلك * أبو عبيد * يومٌ أَبْتٌ - شديد الحرّ وليلةٌ أَبْتةٌ * أبو حنيفة * أَبِتَ يومُنا يَأْبَتُ أَبْتًا في شدّة القَيْظ والغَمّ * ابن دريد * أَبِتَ أَبْتًا وهو آبِتٌ وأَبِتٌ * أبو حنيفة * مَأَسَ مَأْسًا كذلك وقال حرٌّ مَحْتٌ - شديدٌ وأنشد

* تحتَ حرٍّ مَحْتِ *

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية * أبو عبيد * يومٌ مَحْتٌ ومِحْتٌ شديدُ الحرّ وقد مَحُتَ ومَحَتَ فإن سكنت الريحُ مع شدّة الحرّ قيل يومٌ عَكِيكٌ والعَكّةُ والعَكِيكُ

قوله أبت يومنا الخ من باب سمع ونصر وضرب كما في القاموس ا ه مصححه

شدة

شدة الحر * ابن السكيت * عكَّ يعُكُّ عكًّا * صاحب العين * العَكَّةُ والعُكَّةُ ـ شدة الحر والجمع عُكَكٌ * وقال * يوم عَكِيكٌ وعَكٌّ وليلة عَكَّةٌ ويوم ذو عَكِيكٍ ويوصف الحر نفسه فيقال حرٌّ عَكِيكٌ * أبو عبيدة * ليلة وَمِدةٌ وقد وَمِدَتْ وَمَدًا والاسم الوَمْدةُ * ابن السكيت * يومٌ أَمِدٌ * ابن دريد * زَمِهَ يومُنا زَمَهًا ـ اذا اشتدَّ حرُّه ودَمِهَ النهار دَمَهًا كذلك وليس بثَبَت ودَمَهَتْه الشمسُ صَخَدَتْه * صاحب العين * ادمُومَه كدَمَهَ * ابن دريد * الدَّمَهُ أيضا ـ شدة حر الرمل والرمضاء وقد دَمِهَتْ دَمَهًا * وقال * هَجَرَ يومُنا اذا اشتدَّ حرُّه * أبو عبيد * تأجَّجَ النهارُ ـ اشتدَّ حرُّه وقال غَمَّ يومُنا يَغَمُّ غُمومًا من الغَمّ * أبو حنيفة * ويقال أغَمَّ وليلة غَمَّةٌ وغامَّةٌ وقد تقدم في الشدة * أبو عبيد * الصَّقْرةُ ـ شدة الحر * ابن السكيت * صَقَرَتْه الشمسُ * صاحب العين * شُبِّهَتْ بما يتحلَّبُ من العنب ـ وقد اصْمَقَرَّتِ الشمسُ ـ من الصَّقْرة والميم زائدة * علىّ * افْمَعَلَّ بناءٌ لم يذكره سيبويه * أبو عبيد * صَرَّةُ الحر ـ شدةُ القيظ والاثْتِجاجُ والأَجَّةُ مثله * الخليل * الأَجاجُ كالأَجَّة * أبو عبيد * وكذلك الوَغْرةُ * ابن السكيت * وَغْرةُ القيظ ـ أشدُّه وهى عند طلوع الشِّعْرى وقد وَغِرْنا وَغْرةً شديدةً وأَوْغَرْنا أصابَنا ذلك ودَخَلْنا فيه ووَغَرَتْه الشمس ـ أصابَتْه * أبو عبيد * الوَدِيقةُ ـ شدة الحر * أبو حنيفة * وقد أَوْدَقَ الناسُ * ابن دريد * الوَدِيقةُ ـ دَوَمانُ الشمس * غيره * هى دُنُوُّها * أبو عبيد * المَعْمَعانُ ـ شدة الحر * ابن السكيت * ليلة مَعْمَعانةٌ ومَعْمَعانيةٌ ويوم مَعْمَعانٌ ومَعْمَعانىٌّ وقد تَمَعْمَعَ اليومُ * أبو عبيد * صَمَحَتْه الشمسُ ـ أصابَتْه * أبو حنيفة * تَصْمَحُه وتَصْمِحُه صَمْحًا ويوم صامِحٌ وصَموحٌ * ابن السكيت * صَمَخَتْه كذلك وسَفَعَتْه وصَهَرَتْه * أبو زيد * تَصْهَرُه صَهْرًا ـ اشتدَّ عليه حرُّها حتى آلَمَ دماغَه وقد انْصَهَرَ * ابن السكيت * لَفَحَتْه ودَمَغَتْه وفَنَخَتْه وكَفَحَتْه كذلك ومنه قيل لَقِيتُه كِفاحًا * وقال * ضَبَحَتْه الشمسُ فانْضَبَحَ ـ تغيَّرَ من حرها وأنشد

* علقتها قبل انضباح لوني *

* ابن دريد * قشف قشفا – تغير من تلويح الشمس * صاحب العين *
سلخ الحر جلده فانسلخ وتسلخ * أبو عبيد * الرمضاء شدة الحر تصيب الحصى
* ابن السكيت * الرمض أن يشتد حر الشمس على الأرض فلا تقدر أن تمشي على
حزن ولا سهل الا آذاك حره وقد رمضت رمضا – مشيت على الرمض * وقال *
هو يترمض الظباء – وهو أن يأتيها في كنسها في الظهيرة في أشد ما يكون الحر
وقد تجورب جورب بين فيخرجها من الكنس ومعه شكية من ماء أو لبن فيتبعها ويسوقها
حتى تفسخ قوائمها من الرمضاء فيأخذها حينئذ * ابن دريد * أرمض الحر
القوم – اشتد عليهم ورمضان اشتقاقه من شدة الحر لانهم لما نقلوا أسماء
الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيام رمض
الحر ويجمع رمضانات وأرمضا وقد تقدم ذلك * أبو عبيد * الاحتدام
شدة الحر – وقد احتدم واحتمد * ابن السكيت * لا يقال للحر مع الريح
احتدم وان كانت الريح حارة * أبو زيد * حدمة الحر وحدمه – شدته
وكل محترق محتدم ومحتمد * ابن دريد * تخبخب الحر – سكن * غيره *
بخبخ * أبو عبيد * خبخبوا عنكم من الظهيرة وخبخبوا وهريقوا وأهريقوا
كل هذا معناه أبردوا * أبو حنيفة * وكذلك أهرؤا * أبو عبيد * الأوار
الحر أرض وئرة مقلوب وقد وئرت * ابن السكيت * الوقدة والوقدان
– شدة الحر وقد وقد يومنا وكذلك الحمارة * أبو حنيفة * وحمقف * ابن
السكيت * وكذلك الحر * أبو حنيفة * وكذلك الحرة والحرة – ويقال
جاءنا في أحمر الصيف * ابن السكيت * وفي حمراء الظهيرة – قال والأكة
والألة – الحر المحتدم الذي لا ريح فيه وقد ائتك يومنا ويوم أك والوهجان
– شدة الحر وان يومنا لوهج وليلة وهجة ووهجانة وقد توهج يومنا * صاحب
العين * وهج وهجا ووهجانا وقيل الوهج حر الشمس والنار من بعد * علي *
وأرى الوهيج لغة فيه وأثر به لان الوهيج سطوع كالأريج نفقهه * ابن السكيت *
الرمدة – حر شديد يصيبك بعدما يسكن الحر وانما هي سبة من حر تصيبهم مثل

السبت

الرجلُ ــ صار شاعرا وأشعرته بالامر ــ أعلمته وأشعر الجنين ــ نبت عليه
الشعر وأشعرت الناقةُ ــ ألقت جنينها وعليه شعر وأشعرت الخف ــ بطنته
بشعر وأشعره سناناً ــ ألزقه به وأشعرت البدنة ــ أعلمتها وهو أن تشق جلدها حتى
يظهر الدم وأشعرت السكين ــ جعلتُ لها شعيرة وهى طرفها شرع الوارد ــ
تناول الماء بفيه وشرع الدين ــ سنّه وشرع الاهاب ــ شقّ مابين رجليه وسلخه
وشرع البابُ ــ أفضى الى الطريق وأشرعته أنا اليه وأشرعنى الشئُ ــ كفانى شغل
فى الشئ ــ أمعن وأشعلت الخيلَ فى الغارة ــ بثثتها وأشعلت الغارةُ ــ تفرقت
وأشعلت المزادةُ ــ سال ماؤها وكذلك الطعنة ــ اذا سال دمها وأشعلت النارَ
ــ أوقدتها وأشعلت الرجل ــ أغضبته شمعت الجاريةُ ــ ضحكت ولاعبت
وأشمع السراجُ ــ سطع نوره شاع الشيبُ ــ ظهر وتفرق وشاعت القطرة من
اللبن فى الماء ــ تفرقت وشاع الصدعُ فى الزجاجة ــ استطار وشاع الخبر فى
الناس وأشعته وأشعت الابلَ ــ دعوتها وأشاعت الناقةُ ببولها ــ أرسلته متفرقا
وأشاعت أيضا ــ خدجت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شحمت الناقةُ ــ سمنت
وأشحم الرجلُ ــ كثر عنده الشحم شهرت الرجلَ ــ اظهرت ماأتى به فى شنعة
وشهر سيفه ــ انتضاه فرفعه على الناس وأشهر القومُ ــ أتى عليهم شهر وأشهرت
المرأةُ ــ دخلت فى شهر ولادها شكرته وله ــ نشرت معروفه وأشكر الضرعُ
ــ امتلأ وأشكر القومُ ــ شكرت إبلهم وأشكرت الارض ــ أنبتت الشكير
وهو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر شكلت الدابةَ ــ شددت قوائمها بحبل
وشكلت الطائر كذلك وشكلت الحرف ــ أعجمته وأشكل الامرُ ــ التبس
وأشكل النخلُ ــ طاب رطبه شكا الرجلُ ــ اتخذ الشكوة ومنه قولهم وشكت
النساءُ وشكا الرجل ــ تشكى وأشكيته ــ أتيت اليه مايشكونى فيه وأشكيته
ــ نزعت له من شكايته وأعتبته شاكته الشوكةُ ــ دخلت فى جسمه وشكته
ــ أدخلتُ الشوك فى جسمه وأشوكت الارضُ ــ كثر فيها الشوك وأشوك الزرعُ
ــ ابيضّ قبل أن ينتشر شجانى الشئُ ــ طربنى وأشجانى الشئُ ــ أحزننى
وأغضبنى وأشجاه الشئُ ــ غصّ به ــ شتّ شملهم ــ تفرق وأشته الله شللت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلَّت يدُه ـ يَبِست وأشْلَلْتها أنا شَبَبْت النارَ والحربَ ـ أوقدتهما وشَبَّ لونَ المرأةِ خمارٌ أسودُ ـ لبِسَته فزاد فى بياضها وشَبَّ الفرسُ ـ رفع يديه وشَبَّ الصبىُّ ـ فارق الطُّفولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَمِمْت الشئَ ـ نكَهْته وأشْمَمْته إياه شَصَبت الشاةَ ـ سلَخْتها وشَصَب عيْشُه ـ اشتد وأشْصَبه الله شَمَصه الشئُ ـ أقلقه وأشْمَصه ـ ذعَره شَرَسَ الشئَ ـ دعَكه ودلَكه وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه ـ أمَرَّ لَحْيَيه ونحو ذلك على ظهورها وأشْرَس القومَ ـ رَعَتْ ابلُهم الشِّرْس وهو عِضاه الجبل شَرَطَ له فى ضَيعته ـ آجَره عليها وشَرَط الحجّامُ ـ بَزَغ وأشْرَطْت طائفةً من ابلى ـ عزَلْتها فعُلم أنها للبيع وأشْرَط نفسه للامر ـ أعدّها وأعْلَمها وأشْرَط البعيرُ والدابةُ ـ اسْتَغْنى عليك وذهب على وجهه ـ شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأشْرَدْته ـ طرَدْته شَرَفْت الرجلَ وعليه ـ فضَلْته وشَرَفْت الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرُفَت الناقةُ ـ أسنّت وأشْرَفْت الشئَ وعليه ـ علوته وأشْرَف الشئُ ـ علا وارتفع شَبِلْت فيهم ـ رَبيت ولا يكون الا فى نَعْمة وأشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلت الريحُ ـ هبّت شمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عرّضتها للشّمال وشَمَلْت العنزَ ـ شددت عليها الشِّمال وهو ـ شِبْه مِخْلاة يُغَشّى بها ضرعُها اذا ثقُل وشَمَلَت النخلةُ ـ نفضت حَمْلَها وشَمِلَهم الامر ـ عمّهم وأشْمَل القومُ ـ دخلوا فى الشمال وأشْمَلَهم شرّا ـ عمّهم به وأشْمَلَ الفحلُ شَوْله لِقاحا ـ ألقح النصفَ منها الى الثلثين ـ شأز المرأةَ ـ نكحها وأشْأزْت الرجلَ ـ أقلقته شَطَأت ـ مشيت على شاطئ النهر وشَطَأَ المرأةَ ـ نكحها وشَطَأْت الرجلَ ـ قهرته وشَطَأْته بالحِمْل ـ أثقلته وأشْطَأَ الرجلُ ـ بلغ ولدُه مَبْلَغ الرجال وأشْطَأَ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاطَ الشئُ ـ احترق وشاطَ السمنُ والزيتُ ـ خثُر وشاطَ دمُه ـ ذهب وكل ماذهب فقد شاط وأشَاط دمَه وبدمه ـ أذهبه وأشَطْت الشئَ ـ أحرقته وأشَطْت السمنَ والزيتَ ـ خثّرتهما شَرَيْت الشئَ ـ بعته واشتريته وشَرَاه الشئُ ـ ساءه وأشْرَت الشجرةُ ـ أنبتت الشّرْىَ وهو الحنظل ... نبّته عما به .. أبرأته وشَفَت الشمسُ ـ غربت وأشْفَيْته عسلا ـ جعلته له شفاء شَابَ الرجلُ ـ ابيضّ

باب العـــرق

* أبو عبيد * الرَّشْحُ - العَرَقُ * صاحب العين * الرَّشْحُ والرَّشَحانُ - تَنْدِيَةُ الجِسْمِ بالعَرَق - ورَشَحَ عَرَقًا يَرْشَحُ رَشْحًا ومنه المِرْشَحةُ من السَّرْج وقد تقدم * أبو عبيد * المَسِيحُ - العَرَقُ وأنشد

* فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ *

* ابن دريد * البَصِيعُ - العَرَقُ * صاحب العين * بَصَعَ يَبْصَعُ بَصاعةً وتَبَصَّعَ - خَرَج من أصولِ الشعر قليلا قليلا والبَصْعُ - الخَرْقُ الضَّيِّقُ لا يكاد يَنْفُذُ فيه الماء * ابن دريد * الصُّوَاحُ - العَرَقُ وقد تقدم أنه عَرَقُ الخَيْل خاصّةً * صاحب العين * العَصِيمُ - العَرَقُ * ابن دريد * انْهَجَمَ العَرَقُ - سالَ وهاجِرَةٌ هَجُومٌ - تُسِيلُ العَرَقَ وقد تقدم * وقال * صَنَّ الرجلُ صَنًّا - عَرِقَ فهاجتْ منه رائحةٌ مُنْتِنَة وبعضُ العرب يسميها الزَّهَمَةَ * ثابت * يقال للعَرَقِ نَضْحٌ ونَضِيحٌ والجمعُ أَنْضاحٌ * ابن دريد * نَضَحَ بالعَرَق * صاحب العين * اذا عَرِقَتْ أُصولُ الشَّعَرِ ولَمَّا تَسِلْ قيل تَفَضَّحَ عَرَقًا وعَرِقَ من عِس الجسد كله * ابن دريد * أَكَلْتُ المُرِضَّةَ - وهي الأُكْلَةُ التي اذا أَكَلْتَها أَرْضَتْ عَرَقَكَ فأَسالَتْهُ * على * وكذلك شَرِبْتُ المُرِضَّةَ * صاحب العين * النَّتْحُ - العَرَقُ وقيل خروجُه من الجلد وكذلك خروجُ الدَّسَمِ من النِّحْيِ والنَّدَى من الثَّرَى نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحًا ونُتُوحًا ونَتَحَه الحَرُّ وغيرُه أَخْرَجَه * أبو عبيد * نَجَدَ الرجلُ عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ وهو النَّجَدُ والنَّسِيغُ العَرَقُ والسُّماحُ العَرَقُ المُنْتِنُ

نعوتُ الايام والليالى فى شـدة البرد

البَرْدُ - ضدُّ الحَرِّ بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا وبُرُودةً * ابن دريد * بَرَدْتُ الشئَ أَبْرُدُه بَرْدًا وبَرَّدْتُه - جعلتُه باردًا * أبو عبيد * وهو البَرُودُ وسَقَيْتُه وأَبْرَدْتُ له - سَقَيْتُه باردا وجئناكَ مُبْرِدِينَ - اذا جاؤا وقد باخَ الحَرُّ * قال أبو على قال

قوله بصع يبصع كمنع يمنع كما فى القاموس وان كان من مصادره البصاعة اه مصححه

كذا بياض بأصله

الشيباني * الأبْرِدة - البَرْد وخص بعضهم به بَرْد الثرى * أبو عبيد *
الأبْرَدان - الغَداة والعشيّ لبَرْدهما وقول الشمّاخ

إذا الأرطى توسّد أبْرَدَيْه * خُدودُ جَوازئٍ بالرَّمْل عِينِ

يعني به الظلّ والفَيْء وقالوا عيشٌ باردٌ يذهبون به الى السكون والخفض * قال أبو علي *
لأن الحرّ داعية تخفيف واذا خفّ الشيء خفّ وتحرّك والبرد بخلاف ذلك وبذلك
قالوا البليد باردٌ لبُطئه وسُكونه وأنشد ابن السكيت

قليلة لحم الناظرين يزينها * شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

* أبو عبيد * عَنْبرة الشتاء - شدّته وكذلك هُلْبته * أبو حنيفة *
وتُثقّل فيقال هُلُبّة ويوصف به فيقال يوم هُلُبّة ويوم أهلب وقيل عشيّة هلباء
للباردة القَرّة ترميهم بالقِطقِط ويقال للشهر الآخر من الشتاء أهلب ولا يسمى غيره من
شهوره أهلب وذلك لشدّة صفقه رياحه مع قُرّ وعواصف * أبو عبيد * صَبارّة
الشتاء - شدّته * أبو حنيفة * وتخفف وقد يستعمل في الحرّ * غيره *
حَمارّة الشتاء وحَمْرته وحَمَرّته - شدّته وأكثر ما يستعمل في الصيف وقيل انه شدّة
كل شيء وان وراءك لقُرًّا حَمْرًّا - أي شديدًا * أبو عبيد * القَرْس والقَرَس -
البَرْد * ابن السكيت * قَرِس الماءُ جَمَد ومنه قيل سَمَكٌ قَرِيس والقَرَس
الجامد * أبو حنيفة * قَرَس الماءُ يَقرِس وقد قَرَسْناه وأقْرَسناه بَرَّدناه ومنه أصبح
الماء قَرِيسًا * أبو حنيفة * أقْرَس العُود جَمَس فيه الماء * الأصمعي * آل
قُراس أجْبُل باردة - مشتق من ذلك وأنشد

يمانية أحيا لها مَظَّ مأبد * وآل قُراسٍ صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

* أبو عبيد * الصِّنَّبْر والصِّنَبِر - شدّة البرد * أبو عبيد * غَداةٌ صِنَّبْرة
وصِنَبِرة وقد يستعمل في الحرّ * صاحب العين * يوم أشْهَب - ذو ريح باردة
- وكذلك ليلة شهباء * ابن السكيت * كُلْبة الشتاء - شدّته وأنشد

أنجمت قُرّة الشتاء وكانت * قد أقامت بكُلْبة وقِطار

* أبو حنيفة * وتُثقّل فيقال كُلُبّة ويوصف به فيقال يوم كُلُبّة وقد كَلِب
البردُ كَلَبًا * غيره * عُفْرة البرد - شدّته وأوّله وقد تقدم في الحرّ وأعرفه

هنالك

هنالك * أبو عبيد * الزَّمْهرِيرُ - البَرْدُ وأنشد

* لم تَرَ شمسًا ولا زَمْهَرِيرا *

* أبو حنيفة * بَرْدٌ زَمْهَرِير وقد ازْمَهَرَّ * قال أبو على * فى قراءة من قرأ وآخرُ من شَكْلِه أزْواجٌ فعَنَّى به الزَّمْهرِير أنه من قولهم للبعير ذو عَثانِينَ وذلك لان الزَّمْهرِيرَ غايةُ البرد - ولذلك عادَلَه الغَسَّاق * أبو حنيفة * قَمْطَرِيرٌ مثل زَمْهَرِير * أبو عبيد * الصَّرْدُ البَرْد ورجل صَرِدٌ * أبو حنيفة * وقد أصْرَدْنا * صاحب العين * هو الصَّرْدُ والصَّرَد ورجل صَرِدٌ وقوم صَرْدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدةٌ ورجل مِصْرادٌ - لا يَصْبِرُ على البَرْدِ * ابن السكيت * أنْفُ البَرْدِ - أشَدُّه وحكى ان عَشِيَّتَنا العَرِيَّةُ - أى باردة ويقال أهَلَّ فقد أعْرَيْتَ - اى غابت الشمس وبَرَدْتَ * أبو حنيفة * العُرَوَاءُ - من لَدُنْ يُوصَلُ الى الليل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهَبَّتْ معه ريحٌ باردةٌ * غيره * ريحٌ عَرِيَةٌ وعَرِيٌّ - باردة * ابن السكيت * يقال للغداة الباردة سَبْرَةٌ * أبو حنيفة * السَّبْرَةُ - البَرْدُ من أول النهار * أبو عبيدة * الليلةُ الآرِزَةُ الباردةُ وقد أرَزَتْ تأرِزُ * أبو حنيفة * الأرِزُ - شِدَّةُ البَرْد وقال شَتَا الشِّتاءُ - اشْتَدَّ بَرْدُه * ابن السكيت * هى الشَّتْوةُ ولا تَقُل الشِّتْوة * أبو عبيد * أشْتَى القومُ - دَخَلُوا فى الشِّتاء فان أردتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ فى موضع قلتَ شَتَوْا شَتْوًا * أبو حنيفة * وكذلك شَتَّوْا * سيبويه * المَشْتَى والمَشْتاةُ - اسمٌ للشِّتاء * أبو حنيفة * يُنْسَبُ الى الشِّتاء شَتْوِىٌّ وشَتِىٌّ وأنشد

* ولا يَلُوحُ نَبْتُه الشَّتِىُّ *

وقيل الشَّتِىُّ الشِّتاء نفسه * على * ليس الشَّتْوِىُّ منسوبا الى الشِّتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسب وانما هو منسوب الى الشَّتْوة وقد غلط أبو حنيفة فى قوله ان الشَّتِىَّ منسوب ليس بمنسوب انما هو فَعِيلٌ من الشِّتاء * أبو حنيفة * والصِّرُّ - شِدَّةُ البَرْد وقال جَشْلَكَ فى أصرار الشِّتاء وقد صُرَّ النباتُ - أصابه الصِّرُّ وكذلك جُشْلِكَ فى بَرْكَتِه * ابن السكيت * بَرْكُ الشِّتاء - شِدَّتُه وأنشد

واحتلّ بَرْكُ الشتاء منزلَه • وبات شيخُ العيال يصطلب

* أبو حنيفة * بَرْكُ الشتاء - وسطه وأشدّه بردًا وكذلك بَرْكُه * قال * واذا كان حرٌّ وجاء يومٌ باردٌ طيّب قيل ان يومنا هذا لهائكٌ باردٌ هذا قول بعضهم وهو نادر والمعروف في الهائك ذو الحرّ والعطش والخَصَر - البَرْد * ابن السكيت * رجل خَصِرٌ - بارد وقيل هو البارد من كل شيء * أبو حنيفة * كَبّةُ الشتاء - شدّته ودفعته كالكَبّة في القتال والشَّبَمُ - البرد * ابن السكيت * الشَّبِم - البارد * أبو حنيفة * شَفّان الريح وشَفيفها - بردها * وقال * شتاء قَرٌّ وريح قَرّة ويوم قارٌّ وقَرٌّ وليلة قَرّة وقارّة وقد قَرّ يومنا يَقَرّ و يَقِرّ قِرّة وقُرورا والقِرّة البرد نفسه وجمعه قِرَر ومن أمثالهم «حِرّة تحت قِرّة» اذا عطش الانسان في اليوم البارد فأكثر شرب الماء * صاحب العين * القُرّ - البرد عامّة وقال بعضهم القُرّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف فأما القِرّة فما أصاب الانسان منه وقُرّ الرجل - أصابه القُرّ * أبو عبيد * أقرّه الله فهو مقرور * علي * مقرور على قُرّ والا فلا وجه له ولا يقال قَرّه * أبو حنيفة * القَرْقَف - البرد في قُبُل الليل والخَدَر - البرد مع المطر * أبو عبيد * خَدِر البرد خَدَرًا فهو خَدِرٌ كثر نداه وبرده وقد تقدم أن الخَدِر الشديد البرد * أبو حنيفة * يوم أحصّ أغْبَر - وهو الذي تبدو شمسه ولا تنفعك من البرد وقيل لرجل أيّ الايام أقرّ قال الأحصّ الوَرْد والأزبّ الهلوف ثم فسره فقال الاحص الورد يوم تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمرّ فيه الأفق ولا تجد لشمسه مسّا والأحصّ الذي لا سحاب فيه والأزبّ الهلوف يوم تهبّ فيه النكباء تسوق فيه الجَهام والصُّرّاد لا تطلع شمسه وعقاربُ الشتاء قِصاته اللادغة وكذلك جمراته وحواسه أشراره التي تأتي في أعشاب الارض وايراق الشجر تُحرِق نباتها وقد حسّت عُشب أرضهم * ابن دريد * شَنِبَ يومنا وهو شانِبٌ - بَرَد والمصدر الشَّنَب * وقال * ما وجدنا العام مَصْدة - يعني البرد وما أصابتنا مَصْدة أي مطرة * ابن الاعرابي * خَشَفَ البرد يخشِف خَشْفًا - اشتدّ وخشف الماء يخشُف خُشوفًا جمد * أبو زيد * تبسّر النهار - برد * ثعلب * يوم بَسْر وماء بَسْر بارد * ابن السكيت * أصبحت وليس بها وَحْصة - أي شيء من برد * أبو

عبيد *

دَلَكْتُ بعضَها ببعض وحَفْـه ـ أعطاه ومارَه وفى المثل (١) «مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِد» يقول من مَدَحَنا فلا يَغْلُوَنَّ فى ذلك وليتكلم بالحق فى ذلك وأَحَفَ لِحْيَتَه ـ ترك تَعَهُّدَها فشَعِثَت حَمَمْتُ حَمَّه ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمَمْتُ الشَّحْمَةَ ـ أَذَبْتُها وأَحَمَّ الشئُ ـ دنا وحَضَر وأَحَمَّنِي الأمرُ ـ أَهَمَّني حَقَد علىَّ ـ أَضْمَر لى العداوةَ وأَحْقَده الأمرُ ـ أَوْرَثَه الحِقْدَ ـ حَرَق نابُ البعير ـ صَرَف وحَرَق الانسانُ وغيرُه نابَه ـ فَعَل ذلك من غيظ وغضب وأَحْرَقَنا الرجلُ ـ بَرَّح بنا وآذانا حَكَمْت عليه بالأمر ـ قَضَيْت وأَحْكَمْت الأمر ـ أَبْرَمْتُه حَجَزْت بين الشيئين ـ فَصَلْت وحَجَزْته عن الأمر ـ صَرَفْتُه وحَجَزْت القومَ ـ مَنَعْت بعضهم من بعض وحَجَزْت البعير ـ شَدَدت رِجْليه الى حَقْوَيه بحُجْزه وأَحْجَزَ القومُ ـ أتَوا الحِجاز ـ حَدَجَه ببصره ـ رماه وحَدَجَه بسهم كذلك وحَدَجه بذَنْب غيره ـ جعله عليه ورَمَاه به وأَحْدَجَت الشجرةُ ـ أَثْمَرت الحَدَج وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ مااشتد وصَلُب حَرَج الرجلُ أنيابه ـ حَرَك بعضها الى بعض من الحَرَد وأَحْرَجْتُه الى الأمر ـ أَلْجَأْته حَجَنْت العُودَ ـ عَطَفْته وحَجَنْتُه عن الشئ ـ صَدَدْته وأَحْجَنَ الثُّمامُ ـ خَرَجَت حُجْنَتُه وهى خُوصته ـ حَنَبْت الشئَ عن وجهه ـ صَرَفْتُه وأَحْنَبْته ـ أَمَلْته وأَحْنَبَ الفرسُ ـ ضُمِّر حَنَجَه بالعصا ـ ضَرَبه وحَنَجَ ـ ضَرَط وأَحْنَجَتْ لنا النارُ والعَلَم ـ بدا بَغْتة ـ حَجَمْت البعير ـ جعلت على فَمِه الحِجام أو خَطْمه لئلا يَعَضّ وحَجَمْت العَظْمَ ـ عَرَقْتُه وحَجَمَ ثَدْىُ المرأة وهو ـ أول نُهُوده وحَجَمَ الجَنَامُ ـ مَصّ وأَحْجَمْت عن الأمر ـ كَفَفْت وأَحْجَمْت عن الشئ ـ نَكَصْت عنه هيبة وأَحْجَمَتْ للمولود وهى ـ أول إرضاعة تُرْضِعه أُمُّه ـ حَشَشْت الشئَ ـ جمعته وأَحْشَشْت القِدْرَ وبها ـ أَشْبَعْت وَقُودَها حَضَرَ القومُ الماءَ ـ شَهِدوه وكُلّ ساكن على الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشئُ منه وأَحْضَرْتُه أنا وأَحْضَرَ الفرسُ ـ ارتفع فى عَدْوه عن الثَّعْلَبِيَّة حَرَضَ الرجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرَضَ ـ هَلَك وأَحْرَضَه المرضُ حَضَنْتُه عن الأمر ـ خَذَلْته دونه ومنعته منه وحَضَنْتَ عنا هَدِيَّتَك ـ كَفَفْتَها وحَضَنَ الطائرُ بيضه وعليه ـ رَخَم عليها للتفريخ وأَحْضَنْت بالرجل وأَحْضَنْته ـ أَزْرَيْت به حَبَضَ القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثى ولفظ المثل القديم العربى من حفنا أو رفنا فليترك واصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوما نعامة قد غصت بصعرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحى فنادت فيهم بذلك طانة أنها قد استغنت بالنعامة وقوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ماقالت متأسفة على مافاتها من الصيد يضرب به المستغنى عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى فى الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب فى النهى عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كوردهما وخطه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَبَ ضَرْبًا شديدا وكذلك العِرْق وحَبَضَ السَّهمُ وهو ـ أن تَنزِع فى القوس ثم تُرسِله فيسقط بين يديك ولايَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة ـ نقص وحبض القومُ ـ قلّوا وحبض حقُّه ـ بطل وأحبضته حقَّه ـ أبطلته حَمَضَت الابلُ ـ أكلت الحَمْضَ وحَمَضَ الخلُّ واللبنُ الحازر وشبهُه ـ حَذَى وأحمضتُ الابلَ ـ أرعيتُها الحمضَ وأحمضت الارضُ ـ كثر حَمْضُها وأحمضَ الرجلَ ـ حوّلته عن شئ حَصَدْتُ الزرع وما أشبهه من النبات ـ قطعته وحَصَدَ الرجلُ ـ مات وحصد القومَ ـ قتلهم وأحصدت الارضُ والزرع ـ حان له أن يُحصد حَصَبْتُه ـ رميتُه بالحَصْباء وحَصَبْتُ النارَ ـ سَجَرْتُها بالحطب وحَصَبَ فى الارض ـ ذهب وأحصب ـ أثار الحصباءَ فى عَدْوه حَلَسَت الناقةَ ـ غشّيتُها بحِلْس وأحلست الارضُ ـ كثر بذرُها فألبس عليها وقيل اخضرّت واستوى نباتها واشتقّه بعضهم فقال اذا صار عليها كالحلس وأحلست السماءُ ـ مطرت مطرا رقيقا دائما حَسَبْتُ الشئَ ـ عددته وأحسبنى الشئُ ـ كفانى وأحسبت الرجلَ ـ أطعمته وسقيته حتى شبع وروى وكلّ من أرضيته فقد أحسبته ـ حَدَثَ الشئُ وهو ـ نقيض القِدَم وأحدثته أنا وأحدث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْتُ الشئَ ـ نقّيته وحَفَرُوه ـ صار له سُلاقٌ فى أصول الاسنان وحَفَرَ الفُرْزُ العَنْزَ ـ أهزلها وحفرت رواضعُ الصبىّ ـ سقطت وأحفر الصبىُّ ـ كان منه ذلك وأحفر المُهْرُ للاثناء والارباع كذلك حَرَبْتُه مالَه ـ سلبته إياه وأحرب الضالُّ ـ كثر حربُه وهو الثَّلْع حَلَفَ الرجلُ ـ أقسم وأحلفته أنا وكلّ مُختلَف فيه مُحلِف لانه داعٍ الى الحلف وأحلفت الحلفاءُ ـ كثرت حَلَبْتُ الشاةَ ـ استخرجت مافى ضرعها من اللبن وحَلَبَ الرجلُ ـ جلس على ركبتيه للاكل وأحلبت القومَ ـ حلبتُ لهم اللبنَ فى المرعى وبعثت به اليهم ويقال للرجل أأحلبت أم أجلبت فمعنى أحلبت أنتجت نوقك اناثا وأجلبت أنتجت ذكورا أحلبَ علىَّ القومُ ـ اجتمعوا حَبَلْتُ الصيدَ ـ نصبت له الحبالةَ وأحبل العِضاهُ ـ حَمَل حَلَمَ الرجلُ ـ تخيّل الشئَ فى منامه وحلمت به وحلمت عنه ـ رأيت له رؤيا أو رأيته فى النوم وحَلُم الرجلُ ـ بلغ الحُلُم وأحلمت المرأةُ

ـ ولدت

الوَسْمِيُّ - وهو أوّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ - وهو الذي يأتي بعد أن يَشْتَدَّ الحَرُّ * صاحب العين * الرَّمَضُ - الذي يأتي قبلَ الخريف وسَنُعَلِّلُ جميع هذه بعدُ تَقَصِّ لذكرها وذكرِ أنواء الأرباع * أبو حنيفة * جميعُ أمطار السنة ثمانيةُ أصناف - وهي الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ والشَّتِيُّ والدَّفَئِيُّ والصَّيِّفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِيُّ والخَرِيفُ ولِكُلِّ صِنْفٍ منها وَقْتٌ عَرَفَتْه العربُ بمَساقط منازل القمر الثمانية والعشرين التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال سبحانه « والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ » وقد قدمتُ تسميتَها وقدمتُ معنى الأخذ والنَّوْءِ وأنا آخذٌ في ذكر أرباع السَّنَة فالسنةُ عند العرب نِصْفان - شتاءٌ وصَيْفٌ هكذا رُوِيَ عنهم وروى أنها تَبْدَأُ بالشتاء فتُقَدِّمُه على الصيف فابتداءُ الشتاء هو النصفُ الاولُ من السنة من حين انتهاء النهار في القصر وابتدائه في الزيادة وذلك لحُلول الشمس برأس بُرْج الجَدْي الى أن ينتهيَ النهارُ الى مُنْتَهاه في الطول ويَبْتَدِئَ في النُّقْصان وذلك لحلولِ الشمس برأس بُرْج السَّرَطان وأما النصفُ الثاني من السنة وهو الصَّيْفُ فانه عند انتهاء النهار في الطول وابتدائه في النقصان وذلك لحلول الشمس برأسِ بُرْج السرطان الى أن ينتهيَ في القصر ويبتدئَ في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس برج الجَدْي ولكل واحد منهما أربعةَ عَشَرَ نَوْأً فأولُ أنواء الشتاء الهَنْعةُ وآخرُها الشَّوْلَةُ وأولُ أنواء الصيف النعائمُ وآخرُها الهَقْعةُ ثم قُسِم الشتاءُ نصفين والصيفُ أيضا نصفين ومُنْتَصَفُ كلِّ واحد منهما استواءُ الليل والنهار فالذي يكون فيه الاستواءُ الذي يكون في نصف الشتاء يسمى الاستواءَ الرَّبِيعِيَّ وهو لحُلول الشمس برأس الحَمَل ويُسَمَّى قسما الشتاء أيضا الرَّبِيعَيْن فالاول منهما هو ربيعُ الماء والامطارِ والثاني ربيعُ النباتِ لانه به يَنْتَهِي النباتُ مُنْتَهاه والشتاءُ كلُّه ربيعٌ عند العرب من أجلِ النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويسمى الاستواءُ الذي يكون في نصف الصيفِ الاستواءَ الخَرِيفِيَّ فهذه أربعةُ أرباعِ السنة التي تسمى الفُصولَ فالرُّبْعُ الاولُ من الشتاء يسمى الفَصْلَ الشَّتَوِيَّ والربعُ الثاني منه يسمى الفصلَ الرَّبِيعِيَّ ويسمى الربعُ الاولُ من الصيف الفصلَ الصَّيْفِيَّ ويسمى الرُّبعُ الثاني منه الفصلَ الخَرِيفِيَّ وهو القَيْظُ * ابن دريد * القَيْظُ - أشَدُّ الحَرِّ والجمعُ أقْياظٌ وقُيوظٌ وهو المَقِيظُ * صاحب العين * قاظَ يومُنا - اشْتَدَّ حَرُّه * أبو عبيد * قاظَ

القومُ وقَيَّظوا * أبو حنيفة * وكلُّ رُبْعٍ منها مُدّةُ سبعةِ أنواء فأنواءُ رُبعِ الشتاء
الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ والجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وأنواءُ رُبعِ الربيع
العَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والإكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلةُ وأنواءُ رُبعِ الصيف
– النَّعائمُ والبَلْدةُ وسَعْدُ الذابحِ وسَعْدُ بُلَعَ وسَعْدُ السُّعودِ وسَعْدُ الأخْبِيةِ والفَرْغُ
المُقَدَّمُ وأنواءُ رُبعِ الخَريف وهو القَيْظُ – الفَرْغُ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ
والثُّرَيّا والدَّبَرانُ والهَقْعةُ وليس الخريفُ في الأصل باسمٍ للفصل إنما هو اسمٌ لمطر
القَيْظِ ثم سَمَّى الناسُ الزمانَ به فجَرَى قال وقد صُنِّفت أمطارُ الأنواء كلُّها ثمانيةَ أصناف
وهي التي سمّيناها في أول الباب وسنفسّرها هنا إن شاء الله جَعَلوا باتفاقٍ أوّلَ أمطار السنة
وَسْمِيًّا وإنما سَمَّوه وَسْمِيًّا لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات وجَعَلوا أنواءه خمسةَ أنجم وهي
فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ والثُّرَيّا فليس قبل الفَرْغِ المُؤَخَّرِ وَسْمِيٌّ
ولا بعد الثريا وَسْمِيٌّ وهذه الأنواءُ هي أوّلُ أنواء الخريف * أبو عبيد * وسَمَت
الأرضُ وليس الوَسْمِيُّ عنده بأوّلَ لأن الخريفَ عنده أوّلُ المطر في إقبال الشتاء عند صِرام
النخل * قال أبو علي * الوَسْمِيُّ – أوّلُ مطرٍ يَسِمُ الأرضَ بالنبات * أبو حنيفة *
وسَمَّوا النَّوْأَيْنِ الباقيَيْنِ منه وَلِيًّا وهما الدَّبَرانُ والهَقْعةُ فأما الفَرْغُ فنَوْءُه نوءٌ محمودٌ
مذكور بجسد الوقت عزيزُ القَطْر وأما الرِّشاءُ فأقلُّ ما يُذْكَرُ نَوْءُه غَلَبَ عليه ما قبله
وما بعده وأما الشَّرَطانِ فنَوْءُه من الأنواء المذكورة المحمودة وأما البُطَيْنُ فنَوْءُه غير
محمود ولا مذكور ولا محبوب المَطَر وأما الثريا فإنّ نوءها من الأنواء المذكورة المُقَدَّمة
في الحَمْد والفضل وأما الدَّبَرانُ فمكروهُ النوءِ غيرُ محبوب وأما الهَقْعةُ فنَوْءُها داخلٌ
في أنواء الجَوْزاء وأنواؤها محمودة لا تكاد الهَقْعةُ تُذْكَرُ مفردةً فهذه أنواء الخريف
وأما أنواءُ الشتاء فإن أنواءه الأربعةَ الأُوَلَ شَتِيّةٌ وهي الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ
والطَّرْفُ وأنواؤه الثلاثةُ الباقيةُ دَفَئِيّةٌ وهي الجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وإنما سُمِّيت
دَفَئِيّةً لأنها في دُبُرِ الشتاء وقُبُلِ الصيف وابتداءِ الدِّفْء فأما أبو عبيد فقال كلُّ مِيرةٍ
يَمْتارونها قُبُلَ الصيف فهي دَفَئِيّةٌ بعد أن جَعَلَ الدَّفَئِيَّ من الصيف والجميع يقال
دَفَئِيٌّ ودَفْئِيٌّ على مثال عَرَبِيٍّ وعَجَمِيٍّ * صاحب العين * الرِّبْعِيّةُ – مِيرةُ الربيع
وقيل هي في أول الشتاء وقالوا إذا طلعَ السِّماكُ بعثنا الرِّبْعِيَّ وهي المِيراتُ منها القومُ

يَمْتارُون الثَّمَرَ عليها وذلك في أول الربيع * أبو حنيفة * فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها
داخِلٌ في أنواء الجَوْزاء اشتملت عليها فلا تُفْرَد بذكر وأما الذِّراعُ فنَوْءُها مذكورٌ محمودٌ
مقدَّم في الفَضْل وأما النَّثْرَةُ فكذلك هي أيضا محمودةُ النَّوْء مذكورته وأما الطَّرْفُ
فنَوْءُه داخِلٌ في جملة أنواء الاسد فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهة فنَوْءُها من أذكر الانواء
وأشهرِها وأفضلها وأحبِّها اليهم وأعزِّها فَقْدًا وأما الزُّبْرَة فقلَّما تُفْرَد لغلبة الجبهة
عليها وأما الصَّرْفة فغَلَبتْ أنواءُ الاسد عليها فلا تُذْكر ببرد فهذه أنواء الشِّتَى وأما
أنواءُ الصَّيْف فان الخمسةَ الأُوَلَ منها وهي العَوَّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والاكليلُ
صَيْفٌ وأما نَوْآ الباقيان فحَمِيمٌ سُمِّيا حَمِيمًا لان أمطارَهما تجيءُ في سورة من الحرّ فأما
السِّماكُ فان نَوْءَه من الانواء المذكورة المشهورة المحمودة وأما الغَفْرُ فقلَّما يُذْكَر نوءه
لغلبة السِّماك عليه ويَزْعُمون أنه لا يكاد يَتَقَدَّم نوءُه ضَرِيبا وأما الزُّبانَى والاكليلُ
والقَلْبُ والشَّوْلةُ فقلَّما تُذْكَر أنواءُ هذه الانجم في الانواء وربما ذُكِرت العَقْرَبُ مُجْمَلةً
فاذا تجاوَزَت السِّماكَ الى ما بعده من الانواء غَلَبَ على وقتها الحَرُّ فكَثُرَ خَيْماوَاخْتلافها
وهانَ فَقْدُها ولم يكن لأمطارها ان مُطِرَتْ نَزَلٌ وهو وقت شدة الحَرِّ وهَيْج الارض
وهُبُوب البَوارِح وربما كان في بعضها المطرُ الجَوْدُ والحَفْشُ المُسِيل فهذه أنواء
الصَّيْف فأما أنواءُ الخريف وهو فَصْلُ القَيْظ فان أنواءَ الاربعة المتقدمة وهي
النعائمُ والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسَعْدُ بُلَع رَمَضِيَّةٌ وشَمْسِيَّة سُمِّيت بذلك لشدة الحرّ
في أيامها وأما أنواءُ الثلاثة الباقية فخَرْفِيَّةٌ وهي سَعْدُ السُّعود وسَعْدُ الأَخْبِيَة
والفَرْغُ المُقَدَّمُ وانما سميت خريفا لانها تُمْطِرُ في أيام صِرامِ النخل وهي آخر أمطار
القيظ وأمطارُ آخر السنة * قال سيبويه * النَّسَبُ الى خَرِيف خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ
وهو من شاذّ النَّسَب كأنهم بَنَوا الاسم على خَرَف * أبو عبيد * خُرِفَت الارض
وقال عامّته مُخارَفَةٌ من الخريف وأَخْرَفَ القومُ - دَخَلُوا في الخريف * ابن
السكيت * أصابَتْنا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ يعني الصَّيْف * أبو حنيفة * فأما النَّعائمُ
والبَلْدةُ والسُّعودُ الاربعة فنُجُومٌ لا ذِكْرَ لأنوائها ولا مُبالاة بخَيْبَتها وأما الفَرْغُ المُقَدَّمُ فان
نوءَه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوَسْمِيّ ومقدمة له بين
يديه ومُوَطِّئٌ له وفَرَطٌ وهو والفَرْغُ الآخر فَرْغا الدَّلْو وأمطارُ الدلو موصوفة بالنفع وجودة

الموضع فهذه أنواء الخريف فهذه أمطار جميع السنة قد ذكرنا أنواءها ووصفناها وذكرنا مواقيتها * قال أبو حنيفة * وأنت اذا قست ذلك الى أوقاتها ببلادنا هذه وببلاد العراق وجدت وقت المطر الذي وصفناه ببلاد العرب متقدما لوقته ببلادنا وعسى أن تظن من أجل برد بلادنا أنه ينبغي أن يكون بها أسرع فلا تظنن ذلك فانه هنالك أسرع وقد صدق ابن كناسة في قوله ان أهل اليمن يمطرون في القيظ ويخصبون في الربيع - يعني بالربيع الزمان الذي هو عندنا وعند أهل العراق الشتاء وان أهل العراق يمطرون في الشتاء ويخصبون في الصيف وهذا كما قال واذا أحببت أن تستيقن ذلك فانظر الى زمان مد النيل فانه في صميم القيظ وانما مده من أمطار البلاد التي منها يقبل وهي وراء عدن غربا وجنوبا وكذلك أمطار السند والهند وأرض السودان تبتدئ والشمس في السرطان أو في الاسد وذلك خالص القيظ وذلك قبل ابتدائها باليمن لان اليمن أقل طعنا في الجنوب منها وكذلك اليمن وهي متقدمة في هذا على أرض نجد والحجاز وأرض الحجاز ونجد متقدمة في ذلك على العراق وانما جاء حمدهم بعض الانواء وذمهم بعضها من قبل مواقع الامطار التي تكون في أيامها فأي كوكب جاء وقت نوئه فصادف المطر الذي يكون فيه من الزمان ومن البلد موافقة ونجع فتبين خيره ونفعه حمدوا ذلك النوء وأضافوا حمده الى الكوكب ونوهوا به وأي كوكب لم يصادف المطر الذي يكون في أيام نوئه من الزمان مشاكلة ولا من الارض موافقة فلم ينجع أو ظهر منه نفع أو حدث منه ضرر أضافوا ذلك الى الكوكب فذموه وسموا نوءه به حتى كان الفعل في ذلك فعل الكوكب ولما جربوا هذه الامور في القديم وطال اختبارهم لها فوجدوها ثابتة على مراتبها اكثر ذلك صرفوا القول في المدح والذم على ما ثبت في التجارب وألزموا الكوكب ذلك وصارت ولاة أنواء حتى لما أخذه الآخر عن الاول وهذه أمور قدرها الخلاق العليم فأودع الاشياء طبائع منها المسالمة ومنها المتعادية ومنها المشاكلة ومنها المخالفة والمسالم لمسالمه والمعادي عدو لمعاديه والمشاكل قوة لشكله وزيادة فيه والمخالف ضرر لمخالفه ثم انها تتعادى وتتلاقى فلا تنفك أبدا الا بعد من تغير وتبدل اما بفساد واما بصلاح وذلك اما على قلة وكثرة فصلاح كل شيء فساد لما خالفه وكذلك فساده صلاح لما خالفه وذلك أقوى

اسباب

أسباب الهلكة والبيود اللذين اليهما مصيرُ هذه الدنيا ومن وقف على ما وصفت من هذا حتى يتبينه ويتيقنه علم أن الارض كلها لله وحده لا شريك له وأن هذه الاشياء النامية والحائرة والفاسدة والصالحة كلها منقادة لتدبيره جارية على أذلالها صائرة الى غاياتها فاخلى لها السبل وقد عمي عن معرفة كنه هذا كثير ممن ترى فاختزلوا الامور دون نهاياتها فنسبوا كثيرا من تدبير هذا العالم الى الأسباب التي سببها خالقها وأضافوها اليها اضافة مقتصرا بها عليها ولم ينموا الانتهاء بها الى أصل الصنع ومبتدا التدبير ربنا الواحد الأحد فضلوا وأضلوا وتاهوا في حيرة وتسكعوا في عمياء ونحن نحمد الله على ما هدانا له من معرفة ذلك ونعوذ به من أن نضل كما ضلوا فنشقى كما شقوا وان كثيرا منهم وان آمنوا بالله فما آمنوا الا وهم مشركون

الرياح

الرِّيحُ ـ نسيمُ الهواء أنثى والجمع أرواحٌ * أبو حنيفة * وأرياح وعلى هذا قيل أراييحُ وأراويحُ جمع أرواح والكثير رياحٌ * قال أبو علي * ريحٌ عند سيبويه فِعْل وعند أبي الحسن فِعْلٌ وقال مرة اعلم أن الريحَ اسمٌ على فِعْل والعينُ منه واو فانقلبت في الواحد للكسر فأما في الجمع القليل فصحت فانه لا شيء فيه يوجب الاعلالَ ألا ترى أن الفتحة لا توجب اعلالَ هذه الواو في نحو يوم وقول وعون فأما في الجمع الكثير فرياحٌ انقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها واذا كانت قد انقلبت في نحو ديمة وديم وحيلة وحيل فأن تنقلب في رياح أجدر لوقوع الالف بعدها والالف تشبه الياء والياء اذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الاعلالَ فكذلك الالف لشبهها وقد يكون الريح يُعنى بها الجمع كقولك كثر الدينارُ والدرهمُ ونظيره كثير * أبو عبيد * يومٌ راحٌ ـ شديدُ الريح وقد راح يَراح وريحٌ طيِّبُ الريح وقد تندم وعشية رَيِّحةٌ وريحَ الغديرُ ـ أصابته الريحُ * ابن السكيت * ريحَ الغصنُ كذلك وغصنٌ مَريحٌ ومَروحٌ وأنشد

* غُصنٌ من الطرفاء رِيحٌ مَمْطُورْ *

وريحَت الشجرةُ أصابتها الريحُ والبردُ فأذهبَ ورقها * أبو عبيد * أراحوا ـ

دَخَلُوا فى الريح ورِيحُوا أصابَتْهم الرِّيحُ * ابن السكيت * المِرْوَحة – التى يُتَرَوَّحُ بها والمَرْوَحة الموضعُ الذى تَخْتَرِقُه الريحُ وأنشد

كأنّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحةٍ * اذا تَدَلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

* صاحب العين * التَّرَوُّحُ والاستراحة – اجتلابُ الرِّيح * أبو عبيد * مُعْظَمُ الرِّياح الأربعُ الدَّبُورُ والقَبُولُ والجَنُوبُ والشَّمالُ فالدبورُ التى تأتى من دُبُرِ الكعبة والقَبُولُ من تِلْقائها وهى الصَّبا والشَّمالُ تأتى من قِبَلِ الحِجْرِ والجَنُوبُ من تِلْقائها * أبو حنيفة * وهى الدَّبائرُ والقَبائلُ والصَّبَواتُ والأصْباءُ والشَّمالاتُ والشَّمائلُ والجَنائبُ * وقال * دَبَرَتِ الريحُ تَدْبُرُ دُبُورًا وقَبَلَتْ تَقْبُل قَبْلًا وقُبُولًا وصَبَتْ تَصْبُو صَبًا وشَمَلَتْ تَشْمُل شَمْلًا وشُمُولًا وجَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوبًا * ابن دريد * أفعلتُ مقولة فى ذلك كله * أبو عبيد * أدْبَرَ القومُ – دَخَلُوا فى الدَّبُورِ وكذلك أخواتُها فاذا أردتَ أنها أصابتهم قيل فُعِلُوا وأما القولُ فى هذه الالفاظ ووجهُ الاختلاف فيها أأسماءٌ هى أم صفاتٌ فان سيبويه قال هى صفاتٌ فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ شَمالٌ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ وهذه ريحٌ سَمُومٌ سمعنا ذلك من فُصَحاء العرب لا يَعْرِفُون غيرَه قال الاعشى

لها زَجَلٌ كحَفِيفِ الحَصا * دِ صادَفَ باللَّيلِ ريحًا دَبُورا

وعلى هذا الوجه ثَنَّيتَ ريحًا لا شئ منها صرفتَه وتجعلُ أسماءً وذلك قليل قال الشاعر

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِى به الرِّيحانِ

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الربيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

فلو جعلتَها أسماءً لم تَصْرِفْ شيأ منها وصارت بمنزلة الصَّعُود والهَبُوط والحَدُور * أبو عبيد * وكلُّ ريحٍ من هذه الاربع انْحَرَفَتْ فوقعتْ بين الرِّيحَيْن فهى نَكْباءُ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوبًا * ابن دريد * دَبُورٌ نَكْبٌ – نَكْباءُ * أبو عبيد * النَّكْباءُ – التى بين الصَّبا والشَّمال وقيل التى بين الشَّمال والدَّبُور وهى التى تسمى المغربية * أبو عبيد * الجِرْبِياءُ – التى بين الجَنُوب والصَّبا وقيل هى الشَّمالُ * أبو حنيفة * وقيل هى الجَنُوب * أبو عبيد * مَحْوَةُ – الدَّبُورُ * أبو حنيفة * سميت بذلك لانها تَمْحُو السحابَ وقيل مَحْوَةُ الجَنُوبُ * أبو عبيد *

وقيل

وقيل الشمال * ومن أسماء الجنوب الأزيب * قال ابن جني * ذلك بلغة هذيل وهي في سائر لغة العرب النشاط وهي أفعل اسم ولم يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلا لأنه ليس في الكلام فعيل فأما ضهيد فاسم موضع مصنوع * أبو عبيد * وهي النعامى * أبو حنيفة * وقيل النعامى الشمال وقيل هي التي بين الشمال والدبور * الزجاجي * وقد أنعمت * ومن أسماء الجنوب الهيف إذا هبت بحر * ابن السكيت * هيف - وهوف * ابن دريد * الهيف - ريح حارة بين الجنوب والدبور - يهيف منها الشجر أي يسقط ورقه * غيره * هيف وهيفة * صاحب العين * الهيف - ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب وقيل هي كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب * أبو حنيفة * يقال شمال وشمول وشمل وشمل وشمأل وشأمل وشيمل * أبو حاتم * لم يسمع شيمل إلا في شعر البعيث يعني قوله

أتى أبد من دون حدثان عهدها * وجرت عليها كل نافجة شيمل

* وقال سيبويه * الهمزة في شأمل وشمأل زائدة * قال أبو علي * فأما شمل فتخفيف من شمأل ولا يلزم قول أبي علي بل قد يكون شمل موضوعا أول كشمل * أبو عبيد * ومن أسماء الشمال نسع ومسع * قال أبو علي * فأما قوله

قد حال بين دريسيه مؤوبة * نسع لها بعضاه الأرض تهزيز

فيكون على أنه كسر نسعا وهو الوجه عندي لأنه عضده بالوصف الجملي فقال لها بعضاه الأرض تهزيز ويكون على أنه أبدل نسعا من مؤوبة وجعل الجملة حالا منها ولا يكون في موضع الوصف لمؤوبة لأنه لا يوصف الاسم بعد ما يبدل منه * ابن جني * أرى الميم في مسع بدلا من النون في نسع وذلك لأن الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العضه * أبو عبيد * ومن أسماء الصبا هير وهير * ابن السكيت * وهير * أبو عبيد * وكذلك إير وأير * أبو حنيفة * وتخفف وتقع ويقال لها أيضا الأور وقيل الأور النكباء التي بين الجنوب والصبا وهي المشرقية وقيل الأور والأير الجنوب * أبو عبيد * النافجة - أول كل ريح تبدأ بشدة * الأصمعي * أقرأت الريح دنا هبوبها أو هبت لوقتها * صاحب العين * هي

التى تأتى بغتة * أبو عبيد * الرِّيدانة – اللَّيِّنة * ابن السكيت * رِيح رَيْدَةٌ ورادَةٌ – لَيِّنة الهُبوب وأنشد

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ رِيدَتِ * هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤوجِ الغَدْوَتِ

* قال أبو على * هذه روايتنا جَرَّتْ والمفعول محذوف للدلالة عليه كما قال

* لِكلِّ رِيحٍ فيه ذَيْلٌ مَجْرُورْ *

فعُلِمَ أنه الذَّيْلُ ههنا – أى أنها جَرَّتْ ذَيْلَها كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الأرْضُ غيرَ الأرْضِ والسمواتُ » وقد روى بعضهم جَرَتْ عليها كُلُّ ريح * أبو نصر * هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوبًا وهَبِيبًا ثارَتْ وأهَبَّها اللهُ * غيره * الهَوْجاءُ – المُتَدارِكةُ الهُبوبِ وقيل هى التى تَحْمِلُ المُورَ وتَجُرُّ الذَّيْلَ * وقال * هَوَتِ الرِّيحُ تَهْوِى هُوِيًّا هَبَّتْ * ابن دريد * الرُّخاءُ – الرِّيحُ السَّهْلةُ الهُبوبِ وريح سَمْهَجٌ – سَهْلةُ الهُبوبِ * أبو زيد * السَّوْمُ من هُبوبِ الرِّيحِ اذا كان مُسْتَمِرًّا فى السكون وقد سامَتِ الرِّيحُ والابِلُ والسَّوْمُ الاسْتِمْرارُ فى العَنَقِ * ابن دريد * يقال للريح اذا هَبَّتْ ثم سكنتْ هذه نَعْرَةُ نَجْمِ كذا وكذا مثلُ البَغْرةِ * وقال * مَعَجَتِ الرِّيحُ تَمْعَجُ مَعْجًا – هَبَّتْ هُبوبًا لَيِّنًا وقيل هو أن تَمُرَّ مَرًّا سَريعًا وقيل هو أن تَهُبَّ فى النبات فتَقْلِبَه يَمِينًا وشِمالًا * ابن دريد * الحُقْبةُ – سكونُ الريحِ يَمانيةٌ * أبو عبيد * الزَّفْزافةُ – الشديدةُ التى لها زَفْزفةٌ وهى الصَّوْتُ * ابن دريد * ريحٌ زَفْزَفٌ وزَفْزافٌ وزَفْزافةٌ – شديدةُ الهُبوب * صاحب العين * زَفَّتْ تَزِفُّ زَفِيفًا – وهو هُبوبٌ ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماضٍ * ابن دريد * ريح زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ – شديدةُ الهُبوبِ دائمتُه * ابن جنى * وكذلك – زُعْزُوع * أبو عبيد * الحَنُونُ – التى لها حَنينٌ مثلُ حَنينِ الابل والجُفْلةُ والجافِلةُ – السَّريعةُ * ابن دريد * جَفَلَتْه الريحُ مثلُ جَثَلَتْه * أبو عبيد * السَّهْوَكُ – الشديدةُ * ابن دريد * سَهَكَتِ الريحُ الترابَ وزَهَكَتْه تَزْهَكُه – سَحَقَتْه وهى ريح سَيْهُوكٌ وسَيْهَكٌ ومَسْهَكةٌ * أبو عبيد * السَّهُوجُ والسَّيْهُوجُ – الشديدةُ وأنشد أبو على

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ * من عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

قالت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من تحريف الكلمتين الاخيرتين من هذين المصراعين فى مادة رى د محرفتا الى ريده بهاء ساكنة والعوده بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذى لا محيد عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروى مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهرى فى صحاحه غير أنه نسبهما الى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما للعلقة التيمى لا لهميان ونظير هذين المصراعين فى وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر

قد بكرت محوة بالعجاج
فدمرت بقية الرجاج

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن

* ابن دريد * ريح سَيْهَجٌ وسَيْهَجةٌ وقد سَهَجَت سَهْجاً - هبّت هبوبا دائما
وسَهَجَت الارض قشرت وجهها وسَهَجَ القومُ ليلتهم سَهْجا - ساروا سيرا دائما منه
* صاحب العين * ريح حَرْجَوجٌ - باردة شديدة وأنشد

أنقاءُ سارية حلّت عزاليها * من آخر الليل ريحٌ غير حرجوجِ

* أبو عبيد * الدَّرُوجُ - التي تدرج مؤخَّرها حتى ترى لها مثل ذيل الرسن في
الرمل * أبو حاتم * هذا ابن الريح - ما اشتدّ منها * صاحب العين *
هدجت الريح هَدَجاً - حنّت وصوّتت والتهدّج - تقطّع الصوت * سيبويه *
ريح خَيْفَقٌ - سريعة * ابن السكيت * سمعت خجيج الريح - أي صوتها
* أبو زيد * هي الشديدة ما لم تكن عجاجا * صاحب العين * الخَجُوجُ
- الريح تخجّ في هبوبها أي تلتوي * أبو عبيد * الخَجُوج - الشديدة
المَرّ * ابن دريد * ريح خَجْوجاةٌ وشَجَوْجاةٌ وشَجَوْجَى - دائمة الهبوب
* صاحب العين * الخَرِيرُ - صوت الريح والعُقاب اذا حفّت خرّت تخرّ خريرا
* ابن الاعرابي * الخَرِيقُ - من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب ولم يستعملوا
فاعلا وقيل هي اللينة فهو ضدّ * الأصمعي * ريح خرقاء - لا تدوم على
جهتها في هبوبها وانشد

* بيتٌ أطافت به خرقاء مهجوم *

ومفازة خرقاء - بعيدة وريح قاصف كاسرة ويقال قاصف من شدة صوتها * أبو
عبيد * المُتَذائبة - التي تجيء من هنا مرة ومن هنا مرة * قال سيبويه *
تذأبت الريح وتذاءبت * أبو عبيد * البوارح - الشديدات * وقال
مرة هي الشمال في الصيف حارة * أبو حنيفة * واحدتها بارح وقد زعم قوم أن
البوارح الأنواء وقد تقدم ردّ قولهم * قال * وهنّ بنات بَرْح وبنو بَرْح وقيل
البوارح التي تحمل التراب * أبو عبيدة * السَّمُوم - الريح الحارة الواحد والجمع
فيها سواء * أبو عبيد * النسيم - التي تجيء بنفَس ضعيف نسمت تنسم نسيما
ونسمانا وتنسّمت النسيم - تشمّمته * غيره * النسم والمَنْسَم من النسيم
* ابن دريد * ريح مريضة - ضعيفة وكل ما ضعف فقد مرض * أبو عبيد *

أعجت الريحُ وأنتجت وأنسفت — كل هذا في شدتها وسوقها التراب * صاحب العين *
عَصَفَت الريحُ تعصف عُصوفاً وأعصفت وهي عاصف وعاصفة — اشتدّت وفي التنزيل
«جاءتها ريحٌ عاصفٌ» وفيه «ولسليمان الريحَ عاصفةً» والريح تعصف ما مرّت به
من جَوَلان التراب تذهب به والمُعصفات من الرياح التي تثير التراب والورق والعصف ونحو
ذلك * صاحب العين * سَحَلَت الريحُ الارضَ تسحلها سَحْلاً — قشرت أدمتها
وكلُّ قشرٍ ونحتٍ سَحْلٌ سَحَلَه يَسحَله سَحْلاً والمِسحَل المِنحت * ابن دريد * الزَّوبع
والزَّوبعة — الريح تثير الغبار تديره في الارض حتى ترفعه في الهواء * غيره *
هي التي تدور في الأرض ولا تقصد وجهاً واحداً وصبيان الأعراب يكنّون الأعصار أبا زوبعة
وقال تشغزبت الريحُ التوت في هبوبها والعزفة صوت الريح * ابن دريد * المؤتفكة
— التي تجيء بالتراب وقال كَفَتَتْه الريحُ وكَفَتْه وكَفَتَته سفت عليه التراب أو سلبته ثيابه
وقال مرة كَفَتَتْه وكَدَحَتْه ضربته بالحصى والتراب وكذلك كفعته وأصابه كَفْحٌ من
سَموم اذا لوَّحته وقال ريحٌ حاصبٌ تقشر الحصى عن وجه الارض * وقال صاحب
العين * نَسَجت التراب تنسجه نَسْجاً — سَحَبَت بعضه الى بعض ونسجت الماء —
اذا ضربته فانتسجت فيه طرائق ونسجت الورق والهشيم — جمعت بعضه الى بعض
وأصل النسج ضمّ الشيء بعضه الى بعض وقال نسجت الريح الارض وسهكتها قشرتها
وكذلك سحجتها * أبو عبيد * السَّهوَق — التي تنسج العجاج * أبو عبيدة *
دَخْدَخَت الريحُ التراب — سفته * أبو زيد * ذَحَتْنا الريحُ تذحانا ذحياً — اذا
أصابتهم أيّ ريح كانت وليس لهم منها ذرا وأنشد

قَتَمٌ مُعَرَّسُ الاضياف تذحى * رحالَهُمُ شآميةٌ بَليلُ

وقال نَمْنَمَت الريحُ التراب — اذا خطّته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة وهو النمنم والنمنيم
* أبو زيد * أنسبت الريحُ — وهو شدتها في سوقها التراب والشين لغة * صاحب
العين * اعتكرت الريح — جاءت بالغبار * الأصمعي * قَفَأَت الريحُ الارض
وذلك اذا حتت على نباتها ترابا * ابن السكيت * سَفَنَت الريحُ التراب تسفنه سَفْناً
— جعلته دُقاقاً * الأصمعي * سَفَرت الريحُ التراب تسفره سفراً * أبو زيد *
دَحَجَت الريحُ الشيء تجرّه من موضع الى موضع * وقال صاحب العين * الحاصب —

ريح تحمل التراب وكذلك ما تناثر من دقيق البرد والثلج وفى التنزيل « انا أرسلنا عليهم حاصبا » أى حجارة وقال دمقت عليهم الريح واندمقت ـ دخلت والاسم الدامُوق * الأصمعى * نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وأنسفته ـ سلبته * أبو زيد * ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته ـ أطارته وقد ذراهو نفسه والذرى والذراوة ـ ماذرا من الشئ * أبو عبيد * المرجف ـ القرة وهى الصرصر والصر * ابن السكيت * قولهم ريح صرصر فيها قولان يقال أصلها صرر من الصر فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله تعالى « فكبكبوا » أصلها فكببوا وتجفجف الثوب أصلها تجفف واقبشه فتبشبش أصلها تبشش * أبو عبيد * البليل ـ التى فيها برد وندى والشفان الريح الباردة مع مطر والهلاب الريح مع المطر وأنشد

* أحس يوما من المشتاة هلابا *

* ابن دريد * الصراد ـ ريح باردة مع ندى * أبو عمرو * ريح أوب ـ باردة تسفى التراب * صاحب العين * الدمق ـ الثلج مع الريح يغشى الانسان حتى يكاد يقتله يأتيه من كل أوب معرب دخيل * أبو عبيد * ريح خارم ـ باردة والمعصرات التى تأتى بالمطر والسوافى والأعاصير ـ التى تهيج بالغبار واحدها إعصار وقيل الاعصار ـ التى تسطع فى السماء والهبوة ـ الريح بالغبرة والنضيضة ـ التى تنض بالماء فيسيل ويقال الضعيفة والمسفسفة ـ التى تجرى فويق الارض * ابن دريد * عمل سفساف ـ غير محكم وقد سفسفه * صاحب العين * ريح مذعذعة ـ شديدة تذعذع كل شئ أى تحركه وقال ريح عقيم ـ لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أى أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة * صاحب العين * الرياح المختلفة ـ هى الرواجع وعثنون الرياح أولها اذا جرت الغبار وكذلك أراعيلها * أبو عبيد * الرياح الحواشك والمشتكرة ـ المختلفة ويقال الشديدة والعرية ـ الباردة * السكرى * أم مرزم ـ الريح الشمال الباردة * أبو عبيد * جاءت الرياح سناسن ـ اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف * ابن دريد * ريح طحور وقد طحرت السحاب تطحره طحرا فرقته فى أقطار السماء * صاحب العين * الريح تطفع القطنة أى تسطع بها وأنشد

* عرقاف الريح أو مطلقها *

* ابن دريد * يومٌ هَبْهاجٌ - كثيرُ الريح شديدُ الصوت * صاحب العين * هَزيزُ الريح - صوتُها * الاصمعى * ريحٌ هَفّافةٌ وهَفْهافةٌ - سريعةُ المرّ وقد هَفّتْ تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعتَ صوتَ هُبوبها وقال سَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكورًا وسَكَرانًا سَكَنَتْ * أبو عبيد * ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ * صاحب العين * لَفَحَتْهُ السَّمومُ تَلْفَحُهُ لَفْحًا - أصابته * أبو عبيد * السَّمومُ بالنهار وقد تكون بالليل * ابن السكيت * سُمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو على

وقد علَوْتُ قُتودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنى * يومٌ قُدَيْدِمةَ الجَوْزاءِ مَسْمومُ

* أبو عبيد * الحَرُورُ بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت

* ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ *

قال سيبويه فى السَّموم والحَرور مثلَ قوله فى الشَّمال والدَّبور والقَبول والجَنوب من أنها صفاتٌ فى أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسى أن جميعَ أسماءِ الرياح تَجْرى هذا المَجْرَى يعنى ما اختُزِل فيه الموصوفُ بالاغلب والاكثر * وقال صاحب العين * السُّعار - السَّموم وحَرُّها وقد سُعِرَ - أصابه السُّعارُ وقال سَفَعَتْه السَّمومُ تَسْفَعُه سَفْعًا - لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا وغَيَّرتْ بَشَرتَه * ابن دريد * دَبورٌ نَكْبٌ وشَمالٌ عَرِيةٌ وحَرْجَفٌ وجَنوبٌ نَجُوجٌ وصَبًا هَبُوبٌ وحَنُونٌ - صفاتٌ للريح * أبو عبيد * الحَنُونُ من الرياح - التى لها حَنينٌ كحَنين الابل ولم يَخُصَّ بها ريحًا * غيره * ريحٌ حَنّانةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدمت الهَتُوفُ فى القَوْس * صاحب العين * الريحُ تُزْجِى السحابَ أى تَسوقه وقد أزْجَيْتُ الشئَ وزَجَّيْتُه - سُقْتُه ورجل مِزْجاءٌ - كثيرُ الازجاءِ للمَطِىّ * أبو زيد * أنشر اللهُ الرياحَ - بَعَثها وقد أرسلها اللهُ نَشْرًا ونُشُرًا * قال أبو على * وقرئ وهو الذى يرسل الرياح نَشْرًا ونُشُرًا ونَشَرًا وبُشْرًا وقرئ يرسل الريحَ نُشُرًا فمن قرأ الريح نُشُرًا فأفرد ووصفه بالجمع فانه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتان وأربعون حَلوبةً سُودًا فمن نصب حمل على المعنى يراد به الجمع

الا

ألا ترى أنه أفرد الريح ووصفه بالجمع في قوله تعالى « نُشُرًا بين يدي رحمته » فلا يكون الريح على هذا الا اسما للجنس وقول من جمع الريح اذا وصفها بالجمع الذي هو نُشُرا أحسن لان الحمل على المعنى ليس ككثرة الحمل على اللفظ ويؤكد ذلك قوله تعالى « الرياح مُبَشِّرات » فلما وُصِفَتْ بالجمع جُمِعَ الموصوفُ أيضا ومما جاء فيه الجمع القليل بالواو قول ذي الرمة

اذا هَبَّتِ الأَرْواحُ من نحو جانبٍ * به آلُ مَيٍّ هاجَ شوقي هُبوبُها

وليس ذلك عندي كعيد وأعياد لان هذا بدل لازم وليس البدل في الريح كذلك فأما ما جاء في الحديث من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هَبَّتْ ريحٌ « اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا » فلأن عامة ما جاء في التنزيل على لفظة الرياح للسقيا والرحمة كقوله عز وجل « أرسلنا الرياحَ لَواقِحَ » وقوله « ومن آياته أن يُرسِلَ الرياحَ مُبَشِّرات » و « الله الذي يُرسِلُ الرياحَ فتُثيرُ سحابا » وما جاء بخلاف ذلك جاء على الافراد كقوله عز وجل « وفي عادٍ اذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيم » وقوله « وأما عادٌ فأُهلِكوا بريحٍ صَرْصَرٍ عاتية » و « بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم » فجاءت في هذه المواضع على لفظ الافراد وفي خلافها على لفظ الجميع * قال أبو عبيدة * نُشُرًا أي متفرقة من كل جانب * قال أبو علي * أَنْشَرَ الله الريحَ مثلُ أحياها فنَشَرَتْ أي حَيِيَتْ والدليلُ على أن انشار الريح احياؤها قول المرّار الفقعسي

وهَبَّتْ له ريحُ الجَنوبِ وأُحْيِيَتْ * له رَيْدَةٌ يُحْيِي المَماتَ نسيمُها

فكما جاء فيها أُحْيِيَتْ كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أَنْشَرَ اللهُ الريحَ معناه الاحياءُ ومما يدلُّ على ذلك أن الريحَ قد وُصِفَتْ بالموت كما وُصِفَتْ بالحياة في قوله

اني لأرجو أن تموتَ الريحُ * فأقعدَ اليومَ فأستريحُ

فقال تموت الريح بخلاف ما قاله الآخر وأُحْيِيَتْ له رَيْدَةٌ والرَّيْدَةُ والرَّيْدانَةُ ـ الريح وقراءة من قرأ نُشُرًا يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع ريحٍ نَشُورٍ وريحٍ ناشِرٍ ويكون ناشرٌ على معنى النَّسَب فاذا جعلته جمع نَشُورٍ احتمل معنيين أحدهما أن

يكون النُّشورُ بمعنى المُنتشِر كما أن الرُّكوب بمنزلة المَرْكوب قال

فمازالتُ خيرًا منكِ مُذْ عضَّ كارِهًا * بلحييكِ عاديُّ الطريقِ رُكوبُ

وقال أوس بن حَجَر

تَنَشَّمَ أو هُم رَكوبٌ كأنه * اذا ضمَّ جنبيه المَخارِمُ زورَق

كأنّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْتَشِرةٌ ويجوز أن يكون نُشُرًا جمع نَشُور يُرادُ به الفاعل كما هُ وطَهُور ونحوه من الصفات ويجوز أن يكون نُشُرًا جمع ناشِر كشاهِد وشُهُد وبازِلٍ وبُزُلٍ وقاتِلٍ وقُتُلٍ قال الاعشى

* إنّا لأمثالِكم يا قومَنا قُتُلُ *

وقراءةُ من قرأ نُشْرًا يحتمل الوجهين أن يكون جمع فَعُول فخفف العين كما يقال كُتْبٌ ورُسْلٌ وأن يكون جمع فاعِلٍ كبازِل وبُزْل وعائط وعِيط وأما من قرأ نَشْرًا فانه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالا من الريح فاذا جعلته حالا منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَّشْرَ الذى هو خلافُ الطَّىِّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيَّة ويجوز على تأويل أبى عبيدة أن تكون مُتَفَرِّقةً فى وُجوهها والآخر أن يكون النَّشْرَ الذى هو الحياةُ فى قوله

* يا عَجَبًا للمَيْتِ النّاشِر *

فاذا حَمَلْتَه على ذلك وهو الوجهُ كان المصدرُ يراد به الفاعل كما تقول أتانا رَكْضًا أى راكضًا ويجوز أن يكون المصدرُ يُرادُ به المفعول كأنه يُرسِل الرياحَ إنشارًا أى مُحْياةً فحذف الزوائد من المصدر كما قالوا عَمْرَكَ الله وكما قال

* فانْ يَهلِكْ فذلكَ كانَ قَدَرِى *

أى تَقْدِيرى والضربُ الآخَر أن يكون نَشْرًا على قراءته ينتصب انتصابَ المصادر من باب صُنْعَ الله لانه اذا قال يُرسِلُ الرياحَ دَلَّ هذا الكلام على يَنْشُرُ الريحَ نَشْرًا وتَنْشُرُ نَشْرًا من نَشَرَتِ الريحُ ومن قرأ بُشْرًا فهو جمع بَشِير وبَشُور من قوله عز وجل « يُرسِل الرياحَ مُبَشِّرات » أى تُبَشِّرُ بالمطر والرحمة وجَمَعَ بَشِيرًا على بُشْرٍ مثل كِتاب وكُتْب * صاحب العين * المُرسَلاتُ فى التنزيل ـ الرياح وقيل الخيل والمُبَشِّراتُ ـ رياحٌ يُستَدلُّ بهُبُوبِها على المطر * ابن دريد * مكانٌ عَذِىٌّ ـ رِيحٌ

والمُورُ جمع دِيح مَوَّارة وقال هَزَفَتْه الريحُ تَهْزِفُه هَزْفًا ـ اسْتَخَفَّتْه

السحاب وأنواعه

* غير واحد * سَحابةٌ وسَحابٌ وسَحائبُ وسُحُبٌ * صاحب العين * سميت سحابةً لانسحابها فى الهواء من قولك سَحَبْتُ الشئَ أَسْحَبُه سَحْبًا ـ جَرَرْتُه والغَيْمُ ـ السحابُ والجمعُ غُيُوم * أبو عبيد * غامَتِ السماءُ وأغامَتْ وأغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغِيمَ القومُ ـ أصابَهم الغَيْمُ وأغامُوا وأغْيَمُوا ـ دَخَلُوا فى الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذو غَيْمٍ وأنشد

* يومٌ رَذاذٌ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ *

* ابن السكيت * الغَيْمُ ـ الغَيْنُ * قال أبو على * هذا هو على البَدَل * أبو عبيد * غانَتِ السماءُ وغِينَتْ وقال دَجَّتِ السماءُ ـ تَغَيَّمَتْ * أبو حنيفة * دَجْدَجَتْ وتَدَجَّتْ * أبو عبيد * السماءُ مُتَرَيِّدَةٌ ـ مُتَغَيِّمَة * أبو حنيفة * غَمَّتِ السماءُ تَغَمِّي ـ بَدَأَتْ بغَيْم * أبو عبيد * الدَّجْنُ ـ إظلالُ السحابِ الارضَ * أبو حنيفة * هو إلباسُه إياها أمْطَرَ أو لم يُمْطِرْ * ابن دريد * الجمعُ أدْجانٌ ودُجُونٌ وليلةٌ مِدْجانٌ * صاحب العين * أدْجَنَ يومُنا وادْجَوْجَنَ وأدْجَنَّا ـ دَخَلْنا فى الدَّجْنِ * أبو زيد * سَحابةٌ داجِنةٌ ومُدْجِنةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْنًا ودُجُونًا وأدْجَنَتْ والدُّجُنَّةُ من الغيم ـ المُطَبِّقُ تَطْبِيقًا يقال يومٌ دُجُنَّةٌ ويومُ دُجُنَّةٍ وكذلك الليلة على الوجهين الصفة والاضافة * السيرافى * الدُّجُنُّ جمع دُجُنَّةٍ وقد مَثَّل بها سيبويه * أبو زيد * الغَمامُ ـ السحابُ واحدته غَمامةٌ * صاحب العين * أغْمَى يومُنا ـ غامَ * أبو زيد * غَطَلَتِ السماءُ وأغْطَلَتْ ـ أطْبَقَ دَجْنُها أيامًا * أبو عبيد * السحابُ أوّلَ ما يَنْشَأُ نَشْءٌ * اليشكرى * الخَرَجُ كالنَّشْءِ * أبو عبيد * ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ * أبو حنيفة * النَّشْءُ أن تَراه كالمُلاءة المَنْشُورة وقد نَشَأَ يَنْشَأُ * الاصمعى * النَّجْوُ كالنَّشْءِ والجمعُ نِجاءٌ * أبو حنيفة * فاذا عَرَضَ فى الأُفُقِ فهو العانُّ والعارِضُ والعارِضُ من السحاب ـ الذى يَعْتَرِضُ فى قُطْرٍ من أقطار السماء من العَشِىّ

ثم يُضحِي وقد حبا واستوى وإذا أقبل الليل وأحدق فهو الحَبِيّ * أبو عبيد * الحَبِيّ - الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء * ابن دريد * هو الذي يُشرف على الأرض من الأُفُق فكأنه قد دنا إليها من قولهم حبا الصبيُّ حَبْوًا إذا مشى على أَسْتِه وأشرف بصدره وكلُّ دانٍ حابٍ * صاحب العين * طَبَّقَ السحابُ الجوَّ - غشّاه * وقال * خَلَلُ السحاب وخِلاله - ثُقَبه ومخارج الماء منه وفي التنزيل «فترى الوَدْقَ يَخْرُجُ من خِلاله» والخَلَّة - الثُّقْبة الصغيرة وقيل هي الثُّقْبة ما كانت وقول الشاعر يصف فرسا

أحالَ عليه بالقَناة غُلامُنا * فأَذْرِعْ به لخَلَّة الشاة راقعا

وروى بالقطيع معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّةٌ فيبذر كُلَّها فكأنه رَقَعَ تلك الخَلَّة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاة بين خَلَّة فيرقع ما بينهما بنفسه وأَذْرِعْ به - أسرِعْ به * أبو حنيفة * فإذا التأم وتبسّط حتى يَعُمّ السماء فقد تَدَجَّى وتَطَخْطَخ وذلك إذا لم تر خَلَلًا ولا فَتْقًا وسحابٌ طَخْطاخ * ابن الأعرابي * اخْلَوْلَقَ السحابُ - استوى وارتتقت جُوَبُه * أبو حنيفة * المُكْفَهِرُّ من السحاب - الذي امتلأ ماءً وقيل هو الذي يسودّ ويصهابّ وتعرف فيه المطر فإذا تدانى من الأرض فهو المُسِفّ * صاحب العين * سِقْطُ السحاب - طرف منه يُرَى كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأُفُق وسِقْطُ الخباء منه وقد تقدم * قال أبو علي * ومنه سِقْطا الطائر - جناحاه * أبو حنيفة * وإذا تدانى وثَقُل - فقد ارجحنّ * ابن دريد * تَخَزَّلَ السحابُ - إذا رأيته يتثاقل كأنما يتراجع * صاحب العين * وكذلك - انخزل * ابن دريد * تَرَهْيَأَت السحابةُ - سارت سيرا رويدا وفي الحديث «فإذا سحابة قد نشأت تَرَهْيَأُ» * أبو حنيفة * فإذا لم يتجه جهة فقد تَحَيَّر * أبو زيد * وهو الحَيْر * صاحب العين * إذا كَثُفَ الغيمُ ثم تَمَخَّض قيل نَغَضَ - وذلك حين تراه يتحرك بعضه في بعض مُتَحيِّرا ولا يسير وأنشد

أَرِقَ عينيكَ من الغَماضِ * بَرْقٌ سرى في عارضٍ نَغّاضِ

* أبو حنيفة * فإذا تَمَلَّح ولم يُنفِذه الرياح فقد ارْتَتَى ورَكَدَت رِحاه وأنشد

اذا استدبرته الريح كي تستخفه * تراجن ملحاح الى المكث مزحف

وهو حينئذ اذا سد الآفاق كأنها سُدٌّ والجمع سُدودٌ وأنشد

قعدت له وشيعني رجالٌ * وقد كثر المخايل والسدودُ

فاذا ثبتت ولم يبرح اليوم والليلة فهو الصبيرُ أُخذ من الصبر وهو الحبس * أبو عبيد * الصبيرَ - السحابةُ البيضاءُ * أبو زيد * وجمعه الصُّبُر ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقةٌ * أبو عبيد * النمر من السحاب - قطع صغار متدان بعضها من بعض * أبو حنيفة * النمرةُ أن تراها كجلد النمر من غيم صغار تكاد تتصل وقالوا أرنيها نمرة أركها مطرة قال وقد بلوناذلك كثيراً فوجدناه كذلك * أبو زيد * نمر السحابُ * صاحب العين * الحبير من السحاب - الذي ترى فيه كالتحبير من كثرة مائه * أبو عبيد * القزعُ - قطعٌ متفرقةٌ صغارٌ * أبو حنيفة * القزعُ - سحابٌ صغارٌ تتطاير في السماء وهو من أحب السحاب الى الناس اذا استنأوا الوسمي - استنأوا من النوء قدم الهمزة * صاحب العين * هي قطع رقاقٌ كأنها ظلٌ اذا مرت تحت السحاب وقيل هو السحابُ المتفرقُ ومنه قزعُ الخريف الواحدة قزعة وقزاعٌ - أي لُطخةُ غيم والكسْف والكسَف - قطعُ السحاب * أبو حاتم * اذا كانت السحابةُ عريضةً فهي كسْفٌ * صاحب العين * الصرمة - القطعةُ من السحاب والجمعُ صرمٌ والرِّميُّ قطع من السحاب صغارٌ دقاقٌ قدر الكف أو أكبر شيأ والجمعُ أرماءٌ * أبو عبيدة * وأرميةٌ وقال ما في السماء سحابةٌ من سحاب - أي قطعةٌ * أبو عبيد * الكنهورُ - قطعٌ مثل الجبال واحدتها كنهورةٌ وغيم كنهورٌ * ثعلب * الخالُ - السحابةُ الضخمةُ والجمع خيلانٌ * أبو عبيد * القلَعُ - قطعٌ كأنها قطعُ الجبال والغمامُ المكللُ - السحابةُ التي يكون حولها قطعُ السحاب فهي مكللةٌ بهن * صاحب العين * سحابةٌ دلوحٌ ودالحةٌ - مثقلةٌ بالماء والجمع دُلُحٌ ودُلَّحٌ ودوالحُ وقد دلحت تدلحُ * أبو عبيد * المعصراتُ - ذواتُ المطَر وأنشد

وذي أشُرٍ كالأقحوان تشوفُه * ذهابُ الصبا والمعصراتُ الدوالحُ

قال أبو حنيفة ونرى معنى قول الله عز وجل « وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجا »

أن المُعصِرات الرياحُ ذواتُ الأعاصير وهي الرَّهَجُ والغُبار وأنشد

وكأنَّ سُهْكَ المُعصِرات كَسَوْنَها * تُرْبَ الفَدافِدِ والنِّقاعِ بمُنْخُلِ

قال وزعموا أن معنى من معنى الباء وقيل بل المُعصِرات الغُيوم أنفُسُها وذهب الى معنى الغيث ولا يحتمل قوله غير السحاب لقوله الدوالح فتكون المُعصِرات اللواتي أمكنتِ الرياحَ من اعتصارها واستنزال قَطْرها كما يقال أمضغ النخلُ وأكَلَ وأطعم وأفرك الزرع اذا أمكن ذلك فيه * قال المتعقِّب * وقد ألمَّ أبو حنيفة بالصواب ثم عدل عنه المُعصِراتُ السحابُ بعينها كما قال ولكنها سُميت مُعصِرات بالعَصَر والعُصْرة وهو المَلْجأ قال أبو زبيد

صاديًا يَستغيثُ غيرَ مُغاثٍ * ولقد كان عُصْرةَ المَنْجودِ

اى مَلجأَ المكروب ويقال أعصرني فلانٌ اذا ألجأك اليه واعتصرتُ به قال عدى بن زيد

لو بغير الماء حَلْقي شَرِقٌ * كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعتصاري

فمعنى المُعصِرات المُغيثات من البلاء المُغنيات من الجدب بالخِصب لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال انها الرياح ذوات الأعاصير فلا تلتفتن الى القولين معا * أبو حنيفة * الفارقُ ــ السحابة تُفارق مُعظَمَ السحاب فتنفرد والجميع الفُرَّق وربما أمطرت بأماكن أُخَر * صاحب العين * الغَيابة ــ السحابة المنفردة وقيل الغَيابة والغَيايَة ــ ظِلُّ السحابة * أبو حنيفة * استأرض السحابُ ــ ثبت وتمكَّن وأرسى وأنشد

مُستأرِضًا بين بطنِ الليثِ أيمنُهُ * الى شَمَنْصِيرَ غيثًا مُرسلًا مَعَجا

وقال كَفافُ السحاب ــ أسافله وحاءه الأكفة وشماريخه ــ أعاليه وبواسقه وقواعده ــ أركانه كأركان البُنيان ورحاه ــ مستداره ومستأرضه ــ متمكّنه وهو مأخوذ من الارض وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرّت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أجَوْنٌ أم غير ذلك وقال كيف ترون رحاها ثم سأل عن البرق أخَفْوًا أم وميضًا أم يشُقّ شقًّا فقالوا يشق شقًّا فقال جاءكم الحيا * صاحب العين * خَناذيذُ الغيم ــ أطرافٌ منه شاخصة مُشرفة * أبو

زيد *

زيد * طُرَّةُ الغيم - أبعدُ ما يُرَى منه وطُرَّةُ الكلأ والقُف - ناحيتُهما * أبو حنيفة * ألْقَى السحابُ أكنافَه وأرواقَه ومَراسيَه - اذا ثبَتَ فأمطر والبُرَص - فُتوقٌ في الغيم يُرَى بها أديمُ السماء الواحدة بُرْصة * أبو زيد * العَيْن - كلُّ سحابة تبدأ من قِبَل القِبْلة * صاحب العين * الخَسيف من السحاب - ما نَشأ من قِبَل العَيْن * أبو زيد * الرِّبْق - السحابُ المُمْطِر والظُّلَّة - أوّلُ سحابة تُظِلّ * أبو عبيد * أضَرَّت السحابةُ - دنَت من الارض وكُلُّ دانٍ مُضِرٌّ * صاحب العين * عَشْعَشَت السحابةُ - دنَتْ من الارض ولا يكون الا في الليل مع بَرْق واليَعالِيل - القِطَعُ البيضُ من السحاب والعَقْر السحابُ الأبيض وكُلُّ أبيضَ عَقْرٌ وقيل العَقْر - غيمٌ يَنْشأ في عَرْض السماء - والباصِرَة القطعةُ من الغَيْم والعَرّاص - السحابُ ما اضطَرَب فيه البرقُ والظِّلُّ من فوقه فقَرُب حتى صار كالسَّقْف ولا يكون الا ذا رَعْد وبَرْق والعَصْب - غَيْمٌ أحمرُ يَنْشأ في الأُفُق وقد عَصَبَ يَعصِب ويقال أيضا ذلك للأُفُق اذا احمرّ في الجَدْب * صاحب العين * النَّقْعُ - سحابٌ أبيضُ صَفِيق

السحابُ المرتفعُ المُتراكِم

* أبو حنيفة * اذا ركِبَ السحابُ بعضُه بعضًا - فهو الرُّكام * أبو عبيد * المُكْفَهِرّ - الذي يَغْلُظ من السحاب ويركب بعضُه بعضًا * اللحياني * هو المُقْفَهِرّ والمُكْفَهِرّ والمُقْرَهِفّ والمُكْرَهِفّ وقد تقدم أنه المُمْتَلِئ ماءً * أبو عبيد * النَّشاص - المُرتفعُ بعضُه فوقَ بعضٍ وليس بمُنْبَسِط وأنشد

* ما ذُو نَشاصٍ حلَبَتْ منه قَذَرْ *

* صاحب العين * نَشَصَ السحابُ - ارتفَعَ من قِبَل العَيْن حين يَنْشأ ويعلو * أبو عبيد * النَّشاص - الطِّوالُ من السحاب الواحدة نَشاصة * أبو عبيد * الصَّبِير - الذي يَصيرُ بعضُه فوقَ بعضٍ دَرَجًا وأنشد

* كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير *

وقد تقدم أن الصَّبِير ـ السحابةُ البيضاءُ وأنه الذي قد ثبت ولم يبرح * أبو زيد * النَّضَدُ ـ مثلُ الصَّبِير وجمعه الأنضاد * أبو عبيد * القَرِدُ ـ المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض * أبو حنيفة * اذا رأيته مُتَلَبِّدًا ولم يَمْلاس فهو القَرِدُ وذلك تَقَرُّدُه فأما القَرَدُ فهنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعدُ وأنشد

كأنهم تحت صيفي لهم تَخِم * مُصَرَّح طحرت أسناؤه القَرَدا

فاذا ذهب ذلك عنه وامْلاسّ ـ فهو الأخلق والسحابة خلقاء وأنشد

أو عارب جادت على أوراقه * خلقاء تامة لَهُ ونَوءُ نُجُوم

* أبو عبيد * الطَّخاءُ والطَّخافُ والعَماءُ ـ كله السحاب المرتفع * غيره * العَماءُ والعَمَايةُ ـ السحابُ الكَثيف وقد قيل في واحد العَماء عَماءة وبعضهم يجعل العَماءَ اسمًا للجنس * أبو عبيد * المُلْتَمُّ السحاب ـ المظلم وتراكب * صاحب العين * الغَمْلُولُ ـ مجتمع الغَمام اذا أظلم وتراكم وكذلك هو من الشجر * أبو عبيد * المُحْمَوْمِي ـ الأسود المتراكم والكَرْفِئُ مقصورٌ واحدته كَرْفِئَة ـ وهي قطع متراكبة * صاحب العين * الطَّرْمُ ـ السحابُ الكثيف وقد تقدم أنه العسل

السحاب الذي بعضه فوق بعض ودون بعض

* أبو عبيد * الرَّبابُ ـ السحابُ المُتَعَلِّقُ دون السحاب وقد يكون أبيض ويكون أسود * أبو حنيفة * اذا رأيته كأن له ذوائب متدلية فذلك الرَّبابُ كأنه سحاب دون السحاب * أبو عبيد * الهَيْدَبُ ـ الذي يتدلى ويدنو مثل هُدْب القطيفة * صاحب العين * هَيْدَبُ السحاب ـ الذي تراه يتسلسل في وجهه للودق فينصب كأنه خيوط متصلة والسحابُ اذا كان كذلك أهدب وكذلك الوَطَف والأوطف وسحابة وَطْفاء * أبو عبيد * عُثْنُونُ السحاب ـ هيدبه اذا جر الغبار وقد تقدم في الريح * صاحب العين * أفانين السحاب ـ أوائله وقد تقدم في الشباب * أبو عبيد * الغفارة ـ السحابة تكون فوق السحابة * أبو حنيفة * اذا رأيته كأن غشاء قد ألبسه فتلك الغفارة والاكليل وسحاب مُكَلَّل له كالاكليل وأنشد

وما مُكَلَّلةٌ راحَ السِّماكُ بها * فى ناجرات سرارٍ قَبلَ إهلالِ

فاذا رأيتَ الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِه قد اتَّصلَ بالارض كالرَّيْطِ المُنَشَّرِ وهو منك بعيدٌ فذاك السَّبَلُ

السحابُ الذى الى الرِّقة وقلة الكثافة

* ابو عبيد * الطَّخاريرُ - قِطَعٌ مُسْتَدِقّةٌ رِقاقٌ واحدُها طُخْرُور ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثيفًا انه لَطُخْرُورٌ وحكى صاحب العين انه لَطُخْرور بالحاء غير معجمة * ابن دريد * الطَّخْر - غَيمٌ رقيقٌ يكون فى جَوانب السماء وليس بثَبَت * أبو عبيد * بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ - سَحائبُ يأتِينَ قُبُلَ الصيفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ * غيره * ويقال بَناتُ المَخْرِ وأنشد

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

* أبو عبيد * السَّماحِيقُ - نَحْوٌ منه واحدتها سِمْحاقٌ والزِّبْرِجُ والزِّبْرِجُ - سحابٌ رقيقٌ وقيل الزِّبْرِجُ - الخفيفُ الذى يَسْفِرُه الريحُ * السيرافى * هو السحابُ الأحمرُ * قال أبو حنيفة * اذا كان الغيم لا يُوارى السماءَ - فهو الكَدَرةُ والطَّمْرِساءُ والطَّرْمِساءُ أغلظ من الكَدَرة * قطرب * الضَّبابُ - نَدًى كالغَيْمِ وقيل هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّى السماءَ واحدتُه ضَبابةٌ وقد أَضَبَّ الغَيْمُ وأَضَبَّت السماءُ وأَضَبَّ اليومُ * أبو حنيفة * الضَّبُّ - تَغْطِيةُ الشئِ وتَداخُلُ بعضه فى بعض ومنه ضَبّةُ الحديد وأَحْسِبُ اشتقاقَ الضَّبابِ منه لتَغْطِيَتِه الأُفُقَ * قطرب * السَّديمُ - الضَّبابُ الرَّقيقُ * قال أبو على * وقيل هو ما كَثُفَ من الضَّبابِ حتى كاد يكونُ غَيْمًا وأنشد

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دُونَه * كأنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَديمِ

* أبو حنيفة * الرَّهَلُ - السحابُ الرقيقُ شَبِيهٌ بالنَّدَى يكون فى السماء * صاحب العين * الرَّهْجُ - سحابٌ رقيقٌ كأنه غُبارٌ * غيره * الهَرْمَةُ - سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخِيفٌ - رقيق وقد تقدم فى الثياب * ابن دريد * النَّسْعُ - لَمْعُ سحابٍ رقيق قال وليس بثَبَت

السحاب ذو الماء الكثير

* أبو عبيد * القَنيبُ والقَنيفُ ــ السحابُ ذو الماء * أبو حنيفة * المُزْنُ ــ ذو الماء الرِّيانُ واحدته مُزْنة * ابن دريد * الحَمَلُ ــ السحابُ الكثير الماء سمي بذلك لكثرة حَمْله * قال أبو علي * فاما قول المُتنخِّل الهذلي

كالسُّحُل البيض جَلا لونَها * سَحُّ نِجاء الحَمَل الأسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النجم الذي يكون به المطر وزعم الشيباني أنه المطر ذو الماء الكثير * صاحب العين * الخَسِيفُ ــ السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَل العَيْن حامل ماء كثير والخَناتِمُ ــ سحاباتٌ خُضْرٌ تَضْرِب الى السواد من كثرة مائها وأنشد أبو علي

سَقَى أُمَّ عمرو كُلَّ آخر ليلة * حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤهن ثَجيجُ

قال انما ذلك تشبيهٌ بالحَنْتَم وهو الأسودُ من المزجج والأخضر ولذلك قال طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ

له هَيْدَبٌ دان كأنَّ فُروجَهُ * فُوَيْقَ الحَصَى والأرضِ أرْفاضُ حَنْتَمِ

أرفاضُه قِطَعُه وما تكسَّر منه * صاحب العين * سحابةٌ حُرَّةٌ بِكْرٌ ــ كثيرة المطر وأنشد

جادت عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتركْنَ كلَّ حديقةٍ كالدِّرْهَمِ

* وقال * سحابةٌ خَلُوجٌ ــ كثيرةُ الماء والبَرْق * ابن السكيت * سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها اختُلِجَت من مُعْظَم السحاب والخَلُوج أيضا المُتفرِّق من السحاب * الأصمعي * الغَمامةُ والغَمامُ ــ السحابُ الاسود ذو الماء الكثير وقيل هو الأسود ولم يُحَدَّ بكثرة ماء وقد تقدم أنه الكثيف * ابن دريد * حَشَكَت السحابةُ تَحْشِكُ ــ كَثُرَ ماؤها * صاحب العين * سحابةٌ هَمُومٌ ــ صَبُوبٌ للمطر * الأصمعي * سحابةٌ لَهُومٌ ــ غزيرةُ القَطْر

السحاب الذي لا ماء فيه

* أبو عبيد * الجُلْبُ ــ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِض وليس فيه ماء * أبو حنيفة * الجُلْبُ ــ الغيمُ يَكْثُف وهو مَظِنَّة أن يكون فيه الرَّعْد والبَرْق والجمع أجلابٌ وهي غُيُومٌ

وأنشد

وانشد أيضا

يَجْلُبُ الشَّوْقَ يُعْجِبُ مَنْ رآهُ * ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَمَاقِ

وروايةُ الاصلاحِ كبَرْقٍ لاحَ أوباتٍ * ابن السكيت * هو الجِلْبُ والجُلْبُ * قال أبو علي * وروى بيتَ تأبّطَ شرًّا باللغتين جميعا

وَلَسْتُ بِجِلْبٍ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ * ولا بِصَفًا صَلْدٍ عن الخيرِ مَعْزِلِ

* أبو عبيد * الهِفُّ ـ الذي ليس فيه ماء وقد تقدم أن الشَّهْدَةَ الهِفَّ ـ التي لا عَسَلَ فيها * أبو عبيد * النَّجْوُ والنَّجاءُ ـ السحابُ الذي قد هَراقَ ماءَهُ وقال مرةً هو السحابُ الأسودُ * وقال أبو علي قال ثعلب * النِّجاءُ والنُّجُوُّ ـ جمعُ نَجْوٍ وانشد

أَلَيْسَ من الشَّقاءِ وَجِيبُ قلبي * وإيضاعي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

* أبو حنيفة * أنْجَتِ السحابةُ ـ وَلَّتْ وقد تقدم أن النَّجْوَ السحابُ أولَ ما يَنْشَأُ * أبو عبيد * الجَفْلُ ـ الذي هَراقَ ماءَهُ * ابن السكيت * سُمِّيَ جَفْلًا لأنه فَرَّغَ ماءَه ثم انجفَلَ قال وهو الشَّيِّقُ * أبو عبيد * الجَهامُ كالجَفْلِ * أبو زيد * واحدتُه جَهامةٌ وقيل هو الذي لا ماءَ فيه * أبو حنيفة * وهو الأَفاءُ وانشد

فأقلعَ من عَشْرٍ وأصبحَ مُزْنُه * أَفاءً وآفاقُ السماءِ حَواسِرُ

وكذلك الطَّخاءُ واحدتُه طَخاءةٌ * غيره * هو السحابُ الرقيقُ ـ وكُلُّ شيءٍ أَلْبَسَ شيأً فهو له طَخاءٌ وقد تقدم أنه السحابُ المرتفعُ * غيره * أَراعِيلُ الجَهامِ ـ ما تَفَرَّقَ منه وقد تقدم أنها أوائلُ الرِّيحِ وجماعةُ الخَيْلِ والعَماءُ والعَمايَةُ ـ السحابُ الذي قد هَراقَ ماءَهُ ولم يتقطع تَقَطُّعَ الجَفالِ وقد تقدم أنه السحابُ الكثيفُ وأنه المرتفعُ وأنه الأسودُ منه

ذكر هبوب الأرواح للسحاب

* أبو حنيفة * جَنَبَتِ الجَنُوبُ السحابَ تَجْنُبُه وشَمَلَتْه الشَّمالُ تَشْمُلُه شَمْلًا وشُمُولًا وصَبَتْه الصَّبا تَصْبُوه صَبًا وصُبُوًّا ودَبَرَتْه الدَّبُورُ تَدْبُرُه دَبْرًا ودُبُورًا وكذلك هذا في غير السحاب

من كل ما تصيبه الريح

أماراتُ الغيث

* أبو حنيفة * من أمارات الغيث الهالةُ التي تكون حول القمر فان كانت كثيفةً مظلمةً كانت من دلائل المطر ولاسيّما ان كانت مُضاعفةً ومن دلائله النَّدْأة والنُّدْأةُ وهي الحُمرةُ التي تكونُ عند مَغرِب الشمس أيامَ الغُيوثِ وبها جاءت أشعارُ العرب قال الشاعر يصف سحابا

لمّا اكفهرّ شرِيُّ اللِّوى وأوى * الى نواليه من سُقّاره رُفَقُ
تَرَبَّصَ الليلَ حتى قال شائمُهُ * على الرَّوْ يشتدُّ أوحَرْجانه يَدِقُ
حتّى اذا المَنْظَرُ الغربيُّ حارَدَمَا * من حُمْرة الشمس لمّا اغتالَها الأُفُقُ
ألقى على ذات أحفارٍ كَلاكلَهُ * وشبَّ نيرانَهُ وانجابَ يأتلقُ
نارًا يُراجِعُ منها العودُ جِدَّتَهُ * والمارُ تَنفعُ عيدانًا فتحترقُ

فأما الحُمرةُ التي تكون عند طلوع الشمس فانا لم نسمع بها في كلامهم الا في الجُدُوب * وقال بعضهم * الحُمرةُ التي تَعرِضُ في الأُفُق عند طلوع الشمس أيضا نُدْأَةٌ وهي عند العجم أيضا من أمارات المطر اذا كان ذلك في أيام الغُيوث ولم يكن في الأزمات لان الأزمات تحمرّ فيها الآفاق شرقيُّها وغربيُّها ولذلك قال الشاعر

اذا أمست الآفاقُ حُمرًا جُنوبُها * لِشَيْبانَ أو مِلْحانَ واليومُ أشْيَبُ
ودوحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجيعُها * ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقاليتِ مَشْعَبُ

وشَيْبانُ ومِلْحانُ ــ شهرا الشتاء الباردان فهذه الحُمرةُ ليست النُّدْأَةَ النُّدْأَةُ تكون في أيام الغُيوثِ والدلالةُ على الغيث فيها لا في هذه هذه تَعرِضُ في إمحال الزمان وقد زعموا أن بَناتِ بَخْرٍ اذا رُئينَ في أول الشتاء كان ذلك العامُ خَليقًا للمطر وهو النَّشْءُ تراه من قِبَل المَشْرِق * قال ومن دلائل الغَيْث أن تتقدّمه المُبَشِّراتُ بهُبوبها فيطولَ هُبوبُها ثم يكون النَّشْءُ من قِبَل عَيْنِ السماء فيَحْسُن خروجُه والتئامُهُ واستِكْنافُه حتى لا ترى فيه تَقطُّعًا وذلك التَّطَخْطُخ ويَسُدُّ الآفاقَ ثم يَكثُف ويَرْجَحِنُّ فيتدانى ويتقارب وتتمكّن رحاه وتثور هَياديبُه وتَتَهَوّى كِفَفُه وتتعلّق ربابُه وتَتَسدّى غَفاراهُ وتحمومي ثم تَهْضِبُ وتَزِجُّ

الرعد زجلا ويتبع البرق انتماما وهو الولىّ من البرق وينقل ولا تذهب به الريح وتتداب له بلا خرق حتى يتصير وان يلين رعده وبرقه وتتعاون عليه الجنوب والصبا بالالقاح والإبساس ثم تتصفه الشمال حتى تستقصى ما فيه فهذا أفضل ما جاءت به أشعارهم وروى أن شيخا من العرب رأى السماء ترهيا فقال لابنته انظرى هل تحسين من المطر شيئا فخرجت ثم نظرت فقالت

أناخ بذى بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

فمكث ساعة ثم قال لأخرى من بناته اخرجى فانظرى فخرجت ثم دخلت فقالت

كأن سيوف بنى عسقلان * أنافت بضرب وطعن دراكا

فقال الشيخ كأنك ...... ساعة فقال للثالثة اخرجى فانظرى فخرجت فنظرت ثم دخلت فقالت بياض بأصله

حدته الصبا ومرته الجنو * ب وانتحفته الشمال انتحافا

وروى أن شيخا من العرب كان فى غنيمة له اسمع صوت رعد فتخوف المطر وهو ضعيف البصر فقال لأمة له كانت ترعى معه كيف ترين السماء فقالت كأنها ظعن مقبلة فقال ارعى ثم قال كيف ترين السماء قالت كأنها بغال دهم تجر جلالها فقال ارعى ثم قال كيف ترينها فقالت كأنها ثروب معزى هزلى فقال ارعى ثم قال كيف ترينها قالت أراها استوت وابيضت ودنت من الارض فكأنها بطون حمير نمر قال انجى ولا بجاءك فلجأ الى كهف وأدخل غنيمته وجاءت السماء بالايقام بسيله فقال الشيخ هذا والله كما قال

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح

فمن بنجوته كمن بمحفلته * والمستكن كمن يمشى بقرواح

قال وقيل لأعرابى أى السحاب أمطر فقال اذا رأيتها كأنها بطن أتان قمراء فهى أمطر ما تكون * قال صاحب العين * قوس قزح طرائق متقوسة تبدو فى السماء أيام الربيع بصفرة وحمرة وخضرة ولا يفصل قوس من قزح وفى الحديث عن ابن عباس «لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان قولوا قوس الله» والقزحة الطريقة التى فى ثلاث القوس * أبو حنيفة * ومن دلائله أن ترى القمر والكواكب فى الصحو يحيط بها لون يضاهى لون السماء وكذلك ان رأيت القمر فى الغيم وان كان قزعا كأنه يحيط به

خطوطٌ كخطوطِ قوسِ المُزنِ وهي القُسطانيّةُ وأنشد

* مثلِ قُسطانيّ دَجْنِ الغمامِ *

قال وبعض الرواة يجعل قوسَ الغيمِ أيضاً نَدَاةً وهي القُسطانيُّ والقُسطلانيُّ * ابن دريد * وقد تُسمّى قوسُ قُزَحٍ القُسطلانيّ وقد تقدم أن القُسطلانيّ ضَربٌ من القُطُفِ منسوبةٌ الى عاملٍ أو بلدٍ * صاحب العين * عِفاءُ السحابِ كالخَمْلِ في وجهه لا يكادُ يُخلِفُ

قوله وأنشد مثل الخ صدره كما في اللسان * وأديرت حفف تحتها * مثل الخ اهـ مصححه

المخـــلاقة للمطر

* أبو عبيد * السحابةُ المُخيلةُ — التي اذا رأيتَها حسبتَها ماطرةً وقد أخيلنا وتخيّلَت السماءُ تهيّأت للمطر * أبو حنيفة * اذا حَسُنَ السحابُ وأعجبكَ فظننتَه مُمطِراً فذلك الخالُ والمَخيلةُ وقد أخيلَت السماءُ وأنشد

هل هاجكَ الليلَ كَليلٌ على * أسماءَ في ذي صُبُرٍ مُخيلِ

قال وللناس في السحاب فراساتٌ غيرُ البرقِ وكلُّها خالٌ وتخيُّلةٌ في قولِ كُلِّ من جعل كُلَّ خَلاقةٍ خالاً * ابن السكيت * أخلَقَت السحابةُ وأخلَقتُها — رأيتُها مُخيلةً للمطر وما أحسنَ مَخيلتَها وخالَها — أي خَلاقتَها للمطر وانه لمَخيلٌ للخير — أي خليقٌ له وقد أخلَتُ منه خالاً من الخير وتخوّلتُ فيه خالاً * أبو حنيفة * واذا كان السحابُ مُخيلاً — فهو مُخْلَولِقٌ أي خليقٌ للمطر وقد يكونُ الاخليلاقُ من الاستواء والمَلاسةِ وكلُّ أملسَ مُستوٍ أخلَقُ وقد تقدم * أبو زيد * الخالُ — كُلُّ سحابةٍ يُرجَى أن يكونَ فيها مطرٌ واحدتُه خالةٌ * أبو حنيفة * ويقال له اذا لم يُنشِئْ في مطره قد اضمحلَّ وقال تَرَهيَأتِ السحابةُ — تهيّأت للمطر * ابن دريد * سحابٌ مُستَمطِرٌ — يُرجَى أن يكونَ فيه مطرٌ * ابن دريد * سحابٌ واعدٌ — كأنه يَعِدُ بالغيثِ

الرعـــد

* أبو حنيفة * رَعَدَت السماءُ ترعُدُ رَعْداً ورُعوداً هذا الكلامُ الفصيحُ وقد جاء أرعَدَت على قِلّةٍ وأباه الاصمعي * أبو عبيد * وكذلك رَعَدَ لي بالقول

* أبوحنيفة * أَرْعَدْنا - دَخَلْنا فى الرَّعْد * أبو عبيد * رُعِدْنا - أصابَنا الرَّعْدُ * صاحب العين * سَحابٌ رَعّادٌ ورَعّادَةٌ - ذاتُ رَعْد * أبو عبيد * خَيَّلَت السماءُ - رَعَدَتْ قبل الامطار واذا أَمْطَرتْ ذهَبَ اسم التَّخْيِيل * أبو حنيفة * أَخْفَى الرَّعْد الرِّزُّ والدَّوِىُّ وقد دَوَّى السحابُ ورَزَّ يَرِزُّ رِزًّا وهو الرَّزِيزُ والأَزِيزُ - صوتُ الرَّعْد من بَعِيد وهو مثل الرِّزِّ أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا فاذا زادَ فهو الارْزامُ * أبو عبيد * الارْزامُ والرَّزَمَةُ - صوتُ الرَّعْد وغيره * أبو حنيفة * فاذا زاد - فهو القَرْقَرةُ وهو حين يُفْصِح بالرَّعْد قال الراجز يصف سحابا

(٢) حتى اذا كانَ على مُطارِ * يُسْراهُ واليُمْنَى على الثَّرْثارِ

* قالتْ له رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ *

يعنى قالت له الريح قَرْقِرْ - اى ارْعُدْ وهذا مما أفردت فيه الصَّبا من الأَمْطار والثَّرْثار بالجزيرة * قال أبو على * لا نظير لقَرْقارِ من بَنات الاربعة الأعْعار وهى لُعْبة للصبيان والى هذا ذهب سيبويه فأما فى بَنات الثلاثة فَمُطَّرِدٌ عند سيبويه أوَلا تَراه قال فى آخر الباب انما يَطَّرِدُ البابُ فى النِّداء والأمر * أبو حنيفة * فاذا زادَ فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّع بالرعد فاذا زاد على ذلك حتى كانه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأشدُّ منه القَعْقَعةُ * أبو عبيد * من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِمُ - وهو الذى لِرَعْده صوت وقد سمعتُ هَزْمةَ الرَّعْد واهْتِزامَه كذلك وقال رَعْدٌ مُجَلِّبٌ * صاحب العين * رَعْدٌ لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا صَفا صوتُ الرَّعْد فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلةُ ورَعْدٌ مُجَلْجِلٌ وغيثٌ مُجَلْجِلٌ - شديدُ الصوت واذا لم يكن صوتُه صافيا فهو الأَجَشُّ * أبو عبيد * الأَجَشُّ من السحاب - الشديدُ صوتِ الرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا بَلَغ الغايةَ فى الشِّدّة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا والنَّدَوات - صوتُ الرَّعْد وانشد

كأَنَّ نَدَواتِ الرَّعْد رِزُّ زَئِيرِه * من الأُدْمِ يَسْكُنَّ الغَرِيفَ بِعَثَّرا

وفى بعض النسخ اللَّدَواتُ الرَّعْدُ * قال المتعقب * وكلا القولين غلط ولا شاهد له فى البيت وانما اللَّدَواتُ الصوتُ لأىّ شئ كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمة

(٢) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار فى هذا المصراع المستشهد به هنا وفى لسان العرب المطبوع فى مادة قرر فانه خطأ محض ولا بما وقع فى م ط ر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعا واحدا فانه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع فى القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبنى تميم أو بينهم وبين بنى يشكر فانه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغانى مقلدا ياقوتا فى معجمه من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فانه خطأ منهما فى التفسير بخلاف الواقع وانما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مُطارًا كغراب

فلا حس الاخوات الرذاذ * وزغب السبول بأدرابها

وتقول سمعت خوات الطائر - اذا سمعت حسه فالخوات حس كل شئ وصوت مرته ولا وجه لما قال الا ان يخرجه على العموم فاذا كان اراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كلامه شرحا وان كان لم يرده فقد غلط * الاصمعي * ماسمعنا العام هادّة - أي رعدا * علي * هو من الهدّة والهديد وهما الصوت * الاصمعي * الهزق - شدة صوت الرعد وأنشد

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

* صاحب العين * رعد هزج الصوت - اي متداركه وأنشد

أجش مجلجل هزج ملث * تكركره الجنائب في السداد

* أبو حنيفة * الزمزمة من الرعد - مالم يعل ويفصح وقد زمزم السحاب وهو سحاب زمزام - اذا كثرت زمزمته والزماجر من الرعد نحو الزمازم الواحدة زمجرة وكذلك الهماهم وقد همهم السحاب والرجسان - صوت الرعد الثقيل * ابن السكيت * الرجس والرجسان والارتجاس - صوت الرعد وتمخضه وكذلك الجيش والسيل ونحوهما رجست السماء ترجس رجسا * أبو عبيد * السحاب المرتجس - الذي اصوته رعد وكذلك القاصف * ابو زيد * أرنت السماء - وهو صوت الرعد الذي لا ينقطع وقد تقدم الارنان في أصوات القسي * صاحب العين * الصاعقة - قطعة نار تسقط في أثر الرعد وقد صعقتهم السماء وأصعقتهم وصعق الرجل صعقا فهو صعق - مات من الصاعقة ومنه فلان بن الصعق والسين في الصاعقة لغة * أبو حنيفة * صقعته الصاعقة كصعقته * غيره * الشعار الرعد وأنشد

* وقطار سارية بغير شعار *

وأراه من الشعار الذي هو العلامة وما يدعى به في الحرب كقولهم يالفلان وأشعرت البدنة وهو تعليمها بان تشق جلدها حتى يظهر الدم ومنه شعار القوم في السفر * صاحب العين * رجف الرعد يرجف رجفا - وهو تردد هدهدته في السحاب

ومطار كقطام علمان من أعلام الارض متباينان فمطار كغراب الواقع في شعر أبي النجم هذا المستشهد به هو وادبين الدو وباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرني أبو اسحق البكري أن مطار أبدا الدهر نخلا هرطبا ونخلا بسرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح قال الراجز وذكر سحابا

حتى اذا كان على مطار *
يسراه واليمنى على الثرثار
قالت له ريح الصبا قرقار *

واختلط المعروف بالانكار ولم تختلف الرواة في هذا الوادي المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع في ديار بني تميم مؤنثة لا تجرى وقيل انها بين ديار بني بكر وديار بني تميم قال أوس بن حجر

البرق

* صاحب العين * البَرْقُ الذى يَلْمَعُ فى الغَيْمِ وجمعه بُرُوقٌ * أبو حنيفة * بَرَقَتِ السماءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وبَرَقانًا هذا الكلامُ العالى الفصيحُ وقد جاء أَبْرَقَتْ على قِلّةٍ وهو مَرْغُوبٌ عنه والاصمعى يَرُدُّه * أبو عبيد * وكذلك بَرَقَ لى بالقَوْلِ وقد قيل أَبْرَقَ وأنشد

اذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمةَ أَبْرَقَتْ * له بَرْقَةً من خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ

* أبو حنيفة * أَبْرَقْنا - دَخَلْنا فى البَرْقِ وأنشد

نَطعانُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ * وخِفْنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُهْ

* صاحب العين * سَحابةٌ بارِقَةٌ - ذاتُ بَرْقٍ وبه سميت السيوف بارِقَةً * أبو عبيد * خَيَّلَتِ السماءُ - بَرَقَتْ قَبْلَ المَطَرِ فاذا وَقَعَ المَطَرُ ذَهَبَ اسمُ التَّخْييلِ وقد تقدم ذلك فى الرعد * أبو حنيفة * أَوَّلُ بَدْءِ البَرْقِ الايشامُ وقد أَوْشَمَتِ السَّماءُ وأنشد

* حتّى اذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ *

* أبو عبيد * ومنه قيل أَوْشَمَ النَّبْتُ اذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ وقال خَفَى البَرْقُ خَفْيًا وخَفَا يَخْفُو خُفُوًّا بَرَقَ بَرْقًا ضعيفا * أبو حنيفة * أَضْعَفُ البَرْقِ الخَفْوُ والتَّبَسُّمُ نحوه والانْكِلالُ كالتَّبَسُّمِ وكذلك فى الضَّحِكِ * أبو عبيد * الانْكِلالُ - قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الغَيْمِ من بَياضِه * أبو حنيفة * فاذا زاد قليلا - فهو اللَّمْعُ * أبو زيد * لَمَعَ يَلْمَعُ لَمْعًا ولَمَعانًا ولُمُوعًا ولَمِيعًا وهو البَرْقَةُ ثم الأُخْرَى * غيره * وكُلُّ ساطِعٍ لامِعٌ * أبو حنيفة * وكذلك اللَّمْحُ * أبو زيد * اللَّمْحُ لا يكون الا من بعيد وقد لَمَحَ يَلْمَحُ لَمْحًا ولَمَحانًا وبَرْقٌ لامِحٌ ولَمُوحٌ ولَمّاحٌ وأنشد

يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيلَ أَرْمُقُه * فى عارِضٍ كَمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمّاحِ

* أبو حاتم * عارِضٌ وَبّاصٌ - شديدُ وَبِيصِ البَرْقِ وقد وَبَصَ البَرْقُ والوابِصَةُ البَرْقَةُ * أبو حنيفة * الوَبِيصُ والوَمِيضُ والايماضُ كاللَّمْعِ وقد وَمَضَ البَرْقُ * أبو عبيد * لاحَ البَرْقُ وأَلاحَ أَوْمَضَ * ابن دريد * لاحَ لَوْحًا ولَوَحانًا * أبو زيد *

فبطن السَّلِىّ فالسِّخال تعفّرت * فمَعْقُلة الى مَطار فواحف
وقال الخبل
أعرفتَ من سَلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُخَفِّقٍ ومَطار
وقال جرير
ماهاج شوقك من رسوم ديار * بلوى عُنَيق أو بصُلب مَطار
وقال ذو الرمة
اذا لعبت بُهْمَى مَطارٍ فواحف * كلعب الجوارى واضمحلت ثمائله
الآن حصحص الحق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وأَوْمَضَ * أبو حنيفة * فاذا زاد فأضاء كلَّ شيء - فهو الائتلاق والتألُّق فاذا رأيته في وَسَطِ السحاب كأنه سيفٌ مسلول فذلك العَقِيقة وقد عَقَّ وانعَقَّ * أبو عبيد * ومنه قيل للسيف كالعَقِيقة * صاحب العين * عَقِيقةُ البرق وعَقَقُه - شُعاعُه وقال تهلَّلت السحابةُ بالبرق - تلألأت * أبو حنيفة * فاذا تسلسل في السحاب فذلك السلاسل الواحدة سِلْسِلة * أبو زيد * السِّلْسِلة - برق النهار وبرقُ السحاب الفُرادَى وهي البَرْقة الدقيقة * أبو حنيفة * فاذا خرج من أعراض السحاب - فذلك التبوُّج والتكشُّف فاذا شق صُعُدًا - فهو المستطير فاذا تتابع البرق ولم يسكن فقد شرى شَرًى واستشرى وأنشد

أصاحِ ترى البرقَ مستشريًا * يموت فُواقًا ويشرى فُواقا

وهو العَرَّاض - وهو الذى لا ينام برقه * أبو زيد * عرضت السماء تعرض عرضًا - دام برقها وباتت السماء عَرَّاضة * صاحب العين * عرض عرضًا واعترض * أبو زيد * تكلَّمَ البرقُ - دام وتتابع فى الغمامة البيضاء وقال قرى البرق قريًا - وهو دوامه فى السماء * أبو حنيفة * خفق البرق يخفق خفقًا وخفقانًا - تتابع * أبو عبيد * ارتجّ - البرق - تتابع وكثر * ابن دريد * وهو الرَّعْج والرَّعَج وقد أرعج ورعج وأرعجنى هذا الأمر ورعجني أقلقني * وقال * استلمع البرق - لمع لمعانًا متتابعًا وهو الاستلماع * أبو حنيفة * فأما السَّنا - فهو أن ترى ضوء البرق ولا ترى أصله وذلك اذا كان سحابه نازحًا لا تراه وقد سنا يسنو سَنًا - ظهر سناه وجمع السَّنا أسناء * ابن السكيت * ويثنى سَنَيان وسَنَوان * ابن جنى * فأما قراءة من قرأ « يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار » فان السَّناء بالمد الارتفاع فلما كان سنا البرق مستطيرًا مرتفعًا ساغ فيه المد ذهابا الى الارتفاع * أبو زيد * تلألأ البرق وهو السريع الخفيف المتتابع ومصع يمصع مصعًا وربع يربع ربعًا كذلك * صاحب العين * خطف البرق البصر - ذهب به * ابن دريد * خطفه يخطفه وفى التنزيل « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وقد قرئ بكسر الطاء * على * وكذلك الشعاع والسيف وكل جرم صقيل * أبو حنيفة * واذا برقت السماء حتى تطمعك فى المطر ثم أخلفت فلم تقطر فذلك البرق خُلَّب أخذ من الخلابة وهو الخداع * غيره *

البرقُ الخُلَّبُ ـ الذي يُومِضُ حتى تَرْجُوَ المَطَرَ ثم يَعْدِلَ عنك وأنشد

* لم يَكُ مَعْرُوفُكَ بَرْقاً خُلَّبا *

* أبو زيد * بَرْقُ الخُلَّبِ وبَرْقُ خُلَّبٍ وبَرْقٌ خُلَّبٌ * أبو حنيفة * اليَلْمَعُ كالخُلَّبِ * ابن دريد * بَرْقُ الآلِ كبَرْقِ خُلَّبٍ سَواءٌ * أبو حنيفة * والشَّيْمُ نَظَرُكَ الى البرق رأيتَ سَحابَهُ أو لم تَرَهُ وعَلَاكَ أو لم يَعْلُكَ وقد شِمْتُ البرقَ شَيْماً قال زهير فيما عَلَاكَ وقد كنتَ تحتَ وَدْقِه ووصفَ وَحْشاً

يَشِمْنَ بُرُوقَهُ ويَرُشُّ أَرْيَ الـ * ـجَنُوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

والشَّيْمُ فيما بَعُدَ أكثرُ في الكلام مما أَظَلَّكَ وقد يكونُ الشَّيْمُ لما بَعُدَ من النارِ قال ابن مُقْبِل في الشَّيْمِ غيرِ النَّظَرِ الى البَرْقِ وذَكَرَ طارِقاً

ولو تُشْتَرَى منه لَباعَ ثِيابَهُ * بنَبْحةِ كَلْبٍ أو بنارٍ يَشِيمُها

فجَعَلَ النَّظَرَ الى النارِ البعيدةِ شَيْماً وقال ذو الرمة

حَتَّى اذا الهَيْقُ أَمْسَى شامَ أَفْرُخَهُ * وَهُنَّ لا مُؤْيِسٌ نَأْياً ولا كَثَبُ

فجَعَلَ نَظَرَ الهَيْقِ الى الشِّقِّ الذي فيه أَفْرُخُهُ شَيْماً * وقال أبو زياد الكلابي * في الخالِ الذي ذَكَرَتِ العربُ في أشعارِها هو البرقُ وأنشد

أَلَمْ أَكُ ذا قُرْبَى وحَقٍّ وواجِبٌ * فتُخْبِرَنِي بالخالِ أَيْنَ يَصِيبُ

فقالَ يَصِيبُ الشيءَ من بَطْنِ ذي حُسًا * وما ذو حُسًا من سُوقةٍ بقَرِيبِ

وقد يجوز أن يكون الخالُ في هذا البيت غيرَ ما قال ولكنه قال كثير

يَشِمْنَ بآفاقِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً * عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرّاً صَبِيرُها

المَخِيلَةُ هو البرق قال وقال أبو زياد وينظر الناسُ الى السماء عَشِيَّةً فيقولون انها لَمَخِيلَةٌ أن تَبْرُقَ الليلةَ أي انها شَبِيهةٌ أن يكونَ ذلك قال وان رأوا سَحاباً حين يَمْسُونَ ولم يَرَوْا بَرْقاً فليس بخالٍ وقولُ الهُذَلِيّ شاهدٌ لأبي زياد

أَخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِهِ حَلِبا

وكذلك قولُ الآخر

لشَماءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى * وقد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا

والوَلِيفُ برقتانِ بَرْقَتانِ كأنَّ ذلك أصدقُ له ثم بَيَّنَ بأكثرَ من هذا فقال

أجشّ ربحلاله هيدبٌ * يرفّع للخال ريطًا كشيفا

فجعل الخال تكشّف السحاب عن البرق وشبّه بياض البرق أو السحاب بالرَّيط * ابن دريد * برقٌ ولاّفٌ — أي يكون لمعتين متواليتين وذلك لا يخلف * ابن السكيت * هو الولاف والإلاف * صاحب العين * الخفقة — اضطراب البرق في السحاب وانتضال البَرَد والثلج * أبو زيد * ألهاب البرق — سرعة رجعه وتداركه وليس بين البرقتين فرجة وقد ألهب * أبو زيد * قريع البرق — أول شيء يشيم من برقه ووقع من غيثه وقال ارتعص البرق — اضطرب وأصل الرعص النفض وقد ارتعصت الشجرة ورعصتها الريح وأرعصتها ورعص الثور الكلب يرعصه رعصا — إذا هزّه واحتمله بقرنه وقال عتب البرق يعتب عتبانا — برق وميضا * صاحب العين * برقٌ رافعٌ — ساطعٌ قال الشاعر

أصاح ألم تحزنك ريحٌ مريضةٌ * وبرقٌ تلالا بالعقيقين رافعُ

باب الأمطار

* صاحب العين * المطر — ماء السحاب والجمع أمطار وفعله المطر وأكثر ما يجيء في الشعر وقد مطرتهم السماء تمطرهم مطرا وأمطرتهم — أصابتهم بالمطر * أبو عمرو بن العلاء * أمطرهم الله في العذاب خاصّة * صاحب العين * يوم مُمطر وماطر ومَطِر — ذو مطر ومكان ممطور ومطير — أصابه المطر وأرض مطير ومطيرة كذلك ومكان مُستمطر — محتاج إلى المطر * أبو زيد * تبدّح السحاب وتبذّح — أمطر * صاحب العين * الأفاويق — ما اجتمع من الماء في السحاب

المطر في موضعه

* ثعلب * السحاب يقلس الندى — إذا رمى به وهو أصل * غيره * هو شبيه بالقيء * ابن جني * قلس البحر السحاب وأنشد ابن جني للهذلي

غداة تساهمنا الطريق فبرّنا * سوامٌ كقلس البحر جونٌ وأبقعُ

* ابن السكيت * غمق يومنا غمقا فهو غمقٌ — كثر نداه * أبو عبيد * اليوم

الخدر

الخَدرُ - النَّدى وقد تقدم أن الخدرَ البَرْدُ مع مطَر والثَّأدُ - النَّدى والثَّئِدُ النَّدى * صاحب العين * الخَضِلُ - كُلُّ شيءٍ نَدٍ يترشَّش نداهُ وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * رَشَّت السماءُ وأرَشَّت * أبو زيد * الرَّشُّ - المطرُ الخفيفُ القليلُ والجمع الرِّشاش رَشَّت تَرُشُّ رَشًّا * أبو عبيد * أرضٌ مَرْشوشةٌ * أبو زيد * الثَّئِيدُ - نحوُ الرَّشِّ * صاحب العين * أرزغَ المطرُ - اذا كان منه ما يَبُلُّ الارضَ * أبو عبيد * أخَفُّ المطر وأضعفُه - الطَّلُّ وأرضٌ مَطْلولةٌ * ابن دريد * الطَّلُّ - النَّدى وقيل فوق النَّدى وجمعه طِلالٌ ويوم طَلٍّ ذو طَلٍّ * صاحب العين * الطَّلُّ - أرسخُ المطر مع دوام * أبو حاتم * طَلَّت الارضُ فهى طَلَّةٌ - نَدِيَت وقالوا فى الدعاء طَلَّت بِلادُكَ وطُلَّت فطُلَّت أُمطِرَتْ وطَلَّت - نَدِيَتْ * سيبويه * طُلَّت بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله * ابن دريد * كُلُّ شيءٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو عبيد * ثم الرَّذاذُ فوق الطَّلِّ وأرضٌ مُرَذٌّ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذودةٌ هذا قول الاصمعى وأما الكسائى فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغْشُ وأرضٌ مَبْغوشةٌ * أبو حنيفة * الطَّلُّ الضعيفُ كأنه نَدًى وقيل هو الذى لا تكاد تَراهُ من ضعفه حتى يُخَيَّلَ اليك أنه الدُّهْنُ أو الضَّبابةُ * ابن دريد * طَلَّت ليلتُنا فهى طَلَّةٌ وكُلُّ شيءٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو حنيفة * كُلُّ مطرٍ يكون قليلا فهو رَذاذٌ وقال هى أرضٌ مُرَذٌّ عليها ومَرْذودةٌ والبَغْشُ كأنه نَدًى * أبو حاتم * وهى البَغْشةُ بَغَشَتْهم تَبْغَشُهم بَغْشًا * أبو حنيفة * الطَّشُّ فُوَيْقَ ذلك * أبو عبيد * طَشَّت السماءُ طَشًّا وأطَشَّت وأرضٌ مَطْشوشةٌ * صاحب العين * مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وانشد

* ولا جَدا نَيلِكَ بالطَّشِيشِ *

* أبو حنيفة * النَّشْمُ مثلُ الطَّشِّ الا أنه رُبَّما كان بريح وقال قد كان فى الأرض نَشَمات .. وهى الشيءُ اليسيرُ المُتَفَرِّقُ * صاحب العين * يومٌ دامِعٌ * أبو عبيد * الدَّثُّ - مَطَرٌ ضعيفٌ دَثَّت الارضُ تَدُثُّ دَثًّا * أبو حنيفة * الدَّثَّةُ - المطرةُ الخفيفةُ والجمع الدِّثاثُ وقد دُثَّت الارضُ دَثًّا * أبو زيد * الهَذْمَةُ كالدَّثَّة وجمعها الهَذْمُ والهِذامُ وأرضٌ مَهْذومةٌ * أبو عبيد * الرَّكُّ - كالدَّثِّ وجمعه الرِّكاكُ * الاصمعى * وهى الأَرْكاكُ والرِّكاكُ الواحدةُ رَكِيكَةٌ * أبو حنيفة *

أرضٌ رَكِيكَةٌ ومُرَكَّكَةٌ ومُرَكٌّ عليها * أبو عبيد * الضَّرْبُ فوقَ الرِّكِّ قليلاً والهَطْلُ فوقَ ذلك هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلاناً وأرضٌ مَهْطُولةٌ * صاحب العين * الهَطَلانُ ـ تتابُعُ المطرِ المتفرِّقِ العظيمِ القطرِ هَطَلَ يَهْطِلُ وديمةٌ هُطُلٌ * أبو علي * ديمةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أفْعَلَ لها وقال ابن قتيبة مثلَه وزاد إنما قالوا في الذَّكَرِ هَطِلٌ وحكى غيره هَطّالٌ وأنشد

* ألَحَّ عليها كلُّ أسحمَ هَطّال *

* أبو عبيد * وفوقه الهَتْلُ الهَتَلانُ هَتَلَتِ السماءُ تَهْتِلُ هَتْلاً وهَتَلاناً * أبو زيد * هَتْلاً وهُتُولاً وتَهْتالاً كذلك وسحابٌ هُتُلٌ ـ متتابعةُ المطر * أبو عبيد * وكذلك هَتَنَتْ * أبو عبيد * التَّهْتانُ مثلُ الهَتَلان * ابن دريد * هَتَنَتْ هَتْناً وهُتُوناً وهَتَناناً وتَهْتاناً وسحابةٌ هَتُونٌ والجمعُ هُتُنٌ وهُتَّنٌ * علي * هُتَّنٌ عندي غيرُ مُرْتَجَلٍ في الجمع لأن هذا إنما هو جمعُ فاعلٍ لا يُرْتَجَلُ إلا فيها وأما فَعُولٌ فحكمه فُعُلٌ إلا أن بعضهم كره الضمة فجعلوها فتحة فهُتَّنٌ على هذا فرعٌ غيرُ مُرْتَجَلٍ * أبو عبيد * القِطْقِطُ من المطر ـ الصغارُ كأنه شَذَرٌ * أبو زيد * قَطْقَطَتِ السماءُ وهو عنده أوّلُ المطر * أبو عبيد * الرِّهْمَةُ ـ المطرُ الضعيفُ الدائمُ * أبو حنيفة * الرِّهْمَةُ ـ أن تُطْبِقَ السماءُ على الأرض لياليَ ذواتِ عِدّةٍ بأمطارٍ وضَرٍّ شديدٍ ليس فيها برقٌ ولا رعدٌ وهي من الدِّيَمِ وقيل الرِّهْمَةُ أشدُّ وقعاً من الدِّيمةِ وأسرعُ ذهاباً وقد أرْهَمَتِ السماءُ وأرضٌ مَرْهُومةٌ ولم أسمع مُرْهَمَة قال ذو الرمة

أو نَفْحَةٌ من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ * فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوضُ مَرْهُومُ

وهي الرِّهَمُ والكثيرةُ الرِّهامُ وقيل الرِّهْمَةُ ـ المطرُ الصغيرُ القطرِ مع دوامه * ابن دريد * الرِّهْمَةُ ـ المطرُ اللَّيِّنُ ومنه اشتقاقُ المَرْهَمِ للينه * أبو زيد * الهِناءُ واحدتها هِناءَةٌ نحو الرِّهْمة * وقال العنبري * أفاءٌ وأفاءَةٌ * أبو عبيد * أصابهم رَمَلٌ من مطر ـ وهو القليلُ وجمعه أرمالٌ والتَّهْمِيمُ ـ الضعيفُ وأنشد

* من اقسارية لوناة تَهْمِيمُ *

* ابن السكيت * الهَمِيمةُ من المطر ـ الشيءُ اللَّيِّنُ * وقال مرة * مطرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْر * أبو عبيد * الذِّهابُ كالتَّهْمِيم * أبو حنيفة * واحدتها

ذِهْبَةٌ وقال هى الحديثة من الأمطار * ابن السكيت * النَّضِيضَةُ ـ المطر القليلُ وأنشد

* فى كُلِّ عامٍ قَطْرةٌ نضائضُ *

* أبو حنيفة * الخَبْطة ـ المطرُ الواسعُ فى الارض مع ضَعْفٍ وأنشد

بريح الخُزامَى خالَطَتْها وخَبْطَةٍ * من الطَّلِّ أنفاسُ الرِّياحِ الأواغبِ

والدِّهْنُ مثلُ الضَّبابة دَهَنَت السماءُ الارضَ ـ بَلَّتْ أعلاها الأسيلُ ولابغش * أبو زيد * وهى الدِّهانُ واحدُها دُهْنٌ وأرضٌ مَدْهونة * أبو حنيفة * الخَطْرةُ ـ الضعيفةُ وأنشد

لها خَطَراتُ الارضِ من كُلِّ بلدةٍ * لقومٍ وان هاجت لهم حَرْبُ مَنْشِمِ

قال واذا كان الرَّبيعُ قليلَ المطر قليلَ النبات فهو رُبَيِّعٌ وكذلك الصيفُ صُيَيِّفٌ والخريفُ خُرَيِّفٌ * أبو عبيد * أرضٌ مَرْبُوعةٌ ومَصيفة ومَصْيُوفة ومَخْرُوفةٌ من الربيع والصيف والخريف * أبو حنيفة * الشُّفيفةُ ـ التى تُمْطِرُ جانبًا من الارض وقال أرض مَضْعُوفةٌ ومُضَعَّفةٌ من المطر الضعيف * ابن السكيت * أصابنا شَمَلٌ من مَطَرٍ وأَخْطَأَنا صَوْبُهُ ووابلُه ـ اى أصابنا منه شئٌ قليلٌ * صاحب العين * التَّخَلُّل ـ تَنَخُّلُ الثلجِ والوَدْقِ تقول تَنَخَّلَت ليلتُنا لها ومطرا غيرَ جَوْدٍ * أبو عبيد * الدِّيمةُ ـ مَطَرٌ يدوم مع سكون وأرضٌ مَدِيمةٌ * أبو حنيفة * الدِّيمةُ ـ مَطَرٌ يدوم اليومَ واليومينِ والثلاثةَ دامت السماءُ دَيْمًا * وحكى عن الفراء * الدِّيمةُ والدَّيْمُ ـ المطر يمكث يوما وليلةً دامَتْ تدوم دَيْمًا ودَوْمًا ويقال دَيَّمَت السماءُ * أبو على * ودَوَّمَتْ وقد روى هذا البيت بالوجهين

* ان دَيَّمُوا جادَ وان جادُوا وَبَلْ *

وان دَوَّموا * أبو حنيفة * وأرضٌ مَدِيمةٌ ومُدَيَّمةٌ قال وأقلُّ وقت الدِّيمة ثُلُثُ يومٍ فأكثرُها ما بَلَغَ من الوقت وأنشد لابن مقبل فى المُدَيَّمة ووصف بقرةَ وحش

رَبيبةُ خُرْدٍ أَتْأَمَتْ فى سَقُوفِه * رَخاخَ الثَّرَى والأَقْحُوانَ المُدَيَّما

* أبو عبيد * وفى حديث عائشة رضى الله عنها وذكرت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت « كانَ عَمَلُه دِيمةً » شَبَّهَتْه بالدِّيمة من المطر فى دوامه واقتصاده * ابن

جنى * المُدامُ ــ المطرُ الدائمُ * صاحب العين * أخلست السماء ــ مطرت مطراً رقيقاً دائماً وقال دعبة تُوثّاه ــ تلوثُ النبات بعضه على بعض كما وثثت الثمن بالقت وقال دعبة صافية وهى تضفو ضفواً ــ تخصبُ الارض * ابو زيد * الوطفاء ــ الدعبةُ الثجُّ الحثيثةُ ان طال مطرُها او قصُرَ * وقال ابو على * هو من باب فَعْلاء التى لا أفعل لها وقع فيه العدم عن سماع

نعوت المطر فى القوة والكثرة

* ابو حنيفة * الجَوْدُ من المطر فوق الدعبة * ابو عبيد * ارضٌ مجودةٌ وقد جيدت * ابن السكيت * مطرٌ جَوْدٌ بيّنُ الجَوْد وقد جاد وقال هاجت بنا سماءٌ جَوْدٌ * السكرى * والجمع أجوادٌ * ابن دريد * غيثٌ قُطار ــ عظيم القطر * ابو على عن ثعلب * سحابةٌ مِقطارٌ وقطورٌ ــ كثيرةُ القطر * ابو حنيفة * الوَبْل ــ فوق الجَوْد وانشد

* ان دِيمُوا جادَ وان جادُوا وَبَلْ *

* ابو عبيد * الوابلُ ــ المطرُ الشديدُ الضخمُ القطر * ابو زيد * وُبِلَت الارضُ وَبْلاً * قال ابو حنيفة * ومنه يكون السيل * ابن دريد * فاما قوله

فأضحت المذاهبُ قد اذاعت * بها الاعصارُ بعد الوابلينا

فان شئت جعلت الوابلين الرجالَ الممدوحين وصفهم بالوبل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة * ابو عبيد * البُعاق ــ الذى يتبعّق بالماء تبعّقا * ابو حنيفة * البُعاق ــ الذى لا شئ اشد منه وارض مبعوقةٌ * ابن دريد * اصابها البُعاق * ابو عبيد * الجَحِيفة ــ التى تجرف ما مرّت به * صاحب العين * الجمع جحائف * ابو عبيد * الساحية ــ التى تقشر وجه الارض * ابو زيد * ساحيةٌ ووابلٌ ووابلٌ ساحيةٌ ــ وهو المطر الذى ينتحى ما أتى عليه فيسيل به * ابو عبيد * الحَرِيصة ــ التى تحرص وجه الارض تؤثر فيه من شدة وقعها * ابو حنيفة * القَشْرة ــ مطرة شديدة تقشر وجه

الارض

الارض والقاعف من المطر ـ الشديد الذى يقعف الحجارة أى يجرفها عن وجه
الارض * قال أبو على * هو من القعف وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم
قعفه يقعفه قعفًا * صاحب العين * مطر قاحف كقاعف * وقال * المطر
ينقض التراب ـ اذا قلبه ونفض بعضه عن بعض * وقال * ماش المطر
الارض ـ سحاها وأبلاها وهو أن لا ترى على متنها ترابًا ولا غبارًا والمطر الداحى ـ الذى يدحى
الحصى عن وجه الارض والدحو البسط من قوله عز وجل « والارض بعد ذلك
دحاها » قال ومنزل فى السماء بين النعائم والذابح يسمى الأدحى * وقال *
بعج المطر فى الارض ـ اذا فحص عن الحصى بشدة وانبعج السحاب عن المطر ـ انفرج
وأصل البعج الشق بعجه يبعجه بعجًا فهو مبعوج وبعيج وتبعجت السماء وانبعجت
ـ اتسعت عن الودق وكل ما اتسع فقد انبعج وتبعج * غيره * انعجر المطر ـ انصب
وانعجرت به السحابة وقد تقدم فى الدمع * أبو عبيد * الجدا مقصور ـ المطر
العام ومنه اشتق جدا العطية والرمى والسقى سحابتان عظيمتا القطر شديدتا
الوقع والعين ـ المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع أنثى وقد تقدم أنها السحابة التى
تنشأ من القبلة والشآبيب من المطر الدفعات * أبو حنيفة * الشؤبوب ـ حدة
المطر وحدة كل شئ شؤبوبه وهو غير دائم ولا واسع * أبو زيد * الشؤبوب
المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو وجماعه النجاء وقد تقدم أنه
السحاب الذى هراق ماءه ويقال للمطر القليل العرض سحابة ان قل مطره أو كثر وهو مثل
الشؤبوب * أبو عبيد * أصابتنا بوقة منكرة ـ وهى دفعة من المطر انبعجت
عليه ضربة * أبو حنيفة * بوق من المطر وبوق ـ وهو الذى لا يقوم له شئ
* ابن دريد * البغر ـ الدفعة من المطر بغرت السماء تبغر بغرًا * أبو عبيد *
المرثعن ـ المسترسل السائل * قال أبو على * كل مسترخ مسترسل مرثعن
ثم كثر فى الغيث * أبو عبيد * الغدق ـ الكثير المطر * ابن السكيت *
الغدق كثرة المطر * قال أبو على * الغدق والغيدق والغيداق ـ المطر الكثير العام
الواسع المروى حتى سموا كل ريان غيداقًا وأنشد

* برواه من قيض الشد غيداق *

وقد غَدَقَت السماءُ غَدَقًا وأَغْدَقَت * قطرب * ومنه عامٌ غَيْداقٌ وسَنَةٌ غَيْداقٌ بغير هاء وقد تقدم الغَيْداقُ من الناس والشباب * ابن السكيت * غيثٌ جُؤَرٌ - غَزِيرٌ كثير المطر وجُؤَرٌ وأنشد

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ *

ويروى عَزّاف * أبو زيد * الدَّجْنُ - المطر الكثير وقد تقدم أنه إلباس الغيم الارض والمِدْرارُ والدِّرَّة فى كل الأمطار - وهو الذى يَتْبَعُ بعضه بعضا وجماعُ الدِّرَّة الدِّرَرُ * غيره * سماءٌ مِدْرار - دَرُورٌ * أبو زيد * رأيتُ بارقَ المطر - اذا أقبل بشدة * ابن السكيت * أصابنا مطرٌ لا يَتَقّى له شئ - أى لا يقوم عنده شئ وأصابتنا سماءٌ وأتِيَّةٌ وسُمِيٌّ - أى مطر وما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم يعنى المطرَ وأنشد

* تَلُفُّهُ الرِّياحُ والسُّمِيُّ *

يعنى الأمطار وقد تقدم تعليل هذا الحرف فى باب السماء والفلك * أبو حنيفة * الغَبْيَة - الدفعة الشديدة من المطر والجمع الغَبَيات * أبو عبيد * الغَبْيَةُ - المطرة ليست بالشديدة الكثيرة * أبو زيد * وقد أغبت السماءُ والحَلْبَةُ كالغَبْيَة حلبت تحلُب حلبا وكذلك الشَّجْذَةُ وقد أَشْجَذَتْ ومثلها الحَفْشَةُ حفشت السماءُ تحفِش حفشا * أبو حنيفة * الحافش - الذى يسيل سريعا * الأصمعى * حَفَشَت المطرةُ الأكمةَ - قشرتها فأسالتها * ابن جنى * حَفَشَ المطرُ الارضَ - أظهر نباتها * أبو زيد * الحَشْكَةُ كالحفشة حَشَكَت تحشِك حشكا * ابن السكيت * مَغَرَت فى الارض مَغْرةٌ - وهى مَطْرةٌ صالحة * قال أبو حنيفة * اذا بولغ فى نعت المطر قالوا أصابنا جارُ الضَّبُع - وهو الذى لا فوقه من المطر والرّاضِبُ من المطر السَّحُّ وأنشد

ضُباعةُ ضَبْعٍ دُجِّنَتْ فى مَغارةٍ * وأدركها فيها قِطارٌ رواضبُ

* ابن دريد * السَّحْسَحُ والسَّحّاح - المطر الشديد * صاحب العين * هو الذى يقشر وجه الارض من شدته وقد سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا وتَسَحْسَحَ وسَحَحْتُ الشئَ أَسُحُّه سَحًّا اذا صَبَبْتَهُ * أبو حنيفة * السّاحِيَةُ - التى تَقْشِرُ كُلَّ شئ وأنشد

شديداً زمٍ عزلانه * غزرٌ المُرض والسادحة
واذا كان المطر غزيراً دائماً فهو طوفانٌ وأنشد
* وما سحابُ الصيف بالطوفان *
يعني أمطار الشتاء والفتح — المطرُ الواسعُ الغزير وجمعه فتوح وأنشد
* يرتى السحابَ المهد والفتوحا *
والعز — الكثيرُ من المطر وأرضٌ معزوزةٌ * ابن دريد * الغدر — المطرُ الكثير وقد غُدرت الارض * صاحب العين * اغتدر المكانُ * ابن دريد * ثدق المطرُ — خرج خروجاً سريعاً نحو الودق ومنه اشتقاق ثادق اسم فرس من خيلهم * صاحب العين * الهثهثة — انفصالُ عظامِ القطرِ في سرعة من المطر وقد هثهثت السحابُ بمطره وانشد
* من كل جون مسبلٍ مهثهث *
* أبو عبيد * اشكرت السماءُ وحفلت وأغبرت وحفلت كلُّ هذا حين يجِدُّ وقعها ويشتد * أبو حنيفة * حفلت واحتفلت * أبو زيد * المحتفل — المطرُ الحادثُ المتداركُ وقد تقدم تفسير الحفل في باب الضرع والثجّ مثله غير أن الثج لم يتبين قطره والمنهمر مثل الثج * ابن دريد * صاب المطر يصوب صوباً وانصاب — انسبّ * صاحب العين * مطرٌ صَوْبٌ وصيّب وصيوب * أبو حنيفة * اصفقت السماء كذلك * أبو عبيد * انهلت السماءُ — اذا صبّت واستهلت — اذا ارتفع صوتُ وقعها وكان الاهلال بالحج منه وكذلك استهلال الصبي * ابو حنيفة * أرضٌ مهلولةٌ — استهل بها المطر والأهاليلُ والأهلةُ — ما انهل من المطر وقال واحد الاهلة هلال * أبو زيد * الهلالُ — أول المطر * صاحب العين * هلّ السحابُ بالمطر هلاً وانهلّ واستهل غيره * الهلالُ — أول مطرٍ يصيبك * ابن دريد * غيثٌ حِمرٌ — شديد * أبو حنيفة * حمرُّ الغيث — معظمه * صاحب العين * أصابتنا العزاقُ — أي غيثٌ غزيرٌ * وقال * أرخت السماءُ عزاليها — كثر مطرها على التشبيه بعزالي المزاد وهي أفواهها * وقال * باتت السماءُ تسحلُ ليلتها — أي تصب * ابن

الاعرابى * تسقّقت السماء تسقّقا .. ارثّت وانثّت

باب تطبيق المطر الارض وتلبيده اياها

* أبو حنيفة * الطَّبَق ــ الغمامُ الذى يُطبّق الارض وقال فى قول أبى وَجْزة

مُطَبِّقةُ الجَرْى لذيذٌ نسيمُها * رُخاءُ أبتْ أعناقُها أن تَصَرَّبا

المُطبِّقةُ المُحَقِّقةُ * قال المتعقّب * وانما أخذ أبو حنيفة هذا من قولهم طَبَّق المَفْصِلَ وليس كذلك وانما هذا مأخوذٌ من قول امرئ القيس

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الارضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

أى مُطَبِّقةٌ للارض كلِّها وغِطاءٌ كلِّ شئٍ طَبَقُه ومنه قيل لغطاء الارض طَبَق ومنه قوله تعالى « سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقًا » أى طابقت كلُّ واحدةٍ منها صاحبتها طِباقًا ومُطابقةً أى هذه غطاءٌ لهذه وهذه تحتها تَفْضُل عنها ومن هذا قيل للمتّفقين على الامر مُتطابقان على كذا وكذا فسمّى سبحانه بالمصدر فلم يُجْمَع على لفظ طَبَقٍ لانّ جَمْعَ طَبَقٍ أطباق قال الشماخ

اذا دعت غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أطباقُ نِيٍّ على الأثباج مَنْضُود

والمُغطّى للشئ طَبَقٌ له وطِباقٌ ولا معنى للمُحَقِّقة فى بيت أبى وَجْزة ولا يجوز غير ما قلناه * أبو على * طَبَقُ الارض فى بيت امرئ القيس من باب قَيْدِ الأوابد وعَيْرِ الهواجر * صاحب العين * تَعَشَّبت الارض بالمطر ــ تغطّت * أبو على * ومنه رَوْضةٌ سَتْرى قال الهذلى

فيا رُبَّ سَتْرى بجادية * تَحَدَّرَ فيها النَّدى الساكب

* أبو عبيد * تركتُ الارضَ قَرْوةً واحدةً وغَضْوةً واحدةً ــ اذا طبّقها المطر * أبو حنيفة * تركتُ الارضَ دَنّةً وزَلَفةً واصلُ الزَّلَفةِ المَحارةُ أى صارت كالمَحارة المملوءة قال الشاعر يصف أرض زرعٍ أو نخلٍ سقتها سانيةٌ

حتّى تحيّرت الدِّبارُ كأنّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزومُ

وقيل الزَّلَفُ ــ وَجْهُ المرآة ومن الاول قولهم للغدير الملآن زَلَفٌ وأنشد

حتّى اذا ماهاج حُرُّ ماهادِرٌ ثامِرُهَا * حِبابٌ تضربُ الثُّعبانَ والزَّلَفا

وقيل

وقيل الزَّلَفة ـ المَصْنَعة وسيأتي ذكرها قال واذا كانت الارض كذلك قيل أرض مَتْهَمة وقد ماهت تَموه مَوْهًا أى كثر ماؤها واذا استقر ماء السماء فى الارض فهو المَوْهَبة وقال أرض بلاثق ـ اذا كثر بها المطر * غيره * اذا أصاب الشتاء الارض فمسحها حتى لا يكون فيها فتق فهى ممسوحة * الأصمعى * لَبَّد المطرُ الارض وكذلك النَّدى وعَزَّزها كذلك وقد تقدم أن التلبيد كالرش

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلج ما جَمَد من الماء بالنهار والليل * أبو عبيد * أرض مَثْلوجة من الثلج * ابن السكيت * وقد ثُلِجت ثَلْجًا * أبو حنيفة * أرض مُثْلِجة * أبو عبيد * أَثْلَج يومُنا * أبو زيد * أَثْلَجْنا ـ دخلنا فى الثلج وثُلِجْنا ـ أصابنا الثلج وماء مَثْلوج ـ مبرَّد بالثلج * ابن السكيت * والسَّقيط بالليل وقيل السَّقيط ـ نَدًى يخرج من بَرْدة السماء * صاحب العين * الخَشَف والخَشيف ـ الثلج الخشن وقد خَشَف يَخْشِف خُشوفًا وماء خاشف وخَشِف جامد * غيره * أصل الخَشْف اليُبْس * صاحب العين * الجَمْد ـ الرَّخْو * غيره * جَمَد الماء يَجْمُد جُمودًا وجَمَس يَجْمُس جُموسًا وقيل جَمَد الماء ونحوه من السَّيَّال وجَمَس الوَدَك والسَّمْن ونحوهما وكان الاصمعى يخطِّئ ذا الرُّمة فى قوله

* ونَقْرى سَديف الشحم والماء جامس *

والجَمَد ـ الثلج وكل ما صَلُب فقد جَمَد ومنه جُمْدة جامدة صُلْبة * صاحب العين * البَرَد ـ سحاب كالجَمَد * أبو مالك * الثَّلْم ـ الثلج * أبو عبيد * أرض مَبْرودة من البرد وبُرِد القوم ـ أصابهم البرد وسحابة بَرِدة ـ ذات بَرَد * ابن دريد * سحاب أبرد وبَرِد * قال سيبويه * الثُّفيان من السحاب لانه يَنْفى أول شئ رَشًّا أو بَرَدًا ومنه نفيان الطائر بجناحيه والعَضْرَس ـ البَرَد * ابن السكيت * انْهَمَّ البرد ـ ذاب وأنشد

* يَضْحكْن عن كالبَرَد المُنْهَمِّ *

وقد تقدم فى الشحم * غيره * ويقال لما ذاب منه الهُمام * صاحب العين *

السحابُ يَنْقُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَقِلُه – يعني يَقْذِفُ به واسمُ ذلك الشيء النَّقَلُ * أبو عبيد * أرض مَصْقُوعة من الصَّقِيع ومَجْلُودة من الجَلِيد ومَضْرُوبة من الضَّرِيب وهو الجَلِيدُ * أبو حنيفة * باتت السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنا وتَجْلِدُنا وتَأْرِزُنا من الأَرِيز وهو البَرْدُ وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَتْ وقد يقال في هذا كله أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ * أبو عبيد * أرض ضَرِبَةٌ وقد ضَرِبَتْ ضَرَبًا وأَضْرَبَها الجَلِيدُ * صاحب العين * الدَّمَقُ – الثَّلْجُ مع الريح يَغْشَى الانسانَ حتى يكاد يَقْتُلُه * غيره * انْمَاعَ الجَمَدُ – ذابَ والمَيْعُ ما سال على الارض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه وقد قدمتُ أنه كسر الخبز في اللبا ونحوه * صاحب العين * الهَثْهَثَةُ – اختلاطُ الثلج والبَرَدِ * ابن دريد * القُرَابُ – البَرَدُ لبياضه * أبو زيد * الكَوْكَبُ – قَطَراتٌ تقعُ بالليل على الحَشِيش

أسماء عامة المطر

* أبو زيد * الغَيْثُ – اسمٌ للمطر كلّه وجمعه الغُيُوثُ وأرضٌ مَغِيثةٌ ومَغْيُوثةٌ * قال أبو عبيد قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة ما رأيتُ أفصحَ من أَمَةِ بني فُلان قلت لها كيف كان مطرُكم قالت غِثْنا ما شِئْنا * صاحب العين * وانما سُمِّيَ الكَلأُ غيثًا لانه عن الغيث يكون والسَّبَلُ – المطرُ * أبو زيد * وقد أَسْبَلَتِ السماءُ – وهو المطرُ بين السحاب والارض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يصل الى الارض والعَثَانِينُ – مثلُ السَّبَلِ واحدها عُثْنُون * أبو عبيد * الوَدْقُ – المطرُ * ابن دريد * وَدَقَتِ السماءُ وأَوْدَقَتْ * أبو حنيفة * ومنه الرَّجْعُ والرَّجْعُ في كلامِ هُذَيْلٍ قال الله عز وجل « والسماء ذات الرَّجْعِ » وأنشد

« وجاءت سُلَيْمٌ لا رَجِيعَ فيها »

وكذلك الخَرْجُ قال أبو ذؤيب

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا ... بُ عنه وغُرِّمَ ماءً صريحا

قال وزَعَم بعضُ الرُّواة أن غُرِّمَ خطأ وانما هو وأُكْرِمَ ماءً صريحا ويقال أيضا للسحاب اذا جاد بمائه كُرِّمَ والناس على غُرِّمَ وهو أشبه بقوله وَهَى خَرْجُه * أبو حنيفة *

وكذلك

وكذلك الماعونُ وأنشد

يَمُجُّ صَبِيرُه الماعونَ صَبًّا * اذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ

ومثله القَطْرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماءُ وأَقْطَرَتْ * أبو عبيد * مَطَرَتْ وأمطرت * قطرب * الخَدَرُ ــ المَطَرُ لانه يُخْدِرُهم فى بيوتهم والخَدَرُ البَيْتُ وأنشد

لايُوقِدُونَ النارَ الا بسَحَرْ * لُؤْمًا ولا تُوقَدُ الا بالبَعَرْ

* ويَسْتُرونَ النارَ من غيرِ خَدَرْ *

وقد تقدم أن الخَدَرَ النَّدَى والبَرْدُ مع مَطَرٍ * أبو عبيد * اذا أصابَ الارضَ مَطَرٌ ــ فهى منصورة وقد نُصِرَتْ * قال أبو على * النَّصْرُ ــ الغيثُ وأنشد

من كانَ أَخْطَأَهُ الربيعُ فانما * نُصِرَ الحِجازُ بغَيْثِ عَبْدِ الواحد

ويروى بجود * أبو زيد * الارض المَنْصُوحَةُ ــ المَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا * أبو حنيفة * أرض مَغْوُرَةٌ ومَغِيرَةٌ وقد غارها الغَيْثُ يَغُورُها ويَغِيرُها والاسمُ الغِيرَةُ * قال أبو على * ومنه قولهم فى المِيرَةِ غِيرَةٌ وقد غارهم يَغِيرُهم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيًّا كانَ وأنشد فى أن الغيرة الميرة

ونَهْدِيَةٍ شَمْطاءَ أو حارِثِيَّةٍ * تُؤَمِّلُ نَهْبًا من بَنِيها يَغِيرُها

* أبو زيد * الذِّهابُ ــ اسمُ المَطَرِ كُلِّه ضَعِيفِه وشَدِيدِه وقد تقدم قولُ أبى عبيد انّ الذِّهابَ نَحْوُ التَّهْمِيمِ * أحمد بن يحيى * قَرِيحُ السَّحاب ــ ماؤُه حينَ يَنْزِلُ وقد تقدم أنه أولُ ما يَبْدَأُ من السَّحابِ * صاحب العين * مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ وقد تقدم فى الدمع

المطر بعد المطر

* أبو عبيد * الرَّصَدَةُ ــ المَطْرةُ تَقَعُ أوّلًا لِما يأتى بعدها والجمع رَصَدٌ * ابن دريد * جمعُ الرَّصَدِ أَرْصادٌ ورِصادٌ وأرضٌ مَرْصُودَةٌ أصابتها الرَّصَدَةُ * أبو حنيفة * أرضٌ مُرْصَدَةٌ للتى قد مُطِرَتْ وهى تُرْجَى أن تَنْبُتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودَةٌ ولا مُرْصَدَةٌ انما يقال أصابها رَصَدٌ ورَصَدٌ * أبو حنيفة * واذا أصابَ

الأرضَ بعدَ ذلك مطرٌ آخرُ ونَدَى الأوّلِ باقٍ — فذلك المطرُ العِهْدُ لأن الأوّلَ عُهِدَ بالثاني
وواحدُها عِهْدَةٌ * ابن دريد * وعَهْدَةٌ * علىّ * ليست العِهْدَةُ واحدةَ العِهْدِ
بل الأمرُ بعكس ذلك كحَلْيٍ وحِلْيَةٍ * أبو حنيفة * والجمعُ العُهُود والعِهَاد
وأنشد

عَقائلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ منها * دُفُوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

وأنشد أيضا

هَراقَتْ نُجومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها * عِهادًا لنجمِ المَرْبَعِ المُتَقدِّمِ

فجاء به مُفَسَّرًا فهذا هو العِهْدُ أن يُرْدِفَ ما تقدَّم قبلَه فيُدْرِكَ آخرُه نَدَى أوّله وقيل
العِهادُ الحديثةُ من الأمطار * قال * وأحسبُه ذهب به إلى قول الساجع في وصف
الغيث أصابتنا ديمةٌ بعد ديمةٍ على عِهادٍ غيرِ قديمة * على * أما العُهُود فجمع عَهْد وقد
يجوز أن يكون جمعَ عَهْدة كنحو ما حكاه سيبويه من بَدْرة وبُدُور ومَأْنَة ومُؤُون والأوّل
أكثر وأما العِهاد فيكون جمعَ عَهْد وعَهْدة على السواء لأنهما متساويان في هذا الجمع
* أبو حنيفة * وكل مَطْرة تجيءُ على أثر مطرة فالأخرى وَلْيٌ للأولى فالأمطار في
جميع أزمان السنة على هذا القول إذا جاءت مَطْرتان متواليتان فالأولى منهما رَصْدَةٌ
والثانية وَلْيٌ وهذا غيرُ الوَلْيِ المحدود الوقت والأنواء ذلك على ما بيّنا * أبو عبيد *
الوَلْيُ على مثال الرَّمْيِ — المطرُ يأتي بعد المطر وقد وُلِيَت الأرض وَلْيًا فإذا أردت الاسم
فهو الوَلِيُّ مثل النَّقِيّ والنَّقْيِ وفي بعض النسخ مثل النَّعْيِ والنَّعِيّ ذكره الفارسي
* على * هذا نقضٌ لأنه قد جعل الوَلْيَ أوّلَ وَهْلَةِ المطرِ عينِه ثم قال ههنا فإذا أردت
الاسم فهو الوَلِيّ والصحيح ما حكاه ابن السكيت من أن الوَلْيَ مخففًا المصدرُ والوَلِيّ اسمُ المطر
عينِه * أبو عبيد * الهَمَالِيلُ — المطرُ بعد المطر * أبو حنيفة * الأهاضيبُ
— أمطارٌ بعضُها في إثر بعض تُمْطِرُ ثم تَفْتُرُ * أبو عبيد * هي الهَضْبة وجمعها
هِضَبٌ وقد هُضِبَت الأرضُ هَضْبًا * ابن دريد * الهَضْبة — الدُّفْعة من المطر
ومنه هَضَبَ القومُ في الحديث خاضوا فيه دُفْعةً بعد دُفْعة * أبو زيد * الرِّثَاثُ
— القِطارُ المتتابعةُ يَفْصِل بينهن سكونٌ ساعةً وهو أقلُّ ما يَسْكُن بينهن وأكثره ما بين
يومٍ وليلة وأرضٌ مَرْثُوثة

قوله وأنشد عقائل الخ ليس فيه شاهد الأول قال ومكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الأزهري أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهودا أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا إذا بللته اهـ وانظر اللسان فإن فيه شواهد العهاد والعهود اهـ مصححه

الامطار

الامطار المتفرقة والقليلة

* أبو عبيد * وقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر – أى قِطَعٌ متفرّقة * أبو حنيفة * واحدها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِّرْسُ جَوْدًا وان كان ضيّقًا * ابن دريد * أصاب أرضَ بنى فلان قُرُونٌ من المطر – أى دُفَع متفرّقة * أبو عبيد * الصِّلالُ – الامطار المتفرّقة واحدتها صَلَّة * ابن دريد * الصَّلَّة – أرض ممطورة بين أرضين لم تُمطَرا والجمع صِلالٌ يقال أرض صَلَّة – أى يابسة والصِّلَّة الجلد الذى قد يَبِسَ قبل الدباغ وسنأتى على ذكر هذه الكلمة بأشدّ من هذا الاستقصاء * أبو زيد * النُّفْضة – المَطْرة تُصيب القطعة من الارض وتُخطِئ الأخرى وأرضٌ مُنَفَّضة * صاحب العين * اذا أصاب الارضَ مطرٌ متفرّق أصاب وأخطأ – فذلك توقيعٌ فى نباتها * غيره * التَّغْبين – قِلّة المطر وكلأ مُغَبَّن لم يُصِبْه مطرٌ * وقال * أكْدَى المطرُ قلّ ونَكِد

نعوت المطر فى بكوره وتأخره

* أبو حنيفة * اذا تقدّمت الامطار قيل بَكَرت بُكُورًا وبَكَّرت وهذا عام بَكَّر فيه الوَسْمِىُّ * صاحب العين * غيثٌ باكور – وهو المُبَكِّر فى أوّل الوسمى وهو أيضا السارى فى آخر الليل وأوّل النهار * وقال * سحابةٌ مِبْكارٌ وبَكُورٌ – مِدْلاجٌ من آخر الليل والباكُورُ من كل شئ المُعَجَّل الادراك والجَنَى والأنثى باكورة ومنه باكورة الفاكهة * أبو حنيفة * وقد يُبَكِّر العامُ بالمطر ثم يَخْدَع فينقطع المطر فلا ينفع ما تقدّم من مطره وان تَبَاشَرَ الناسُ به وقد تقدّم شرح حديث النبى عليه السلام « انّ قبل الدجّال سِنِينَ خَدّاعة » وبيّن وجه الاختلاف فى تأويله

وأنشد أبو حنيفة

وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْح وقِرْضابٌ سُمُه
* مُبْتَرِكًا لكلّ عَظْمٍ يَلْحُمُه *

القِرْضاب الذى لا يَدَع شيئا الا قرضبه أى أكله مُبْتَرِك – معتمد عليه مُلِحّ ويَلْحُمه – يأكل

ماعليه من اللحم قال ابن السكيت وقال العامرى يُحَمِّمه * أبو حنيفة * فان تأخرت أمطاره الى آخر السنة قيل حَقِبَ العامُ المطرُ حَقَبا فان اجتمع المطر فى وسطه قيل اجْزَأَلَّ فاذا لم يكن فيه مطر قيل حَقِدَ حَقَدا وأحْقَد وكذلك يقال فى المعدن اذا انقطع فلم يُخْرِج شيأ * غيره * حَقَدَ المطرُ احتَبَس * أبو عبيد * قَوِيَ المطرُ كذلك * صاحب العين * القَحْطُ احتباسُ المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطا وقُحُطا * وقال ابن السكيت * قُحِطَ الناسُ بالضم لا غير وأقْحَطوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا وقُحِطَت الارضُ على صيغة ما لم يسم فاعله لا غير * صاحب العين * القَحْطُ يُشتق لكل ماقَلّ خيره وأصله فى المطر

المطر يدوم لا يقلع

* أبو عبيد * أثْجَمَ المطرُ وألَبَّ وألَثَّ وأدْجَنَ وأغْضَنَ وأغْبَطَ – اذا دام أياما لا يُقْلِع * أبو حنيفة * أغْبَطَ علينا المطرُ – وهو ثبوته لا يُقْلِع بعضه عن بعض وسَيْرٌ مُغْبِطٌ – دائم لا راحة فيه ومنه قول الراجز

* أغباطُنا الميسَ على أصلابه *

* ابن دريد * سماء غَبَطَى وغَمَطَى وقد أغْمَطَتْ بالسحاب يومين أو ثلاثة * أبو عبيد * هَضَبَت السماءُ – دام مطرُها * صاحب العين * الهَضْبَةُ – المطرةُ الدائمة العظيمةُ القَطْر والجمع هِضَبٌ وقد تقدم أن الهَضْبة الدفعة من المطر قال وهى الأهْضُوبةُ * أبو حنيفة * أقْرَنَتْ وقَرَنَتْ وأرْهَمَتْ – دام مطرُها * ابن دريد * يوم راضِبٌ – دائمُ المطر وقد تقدم أنه الكثير * صاحب العين * ألَحَّ السحابُ بالمطر على موضع – دام وأنشد

* ألَحَّ عليها كلُّ أسْحَمَ هَطّال *

وسحاب مِلْحاح * أبو زيد * ليلة تُطُوفٌ – ماطرة حتى الصباح وتَمَلَّقَتْ آذانُ الماشية وتَنَطَّفَتْ – ابتلّت بالماء فقَطَرَتْ ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مَطَر تَنَطَّفُ آذانُ ضأنها حتى الصباح * غيره * أبْرَكَ السحابُ وابْتَرَكَ – ألَحَّ بالمطر * ابن دريد * ألْقَتِ السحابةُ أرواقَها على الارض – ألَحَّتْ بالمطر

* صاحب

* صاحب العين * البَشارُ - مطر يدوم على أهل السند في أيام الصيف لا يُقلع عنهم ساعة فتلك أيام البشارة * صاحب العين * بعَّ السحابُ بموضع كذا يبعُّ ألحَّ والبُعاعُ ثقلُ السحاب من الماء وبعَّ المطرُ من السحاب - خرج والبُعاع - ما بعَّ منه

اقلاع المطر واقطاعه

* أبو حنيفة * أقلعت السماءُ وأقلع المطر * صاحب العين * أصلُ الاقلاع النزْعُ * أبو عبيد * أنجمَ المطرُ وأفصمَ وأفصى وقال أقشعَ الغيمُ وقشعته الريحُ * غيره * قشعًا وقشوعًا وقد انقشع وتقشّع * أبو حنيفة * أنلافت السماءُ وأجهتْ وأشجذتْ كذلك وقد تقدم أن الاشجاذ قوة المطر وقال سحقته الريحُ وجفلته وسفرته سفرًا فانسفر هو * أبو زيد * أقشرَ المطر - أقلع * ابن السكيت * نكفتُ الغيث أنكفه نكفًا - اذا قطعته عنك

السماء اذا أصحت

* صاحب العين * الصحوُ - ذهابُ الغيم يوم صحوٌ وسماء صحوٌ وقد أصحيا وأصحينا دخلنا في الصحو * أبو عبيد * أصحت السماء فهي مُصحيةٌ * ابن السكيت * أصحتْ وهي صحوٌ ولا يقال مُصحية * أبو عبيد * السماءُ جلواءُ - أي مُصحية * وقال * أجهت السماءُ - أصحتْ وأجهينا أجهتْ لنا السماءُ * ابن الاعرابي * أجهتْ الينا كذلك وقد تقدم أن الاجهاء نفسُ الاقلاع * ابن السكيت * ما عليها الحزورُ ولا طحمرية ولا طهلئة - أي شئ من السحاب * أبو حنيفة * ما في السماء طحرمةٌ ولا طحربة * وقال * يومٌ مُفصِحٌ - اذا لم يكن فيه غيم ولا قُرٌّ * أبو زيد * تقلّعت السماءُ - انقطعَ غيمُها ثم تجرّد بعد ذلك حين يذهبُ الغيم كله وهي حينئذ جرداء وقد جردت جردًا والاسم الجردةُ * ابن السكيت * الفتق - الفلقةُ من الغيم والجمعُ فُتوق وقد أفتقَ القومُ تفتّق عنهم الغيم * ابن دريد * أفتقَ قرنُ الشمس - أصابَ فتقًا من السحاب فبدا منه وأنشد ابن السكيت

* كقرن الشمس أفتق ثم زالا *

ذكر السيول

* صاحب العين * دفع السيل يدفع دفعا وتدافع - وأتى فاعه ودفعته ما تدافع منه * أبو عبيد * سيل راعب بالراء وقد رعب الوادي ملأه والرعب الملء وأنشد ابن السكيت

بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه * فتروى وأيما كل واد فيرعب

أيما لغة في أما وإما حكاه أبو علي وأنشد

يا ليتما أمنا شالت نعامتها * أيما إلى جنة أيما إلى نار

* أبو عبيد * سيل زاعب بالزاي - وهو الذي يدفع بعضه بعضا زعبه يزعبه زعبا * غيره * الزعب - الملء زعب الرجل فرج المرأة يزعبه زعبا ملأه * ابن دريد * يعني من شدة امتلائه * أبو حنيفة * زعب السيل - دويه وتدافعه قال ابن هرمة

فلا حس الأصوات الرذاذ * وزعب السيول بأدراجها

أدراج السيول مجاريها * أبو عبيد * زعب الوادي نفسه يزعب زعبا - تدافع وسيل زعوب زاعب والزعب الدفع * أبو عبيد * جاءنا السيل درءا للذي يدرأ من مكان لا يعلم به * أبو حنيفة * درأ السيل يدرأ درءا ودروءا وجاء درءا ودرءا وكل غريب دارئ وطارئ وهم الدراء والطراء قال ذو الرمة يصف بدابة وحش دارئة

* وباجدة (أي مشبهة) درآؤه وخواذله *

والنابئ مثل الدارئ وأنشد

ولكن قذاها كل أشعث نابئ * أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

* قال أبو علي * وهم الدراء والطراء وكل غريب دارئ وأنشد

رأت فتية ثاروا إليه بأرضهم * كما هر كلاب الدارئين كليب

وقد قيل النبآء جمع نابئ * أبو حنيفة * سال الوادي درءا - جاء من قريب وسال ظهرا - في معنى درء والظهر ما أمطر حتى يسيل منه والسيل الثقيل مثل الدارئ

* أبو عبيد * جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ ـ يعني من بلد آخر وكذلك الغريب والأَتِيّ
جدول يُؤْتِيه الرجل الى أرضه من ذلك * أبو حنيفة * أتانا السيل أَتِيًّا وأَتَاوِيًّا
ـ لم نَشْعُر به وقيل سَيْل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ ـ اذا أتاك ولم يُصِبْك مطره * ابن دريد *
زَبَدُ الماء واللُّعاب والجِرَّة ـ طُفَاوَته والجمع أَزْباد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ ـ دَفَعَ
زَبَده * أبو عبيد * سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ ـ وهو الكثير قَمْشه يعني الغُثاء وقد
غَثَا الوادي غَثْوًا ويقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفْأً اذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَر * صاحب العين *
جَفَأ جُفُوءًا * أبو عبيد * واسم ذلك الزَّبَد الجُفَاء قال الله عز وجل « فأما الزَّبَدُ
فيَذْهَبُ جُفَاءً » وكذلك القِدْرُ اذا غَلَتْ * أبو حاتم * الجُفَالُ من الزَّبَد كالجُفَاء
وكان رُؤْبة يَقْرأ « فأما الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفَالًا » * أبو حنيفة * رأَسَ السَّيْلُ
الغُثاءَ رَوْسًا ـ حَمَلَهُ * ابن دريد * الدُّثُّ ـ غُثاءُ السَّيْل اذا أَخْلَقَه ونَضَبَ عنه حتى
يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُب اذا يَبِس وقَدُم عَهْدُه حتى يَسْوَدّ * صاحب العين * حَمِيلُ
السَّيْل ـ ما يَحْمِل من الغُثاء وفي الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيْل » * أبو
عبيد * أصابنا طَحْمَةُ السَّيْل وطُحْمَته ـ يعني دُفْعَته * غيره * هي
دُفْعَته الأولى والطَّحْمَةُ الفِتْنَة ـ جَوَلانها منه * أبو زيد * عُنْفُوَةُ الماء ـ دُفْعة
السَّيْل الأولى وعُنْفُوَانُ السَّيْل ـ أَنْفُه * أبو عبيد * سَيْلٌ جُرَافٌ ـ وقُعَافٌ
وجُحَافٌ ـ وهو الكثير الذي يَذْهَبُ بكل شيء ومنه قول امرئ القيس

لها عَجُزٌ كصَفاةِ المَسِيـ * ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

* ابن دريد * وبه سميت الجُحْفَةُ لان السَّيْلَ اجْتَحَفَها * قطرب * أَصْلُ الجَحْف
القَشْر جَحَفْتُ الشيءَ جَحْفًا قَشَرْته * أبو عبيد * الجُلَاخُ كالجُحَاف * ابن
دريد * جَلَخَ السَّيْلُ الوادِيَ جَلْخًا ـ قَلَعَ أَجْرافَه * صاحب العين * سَيْلٌ قُحَافٌ
وقُحَافَةٌ ـ اذا جاء فَجْأَةً ذَهَبَ بكل شيء وكلُّ ما أَخَذْتَه واجْتَرَفْتَه فقد اقْتَحَفْتَه وكلُّ
ما اقْتَحَفْتَ من شيء قُحافة وبه سُمّي الرجل وقد تقدم نحو ذلك في المطر * ابن دريد *
جاخَ السَّيْلُ الوادِيَ يَجِيخُه ويَجُوخُه جَوْخًا ـ اقْتَلَعَ جِرَفَتَه وأنشد

* فالشَّضْرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ *

* صاحب العين * الزُّوْنُ ـ بقايا السَّيْل في الأَجْراف والضَّخّ ـ السَّيْلُ يَنْبَعُ

فى سَنَد الوادى وفى وَسَطِ الجرحتى يَجْرِف وانشد

* ذو ناجخ يضرب صوتى مخرم *

ونجيجه صوته وصدمه * النضر * سيلٌ ناجخٌ شديد ونجخات الماء دفعه * وقال بعض الاعراب * مررنا بعصم قد شبكت نجخات الشمال بين ضلوعه يعنى ما انبت الله من امدار توة الشمال * أبو حنيفة * سيل أُباذ وداش وبادالشبيع وساحية وأتى رُف . أى له عُرْف وهو أوله الذى يقدم ماخلفه * ابن دريد * وقد اعترف رف السيل والحجر * صاحب العين * الجلائف السيول واحدها جليفة والجلف أخذ من الجرف وأشد استئصالا * قال أبو على * دلص السيل يدلص دلوصا وهو أشد من الجرف وصخرة دلاصة اذا كان السيل قد أملسها وأبرزها والانصلاع كما قال امرؤ القيس بقوله

لها عجز كصفاة المسيـ * ـل أبرز عنها جحاف مضر

* أبو حنيفة * جاء الوادى بسيل يحتبيه وجاء بطفح ملئها واذا كثر السيل وعظم ماؤه وردعته شعاب الاودية فثقل جريه وخرس صوته وانشد

فجاء السيل يرذب جانبيه * من البقار كالعمد الأثال

يرذب جانبيه أى يركب جانبى نفسه ثم شبهه فى ابطائه بالعمد الأثال وهو البطىء ورواه الاصمعى كالعمد الثقال ورواه ابن الاعرابى كالعمد الأثقال * أبو حنيفة * ومن هذا المعنى قول كثير وشبه مشى امرأة ثقال بتدافع السيل اذا تلقاه جزع الوادى وهو منعطفه وابطأ ما يكون هنالك

وتمشى الهوينا اذا أقبلت * كما يجرى الجزع سيلا ثقيلا

فطورا يسيل على قصده * وطورا يريع كى لا يسيلا

* ابن السكيت * تلاطم السيل * اذا ارتفعت أمواجه * أبو حنيفة * واذا كان السيل قليلا لم يسمع له صوت قيل سيل أخرس ثم ما بقى من السيل بعد ممطله مر فى الصخور فسمعت له قبقبة وقرقرة واذا استقبله التلاع والثغبان والاعراض وهى جنوبه قيل كثرت فيه تلاعه وأعراضه فان لم يأت ذلك فقد استجمع قال الشاعر

* واستجمع الوادى عليك فسالا *

ويسال

ويقال سيلٌ دُفاقٌ — مُتَدَفِّق * وقال صاحب العين * تَمَعَّج السيلُ — تعرّج
في مَسيله وقال السيلُ يَمْعَجُ — أي يُسرع وجاء الوادي يَمْعَجُ بسيوله * صاحب
العين * اكتَظّ المَسيلُ بالماء — ضاق به من كثرته * أبو حاتم * أنضر
السيلُ من الحائط — دنا منه فضربه * أبو زيد * نَفَى السيلُ الغُثاءَ نَفْيًا — حمله
وقد نَفَى الشيءُ نفسَه — تنحّى وكلُّ ما دفعته فقد نفيته * أبو عبيد * التيّار —
الموجُ وأنشد

* كالبحر يقذف بالتيّار تيّارا *

والآذيُّ — الموج وجمعه أواذيّ وغواربُه — أعاليه شُبِّهت بغوارب الإبل والعُباب
— معظمُ السيل وارتفاعُه وكثرته * وقال كراع * عُبابه وأُبابه — كثرته
وأمواجه وعُبابُ كل شيء أوّله * أبو عبيد * الزَّخْرُ — مدّه زخر الوادي يزخر
زخرًا * صاحب العين * وزُخورًا وهو زاخرٌ ومزخور وتزخّره علوّه وإذا جاش قوم
أنفيرا وللحرب قيل زخروا قال الشاعر

اذا زخرتْ حربٌ ابدم غلبة * رأيتَ بحورًا من بحورهم تطمو

* أبو عبيد * جاش الوادي يجيش مثلُ زخر والعُرانيةُ مثلُ ذلك ومنه
قول عديّ

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عُرانيةٍ * وظلمةٌ لم تدع فتقًا ولا خللا

وبهنهم بروبه وماءٌ في غواربه * صاحب العين * بَشِعَ الوادي بَشَعًا
— امتلأ بالسيل * ابن السكيت * اذعنكر السيلُ — أقبل بسرعة وأنشد

فاذعنكرت بالموت والنفوس والأذى * أمينها اذعنكار سيلٍ على عمرو

وقد احتفل السيلُ — جاء بملء جنبيه * الأصمعي * حفش السيلُ الوادي
يحفشه حفشًا — ملأه والحوافشُ المسايل وحفش السيلُ الأكمةَ — أسالها وحفش
الشيءَ — أخرجه منه * صاحب العين * تبطّح السيلُ — سال سيلًا عريضًا
وقال الطوفانُ — الماءُ الذي يغشى كلَّ مكانٍ واستعاره العجاجُ في ظلام
الليل فقال

* وعمّ طوفانُ الظلامِ الأثأبا *

وقد تقدم في المطر * ابن دريد * دلقت الثلمة بالماء — اذا سال منها نهرا

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءةُ معروف * غير واحد * ماء الهمزة فيه منقلبة عن هاء بدلالة تصغيره
وتكسيره وتصريف فعله قالوا مُوَيه وأمواه ومياه وقد ماهت الركية تموه وتماه
موهًا ومُؤُوهًا اذا كثر ماؤها وركية مَيِّهة كثيرة الماء وقد أماهت وأموهت
على الاعلال والتصحيح وأمهيت وهي أبدلت الهاء فيها ياء وهو مقلوب * قال أبو علي *
ونظير أمهيت في القلب من تصاريف هذه الكلمة قالوا مُهاة وهو ماء الفحل
في رحم الناقة فهو مقلوب موضع العين الى اللام وقد تقدم تعليله * ابن
السكيت * ماهت الركية تموه وتميه * أبو زيد * ماها وماهة ومَيْهة
وماهتها مادتها وأماهتها وأماهت الأرض كثر ماؤها * ابن دريد * مُهْتُ الرجل
وأمهته — سقيته الماء * أبو عبيد * النسب الى ماء مائي وماهي * قال سيبويه *
وقالوا صغار وحقار أسماء مؤنثات فكان مقدار اسم لا كوية وصغاراهم الماءة
ولكنهما مؤنثتان كاوية والشقرى * ابن دريد * باتوا على ماء قلتا وماءة وماء كله
سواء * قال أبو علي * وحكى الفراء عن الكسائي اسقني ماء مقصورا وقد دفع سيبويه
أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين * ابن دريد * البلال والرَّجع —
الماء وقد تقدم أن الرجع المطر * ابن السكيت * الأبيضان — الماء واللبن
وانشد

وَلكنّهُ يأتي لي الحولُ كاملا * ومالي الا الابيضين شرابُ

أبو عبيد * هما الخبز والماء * ابن السكيت * الأسودان التمر والماء * غيره *
شرب العتيق — أي الماء وقد تقدم أنه اللبن

باب ما يخص ماء السماء وماء الأرض

العِدُّ — ماء الأرض والجمع أعداد والكرع ماء السماء * أبو عبيد *
أكرع القوم — اذا أصابوا الكرع فأوردوا فيه إبلهم * غيره * هو الكُراع

وابل

وقيل هو الذى تخوضه الماشية بأكارعها وكلُّ خائض ماء فهو كارع شرب أو لم يشرب وكَرَع فى الماء يكرَع كروعًا وكرعًا — تناوله بفيه من موضعه وقيل هو اذا صوّب رأسه فى الماء وان لم يشرب

نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه

* ابن السكيت * ماء غَمْر — كثير وما أشد غمورة هذا النهر * ابن دريد * جمعه غُمورٌ وغِمارٌ * صاحب العين * الغَمْرُ — الماء المُغرِق وغَمار البحر جماعه وقد غَمُر الماء غَمارةً وغُمورًا ومنه رجل غَمْر الخُلُق وقد تقدم * أبو زيد * غَمَرَهُ الماء يغمُره — علاه * على * وأما غَمَره بفضله فعلى المَثَل ومنه رجل مَغْمور — أى خامِلٌ * أبو عبيد * العُلجوم — الماء الغَمْر الكثير قال ابن مُقْبل

وأثله فى غُلّان رقدوتيله * علاجيم لاضحلٌ ولامتَضَحْضِحُ

والبَلاثِق — الماء الكثير والزَّغْرَبُ مثله وأنشد

* وبحر من فعاله زَغْرَبُ *

* ابن دريد * رَكِىّ زغرَبٌ — كثيرُ الماء * ابن السكيت * السَّحْبَلُ والطَّيْس والطَّيْسَل والرَّبَبُ والجَوار — الماء الكثير وأنشد فى وصف سفينة نوح عليه السلام

* ولولا الله جارَ بها الجَوارُ *

وكذلك الخِضْرِمُ * ابن دريد * وهو الخِضْرِمُ * ابن الاعرابى * وهو الخُنْضُرِمُ والقَلَيْذَمُ * غيره * العَيْلَم — الماء الكثير الغليظ * ابن دريد * الهَزُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِر واليَهْمورُ والزَّمْزَمُ والزُّمْزُومُ والزَّمْزامُ مشتق من زمزم — كله الماء الكثير وكذلك القاموس والجُراجِرُ واليَهْيَرَّى وقيل اليَهْيَرَى — ضرب من النبت وسيأتى ذكره وتحليته والخَضْخاض بلغة هُذَيل — الكثير وبلغة سائر العرب المُتَضَحْضِحُ يعنى القليل * أبو على * الكَوْثَرُ — الماء الكثير * ابن دريد * والأَهْيَغُ — الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتى ذكره والجَبْجابُ والجُباجِبُ — الماء الكثير وقد سمى الماءُ والمالُ كثُر * وقال * جَمّ

الماء وجمّه - مُعْظَمه وجمعه جِمَامٌ * أبو زيد * ماءٌ هَلاهِلٌ - كثير * صاحب العين * ماءٌ فَيْهَقٌ كثير والطَّرْطُبِيسُ - الماء الكثير وقد تقدم أنها العجوز المسترخية وأنها الخوّارةُ من الابل * أبو حاتم * البَثْقُ - الماءُ الذي لا يُستطاعُ أن يُصرف عن وجهه * صاحب العين * البثق - كسرك شط النهر لِينبثق الماءُ بثقته أبثقه بثقًا والبِثْق اسم الموضع الذي حفره الماء والجمع البُثُوق وقد انبثق عليهم اذا أقبل ولم يظنّوا به * ابن السكيت * هو البَثْق والبِثْق * أبو عبيد * هو البَثْق بالفتح لا غير * أبو حنيفة * الحائر - الماء يجتمع فيتحير لا يجد منفذًا وللحائر موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * صاحب العين * أطَّق الماءُ الشجرةَ والأكمة - نَصَفها * ابن دريد * طمّ الماءُ يطمّ طمًّا وطُموما - ارتفع وكلّ شئ أفرط في ارتفاع فقد طمّ والطِّمّ ما جاء على وجه الماء * أبو عبيد * طمى الماءُ يطمي طميًا ويطمو - ارتفع * أبو حاتم * المدّ - كثرةُ الماء وجمعه مُدُود وقد مدّ النهرُ يمدّ مدًّا وامتدّ ومدّه غيره وأمدّه ومادّةُ الشئ ما يمدّه * أبو زيد * ماءٌ مُثْعَنْجِرٌ * ماءٌ مُغْدَوْدِقٌ - كثير * ابن دريد * مُرْتَكَضُ الماء - موضع جمّته * أبو زيد * ماءٌ رَوَاء ومياهٌ رَوَاءٌ وقالوا القوم في رِيَّة ورِيّ ورَواء * صاحب العين * ماء رِوًى مقصور ورَواء * وقال * نَقَع الماءُ في المسيل ينقع نُقُوعا واستنقع - اجتمع والنُّقعانُ مناقعُ المياه واحدها نَقْع والكَنِيعُ من الماء - ما كان قريبًا الجبل والحَفْلُ - اجتماع الماء حَفَل يحفِل حَفْلا وحُفُولا واحتفل وتحفّله جمّته * أبو علي عن أبي عمرو * الأَزْيَبُ - الماءُ الكثير وأنشد

* عن ثَبَج البحر يجيش أَزْيَبُه *

وقد تقدم أنه النشاط وأنه من أسماء الجَنُوب

أسماء الماء ونعوته من قبل قلته

* ابن جني * ماءٌ قليل وقُلال وقَلال * أبو عبيد * الثَّمَد - الماءُ القليل والجمع ثِمَادٌ * ابن دريد * هو الذي لا مادّة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف * أبو عبيد * ماءٌ مَثْمُود - كثر عليه الناس حتى فَنِيَ ورجل مثمود في

كثرة الجماع وقد غَمَدَتْهُ النساء نَزَفَتْ ماءه * ابن السكيت * أَغْمَدْتُ غَمْدًا اتخذته * أبو عبيد * ماء مَشْفُوه ومَضْفُوف - وهو الذى كثر عليه الناس حتى فَنِىَ * ابن السكيت * ماء ضَحْضَاحٌ وضَحْلٌ - اذا كان رقيقا على وجه الارض ليس له عُمْق * صاحب العين * المَضْحَلُ - موضع الضَّحْلِ وضَحَلَت الغُدْرَانُ قَلَّ ماؤها * أبو عبيد * فى حديث أبى المِنْهَالِ « ان فى النار أَوْدِيَةً فى ضَحْضَاحٍ » شَبَّهَ قِلَّة النار بالضَّحْضَاحِ من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذى يُرْوَى فى أبى طالب « انه فى ضَحْضَاحٍ من نار » * أبو حنيفة * وهو الرَّقْرَاقُ * ابن دريد * الرِّقُّ - الماءُ الرَّقِيقُ فى البحر أو الوادى لا غُزْرَ له * أبو عبيد * الفَرَاشُ أَقَلُّ من الضَّحْضَاحِ * ابن السكيت * واحدته فَرَاشَةٌ * ابن دريد * أَنْزَحَ الماءُ نَضَبَ والطَّسْلُ الماء الجارى على وجه الارض ولا يكون الا قليلا وقد يقال لضَوْء السراب الطَّسْلُ * أبو عبيد * الضَّهْلُ والثَّمَلُ - الماءُ القليل الواحدة ثَمَلَةٌ وقد يجمع على الثِّمَال * ابن السكيت * ثَمَلْتُ فى الدَّلْوِ ثَمَلَةً وكذلك وَضَحْتُ وأَوْضَحْتُ كقوله

* فى أسفل الغَرْبِ وَضُوحٌ أُوضِحَا *

* أبو عبيد * الثَّمَلَةُ والثَّمَدَةُ والنُّزْفَةُ القليلُ من الماء وكذلك هو من الشراب وانشد

* تَقَطُّعَ ماء المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ *

* ابن دريد * ماء بَرْضٌ وجمعه بِرَاضٌ وبُرُوضٌ - وهو القليل وتَبَرَّضَ الرجلُ حاجته - أخذها قليلا قليلا والبُرْضَةُ ما تَبَرَّضْتَ منه * أبو عبيد * بَرَضَ الماءُ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بُرُوضًا * ابن دريد * النُّطْفَةُ - كل ماء مجتمع ولا يكون الا قليلا وكل سائل أو قاطر من اناء أو غيره فهو ناطِفٌ وقد نَطَفَ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ نَطَفَانًا * ابو عبيد * لا أَعْرِفُ النُّطْفَةَ فعلا صرح بذلك فى باب الماء القليل ثم قال فى أبواب الفعل نَطَفَ الشئُ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ اذا قَطَرَ فَصَرَّفَ منه فعلا * ابن دريد * وبه سُمِّىَ هذا الناطِفُ المأكول والعُرَاقَةُ النُّطْفَةُ * أبو عبيد * فيه عِرْقٌ من ماء - أى ليس بكثير ومنه عَرَقْتُ فى الدَّلْو أى أَقْلَلْتُ * ابن الاعرابى *

وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه برقت وعرقت فمعنى برقت لوّحت بشيء لا مصداق له وعرّقت أقللت وأنشد

* لا تملأ الدلو وعرّق فيها *

* الأصمعي * الرَّزَغ ـ الماء القليل في الثماد والحساء * صاحب العين * الرَّزَغة أقل من الرَّدَغة وقد أرزغت وأرزغ المطر إذا كان منه ما يبلّ غيره وما يلتقي فيوحل وأنشد

* تذاءب منها مُرزِغ ومسيل *

والرزيغ المرتطم فيه * أبو عبيد * الصُّبّة ـ القليل من الماء وكذلك الشَّوْل وقال مرة الشَّوْل الماء القليل يكون في أسفل القربة وجمعه أشوال وأنشد

* وصبّ رواتها أشوالها *

* ابن السكيت * شوّلت في أسفل الدلو شولا * أبو عبيد * في القربة رقض من ماء ورفض من لبن وهو مثل الجُزعة والثُّلمة يقال منه ترفّضت فيها * ابن السكيت * يقال للباقي في القدر والسقاء والإناء الرَّفْض بسكون الفاء وهو الحجيم والنبط والنبيط نحو من النصف وأنشد

إن تسلم الدفواء والضروط * يصبح لها في حوضهم نبيط

* أبو عبيد * الصُّبابة ـ البقية من الماء وغيره في السقاء والإناء * ابن دريد * الصُّبابة ـ باقي كل شيء وكثر ذلك حتى قالوا صُبابات الكرى * أبو حنيفة * القشملة والثملات كالصُّبابة * أبو عبيد * الصلاصل ـ بقية الماء واحدتها صُلصلة * غيره * هي الصُّلصُل * اللحياني * صُلصلة الماء وصُلصالته وأنشد ابن السكيت

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * إلا صلاصل لا تلوى على حسب

أي تقسم بينهم بالسوية يقال الماء ملك أمرٍ أي إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم

* أبو عبيد * الذَّفاف ـ البلل وأنشد

* وليس بها أدنى ذفاف لوارد *

* صاحب العين * ماء ذُفاف وذفّ وذَفَف ـ قليل والجمع أذفّة * قطرب *

الزَّرَجُونُ ـ الماء الصافى يَسْتَنْقِعُ فى الجَبَل * أبو حنيفة * مابقى فى الماء الاَمْزَة وتَجْـةٌ ونُقْمَةٌ ونُقْبـةٌ ومُلْكة ونُشْفة وكُثْبة وغُرْفَة وفُرْحـةٌ وحُسْوة ومُزْعـة ويجمع هذا كلّه على فُعَل والنَّفَس أيضا الجَرْعة وجمعها أنفاس وأنشد

تُمَلِّلُ وهى ساغِبَةٌ بَنِيها * بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

والسُّؤْرُ ـ مايُبْقيه الشارب فى الاناء وجمعه أسآر وقد أسأر فى الاناء والمُكْثِر من ذلك سَأّر فان كان ذلك خُلُقا له فهو مِسْآر * أبو عبيد * الوَشَلُ ـ ماقَطَر من الماء والجمع أوشال وقد وَشَلَ وقد تقدم أنه الماء الكثير * ابن دريد * ماءٌ زَرِبٌ ـ قليل والجمع زِرَابٌ * صاحب العين * الرَّوْضُ نحو من نصف القِرْبة أتانا بإناءٍ رَيضٍ كذا كذا رَجُلًا وقد أراضَهُم أرواهُم بعض الرِّيّ * ابن السكيت * استراضَ الحوضُ وأراضَ ـ تبطَّح الماءُ على وجهه وأنشد

خَضْراءُ فيها وَذَماتٌ بِيضُ * اذا أصبنَ الحَوضَ يَسْتَرِيضُ

ويقال فى الحوض رَوْضةٌ من ماء وأنشد

* ورَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِى *

ومما يبقى فى الحوض من الماء الصافى ولا ترى أرض الحوض من ورائه ثُمْلة وحُقْلة والجَذْبة ـ مايقع فى جوانب الحوض * ابن دريد * الهِلَالُ ـ باقى الماء فى الحوض * أبو زيد * الرَّشْفُ ـ ماقليل يبقى فى الحوض وهو وجه الماء الذى تَرْشُفه الابل بأفواهها * صاحب العين * الثَّمْلَةَ والثَّمَلة ـ مابقى فى أسفل الحوض والمَثْلَة والمَثَلَة لغة فيهما * غيره * الدَّعْثُ ـ بقية الماء فى الحوض وقيل بقية أى ماء كان * ابن دريد * الحَيْلُ ـ الماء المُسْتَنْقِع فى بطن وادٍ والجمع أحيال وحُيُول * ابن السكيت * الثَّلْغ ـ بقيّة الماء فى الحوض والغدير

(قوله خضراء فيها الخ) يعنى بالخضراء دلوا والوذمات السيور تقدم طولا كما فى اللسان اه مصححه

نعوت الماء من قبل طعمه

* غير واحد * ماءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ العُذُوبة ورَكِيّةٌ عَذْبٌ والجمع عِذَاب وقد عَذُبت عُذُوبة وأعذبَ القومُ وَرَدُوا ماءً عذبا وقد استعذبتُ الماء * قال الأعشى *

وأصفر كالحناء طامٍ جمامه * اذا ذاقه مستعذب الماء يمذق

* ابن السكيت * استخلف الرجل واخلف - استعذب الماء * أبو عبيد * النُّقاخ - الماء العذب * صاحب العين * هو الذى ينقع الفؤاد ببرده ولذته وماء قطيع - عذب وأنشد

يردن بحورًا ماؤه دجامها * الى عيون ماؤهن قطيع

* صاحب العين * الفضيض الماء العذب وقد افتضضته ومكان فضيض كثير الماء * أبو عبيد * الزلال - العذب وقيل البارد * ابن السكيت * ماء فرات ومياه فرتان عذبة باردة * ابن دريد * ماء فرات ومياه فرات * صاحب العين * ماء رضاب - عذب وأنشد

* كالنحل فى الماء الرضاب العذب *

وقيل الرضاب ههنا البرد وقوله كالنحل أى كعسل النحل * وقال * ماء طياب - طيب * وقال * عذب نقيض طيب * أبو حنيفة * الشريب - العذب * أبو عبيد * الماء الشريب - الذى فيه شئ من عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه فى العذوبة وليس يشربه الناس الا عند ضرورة وقد تشربه البهائم وقيل الشروب - الذى يشرب * ابن السكيت * ماء شروب وشريب سواء * ابن دريد * ماء شروب ومياه شروب * الأصمعى * ماء مشرب كشروب * ابن دريد * ماء مهتبج - لا عذب ولا ملح وماء مخضم وشريب * صاحب العين * ماء زعاق - مر وكذلك الجمع وبئر زعقة مرة الماء وأزعق الرجل أنبط ماء زعاقا * وقال * ماء ذعاق كزعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدرى ألغة أم لثغة * غيره * النشغ من الماء - ما خبث طعمه والصقر - الماء المر * صاحب العين * الملح خلاف العذب من الماء * ابن السكيت * ماء ملح ولا يقال مالح واما قول عذافر

* يلطمها المالح والطريا *

فلم يرتجه * أبو حنيفة * ماء ملح ومياه ملحة وأملاح وملح هذا فصيح الكلام ومشهوره وقد سهل قوم فقالوا مالح كما قيل حامض وأنشد

صَبَحْتُ قَوًّا والحَمامُ واقِعُ * وماءُ قَوٍّ مالِحٌ وناقِعُ

وإذا كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قيل أَمْلَحَ وأَمْلَحَتِ الإبلُ صارت الى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد

فَلَوْ كُنْتُمْ إبِلًا أَمْلَحْتُمْ * وقد نَزَعَتْ لِلمِياهِ العِذابِ

* أبو حنيفة * أَمْلَحْتُ الإبلَ سَقَيْتُها ماءً مِلْحًا * ابن دريد * ماءٌ مِلْحٌ ومِياهٌ مِلْحٌ ومِلاحٌ وماءٌ مَلِيحٌ * أبو حنيفة * المُلُوحةُ من الدَّمِ والمَلاحةُ والمُلْحةُ والمِلْحُ من الحُسْنِ وقد مَلُحَ في الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعا ورَكِيَّةٌ مَلْحةٌ * أبو عبيد * المَأْجُ - الماءُ المِلْحُ وأنشد

فإنَّكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَأْجَا

قال أبو على هكذا الشعر مأجا لأن القصيدة مُرْدَفةٌ والأصلُ الهمزُ وهو تخفيفٌ بَدَلِيٌّ ولولا ذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفًا * ابن دريد * المصدرُ المُؤُوجةُ وأنشد أبو على

بأرضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجةُ والبَحْرُ

* أبو عبيد * الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وأنشد

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بَحْرًا فزادَنِي * الى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

* ابن دريد * يسمى الماءُ المِلْحُ والعذبُ بَحْرًا اذا كَثُرَ * غيره * العَيْلَمُ البِئْرُ المِلْحةُ * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطائرِ يذهب بذلك الى المبالغة في مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ خُطَّرِيرٌ مِلْحٌ * ابن السكيت * ماءٌ خُجْرِيرٌ ثَقِيلٌ * غيره * ماءٌ خَجَّرٌ وخُجاجِرٌ كذلك وقيل هو الذى يَشْرَبه المالُ ولا يَشْربه الناسُ * ابن السكيت * فاذا اشتدت مُلُوحته قيل أُجاجٌ حُراقٌ - أى يَحْرُقُ أَوْبارَ الماشية اذا شَرِبَتْه من شدة مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ حُراقٌ وحُراقٌ ومِياهٌ حُراقٌ وحُرّاقٌ * ابن السكيت * وكذلك قُعاعٌ * ابن دريد * ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ ومِياهٌ قُعاعٌ وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ - اذا اشتدت مَرارته * صاحب العين * الواحدُ والجميعُ فيهما سَواءٌ وقد أَقْعَتِ الأرضُ الماءَ وقال أَقَعَّ - أَنْبَطَ ماءً قُعاعًا وأَقْعَّتِ البِئْرُ جاءت بهذا الضَّرْبِ من الماء * غيره * ماءٌ غَمْلَجٌ - غَلِيظٌ مُرٌّ

نعوت الماء من قبل نميره

* صاحب العين * ماء ناجِعٌ ونَجِيعٌ - نامٍ وقد تقدم في الطعام * أبو عبيد * الماء النَّمِير - الزاكي في الماشية النامي عذبا كان أو غير عذب * ابن السكيت * ماء نَمِير ونُمُرٌ - اذا كان ناجعا فيمن شربه مريئا والنَّسُوس مثله وأنشد

لو كنت ماءً كنت لا * عَذْبَ المَذاقِ ولا نَسُوسا

* ابن الاعرابي * النَّسُوس - الذي اذا شرب تمشّى الغُلّة فذهب بها * صاحب العين * النَّسُوس من المياه - ما نالته الأيدي * ابن دريد * ماء نَسُوس ومياهٌ نُسُسٌ وقال ماء باضِع وبَضِيع كناجع ونجيع - اذا كان مريئا وقال مرة الباضِعُ والبَضِيعُ - الذي يُنْتَقَعُ به أي يُرْوَى منه * السيرافي * ماء حائُومٌ - مَرِيءٌ وقد مثّل به سيبويه

نعوت الماء من قبل برده وحره

* غير واحد * ماء بَرْدٌ وبَرُودٌ وبارِدٌ بيّنُ البَرْدِ والبُرُودة وقد بَرَدَ وبَرَّدْتُه جعلته باردا * أبو عبيد * سقيته شربة بَرَّدَتْ فؤادَه وأبْرَدْتُ له سقيته باردا * الاصمعي * أبْرَدْتُ الماءَ - جئت به باردا وبَرَدْتُ الماءَ أبْرُدُه خلطته بثلج أو غيره حتى بَرَدَ * أبو عبيد * بَرَّدْتُه - جعلته باردا * أبو حاتم * ومن قال بَرَدْتُ فيه بمعنى بَرَّدْتُ فقد أخطأ وكان قُطْرُبٌ قال هذا وهو خطأ وانما قاله لبيت سمعه ولم يعرف معناه

عافت الماءَ في الشتاء فقلنا * بَرِّدِيه تُصادِفِيه سَخِينا

ومعنى هذا بَلْ رِدِيه فأدغم أي رِدِي ذلك الماءَ - فلما سمع قطرب تصادفيه سخينا ظنّ أن بَرَدْتُ وسَخَّنْتُ شيء واحد * ابن السكيت * ابْتَرَدْتُ بالماء - صببتُ على رأسي ماءً باردا واتَّبَرْدتُه كذلك * قال ابن جني * وقوله

الأعَزَّ إدًا عَرِدا * وصِلِّيانًا بَرِدا

أراد عاردا وباردا * الاصمعي * البَرّادةُ - الإناءُ الذي يُبَرَّدُ فيه الماءُ * أبو عبيد *

القَرُورُ — الماءُ الباردُ يُغتسَلُ به والشَّنانُ — الماءُ البارد وأنشد

بماءِ شَنانٍ زعزعتْ مَتْنَه الصَّبا * وجادتْ عليه ديمةٌ بعد وابلِ

والشَّيمُ البارِدُ * ابن السكيت * الشَّيمُ — البَرْدُ * غيره * القَرْقَفُ — الماء البارد وأنشد

ولا زادَ الّا فَضْلَتانِ سُلافةٌ * وأبيضُ من ماءِ الغَمامةِ قَرْقَفُ

* أبو عبيد * السَّلْسَلُ — الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْقِ * ابن السكيت * هو السَّلْسَلُ والسُّلاسِلُ * ابن جني * وهو السَّلَسُ والسَّلاسُ * أبو حاتم * ماءٌ مَثْلوجٌ — مَبْرودٌ بثلجٍ وأنشد

لو ذُقْتَ فاها بعدَ نومِ المُدْلِجِ * والصُّبحُ لمّا هَمَّ بالتَّبلُّجِ
قُلتَ جَنَى النحلِ بماءِ الحَشْرَجِ * يُخالُ مَثلوجاً وإن لم يُثْلَجِ

* ابن دريد * ماءٌ سُخُونٌ — إذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماءُ سَخانةً وسُخُونةً وسَخَنًا وسَخُنَ كذلك * أبو عبيد * الحَمِيمُ — الماء الحارُّ والاستحمامُ — الاغتسالُ بأيِّ ماءٍ كانَ * ابن السكيت * الحَمِيمةُ — الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدم أنه العَرَقُ إذا سَخُنَ * الأصمعي * والحَمّامُ مُشتقٌّ من الحَمِيمِ وهو واحد ما جُمِعَ من المذكّر بالألف والتاء * صاحب العين * ويقال له الدِّيماسُ والدَّيماسُ * أبو عبيد * الماءُ المُبَحْزَجُ — المُسَخَّنُ وأنشد

كأنَّ على أكسائها من لُغامه * وَخِيفةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل «كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَميمَ المُوغَرَ» * ابن دريد * أَوغَرَ القومُ الخنزيرَ وهو أن يُغْلَى له الماءُ ويُسْمَطَ وهو حيٌّ ثم يُذبَحَ * صاحب العين * التَّغْشِيمُ — الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماءِ وبَرْدِه أكسِرُ كَسْرًا — فَتَّرْتُ * السيرافي * ماءٌ فاتورٌ — فاتِرٌ وقد مَثَّلَ به سيبويه

نُعوتُ الماءِ من قِبَلِ طَرائه

* أبو عبيد * الغَرِيضُ منه — الطَّرِيُّ * ثعلب * المَغْرُوضُ — ماءُ المطرِ الطَّرِيُّ وأنشد

تذكَّر نجوه وتقاذفته * مُشعشعةٌ بغروضٍ زلال

* ابن السكيت * البُسْر — الماءُ الطرىُّ الحديثُ العهد بالمطر وقال نطفةٌ بَسْراءُ وغديرٌ أبسر — اذا كان يضربُ الى الخضرة حديثَ عهدٍ بالسماء لم يصفُ بعد

نعوتُ الماء من قبل صفائه

* صاحب العين * الصَّفْوُ — نقيضُ الكدر وقد صفا الشيء صَفاءً وصُفُوًّا * أبو عبيد * هو صَفوةُ الماء وصُفْوته وصِفْوته فاذا حذفوا الهاء قالوا صَفْوٌ بالفتح لا غير * صاحب العين * استصفيتُ الماء — أخذتُ صَفْوه * ابن السكيت * ماءٌ أزرقُ وأخضرُ وأشهبُ وأسودُ — اى صافٍ * قال أبو على * ثم غلَبَ الأسودُ على الماء وازدوجه بالتمر فقالوا الأسودان * ابن دريد * ما سقانى من سُوَيدٍ قطرةً ولا من أسودَ وهو الماءُ بعينه وأنشد

أَلَا انّى سُقيتُ أسودَ حالكًا * أَلَا بَجَلِى من الشراب الا بَجَلْ

وقال ماء زَهْراءُ وزُهْرُوهٌ صافٍ ومنه تَزَهْرُ الجِسْمِ وهو ابيضاضُه من النعمة وماء مُزْمَهِلٌّ صافٍ وماءٌ هُزَاهِزٌ يهتزُّ من صفائه * صاحب العين * الزَّعْزعة — اضطرابُ الماء الصافى وربما قالوا تزعزعَ الشرابُ — اذا اضطرب * غيره * ماء مُلَاهِلٌ — صافٍ وقد تقدم أنه الكثير * أبو زيد * ماء خَشْرَبِيثٌ — خالصٌ * قال أبو على * القَرَاحُ من المياه ما خلَص وصَفا * قال وقال أبو عبيد * القَرَاحُ من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القَراح — يعنى أنها لا يَشُوبُها شىءٌ كما لا يَشُوبُ الماءَ الذى هذه صفتُه قال ولم أسمع القَراحَ بجمع * أبو عبيد * عَفْوةُ الماء وعِفَاوَتُه — صَفْوته وصَفْوةُ كلّ شىءٍ عِفاوتُه وقد عفا وفى كلامهم خُذ منه ما عَفَا وصَفا

نعوت الماء من قبل كُدْرته

* صاحب العين * الكَدَرُ نقيضُ الصفاء فى العيش واللون والكُدْرة فى اللون خاصّةً والكُدورةُ فى الماء والعيش والكَدَرُ فى كلٍّ وماءٌ أكدرُ وكَدِرٌ * أبو

زيد *

زيد * ماء كَدِرٌ وقد كَدِرَ كَدَرًا وكَدُرَ كَدارة وكُدُورًا وكَدَّرْتُه جعلته كَدِرًا * أبو عبيد * السَّجْرُ — الماءُ الكَدِرُ * ابن دريد * ماء رَنْقٌ ورَنَقٌ كَدِرٌ وأنشد

تَمُجُّ الشِّفاهُ على ناجودها شَبِمًا * مِنْ ماءِ لِينةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقَا

قال أبو علي الرواية رَنْقًا أراد رَنْقًا فحرّك للضرورة كقوله

* ما بَيْنَ شَرْقِيِّ أبي قَيْدٍ أو رَكَكْ *

انما هو رَكّ وقوله فيها * ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ * وانما هو الحَشْكُ وكلاهما قول الاصمعي * ابن دريد * الرَّنْقُ — الماءُ الكَدِر رَنِقَ رَنَقًا فهو رَنِقٌ وفي الحديث « أدركتَ صَفْوَها وشَرِبْتَ رَنْقَها » * صاحب العين * رَنِقَ ورَنَّقْتُه أنا وأَرْنَقْتُه ومنه رَنِقَ عَيْشُه كَدِرَ * علي * الرَّنْقُ عندي من باب السَّلْب كانه أَعْدَمَ رَوْنَقَه بعدمه صفاءه * أبو عبيد * المَسِيطَةُ — الماءُ الكَدِرُ يبقى في الحوض والمَطِيطةُ نحو منه — وهو الماء فيه الطين فهو يَتَمَطَّطُ أي يَتَلَزَّجُ ويَتَمَدَّدُ وكذلك الحِضْجُ وأنشد

* فأسْأَرَتْ في الحوض حِضْجًا حائصا *

ابن السكيت * هو الحِضْجُ — والحَضَجُ * ابن دريد * جمعه أَحْضاج ومنه اشتقاق المِحْضَجِ — وهو الرِّخْوُ الذي لا خير عنده وقيل هو الطينُ الازرق باسفل الحوض وكل لازق بالارض حِضْجٌ * الاصمعي * الرِّجْرِجُ والرِّجْرِجةُ — بقيةُ الماء في الحوض * ابن السكيت * يقال لما يَبْقَى في الحوض من الماء الكَدِر الرَّنِق طُهْلُئَةٌ والجمع طُهْلُئٌ ويقال لما يبقى في أسفل الحوض أو في الغدير الذي يبقى فيه الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ على شُرْبه من الكَدَر ثَمْلَةٌ وثَمَلَةٌ وثَمَلَةٌ وجُرْدَةٌ وطَلْحٌ ومَطْحٌ وغِرْيَنَةٌ وغِرْيَنٌ وغِرْيَلٌ * أبو عبيد * وكذلك ما بقي في أسفل القارورة * ابن دريد * الرِّجْراجُ هو الرِّجْرِج والعَلَقَةُ — اختلاطُ الماء في الحوض وخُثُورتُه ومنه اشتقاق عَلَق * ابن السكيت * تَعَرَّبَ الماءُ وتَعَرَّبَتِ القَلِيبُ اذا كَدِرَ ماؤُها واختلطت به الحَمْأَةُ وأنشد

لم تَرْوَ حتى عَرِبَتْ قَلِيبُها * نَزْحًا وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

* ابن دريد * الخَثَرَةُ — الكُدرة في الماء وقد تقدمت في الثوب وقال ماءٌ خاثِرٌ مطيطٌ خاثرٌ كثير الطين * صاحب العين * تَفَالةُ الماء في الربيع — هو الذي يجيء به الماءُ من الخُثورة وقال تَفَّلوا أرضهم — أرسلوا فيها الماء الخاثر الكَدِرَ * ابو عبيد * عَكِرَ الماءُ عَكَرًا — تكدّر وكذلك النبيذ وأعكرته وعكّرته جعلتُ فيه العَكَرَ وعَكَرُه آخِرُه وخاثِرُه * صاحب العين * الدُّغْرَةُ — كُدرةُ الماء وقد دَغَرَهُ التخويضُ والقدمُ

نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه

* أبو عبيد * الشَّجِسُ — الماء المتغير وقد شَجِسَ * غيره * وهو الشَّجِيسُ * ابو عبيد * أَجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأجُنُ أُجُونًا وأَجْنًا — اذا تغير غير أنه مشروب * أبو زيد * وكذلك أَجِنَ أَجَنًا * الاصمعي * وهو آجِنٌ وأَجِنٌ * ابن دريد * أَجِينٌ في معنى آجِن ومِيَاه أُجُونٌ * ابو عبيد * أَسِنَ الماءُ أَسْنًا وأُسُونًا — وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نتنه * ابن السكيت * ماء آسِنٌ وقد أَسَنَ وَوَسِنَ * ابن دريد * أَسَنَ الماءُ وأَسِنَ أَسَنًا وأما المائعُ فأَسِنَ لا غير * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ غُشِيَ عليه من نتن رائحة البئر * أبو عبيدة * تَسَنَّهَ الماءُ وتَسَنَّى — تغيّر * قال أبو اسحق * في قوله تعالى « لَمْ يَتَسَنَّهْ » قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغيّر من قوله من حمأ مسنون وكان الاصل عنده يتسنّن ولكنه أبدل من النون الياء مثل * تَقَضِّيَ البازي * وهذا ليس من ذلك لان مسنونا مصبوب على سُنَّةِ الطريق * قال أبو علي * قول هذا الذي حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله من حمأ مسنون فان قوله مسنون لا يدل على التغير وانما التغير من قوله من حمأ مسنون في الحمأ لان الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى في هذه اللفظة ظاهر الا ترى أنها تستعمل في المُضِيّ على جهة الذهاب فيه وهي بعيدة عن التغير ومن ثم قيل في صفة الطعنة

ومُسْتَنَّة كاسْتِنانِ الخَرُو * فِ قد قَطَعَ الحبلَ بالمِرْوَد

وقال

وقال

يَتَسَنَّ أعداءٌ قَرِيانٍ تَسنَّها * غُرُّ الغمامِ ومُرتَجاتُه السُّودُ

ولو كان التغير فى هذا ثابتا لكان وَفْقًا للمعنى فى هذا الموضع لان المعنى كان يكون انظر الى
طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الايام الاترى أن تطاول الاوقات على
الشراب يأجِنُ له الشراب ويتغير وقد حكى عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال لم يَتَسَنَّ —
لم يتغير من قوله من حمإ مسنون وأبدل من النون ياء فان كان هذا ثابتا عن أبى عمرو أو
قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى من حمإ مسنون فليس فى مسنون هذا المعنى على
ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة فى سائر المواضع وقال

تُنَشِّرُ بالأصائلِ كلَّ يومٍ * تَسَنُّ على سَنابِكها القُرُونُ

وان قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى فى قوله لم يَتَسَنَّ لم يَنْصَبَّ
اى هو على حاله وكما تركته ويدل على أن المصبوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وان
لم يكن على سُنَّةِ الطريق قوله

* تَسَنُّ على سَنابِكها القُرُونُ *

يعنى وقع العرق الذى يَنْصَبُّ عليها فى الحُضْر وهذا من ذلك الاصل الذى قدمتُ فليس ينبغى
ان يختص بطريق دون غيره فان قلت فى الذى لم يَتَسَنَّ انه على حاله ولم يأخذ سَنَنًا
ولا سُنَّة كان وجهًا أيضا * وقال أبو عبيدة * لم تأت عليه السنون فيتغير
يريد أبو عبيدة عندى أن مَرَّ السنين عليه لم يُغَيِّره كما تقول ما تأتينى فتحدثنى أى
ما تأتينى محدثا أى قد تأتينى ولكنك ما تحدثنى * ابن السكيت * أَصِلَ الماءُ أَصَلًا
— تغير ريحه وطعمه من حمأة فيه * الاصمعى * صَلَّ الماءُ كذلك وانشد

* وصادفن أصفر ابلا ابن صلالا *

* ابو عبيد * ماء ضَرٍ وضَرٍّ — اذا طال مكثه وتغير وقد ضَرِىَ وضَرْيَتُه
وبلغه ضَراة وقد ضرى فلان الماء فى قله زمانا وهو منه * ابن السكيت * ماء
ضرى وضرى — اذا طال انقطاعه حتى يصفر يقال لما يبقى فى الحوض من الماء المتغير
ضراة * ابن دريد * ماء مَلْهُومٌ أجِنٌ * صاحب العين * طَلِسَ الماءُ طَلَسًا فهو
طَلِسٌ — فسد وتغير * ابن دريد * ماء أَسْدامٌ ومياه أَسْدام — اذا تغيرت من طول

القِدَم * أبو عبيد * ماء سُدُم – مُنْدَفِن * الاصمعى * مياه أَسْدام وهى التى وقعت فيها الاقمشة والجولان حتى كادت تندفن ومنهل سُدُم وسَدُوم وأنشد

* ومنهلًا وردته سَدُوما *

* ابن دريد * عَوَّرْتُ البئرَ – دَفَنْتُها * غيره * عوَّرتُها – أفسدتُ عينَها فنضبَ ماؤها * صاحب العين * الجَوِيُّ – المُنْتِنُ فوقَ الآجِن * ابن دريد * طَهَلَ الماءُ أَجِنَ * صاحب العين * طَهِلَ طَهَلًا * ابن دريد * ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ * ابن السكيت * أَرْوَحَ الماءُ – تغيّرت ريحُه وقد تقدم فى اللحم

نعوت الماء من قِبَل طَرْقِه

* ابن السكيت * الطَّرْقُ – الماءُ الذى تخوضُه الابلُ وتبول فيه وتبعَرُ وقد طَرَقَت الابلُ الماءَ تَطْرُقُه طَرْقًا * أبو عبيد * ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ * ابن دريد * الأَطْراقُ – جمعُ الماء الطَّرْقِ وقال تغشّن الماءُ – رَكِبَه البَعَر وما أشبه ذلك فى غدير أو نحوه واللَّغَط – زعموا ما سقط فى الغدير من تغير الريح * ابن السكيت * دَوَى الماءُ – اذا كانت على أعلاه كالدُّوَايَة مما تسفى فيه الريح * وقال صاحب العين * كلُّ ماءٍ حلّته الابلُ فكدّرته بأخفافها مُغْتالٌ وقول امرئ القيس

* غَذاها نَميرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ *

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثانى أنه غذاها غذاءً ليس بمحلل أى بيسير ولكن بمبالغة * ابن دريد * غَشَّنَتُ الماءَ – نوّرته

باب الطُّحْلُب والعَرْمَض وما هو فى طريقتهما

* ابن السكيت * الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ – الخضرةُ الرقيقةُ تعلو الماءَ وقد طَحْلَبَ الماءُ * ابن دريد * الطُّحْلُبُ – الخضرةُ التى تعلو الماءَ من القِدَم وعين مُطَحْلِبة ومُطَحْلَبة وكان القياس أن يقولوا مُطَحْلَة لانهم يقولون ماء طَحِلٌ اذا كثر فيه الطُّحْلُب * على * هذا الذى قاله خطأ لا يستعمل فعل من ذوات الاربعة لان فى ذلك حذف

الاصول وقد حجر عليه سيبويه فاذا ليس الطحل من الطُّحلُب كما ذهب اليه وانما هو من الطُّحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة * ابن دريد * الثَّأْبا – الطُّحلُب يمانية * الاصمعى * اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء الطُّحلُب والعَرْمَضُ والغلفق فالعرمض خضرة رقيقة والطُّحلُب مثل الزبرجة تغطى الماء والغلفق نبت عريض الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه والعَذَبة بالفتح الطُّحلُب * ابن السكيت * ماء عَذِبٌ – كثير القَذَى والعِذبة بالكسر القَذاة يقال أعذب حوضك اى انزع ما فيه من القذى وقال أعذب الماء اذا علاه كالطحلب * غيره * علت هذا الماء سَجْفة شديدة كانها الطُّحلُب * ابن السكيت * عَرْمَضَ الماءُ – علاه العرمض والعرمض أغلظ من الطُّحلُب * ابن دريد * العَرْمَض والعرماض – الخضرة التي تركب الماء * صاحب العين * قشعت العرمض عن وجه الماء – كشطته والثُّور ما علا الماء من الطُّحلُب فاما قوله

* كالثور يضرب لمّا عافت البقر *

فقيل ان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقيل الثور ههنا الذكر من البقر وذلك انها تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد وترد معه وقد ثوّرت الطُّحلُب وأثرته وكل ما استخرجته او هيجته فقد أثرته واستثرته وثوّرته وثار هو * ابن دريد * وسَت الصخرة فى الماء – اذا ركبها الطُّحلُب حتى تخضر وتملاس * صاحب العين * الثاضر – الطُّحلُب وانشد

حنظلة فوق صفا ضاهر * ما أشبه الضاهر بالثاضر

الضاهر والضهر شلنة فى الجبل وقيل أعلاه وقال العين تطحر بالعرمض اى تقذفه * الاصمعى * تقشمر الغدير – اذا ألقت الريح فيه العيدان

باب صب الماء واراقته

الصب – اراقة الماء ونحوه صببته أصبه صبا فصب وانصب وتصبب * سيبويه *

اصْطَبَبْتُ الماءَ – اتخذتُه لنفسي والصُّبَّة ما صَبَبْتَ من ماء وغيره مجتمعًا وربما سُمّي الصَّبُّ بغير هاء وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب * أبو عبيد * سَنَنْتُ الماءَ على وجهي – أرسلته إرسالا فاما شَنَنْتُ فهو أن تَصُبَّه صَبًّا وتُفَرِّقَه * ابن دريد * دَغْرَقَ الماءَ – صَبَّه صَبًّا كثيرا وكذلك دَعْفَقَه ودَغْفَقَه وقال دَهَقْتُ الماءَ وأَدْهَقْتُه – أفرغته * أبو زيد * هَرَقْتُ الماءَ أُهَرِيقُه وماءٌ مُهْراق ومُهَراق * صاحب العين * هَمَرْتُ الماءَ أَهْمُرُه هَمْرًا – صَبَبْتُه وهَمَرْتُه وانْهَمَر والقَذْف غَرْف الماء وصَبُّه بلغة عُمَان * ابن دريد * القَذَاف – الغَرْفَةُ منه وقالت العُمانية حين أَبْصَرَت السُّلَحْفاة حُلَيْمًا فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفّها وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي بالقوم نَزَاف نَزَاف لم يَبْقَ في البحر غيرُ قَذَاف أي غير حفنة * ابن دريد * دَفَقْتُ الماءَ أَدْفُقُه دَفْقًا ودَفَقْتُه – صَبَبْتُه * صاحب العين * دَفَقَ الماءُ نفسُه يَدْفُقُ دَفْقًا ودُفُوقًا واندفق وتَدَفَّق واستدفق * ابن دريد * سَيْلٌ مُرَاقٌ مُتَدافِق * ابن السكيت * أَسَالَ الماءَ من الدلو في الحوض – صَبَّه * ابن دريد * كَبَبْتُ الاناءَ كَبًّا – صَبَبْتُ ما فيه وقال أَتَّ الماءَ يَؤُتُّه أَتًّا اذا صَبَّه ومنه كلامُ العرب الأوائل أُتَّ ماءً وأَغْلِهْ وكان بعضهم يقول أُزْ ماءً وأُتَّ سَوِيقْ وقال زَغَلَ الشيءَ وأَزْغَلَه – صَبَّه * صاحب العين * أَزْغَلَت المزادةُ من عَزْلائها صَبَّت وقال أَفْرَغْتُ الماءَ عليه صَبَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك افترغتُ * غيره * سَكَبْتُ الماءَ والدمعَ صَبَبْتُه أَسْكُبُه سَكْبًا وتَسْكابًا فسَكَبَ وانْسَكَبَ صَبَبْتُه فانصبّ وماءٌ سَكْبٌ وسَاكِبٌ وسَكُوبٌ وأُسْكُوبٌ وسَيْكَبٌ والسَّكْبُ الهَطَلانُ الدائم * ابن السكيت * الثَّجُّ – الصبُّ الكثير ثَجَجْتُه أَثُجُّه ثَجًّا فثَجَّ وانْثَجَّ وتَثَجْثَجَ ومنه مطر ثَجِيجٌ وفي الحديث « تمامُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ » فالعَجُّ العَجِيجُ في الدعاء والثَّجُّ سَفْكُ دماء البُدْن

نعوتُ الماء من قِبَلِ جَرْيه وسَيَلانه وتَثَوُّره

* أبو حاتم * جَرَى الماءُ جَرْيًا وجِرْيَةً وأَجْرَيْتُه وكذلك الدمُ ونحوه * أبو عبيد * الغَلَلُ من الماء – هو الجاري الظاهر وقيل الغَلَلُ الماءُ بين الشجر * ابن دريد * وقيل هو الماء يجري بين الحجارة * أبو حنيفة * الغَلَل

السيل

ـ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادى أو التَّلْعة وهو فى بطن الوادى قبل أن يأتِىَ الشجرَ من قِبَلِ ضَعْفه واتباعه كُلما تَوَاطَأَ من بطن الوادى فلا يكاد يُرَى ولا يَتْبَعُ الا الوَطَاةَ * ابن الاعرابى * شجرٌ مُغَلَّلٌ من الغَلَل * أبو عبيد * الغَيْلُ من الماء ـ الظاهرُ الجارى * أبو حنيفة * جمعه غُيُولٌ وأنشد

جَديدةُ سِربالِ الشبابِ كأنها * أباءةُ بَرْدِىٍّ سَقَتْها غُيُولُها

* ابن دريد * الغَيْلُ ـ الماء يجرى بين الحجارة والجمع أغيال ولا يكون الا فى بطون الوادى والغَيْلُ ـ الماءُ يتغَلْغَلُ بين الشجر والغَيْلُ نحوُ الغَيْل فى بعض اللغات * أبو عبيد * الثَّيْعُ ـ الماء الجارى على وجه الارض وقد انْثَاعَ وكذلك ثاعَ ثَيْعا وتَثَيَّعَ وقيل هو اذا انْبَسَطَ وثاعَ الماءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعًا وثَيَعانًا سال وكذلك ماعَ مَيْعًا وأماعَ وأمَعْتُه إماعةً وإماعًا * ثعلب * الغَرِيفُ ـ الماء بين الشجر * صاحب العين * هو الماءُ فى الأَجَمة وأنشد

* كبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيف *

* غيره * السَّلْسالُ ـ الماء الجارى على الحَصَى وقد تقدّم أنه السَّهْلُ فى الحَلْق * أبو عبيد * القَسِيضُ والسَّرَبُ ـ السائل وقد سَرِبَ والسَّيْحُ الماء الجارى وقيل هو الجارى الظاهرُ على وجه الارض * ابن دريد * ساحَ سَيْحًا وسَيَحانًا ـ جرى ثم سمى الماءُ سَيْحًا وجمعه سُيُوح * أبو عبيدة * سابَ الماءُ سَيْبا جرى * ابن دريد * رَاهَ الماءُ رَوْهًا ـ اضطرب على وجه الارض يمانية وهو الرُّوَاهُ وقد رأيتُ رُوَاهَ السراب أى اضطرابه والماءُ المَعِين الجارى على وجه الارض ومَعُنَ الوادى كَثُرَ فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون وادٍ ذو مَعْنان وليس بثَبْت * أبو حنيفة * مُعْنُ الوادى مُعْنانًا ـ يجرى فيه الماء ومُعْنانُه مجاريه ومَعُنَ الماءُ ومَعَنَ وأمْعَنَ * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « وآوَيْناهما الى رَبْوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ » أى ذات مُسْتَقَرٍّ قال ومَعِينٌ ماءٌ جارٍ من العُيُون وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْن مُشْتَقًّا من الماعُون قال وهذا بعيد لان المَعْنَ فى اللغة الشئُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وانما سميت الزكاةُ بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عُشره فهو قليل من كثير * قال أبو على * ليس المَعْنُ فى اللغة الشئَ

القابلَ عندى كما ذكره ولكنه السَّهْلُ الذى يَنْقاد ولا يَعْتاص * قال الأصمعى *
فى قول النمر

* فإنْ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ *

أى غير يسير * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى * أمْعَنَ بحقِّه وأذْعَنَ وطابَقَ — اذا أقرَّ وقال فى حكاية عنه سالَتْ مُعْنانُه يريد مسايله ومَجاريَه والماعُونُ الزكاةُ وما يُسْهَلُ على مُعْطيه من غير أن يُكْرِثه كالكلأ والماء والنار وهى الزكاة ماعونا لهذا * وقال أبو عبيدة * الماعُونُ فى الجاهلية — كُلُّ مَنْفعة وعطية وفى الاسلام الطاعةُ والزكاةُ يقال أرضٌ نَعيرك حتى يُعْطيكَ الماعُون — أى حتى يَنْقادَلك وكذلك أمْعَنَ بحقِّه انما هو أن يَنْقادَله ولا يُعانِدَه وكذلك قولهم للمَسايِل مُعْنانٌ وهو فى القياس جمع مَعِين كسيل ومُسْلان فمن جعل الميم فاء وذلك لسهولة جرى الماء عليه وأنه خلاف الحائر الذى يَقِفُ فيه ولا يَجْرى ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى فى قوله مَعِين مُعُنٌ مُعانة فمَعِينٌ فَعِيلٌ من هذا ولا يتجه على غير ذلك فأما من ذهب فيه الى أن مَعينٌ من العين فما أرى قوله الا بعيدا من الصواب ممتنعا ألا ترى أنه لا يقال عِينَت الارض ولا عِينَ الماءُ اذا رُئى جاريا من العين وانما يقال عِينَ اذا أُصيب بعين وله مع ذلك عندنا وجهٌ ضعيف وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون للجبان مَفْئُودٌ وقال لا فعل له وقال أيضا انهم يقولون مُدَرْهَمٌ ولا يقولون دُرْهِمَ فيجوز على قياس هذا الذى حكاه أن يكون مَعين منه ولا وان لم يُقَل عِينَ والقياس على مثل هذا الشاذ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغى أن يُؤْخَذ بهذا لضعفه مع فُشُوِّ ذلك المعنى الاول وكثرته وظهور المعنى الذى وصفنا فيه قال وحدثنى محمدٌ عن حُميد قال حدثنا عُبَيْد بن هشام عن شَريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبير فى قوله تعالى « أرأيتم ان أصبح ماؤكم غَوْرًا » قال لا تناله الدِّلاءُ « فمن يأتيكم بماء مَعين » قال سائغ * قال ابن جنى * ماء مَعِينٌ ومِياهٌ مُعُنٌ وهذا أيضا مما يدل أن ميمها فاء * أبو حنيفة * يقال للماء المَعِين الفَتْحُ * صاحب العين * ضَمَرَ الماءُ يَضْمُرُ ضُمورًا — اذا جرى من حدور فى مستوى فسكن فذلك المُسْتَرِضُ أى فى صدر الوادى * ابن دريد * الخَبْخَبة — جَرْىُ الماء قليلا قليلا * أبو حاتم * وهو

الحَبَبُ * أبو زيد * الثَّجْل ـ الماء السائل * ابن دريد * رأيتُ الماء حَدَبًا اذا تَراكَبَ فى جَرْيه * غيره * الضَّلَلُ ـ الماء الذى يكونُ تحتَ الصَّخْر لا تُصيبه الشمسُ يقال ماءٌ ضَلَلٌ والكَشِيفُ من الماء الذى يجرى فى البَطْحاء يوما أو يومَين أو ثلاثة * ابن دريد * المَضْرَبةُ ـ اضطرابُ الماء وماءٌ مُضطَرِبٌ اذا كان يَمُوجُ بعضُه فى بعض * وقال * غَسْنَبْتُ الماءَ ثَوَّرْتُه وليس بثَبَت * صاحب العين * الرَّيْقُ ـ تَرَدُّدُ الماء على وجه الارض من الضَّحْضاح وكذلك السَّرابُ وقد رَاقَ * الاصمعى * تَصَيَّعَ الماءُ ـ اضطرب على وجه الارض وتَرَيَّعَ وتَرَيَّهَ جرى وذَهَب

حَبَابُ الماء

* ابن دريد * حَبَبُ الماء ـ تَكَسُّرُه * أبو عبيد * وهى الحَبَبُ * ابن السكيت * حَبَابُ الماء وحَبَبُه ـ طرائقه * صاحب العين * حَبَابُ الماءِ ـ فَقاقيعُه واحدته حَبابةٌ وقيل هو معظمه وأنشد

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بها * كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضا

كأنَّ صَلَا جَهِيرَةَ حين تَمْشِى * حَبابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبابا

لم يُشَبِّهْ صَلَاها وما يَكُها بالفَقاقيع انما شبهها بالحَباب الذى عليه كأنه دَرَجٌ فى حَدَب والصَّلَا العَجِيزة وقال أُطَفُ الماء ـ طرائقه وأنشد

* تَرَى فى مائه أُطَفا *

* ثعلب * حُبُكُ الماء ـ طرائقه كحُبُكِ السماء وأنشد

حتّى استغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لَهُ * من الأَباطِحِ فى حافاتِه البُرَكُ

مُكَلَّلٍ بعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِى مائِه حُبُكُ

* أبو عبيد * الفَراشُ ـ الحَبَبُ واليَعالِيلُ حَبابُ الماء واحدها يَعْلُولٌ * على * القياس يَعْلُول فامّا يُعْلُول فعلى الاتباع كعُصْفور لانّ يُفْعولا نفاه سيبويه * وقال كراع * قَصُّ الماء ـ حَبَبُه * أبو على * نُفّاخُ الماء كذلك واحدته نُفّاخةٌ * ابن دريد * الجَبابِجُ الجَباةُ ـ وهى النُّفّاخة تكون على الماء من

قَطْرِ الماء وزعم أن الغدير بعينه نَجَاةٌ وأنشد أبو علي

أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفَوارِسِ لا أرى * حِزَاقًا وعَيْنِي كالحَجَاةِ من القَطْرِ

أراد حِزَاقَ الحَازُوقِ وهو أحد فرسان العرب قال ويجوز أن يكون حُجَيَّةُ اسْمَ هذا الشاعر نفسه * ابن دريد * الزَّنانِرُ - تَكَسُّرُ الماء إذا جرى وليس هي النُّفّاخات وأنشد

* تَسْتَنُّ فيه الزَّنانِرُ *

* صاحب العين * الفَقاقِيعُ - هَنَاةٌ كأمثال القوارير تَنْفَقِعُ عن الماء والشراب إذا مُزِجَ واحدته فُقّاعةٌ

عامّةُ السيلان

* أبو عبيد * تَبَضَّعَ الشيءُ وتَبَضَّضَ ونَضَبَ وبَضَّ وضَبَّ - سال قال هو يَتَهَمَّى ويَهْمِي ويَهْمَعُ وتَضَمَّخَ الشيءُ - سال وثَجَّ الماءُ يَثِجُّ ثَجًّا - سالَ وقال رَذَمَ الشيءُ يَرْذُمُ رُذُومًا - سالَ والمُنْفَصِدُ والمُنْشَطِبُ السائل * صاحب العين * نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ويَنْبِعُ نَبْعًا ونُبُوعًا - تَفَجَّر ويَنْبُوعُهُ مُفَجَّرُه * السيرافي * انْثَعَبَ الماءُ - سال وهو الأُثْعُوبُ والأُثْعُبانُ وقد مَثَّلَ بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سالَ رَشًّا * ابن السكيت نَضَحَت القِرْبةُ والوَطْبُ * أبو عبيد * نَضَخَ الماءُ يَنْضَخُ ويَنْضِخُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخُ هذا قول أبي زيد وقال الأصمعي ما كان من فعل الرَّجُل فهو بالحاء ولا يقال أصابني نَضْخٌ من كذا إنما هو نَضْحٌ بالماء قال أبو عبيدة وهو أعجب إليّ من قول أبي زيد * صاحب العين * النَّضْخُ - شدّةُ فَوْرِ الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنْبُوعه * وفي التنزيل نَضّاخَتانِ * الأصمعي * اسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ - رَشَّ فَرْجَه بالماء بعد الوضوء * ابن السكيت * نَتَحَ النِّحْيُ ورَشَحَ ونَتَّ * أبو زيد * سِقاءٌ نَشّاحٌ - رَشّاحٌ * ابن دريد * تَفَشَّلَ الماءُ - سال من إناء أو حجر ومنه اشتقاق الفَيْشَلة * صاحب العين * قَطَرَ الماءُ يَقْطُرُ قَطْرًا وقَطَرانًا وقَطَرْتُه * ابن قتيبة * قَطَّرْتُه وأَقْطَرْتُه والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرةٌ والجمع أَقْطارٌ * ابن دريد *

قوله وأنشد تستن الخ صدره * تذكر عينا من غماز وماؤها * له حدب تستن الخ وهو لأوس بن حجر كذا في اللسان اه مصححه

قُطارةُ الشئِ – ماتَقَطَّرَ منه * ابو عبيد * أَقْطَرَ الشئُ – حانَ له أن يَقْطُرَ واستقطرتُه – رُمْتُ قَطَرانَه * صاحب العين * الثَّلْثَلَةُ – قَطَرانُ الماء وقد تَثَلْثَلَ وماءٌ ثَلْثَلٌ – اذا قَطَرَ بعضه فى اثر بعض والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشَنُّنُ قَطَرانُ الماء من الشَّنِّ

باب السَّقْيِ وأسماء الماء المَسْقِيِّ به

* صاحب العين * الشِّرْبُ – النَّصيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرْبِ * ابو زيد * الشِّرْبُ – الماءُ نفسه والجمع أَشْرابٌ وهو المَشْرَبُ والمَشْرَبُ الموضعُ المحدودُ للشُّرْبِ * ابن السكيت * كَمْ سِقْيُ أرضِكَ – اى كم حَظُّها من الشِّرْبِ * ابو حنيفة * السِّقْيُ – ما زُرِعَ على الماء فاذا أردتَ انه قد سُقِيَ ولم تَعنِ النوعَ قلتَ سَقِيٌّ وأنشد

* كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ *

وقال سَقانا اللهُ سُقْيا – وأَسْقانا * ابو عبيد * وهى السُّقْيا * ابو حنيفة * وأَسْقَيْتُه الى رَأْيِي – جَعَلْتُه اليه وأَسْقَيْتُه من نَهْرِى جَدْوَلًا جعلتُ له منه مَسْقًى وسَقَيْتُ له منه * سيبويه * سَقَيْتُه وأَسْقَيْتُه – جعلتُ له ماءً – او سُقْيا فسَقَيْتُ كذَكَرْتُ وأَسْقَيْتُ كأَلْبَسْتُ يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت فى المعنى وانَّ أَفْعَلْتُ غير منقولة من فَعَلْتُ اذا شرب من المعانى كفَعَلَ أَدْخَلْتُ من دَخَلَ * ابن السكيت * هى المَسْقاةُ والمِسْقاةُ والسِّقايةُ لموضع السَّقْيِ والسِّقايةُ ايضا الاناءُ الذى يُسْقَى به واستَسْقَيْتُ الرجلَ واستَقَيْتُه طلبتُ منه السَّقْيَ * ابو حنيفة * السَّقْيُ بالماء الذى يَسْقِى النَّبْتَ فَتْحًا ايضا سمى بذلك لانه لا مُؤْنةَ فيه انما يُفْتَحُ فى الارض فَيَسِيحُ فيها وسواء كان ذلك من عين او قناة او واد * ابن دريد * عَمَرْتُ الارضَ أَعْمُرُها عَمْرًا سَقَيْتُها الماءَ حتى ابْتَلَّتْ * صاحب العين * وتَعَمَّرَتْ هى جادَتْ من ذلك الماء * ابن الاعرابى * عَرَّضْتُ الارضَ – ارسلتُ فيها الماءَ * ابو عبيد * الجِوازُ – الماءُ الذى يُسْقاهُ المالُ من الماشية والحَرْثِ ونحوه استجزتُ فلانا فأجازنى اذا اسقاكَ ماءً لأرضك او ماشيتك وهو قول القطامى

قوله وأنشد * كأنبوب السقي المذلل * هو لامرئ القيس وصدره كما فى اللسان * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقي المذلل اهـ مصححه

وقالوا اقسم قِيَم الماء فاشتجر * عُبادة ان المستجيز على قَتر

* الاصمعى * وقد جوزّ ابله - سقاها * أبو حاتم * الختم - السقية التى تُسقاها الارض اذا فرغ من تقطيع السقاه وقال الطائفيون أول ما يُبذَر القمح يُبذَر على وجه الارض ثم تُثار الارض فيصير الحبّ تحتها فاذا صار الحبّ تحتها سُقِىَ فالسقى ختام له وقد ختموا عليه وختموه يختمونه ختما والختام اسم له لانه اذا سُقِىَ فقد خُتِم بالرباء والمَكْر السقى يقال للرجل اذا كان قد ترك أرضه حتى جفّت وصَلُبت امكُر أرضك * أبو حنيفة * النَّضح - السقى وقد نضحه ينضحه نضحا وهو السقى بالسانية * ابن دريد * العَفْر - أول سقية تسقى الزرع السانية وقد عَفَرنا أرضنا وكذلك النخل والفِرصة - النَّصيب من الماء فى وقت يُسقى به النخل وأنشد

وكانَ لها من ماء سَيْحان فِرصةٌ * أذاعَ بها نجمٌ من القيظِ دابرُ

* أبو زيد * هى الفِرصة والفُرصة * الاصمعى * تفارصوا الماء تقاسموه * أبو عبيد * الرُّفصة كالفُرصة والفَرْع القِسْم من الماء وعمّ به أبو عبيد * ابن دريد * العانة - النصيب من الماء بلغة عبد القيس والعَيْق - النصيب من الماء * أبو حاتم * الرَّبيع - الحظّ من الماء رُبع يوم أو ليلة والتربيع السقية التى يُسقاها الزرع بعد التثليث والتخميس السقية التى بعد التربيع * ابن دريد * القَلْد - الحظ من الماء والقَلْد سَقْى السماء وقد قَلَدتنا * أبو حاتم * الدَّوْف - القَلْد وطوف القضب - قَدْر ما يُسقاه * أبو عبيد * البَعْل - ما سقته السماء وقد استبعل الموضع وقيل البعل ما شرب بعروقه من عيون الارض من غير سماء ولا سَقْى وأنشد للذبيانى يصف النخل

(١) من الواردات الماءَ بالقاعِ تستقى * بأذنابها قبل استقاء الحناجرِ

فأخبر انها تشرب بعروقها وأراد بالأذناب العروق والعِذْى ما سقته السماء * أبو حنيفة * جمعه أعذاء * أبو عبيد * العِذْىُ كالعِذْى * صاحب العين * هو العَثَر * ابن دريد * الجَبْس - ارض تُنبت من غير سقى والجمع الجُبوس * أبو عبيد * السَّقْى والمَسْقَوِىّ من الارض والنبات - ما سقاه السَّيح يعنى الماء

(١) قلت فى بيت النابغة الذبيانى هذا ثلاث روايات أولاها وهى أشهرها وهى رواية الجمهور وهى رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذى شرح به البيت * من الواردات الماء بالقاع تستقى * بأذنابها الخ وثانيتها * من الطالبات الماء بالقاع تستقى * بأعجازها الخ وثالثتها رواية القتبى * من الكارعات الماء بالقاع تستقى * بأعجازها الخ فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الجارى * على * المَسْقَوِىُّ منسوب الى مَسْقِىّ كَمَرْمَوِىّ ولا يكون مضافا الى مَسْقِىّ لانه لو كان كذلك قيل مَسْقِىّ * قال سيبويه * اذا أضفت الى مَقْضِىّ قلت مَقْضِىّ بحذف الاصول ويجىء بدلالة النسب * أبو عبيد * المَظْمِىُّ ـ ماسقته السماء * على * لا أدرى ماهذا أما الياء فتتوجه لانهم قد قالوا الظِّما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ الا أن يكون المَظْمِىُّ على حذف الزائد * صاحب العين * الكارِخُ بلغة أَهْلِ السوادِ ـ الرجلُ يَسُوقُ الماءَ وقال أَقْطَعْتُهُ نَهَرًا ـ جَعَلْتُهُ له

باب صَرْف الماء وسَدِّه

* صاحب العين * سَدَدْتُ الماءَ وغيره أَسُدُّهُ سَدًّا فانْسَدَّ واسْتَدَّ والسِّدادُ ماسَدَدْتَهُ به والجمع أَسِدَّة والسَّدُّ الرَّدْمُ * صاحب العين * السَّكْرُ ـ سَدُّكَ بَثْقَ الماء ومُنْفَجَرَهُ والسِّكْرُ اسم ذلك السِّداد الذى تجعله سدًّا للبَثْقِ ونحوه * قال أبو على * ومنه التَّسْكِيرُ فى البصر كقوله تعالى « انما سُكِّرَتْ أبصارُنا » وقد تقدم استقصاء تعليله * ابن السكيت * سَكَرْتُ النهرَ أَسْكُرُهُ سَكْرًا سَدَدْتُهُ * ابن دريد * أصله من سَكَرَتِ الرِّيحُ ـ سَكَنَ هُبُوبُها * صاحب العين * الصُّنَاعَةُ والصِّنْعُ ـ خشبة يُحْبَسُ بها الماءُ والعَرِمَةُ ـ السِّكْرُ والمُسَنَّاةُ وهو السَّدُّ يُعْتَرَضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وفى التنزيل « فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ » وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له والرَّصَفُ ـ السَّدُّ المَبْنِىُّ للماء * وقال * رَدَمْتُ الثُّلْمَ أَرْدِمُهُ رَدْمًا ـ سَدَدْتُهُ والاسم الرَّدْم وجمعه رُدُوم والرَّدْم ـ السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وكُلُّ ما لَفَقْتَ بعضه ببعض فقد رَدَمْتَه

تفجيرُ المياه وكَسْرُ بَثْقِها

* صاحب العين * دَعَقْتُ الماء ـ أَدْعَقُهُ دَعْقًا فَجَّرْتُهُ * غير واحد * عابَ الماءُ نَقَبَ الشَّطَّ فخرج مجاوِزَه * ابن دريد * البَعْقَةُ ـ خروجُ الماءِ من

غائل حوض أو خابية وقد تبعّق منه اذا انكسرت منه ناحية فقاس * صاحب العين * الحوالة — تحويل ماء من نهر الى نهر والبثق — كسر شط النهر لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق * صاحب العين * بثقته ابثقه بثقا فانبثق وبثق

باب النجول

* أبو عبيد * النجل — ما يستنجل من الارض — أي يستخرج * أبو حنيفة * هي النجال والنجول * ابن السكيت * استنجل الوادي — نز نجله والنز والنز النجل والكسر أجود * أبو حنيفة * وجمعه نزور * أبو حاتم * النز فارسي معرب قال فأما قوله

عهدي بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا

فهو ههنا الخفيف وليس بالنز الذي هو النجل وهو عربي صحيح * أبو حنيفة * فاذا كان النجل ضعيفا فهو النضض * ابن الاعرابي * الامدان — النز وأنشد

فأصبحن قد أقهين عني كما أبت * حياض الامدان الظلاء القوامح

* ابن السكيت * الامدان — الماء الناقع في السبخة * السيرافي * الامدان — الماء الملح والامدان بشد الميم — النز فهو على هذا من باب كوكب * ابن دريد * نشمت الارض — نزت بالماء

بعد الماء وقربه من الكلا والسيف

* أبو حنيفة * اذا كان ما حول الماء مكلئا قيل ماء قاصر و يستعمل في المرتع فاذا كان كلؤه بقدر ميلين أو ثلاثة أو مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب * ابن دريد * البرغيل — مياه تقرب من السيف وقال مياه شعوب — بعيدة الواحد شعب وشعوب وأنشد

كأنها كدراء تسقي فراخها * بعردة رفها والمياه شعوب

* على * اذا كان واحد الشعوب شعوبا فالتاء في الجمع في الواحد والواو غير الواو كما ذهب اليه سيبويه في دلاص وهجان — ولا يكون شعوب من

باب عَدْل لانه لافعل له فتفهمه * ابن السكيت * ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ - أى طويل يشار الى الماء من بُعْدٍ فيُعْجَلُ بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلةٌ قاصدةٌ لاتَعَبَ ولابُطْءَ * صاحب العين * مَنْهَلٌ شُغْرِبِىٌّ - مُلْتَوٍ عن الطريق

نعوت الماء فى قُرْب رشائه وبُعْده

* صاحب العين * ماء بُقَيْبِغٌ يُنْزَعُ بعقال ناقة لقُرْبِه وأنشد

يارُبَّ ماءٍ لَكَ بالأَجْبالِ * بُقَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ

وُرودُ الماء والمَصْدَرُ عنه

* ابن دريد * الوِرْدُ - الحَظُّ من الماء ثم كَثُرَ ذلك فى كلامهم حتى سُمِّىَ القومُ الذين يَرِدُون الماءَ وِرْدًا والجميع أَوْرادٌ وقال ماء كَثيرُ الوارِدِ - اذا لم يَرِدْه الا الناس وكَثيرُ الوارِدَة اذا وَرَدَتْه السباعُ والناسُ وغيرهم * قال سيبويه * وَرَدَ وُرودًا كما قالوا جَحَدَ جُحودًا * صاحب العين * أَوْرَدْتُه الماءَ - جعلته يَرِدُه * أبو زيد * المَوْرِدَةُ - مَأْتاةُ الماء وكُلُّ ماأَتَيْتَه فقد وَرَدْتَه * أبو عبيد * جَبَهْنا الماءَ جَبْهًا اذا وَرَدْنَاه وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ * قال أبو على * ومَثَلٌ من الامثال « لِكُلِّ جابِئَةٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ » الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ من الماء وقد تقدم تعليل هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * وَرَدْنا ماءً له جَبِيبَةٌ إما كان مِلْحًا فلم يَنْقَعْ مالَهُم الشُّرْبُ وإما كان آجِنًا وإما كان بعيدَ القَعْرِ غليظًا سَقْيُه شديدًا أَمْرُه * ابن دريد * تَهَقَّعُوا وِرْدًا - وَرَدُوا كُلُّهم * غير واحد * فاذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرُونَ صَدَرًا وقال أبو عبيد فى باب المصادر التى تجىء على مثال فَعَلٍ صَدَرْتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم فان أردتَ المصدرَ جزمت الدال وأنشد

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها * صَدْرَ المَطِيَّةِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا

قال أبو على فأصابَ المعنى ولم يُجِدِ الوَضْعَ يعنى أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم وانما كان ينبغى أن يقول الصَّدَرُ الاسمُ فان أردتَ المَصْدَرَ جزمتَ الدال فقلتَ صدرتُ عن البلاد صَدْرًا وقال فى قوله تعالى « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ »

أى يَرْجِعُوا من سقيهم ومن قرأ حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أراد حتى يُصْدِرُوا مَواشِيَهم من وِرْدِهم فحذف المفعولَ وحذفُ المفعول كثير فى التنزيل * ابن دريد * صدرتُ الابلَ عن الماء أَصْدُرُها * صاحب العين * طريقٌ صادرٌ - يَصْدُرُ ناهله عن الماء * أبو عبيد * تَشَمَّرَ القومُ عن الماء تَبَعَّدُوا عنه * صاحب العين * الغَفَقُ من صفة الوِرْدِ وأنشد

* صاحب غارات من الوِرْدِ الغَفَقْ *

أصوات الماء

* أبو عبيد * الخَرِيرُ - صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ * ابن دريد * الخَرْخَرَة - صوت الماء فى مَضِيق وهو أيضا تَرَدُّدُ النَّفَس فى الصَّدْرِ * ابن السكيت * مررتُ بانهار له أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد (١)

أَوْفَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ * للماء من تحته قَسِيبُ

* أبو حنيفة * البَقْبَقَةُ - صوتُ السُّيُول بين الصُّخُور * ابن دريد * سمعتُ غَقَّ الماءِ وغَقِيقَه - اذا جرى تَخرج من ضيق الى سَعة أو من سَعة الى ضيق وغَقَّ الفارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا - اذا غَلَا فسمعت صوته والقَمْقَمَةُ - حكاية صوت الماء وغيره والطَّبْطَبَةُ صوتُ تَلَاطُمِ السَّيْل وأنشد

* طَبْطَبَةَ المِيثِ الى جِوائها *

وبَقْبَقَةُ الماء - صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقَةُ القِدْرِ اذا غَلَتْ والخَضْخَضَةُ - صوت تَكَسُّر جَرْىِ الماء * صاحب العين * عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ عَجْعَجَةً - صَوَّتَ * ابن دريد * نَهَرٌ عَجّاجٌ - يُسْمَعُ لمائه عَجْعَجَة * ابن قتيبة * قال بعض المَفَسّرة فى نَ أكثرُ منكم سابَا ودِيَاباَ ونَهَرًا عَجَّاجا * اللحيانى * عَجِيجُ الماء وأَجِيجُه - صوتُ انصبابه * ابن دريد * الدَّرْدَرَةُ - حكايةُ صَوْت الماء فى بطون الاوْدِيَة وغيرها اذا تدافَع وقال سمعتُ ناجِخَةَ الماء ونَجِيخَه - اى صوتَه * قال أبو على * وسُئل بعض الفُصحاء عن ماله ماهو فقال النَّخْل قيل له أين أنت من الابل فوصف فَضَّرَبه النخل بأقسم ما يكون من الوصف فقلت له ما أَفْصَحكَ فقال انا سَكَنَّا ناجخة السّيار

(١) قوله وأنشد أوفلج الخ كذا أنشده الجوهرى وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن اه وأنشده الازهرى أو جدول فى ظلال نخل * للماء الخ وعزاه لعبيد أيضا اه مصححه

بياض بأصله

النبار قال ويقال امرأة نخّاخة اذا كان لمائها صوت عند الجماع * ابن دريد *
ويقال للرجل اذا غطّ صوته من شدة أو زكام أصبح ناخًا ومُخّا وقد تقدم ذلك
قال وسمعت غطمطة الماء وعباب البحر * غيره * الغطمط - صوت
الماء وقد يكون في الغليان * صاحب العين * ماء صخب الآذي وأنشد

* مقموعم صخب الآذي منبعق *

وعين صخبة اذا اصطفقت عند الجيشان * ابن دريد * سمعت نقلة الوادي - وهو
صوت السيل

العوم في الماء والطفو والغط

* صاحب العين * عمت عومًا وعومة ورجل عوّام وقال سبح يسبح سبحًا وسباحة
- عام ومنه سبح النجوم في الفلك وقد تقدم وقال ذرّع الرجل في سباحته - اتسع
وكل ما اتسع فقد تذرّع وذرّع بيديه حركهما واستعان بهما في سباحته أو غيرها
* أبو حنيفة * داع يدوع دوعًا - اسبح سابحًا وقد تقدم أنه الاستنان في العدو
* ابن دريد * غطه يغطه غطًا وغته يغته غتًا وغمته يغمته غمتًا - غمسه * أبو
عبيد * غطست في الماء أغطه - غططته وكذلك مقلته * ابن دريد * أمقله
مقلًا * غيره * وكل ما غمسته في شئ فقد مقلته وفي الحديث «اذا وقع الذباب
في اناء أحدكم فامقلوه فان في أحد جناحيه سمًا وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء» وقد تماقلوا في الماء تغامسوا فيه * أبو عبيد * ومقلته قمسته وأقمسته
* ابن دريد * القمس - الغوص في الماء قمس يقمس قموسًا ومنه قاموس البحر
وهو معظم مائه * ابن دريد * كمت الرجل كوتًا - غططته في ماء أو تراب وقال
غفا غفوًا وغفوًا - طفا على الماء وقال المهارة - الحذق بالعوم والاقدام عليه
وهي أيضًا الحذاقة بكل شئ * ابن السكيت * المهارة والمهارة * صاحب
العين * استنقع الرجل في الماء - ثبت فيه يتبرّد وقال قمأ شئ - اذا
غمس من تحت الماء فانغمس حينًا وارتفع آخر وأنشد

* يعدل أنضاد القفاف القمه *

جَعَلَ القُمَّةَ نعتاً للقفاف لانها تغيب في السراب حيناً ثم تظهر

الغَرَقُ والرُّسوبُ

* ابن دريد * غَرِقَ غَرَقًا وأغرقه الماءُ ورجل غَرِيقٌ وقوم غَرْقى فاما الغَرِيقُ
القوابلِ المولودَ فقد تقدم * الاصمعي * رجل غَرِقٌ في الماء فاذا مات فيه قيل
غَرِيق قال وقد يجوز الوجهان في المعنيين ورجل غَرِقٌ في الدَّين ولا يقال غَرِيق
* صاحب العين * رَسَبَ الشيءُ يَرْسُبُ رُسُوبًا ورَسْبًا - اذا لم يطف * ابن دريد *
ساخَ الشيءُ يَسُوخُ رَسَبَ * غيره * تَهَمَّمَ الغريقُ تحت الماء - صوَّتَ والغَمْسُ
- إرسابُ الشيء في الشيء السَّيَّالِ غَمَسْتُه أغْمِسُه غَمْسًا وقد تغمَّس فيه واغتمَسَ
* صاحب العين * غاصَ في الماء غَوْصًا ورجل غائصٌ وغوَّاصٌ من قوم غاصة
والغَوْصُ موضع يُخْرَجُ منه اللؤلؤ * علي * ليس الغَوْصُ اسمًا لا مكانًا انما هو
ماغِيصَ عليه كنَسْجِ اليمنِ وضَرْبِ الامير ولا يجيء مثلُ هذا في الموضع الا على الحذف

خوض الماء

* صاحب العين * خاضَ الماءَ خَوْضًا وخِياضًا واختاضه وخوَّضه * أبو
عبيد * خُضْتُه وأخضتُ غيري وقال عَبَرْتُ النهرَ أعْبُرُه عَبْرًا وعُبُورًا وكذلك
الطريق * ابن دريد * البَرْكَلَةُ والكَرْبَلَةُ - خَوْضٌ في ماء أو مشى في طين
* صاحب العين * قَطَعْتُ الماءَ أقطعُه - شققته وجاوزته وقطعت به النهر
وأقطعته إياه وأقطعته به

الغسل والابتلال

* ابن السكيت * غَسَلْتُ الشيءَ أغسِلُه غَسْلًا والغُسْلُ الماءُ والغِسْلُ ماغُسِلَ به
الرأسُ من خِطْمِيٍّ أو غيره * أبو عبيد * الغُسالةُ - ماغسلتَ من الثوب والغَسُولُ
- الماءُ الذي يُغْتَسَلُ به * ابن السكيت * هي غِسْلةُ المرأة ولا تقل غَسْلة
* صاحب العين * الغِسْلة - آسٌ يُطَرَّى بأفاويه وطيب ثم تمتشط بها و[illegible]

* الاصمعي

* الاصمعى * شئ مغسول وغسيل وكذلك الانثى بغير هاء * صاحب العين * غسيل الملائكة — حنظلة بن أبى عامر الانصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه » والجمع غسلى * ابن السكيت * مغسل الموتى ومغسلهم — موضع غسلهم وقد اغتسلت بالماء والمغسل مايغسل فيه * أبو زيد * غسالته — ماؤه الذى يغسل فيه وقد تقدم أن غسالة الشئ مايغتسل به * السيرافى * الغسلين والغسالة وهو فى القرآن الصديد وقد تقدم فى باب الجراح وهو مما مثل به سيبويه * أبو عبيد * ملقت الثوب أملقه ملقا ورحضته أرحضه رحضا ومصته موصا وهى المواصة * صاحب العين * الموص — غسل الثوب غسلا ليّنا نحو ما يجعل الانسان فى فيه ثم يصبه على الثوب وقد أخذه بين كفيه وابهاميه يغسله ويموصه وفى حديث عائشة فى عثمان رضى الله عنهما « مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه » تقول خرج نقيا مما كان فيه * ابن دريد * مضمضت الثوب والاناء كذلك * أبو عبيد * مصمص فيه ومضمضه وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وهذا الفرق شبيه بالفرق ما بين القبصة والقبضة * صاحب العين * دلكت الثوب — اذا مصته لتغسله * سيبويه * قصرت الثوب قصارة * صاحب العين * وكذلك قصرته * أبو عبيد * حورته مثله وبه سمى الحواريون لانهم كانوا قصارين واصله من الاحورار وهو البياض * ابن السكيت * الحرق — احتراق يصيب الثوب من القصارة * صاحب العين * البلل والبلة والبلال — الندوة وقيل ابلاله الماء والبلالة — البلل والبلال أيضا جمع بلة بللت الشئ أبله بلا فابتل وتبلل ويده من الماء بلة على الاصل وقالوا بللت رحى أبلها بلا وبللا وصللتها على المثل * أبو زيد * اطو الثوب على بللته — أى رطوبته * الكسائى * بللته وبلته وبلالته * أبو عبيد * ازمغل الثوب وازمعل واخضل كله ابتل بالماء * ابن دريد * خضل الثوب يخضل خضلا واخضل — ابتل وأخضلته أنا وقال مازلنا فى خرطلة منذ اليوم — أى فى مطر قد بل ثيابنا * أبو عبيد * ودنت الثوب ودنا بللته وأنشد

* كتسدن أصفا كى ما يلينا *

* على * انما يكون ذلك لو قال كوادن السفا ولكن مُفْتَعَل هنا بمعنى فاعل فلذلك حَسُنَ تفسير أبى عبيد * ابن دريد * رطبت الثوب وغيره بللته، ومَطَطْتُه أمُطُّه مَطًّا اذا بللته ثم خَوَّلْته بيدك لتخرج ماءه وكذلك المصير اذا استخرجت ما فيه فأجريته بين أصابعك * أبو عبيد * دَوَّمْتُ الشئَ - بَلَّلْته وأنشد

* وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطامعِ الأَمَلُ *

أى يَبُلُّه * ابن دريد * نَسَكْتُ الثوبَ - أى غسلته وأنشد

ولا تُنْبِتُ المرعى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهُرِ

* صاحب العين * شُصْتُ الثوبَ شَوْصًا .. غسلته * وقال * اكَدَ القَصّارُ الثوبَ لم يُنْقِ غَسْلَه * ابن دريد * النَّفْرِجُ - القَصّارُ * صاحب العين * بِيَزْرُ القَصّار ومِيزَرُه - الذى يَبْزُرُ به الثوب فى الماء * أبو عبيد * صَبَأْتُ رأسى - بللته قليلا * أبو زيد * ضَغَثْتُ رأسه - صببت عليه الماء ثم نفشته فجعلته أضغاثا * أبو عبيد * المِرْكَنُ - الاجّانةُ التى يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهى المِخْضَبةُ

الجفوف والمسح

* أبو عبيد * جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفًا * ابن السكيت * جُفُوفًا وجَفافًا قال ويقال للثوب اذا ابتلَّ ثم جفَّ وفيه نَدًى قد تجفْجَفَ وانشد

فقام على قَوائمَ لَيِّناتٍ * قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

فاذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ يَقُفُّ قُفُوفًا وقد تقدم فى الدمع * صاحب العين * المَسْحُ إمرارُكَ يَدَكَ على الشئ السائل أو المتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه * أبو عبيد * مَشَشْتُ يدى أَمُشُّها وهو أن تمسحها بشئ خشن ليُنَظِّفها * ابن الاعرابى * مَشَشْتُ أُذُنى كذلك * ابن السكيت * المَشُوشُ - ما مُسِحَ به يقال مسح يده ومَشَّها ومَشَّشَها * ابن دريد * القَبِيلةُ .. قطعة من كساء أو ثوب يُنَشَّفُ به الماءُ وقد مَشَّتُ يدى مَشًّا مسحتها قال وأحسبه مقلوبا من تَمَشَّشْتُ

* صاحب

* صاحب العين * اللَّطْعُ كاللَّطْخِ ــ اذا جَفَّ وحُكَّ وقد لَطَعْتُه

اقتسام الماء واستقاؤه

* أبو عبيد * تَصَافَنَ القومُ الماءَ ــ اذا كانوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ معهم الا الشئ اليسير فيقتسمونه على حَصَاةٍ يُلقُونها فى اناء ثم يُصَبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُرُ الحصاة فيُعطاها كُلُّ رجلٍ منهم * أبو حنيفة * الفُرْصَةُ النَّوْبة والتَّفَارُص ــ السَّقْىُ بالنوائب وأهلُ السَّواد يقولون الرَّشَنَ وأهلُ مَرْو يسمونه البَشْتَ * أبو عبيد * واسْمُ حَصاةِ القَسْمِ المَقْلَةُ وأنشد

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

* صاحب العين * القَدَّاسُ ــ اسمُ حَصاةٍ تُجعل لشُرْب الابل فاذا تَوارَتْ تلك الحصاةُ فى الماء كان مَعْلَمًا من رِيِّها وأنشد

* لا رِىَّ حتّى يَتَوارَى القَدَّاسْ *

ويقال أَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر ــ اذا استقبلتَ به جِرْيَةَ الماء أو ما انْصَبَّ منه وأنشد

* تُقْنِعُ لِلْجَدْوَلِ منها جَدْوَلَا *

شَبَّه حَلْقَها وفاها بالجَدْوَل تَسْتَقْبِلُ بها جَدْوَلًا آخر وكَمَعَ فى الماء ــ كَرَعَ

* أبو عبيد * الخَلْفُ ــ الاستقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ وأنشد

زُغْبٌ كأولاد القَطاراتَ خَلْفُها * على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٌ حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَقِى وأنشد

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بلادِ تَنُوفَةٍ * لِمُصْفَرَّةِ الأشداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

مُسْتَخْلِفات يعنى القَطا * ابن السكيت * يقال من أَيْنَ خِلْفَتُكم أى من أين تَسْتَقُون والخَلْفُ الذين ذهبوا من الحَىِّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أثقالَهم ويقال للقَطا الخُلَّفات لانها تَسْتَقِى لأولادها الماءَ وتَخْلُفُ * أبو عبيد * السّانى المُسْتَقِى وقد سَنَا سَنْوًا وسُنُوًّا * أبو حنيفة * السّانِيَةُ ــ البعيرُ أو الثورُ أو الحمارُ يُرْبَطُ به الرِّشاءُ يَجُرُّه فيُخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْىُ عليها يسمى السِّناوَةَ وقد سَنَوْتُ سِناوَةً وسُنُوًّا * ابن السكيت * أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ وقد سَناها المطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها * أبو زيد *

المَثْنَوِيَّةُ — البِئْرُ التى يُثْنَى منها وقد اسْتَثْنَى لنفسه * أبوحنيفة * النَّاضِحُ كالسَّانِيَةِ والسَّقْىُ عليها يسمى النَّضْحَ * أبوعبيد * الجافُ — أن يَسْتَقِىَ الرجلُ فتُصيبَ الدلوُ فَمَ البئر وأنشد

قد علمتْ دَلْوُ بنى مَنافِ * تقويمَ فَرْغَيْها عن الجافِ

وقال رَوَيْتُ على أهلى رِيًّا وهو رَاوٍ من قومٍ رُواةٍ وهم الذين يأتونهم بالماء * ابن السكيت * رَوَيْتُ القومَ — اذا استقيتَ لهم الماءَ وأنشد

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزادِ الأثْقَلِ

وتقول من أين رِيَّتُكم — أى من أين تَرْتَوُونَ الماءَ * صاحب العين * تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا — تزَوَّدُوا الماء ومنه يوم التَّرْوِيَة لليوم الذى قبل عرفة لان الناس يتزودون فيه الماءَ * أبوعبيد * الفُراطَةُ الماءُ يكون شَرَعًا بين أحياءٍ عِدَّةٍ أيُّهم سَبَق اليه فهو له يقال هذا الماءُ فُراطةٌ بين بنى فلان * صاحب العين * تَواضَخَ السَّاقِيانِ — تباريا * أبو عبيد * المُواضَخَةُ فى الاستقاء كالمُواضَخة فى السير وهو أن تسير مثل سيرِ صاحبك وليس بالشديد وقد أوْضَخْتُه — استقيتُ له شيأ يسيرا

القناطر والجسور

* صاحب العين * القَنْطرة معروفة والجِسْر القنطرة ونحوُها مما يُعْبَر عليه * ابن السكيت * هو الجِسْرُ والجَسْرُ

آلات الاستقاء

باب النواعير وغيرها

* أبوحنيفة * الناعُورةُ معروفة سميت بذلك لانها صَرِيفًا فى دَوْرها * صاحب العين * الناعُورُ — جَناحُ الرَّحَى * أبوحنيفة * الدالِيَةُ — جِذْعٌ طويل يُرَكَّبُ تركيبَ مَداقِّ الأرُزِّ وفى رأسه مغرفة عظيمة مُقَيَّرةٌ من خُوصٍ أو بَوارِىَّ تأخذ

ماء

ماءً كثيرا ويُجعل ما يلى المغرفة من الجذع أقصر وهو هاديه ومقدَّمه بقدر ما يبلغ الماءَ اذا انحطّ ويُجعل مؤخَّره أطولَ فيركبه الرجالُ مُشاةً عليه فاذا صاروا الى مؤخَّر الجذع ارتفع مقدَّمه فاذا أزى بالازاء وهو مهراق المغرفة كفأها رجلٌ قائم على الازاء فمضى الماءُ فى الجدول الى المزرعة ونزل الرجالُ عن الجذع فانحطّ هاديه الى الماء لانه أثقلُ من مؤخَّره ثم يعود الرجالُ الى ركوب الجذع فهذا دأبهم والدُّولابُ والدَّولاب ـ التى تدور دوَرانَ الشَّهْرَق شهرق الحفَّار وعلى قراها مسدان كلُّ مسد مجموعٌ طرفاه وقد رُبطت بينهما كيزانٌ كالدلاء الصغار من خوص قد قُيِّرت ويقال لتلك الكيزان العصامير وهما مقدَّران على قدر بُعد الماء من موضع مَصَبّ تلك الدلاء فاذا دار الدُّولابُ أصعدَ الدلاءَ من جانبٍ وهبطت التى تقابلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغةُ وعلت المملوءةُ فاذا علت قرا الشَّهْرَق وهمّت بالانتكاس أفرغت ما فيها فى جدول من خشب تدور عليه المَنْجَنون وتُدير المنجنونَ الابلُ أو البقر أو الحمير والشَّهْرَقُ ـ كلمة فارسية قد استعملتها العرب * ابن دريد * واحد العصامير عُصْمور وقيل هى الضمور * صاحب العين * وهو العُضْمور بالضاد * قال أبو حنيفة * وكلُّ هذه الدَّوالى التى تُعرف بالدَّوْر فانها المَنْجَنونات الواحدةُ منجنون ومنجنين * غير * واحد ـ المحالةُ المنجنون * ابن دريد * الزَّرَّافاتُ ـ المنازفُ التى يُنزَف بها الماءُ للزرع وما أشبهه وأنشد

أقلُّ غَناءً عنكَ فى حَربِ جَعْفَرٍ * مِنَ الشّامِ زَرّافاتُها وقُصورُها

قال أبو على هذه رواية ابن دريد زرّافاتها بالفاء ورواية أبى بكر محمد بن السرى زرّاعاتها بالعين يقال مَزْرَعة ومَزْرُعة وزرّاعة كما يقال مَبْقَلة ومَبْقُلة وبقّالة قال وهو عندى أشبهُ * ابن دريد * الفاجُوش ـ خشبة تُنقَر ويُثقَب فيها أربعُ ثُقَب ويشدّون فيها حبالا ويستقون ومنه اشتقاق فنجش وهو الواسع * أبو عبيد * القَتَبُ ـ جميعُ أداة السانية * أبو زيد * القَبَلةُ ـ الرِّشاءُ والدلوُ وأداته ما كانت على البئر يُعمَل بها فان نُزِعت من البئر ذهب عنها اسمُ القبلة والقابل والدابر ـ الساقيان والقابل أيضا ـ الذى يَقبَل الدلوَ * صاحب العين * العَجَلةُ ـ الدُّولابُ والجمع عَجَل

باب الدلو وما فيها

* أبو عبيد * هى الدَّلْوُ والدَّلاةُ والدَّلَا * غير واحد * جمع الدَّلْو أَدْلٍ ودِلَاءٌ ودُلِيٌّ ودِلِيٌّ على حسب ما يَطَّرِد فى هذا النحو * قال أبو على * فأما قوله

* طامى الجِمَامِ لم تَخَوَّنْهُ الدَّلَا *

فقد يكون الدَّلَا اسما للواحدة وقد يكون جمع دَلَاة على حد نَوَاةٍ ونَوًى * أبو عبيد * الذَّنُوب ــ الدَّلْوُ * غيره * وجمعه أَذْنِبَة وذِنَابٌ وذَنَائبُ وأصل الذَّنُوبِ النَّصِيبُ قال أبو على أصل الذنوب للدلو ثم استعير للأَنْصِباءِ فأما قوله

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقد يكون الدَّلْوَ ويكون النَّصِيبَ وهما متقاربان * أبو عبيد * وهى الغَرْبُ * ابن السكيت * الغَرْبُ ــ الدلو العظيمة من مَسْكِ ثَوْرٍ يَسْنُو بها البعير قال أبو عبيد وهو مذكر والجمع غُرُوب * صاحب العين * الغَرْبُ ــ الرَّاوِيَةُ * أبو عبيد * النَّيْطَلُ ــ الدلو ما كانت وأنشد

* ناهَبْتُهُم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ *

وللنيطل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله والسَّلْمُ ــ الدلو الذى له عُرْوَةٌ واحدةٌ يَسْتَقِى بها الساقى مثل دِلاءِ أصحاب الرَّوَايا وهو مذكَّر والسَّجْلُ ــ الدَّلو * ابن الاعرابى * السَّجْلُ ــ الدَّلو اذا كان فيها ماء ولا يقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْو * ابن دريد * الجمع سُجُولٌ وسِجَالٌ وأنشد

أَطَالَمَا حَلَأْتُمَاهَا لا تَرِدْ * فَخَلِّيَاهَا والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجلَ أعطيتُه سَجْلًا أو سَجْلَيْن * ابن دريد * الجُفُّ ــ الدَّلْوُ من نصف قِرْبَة * صاحب العين * الجُفُّ ــ ضَرْبٌ من الدِّلاءِ يقال هو الذى يكون بين السِّقَاءَيْن يَمْلَؤُونَ به المَزَادَ وأنشد

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّهْ * تَسْعَى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّة ــ قطعة كِساءٍ أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ من الارض ثم يُعْصَرُ فى الجُفِّ وذلك فى قِلَّة الماء وقال بعضهم الهِرْشَفَّة نعت للعجوز وهى المُسِنَّة الكبيرة * أبو عبيد *

الواغة

الوَلْغَةُ الدلوُ الصغيرة وأنشد

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمه * والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمه

يعنى التى لاتدور * غيره * والجمعُ وِلاغٌ * الزجاجى * الكُثْعَة كالوَلْغة * صاحب العين * الصُّفْنَةُ - دَلْوٌ صغيرة لها عُرْوة واحدة فاذا عَظُمَ فاسْمه الصُّفْنُ * الاصمعى * الناعُورُ - ضَرْبٌ من الدِّلاء وقد تقدم أنه جَناح الرَّحا * ابن دريد * المِنْزَفَةُ - دُلَيَّةٌ صغيرة تشدّ فى رأس عود طويل وينصب عودٌ ويُعرَضُ العُودُ الذى فى طرفه الدلو على العُود المنصوب ويُسْتَقَى به الماء * أبو عبيد * العَرْقُوَتانِ - الخَشَبتانِ اللّتانِ تُعْرَضانِ على الدلو كالصَّليب * ابن الاعرابى * وهُما العَرْقَتانِ * قال الاصمعى * جمع العَرْقُوة عَرْق وأنشد

* حتى تَقَضّى عَرْقِيَ الدُّلِيِّ *

* على * هذا مُنكَر يُقَلِّلُه لانه انما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقا كتمرة وتمر وعَرْقُوة مصنوع ولكنها نظائر * أبو عبيدة * عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً - شَدَدْتُ عليها العَرْقُوتين والوَذَمُ - السُّيور التى بين آذان الدلو والعَراقى * ابن دريد * والجمع أَوْذامٌ ووِذامٌ وكُلُّ سيرٍ قَدَدْتَه مُستطيلا فهو وَذَمٌ * أبو عبيد * وَذَمْتُ الدَّلْوَ - شَدَدْتُها * غيره * أُذُنُ الدلو وعُرْوَتُها - مَقْبِضُها وكذلك الكُوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشئ تَخِذْتُ له عُرْوة * ابن السكيت * الفَرْغُ - مَخْرَجُ الماء من بين العراقى وما بين كُلِّ عَرْقُوَتَيْنِ فَرْغٌ والجمع فُرُوغٌ * ثعلب الفِراغُ ناحيتُها التى تَصُبُّ منها الماء وأنشد

* يَسْقِى بها ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا *

والافْراغُ - الصَّبُّ من قوله تعالى أَفْرِغْ علينا صَبْرا وقد افْترغْتُ صَبَبْتُ عَلَيَّ ماءً والمَفْرَغُ كالفَرْغ * أبو عبيد * العِنَاجُ ان كان فى دَلْوٍ ثقيلة فهو حَبْلٌ أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقى فيكون عَوْنا للوَذَم واذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيط فى احدى آذانها الى العَرْقُوة * غيره * وكُلُّ حَبْلٍ عِناجٌ وقيل العِناجُ - عُرْوة فى أسفل الغَرْب من باطن تُشدُّ بوَثاق الى أعلى الكَرَب فاذا انقطع الحبلُ أَمْسَكَ العِناجُ الدَّلْوَ أن تقع فى البئر والجمع أَعْنِجة وعُنُج وقد عَنَجَها يَعْنُجُها عَنْجا * ابن دريد *

الشَّكل — عناجُ الدلو وأنشد

* يَشُدُّ عَقْدَ ذَنَبٍ وأكراب *

* أبو عبيد * الكَرَبُ — أن يُشَدَّ الحبلُ على العَراقي ثم يُثْنَى ثم يُثَلَّث ابن دريد والجمع أكرابٌ * أبو عبيد * دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ * صاحب العين * ومنه قيل للمَفاصل الشديدة مُكْرَبَةٌ تشبيهًا بهذا العَقْد * أبو عبيد * الكَبْنُ والكَبْلُ — ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْو وقال مرة هي شَفَةُ الدلو وقال اذا خُرِزَت الدلوُ أو الغَرْبُ فجاءت شَفَتُها مائلةً قيل دَقَنَتْ دَقَنًا * صاحب العين * السَّعْنُ والسُّعْنُ — شئ يتخذ من أَدَمٍ شِبْهُ الدلو وربما جُعِلَت له قَوائم فانْتُبِذَ فيه وقد يكون على ثلاث الصنعة من الدِّلاء والجمع سِعَنَةٌ وأسعان وقيل السُّعْن — قِرْبَةٌ باليةٌ مُنْخَرِقَةُ العُنُقِ يُبَرَّدُ فيها الماءُ والمُسْمِعَةُ العُرْوَةُ فى وَسَط الدلو وقد أَسْمَعْتُها جعلتُ لها عُرْوَةً فى أسفلها من باطن ثم شَدَدْتُ بها حَبْلًا الى العَرْقُوَة لتَخِفّ وأنشد

سأَلْتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفَّا * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كى تَخِفَّا

يقول سأَلْتُه خُفًّا للِّباس أو خُفَّ بعيرٍ بعد أن سأَلْتُه بَكْرًا فأَبَى عَلَىَّ فى ذلك

نعوت الدلو

* ابن السكيت * دَلْو سَجِيلَةٌ وسَجْلَةٌ — ضَخْمَةٌ وأنشد

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه * ان لم يكنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَه

* ابن دريد * الحَوْأَبَةُ والحَوْأَبُ — الدلو العظيمة وأنشد

* حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوع *

أى تُسْمَعُ للضُّلوع نَقِيضًا من ثِقَلها وقال أبو على أُراه تشبيهًا بالحَوْأَب — وهو الواسع من الاودية وهذا على نحو وصفهم لها بالضَّبْل وهى الواسعة الضخمة لان الضَّبْل من الاودية كالحَوْأَب * ابن دريد * دلو مَخْسُوَنة — عظيمة * صاحب العين * غَرْبٌ غَرُوفٌ — كثير الاخذ من الماء وكذلك المزادة الغَرْفِيَّة ويقال غَرْبٌ غَرِيفٌ — كبير * أبو عبيد * العَدِينَة — الزيادة التى تُزاد فى الغَرْب وقد عَدَّنْتُه وغَرْبٌ مُسَعَّنٌ من أَدِيمَيْن * صاحب العين * هو يُتَّخَذ من أديمين يُقابَلُ بينهما يُعْرَقان

بعراقين * أبو عبيد * غرب ذأب قال ولا أراه الامن تذؤب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير فى المحالة بها والمسلوم - الذى فرغ من عمله سلمته أسلمه سلما وأنشد

يقابل سرب الخارزعدله * فلق المحالة جارن مسلوم

ويروى سرب المقابل عدله * ابن دريد * دلو مقضخة - أى واسعة * صاحب العين * دلو كرشاء - عظيمة

العمل بالدلو

* أبو عبيد * اذا ألقى الرجل دلوه ليستقى قيل أدلى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو * قال أبو على * فاما قوله

* يكشف عن جماته دلو الدال *

فعلى قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاض *

وقد تقدم تعليله * صاحب العين * خوطت الدلو فى الركية خوطا وذلك حين ترسلها وقال نزعت الدلو أنزعها نزعا ونزعت بها - جبذت * أبو عبيد * مخجت الدلو مخجا ومخجتها - خضخضتها وأنشد

(١) قد صبحت قلنذما هموما * يزيده مخج الدلا جموما

وقال مرة تمخجت الشئ وتماخجته خضخضته وأنشد

* طامى الجمام لم تمخجه الدلا *

* أبو زيد * المخن كالمخج وأنشد

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بثمانى أدل

والمخج كالمخج مخجتها مخجا * ابن دريد * تهز الدلو فى البئر - حركها لتمتلئ * أبو نصر * نهزتها نهزا * أبو عبيدة * نهزتها فنهزت وأنشد

* على ماءة وردا الدلاء النواهز *

* أبو عبيد * نشطت الدلو أنشطها نشطا - نزعتها ودنوت بالدلو دنوا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة * قد صبحت قلنذما هموما * والقلنذم كسميدع وذاله معجمة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَدَدْتُ مَدًّا رفيقا والمائح الذى يَدْخُل البئر فيملأ الدلو وقد ماح يَميح مَيْحًا * صاحب العين * وذلك اذا قلّ ماؤها ورجل مائح من قوم ماحة وقد ماح أصحابَه وقال نتقتُ الغربَ من البئر نَتْقًا — جَذَبْتُها * وقال * عَبَّت الدلوُ — صَوَّتت عند غَرْف الماء * غيره * نَجَتِ الدلوَ كذلك وقد مَدَدْتُ الدلوَ مَدًّا جَذَبْتُها وانتزعتُها وأنشد

* هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ *

والمَتْح جَذْبُك رِشاءَ الدلو تَمُدّ بيدٍ وتأخذ بيدٍ على رأس البئر مَتَحْتُ الدلوَ أمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحْتُ بها وقيل المَتْح كالنزع غير أن المتح بالقامة وهى البكرة والماتح — المستقى والماتح أيضا الذى يملأ الدلو من أسفل البئر وأنشد

وَلَوْلا أبو الشَّقْراء ما زال ماتِحٌ * يُعالِجُ خُطّافًا بإحْدَى الجَرائِرِ

* أبو بكر * مَتَهْتُ الدلوَ أمْتَهُها مَتْهًا مثل مَتَحْتُها

البكرة وما فيها

* صاحب العين * البَكْرَةُ والبَكَرَة لغتان وهى التى يُسْتَقَى عليها وهى خشبة مستديرة فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْل وفى جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه قال وهى فى قول بعضهم من حديد * أبو عبيد * المَحالَةُ — البَكَرَةُ العظيمة التى تُسْقَى بها الإبلُ * صاحب العين * هى التى يَسْتَقِى عليها الطَّيّانُون شُبِّهَتْ بمَحالة البعير وهى فَقارَتُه وهى على تقدير مَفْعَلَة لتَحَوُّلها وقيل هى فَعالَةٌ وقيل المَحالة المَنْجَنُون * ابن دريد * المَنْحاةُ والمِنْحاةُ — المَحالَةُ والمَنْجُورُ فى بعض اللغات المَحالة التى يُسْتَقَى عليها * أبو عبيد * القامَةُ — البَكَرَة * أبو زيد * وجمعها قِيَمٌ وأنشد

يا رُبَّ يومٍ حَرُّه مِثْلُ الضَّرَمْ * مُلْتَبِسِ الأوْرادِ صَرّافِ القِيَمْ

* أبو عبيد * وهى العَلَقُ وجمعها أعلاقٌ وأنشد

* عيونُها خُزْرٌ لصَوْتِ الأعْلاقْ *

* ابن السكيت * العَلَقُ — البَكَرَةُ وأداتُها * صاحب العين * العَلَقُ والعَلَقَةُ

- الذى تُعلَّق به البكرةُ من القامة * أبو زيد * القَرْنُ - البَكَرةُ يَستَقى عليها رَجُلان * أبو عبيد * القَبُّ - الخَرْقُ الذى فى وسط البكرة وله أسنانٌ من خشب * ابن دريد * وهو الوَقْبُ * أبو زيد * البُلْعة - سَمُّ البكرة والجمع بُلَعٌ * أبو عبيد * المِحْوَرُ - العُودُ الذى فى وسط البكرة وربما كان من حديد * صاحب العين * هى الحديدةُ التى تجمع بين الخُطّاف والبكرة وهى أيضا الخشبة التى تجمع المَحالةَ والمِرْوَدُ - المِحْوَرُ والذَّاقُّ - مَجْرَى المحور فى البكرة والخُطّافُ - الذى تجرى البكرةُ فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو قَعْوٌ * ابن دريد * القَعْوان - الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها قال وأهل اليمن يُسَمُّون المِحْوَرَ اذا كان من حديد قَعْوًا وقيل القَعْوُ شِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونان كنَافَى البكرة تضمّانها يكون فيهما المِحْوَرُ والجمع قُعِىٌّ * صاحب العين * المَسَدُ - المِحْوَرُ اذا كان من حديد والمِحْوَرُ - الخشبةُ التى تجمع المَحالة * ابن دريد * الجَزْعُ - المِحْوَرُ يمانيةٌ * صاحب العين * الرِّجامان - خشبتان تُنصَبان على رأس البئر يُنصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقى وللرِّجام موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

نعوت البكرة

* ابن السكيت * مَحالةٌ فَوْهاءُ - طويلةُ الأسنان * أبو عبيد * الدَّمُوكُ - البَكَرةُ السريعةُ المَرّ وكذلك كُلّ شئ سريع * ابن السكيت * بكرةٌ نَخيسٌ - وهى التى يتسع ثَقْبُها الذى يجرى فيه المِحْوَرُ مما يأكله فيَعْمِدون الى خُشَيْبة فيَثْقُبون وَسَطَها ثم يُلقِمونها ذلك الثقبَ المتسعَ ويقال لتلك الخشبة النِّخاسُ * أبو عبيد * اذا اتّسعت البكرةُ أو اتّسع خَرْقُها عنها قيل أَخَقَّتْ فانخَسُوها نَخْسًا وهو أن يُسَدَّ ما اتّسع من خَرْقها بخشبة أو حجر أو غيره واسمُ ما سُدَّ به النِّخاسةُ والنِّخاسُ * ابن السكيت * بكرةٌ مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ مَرَسًا اذا نَشِبَ حبلُها بينها وبين القَعْو وأنشد

قوله وقد مرست الخ بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اه مصححه

دُرْنا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ * لاضَيِّقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وكذلكَ مَرِسَ الحَبْلُ مَرَسًا وقد أَمْرَسْتُه أَعَدْتُه الى مَجْراه وأَمْرَسْتُه أَنْشَبْتُه بين البكرة والقَعْو وهو من الاضداد وأنشد

* حِبالُكُمُ التى لاتُمْرِسُونا *

* أبو عبيد * يقال للذى يُعيده الى مَجْراه المُمْلِى والرِّشاءِ المُمْلَى

أصوات البكرة

* صاحب العين * القَعْقَعَةُ ـ صوتُ البَكْرة وقد قَعْقَعَتْها فتَقَعْقَعَتْ * الاصمعى * وكذلكَ الصَّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ

أسماء الحدائد التى يخرج بها ما فى البئر

* غير واحد * هى الخَطاطِيفُ والخَطاطِيفُ والعَوالِقُ والكَلالِيبُ والكَلُّوبُ ـ حديدة معطوفة كالخطاطيف وكلاليبُ البازِى مَخالِبُه على التشبيه * ابن دريد * العَوْدَقُ ـ الحديدة التى فيها كلاليبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار * صاحب العين * هى العَوْدَقةُ والعَوْدَقُ والمِضْرِمُ

باب حبال الاستقاء وغيره

* أبو حنيفة * حَبْلٌ وأَحْبُلٌ وحِبالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حُبُولُهم على غَوارِبِهم وقد تقدم أن الحَبْلَ الرَّسَنُ * أبو عبيد * المَرَسُ ـ الحبالُ واحدتُها مَرَسَةٌ * ابن السكيت * مَرَسَةٌ ومَرَسٌ وأَمْراسٌ جمعُ الجمع * ابن دريد * الوَثَامُ ـ الحَبْلُ * أبو عبيد * الرِّشاءُ ـ الحبلُ وقد أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ جعلتُ لها رِشاءً * غير واحد * جمعه أَرْشِيَةٌ * صاحب العين * عِصامُ الدلو والقِرْبة والاداوة ـ حبلٌ تُشَدُّ به وقد عَصَمْتُ القِرْبةَ جعلتُ لها عِصامًا وعِصامُ كُلِّ شئ ماعُصِمَ به * أبو عبيد * المِقاطُ ـ حَبْلٌ وجمعه مُقُطٌ * ابن دريد * مَقَطْتُ الحبلَ أَمْقُطُه مَقْطًا ـ شَدَدْتُ فَتْلَه قال ورعاسمى رِشاءُ الدلو مِقاطًا * صاحب

العين *

العين * القماط ـ حبل صغير قصير يكاد يقوم من شدة إغارته * ابن السكيت *
السكر بالفتح ـ قيد من ليف أو خوص وأنشد في وصف فرس
* كالسكر داناه رفيق بفتله *
* أبو عبيد * السكر الحبل ـ الذي يصعد به على النخل وجمعه كرور ولا يسمى بذلك
غيره من الحبال * أبو حنيفة * هو الغليظ منها وأنشد
* جذب الصراريين بالكرور *
وقيل الاغلب عليه أن يكون من الجلود * ابن دريد * المابول ـ السكر الذي
يصعد به وكذلك الراقول في بعض اللغات وهو القرونة * أبو عبيد *
الجعار ـ الحبل الذي يشد به وسط الرجل اذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فان
سقط مده به وأنشد
* ان الجعار حقب السقي *
* غيره * الجعرة أثر الجعار وأنشد
لو كنت سيفا كان أثرك جعرة * وكنت ددانا لا يغيرك الصقل
وقد تجعر به وأنشد (١)
* ليس الجعار مانعي من القدر *
* أبو عبيد * الحبل من الليف هو المسد * ابن السكيت * المسد حبل
من جلود الابل أو من ليف أو خوص وأنشد
* ومسد أمر من أيانق *
* وقال * مسدت الحبل أمسده مسدا ـ أجدت فتله ومنه رجل ممسود
الخلق * أبو حنيفة * أصل المسد ما كان من جلود الابل ثم قيل لكل رشاء
مسد وجمعه أمساد والمسد في غير الفتل الاطالة وأنشد
* وبعد مسد الطلق الممسود *
* وقال مرة * المسد من جلد أو أبق أو صاص وهو نبات كالكولان أو من خلب
واذا غلظ المسد فهو قلس * صاحب العين * هو الحبل الضخم من ليف أو
خوص * أبو عبيد * الوثل الحبل من الليف والوثيل ـ الليف نفسه * أبو

(١) قوله وأنشد ليس الجعار الخ تمامه * ولو تجعرت بمعبول ممر * وبه يتم الشاهد على الفعل اه مصححه

حنيفة * الوَثِيلُ - الحبلُ الخَلَقُ * أبو عبيد * الشَّطَنُ والقَرَنُ - الحبلُ وهي الأشطانُ والأقرانُ * ابن السكيت * القَرَنُ - الحبلُ يُقرَنُ فيه البعيران ويقال للبعير المقرون بآخر قَرِينٌ وأنشد

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ * رَغَا قَرَنٌ مِنْها وكاسَ عَقِيرُ

وقد تقدم أن القَرَنَ السيفُ والنَّبْلُ وأنه الكِنانة * أبو حنيفة * القَرْنُ ساكن الراء - الحَبْلُ يُفتَل من لِحاء الشجر وقيل القَرْنُ الخُصْلة المفتولة من العِهْنِ * أبو عبيد * السَّبَبُ - الحبلُ وجمعه أسباب * أبو حنيفة * السِّبُّ - الحَبْلُ وجمعه سُبُوبٌ وأنشد

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

الخَيْطَةُ الوَتِدُ وقيل الخَيْطة الحبل والسِّبُّ الوَتِدُ * أبو عبيد * القَوْسُ - الحَبْلُ الذي تُسَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وأنشد

انَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

الرَّجْمُ الظَّنُّ * صاحب العين * المَأْصِرُ - حَبْلٌ يُمَدُّ على طريقٍ تُحْتَبَسُ به السُّفُنُ أو السابلة لتُؤخذ منهم العُشُور * أبو عبيد * الرُّمَّةُ - القطعةُ من الحبل وبه سمى ذو الرُّمَّة * أبو حنيفة * حَبْلٌ أرْمامٌ وقد رَمَّ - صار أرماماً ولا يُقال الا في الخَلَقِ والرِّواءُ أغلظُ الأرْشِيَة وهو أيضاً من حِبال الحُمُولة * ابن السكيت * الخَلِيجُ - الحَبْلُ لأنه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أي يَجْذِبه * ابن دريد * وربما سُمِّي الرَّسَنُ خَلِيجاً والجَوْلُ - الحَبْلُ وربما سُمِّي العِنانُ جَوْلاً والجُلُّ - الحبلُ الغليظُ من القُنَّب الغليظ * أبو حنيفة * الثِّنايةُ والمِثْناة - الحَبْلُ وأنشد

* جَعَلَ المَثانِي أهْلُهُنَّ فَصالا *

يعني أنهم استَدَرُّوا هذه اللِّقح بالعَصْبِ بالحبال * ابن السكيت * وهي المَثْناةُ وقال مَتَعَ الحبلُ - اشتدّ * أبو حنيفة * ويقال للحبل الجَيِّد ماتِعٌ فاذا ذهبت خُشُونةُ الحبل ولانَ من العمل قيل جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُوناً والمَحْصُ منها - ما ذهب زِئْبِرُه ولانَ من الانمِحاص أي الانمِلاس مَحَصْتُ الحبلَ - فتلته وشددته وما مَحَصْتُ الرجلَ - ما طَلَبْتُه منه * أبو حنيفة * حَبْلٌ أخْلاقٌ ليس من الخُلُوقة ولكن من المَلُوسة

واذا

واذا كان من الخلوقة فهو خَلَقٌ وأخلاقٌ ومُخلَقٌ وقد خَلُقَ خُلوقةً وأخلَقَ فاذا أخلَقَ وذهبت قوته فهو حبل مَنِينٌ ومَمنُون والمُنّة القوة ويقال للرجل أيضا مَنِينٌ اذا ضَعُفَ وأنشد

يا ريّها ان سَلِمَتْ يميني * ولم تَخُنّي عُقَدُ المَنِينِ

فاذا كان كذلك فقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ وأنشد

أَرَثَّ جديدُ الحبل من أُمّ مَعْبَدٍ * بعاقبة وأَخلَفَتْ بعدُ موعد

وهو حبل رَثٌّ وقد مَرَث كَرَث وحبلٌ موهونٌ اذا انقطع بعض قُواه * قال أبو علي * هو مفعول بمعنى فاعل * غيره * حبلٌ واهٍ كذلك * أبو حنيفة * حبل أَرِضٌ ومأروضٌ - أكلته الأَرَضة * غيره * حبلٌ أَرِضٌ كذلك وقد أَرِضَ وكذلك الجِذع * أبو حنيفة * قَضِئَ الحبلُ قَضَأً - بَلِيَ والمِرْوَل قطعة الحبل الضعيف وقيل هو القطعة من الحبل لا يُنتَفَع به فاذا انقطع الحبلُ من الخلوقة فهو حبل مُرفَتٌّ وأقطاع ورَمَثٌ ورِمْثٌ وأرماثٌ ورِماثٌ * علي * هو مشتق من الرَّمَث وهو بقية اللبن في الضَرْع وقد تقدم * أبو حنيفة * حبل أحذاقٌ وحُذاقٌ وحِذاقٌ الواحدة حِذْقةٌ كذلك * وقال مرة * اذا انقطع الحبلُ وهو جديدٌ فقد انحَذَقَ وحَذَقه يحذِقه حَذْقا وانبَتَّ يَنْبَتُّ بَتّا وبَتَّ هو نفسه وانبَتَرَ وانجَذَمَ وجَذَمه يجذِمه جَذْما وجَدَّه يَجُدُّه جَدّا فهو جَدِيدٌ وبَتَكه يبتِكه بَتْكا فانبَتَكَ وهو حبل بَتِكٌ أي قَطِعٌ وحبل أقطاعٌ وقد انقطع كلُّ هذا يكون في الجديد والخَلَق فاما الأخلاقُ والأرماثُ فلا يكون الا في الخُلقان والجِذْمة والجِذْم القطعة من الحبل خَلَقا كان أو جديدا واذا انتَشَرَ طرفُ الحبل قيل تَنَشَّرَ وانتشر ونَشَرتُه نَشْرا ونَشَّرتُه واذا نَقَصَ الحبلُ فهو نِكْثٌ والجمع أنكاثٌ * ابن السكيت * هو النِّقْضُ - والجمع أنقاضٌ * ابن دريد * حبلٌ رَجِيع - اذا نُقِضَ ثم فُتِلَ * أبو حنيفة * واذا كان الحبل جديدا فهو بديع واذا كان مستعملا فهو لَبِيس واذا بُدِئَ غَزْلُ الحَبْل فهو ثَوٌّ وثَبٌّ ومَسْحول وسَحِيلٌ والجمع سُحُلٌ وقد سَحَلتُه وأسحَلتُه وهو القَرْد قبل أن يُثْنَى فاذا ثُنِيَ وجُعِلَ طاقَتَين ثم فُتِلَ مَثْنِيّا فقد أُبرِم والمَبارِمُ المَغازِلُ التي يُبرَم بها وكذلك اذا كان فَتْلُه بغير مَغازِلَ فهو إبرامٌ أيضا * أبو

عبيد * المَشْزُورُ - المفتول الى فوق وهو الفتلُ الشَّزْرُ وقد اشْتَشْزَرَ الحبلُ * الشيبانى * أصل الشَّزْرِ الشِّدَّةُ * ابن دريد * عَذَّبَهُ اللهُ عَذَاباً شَزْراً - أى شديدا * أبو حنيفة * الشَّزْر - المنكوسُ الفتل هو عنده أشدُّ له وما دارتْ فَلْكَةُ المِغْزَلِ جاءتْ من قِبَلِ اليمين وذهبتْ قِبَلَ يساره فقَتْلَتُه دبيرٌ وقيل الدبيرُ ماذهبتَ به عن وجهك * أبو عبيد * واذا كان أسفلَ من الشزْر فهو اليَسْر * أبو حنيفة * اذا كان فَتْلُ الغزل يَسْرًا فهو مَيْسُورٌ وفَتْلُه قَبِيلٌ وقيل القَبِيلُ الفَتْلُ الذى قِبَلَ وجهك * ابن قتيبة * مايَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ - فالقَبِيلُ من الفَتْل - ماأقبلْتَ به على صَدْرِكَ والدَّبِيرُ - ماأدبرْتَ به عنه وقيل القبيلُ باطنُ الفَتْلِ والدبيرُ ظاهره وقيل القَبِيلُ والدَّبير فى فَتْلِ الحبل فالقبيلُ الفَتْلُ الاول الذى عليه العامّةُ والدبيرُ الفتلُ الآخِر وقيل القبيل فى قُوَى الحبل كلُّ قُوّةٍ على قُوّةٍ وَجْهُها الداخلُ قبيلٌ والخارجُ دبير وقيل القبيلُ أسفلُ الأُذُن والدبيرُ أعلاها وقيل القبيلُ القُطْنُ والدبيرُ الكَتّان وقيل معناه مايعرف من يُقْبِلُ عليه ممن يُدْبِرُ عنه وقيل مايَعْرِفُ نَسَبَ أبيه من نَسَبِ أُمِّه . ومثله مايَعْرِفُ ماقَبِيلُ هذا الامر من دَبِيره وماقِبَالُه من دِبَاره * أبو حنيفة * واذا لم تُقْبِلْ إبهامُ الفاتل اليمنى عليه فذلك اليَمْنُ وهو أهونُ على الفاتل واذا أبرموا الغَزْلَ على مايُحِبُّون وأرادوا أن يُدْرِجُوه حَبْلاً على مايُريدونَ من عَدَدِ الطاقاتِ فكلُّ طاقةٍ منها قُوّةٌ والجميع قُوًى وقُوًى * أبو عبيد * الآسانُ - قُوَى الحبل وأنشد

* فقد جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ *

البَيْنُ هنا الوصل * أبو حنيفة * هى الأُسُنُ أيضا - واحدتها أَسانٌ ومنه قيل فلانٌ على آسانٍ من أبيه أى على خَلائقه وضَرائبه * ابن السكيت * على آسالٍ من أبيه وقد تقدم * أبو على * هو الإسانُ بالكسر والجمع أسانٌ وان كان مذكرا ونظيره شِمالٌ وشمائل الأن الشِّمالَ مؤنث والاعرف فى جمع إسان آسِنَةٌ * ابن السكيت * الجَرَعُ - التِواءٌ فى قُوّةٍ من قُوَى الحبل تكون ظاهرةً على سائر القُوَى * أبو عبيد * القِنّةُ - القُوّةُ من قُوَى حبل الليف وأنشد

يصف

* يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَابًا *

* أبو حنيفة * القِنَنُ - الحِبالُ من اللِّيفِ وهى أيضا الدُّسُر الواحد دِسارٌ وذلك اذا خِيطَتْ به السُّفُن وان كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرُط الواحد شَرِيطٌ * صاحب العين * وهى الشرائط واحدتها شَرِيطة * ابن دريد * سميت بذلك لانها يُشْرَط خُوصها أى يُشَقّ ثم يُفْتَل * أبو حنيفة * واذا فُتِلَ الحبلُ على قُوَّتين فهو مَثْنِيٌّ ولا يكاد يُفْتَل على أقلَّ من ثلاث قُوًى فان فُتِلَ على ثلاث فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلُثُه ثَلْثًا وكذلك الى العشر فى الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لاما من ذلك وقيل لم يُقَلْ فى الاثنين ولا فى الثمانية ولا فى العشرة واذا فَتَلَه فقد طَوَاه طَيًّا ولَوَاه لَيًّا فالْتَوَى وتَلَوَّى وعَوَاه عَيًّا وزَوَاه زَيًّا * صاحب العين * وهو الاِثْوَاءُ أيضا * أبو حنيفة * وكذلك أَدْرَجَه وأَدْمَجَه وحَلَجَه فكل رشاء حِلاجٌ وأَظُنُّه مأخوذا من قَرْن الظبية لانه يقال له حِلاجٌ * ابن دريد * حَلَجَهُ كَحَلَجَه * أبو حنيفة * فاذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ قيل أَكْدَمَهُ ومنه بعير مُكَدَّمٌ وقد أَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أَزْمًا شددتُ فَتْلَه ومنه الأَزْمُ فى العَضّ والأَزْمة من الجَذْب وكذلك أَرَمْتُه آرِمُه وأصل الأَزْمِ الجمع * غيره * العَرْقَدَةُ - شدّة فَتْلِ الحبل ونحوه من الاشياء * ابن دريد * حَنَبْتُ الحبلَ أَحْنِبُه حَنْبًا - فَتَلْتُه فَتْلًا شديدا وابتذلت العامّةُ هذه الكلمة فسمّوا المُخَنَّثَ حَنَّابًا التَلَوِّيه * وقال * حَسَتُّ الحبلَ حَيْسًا - فتلته فتلا شديدا وكذلك أَرَأْمْتُه وقيل حبلٌ مُسْمَهِرٌّ - شديد الفتل وقد اسْمَهَرَّ الحبلُ اشتدّ * أبو زيد * عَسَدْتُ الحبلَ أَعْسِدُه عَسْدًا - أحكمت فَتْلَه والسَّمْهَجَةُ الفتلُ الشديد وقد سَمْهَجَ الفَتْلَ والطَّلَقُ الحبلُ القصيرُ الشديدُ الفتلِ وأنشد

* مُحْمَلِجٍ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ *

* أبو زيد * حبلٌ مُحْصَدٌ - أُمِرَّ عليه زِئْبِرُه والمحص الشديدُ الفتلِ لا أدرى أفَعِيلٌ أم مفعول الفراهم حَصَّتُ الحبلَ وحَصَّصْتُه * أبو حنيفة * حَرِدَتِ الحبلَ - اذا ضَفَرْتُه على غير استواء فجاءت له حَرَقَة ويقال حبل حَرِدٌ وفيه حَرَدٌ - اذا تعجّر

الأطولُ منه وذلك اذا لم تكن قُواه مُسْتوية وهذا غير المجرَّد فاذا كان كذلك فهو ضَفِيرٌ وقد ضَفَرْتُه ضَفْرًا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى الامة اذا زنت (بِعْها ولو بضَفِير) والجَدْلُ مِثْلُ الضَّفْر والجَدِيلُ ما جُدِلَ جَدْلًا * ابن دريد * جَدَلَ يجدِل ويجدُل * أبو حنيفة * اذا أُجِيدَ ادْراجُ الحبلِ فقد أُحْصِدَ وهو مُحْصَدٌ وحَصِدٌ * صاحب العين * استحصدَ الحبل ورجل مُحْصَدُ الرأى منه وقد تقدم * أبو حنيفة * أمَرَّ الحبلَ ـ شَدَّ فتلَه والمَرِيرةُ والمَرِيرُ والمِرارُ والمِرُّ والمَرُّ ـ حبلُ الحُولة وهو من كل شئ حتى من الليف وأنشد

* آمِرَّةُ الليفِ وأَصْناقُ القَطَفْ *

الأَصْناقُ ـ جمع صَنَق وهو الحَلْقة من الخشب تكون فى طَرَفِ المَرِير والقَطَفُ ضَرْبٌ من الشجر متين القُضْبان تُتخذ منه الأصناقُ * ابن السكيت * السَّلَبُ ـ ضربٌ من الشجر يَنْبُتُ متَّسِقًا فيطول ويؤخذ فيُبَلُّ ثم يُشَقَّقُ فتخرج منه مُشاقةٌ بيضاءُ كالليف يُتَّخذ منه أجودُ ما يكون من الحبال الواحدة سَلَبة والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطالَ واشتدَّ فتلُه * أبو حنيفة * الحبل المُلاحَمُ ـ المشدودُ الفتلِ فاذا كان رِخْوًا فهو مُتَقَلِّبٌ ومُتَدَبِّرٌ والاغارةُ شَدُّ الفَتْلِ وكلُّ قُوَّة انطوت من الحَبْل على قُوَّة فذلك قَلْدٌ والجميعُ أَقْلادٌ وقُلُود قال وأكثر ما سمعت به فى السُّيور المَلْوِيّة وكلُّ ما لَوَيْتَه على شئ فقد قَلَدْتَه وأصل القِلادة مأخوذة منه * ابن دريد * قَلَدْتُ الحبلَ أَقْلِدُه قَلْدًا والقَلِيدُ ـ الشريطُ عَبْدِيَّة * أبو حنيفة * فاذا استوت قُلُودُ الحبلِ لاستواء قُواه فى الفَتْل فهو حَبْلٌ مُلْتَئِمٌ ولاَئِمٌ ومُتَتابِعٌ فاذا اختلفت فهو حَبْلٌ مُقْوًى ومنه الاقْواءُ فى الشِّعْر فأما التَّرْصِيعُ والرَّصِيعُ فهو ما صُنِعَ من الجلود فأُولِجَ بعضُ السُّيور فى بعض واذا فُتِلَ الحبلُ من قُوَّتَيْن أو قُوًى بيضٍ وسُودٍ أو اخْتُلِطَ فذلك بَرِيمٌ ولذلك سُمِّىَ الصبحُ أولَ ما يَبْدُو بَرِيمًا لاختلاط بياضه بسواد الليل وأنشد

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كأنَّه * بأَدْعَجَ من لَيْلِ التِّمامِ بَرِيمُ

وهو معنى قول الله عز وجل « حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيط

الأسود من الفجر» وليس هذا من الابرام دون اللونين وهو معنى قول الاخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليسوق من أهل الحجاز بريما

تريد غنيمة فيها من كل ضرب ضأن ومعز وسود وبيض وان كان كل مفتول بريما وكل حبل بريما واذا كان الحبل من قوى مختلفة الالوان فهو أبرق والجمع برق * وقال أبو علي * كل مختلط فهو أبرق ولذلك قيل للارض المختلطة بالطين والحجارة برقة وبرقاء وأبرق وقيل للزيت المخلوط بالمرقة بريقة فأما ما أنشده ابن الاعرابي

قفا نتن أعناق الهوى لمرية * جنوب نداوي غل داء مماطل

نحدر من رأس برقاء حطه * توقع بين من حبيب مزايل

فلا نعلم البرقاء اسما للعين ولكنه لما اختلط السواد فيها بالبياض استجاز أن يسميها برقاء فالابرق لا تختص به الحبال انما هو اسم واقع على كل مختلطين وان غلب * صاحب العين * حبل أخصف وخصيف ـ فيه لونان من سواد وبياض وقيل الخصيف لون الرماد * أبو حنيفة * واذا لم تحكم صنعة الحبل فهو مرمق والسلك ما كان من قطن وجمعه سلوك والنصاح ـ ما كان من خيوط الصوف والجمع نصح واذا كثرت ثلة الحبل وثلته صوفه أو شعره أو وبره قيل حبل شبيع وحبال شبع * ابن دريد * الوهق ـ الحبل الذي يطرح في أعناق الدواب حتى تؤخذ والجمع أوهاق وأوهقت الدابة فعلت بها ذلك * الاصمعي * الخرابة ـ حبل من ليف أو نحوه * أبو حنيفة * الخراب ـ المسد المتخذ من الكنبار وهو ليف النارجيل وهو جوز الهند وهو أجود الليف للحبال وأجوده الصيني وهو شديد السواد ويسمى القبطي وليس في الامساد أصبر منه على ماء البحر وغير ذلك * ابن دريد * الدرك ـ القطعة من الحبل تقرن بأخرى والجمع أدراك ودركة ودروك * أبو عبيد * الدرك ـ حبل يوثق في طرف الحبل الكبير في الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل * صاحب العين * الخلب ـ حبل الليف والقطن اذا رق وصلب والشنغاب ـ الطويل الدقيق من الارشية والاغصان ونحوها * ابن دريد * حبل منكوث ونكيث وأنكاث

ونِكْثٌ – مقطوع * صاحب العين * الْمَرِعُ – الحبل انقطع وتَرَعَّتْهُ قطعته وحبل رَجِيع إذا انْتُقِضَ ثم أُعِيدَ فَتْلُه وكل ما ثَنَيْتَه فهو رجيع والنَّشِيُّ – ما وَقَعَ من الرِّشاءِ على ظَهْرِ البَعِير أو على شَفِير البئر

(تم السفر التاسع ويليه السفر العاشر * وأوله باب ما يوصل بالحبل
أو الدلو للاستقاء والتنقية)

فهارس من كتاب

المخصص

السفر السادس

السفر السابع

السفر الثامن

السفر التاسع

(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

(تمت)

(فهرست السفر السابع من كتاب المخصص)

(تمت)

(فهرست السفر الثامن من المخصص)

(تمت)

تنبيه

وقع بهامش صحيفة ١٩ من السفر الثامن خطأ فى قوله « من عبس الصيد » وصوابه من عبس الصيف وكذلك فى قوله بعدها هذا هو الرأى وصوابه هذا هو المروى فليعلم

(فهرست السفر التاسع من كتاب المخصص)

تمت

Ibn Sīdah

Al-Muḫaṣṣaṣ